

مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

(518هـ - 1124م)

تحقيق

علي أبو زيد

الجزء الثالث

(العين - اللام)



مجمع الأمثال

الجزء الثالث

(العين - اللام)



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري
(518هـ - 1124م)

تحقيق

علي أبو زيد

الجزء الثالث

(العين - اللام)

PN6519.A7 M342 2022
ميداني (النيسابوري)، أبو الفضل أحمد بن محمد، 1043 - 1124م
مجمع الأمثال / تأليف أحمد بن محمد الميداني النيسابوري؛ تحقيق علي أبو زيد. -
ط. 1. - أبوظبي : دائرة الثقافة والسياحة - مركز أبوظبي للغة العربية، 2022.
3250 صفحة؛ (الجزء الثالث من صفحة 1271حتى 1965)
17X24 سم (سلسلة البصائر للبحوث والدراسات)
تدمك : 978-9948-807-51-3
1 - الأمثال العربية. أ- أبو زيد، علي. ب- العنوان. ج- السلسلة.

الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، ص. ب 94000
publishing@dctabudhabi.ae
www.dctabudhabi.ae

صدر الكتاب بموافقة مكتب تنظيم الإعلام - وزارة الثقافة والشباب
رقم الطلب MC-03-01-4001842

طبع في المجموعة الطباعية - بيروت
هاتف 009611844499 / 009613250244





الباب الثامن عشر
فيما أوله عين

[٢٥٨٠] عندَ الصَّباحِ يَحمَدُ القومُ السُّرَىٰ

قال المفضّل: إنّ أولَ مَن قال ذلك خالدُ بن الوليد، لمّا بعث إليه أبو بكر ﷺ وهو باليمامة: أنْ سِرْ إلى العراق، فأرادَ سُلوكَ المفازة، فقال له رافِع الطّائي[١]: قد سلكتُها في الجاهلية، وهي خِمْسٌ[٢] للإبل الواردة، ولا أظنك تقدر عليها إلّا أن تحمل من الماء. فاشترى مئة شارف[٣]، فعطّشها ثم سقاها الماء حتى روِيت، ثم كَتَبَها وكَعَم[٤] أفواهها، ثم سلك المفازة، حتى إذا مضى يومان، وخاف العطشَ على الناس والخيل، وخشي أن يذهب ما في بطون الإبل، نحرَ الإبلَ واستخرج ما في بطونها من الماء، فسقى الناسَ

[٢٥٨٠] أمثال أبي عبيد: ١٧٠، ٢٣١، والفاخر: ١٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٤، وتهذيب اللغة: ٢٦/٨، والأمثال المولدة: ٤٢٩، وجمهرة الأمثال: ٤٢/٢، ونثر الدر: ١٣٥/٦، وفصل المقال: ٢٥٤، و٣٣٤، والوسيط: ١٢٢، والمستقصى: ١٦٨/٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٠، وتمثال الأمثال: ٤٧٣، والتذكرة الحمدونية: ١٢٤/٧، وزهر الأكم: ٣٢٥/١، واللسان والتاج: (غبب)، وفرائد اللآل: ٢/٢. وتقدم في المثل: «التمر في البئر..»، ورقمه: (٧٠٩). ويقال: «غب الصباح».

(١) هو رافع بن عمرو أبو الحسن الطائي، صحابي، كان هاديًا خبيرًا بطرق السفر.

(٢) الخِمس: أن تمنع الإبل من الماء أربعة أيام، ثم تُسقى في اليوم الخامس.

(٣) الشارف من الإبل: الهرمة المسنة.

(٤) كتب الناقة: ختم حياءها. وكعم البعير: شدّ فاه لئلا يعض أو يأكل.

والخيل ومضى، فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع: انظرْ هل ترَى سِدْرًا[1] عظامًا؟ فإن رأيتموها وإلا فهو الهلاك. فنظر الناسُ فرأوا السِّدْر، فأخبروه، فكبّر وكبّر الناس، ثم هجموا على الماء، فقال خالد:

لله درُّ رافــعٍ أنَّـــى اهْتـــدَى | فــوَّزَ مِــن قُراقِــرٍ إلى سُــوَى[2]

خِمْسًــا إذا ســارَ بــه الجيـشُ بَكـى | مــا ســارها مــنْ قبلِـه إنْـسٌ يُـرى

عندَ الصَّباحِ يَحمَدُ القومُ السُّرى | وتَنجَلي عَنهم غَياباتُ الكَرى[3]

* يُضرب للرجل يحتمل المشقة رجاءَ الراحة.

[٢٥٨١] عندَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ

قال هشام بن الكلبي: كان من حديثه أنّ حُصَين بن عَمرو بن معاوية بن كِلاب خرج ومعه رجُلٌ من جُهَينة يقال له: الأخنَس بن كَعب، وكان الأخنس قد أحدث

(١) في المطبوع: «انظروا هل ترَونَ سِدْرًا» وهي رواية موافقة لنص الفاخر. وفي (أ): «انظر هل ترى أسدارًا». والسدر: ضرب من الشجر.

(٢) فوَّزَ: ركبَ المفازة. قُراقر وسُوى: موضعان في بادية السماوة، بينهما خمس ليالٍ.

(٣) الغَيابة: كلُّ ما غيَّبَ شيئًا. الأبيات في فصل المقال: ٣٣٤، والوسيط، والأربعة الأولى منها في معجم البلدان: (سوى، قراقر) بلا نسبة. وورد البيتان الخامس والسادس ضمن أبيات في الجمهرة والمستقصى، منسوبين إلى الجليح.

[٢٥٨١] أمثال أبي عبيد: ٢٠١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٤، وإصلاح المنطق: ٢٨٨، والفاخر: ١٢٦، وجمهرة اللغة: ٨٩٠/٢، وتهذيب اللغة: ٤٢/٦، ٧٨/١١، والصحاح: ٢٠٩٢/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٤/٢، ونثر الدر: ٦٧/٦، وفصل المقال: ٢٩٥، والمستقصى: ١٦٩/٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٠، والوسيط: ١٢٠، والتذكرة الحمدونية: ٣٤/٧، واللسان والتاج: (جفن، جهن، حفن)، وتمثال الأمثال: ٤٧٤، وفرائد اللآل: ٣/٢. وتقدم في المثل: «صغراها شراها»، ورقمه: (٢٢٥٧). وفي مصادر المثل قصص أخرى له.

في قومه حَدَثًا، فخرج هاربًا، فلقيه الحُصَين، فقال له: مَن أنتَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ؟ فقال له الأخنس: بل من أنت ثكلتْكَ أمُّك؟ فردّد هذا القول حتى قال الأخنس: أنا الأخْنس بن كعب، فأخبِرْني مَن أنت، وإلّا أنفذْتُ قلبَك بهذا السِّنان. فقال له الحُصين: أنا الحُصَين بن عَمرو الكِلابي. ويقال: بل هو الحُصين بن سُبيع الغَطَفاني. فقال له الأخنس: فما الذي تُريد؟ قال: خرجتُ لِما يخرجُ له الفِتْيان. قال الأخنس: وأنا خرجتُ لمثل ذلك. فقال له الحُصين: هل لك أن نَتعاقَدَ ألَّا نلقى أحدًا من عشيرتِكَ أو عشيرتي إلَّا سلبناه؟ قال: نعم.

فتعاقدا على ذلك، وكلاهما فاتِكٌ يَحذَر صاحبه، فلقيا رجلًا، فسلباه، فقال لهما: هل لكما أنْ تَرُدّا عليّ بعضَ ما أخذتما مني وأدلّكما على مَغْنَم؟ قالا: نعم. فقال: هذا رجُل من لَخْم قد قدِم من عند بعض الملوك بمَغْنَم كثيرٍ، وهو خلفي في موضع كذا وكذا. فردّا عليه بعضَ ماله، وطلبا اللخْميَّ فوجداه نازلًا في ظِل شجرة وقُدّامَه طعامٌ وشراب، فحيّياه وحيّاهما، وعرض عليهما الطعامَ، فكرِه كلُّ واحدٍ منهما[1] أن ينزل قبل صاحبه فيفتكَ به، فنزلا جميعًا، فأكلا وشربا مع اللخمي، ثم إنّ الأخنسَ ذهب لبعض شأنه، فرجع واللخميُّ يَتشَحّطُ[2] في دمه. فقال الجُهَني ـ وهو الأخنس، وسلّ سيفَه؛ لأنّ سيفَ صاحبه كان مسلولًا ـ: ويحك! فتكتَ برجلٍ قد[3] تَحَرّمنا بطعامه وشرابه. فقال: اقعدْ يا أخا جُهينة، فلهذا وشبهه خرجْنا.

(١) قوله: «منهما» ليس في المطبوع.

(٢) تشحط: اضطرب.

(٣) في (أ): «كان قد».

فشرِبا ساعة وتحدّثا، ثم إن الحُصين قال: يا أخا جُهينة، أتدري ما صَعْلة وصَعْل؟[١] قال الجُهني: هذا يوم شُرْب وأكل. فسكتَ الحُصين، حتى إذا ظَنّ أنّ الجُهَني قد نسي ما يُراد به، قال: يا أخا جهينة، هل أنت للطَّير زاجِر؟ قال: وما ذاك؟ قال: ما تقول هذه العُقاب الكاسِر؟ قال الجُهني: وأين تراها؟ قال: هي ذه. وتطاول ورفع رأسَه إلى السماء، فوضع الجُهني بادرةَ السيف[٢] في نحره، فقال: أنا الزاجر والناحر، واحتوى على متاعه ومتاع اللخمي، وانصرف راجعًا إلى قومه. فمرّ ببطنين من قيسٍ يُقال لهما: مَراح وأنمار، فإذا هو بامرأة تَنْشُدُ الحُصين بن سبيع، فقال لها: من أنت؟ قالت: أنا صَخْرةُ امرأةُ الحصين. قال: أنا قتلتُه. فقالت: كذبتَ، ما مثلُك يَقتل مثلَه، أمَا لو لم يكنِ الحيُّ خُلُوفًا[٣] ما تكلمتَ بهذا.

فانصرف إلى قومه فأصلح أمرهم، ثم جاءهم فوقف حيث يُسمِعُهم، وقال[٤]:

وكم مِنْ ضَيْغَمٍ وَرْدٍ هَمُوس ... أبِي شِبلَينِ مَسكنُهُ العَرِينُ[٥]

عَلوتُ بياضَ مَفْرِقِهِ بعَضْبٍ ... فأضحى في الفَلاة له سُكونُ

وأضحتْ عِرْسُهُ ولها علَيه ... بُعَيْدَ هُدوء ليلتِها رَنينُ

---

(١) في المطبوع: «وما صعل». والصعلة: نخلة سعفها جرداء، والصعل: الطويل وذاهب الوبر من الحمر.

(٢) البادرة: شباة السيف.

(٣) في (أ) والمطبوع: «خلوًا». حيٌّ خُلوفٌ: غُيَّبٌ.

(٤) الأبيات كاملة في المستقصى. وهي في شعر الأخنس بن شهاب، انظر شعراء تغلب: ٣٤٨ (ط. المجمع الثقافي بأبوظبي).

(٥) الهَمُوس: الخفيُّ الوَطْء.

وكـم مـن فـارسٍ لا تَزدريـه   إذا شَخَصـتْ لموقعِـهِ العُيـونُ

كصـخرةَ إذْ تُسـائلُ في مَـراحٍ   وأنـــمارٍ وعلمُهــا ظُنُــونُ

تُسائلُ عن حُصينٍ كلَّ رَكْبٍ   وعنـدَ جُهينـةَ الخـبرُ اليَقـينُ

فمَنْ يـكُ سـائلًا عنـه فعنـدي   لصـــاحبه البيـــانُ المُســـتَبينُ

جُهينةُ مَعشـري وهُمُ ملوكٌ   إذا طَلبــوا المعــالي لم يَهونــوا

قال الأصمعي، وابن الأعرابي: هو جُفينة، بالفاء، وكان عنده خبرُ رجلٍ مقتولٍ، وفيه يقول الشاعر(١):

تُسـائلُ عـن أبيهـا كـلَّ رَكْـبٍ   وعنـدَ جُفَينـةَ الخـبرُ اليقـينُ

قال: فسألوا جُفينة، فأخبرهم خبر القتيل(٢).

وقال بعضُهم: هو حُفينة، بالحاء المهملة.

* يضرب في معرفة الشيء حقيقته.

[٢٥٨٢] **عَثَرَتْ علىٰ الغَزْلِ بأَخَرَة، فلم تَدَعْ بنَجْدٍ قَرَدَة(٣)**

القَرَد: ما تَمَعّط(٤) من الإبل والغنم من الوبر والصوف والشعر. قال الأصمعي:

---

(١) البيت في التاج: (جفن).

(٢) في (أ) لم يرد قوله: «خبر القتيل».

[٢٥٨٢] أمثال أبي عبيد: ٢٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وجمهرة الأمثال: ٤٨/٢، ونثر الدر: ٧١/٦، والمستقصى: ١٥٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٦، وفرائد اللآل: ٤/٢، والمخصص: ٦/٨، واللسان: (قرد).

(٣) بأَخَرَة: أي أخيرًا.

(٤) تمعَّط: تساقط.

أصله أنْ تدعَ المرأةُ الغزْلَ وهي تجد ما تغزلُه من قطن أو كتان أو غيره، حتى إذا فاتها تتبَّعَتِ القَرَدَ في القُمامات، فتَلَقَّطُها فتَغزِلُها.

* يضرب لمن ترك الحاجة وهي ممكنة، ثم جاء يطلبها بعد الفَوْت.

قال الراجز:

لـو كنـتمُ صـوفًا لكُنـتم قَـرَدا

أو كنـتمُ مـاءً لكنـتم زَبَـدا

أو كنـتمُ لحـمًا لَكنـتم غُـدَدا

أو كنـتمُ شـاءً لكنـتم نَقَـدا

أو كنـتمُ قَـولًا لكنـتُم فَنَـدا[1]

[٢٥٨٣] عادَتْ لِعِتْرِها لَمِيسُ

العِتْر: الأصل. ولميس: اسم امرأة.

* يضرب لمن يرجع إلى عادةِ سوءٍ تَرَكها.

واللام في «لعِتْرِها» بمعنى (إلى)، يقال: عدت إليه، وله. قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [الأنعام: ٢٨].

---

(١) الأبيات في حماسة الخالديين: ١٦٥/٢، باختلاف في الترتيب والرواية. النَّقَد: جنسٌ من الغنم، قصار الأرجل، قباح الوجوه. الفَنَد: الكذب.

[٢٥٨٣] أمثال أبي عبيد: ٢٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وتهذيب اللغة: ١٥٧/٢، والصحاح: ٧٣٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٩/٢، والمستقصى: ١٥٥/٢، وفصل المقال: ٣٩٧، وفرائد الخرائد: ٣٥١، ونكتة الأمثال: ١٧٩، وفرائد اللآل: ٤/٢، واللسان: (عتر)، ويروى: «لعكرها»، وهما بمعنى. وسيكرره بعد قليل، ورقمه: (٢٧٣٠).

[٢٥٨٤] **عَبْدٌ صَرِيخُه أَمَةٌ**

* يضرب في استغاثة[1] الذليل بآخر مثله.

أي: ناصره أذلُّ منه. والصريخ: المُصْـرِخ ههنا.

[٢٥٨٥] **عَبْدُ غَيْرِكَ حُرٌّ مِثْلُك**

* يضرب للرجل يرى لنفسه فضلًا على الناس من غير تَفضُّل وتَطوُّل.

[٢٥٨٦] **عَبْدٌ وخُلِّيَ في يَدَيْه**

* يضرب في المال يملكه من لا يستأهله.

ويُروى: «**وحُلِيٌّ في يديه**». ويُروى: «**عبدٌ وخَلًى في يديه**»[2]. وكلها في المعنى قريب.

[٢٥٨٤] أمثال أبي عبيد: ١٠٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٤٠/٢، ونثر الدر: ٧٦/٦، والمستقصى: ١٥٧/٢، وفرائد الخرائد: ٣٥١، ونكتة الأمثال: ٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٩١/٧، وفرائد اللآل: ٤/٢، واللسان: (صرخ).

(١) في المطبوع: «استعانة».

[٢٥٨٥] أمثال أبي عبيد: ١٣٦، والعقد الفريد: ١٦/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢١، والمستقصى: ١٥٧/٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٢، ونكتة الأمثال: ٧٧، وفرائد اللآل: ٤/٢. وتقدم في المثل: «ساواك عبد غيرك»، ورقمه: (١٨٥٤). وذكره كذلك في الجمهرة: ٥١٢/١، ضمن المثل المذكور، وجعله من أمثال العامة.

[٢٥٨٦] أمثال أبي عبيد: ١٩٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، والصحاح: ٢٣٣١/٦، وجمهرة الأمثال: ٥٤/٢، ونثر الدر: ٧٦/٦، وفصل المقال: ٢٩١، والمستقصى: ١٥٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٢١، وتمثال الأمثال: ٤٣٣، وزهر الأكم: ١٩١/٢، وفرائد اللآل: ٤/٢، واللسان والتاج: (خلي). وفي المطبوع: «وحَلْيٌ»، وهي رواية لم يذكرها أحد فيما رجعت إليه.

(٢) الخَلَى: الرَّطْب من النبات، يكنّى به عن المال. في المطبوع: «.. وخلًا، ويروى: عبد وخُلِّيَ في يديه، وكلها..». وثمة روايات أخرى في مصادر المثل.

والتقدير: هذا عبدٌ، أو هو عبدٌ، فالابتداء محذوف والخبر مبقًى.

[٢٥٨٧] عَبْدٌ مَلَكَ عَبْدًا فأَوْلاه تَبًّا

* يضرب لمن لا يليق به الغِنى والثروة.

والتَّبُّ: التَّباب؛ وهو الخَسار.

[٢٥٨٨] عَبْدٌ أُرْسِلَ في سَوْمِه

السَّوْم: اسمٌ من التسْوِيم؛ وهو الإهمال؛ أي: أُرسِل مُسَوَّمًا في عمله، وذلك إذا وَثِقْتَ بالرجل وفوَّضتَ إليه أمرَك، فأتى فيما بينك وبينه غيرَ السَّداد والعفاف(١).

[٢٥٨٩] أعطاهُ بِقُوفِ رَقَبتِه

وبصُوفِ رقَبَتِه

وبظُوفِ رقَبتَهِ

قال ابن دريد: يقال: أخذتُ بقُوفةِ قفاه؛ وهو الشَّعر المتدلّي في نُقْرة القفا.

* يضرب لمن يُعطي الشيءَ بجملته وعينه، ولا يأخذ ثمنًا ولا أجرًا.

[٢٥٨٧] أمثال أبي عبيد: ١٩٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٤٣/٢، ونثر الدر: ٧٦/٦، والمستقصى: ١٥٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٢١، والتذكرة الحمدونية: ١٤٥/٧، وفرائد اللآل: ٤/٢.

[٢٥٨٨] المستقصى: ١٥٧/٢، وفرائد اللآل: ٥/٢. وورد في جمهرة الأمثال: ٤٣/٢، ضمن المثل السابق.

(١) في المستقصى: «يضرب لمن تثق به في أمرك، فيأتي فيما بينك وبينه بغير العفاف».

[٢٥٨٩] أمثال أبي عبيد: ١٦٦، وجمهرة الأمثال: ١٩٤/١، ونثر الدر: ٨٠/٦، وفصل المقال: ٢٤٨، والمستقصى: ٢٤٨/١، ونكتة الأمثال: ٩٩، وفرائد اللآل: ١٦/٢، واللسان: (قوف). وفي المطبوع: «وبطوف» بالطاء المهملة، وهي كلها بمعنى واحد.

[٢٥٩٠] أعْوَرُ عينَكَ والحَجَرَ

يُريد: يا أعورُ، احفظْ عينَك، واحذرِ الحجرَ، أو راقبِ الحجرَ.

وأصله أنّ الأعور إذا أُصيبت عينُه الصحيحةُ بقي لا يُبصر، كما قال إسماعيل بن جرير البجلي الشاعر لطاهر بن الحسين[١]، وكان طاهر أعور، وكان إسماعيل مدّاحًا، فقيل له: إنه ينتحلُ ما يمدحك به من الشعر، فأحب طاهر أن يمتحنه، فأمره أن يهجوه، فأبى إسماعيل، فقال طاهر: إنما هو هجاؤك لي أو ضربُ عنقك. فكتب في كاغد هذه الأبيات[٢]:

رأيتُـــكَ لا تَـــرى إلا بعـــينٍ	**وعينُـــك لا تَـــرى إلَّا قلـــيلا**
فأمّـــا إذ أُصـــبْتَ بفَـــرْدِ عَـــينٍ	**فخُذْ مـن عينـكَ الأخـرى كَفـيلا**
فقـــدْ أيقنـــتُ أنـــكَ عـــن قليـــلٍ	**بظهـرِ الكـفِّ تلـتمسُ السـبيلا**[٣]

ثم عرض الأبيات[٤] على طاهر، فقال: لا أَرَيَنّكَ تُنشدها أحدًا. ومزّق القرطاس، وأحسنَ صِلتَه.

[٢٥٩٠] أمثال أبي عبيد: ٢٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وجمهرة اللغة: ٧٧٥/٢، وتهذيب اللغة: ١٠٩/٣، وجمهرة الأمثال: ٨٧/١، ونثر الدر: ٨٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٣، والمستقصى: ٢٥٥/١، ونكتة الأمثال: ١٤١، وتمثال الأمثال: ٢٣٤، واللسان والتاج: (عور)، وفرائد اللآل: ٥/٢.

(١) طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي، والي خراسان للمأمون، كان جوادًا ممدَّحًا، توفي سنة (٢٠٧هـ). (تاريخ بغداد (تح. بشار عواد): ٤٨٣/١٠).

(٢) ديوان الطاهريين: ٤٠.

(٣) في المطبوع: «عن قليل».

(٤) في (ب): «هذا القرطاس». وفي المطبوع: «هذه الأبيات».

ويقال: إن غُرابًا وقع على دَبَرة[1] ناقة، فكره صاحبُها أن يرميَه فتثور الناقة، فجعل يشير إليه بالحجر ويقول: أعورُ عينَك والحجر. ويسمى الغُراب: (أعور) لحدَّة بصره، على التشاؤم، أو على القلب؛ كالبصير للضرير، وأبي البيضاء للحَبشي[2].

[٢٥٩١] **عندَه منَ المالِ عائرَةُ عَيْنٍ**

يقال: عُرْتُ عينَه؛ أي: عوَّرْتُها.

ومعنى المثل: أنه من كثرته يملأ العينَ حتى يكاد يُعوِّرها.

وقال أبو حاتم: عارَتْ عينُه؛ أي: ذهبت. قال: ومعنى المثل: عنده من المال ما تَعِير فيه العين؛ أي: تجيء وتذهب وتَحَيَّرُ.

وقال الفراء: عنده من المال عائرةُ عين، وعائرةُ عينين، وعَيِّرةُ عينين.

وأصل هذا أنهم كانوا إذا كثُر عندهم المال فقؤوا عينَ بعيرٍ؛ دفْعًا لعين الكمال، وجُعِل العور لها لأنها سببه، وكانوا يفعلون ذلك إذا بلغت الإبل ألفًا. والتقدير: عنده من المال إبلٌ عائرةُ عينٍ؛ أي: مقدارُ ما يوجب عَوَرَ عينٍ؛ أي: ألفٌ[3].

---

(١) الدَّبَرة: قرحة الدابة.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للتمادي في المكروه، والمُشْفي منه على الهلكة»، وفي المستقصى: «هو مثل في التحذير من أمر يخاف العطب؛ لأن الأعور إذا فقئت عينه الصحيحة بقي لا يبصر، فهو أحق بالحذر من غيره».

[٢٥٩١] أمثال أبي عبيد: ١٨٨، والألفاظ لابن السكيت: ٨، والصحاح: ٧٦٠/٢، ونثر الدر: ٨٢/٦، وفصل المقال: ٢٨٠، ونكتة الأمثال: ١١٣، وفرائد اللآل: ٥/٢، واللسان والتاج: (عور).

(٣) في فصل المقال: «إنما معناه أن هذا المال لكثرته وحسنه صار قيد الناظر، وشغل العين عن النظر إلى سواه، فكأنه قد عارها عنه».

[٢٥٩٢] **عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ**

* يضرب لمن رأى الأمر فعَرَف حقيقته[1].

[٢٥٩٣] **أعْيَيْتِنِي بأُشُرٍ فكيفَ بِدُرْدُرٍ**

أصل ذلك أن رجلًا أبغض امرأته وأحبَّتْه، فوَلَدتْ له غلامًا، فكان الرجل يقبّل دُرْدُره؛ وهو مَغرِزُ الأسنان، ويقول: فديتُ دُرْدُرَك. فذهبت المرأة فكسرت أسنانها، فلما رأى ذلك منها قال: أعيبتِنِي بأشُرٍ فكيف بدُرْدُر؟! فازداد لها بغضًا.

والأشُر: تحزيزُ الأسنان؛ وهو تحديدُ أطرافها، والباء في «بأشر» و«بدردر» بمعنى (مع)؛ أي: أعييتِنِي حين كنتِ مع أُشُر، فكيف أرجو فلاحَك مع دُرْدر؟!

قال أبو زيد: معنى المثل: إنك لم تقبلي الأدب وأنت شابة ذات أُشُر في أسنانك، فيكف الآن وقد أَسْنَنْتِ؟!

ومثله:

[٢٥٩٢] العقد الفريد: ١٤/٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٣/١، ونثر الدر: ٨٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٧٠، والمستقصى: ١٧٤/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٧، ونهاية الأرب: ١١١/٢، وفرائد اللآل: ٥/٢. وهو لأكثم بن صيفي.

(١) في المستقصى: «يضرب لمن عرف الشر فجزع».

[٢٥٩٣] أمثال أبي فيد: ٩٩، وأمثال أبي عبيد: ١٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، وجمهرة اللغة: ١٩٢/١، وتهذيب اللغة: ٢٨١/١١، وجمهرة الأمثال: ٥٣/١، ونثر الدر: ٨٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٣، وفصل المقال: ١٥٧، والمستقصى: ٢٥٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٥٢، ونكتة الأمثال: ٦٧، والتذكرة الحمدونية: ٩٠/٧، والمخصص: ١٤٦/١، واللسان: (أشر، درر)، وفرائد اللآل: ٥/٢. والدرة الفاخرة: ١٤٦/١، في تفسير المثل: «أحمق من دغة»، ونسب المثل إليها في الجمهرة.

[٢٥٩٤] **أعْيَيْتِني مِنْ شُبَّ إلىٰ دُبَّ**

[٢٥٩٥] **ومِنْ شُبٍّ إلىٰ دُبٍّ**

فمن نوّن جعله بمنزلة الاسم بإدخال (من) عليه، ومن لم ينون جعله كقولهم: «نهى رسول الله ﷺ عن قيلَ وقال»[١]، على وجه الحكاية للفعل.

والمثلان يُضربان لمن يكون في أمره[٢] غير مَرْضِيّ، فيمتد فيه أو يأتي بما هو أعظم منه.

ويقال في قولهم: «من شُبّ»؛ أي: من لَدُنْ كنتَ شابًّا إلى أن دببْتَ على العصا؛ أي أنك معهود منك الشرُّ منذ قديمٍ؛ فلا يُرجى منك أن تُقْصِرَ عنه. يقال: شَبَّ الغلامُ يَشِبُّ شبابًا وشَبَيبة: إذا ترعرع.

قلت: الكلام «شَبَّ» الغلام[٣]، بالفتح، والمثل: «شُبَّ»، بالضم، ولا وجه له يُحمَل عليه؛ إلَّا أن يُقال: هذا من (الشَّبِّ) الذي هو الإظهار، يقال: شَعْرُها يَشُبُّ لونَها؛ أي:

[٢٥٩٤] أمثال أبي عبيد: ١٢٢، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، وجمهرة اللغة: ٦٦/١، وتهذيب اللغة: ٢٣٢/٩، ٧٧/١٢، ٣٩٣/١٥، والصحاح: ١٢٤/١، ١٥١، وجمهرة الأمثال: ٥٣/١، ونثر الدر: ٧٦/٦، والمستقصى: ٢٥٧/١، ونكتة الأمثال: ٦٧، والتذكرة الحمدونية: ٩٠/٧، والمخصص: ٣٧/١؛ وفيه: «إلى رُب»، واللسان والتاج: (دبب، شبب)، وفرائد الخرائد: ٣٥٢، وفرائد اللآل: ٦/٢.

في المستقصى: «يضرب للبغيض».

[٢٥٩٥] مصادر المثل السابق، وينظر تهذيب باللغة: ٣٠٥/٩، ١٠٨/١٢، واللسان والتاج: (دبب، صرر).

وهو في بيت من أصمعية لأسماء بن خارجة (الأصمعيات ٥٠) وهو:

يا ضَلَّ سعيُكَ ما صنعتَ بها ... جمّعتَ من شُبٍّ إلى دُبّ

(١) الحديث في جامع الأصول: ٢١٧/٤؛ وتخريجه ثمة.

(٢) في المطبوع: «في أمر عظيم غير..».

(٣) قوله: «الغلام» ليس في المطبوع.

يُظهره، وكذلك: شَبَّ النارَ: إذا أوقدَها وأظهرَها، كأنهم أرادوا: أعييتَني من لَدُنْ قيل: أُظْهِر، أي: وُلِدَ وظَهرَ للرائين، إلى أن شابَ ودبَّ على العصا، ثم نُزِّل الفعلُ منزلة الاسم فأُدخل عليه (من) ونُوّن، وإذا لم ينوّن حَكَوا[1] لفظ الفعل، ورفعوا (دُبّ) في الوجهين على سبيل الإتباع والمزاوجة؛ لأن (دُبّ) لا يتعدى البتة.

ويُروى: «مِنْ لَدُنْ شَبَّ إلىٰ دَبَّ».

[٢٥٩٦] عليه منَ اللهِ لسانٌ صَالحةٌ

يعني الثناء.

* يضرب لمن يُثنَى عليه بالخير.

[٢٥٩٧] عَضَّ علىٰ شِبْدِعِه

الشِّبْدِع: العقرب.

* يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يغنيه[2].

[٢٥٩٨] علىٰ يَدَيَّ دارَ الحَدِيثُ

---

(١) في المطبوع و(ب): «حكى على».

[٢٥٩٦] نثر الدر: ٨٥/٦، والمستقصى: ١٦٧/٢، بإسقاط (صالحة)، وفرائد اللآل: ٣/٢.

[٢٥٩٧] غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٦١/٣، والمستقصى: ١٦٣/٢، واللسان والتاج: (عضض، شبدع)، وفرائد اللآل: ٦/٢. وانظر المثل: «من عض على..»، ورقمه: (٤٣٩٦). وهو من بيت في سمط اللآلي: ٧٦١/١، بلا نسبة، ونقل الناسخ في حاشية (ش) المثل وشرحه من المستقصى.

(٢) في المستقصى: «يضرب للحليم».

[٢٥٩٨] أمثال أبي عبيد: ٢٠٣، والعقد الفريد: ٤٦/٣، والصحاح: ٢٠١٥/٥، ونثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، والمستقصى: ١٦٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٥، وفرائد الخرائد: ٣٥٢، ونهاية الأرب: ١١٤/٢، والتاج: (قمم)، وفرائد اللآل: ٦/٢.

* يضربه من كان عالمًا بالأمر.

ويُروى هذا المثل عن جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ، أنه تكلم به في حديث المتعة[1].

[٢٥٩٩] علىٰ يَدَيْ عَدْلٍ

قال ابن السِّكّيت: هو العَدْلُ بن جَزْء بن سَعْد العشيرة، وكان علىٰ شُرَط تُبّع، وكان تُبّع إذا أراد قتْلَ رجلٍ دفعه إليه، فجرى به المثل في ذلك الوقت، فصار الناس يقولون لكل شيء قد يُئِس منه: هو على يدَيْ عَدْل.

[٢٦٠٠] أعطَىٰ عن ظَهْرِ يَدٍ

أي: ابتداءً، لا عن بيعٍ ولا مكافأة.

قال الأصمعي: أعطيته مالًا عن ظهر يد؛ يعني: تفضُّلًا، ليس من بيع ولا من قرْضٍ ولا مكافأة.

قلت: الفائدة في ذكر الظهر هي أن الشيء إذا كان في بطن اليد كان صاحبُه أملَكَ لحفظه، وإذا كان على ظهرها عجَز صاحبها عن ضبطه؛ فكان مبذولًا لمن يريد تناوله.

* يضرب لم يُنال خيره بسهولة من غير تعب.

---

(١) الحديث في جامع الأصول: ٣/١١٢؛ وتخريجه ثمة.

[٢٥٩٩] أمثال أبي عكرمة: ١١٠، وإصلاح المنطق: ٣١٥، والفاخر: ١٠٥، وتهذيب اللغة: ٢/١٢٧، والأمثال المولدة: ١٨٤، والصحاح: ٥/١٧٦١، والوسيط: ١٧٥، ونثر الدر: ٦/٨٧، وثمار القلوب: ١٣٧، وأساس البلاغة والتاج: (عدل). ويقال: «هو على..»، و«وضع على..».

[٢٦٠٠] العين: ٨/١٠٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٦٥، وتهذيب اللغة: ١٤/١٦٨، والصحاح: ٦/٢٥٤١، ونثر الدر: ٦/٨٧، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٦، ونهاية الأرب: ١٢/٤٨٢، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (يدي)، وفرائد اللآل: ٢/٤.

[٢٦٠١] **عَيٌّ أبْأسُ من شَلَل**

أصل هذا المثل أنّ رجُلين خَطَبا امرأة؛ وكان أحدُهما عَيَّ اللسان كثيرَ المال، والآخرُ أشَلَّ لا مال له[1]، فاختارتِ الأشلّ، وقالت: **عَيٌّ أبأسُ من شَلل**؛ أي: شرٌّ وأشدُّ احتمالًا[2].

[٢٦٠٢] **عَرَكْتُ ذلكَ بِجَنْبي**

أي: احتملتُه وسترتُ عليه.

[٢٦٠٣] **عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تُرْبَةَ**

هذا رجلٌ كان غاب عن بلاده، ثم قدِم فألصق بطنه بالأرض، فقال هذا القول. وتُربة: أرضٌ معروفة من بلاد قيس.

* يضرب لمن وُصِلَ إليه بعد الحنين له.

[٢٦٠٤] **عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَةَ**

[٢٦٠١] البيان والتبيين: ٢١٥/١، ونثر الدر: ٨٨/٦، والمستقصى: ١٧٤/٢، وفرائد اللآل: ٦/٢.

(١) زاد في (ب): «وكان نطقًا».

(٢) في المستقصى: «يضرب في مذمة الفهاهة».

[٢٦٠٢] جمهرة الأمثال: ٥٥/٢، ونثر الدر: ٨٨/٦، والمستقصى: ١٦٠/٢، واللسان: (عرك)، وفرائد الخرائد: ٣٥٣، والتذكرة الحمدونية: ٤٩/٧، وفرائد اللآل: ٦/٢.

[٢٦٠٣] المستقصى: ١٦٠/٢؛ وفيه: «عرف بطني تربه»، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (تربة)، واللسان والتاج: (ترب)، وفرائد اللآل: ٦/٢. ونسب إلى ملاعب الأسنة.

[٢٦٠٤] أمثال الضبي: ١١٧، وأمثال أبي عبيد: ٦٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وجمهرة اللغة: ٢٦٧/١، والعقد الفريد: ٢٣/٣، وتهذيب اللغة: ٤٤/١١، وجمهرة الأمثال: ٣٨/٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٥، وفصل المقال: ٩٣، والمستقصى: ١٧٥/٢، ونكتة الأمثال: ٣١، وفرائد الخرائد: ٣٥٣، واللسان والتاج: (بجر)، وفرائد اللآل: ٧/٢. وسيذكره في المثل: «محترس من مثله وهو حارس»، ورقمه: (٤٤٥٠).

البُجَر: جمع بُجْرَة؛ وهي نتوءُ السُّرَّة، يُعَبَّر بها عن العيوب. وبُجَرةُ في المثل: اسم رجل، وكذلك بُجَير.

ويُروى: «بَجَرة»، بفتح الباء. يقال: عيّرَ بُجيرة بَجَرة، نَسي بُجيرٌ خَبَرَه. والتعيير: التنفير؛ من قولك: عارَ الفرسُ يَعِير: إذا نَفَر، وعيّر: نفّر؛ كأنه نفّر الناسَ عنه بما ذكر من عيوبه، وحُذف المفعول الثاني للعلم به[1].

[٢٦٠٥] على أُخْتِكِ تُطْرَدِينَ

وذلك أنّ فرسًا عارَتْ، فركب طالبُها أختَها فطلبها عليها.

* يضرب للرجل إذا لقي مثلَه في العِلم والدَّهاء، أو في الجهل والسَّفَه.

[٢٦٠٦] عَرَفَتْنِي نَسَأَها اللهُ

النَّسْء: التأخير. يقال نَسَأَه اللهُ في أجله، وأنسأَه أجلَه، عن الأصمعي. والنَّسِيء والنَّساء اسمٌ منه، ومنه قولهم: مَن سَرّه النَّساءُ ولا نَساء[2]، فلْيخفّفِ الرداءَ، ولْيباكرِ الغَداء، وليُقِلّ غِشْيانَ النساء.

ومعنى المثل: أَخَّرَ اللهُ أجَلَها.

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن عيّر غيره بعيب هو فيه».

[٢٦٠٥] نثر الدر: ٧٥/٦، والمستقصى: ٤١٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٠٩/٧، وفي جمهرة الأمثال: ٣٤٥/١: ويروى: «إن على..»، وفرائد اللآل: ٧/٢.

[٢٦٠٦] أمثال الضبي: ١١٧، وأمثال أبي عبيد: ٦٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وجمهرة اللغة: ١٠٨٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٧/٢، ونثر الدر: ١٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، وفصل المقال: ٧٨، والمستقصى: ١٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٥، وزهر الأكم: ١٧/٢، وفرائد اللآل: ٧/٢.

(٢) أساس البلاغة: (نسأ).

وأصله أنّ رجلًا كانت له فرسٌ، فأُخذت منه، ثم رآها بعد ذلك في أيدي قومٍ فعرفتْه، فحَمْحمتْ[1] حين سمعت كلامَه، فقال الرجل: **عرفَتْني نَسأها الله**؛ فذهبت مثلًا.

هذا قول الأصمعي. وأما غيره فقال: المثل لبَيْهس الملقَّب بِنَعامة، وإنما لُقّب بها لطول ساقيه، وقال حمزة[2]: لُقّب به لشدّة صمَمه، فطَرَقَ امرأتَه ذاتَ ليلةٍ فجأةً في ظلماء، فقالت امرأته: نعامةُ والله، فقال بيهس: **عرفتْني نسأها الله**.

وقيل: خرج قوم مُغيرون على آخرين، فلما طلع الصبح قالت امرأةٌ لبعض المغيرين: خالاتك يا عمّاه، فقال: **عرفتْني نسأها الله**؛ أي: أَخّرَ اللهُ مُدّتَها[3].

[٢٦٠٧] أَعْجَبَ حَيًّا نَعَمُه

حَيّ: اسم رجلٍ أتاه رجلٌ يسأله، فلم يُعطِه شيئًا، فشكاه، فقيل له[4]: أعجب حيًّا نَعَمُه؛ أي: راقه وأعجبه؛ فبخل به عليك[5].

[٢٦٠٨] العاشِيَةُ تُهَيِّجُ الآبِيَةَ

---

(١) في المطبوع: «حمحت». وفي (ب): «جمحت». وهو تصحيف.

(٢) الدرة الفاخرة: ١/٢٥٤، في تفسير المثل: «أشم من نعامة».

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل، يراه الرجل، وهو يكره رؤيته إيَّاه».

[٢٦٠٧] نثر الدر: ٦/٩٥، والمستقصى: ١/٢٣٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٢.

(٤) قوله: «له» ليس في المطبوع.

(٥) في المستقصى: «يضرب في البخل».

[٢٦٠٨] أمثال الضبي: ٦٣، وأمثال أبي عبيد: ٣٩٤، والفاخر: ١٦٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، وفرائد الخرائد: ٣٥٣، وفصل المقال: ٥١٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٥٧، والمستقصى: ١/٣٣١، ونكتة الأمثال:

يقال: عَشَوْت؛ في معنى: تَعَشّيْت، وغَدَوْت؛ في معنى: تَغَدّيْت، ورجُلٌ عَشْيان؛ أي: مُتَعَشٍّ.

وقال ابن السّكّيت: عَشِيَ الرجلُ وعَشِيَتِ الإبلُ تَعْشى عَشًى: إذا تَعَشّت. قال أبو النجم[1]:

يَعْشـى إذا أظلـمَ عـن عَشـائه

يقول: يتعشّى في وقت الظُّلمة. قال المفضّل[2]: خرج السُّلَيْك بن السُّلَكة، واسمُه الحارث بن عمرو بن زيد مناة بن تميم، وكان أنكرَ العربِ وأشعرَهم، وكانت أمُّه سوداء[3]، وكان يُدعى: سُلَيكَ المَقانِب[4]، وكان أدلّ الناس بالأرض، وأعْداهم على رِجله؛ لا تَعْلَقُ به الخيل، وكان ـ زعموا ـ يقول: اللّهُمَّ إنك تهيّئ ما شئت لما شئت إذا شئت، إني لو كنت ضعيفًا لكنت عبدًا، ولو كنتُ امرأة لكنت أَمَة، اللّهُمَّ إني أعوذ بك من الخيبة، فأما الهيبة فلا هيبة؛ أي: لا أهاب أحدًا.

زعموا أنه خرج يريد أن يُغير في ناس من أصحابه، فمرّ على بني شَيْبان في ربيع والناس مُخْصبون، في عشية فيها ضَباب ومَطر، فإذا هو ببيتٍ قد انفردَ من البيوت عظيم، وقد أمسى، فقال لأصحابه: كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتي هذا البيت؛ فلعلّي

٢٤٨، وفرائد اللآل: ٢/٧، والمخصص: ١٣/١٢. وانظر عيون الأخبار: ١/١٧٥ وما بعدها.

(١) ديوان أبي النجم: ٦١.

(٢) هو الضبي، نقل كلامه المفضل بن سلمة في الفاخر.

(٣) في المطبوع: «وكانت أمُّه أَمَةً سوداء».

(٤) المقانب: ج المِقْنب؛ وهو جماعة الخيل والفرسان.

أُصيب خيرًا أو آتيكم بطعام. فقالوا له: افعلْ. فانطلق إليه، وجنّ عليه الليل، فإذا البيتُ بيت يزيد بن رُوَيم الشيباني، وإذا الشيخُ وامرأتُه بفِناء البيت، فاحتال سُلَيك حتى دخل البيت من مؤخَّره، فلم يلبث أن أراح ابنٌ للشيخ[1] بإبله في الليل. فلما رآه الشيخ غضب وقال: هلّا كنتَ عَشّيتها ساعةً من الليل؟ فقال ابنه: إنها أَبَت العَشاء. فقال يزيد: **إنّ العاشِية تهيج الآبِية**؛ فأرسلها مثلًا.

ثم نفض الشيخُ ثوبه في وجهها، فرجعت إلى مَرتعها، وتبعها الشيخ حتى مالت لأدنى روضة، فرتعت فيها، وقعد الشيخ عندها يتعشّى، وقد خنّس[2] وجهه في ثوبه من البرد، وتبعه السُّليك حين رآه انطلق، فلما رآه مغترًّا ضربه من ورائه[3] بالسيف، فأطار رأسه وأطْردَ إبلَه[4]، وقد بقي أصحاب السليك، وقد ساء ظنُّهم وخافوا عليه، فإذا به يُطْرِدُ الإبل، فأطْردوها معه، فقال سليك في ذلك:

وعاشــيةٍ رُحٍّ بِطــانٍ ذَعَرْتُهــا ... بصـوتِ قَتيـلٍ وَسْـطَها يَتسـيَّفُ[5]

كــأنّ عليــه لــونَ بُــرْدٍ مُحَـبَّرٍ ... إذا مــا أتــاهُ صــارخٌ مُتَلَهِّــفُ[6]

---

(١) في المطبوع و(م): «ابن الشيخ».

(٢) خنّسَ: غيَّبَ.

(٣) في (ب): «ضربه ضربة بالسيف».

(٤) أطْردَ الإبلَ: جعلَها طرائدَ وذهبَ بها.

(٥) كذا في الأصل، وفصل المقال. وفي المطبوع، والفاخر: «رج» بالجيم. والعاشية: الإبل التي تعشت. ورحّ: واسعة الأظلاف. وفي المطبوع وحاشية الأصل و(ش) و(م) زيادة: «أي: يُضرب بالسيف».

(٦) في المطبوع زيادة هنا: «يريد بقوله: لون برد محبر: طرائق الدم على القتيل. وبالصارخ: الباكي المتحزن له». وهي في حاشية الأصل و(ش).

فبـاتَ لهـا أهـلٌ خَـلاءٌ فِنـاؤهُم ... ومَـرَّتْ بهـم طـيرٌ فلـم يَتعيَّفُـوا[١]

وباتُوا يظنّونَ الظنونَ وصُحْبَتي ... إذا ما عَلَوا نَشْزًا أَهَلُّوا وأَوْجَفُوا[٢]

وما نِلْتُها حتـى تَصَـعْلَكْتُ حِقْبـةً ... وكِدْتُ لأسـبابِ المنيّـةِ أعـرِفُ[٣]

وحتى رأيتُ الجوعَ بالصيفِ ضَرّني ... إذا قمتُ يغشاني ظِلالٌ فأُسْدِفُ[٤]

يقال: إنه كان افتقر حتى لم يبقَ عنده شيء، فخرج على رجليه رجاءَ أن يصيبَ غِرّةً من بعض مَن يمرُّ عليه فيذهب بإبله، حتى إذا أمسى في ليلة من ليالي الشتاء باردة مُقمرة، اشتملَ الصَّمَّاء؛ وهو أنْ يَرُدّ فَضْلَ ثوبِه على عَضُده اليُمنى ثم يَنام عليها، فبيْنا هو نائمٌ إذ جَثَم عليه رجلٌ وقال له: اسْتأسِرْ، فرفع سليك رأسَه وقال: «الليلُ طويلٌ وأنتَ مُقمِر»[٥]، فذهبَ قوله مثلًا. ثم جعل الرجلُ يَلْهَزُه[٦] ويقول: يا خَبيثُ اسْتأسِرْ. فلما آذاه أخرج سليكٌ يدَه فضمّ الرجلَ ضمّةً ضَرِطَ منها، فقال: «أَضَرِطًا

---

(١) في المطبوع زيادة هنا: «أي: لم يزجروا الطيرَ فيعلموا مِن جهتها أيُقتل هذا أو يَسلم» وهي في حاشية الأصل.

(٢) في المطبوع زيادة هنا: «أي: حَمَلوها على الوَجيف؛ وهو ضَرْبٌ من السير». وهي في حاشية الأصل، و(ش).

(٣) في المطبوع زيادة هنا: «أي: أصبر».

(٤) في المطبوع زيادة هنا: «خصّ الصيف دون الشتاء لأن بالصيف لا يكاد يجوعُ أحدٌ لكثرة اللبن، فإذا جاع هو دلَّ على أنه كان لا يملكُ شيئًا، وقوله: «أسدف»: يريد: أَدورُ فأدخل في السُّدْفة؛ وهي الظلمة؛ يعني: يُظلِمُ بَصَري من شدّة الجوع». وهي في حاشية الأصل مع اختلاف عما ورد في المطبوع. والأبيات في ديوانه: ٩٣، مع شعر الشنفرى، تحقيق طلال حرب.

(٥) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١١٧) بلفظ: «إن الليل..».

(٦) يلهزه: يلكزه ويضربه.

وأنتَ الأعلى؟!»؛ فذهب مثلًا. وقد ذكرتُه في باب الضاد[١].

ثم قال له سليك: من أنت؟ فقال: أنا رجلٌ قد افتقرتُ، فقلتُ: لَأخرُجَنَّ فلا أرجع حتى أستغني. قال: فانطلِقْ معي. فانطلقا حتى وجدا رجلًا قصتُه مثلُ قصتِهما، فاصطحبُوا جميعًا حتى أتوا الجوفَ، جوفَ مُراد الذي باليمن، إذا نَعَمٌ قد مَلأ كلَّ شيء من كثرته، فهابوا أن يُغيروا فيُطْرِدوا بعضَها فيلحقهم الحيُّ، فقال لهما سليك: كونا قريبًا حتى آتي الرِّعاء فأعلمَ لكما عِلْمَ الحيّ؛ أقريبٌ هم أم بعيد؛ فإن كانوا قريبًا رجعتُ إليكما، وإن كانوا بعيدًا قلتُ لكما قولًا أَحِي[٢] به لكما؛ فأَغيرا. فانطلق حتى أتى الرِّعاءَ، فلم يزل يتَسقَّطُهم حتى أخبروه بمكان الحي، فإذا هم بعيدٌ؛ إنْ طُلبوا لم يُدركوا، فقال السليك: ألا أُغَنّيكم؟ قالوا: بلى. فتغنّى بأعلى صوته فقال[٣]:

يا صاحبيَّ ألا لا حَيَّ بالوادي ... إلا عَبِيدٌ وآمٍ بين أَذْوادِ[٤]

أتنظرانِ قليلًا رَيْثَ غَفْلتِهم ... أَمْ تَعْدوان فإنّ الرِّبحَ للعادي؟![٥]

فلما سمعا بذلك أتياه، فأَطْرَدوا الإبلَ فذهبوا بها، ولم يبلغ الصريخُ الحيَّ حتى مَضوا بما معهم[٦].

---

(١) في (أ): «فذهب قوله هذا مثلًا». وتقدم في حرف الضاد، ورقمه: (٢٣٨٢).

(٢) في المطبوع: «ألحن» وفي (أ): «أجيء». والوَحْي: الإشارة، والكلام الخفيّ.

(٣) قوله: «فقال» ليس في المطبوع. والأبيات في ديوانه: ٨٧.

(٤) الآم: الإماء. الأذْواد: ج الذَّوْد؛ وهو القطيع من الإبل بين الثلاث إلى العشر.

(٥) في المطبوع: «.. تغدوان.. للغادي» بالغين المعجمة.

(٦) في المستقصى: «يضرب في نشاط الرجل للأمر إذا رأى غيره يفعله، وإن لم ينشط له قبل ذلك».

[٢٦٠٩] **عَوْدٌ يُقَلَّحُ**

العَوْد: البعير المُسِنّ، يقال: عَوّدَ تعويدًا: إذا صار عَوْدًا[1]؛ وهو السِّن بعد البُزُول بأربع سنين. ويقال: سُؤْدُدٌ عَوْدٌ؛ أي: قديم. ويُنشَد:

هل المجدُ إلَّا السؤددُ العَوْدُ والندى ورأبُ الثَّأى والصبرُ عند المَواطنِ؟[2]

والتقليح: إزالة القَلَح؛ وهو خُضرة أسنانِها، وصُفرة أسنان الإنسان.

* يضرب للمُسِنّ يُؤدَّبُ ويُراض.

[٢٦١٠] **عَوْدٌ يُعلَّمُ العَنْجَ**

العَنْج (بتسكين النون): ضربٌ من رياضة البعير؛ وهو أن يَجذِب الراكبُ خِطامَه فيردّه على رجليه، يقال: عَنَجَه يَعنِجُه، والعَنْج الاسم.

ومعنى المثل كالأول في أنه جَلّ عن الرياضة كما جَلّ ذلك عن التَّقْليح، وذلك أن العَنْج إنما يكون للبَكارة، فأما العِوَدة فلا تحتاج إليه[3].

[٢٦٠٩] أمثال أبي عبيد: ١٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، والدرة الفاخرة: ١٥٧/١، والصحاح: ٣٩٧/١، وجمهرة الأمثال: ٣٩/٢، ونثر الدر: ٩٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٤، والمستقصى: ١٧٢/٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٣، ونكتة الأمثال: ٦٦، وتمثال الأمثال: ٤٧٨، وفرائد اللآل: ٨/٢، والمخصص: ١٥٢/١، واللسان: (قلح).

(١) في (أ) «صار حسنًا عودًا».

(٢) البيت للطرماح في ديوانه: ٢٨٢. والثأى: الإفساد.

[٢٦١٠] أمثال أبي عبيد: ١٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، وتهذيب اللغة: ٢٤٣/١، والصحاح: ٣٣٠/١، وجمهرة الأمثال: ٣٩/٢، ونثر الدر: ٩٧/٦، وفصل المقال: ١٨٢، والمستقصى: ١٧١/٢، ونكتة الأمثال: ٦٦، وتمثال الأمثال: ٤٧٨، وفرائد اللآل: ٨/٢، واللسان والتاج: (عنج).

(٣) في الجمهرة: «يضرب ذلك مثلًا للمُسنّ يؤدَّب».

[٢٦١١] عَرَضَ عليَّ الأمرَ سَوْمَ عَالَّةٍ

قال الأصمعي: أصله في الإبل التي قد نَهِلَتْ في الشرب ثم عَلَّتِ الثانية، فهي عالّة، فتلك لا يُعرض عليها الماء عرضًا يُبالغ فيه، ويقال: «**سامَه سَوْمَ عالّة**»[1]؛ إذا عرض عليه عرضًا ضعيفًا غير مبالغ فيه.

والتقدير: عرضَ عليّ الأمرَ عرْضَ عالّة، ولكنْ لمّا تضمّن العرض معنى التكليف جعل السَّوْم له مصدرًا؛ فكأنه قال: عرضَ عليَّ الأمرَ، فسامَني ما يُسام الإبل التي علَّتْ بعد النَّهَل، ومن روى: «**سامَني الأمرَ سَوْمَ عالّة**»، كان على اللَّقَم الواضح[2].

[٢٦١٢] أَعطاني اللَّفَاءَ غيرَ الوَفاءِ

اللَّفاء: الخسيس. والوفاء: التام.

* يضرب لمن يَبْخَسُك حقَّك، ويظلمُك فيه.

[٢٦١٣] عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَه

[٢٦١١] أمثال أبي عبيد: ٢٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، ونثر الدر: ٩٧/٦، والمستقصى: ١٥٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٥، وفرائد اللآل: ٨/٢.

(١) لم يذكره في حرف السين. وهو في جمهرة الأمثال: ٥١٣/١، واللسان: (سوم)، والمستقصى: ١٥٩/٢، وأمثال أبي عبيد: ٢٤٧، وابن رفاعة: ٧٥.

(٢) اللَّقَم: وسط الطريق.

في المستقصى: «يضرب في العرض السابري»؛ وهو الذي يُرغَب فيه بأدنى عرض.

[٢٦١٢] أمثال أبي عبيد: ٢٦٦، والمستقصى: ٢٤٨/١، وفرائد اللآل: ٨/٢، واللسان: (لفأ). وتقدم في حرف الراء المثل: «رضي من الوفاء باللفاء»، ورقمه: (١٦٧٢).

[٢٦١٣] أمثال أبي عبيد: ٢٩١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وأمالي القالي: ١٤٢/١، وجمهرة الأمثال: ٥٠/٢،

أي: عرف هذا القَدْر وإن كان أحمق.

ويُروى: «**عرفَ حميقًا جملُه**»؛ أي أن جملَه عرَفه فاجترأ عليه.

* يضرب في الإفراط في مؤانسة الناس.

ويقال: معناه عرفَ قَدْرَه.

ويقال: يُضرب لمن يستضعف إنسانًا ويولَع به؛ فلا يزال يؤذيه ويظلمه.

[٢٦١٤] **عَجَبًا تُحدِّثُ أيّها العَوْدُ**

* يضرب لمن يَكذب وقد أسنّ.

أي: لا يَجْمُل الكذب بالشيخ. ونصب «عجبًا» على المصدر؛ أي: تحدّث حديثًا عجبًا.

[٢٦١٥] **أَعْدَيْتِني فمَنْ أعْداكِ؟**

أصل هذا أنّ لصًّا تبِع رجلًا معه مال وهو على ناقةٍ له، فتثاءب اللّص، فتثاءبت الناقة، فتثاءبَ راكبُها، ثم قال للناقة: **أعديتِني فمن أعداك؟** وأحسّ باللصّ، فحَذِره ورَكَضَ ناقتَه.

* يضرب في عَدوى الشَّرِّ.

ونثر الدر: ٩٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٧، والمستقصى: ١٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٥، والتاج: (حمق)، وفرائد اللآل: ٨/٢.

[٢٦١٤] نثر الدر: ٩٩/٦، وفرائد اللآل: ٩/٢.

[٢٦١٥] نثر الدر: ٩٩/٦، والمستقصى: ٢٣٧/١؛ وفيه: «تبع شظاظ اللص رجلًا، فتثاءب فتثاءبت ناقته فتثاءب الرجل، وقال:

أعديتني فمن ترى أعداك

لا حل من عفًا ولا عداك

فالتفتت، فرأى شظاظًا في طلبه، فأفلت»، وفرائد اللآل: ٩/٢.

والعرب تقول: «أعدىٰ منَ الثُّؤَباء»[1]، من العدوى.

[٢٦١٦] العُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ

العَناق: الأنثى من أولاد المعز، وجمعه: عُنوق، وهو جمع نادر. [والنُّوق: جمع ناقة][2].

* يضرب لمن كانت له حالٌ حسنة ثم ساءت؛ أي: كنتَ صاحبَ نوق، فصرتَ صاحبَ عُنوق.

[٢٦١٧] العَيْرُ أَوْقَىٰ لِدَمِه

* يضرب للموصوف بالحذر.

وذلك أنه ليس شيءٌ من الصيد يحذَر حَذَر العَير إذا طُلب.

ويقال: هذا المثل لزَرقاء اليمامة لما نظَرَت إلى الجيش، وكان كلُّ فارسٍ منهم قد تناول غُصنًا من شجرة يَسْتَترُ به، فلما نظرت إليه قالت: لقد مشى الشجر، ولقد جاءتكم حِمْيَر. فكذّبوها. ونظرت إلى عَيْر قد نفر من الجيش، فقالت: العَيْر أوقىٰ

---

(١) سيأتي برقم: (٢٨١٤).

[٢٦١٦] العين: ١/١٦٩، والألفاظ لابن السكيت: ٢١، والحيوان: ٥/٢٤٦، وجمهرة اللغة: ٢/٩٤٢، وتهذيب اللغة: ١/١٦٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٥٦، ونثر الدر: ٦/٩٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، والمستقصى: ١/٣٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٩، واللسان والتاج: (عنق)، والمخصص: ١٢/٢٥٨. وسيذكره في المثل: «أعق من ضب»، ورقمه (٢٨١٧).

(٢) زيادة من (ش)، والمطبوع.

[٢٦١٧] أمثال أبي عبيد: ٢١٩ و٢٢٥، والحيوان: ٢/٣٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ٤٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٥٥، ونثر الدر: ٦/١٠٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، والمستقصى: ١/٣٣٦، ونهاية الأرب: ١٠/٩٥، ونكتة الأمثال: ١٣٦، وفرائد اللآل: ٢/٩. والعير: الحمار الذكر.

لدمِه، من راعٍ في غنمِه؛ فذهبت مثلًا.

[٢٦١٨] عَيْرٌ بِعَيْرٍ وزِيادةُ عَشرَةٍ

قال أبو عبيدة: هذا مثل لأهل الشام ليس يتكلم به غيرهم، وأصل هذا أن خلفاءهم كلما مات منهم واحد وقام آخر، زادهم عشرة في أعطياتهم، فكانوا يقولون هذا عند ذلك. والمراد بالعَير ههنا: السيِّد[1].

[٢٦١٩] عَيْرٌ عارَهُ وَتِدُه

عارَه؛ أي: أهلكه. ومنه قولهم: «**ما أدري أيُّ الجرادِ عارَه**»[2]؛ أي: أيُّ الناس ذهب به. يقال: عارَه يَعُوره ويَعِيره؛ أي: ذهب به وأهلكه.

وأصل المثل أن رجلًا أشفق على حماره فربطه إلى وتِدٍ، فهجم عليه السبع، فلم يمكنه الفرار، فأهلكه ما احترس له به[3].

[٢٦١٨] أمثال أبي عبيد: ٣٢٥، وتهذيب اللغة: ١٠٦/٣، والصحاح: ٧٦٣/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٨٩/١، ونثر الدر: ١٠٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، والمستقصى: ١٧٣/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٤، وفرائد الخرائد: ٣٥٤، واللسان والتاج: (عير)، وفرائد اللآل: ٩/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في الرضاء بالحاضر ونسيان الغائب».

[٢٦١٩] أمثال أبي فيد: ٨٨، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٥٢/٢، ونثر الدر: ١٠٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٤، وفصل المقال: ٤٦٠، والمستقصى: ١٧٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٨، واللسان والتاج: (عير)، وفرائد الخرائد: ٣٥٤، وفرائد اللآل: ٩/٢. وسيذكره في المثل: «كالكلب عاره ظفره»، ورقمه: (٣٤٣٠).

(٢) سيذكره في حرف اللام ألف، بلفظ «لا أدري..»، ورقمه: (٣٨٢٦).

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للجاني على نفسه ببعض أهله»، وفي المستقصى: «في إتيان المخوف من جانب المأمن».

[٢٦٢٠] **عَيْرٌ رَكَضَتْه أُمُّه**

ويُروى: «**رَكَلَتْه أُمُّه**».

* يضرب لمن يظلمه ناصرُه.

[٢٦٢١] **عُيَيْرُ وَحْدِه**

* يضرب لمن لا يخالط الناس.

وقال بعضهم: أي يُعاير الناسَ والأمورَ، ويَقيسها بنفسه من غير أن يُشاور.

وكذلك: «**جُحَيْش وحْدِه**»[(١)]، ويقال: «**جُحَيْش نَفْسِه**».

والكلام في (وَحْدِه) يجيءُ مستقصًى عند قولهم: «**هو نسيجُ وَحْدِه**»[(٢)]، إن شاء الله تعالى.

[٢٦٢٢] **عندَ النِّطاحِ يُغلَبُ الكَبْشُ الأَجَمّ**

ويقال أيضًا: «**التيسُ الأجَمّ**»؛ وهو الذي لا قَرْن له[(٣)].

[٢٦٢٠] نثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ١٧٣/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ١٠/٢.

[٢٦٢١] الحيوان: ٣٨٦/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١٥، وجمهرة اللغة: ٤٣٨/١، وتهذيب اللغة: ١١١/٣، والصحاح: ٧٦٣/٢، واللسان: (جحش)، وفرائد الخرائد: ٣٥٤، وفرائد اللآل: ١٠/٢.

(١) لم يذكره في حرف الجيم، وانظر مصادر المثل.

(٢) لم يذكره في حرف الهاء كما يفهم من كلامه، بل ذكره فيما تقدم من حرف الهمزة بلفظ: «إنه..»، ورقمه: (١٥٢). ولم يفصّل في الحديث عن (وحده) ثمة، وهو يعني أن الميداني غفل عن هذا الأمر.

[٢٦٢٢] أمثال أبي عبيد: ٢١٥، وأمثال ابن رفاعة: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٤٧/٢، والأمثال المولدة: ٤٣٥، وجمهرة اللغة: ٤٤٤/١، ٤٧/٢، ونثر الدر: ١٠٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، والمستقصى: ١٦٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٣، وفرائد الخرائد: ٣٥٤، ونهاية الأرب: ٤٠/٣، وفرائد اللآل: ١٠/٢.

(٣) قوله: «وهو.. له» ليس في (أ) و(ب).

* يضرب لمن غلبه صاحبه بما أعدّ له[1].

[٢٦٢٣] **عَنْزٌ بها كُلُّ دَاءٍ**

* يضرب للكثير العيوب من الناس والدوابّ.

قال الفزاري: للمِعزى تسعةٌ وتسعون داءً، وراعي السوء يوفّيها مئة.

[٢٦٢٤] **عِيثِي جَعارِ**

قال أبو عمرو: يقال للضَّبُع إذا وقعت في الغنم: أفرعتِ في قَراري، كأنما ضِراري؛ أردْتِ يا جعارِ.

القَرار: الغنم. وأفرعَ: أراقَ الدَّمَ، من الفَرَع؛ وهو أول ولدٍ تنتجه الناقة، كانوا يذبحونه لآلهتهم. يقال: أفرعَ القومُ؛ إذا ذبحوه. وقال الخليل: لكثرة جَعْرها[2] سُمّيت: جَعارِ؛ يعني الضبُع. قال الشاعر:

فقلتُ لها: عِيثي جَعارِ وأبشري ... بلحمِ امرئٍ لم يَشهدِ اليومَ ناصرُهْ[3]

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «يقول: لأنه فعل ذلك من غير عُدّة هيّأها»، وفي الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يمارس الأمور بغير عُدّة فيخيب»، وفي المستقصى: «يضرب في الاستعداد للنوائب قبل حلولها».

[٢٦٢٣] جمهرة الأمثال: ٦٣/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٨، والمستقصى: ١٧١/٢، وفرائد اللآل: ١٠/٢.

[٢٦٢٤] أمثال أبي فيد: ٤٩، والكامل للمبرد: ٥/٣، ونثر الدر: ١١٢/٦، والمستقصى: ١٧٣/٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٤ وتمثال الأمثال: ٤٧٩، والتذكرة الحمدونية: ١٤٦/٧، وفرائد اللآل: ١٠/٢، واللسان والتاج: (جعر). وتقدم في حرف التاء بلفظ: «تيسي..»، ورقمه: (٧٢٧).

(٢) الجَعْر: فضلات البطن.

(٣) البيت في التاج: (جعر) بلا نسبة. وفيه: «وجرِّري» وهو للنابغة الجعدي في ديوانه: ٩٢. وانظر مصادر المثل.

قال المبرِّد: لما أتى عبدَ الله بن الزُّبير قتْـلُ أخيه مُصعب، قال: أشَهِدَه المهلَّب بن أبي صُفْرة؟ قالوا: لا. قال: أفشهِدَه عباد بن الحُصين الحَبَطي؟ قالوا: لا. قال: أفشهدَه عبد الله بن حازم السُّلَمي؟ قالوا: لا. فتمثل بهذا البيت:

فقلت لهـا: عـيثي جعـار وأبشـري .....[1]

[٢٦٢٥] عَرَضَ عليه خَصْلَتَيِ الضَّبُعِ

إذا خيّره بين خَصلتين ليس في واحدةٍ منهما خِيارٌ، وهما شيءٌ واحد.

تقول العرب في أحاديثها: إن الضبُع صادت ثعلبًا، فقال لها الثعلبُ: مُنّي عليّ أمَّ عامر. فقالت: أُخيّرُكَ بين خَصلتين، فاخترْ أيَّهما شِئت. فقال: وما هما؟ فقالت: إما أن آكلك، وإما أنْ آكلك[2]. فقال لها الثعلب: أما تذكرين يومَ نكحتُك؟ قالت: متى؟ وفتحت فاها، فأفلتَ الثعلب.

[٢٦٢٦] علىٰ أهلِها تَجْنِي بَرَاقِشُ

---

(١) في المستقصى: «يضرب للرجل المفسد».

[٢٦٢٥] الدرة الفاخرة: ٣٦٨/٢، ونثر الدر: ١١٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٧، وثمار القلوب: ٤٠٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٥، وسيذكره في المثل: «أكره من خصلتي..»، ورقمه: (٣٤٧١).

(٢) في المطبوع: «أمزّقك». وفي الدرة: «وإما أن أقتلك». وفي الثمار: «أُكْلِمَك»، وهي أولى حسب سياق النص.

[٢٦٢٦] أمثال الضبي: ١٥١، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٨، وجمهرة اللغة: ١١٢٠/٢، وتهذيب اللغة: ٢٨٣/٩، وجمهرة الأمثال: ٥٢/٢، ونثر الدر: ١١٢/٦، وثمار القلوب: ٣٩٣، وفصل المقال: ٤٥٩، والمستقصى: ١٦٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٨، ونهاية الأرب: ٤٠/٣، واللسان والتاج: (برقش)، والمخصص: ٨٣/٨، وفرائد الخرائد: ٣٥٥، وفرائد اللآل: ١٣/٢، ويقال: «دلت»، و«براقش تجني».

كانت بَراقش كلبةً لقومٍ من العرب، فأُغير عليهم، فهربوا ومعهم بَراقش، فاتّبَع القومُ آثارَهم بنُباح بَراقش، فهجموا عليهم فاصْطَلمُوهم[1]. قال حمزةُ بن بِيض[2]:

لم تكـنْ عـن جِنايـةٍ لِحَقَتْنـي ... لا يَساري ولا يَميني جَنَتْني[3]

بـلْ جَناهـا أخٌ عـليَّ كـريمٌ ... وعـلى أهلِهـا بَـراقِش تَجْنـي

وروى يونس بن حَبيب، عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: إنّ بَراقش امرأةٌ كانت لبعض الملوك، فسافر الملك واستخلَفَها، وكان لهم موضعٌ إذا فزِعوا دخَّنوا فيه، فإذا أبصره الجند اجتمعوا، وإنّ جواريها عبثْن ليلةً فدخّنّ، فجاء الجندُ، فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها: إنكِ إنْ رددْتِهم ولم تستعمليهم في شيء ودخَّنْتِهم مرةً أخرى، لم يأتِكم أحد[4]. فأمرتْهم فبنوا بناءً دون دارها. فلما جاء الملك سألَ عن البناء، فأخبروه بالقصة، فقال: **علىٰ أهلها تجني براقش**؛ فصارت مثلًا.

وقال الشرْقي بن القطامي: براقِش امرأةُ لُقمان بن عاد، وكان لقمان من بني ضِدّ[5]، وكانوا لا يأكلون لحوم الإبل، فأصاب من براقش غلامًا، فنزل مع لقمان في بني أبيها، فأَوْلَموا ونَحَروا الجُزُر، فراح ابنُ براقِش إلى أبيه بعَرْقٍ[6] من جَزور، فأكله لقمان فقال:

---

(١) اصْطَلمُوهم: استأصلُوهم.

(٢) في مصادر المثل.

(٣) في المطبوع: «ولا يميني رمتني».

(٤) في المطبوع: «لم يأتِكِ منهم أحد».

(٥) ضد: قبيلة من عاد. (القاموس).

(٦) العَرْق: العَظْم بلحمه.

يا بني، ما هذا؟ فما تعرّفتُ قَطّ طَيّبًا مثله. فقال: جزورٌ نحرَها أخوالي. فقال: وإنّ لحومَ الإبل في الطيب كما أرى؟! فقالت براقش: «**جمّلْنا واجْتَمِل**»[1]؛ فأرسلتها مثلًا.

والجَمِيل: الشحم المذاب. ومعنى (جمّلْنا)؛ أي: أطعِمْنا الجَميل. واجتمل؛ أي: اطْعَمْ أنت نفسُك منه.

وكانت براقش أكثرَ قومها بعيرًا[2]، فأقبل لقمان على إبلها، فأسرع فيها وفي إبل قومها، وفعَل ذلك بنو أبيه لما أكلوا لحوم الجزور، فقيل: **علىٰ أهلها تجني براقش**.

* يضرب لمن يعمل عملًا يرجع ضررُه إليه[3].

[٢٦٢٧] عَجِلَتِ الكَلْبَةُ أنْ تَلِدَ ذا عَيْنَيْنِ

وذلك أن الكلبة تُسرع الولادةَ حتى تأتي بولدٍ لا يُبصر، ولو تأخّر وِلادُها لخرج الولدُ وقد فَقَّحَ[4].

* يضرب للمستعجل عن أن يستَتِمّ حاجتَه.

[٢٦٢٨] عَلِقَت مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدُبُ

---

(١) تقدم في حرف الجيم، ورقمه: (٩٠٣).

(٢) في المطبوع: «إبلًا».

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يرجع صلاحه بإفساد».

[٢٦٢٧] نثر الدر: ١١٣/٦، وفرائد الخرائد: ٣٥٥، وفرائد اللآل: ١٠/٢، والمستقصى: ١٥٨/٢؛ وفيه: «عجلت ما عجلت الكلبة..»، وما مصدرية، أي عجلت الكلبة.

(٤) في المطبوع: «فتح». ويقال: فقّح الجرو: إذا فتح عينيه.

[٢٦٢٨] أمثال الضبي: ١٦٧ و١٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وجمهرة اللغة: ١٢١/١، والصحاح: ١٥٢٩/٤، وجمهرة الأمثال: ٦١/٢، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والمستقصى: ١٦٧/٢، وتمثال الأمثال: ٤٧٢، واللسان

أي: قد وجَبَ الأمرُ ونَشِبَ، فجَزِع الضعيفُ من القوم.

وأصله أن رجلًا انتهى إلى بئرٍ وعلَّق رِشاءه برشائها، ثم صار إلى صاحبِ البئر فادّعى جوارَه، فقال له: وما سبب ذلك؟ قال: عَلِقَتْ رِشائي برِشائك. فأبى صاحبُ البئر وأمرَه بالرحيل. فقال: **عَلِقتْ معالِقَها وصَرَّ الجُنْدُب**؛ أي: جاء الحَرُّ ولا يُمكنني الرحيل.

قال ابن الأعرابي: رأى رجلٌ امرأةً سَبْطَةً[1] تامة، فخطبها، فأُنْكِح، ثم هُديَتْ إليه امرأةٌ قَمِيئةٌ، فقال: ليست هذه التي تزوجتُ. فقالت المزفوفة: **عَلِقتْ معالقَها وصَرَّ الجُندب**؛ يعني وقعَ الأمر.

وعَلِقَ: بمعنى تعلَّقَ، والمعالِقُ: يجوز أن يكونَ جمع[2] (مَعْلَق)؛ وهو موضع العُلوق، ويجوز أن يكون جمع (مُتَعَلَّق)؛ بمعنى موضع التعلّق. والتاء في (عَلِقَتْ): يجوز أن تكون كناية عن الدلو، ويجوز أن تكون كناية عن الأَرْشِية؛ أي: تعلّقتْ بمواضع تعلُّقِها[3].

[٢٦٢٩] عندَ اللهِ لَحْمُ حُبَارَيَاتٍ

و«عندَ اللهِ لحمُ قطًا سِمانٍ».

يُتمثّل به في الشيء يُتَمنّى ولا يُوصل إليه.

والتاج: (علق)، والمخصص: ١٢/٧٦، وفرائد الخرائد: ٣٥٥، وفرائد اللآل: ٢/١١.

(١) سبطة: حسنة القد، مسترسلة الشعر.

(٢) في (أ): «بمعنى معلق».

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للشيء يثبت ويتأكد أمره، وللرجل يجب حقه ويلزم ذمامه».

[٢٦٢٩] فرائد الخرائد: ٣٥٦، وفرائد اللآل: ٢/١١.

[٢٦٣٠] العُقُوقُ ثُكْلُ مَنْ لَم يَثْكَلْ

أي: إذا عَقّه ولدُه فقدْ ثَكِلهم، وإنْ كانوا أحياء.

قال أبو عبيد: هذا في عُقوق الولد للوالد، وأما قطيعة الرحم من الوالد للولد فقولهم: «**المُلْكُ عَقِيم**»[1]؛ يريدون أن المَلِك لو نازعه ولدُه المُلْكَ لقطع رحمه وأهلكه، حتى كأنه عقيم لم يولد له[2].

[٢٦٣١] عَشِّ ولا تَغْتَرَّ

أصل المثل ـ فيما يقال ـ أنّ رجلًا أراد أن يُفوِّز بإبله[3] ليلًا، واتّكل على عُشبٍ يجده هناك، فقيل له: **عَشِّ ولا تغترَّ** بما لستَ منه على يقين.

ويُروى أن رجلًا أتى ابن عُمر وابنَ عباس وابنَ الزبير ـ رحمهم الله تعالى ـ فقال: كما لا ينفع مع الشرك عملٌ، كذلك لا يضرُّ مع الإيمان ذنب. فكلهم قال: **عَشِّ**

[٢٦٣٠] أمثال أبي عبيد: ١٤٨، وعيون الأخبار: ١٠٤/٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٣، وجمهرة الأمثال: ٤١/٢، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٤، والمستقصى: ٣٣٤/١، ونكتة الأمثال: ٨٦، وفرائد الخرائد: ٣٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٤٤/٧، والتاج: (ثكل)، وفرائد اللآل: ١١/٢.

(١) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٣٦٨).

(٢) في المستقصى: «يضرب في ذم العقوق».

[٢٦٣١] أمثال أبي عبيد: ٢١٢، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٥٣/٤، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، وتهذيب اللغة: ٣٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٦/٢، ونثر الدر: ١٣٥/٦، والوسيط: ١٢٤، والمستقصى: ١٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٣١ و٢٠٥، واللسان: (عشا)، وفرائد الخرائد: ٣٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٣٦/٧، وفرائد اللآل: ١١/٢. وتقدم في المثل: «أن ترد الماء بماء..»، ورقمه: (١٣٠).

(٣) فوّزَ بإبله: ركبَ بها المفازةَ.

ولا تغترَّ. يقولون: لا تفرّطْ في أعمال الخير، وخُذْ في ذلك بأوثق الأمور؛ فإن كان الشأنُ على ما ترجو من الرخصة والسَّعة هناك، كان ما كسبتَ زيادة في الخير، وإن كان على ما يُخاف، كنتَ قد احتطت لنفسك[1].

[٢٦٣٢] عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجبًا

قالوا: من حديثه أن الحارث بن عُباد بن قَيس بن ثَعلَبة طلّق بعضَ نسائه من بعد ما أسنّ وخَرِف، فخَلَف عليها بعدَه رجلٌ كانت تُظهر له من الوجد به ما لم تكن تُظهر للحارث، فلقي زوجُها الحارثَ، فأخبره بمنزلته منها، فقال الحارث: **عِشْ رَجَبًا تَرَ عجبًا**؛ فأرسلها مثلًا.

قال أبو الحسن الطُّوْسِي[2]: يُريد: عشْ رَجبًا بعد رجَبٍ، فحذف.

وقيل: رَجب: كناية عن السَّنَة؛ لأنه يَحدُثُ بحدوثها، ومَن نَظَر في سنةٍ واحدةٍ ورأى تغيُّرَ فصولِها، قاسَ الدهرَ كلَّه عليها، فكأنه قال: عِشْ دهْرًا تَرَ عَجائب. وعَيشُ الإنسانِ ليس إليه فيصحَّ له الأمر به، ولكنه محمولٌ على معنى الشرط؛ أي: إنْ تَعِشْ تَرَ، والأمرُ يتضمّن هذا المعنى في قولك: زُرْني أُكرمْك[3].

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للاحتياط والأخذ بالثقة في الأمور».

[٢٦٣٢] أمثال الضبي: ١٤٠، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٨، والفاخر: ٦٥، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٥٣/٢، ونثر الدر: ١٣٥/٦، وفصل المقال: ٤٦٤، والوسيط: ١١٩، والمستقصى: ١٦٢/٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٧، ونكتة الأمثال: ٢١٠، وفرائد اللآل: ١١/٢، وتقدم في المثل: «إن تعش تر»، ورقمه: (٢٦٣).

(٢) أبو الحسن الطوسي محمد بن أحمد القيسي، إمام محدِّث، توفي سنة (٣١٧هـ). (سير أعلام النبلاء: ٤٩٣/١٤).

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في تحوّل الدهر وتقلّبه، وإتيان كل يوم بما يُتعجّب منه»، وفي

[٢٦٣٣] على ما خَيَّلَتْ وَعْثُ القَصِيمِ

أي: لأركبنَّ الأمرَ على ما فيه من الهول. والقصيم: الرمل. والوَعْث: المكان السهل الكثير الرمل، تَغِيب فيه الأقدامُ ويَشُقُّ المشيُ فيه. وقوله: «على ما خيَّلتْ»: أي على ما شَبَّهتْ، من قولهم: فلان يَمضي على المُخَيَّل؛ أي: على ما خيَّلتْ[1]؛ يعني: على غَرَرٍ[2] من غير يقين. والتاء في «خيَّلتْ» للوَعْث؛ وهو جمع وَعْثَة، و«على»: مِن صِلَة فعلٍ محذوف؛ أي: امضِ على ما خيَّلتْ[3].

[٢٦٣٤] عَسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا

المستقصى: «أي رويدًا حتى ينقضي رجب الذي هو من الأشهر الحرم، فإنك ترى العجب من الحرب بعد انقضائه، ولا يبقى الحال على ما تراه من الهدوء والمسالمة».

[٢٦٣٣] نثر الدر: ١٤٠/٦، والمستقصى: ١٦٦/٢، وفرائد اللآل: ١٢/٢، واللسان والتاج: (وعث). وهو عجز بيت ليزيد بن عبد الله بن سفيان الضبي، وصدره:

حلفــت لتركــبن وأنــت عجــلى

انظر معجم الشعراء للمرزباني: ٤٩٥، مع كتاب المؤتلف.

(١) أي: على ما خيَّلتْ نفسُه.

(٢) في المطبوع: «أي على غرر» وهذه العبارة ليست في (ب).

(٣) في المستقصى: «المعنى: افعل ذلك على ما أرتك نفسك وأوهمتك من سهولة وصعوبة. يضرب في إيجاب الفعل».

[٢٦٣٤] أمثال أبي عبيد: ٣٠٠، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٣٢٠/٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٨، وتهذيب اللغة: ١٦١/٨، والصحاح: ٩٠٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٠/٢، ونثر الدر: ١٤٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، وفصل المقال: ٤٢٤، والمستقصى: ١٦١/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٣، وفرائد اللآل: ١٢/٢، واللسان والتاج: (غور، بأس).

الغُوير: تصغير الغار. والأبؤس: جمع بُؤس؛ وهو الشِّدّة.

وأصل هذا المثل ـ فيما يقال ـ من قول الزَّبَّاء حين قالت لقومها عند رجوع قَصِيرٍ من العراق إليها ومعه الرجال ـ وكان[1] الغُويرُ على طريقه ـ: **عسى الغويرُ أبؤسًا**؛ أي: لعل الشـرَّ يأتيكم من قِبَلِ الغار.

وجاء رجلٌ إلى عمر ﷺ يحمل لَقِيطًا، فقال عمر: عسى الغُويرُ أبؤسًا. قال ابنُ الأعرابي: إنما عرّض بالرجل؛ أي: لعلك صاحبُ هذا اللقيط. قال: ونصب «أبؤسًا» على معنى: عسى الغويرُ يصير أبؤسًا. ويجوز أن يقدِّر: عسى الغويرُ أن يكون أبؤسًا[2].

وقال أبو عليٍ: جعل (عسى) بمعنى (كان) ونزّله منزلته.

* يضرب للرجل يُقال له: لعل الشرَّ جاء من قِبَلك[3].

[٢٦٣٥] **عِيْصُكَ منكَ وإنْ كانَ أَشِبًا**

العِيْص: الجماعة من السِّدْر تجتمعُ في مكانٍ واحد. والأَشَب: شِدّة التفاف الشَّجَر حتى لا مَجاز فيه، يقال: غَيْضَة أَشِبة. وإنما صار الأَشَب عَيبًا لأنه يَذهب بقوة الأصول، ورُبّما يوضَع الأَشَب موضع المدح؛ يُراد به كثرةُ العَدَد، ووفور العُدَد؛ كما قال:

---

(١) في المطبوع: «وبات بالغوير».

(٢) قوله: «ويجوز.. أبؤسًا» ليس في (ب).

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يُخبِر بالشر فيتَّهم به»، وفي المستقصى: «يضرب في التهمة ووقوع الشر».

[٢٦٣٥] أمثال أبي عبيد: ١٤٣، وعيون الأخبار: ١٠١/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٤٣/٢، ونثر الدر: ١٤٨/٦، والمستقصى: ٣٥٠/٢، ونكتة الأمثال: ٨٢، واللسان والتاج: (أشب، عيص)، والمخصص: ١٧٩/٣، وفرائد الخرائد: ٣٥٧، وفرائد اللآل: ١٢/٢، ويروى: «منك عيصك..».

ولعبـدِ القيسِ عِيـصٌ أَشِـبٌ .....[١]

ويجوز أن يريد به الذمّ؛ أي: كثرةٌ لا غَناء عندها، ولا نَفعَ فيها.

قال أبو عبيد في معنى المثل: أي: منك أصلُك وإنْ كان أقاربُك على خِلاف ما تريد، فاصبر عليهم فإنه لا بدّ منهم[٢].

[٢٦٣٦] عَصَبه عَصْبَ السَّلَمَةِ

ويُروى: «اعصِبْه»، على وجه الأمر، وهي شجرة إذا أرادوا قطعَها عَصَبوا أغصانها عَصْبًا شديدًا؛ حتى يَصِلوا إليها وإلى أصلها فيقطعوه.

* يضرب للبخيل يُستخرَج منه الشيء على كُرْه.

قال الكُميت[٣]:

ولا سَـمُراتي يَبْتغـيهُنَّ عاضِـدٌ ولا سَـلَماتي في بَجِيلَـةَ تُعصَـبُ

أراد أنّ بَجِيلة لا يُقدَر على قهرها وإذلالها.

وقال الحَجّاج على مِنبر الكوفة: والله لَأَحزِمنَّكم حَزْمَ السَّلَمة ـ ويُروى: لأَعْصِبنَّكم عَصْب السَّلَمة ـ ولَأضربنَّكم ضرْبَ غَرائبِ الإبِل[٤].

---

(١) في التاج: (عيص)، وعجزه فيه.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الإغضاء عن القريب واحتمال شذاته، والتعطف عليه وإن كان غير أهل».

[٢٦٣٦] أمثال أبي عبيد: ٣١٠، وإصلاح المنطق: ٤٠، وعيون الأخبار: ٢/٢٦٦، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، والأوائل للعسكري: ٣٢٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٥٧، ونثر الدر: ٥/١٨، ٦/١٤٨، وثمار القلوب: ٣٤٩، ٥٩٦، ونكتة الأمثال: ١٩٧؛ وفيه: «يعصبك»، وفرائد اللآل: ٢/١٢، واللسان والتاج: (عصب).

(٣) ديوان الكميت: ١٠٥. السَّمُرة: شجرة شائكة. العاضد: القاطع.

(٤) تقدم في الضاد، «ضربه»، ورقمه: (٢٣٧٤)، والكلام من خطبة الحجاج الشهيرة لما ولّي على العراقين.

[٢٦٣٧] عَثَرَ بشَرَسِ الدَّهْرِ

أي: بداهية الدهر وشِدَّته.

يقال: إن الشَّرَس ما صغُر من شَجَر الشوْك، ومنه: الشَّراسة في الخُلُق.

[٢٦٣٨] عُشْبٌ ولا بَعِيرٌ

أي: هذا عشبٌ وليس بعيرٌ يرعاه.

* يضرب للرجل له مالٌ كثير، ولا يُنفقه على نفسه ولا على غيره(١).

[٢٦٣٩] عادَ غَيْثٌ على ما أَفْسَدَ

ويُروى: «**على ما خَبَّل**».

قيل: إفسادُه: إمساكه، وعَوْدُه: إحياؤه. وإنما فُسِّر على هذا الوجه لأن إفساده بِصَوْبِه لا يُصلحه عَودُه. وقد قيل غير هذا؛ وذلك أنهم قالوا: إنّ الغيث يَحفر ويُفسد الحِياض، ثم يُعَفّي على ذلك بما فيه من البركة.

[٢٦٣٧] نثر الدر: ١٤٩/٦، والمخصص: ١٨١/١١ و١٨٩، وفرائد اللآل: ١٣/٢، والتاج: (شرس). وفي المطبوع: «عثرنا بأشرس...»، وهما بمعنى.

[٢٦٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢٥٤/٢، ضمن مثل، ونثر الدر: ١٥٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧١، وفصل المقال: ٢٩٢، والمستقصى: ١٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٠/٧، ونهاية الأرب: ٤٠/٣، واللسان: (عشب)، وفرائد الخرائد: ٣٥٧، وفرائد اللآل: ١٤/٢.

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب في الخصب الذي يُغفله الناس ولا يشعرون به».

[٢٦٣٩] أمثال أبي عبيد: ٢٢٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وجمهرة الأمثال: ٨٣/٢، وروايته فيه: «الغيث مصلح ما خبل» وأشار إلى الرواية هنا، والتمثيل والمحاضرة: ١٦، ٢٤٠، والمستقصى: ١٥٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٧، ونهاية الأرب: ٤٠/٣، واللسان: (خبل)، وفرائد الخرائد: ٣٥٨، وفرائد اللآل: ١٤/٢.

* يضرب للرجل فيه فَساد، ولكنّ الصَّلاح أكثر[1].

[٢٦٤٠] **أعطاه غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ**

أي: قليلًا من كثير.

* يضرب لمن يسمح بالقُلِّ من كُثْرِهِ.

[٢٦٤١] **عَنِيَّتُهُ تَشْفي الجَرَبَ**

العَنِيَّة: بَول البعير يُعَقّد في الشمس، يُطلى بها الأجرب.

قلت: هي (فَعِيلة) من (العناء)؛ أي: يُعَنّى مَن طُلي بها وتَشتدّ عليه. ويجوز: تُعَنّيه؛ أي: تُزيل عَناءه الذي يَلقاه من الجَرَب، فيكون من باب: (قَرّدْته)؛ إذا أزلْتَ قُراده.

* يضرب للرجل الجيّد الرأي، يُستشفى برأيه فيما ينوب.

[٢٦٤٢] **عَيّ بالإِسْنافِ**

قال الخليل: السِّنافُ للبعير بمنزلة اللَّبَب[2] للدابة، وقد سَنفْتُ البعيرَ: شددتُ عليه السِّناف.

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل يحسن بعد الإساءة».

[٢٦٤٠] جمهرة اللغة: ٩٠٧/٢، ١٠٧٨، والصحاح: ١٠٩٦/٣، ونثر الدر: ١٤٣/٦، وفرائد الخرائد: ٣٥٧، والتاج: (غيض)، وفرائد اللآل: ١٣/٢، وانظر المثل: «غيض من فيض»، ورقمه: (٢٨٨٣).

[٢٦٤١] أمثال أبي عبيد: ١٠٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٦٥١/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، وتهذيب اللغة: ١٣٥/٣، والصحاح: ٢٤٤٠/٦، وجمهرة الأمثال: ٥٨/٢، ونثر الدر: ١٦٠/٦، وفصل المقال: ١٤٦، والمستقصى: ١٧١/٢؛ وفيه: «عنيّة»، ونكتة الأمثال: ٥١، وفرائد اللآل: ١٤/٢، واللسان والتاج: (عنا)، والمخصص: ١٦٥/٧، ويروى: «الجَرِب»، بفتح الراء، وكسرها.

[٢٦٤٢] الصحاح: ١٣٧٨/٤، والمستقصى: ١٧٥/٢، وفرائد اللآل: ١٤/٢، واللسان والتاج: (سنف).

(٢) العين: ٢٦٨/٧. واللبب: ما يشد في صدر الدابة.

وقال الأصمعي: أَسْنَفْتُ. ويقولون: أَسْنَفُوا أمرَهم؛ أي: أَحْكَمُوه. ثم يُقال لمن تَحيّر في أمره: عَيّ بالإِسْناف. وأصله أن رجلًا دُهِشَ؛ فلم يَدْرِ كيف يَشدّ السِّناف من الخوف، فقالوا: عَيّ بالإسناف. قال الشاعر:

إذا ما عَيَّ بالإسنافِ قَومٌ … مِنَ الأَمرِ المُشَبَّهِ أَنْ يَكُونا[1]

قلت: قال الأزهري: الإسناف: التقدُّم، وأنشد هذا البيت، ثم قال: أي: عَيُّوا بالتقدم. وليس قول من قال: «إن معنى قوله: (إذا ما عي بالإسناف) أنْ يدهش فلا يدري أين يشدّ السِّناف» بشيء، إنما قاله الليث[2].

[٢٦٤٣] عادَ السَّهْمُ إلى النَّزَعَةِ

أي: رجعَ الحقُّ إلى أهله.

والنَّزَعة: الرُّماة، من: نزَعَ في قوسه؛ أي: رمى. فإذا قالوا: عادَ الرميُ إلى النَّزَعة، كان المعنى: عاد عاقبةُ الظلم على الظالم، ويُكنى بها عن الهزيمة تقع على القوم[3].

[٢٦٤٤] أَعْطِ القَوْسَ بارِيَها

---

(١) البيت لعمرو بن كلثوم من معلقته (ديوانه: ٨٧).

(٢) تهذيب اللغة: ١٣/٣.

[٢٦٤٣] أمثال أبي عبيد: ٢٧١، ونثر الدر: ١٥٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٣، والمستقصى: ١٥٥/٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٨، ونكتة الأمثال: ١٧٠، واللسان والتاج: (نزع)، وفرائد اللآل: ١٥/٢. ويقال: «عاد الرمي».

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن أراد شرًّا لصاحبه فوقع هو فيه».

[٢٦٤٤] أمثال أبي عبيد: ٢٠٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، والفاخر: ٣٠٤، والوسيط: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ٧٦/١، ونثر الدر: ١٥٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٣، وفصل المقال: ٢٩٨، والمستقصى: ٢٤٧/١،

أي: استعِنْ على عملك بأهل المعرفة والحِذْق فيه. وينشد:

يـا بـاريَ القـوسِ بَـرْيًا لستَ تُحسنُها   لا تُفسِدَنْها وأعـطِ القَوسَ بـارِيها[١]

[٢٦٤٥] عصا الجَبَانِ أطْوَلُ

قال أبو عبيد: وأحسبه يفعل ذلك من فشله، يرى أنّ طولها أشدُّ ترهيبًا لعدوه من قصرها[٢]. قال: وقد عاب خالد بن الوليد من الإفراط في الاحتراس نحو هذا، وذلك يوم اليمامة[٣]، لما دنا منها خرج إليه أهلُها من بني حنيفة، فرآهم خالد قد جرّدوا السيوف قبل الدنُوّ، فقال لأصحابه: أبْشِروا؛ فإن هذا فشَلٌ منهم. فسمعها مُجَّاعة بن مُرارة الحنَفي، وكان موثقًا في جيشه، فقال: كلا أيّها الأمير، ولكنها الهُنْدوانية، وهذه غداة باردة، فخشوا تحطُّمها فأبرزوها للشمس لِتلين متونُها. فلما تدانى القوم قالوا له: إنا نعتذر إليك يا خالد من تجريد سيوفنا، ثم ذكروا مثل كلام مجّاعة[٤].

ونكتة الأمثال: ١٢٦، وفرائد الخرائد: ٣٥٨، والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٧، وخزانة الأدب: ٣٤٩/٨، وفرائد اللآل: ١٥/٢. ويروى: «باريْها» بسكون الياء وفتحها. وينسب إلى الحطيئة الشاعر.

(١) البيت في فصل المقال، والتمثيل والمحاضرة، والمستقصى، والخزانة؛ وفيه: «يضرب في وجوب تفويض الأمر إلى من يحسنه ويتمهّر فيه».

[٢٦٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣١٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، والدرة الفاخرة: ٤٥٤/٢، وفصل المقال: ٤٤١، وجمهرة الأمثال: ٥١/٢، والمستقصى: ١٦٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٩، وفرائد الخرائد: ٣٥٨، وفرائد اللآل: ١٤/٢، واللسان: (عرض). ويروى: «أعرض».

(٢) قوله: «من قصرها» ليس في (أ).

(٣) سيذكره الميداني في ذكر أيام الإسلام، آخر الكتاب.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لمن يُرْهِب ويُهدّد، وليس عنده نكير».

[٢٦٤٦] العَبْدُ يُقْرَعُ بالعَصا والحُرُّ تَكْفِيه المَلامَهْ

* يُضرب في خِسّة العَبيد.

وقولهم:

[٢٦٤٧] عَبِيدُ العَصا

قال المفضَّل: أول من قيل له[١] ذلك بنو أَسد، وكان سبب ذلك أن ابنًا لمعاوية بن عمرو حجّ ففُقِد، فاتُّهم رجلٌ من بني أسد[٢] يقال له: حِبال بن نَصر بن غاضِرة، فأُخبر بذلك الحارث، فأقبل حتى ورَدَ تِهامة أيامَ الحج، وبنو أسد بها، فطلبهم، فهربوا منه، فأمر مناديًا ينادي: مَن آوى أسديًّا فدمه جُبَار[٣]. فقالت بنو أسد: إنما قتَل صاحبَهم حِبالُ بن نصر، وغاضرة منهم من السَّكون[٤]، فانطلِقوا بنا حتى نُخبرَه؛ فإنْ قَتَل الرجلَ

[٢٦٤٦] جمهرة الأمثال: ١/٢٦٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٦، وفرائد الخرائد: ٣٥٨ و٣٧٠، والتذكرة الحمدونية: ١/٤٥٢، وخزانة الأدب: ٢/١٨٢، ٢١١، وفرائد اللآل: ٢/١٤، وفي المطبوع: «تكفيه الإشارة. ويروى: الملامة». وهو بيت تعاور معناه عدد من الشعراء، منهم بشار بن برد ويزيد بن مفرغ، انظر: البيان والتبيين: ٣/٣٦.

[٢٦٤٧] الحيوان: ٥/١٥٨، والشعر والشعراء: ١/١٠٧، والفاخر: ١٩٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٧، وثمار القلوب: ٦٢٨، والمستقصى: ٢/٣٩٨، واللسان: (عصو)، وخزانة الأدب: ١/٣٣١، وفرائد اللآل: ٢/١٣. وانظر: البيان والتبيين: ٣/٤٠، والأغاني: ٩/٨٢ وما بعدها.

(١) في (أ) والمطبوع: «لهم».

(٢) في المطبوع: «اتهم به رجل»، وفي (م): «فاتهم رجل من بني أسد به».

(٣) جُبَار: هدر وباطل.

(٤) في الفاخر: «.. بن غاضرة من السكون».

فهو منهم، وإن عفا فهو أعلم. فخرجوا بجِبال إليه، فقالوا: قد أتيناكَ بطَلِبَتِكَ. فأخبره حِبال بمقالتهم، فعفا عنه، وأمر بقتلهم. فقالت له امرأةٌ من كِنْدة ـ من بني وَهْب بن الحارث، يقال لها: عُصَيّة، وأخوالها بنو أسد ـ: أبيتَ اللعنَ، هَبْهم لي فإنهم أَخوالي. قال: هُم لك فأعتِقِيهم. فقالوا: إنا لا نأمن إلَّا بأمان الملِك. فأعطى كلَّ واحدٍ منهم عصًا، وبنو أسد يومئذ قليل، فأقبلوا إلى تِهامة ومع كل رجل منهم عصًا، فلم يزالوا بتِهامة حتى هلَك الحارث، فأخرجتهم بنو كِنانة من مكة، وسُمّوا: **عبيد العصا**؛ بِعُصَيّة التي أعتقتهم، وبالعِصِيّ التي أخذوها.

قال الحارث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلًا منهم:

أُشدُدْ يدَيكَ على العصا إنّ العصا ... جُعلتْ أَمارَتكم بكلِّ سَبِيلِ

إنّ العصا إنْ تُلقِها يا بنَ اسْتِها ... تُلْفَى كفَقْعٍ بالفَلاةِ مُحِيْلِ[1]

وقال عُتْبة بن الوَعل لأبي جَهْمة الأسدي:

أَعَتيقَ كِنْدةَ كيفَ تَفْخرُ سادِرًا ... وأبوكَ عن مجْدِ الكرامِ بمَعْزِلِ؟

إنّ العصا ـ لا درَّ درُّكَ ـ أَحْرَزَتْ ... أشياخَ قومِكَ في الزّمانِ الأوّلِ[2]

فاشْكُرْ لِكِنْدةَ ما بقيتَ فَعَالَهم ... ولتَكْفُرَنَّ اللهَ إنْ لم تَفْعلِ

* وهذا المثل يُضرب للذليل الذي نفعه في ضرّه، وعِزُّه في إهانته.

[٢٦٤٨] أَعْرَضَ ثَوبُ المُلْبِسِ

---

(١) الفَقْع: الكمأة البيضاء. مُحِيل: مقيم أتى عليه حَوْلٌ.

(٢) في (أ): «بحر الكرام».

[٢٦٤٨] الكامل للمبرد: ٩/٣، وتهذيب اللغة: ٢٩٢/١، ٣٠٨/١٢، وجمهرة الأمثال: ١٥٩/١، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والمستقصى: ٢٤٠/١، وفرائد اللآل: ١٥/٢، واللسان والتاج: (لبس، عرض).

وذلك إذا عَرُضَتِ القِرْفَةُ[1]؛ فلم يَدْرِ الرجل من يأخذ.

ويُروى: «عَرُضَ».

فمن روى «أعرضَ» كان معناه: ظهر؛ كقول عمرو[2]:

وأعرضَتِ اليَمامَةُ واشْمَخَرّتْ

ومن روى: «عَرُضَ» كان معناه: صار عريضًا.

و«المُلْبِس»: المُغَطّى، وهو المتَّهَم، كأنه قال: ظهَرَ ثوبُ المتَّهم؛ يعني ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة. وهذا قريبٌ من قولهم: «**أعرَضتَ القِرْفة**»[3]، وذلك إذا قيل لك: مَن تتّهم؟ فتقول: بني فلان، للقبيلة بأسرها، وهذا من قولهم: أعرضْتُ الشيءَ: جعلتُه عرِيضًا.

قال أبو عمرو: كان أبو حاضر الأُسيدي[4] أُسَيد بن عَمرو بن تميم من أجمل الناس وأكملهم مَنظرًا، فرآه عبد الله بن صفوان بن أمية الجُمَحي يطوف بالبيت، فراعه جمالُه، فقال لغلامٍ له: ويحَك! أَدْنِني من الرجل؛ فإني أَخاله امرأً من قريش العراق. فأدناه منه، وكان عبد الله أعرج، فقال: ممّن الرجل؟ فقال أبو حاضر: أنا امرؤ من نزار. فقال عبد الله: **أعْرَضَ ثوبُ المُلْبِس**، نزارٌ كثير، أيّهم أنت؟ قال: امرؤ من مضر. قال: مضر كثير، أيهم أنت؟ قال: أحدُ بني عمرو بن تميم، ثم أحد بني أسيد بن عمرو،

---

(١) القِرفة: التهمة.

(٢) هو عمرو بن كلثوم، من معلقته. (ديوانه: ٨١). اشمخرَّتْ: ارتفعتْ.

(٣) سيأتي بعد قليل، ورقمه: (٢٦٧١).

(٤) في المطبوع: «الأسدي» خطأ.

وأنا أبو حاضر. فقال ابن صفوان: أُفٍّ لك! عُهَيْرَةَ تَيّاسٍ[1]. والعُهَيْرة: تصغير العُهْر، وهو الزِّناء.

قلت: لعله أدخل الهاء في (عُهيرة) للمبالغة، أو إرادة القبيلة، ونصبه على الذم، أو أراد: يا عُهيرةَ تيّاس.

قال أبو عمرو: وتزعم العرب أن بني أسيد[2] تيّاسُو العرب.

وقال الفرزدق في أبي حاضر ـ وبعضهم يرويها لزياد الأعجم ـ وكان أبو حاضر أحد المشهورين بالزنى[3]:

أبـا حـاضرٍ ما بالُ بُردَيكَ أصبَحا ... على ابنةِ فَرّوجٍ رداءً ومِئْزَرا؟

أبـا حـاضرٍ مَـنْ يَزْنِ يَظْهَرْ زِناؤُه ... ومَنْ يَشـرَبِ الصَّهْباءَ يُصبِحْ مُسَكَّرا

وبنت فرّوج اسمها حمامة، وكان أبو حاضر يُتّهَم بها[4].

[٢٦٤٩] أُعْلُلْ تَحْظُبْ

الحُظُوب: السِّمَن والامتلاء؛ أي: اِشْرَب مَرّةً بعد مرّةٍ تَسْمَنْ.

---

(١) التيَّاس: مُمْسِكُ التَّيس.

(٢) في المطبوع: «أسد».

(٣) ليس في المطبوع من ديوان الفرزدق، ولا في شعر زياد الأعجم.

(٤) في المستقصى: «يضرب لمن جاء بقول مبهم غير محدد».

[٢٦٤٩] أمثال أبي عبيد: ٣٩٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٩، وتهذيب اللغة: ٢٦٦/٤، والصحاح: ١١٣/١، وجمهرة الأمثال: ١٨٨/١، ونثر الدر: ١٦٣/٦، والمستقصى: ٢٥٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٥٨، ونكتة الأمثال: ٢٤٨، واللسان والتاج: (حظب)، وفرائد اللآل: ١٥/٢.

* يضرب في التأنّي عند الدخول في الأمور؛ رجاءَ حُسْن العاقبة[1].

[٢٦٥٠] عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ

الصَّبُوح: ما يُشْرَب صباحًا. والغَبُوق: ضدّه. وتَرقيق الكلام: تزيينه وتَحسينه؛ أي: تُرقِّق وتحسّن كلامَك كانيًا[2] عن صَبُوح.

وأصله أنّ رجلًا اسمه جابان نزل بقوم ليلًا، فأضافوه وغَبَقُوه، فلما فرغ قال: إذا صَبَحتُمُوني كيف آخذ في طريقي وحاجتي؟ فقيل له: **عن صَبُوح ترقِّق**.

و«عن» من صِلَة معنى الترقيق؛ وهو الكناية؛ لأن الترقيق تَلطِيفٌ وتزيين، وإذا كَنَيْت عن شيء فهو ألطف من التصريح، فكأنه قيل: عن صَبُوح تَكْني.

* يضرب لمن كَنى عن شيء وهو يريد غيره، كما أن الضيف أراد بهذه المقالة أن يوجب الصَّبوح عليهم.

قال أبو عبيد: ويُروى عن الشَّعبي أنه قال لرجل سأله عمّن قبَّل أُمَّ امرأته، فقال: أعن صَبوح ترقّق؟ حَرُمَت عليه امرأتُه. قال أبو عبيد: ظَنّ الشعبي ـ فيما أحسب ـ ما وراء ذلك.

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للحريص يجمع ولا يشبع»، وفي المستقصى: «يضرب في إثمار كل فعل خيرًا أو شرًّا، ثمرته لا محالة».

[٢٦٥٠] أمثال الضبي ١٢٦، وأمثال أبي عبيد: ٦٥، وغريب الحديث له: ٤٤٢/٤، وأمالي القالي: ١٩/٢، وتهذيب اللغة: ١٥٧/٤، ٢٣٢/٨، والصحاح: ١٤٨٣/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٩/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧، وفصل المقال: ٧٥، والمستقصى: ٢٥٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٥٩، ونكتة الأمثال: ٢٣، والتذكرة الحمدونية: ٦٩/٧، واللسان والتاج: (صبح، رقق)، وفرائد اللآل: ١٦/٢.

(٢) في المطبوع: «كائنًا».

[٢٦٥١] **عَدَا القارِصُ فَحَزَرَ**

القارص: اللَّبن يَحْذِي[1] اللسان. والحازِر: الحامض جدًّا.

* يضرب في الأمر يتفاقم.

قال العَجّاج:

يـا عَمـرو يـا بْـنَ مَعْمَـرٍ لا مُنْتظَـرْ

بعـدَ الـذي عَـدا القَـرُوصَ فَحَـزَرْ[2]

يعني الحروريّ الذي مَرَق فجاوز قَدْره.

ويُروى في المثل: «**عدا القارصَ**»، بالنصب؛ أي: عدا اللبنُ القارصَ؛ يعني حَدَّ القارص، ومَن رفَع جعل المفعول محذوفًا؛ أي: جاوزَ القارصُ حدَّه فحَزَرَ.

[٢٦٥٢] **استَعْجَلَتْ قَدِيرَها فامْتَلَّتْ**

* يضرب لمن يَعْجَل، فيصيب بعضَ مراده ويفوته بعضُه.

والقَدِير: اللحم المطبوخ في القِدْر. والامتلال: المَلّ؛ وهو جَعْل اللحم في الرماد الحار؛ وهو المَلَّة.

[٢٦٥١] أمثال أبي عبيد: ٣٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وتهذيب اللغة: ٢٠٨/٤، والصحاح: ١٠٥٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٥/٢، ونثر الدر: ١٦٥/٦، وفصل المقال: ٤٧٠، والمستقصى: ١٥٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٣، وفرائد اللآل: ١٦/٢، واللسان والتاج: (حرز، قرض). والمثل لم يرد في (أ) و(ب).

(١) يحذي: يقرص.

(٢) البيتان للعجاج في ديوانه: ٧١/١؛ وفيه: «يا عمَر بن معمر».

[٢٦٥٢] نثر الدر: ١٥٩/٦، والمستقصى: ١٥٦/١، وفرائد اللآل: ١٥/٢.

[٢٦٥٣] عَرَفَ النَّخْلُ أهلَه

أصله أنّ عبد القيس، وشَنَّ بن أفصى، لما ساروا يطلبون المتَّسَع والرِّيْفَ[١]، وبعثوا بالرُّوّاد والعيون، فبلغوا هَجَر وأرضَ البحرين ومياهًا ظاهرةً وقُرًى عامِرة ونخلًا وريفًا، ودارًا أفضل وأَرْيَفَ من البلاد التي هم بها، ساروا إلى البحرين وضامُّوا من بها من إياد والأَزْد، وشدّوا خيولهم بكَرانِيْف[٢] النخل، فقالت إياد: **عَرَفَ النخلُ أهلَه**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب عند وُكول الأمر إلى أهله.

[٢٦٥٤] أَعْطِ أخاكَ تَمْرَةً، فإنْ أبى فَجَمْرةً

* يضرب للذي يختار الهوان على الكرامة.

[٢٦٥٥] عُرَّ فَقْرَه بِفِيه، لَعَلَّه يُلْهِيه

يقال ذلك للفقير يُنفَق عليه وهو يَتمادى في الشرّ؛ أي: خَلِّهِ وغَيَّه. والعَرُّ: اللَّطْخ؛ أي: الطَخْ فاه بفقره؛ لعله يشغله عن ركوب الشرّ.

والمعنى: كِلْه إلى فقره ولا تُنفِق عليه يَصلُحْ.

[٢٦٥٣] نثر الدر: ١٦٧/٦، ومعجم ما استعجم: ٨١/١، وفرائد اللآل: ١٥/٢.

(١) الريف: ما قارب الماء من أرض، وفيها زرع وخصب.

(٢) الكرانيف: جمع كرناف؛ وهو ما تبقى في الجذع بعد قطع السعف.

[٢٦٥٤] التمثيل والمحاضرة: ١٦، ٢٦٨، وفرائد الخرائد: ٣٥٩، ونهاية الأرب: ١٦/٣، والتاج: (تمر)، وفرائد اللآل: ١٦/٢.

[٢٦٥٥] تهذيب اللغة: ٧٨/١، وجمهرة الأمثال: ٦٣/٢؛ وفيه: «عره بفقره»، ونثر الدر: ١٦٨/٦، واللسان والتاج: (عرر)، وفرائد اللآل: ١٦/٢.

ويُروى: «أُغْرُ»، بالغين المعجمة، وهو أصوب. يقال: غَرَوْتُ السهمَ: إذا ألزقْتَ الريشَ عليه بالغِراء، ومعناه: ألْزِقْ فقرَه بفيه؛ أي: ألزِمْه إياه ودَعْه فيه؛ لعله يُلهيه. قال الأزهري[1]: يريد: خَلِّه وغيرَه إذا لم يُطِعْك في الإرشاد؛ فلعله يقع في هَلَكة تُلهيه عنك وتشغله.

[٢٦٥٦] عِندَ النَّوىٰ يَكْذِبُكَ الصادِقُ

قال المفضَّل: إنّ رجلًا كان له عبدٌ لم يكذب قط، فبايَعَه رجلٌ لَيُكَذِّبَنَّه؛ أي: يحملنَّه على الكذب، وجعلا الخَطَر[2] بينهما أهلَهما ومالَهما، فقال الرجل لسيّد العبد: دَعْه يَبِتْ عندي الليلة. ففعل، فأطعمه الرجل لحمَ حُوَار[3]، وسَقاه لَبنًا حَليبًا كان في سِقاء حازِر[4]، فلما أصبحوا تحمّلوا، وقال للعبد: الْحَقْ بأهلك. فلما توارى عنهم نزلوا، فأتى العبدُ سيّدَه، فسأله، فقال: أطعَموني لحمًا لا غَثًّا ولا سَمينًا، وسَقَوْني لَبنًا لا مَحضًا ولا حَقينًا[5]، وتركتُهم قد ظَعَنوا فاستقلُّوا، فساروا بعدُ أو حَلُّوا[6]، **وفي النَّوىٰ**

---

(١) قول الأزهري ليس في (أ)، وجاء في حاشية (ش)، وكتب الناسخ قبله: «حاشية».

[٢٦٥٦] أمثال الضبي: ١٦٣، وأمثال أبي عبيد: ٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٧٤، وتهذيب اللغة: ١٥/٤٠٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥، ونثر الدر: ٦/١٦٨، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٧، وفصل المقال: ٥٣، والوسيط: ١٢٣، والمستقصى: ٢/١٦٩، ونكتة الأمثال: ١٧، وفرائد الخرائد: ٣٥٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/٥١، واللسان والتاج: (نوى)، وفرائد اللآل: ٢/١٧.

(٢) الخَطَر: ما يُتراهن عليه.

(٣) الحُوار: ولَدُ الناقةِ الرضيع.

(٤) الحازر: الحامض.

(٥) في المطبوع: «لا مخضًا» بالخاء المعجمة. الحقين: اللَّبن الذي حُبِقَ في السِّقاء.

(٦) في (أ) والمطبوع: «ولا أعلم أساروا بعدُ أو حلُّوا». والعبارة مختلفة في مصادر المثل.

يَكْذِبُكَ الصادق؛ فأرسلها مثلًا. وأحرز مولاه مالَ الذي بايعه وأهلَه.

* يضرب للصدوق يحتاج إلى أن يكذب كَذْبة.

وقال أبو سعيد: يُضرب للذي ينتهي إلى غاية ما يعلم، ويكفُّ عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئًا.

ويُروى: «وفي النَّوى ما يَكْذِبُك». و«ما» صلة، والتقدير: وفي نَواهم يكذب الصادقُ إن أخبَرَ أن آخر عهدي بهم كان هذا.

[٢٦٥٧] عَدُوُّ الرجُلِ حُمْقُه وصَدِيقُه عَقْلُه

قاله أكثم بن صيفي.

[٢٦٥٨] على الشَّرَفِ الأَقْصىٰ فَابْعَدِ

هذا دعاء على الإنسان؛ أي: باعدَه الله وأسْحَقَه.

والشَّرَف: المكان العالي. وابْعَدْ: من بَعِدَ: إذا هلك، كأنه قال: اهْلِكْ كائِنًا أو مُطِلًّا على المكان المرتفع؛ يُريد سقوطَه منه.

[٢٦٥٩] عِيلَ ما هُوَ عائِلُه

[٢٦٥٧] أمثال أبي عبيد: ١٢٥، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، والعقد الفريد: ٣/٣٣، والمستقصى: ٢/١٥٩، ونكتة الأمثال: ٧، وفرائد الخرائد: ٣٦٠، والتذكرة الحمدونية: ٣/٢٤٦، وفرائد اللآل: ٢/١٧.

[٢٦٥٨] فرائد اللآل: ٢/١٧.

[٢٦٥٩] أمثال أبي عبيد: ٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ٧٨، والصحاح: ٥/١٧٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٦، وفصل المقال: ٨٠، والمستقصى: ٢/١٧٤، ونكتة الأمثال: ٢٦، وفرائد اللآل: ٢/١٧. وفي شعر ابن مقبل (ديوانه: ١٨٥):

خَدَى مِثْلَ خَدْيِ الفَالِجِيِّ يَنُوشُني ... بِخَبْطِ يَدَيْهِ عِيلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ

أي: غُلِبَ ما هو غالِبُه، من العَوْل؛ وهو الغَلَبة والثِّقَل، يقال: عالَني الشيء؛ أي: غَلَبَني وثَقُلَ عليّ، وهذا دُعاءٌ للإنسان يُعْجَب من كلامِه أو غير ذلك من أموره[1].

[٢٦٦٠] أعُوذُ بكَ منَ الخَيْبة، فأمّا الهَيبةُ فلا هَيْبَة

قالها سُلَيك بن سُلَكة.

والمعنى: أعوذ بك أنْ تُخيّبني، فأما الهيبةُ فلا هيبة بي؛ أي: لستُ بِهَيُوب.

[٢٦٦١] عِلْمانِ خَيْرٌ من عِلْمٍ

وأصله أنّ رجلًا وابنه سلكا طريقًا، فقال الرجل: يا بُني، استَبْحِثْ لنا عن الطريق. فقال: إني عالمٌ. فقال: يا بني، **عِلْمانِ خيرٌ من عِلْم.**

* يضرب في مدح المُشاورة والبحث.

[٢٦٦٢] عُضْلَةٌ منَ العُضَلِ[2]

قال أبو عبيد: هو الذي يسمّيه الناس: «**باقعةٌ منَ البواقع**»[3]، من قولهم: عَضَلَ به

---

(١) في الجمهرة: «تعجب، ومجراه مجرى قولهم: قاتله الله ما أفصحه وما أشجعه»، وفي المستقصى: «يضرب في الدعاء للذي يُستعجب من كلامه أو أمر من أموره».

[٢٦٦٠] أمثال الضبي: ٦٢، وعيون الأخبار: ١/١٧٥، وثمار القلوب: ٩٢، وفرائد اللآل: ٢/١٧. وتقدم في المثل: «العاشية تهيج الآبية»، ورقمه (٢٦٠٨).

[٢٦٦١] نثر الدر: ٦/١٧١، والمستقصى: ٢/١٦٧، وفرائد الخرائد: ٣٦٠، وفرائد اللآل: ٢/١٧.

[٢٦٦٢] العقد الفريد: ٣/٢٨، وتهذيب اللغة: ١/٣٠١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٧ في المثل «هو هتر أهتار»، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٥٢، وفرائد اللآل: ٢/١٨، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (عضل).

(٢) العُضْلة (وتُفتح الضاد): الداهية.

(٣) تقدم في حرف الباء، ورقمه: (٤٧٣).

القضاء؛ أي: ضاق، وعَضَّلتِ المرأةُ: نَشِبَ فيها الولدُ. كأنه قيل له: عُضْلة؛ لنشوبه في الأمور، أو لتضييقه الأمر على من يعالجه. قال أوس[1]:

تـرى الأرضَ منّـا بالفضـاءِ مَريضـةً ... مُعَضَّـلةً منّـا بجـيشٍ عَرَمْـرَمِ

[٢٦٦٣] عادَ الحَيْسُ يُحَاسُ

يقال: هذا الأمرُ حَيْسٌ؛ أي: ليس بمُحْكَم، وذلك أنّ الحَيْسَ تمرٌ يُخْلَط بسَمْنٍ وأَقِط، فلا يكون طعامًا فيه قُوّة. يقال: حاسَ يَحِيس: إذا اتخذ حَيْسًا؛ فصار الحيسُ اسمًا للمخلوط، ومنه يقال للذي أحدقتْ به الإماءُ من طرَفَيه: مَحْيُوس.

والمعنى: عاد الأمرُ المخلوط يُخْلط؛ أي: عاد الفاسدُ يفسد.

وأصله أنّ رجلًا أُمِرَ بأمرٍ فلم يُحكمه، فذمّه آمرُه، فقام آخرُ لِيُحكمَه ويجيءَ بخيرٍ منه، فجاء بشرٍّ منه، فقال الآمر: **عاد الحَيسُ يُحاس**. وقال[2]:

تَعِيبِـينَ أمـرًا ثُـم تـأتينَ مِثلَـه ... لقدْ حـاسَ هـذا الأمـرَ عنـدَكِ حـائِسُ

[٢٦٦٤] اعْتَبِرِ السَّفَرَ بأوَّلِه

يعني أنّ كلّ شيء يُعتبر بأول ما يكون منه.

[٢٦٦٥] علَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ

---

(١) ديوان أوس بن حجر: ١٢١.

[٢٦٦٣] تهذيب اللغة: ١١٢/٥، ونثر الدر: ١٧٤/٦، واللسان والتاج (حيس)، وفرائد اللآل: ١٨/٢.

(٢) البيت في التاج، ونسب إنشاده إلى شمر.

[٢٦٦٤] نثر الدر: ١٧٤/٦، والمستقصى: ٢٣٥/١، وفرائد اللآل: ١٨/٢.

[٢٦٦٥] أمثال أبي عبيد: ٢٠٦، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، وجمهرة الأمثال: ٤٦/٢، ونثر الدر: ٢٠٢/٤،

الخبير: العالِم، والخُبْر: العِلْم. وسقطْتَ؛ أي: عثرْتَ، عَبّر عن العثور بالسقوط، لأن عادة العاثر أن يَسقُطَ على ما يَعثُرُ عليه.

يُقال: إنّ المثل لمالِك بن جُبَير العامري، وكان من حكماء العرب، وتمثّل به الفرزدق للحسين بن علي ﵄ حين أقبل يريد العراق، فلقِيَه وهو يُريد الحجاز، فقال له الحسين ﵄: ما وراءك؟ قال: على الخَبِير سقطْتَ، قلوب الناس معك، وسيوفُهم مع بني أمية، والأمرُ ينزل من السماء. فقال الحسين ﵄: صدقْتَني[1].

[٢٦٦٦] عاطٍ بِغَيْرِ أَنْواطٍ

العَطْو: التناول. والأنواط: جمع نَوْط؛ وهو كل شيء معلَّق.

يقول: هو يتناول وليس هناك معاليق.

* يضرب لمن يدّعي ما ليس يَملكه[2].

١٧٥/٦، وثمار القلوب: ٥٨٢، والوسيط: ١٢٥، والمستقصى: ١٦٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٦، ونهاية الأرب: ٤١/٣، واللسان والتاج: (سقط)، وفرائد الخرائد: ٣٦٠، وفرائد اللآل: ١٨/٢. وسيذكره في المثل: «على الحازي هبطت»، ورقمه (٢٧٤٧).

(١) في المستقصى: «يضرب للعالم بالأمر».

[٢٦٦٦] أمثال أبي عبيد: ٢٠٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، وجمهرة اللغة: ٩١٧/٢، وتهذيب اللغة: ٦٦/٣، والصحاح: ١١٦٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٦/٢، ونثر الدر: ١٧٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، والمستقصى: ١٥٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٨، وفرائد اللآل: ١٨/٢، واللسان والتاج: (نوط، عطو)، والمخصص: ٥٤/١٣. وسيذكره في المثل: «كالحادي وليس له بعير»، ورقمه: (٣٢٨٣).

(٢) في المستقصى: «يضرب للصانع بغير آلة».

[٢٦٦٧] عادةُ السُّوءِ شَرٌّ منَ المَغْرَمِ

قيل: معناه: مَن عوّدتَه شيئًا ثم منعتَه، كان أشدَّ عليك من الغريم.

وقيل: معناه أنّ المَغْرَمَ إذا أَدّيتَه فارقكَ، وعادة السوء لا تفارق صاحبها؛ بل توجد فيه ضَرْبَةَ لازِبٍ[1].

[٢٦٦٨] العَجَبُ كُلُّ العَجَب، بين جُمادىٰ وَرَجَب

أوّل من قال ذلك عاصم بن المُقْشَعِرّ الضَّبِّي، وكان أخوه أَبِيْدَة عَلِقَ امرأةَ الخُنَيْفِس بن خَشْرِمٍ الشَّيباني، وكان الخُنَيفس أغْيَرَ أهلِ زمانه وأشجعَهم، وكان أَبِيدة عزيزًا منيعًا، فبلغ الخنيفس أن أبيدة مضى إلى امرأته، فركب الخُنيفس فرسه وأخذ رمحه، وانطلق يرصد أَبيدة، وأقبل أَبيدة وقد قضى حاجتَه راجعًا إلى قومه، وهو يقول:

ألا إنّ الخُنَــيفسَ فــاعْلَمُوه ... كــما ســمّاهُ والــدُه اللَّعِــينُ

بَهِــيمُ اللَّــونِ مُحتَقَــرٌ ضَــئِيلٌ ... لَئــيماتٌ خَلائقُــهُ ضَــنِينُ

أَيُوعِــدُني الخُنَــيفسُ مِــن بَعِيــدٍ ... ولَمّــا يَنقَطِــعْ منــه الــوَتِينُ؟

[٢٦٦٧] أمثال أبي عبيد: ٢٨١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، والعقد الفريد: ٥٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٣/٢؛ وفيه: «عادة الشر»، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والمستقصى: ١٥٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٧، ونهاية الأرب: ٤١/٣، وفرائد اللآل: ١٩/٢.

(١) اللّازِب: الثابت؛ أي: صارت لازمةً.

في المستقصى: «يضرب في عادة السوء يعتادها صاحبها».

[٢٦٦٨] الفاخر: ٢٥٤، وفرائد اللآل: ١٩/٢. والأبيات القادمة فيه. وانظر الخبر في المحاسن والأضداد للجاحظ (مكتبة الخانجي): ١٨٦، في محاسن الغيرة..

لَهَوْتَ بجارَتَيْه وحادَ عنّي ... ويَزْعُمُ أنّه أَنِفٌ شَنُونُ[1]

قال: فشدّ عليه الخُنيفس، فقال أَبِيدة: أُذَكِّركَ حُرْمَةَ خَشْرم. فقال: وحُرْمَةِ خَشْرم لأقْتُلَنّكَ. قال: فأَمْهِلْني حتى أَسْتَلْئِم[2]. قال: أوَ يَستلئِمُ الحاسرُ؟! فقتله وقال:

أيا بْنَ المُقْشَعِرِّ لَقِيتَ لَيْثًا ... له في جَوْفِ أَيْكَتِه عَرِينُ

تقولُ: صددتُ عنكَ خَنًا وجُبْنًا ... وإنّكَ ماجدٌ بَطَلٌ مَتِينُ

وإنَّكَ قدْ لَهَوْتَ بجارَتَيْنا ... فهاكَ أَبِيدُ لاقاكَ القَرِينُ

ستعلَمُ أيُّنا أَحْمى ذِمارًا ... إذا قَصُرتْ شِمالُكَ واليَمِينُ

لهوتَ بها فقدْ بُدِّلْتَ قَبرًا ... ونائِحةً عليك لها رَنِينُ

قال: فلما بلغ نَعِيُّه أخاه عاصمًا، لبس أَطْمارًا من الثياب، وركب فرسه، وتقلّد سيفَه، وذلك في آخر يوم من جُمادى الآخرة، وبادرَ قتْلَه قبلَ دخولِ رجب؛ لأنهم كانوا لا يقتلون في رجَب أحدًا، وانطلق حتى وقفَ بفِناء خِباء الخُنيفس، فنادى: يا بن خَشْرم، أَغِثِ المرْهَقَ فطالما أَغثْت. فقال: ما ذاك؟ قال: رجلٌ من بني ضَبّة غَصَب أخي امرأتَه، فشدَّ عليه فقتلَه، وقد عَجَزْتُ عنه. فأخذ الخُنيفس رمحَه وخرج معه، فانطلقا، فلما علمَ عاصمٌ أنه قد بَعُدَ عن قومه، داناه حتى قارَنَه، ثم قَنَّعه بالسيف فأطار رأسه، وقال: **العجَبُ كلّ العَجَب، بين جُمادىٰ ورجب**؛ فأرسلها مثلًا. ورجع إلى قومه.

---

(١) في الفاخر: «شفون». وهي أشبه بالصواب. والشفون: الغيور الذي يقلب نظره من شدة الحذر والغيرة.

(٢) استلأمَ: لبسَ ما عنده من عُدَّة القتال.

[٢٦٦٩] **عِيُّ الصَّمْتِ أَحْسَنُ مِنْ عِيِّ المَنْطِقِ**

العِيُّ (بالكسر): المصدر، والعَيُّ (بالفتح): الفاعل. يعني: عِيٌّ مع صَمْتٍ خيرٌ من عِيّ مع نُطْق.

وهذا كما يقال: السكوتُ سِتْرٌ ممدودٌ على العِيِّ، وفِدامٌ[١] على الفَدَامة. ويُنشَد:

خَلِّ جَنبَيْكَ لرامِ ... وامْضِ عنه بِسَلامِ

مُتْ بداءِ الصمْتِ خَيْرٌ ... لكَ مِنْ داءِ الكَلامِ

عِشْ منَ الناسِ إنِ اسْطَعْـ ... ـتَ سلامًا بسلامِ[٢]

قال ابن عون: كنا جلوسًا عند رَبيعة بن أبي عبد الرَّحمٰن، قال: فجعل يتكلّم، وعنده رجلٌ من أهل البادية، فقال له ربيعة: ما تَعُدّون البلاغة فيكم؟ قال: الإيجازُ في الصواب. قال: فما تَعدّون العِيّ فيكم؟ قال: ما كنتَ فيه منذ اليوم.

حدّثَ المُنْذِري عن الأصمعي قال: حدّثني شيخٌ من أهلِ العلم قال: شهدتُ الجمعةَ بالضَّرِيّة[٣]، وأميرُها رجلٌ من الأعراب، فخرج وخطب، ولَفّ ثيابَه على رأسه، وبيده قوس له؛ فقال:

[٢٦٦٩] أمثال أبي عبيد: ٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، والفاخر: ٢٦٣، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٩٤/١، وفصل المقال: ٢٩، والمستقصى: ١٧٥/٢، ونكتة الأمثال: ٩، وفرائد الخرائد: ٣٦٠، وفرائد اللآل: ١٩/٢. وسيكرره بعد قليل بلفظ: «عي صامت خير من عي ناطق»، ورقمه: (٢٦٩٤)، وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١) بلفظ: «عي الصمت أحسن من عي المنطق».

(١) الفِدام: شيء يُغطّى به فمُ الإبريق، والفَدامة: العِيُّ والبلادة.

(٢) الأبيات لأبي نواس في ديوانه (تح. فاغنر): ١٦٤/٢.

(٣) ضرية: مدينة على طريق الحجاج من نجد. وانظر الخبر في معجم البلدان: (ضرية) ففيه زيادة.

الحمد لله رب العالمين، والعاقبةُ للمُتّقين، وصلّى الله على محمد خاتم النّبيّين.

أما بعد:

فإنّ الدنيا دارُ بَلاء، والآخرة دارُ قَرار، فخُذوا من مَمَرِّكم لمقَرِّكم، ولا تَهتِكوا أستارَكم عند مَن لا تَخفى عليه أسرارُكم، واخرجوا من الدنيا إلى ربكم قبل أن يُخرج منها أبدانكم، ففيها جئتم، ولغيرها خُلقتم.

أقول قولي هذا، وأستغفرُ اللهَ العظيم لي ولكم. والمدعوُّ له الخليفةُ والأميرُ جعفر. قوموا إلى صلاتكم.

قلت: ومثل هذا في الوَجازة والفصاحة كلامُ أبي جعفر المنصور، حين خَطَب بعد إيقاعه بأبي مُسلم؛ فقال:

أيها الناس، لا تَخرجوا من أُنْس الطاعة إلى وَحْشة المعْصِية، ولا تُسِرُّوا غِشَّ الأئمة؛ فإنه لا يُسِرُّه أحدٌ إلَّا ظهر في فَلَتات لسانه وصَفَحات وجهه، إنه مَن نازَعَنا عُرْوةَ هذا القميص أوطأناه خَبِيءَ[1] هذا الغمد. وإن أبا مُسلِم بايَعَنا وبايَعَ لنا على أنه مَن نَكَث عهدًا فقد أباحَنا دمَه، ثم نكث علينا[2]، فحَكمْنا عليه لأنفسنا حكمَه على غيره لنا، لا تَمنعُنا رعايةُ الحقِّ له من إقامةِ الحقِّ عليه.

[٢٦٧٠] العُلْفُوفُ مُولَعٌ بالصُّوفِ

العُلْفُوف: الجافي من الرجال المُسنُّ. قاله ابن السِّكِّيت، وأنشد:

---

(١) في المطبوع، و(أ): «خبء». والخبيء والخبء: ما غاب. وخبيء الغمد: السيف.

(٢) في (أ): «لنا».

[٢٦٧٠] فرائد اللآل: ١٨/٢.

يَسَــرٌ إذا هَــبَّ الشَّــمالُ وأَمْحَلُــوا في القَــوم غــيرُ كُبُنَّــةٍ عُلْفُــوفِ[1]

ومعنى المثل: أن الشيخ المُهْتَر الفاني يُولَع بأن يلعبَ بشيء.

* يضرب للمسنّ الخَرِف.

[٢٦٧١] أَعْرَضْتَ القِرْفَةَ

يقال: فلان قِرْفَتي؛ أي: الذي أَتّهمه، فإذا قال الرجل: سرَقَ ثوبي رجُلٌ من خُراسان، أو العراق، يقال له: أَعْرَضْتَ القِرْفَة؛ أي: التهمة، حين لم تُصرّح.

وأعرضَ الشيءَ: جعله عريضًا، ويجوز أن يكون من قولهم: أَعْرَضَ؛ أي: ذهب عَرْضًا وطولًا، فيكون المعنى: أعْرَضْتَ في القِرْفة، ثم حذف (في) وأوصل الفعل.

* يضرب لمن يتَّهم غيرَ واحد.

[٢٦٧٢] اعْقِلْ وتَوَكَّلْ

* يضرب في أخذ الأمر بالحزم والوثيقة.

---

(١) إصلاح المنطق: ٩٢. والبيت في التاج: (علف) لعمر بن الجعد الخزاعي. اليَسَر: الذي يضرب بالقِداح في الميسر. والكُبُنَّة: اللئيم الذي لا يرفع طرفه بخلًا.

[٢٦٧١] أمثال أبي عبيد: ٣٠٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، والصحاح: ١٠٨٤/٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٩/١، ونثر الدر: ١٥٧/٦، وفصل المقال: ٤٢٤، والمستقصى: ٢٤٠/١، ونكتة الأمثال: ١٩٣، وفيها: «قد أعرضت»، وفرائد الخرائد: ٣٦٠، واللسان والتاج: (عرض)، وفرائد اللآل: ٢٠/٢. وتقدم في المثل: «أعرض ثوب الملبس»، ورقمه: (٢٦٤٨).

[٢٦٧٢] أمثال أبي عبيد: ٢١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢١، ونثر الدر: ١٤٥/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣، والمستقصى: ٢١٥/١، ونكتة الأمثال: ١٣٣، وفرائد الخرائد: ٣٦١، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٢/١، ٣٦/٧، وفرائد اللآل: ٢٠/٢، ويروى: «اعقلها..». وهو حديث شريف أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة، الحديث (٢٥١٧). وهو في جامع الأصول: ٧٩٢/١١.

ويُروى أن رجلًا قال للنبي ﷺ: أأُرسل ناقتي وأتوكّل؟ فقال: «اعقلْها وتوكّل».

[٢٦٧٣] عادَ الأمْرُ إلىٰ الوَزَعَةِ

جمع (وازِع)؛ يعني أهل الحلم الذين يكفُّون أهلَ الجهل.

[٢٦٧٤] عَدْوَكَ إذْ أَنتَ رُبَعٌ[1]

أي: أُعْدُ عَدْوَكَ إذ كنتَ شابًّا.

* يضرب في التحضيض على الأمر عند القُدرة، بإتيان ما كان يفعلُه قبلُ من الحزْم وحُسن التدبير[2].

ويُروى: «عَدُوَّكَ إذْ أنتَ رُبَع»؛ أي: اِحْذرْ عدوَّك إذْ كنتَ ضعيفًا.

[٢٦٧٥] عَيْرٌ رَعىٰ أَنْفُه الكَلأَ

أي: وجدَ ريحَه فطلبه.

* يضرب لمن يستدلُّ على الشيء بظهور مَخايله[3].

[٢٦٧٣] التاج: (نزع)، وفرائد اللآل: ٢/٢٢، وانظر المثل: «صار الأمر..»، ورقمه: (٢٢٤٩).

[٢٦٧٤] جمهرة الأمثال: ٢/٤٩، والمستقصى: ٢/١٥٩، وفرائد الخرائد: ٣٦١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٤٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٠.

(١) الرُّبَعُ: الفصيلُ يُنتَج في الربيع.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يُؤمر بالاجتهاد وفي الأمر... والصحيح أن معناه: عُدْ إلى ما تعودّته قديمًا».

[٢٦٧٥] المستقصى ٢/١٧٣، وفرائد الخرائد: ٣٦١، وفرائد اللآل: ٢/٢٠.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يحسن بمَظِنة مطلبه، فيأخذ في ارتياده».

[٢٦٧٦] **عَلِقَتْ بتَغْلَبَةَ العَلُوقُ**

* يضرب للواقع في أمرٍ شديد.

والعَلوق: المَنِيَّة. وثعلَبَة: اسم رجل.

[٢٦٧٧] **عَنْ ظَهْرِهِ يَحُلُّ وِقْرًا**

أي: لنفسه يعمل، وذلك أن الدابة تُسرع في السير لتضع الحِمْل عن ظهرها.

ويُروى: «يَحِلُّ»؛ أي: يضع[١].

[٢٦٧٨] **عَضَّ مِنْ نابِهِ علىٰ جِذْمٍ**

* يضرب للمُنَجَّذِ المُحنَّك.

والجِذْم: الأصل. وقال:

الآنَ لـمَّـا ابْيَضَّ مَسْـرُبتـي وَعَضِضْتُ مِن نابي على جِذْمِ[٢]

[٢٦٧٩] **عَجِّلْ لإبِلكَ ضَحاءَها**

الضَّحاء: مثل الغداء.

[٢٦٧٦] فرائد اللآل: ٢/٢١، وهو بعض بيت للمفضل النُّكري كما في إصلاح المنطق: ٣٣٤؛ وفيه:

وسائلة بثعلبة بن سير وقد علقت بثعلبة العلوق

[٢٦٧٧] أمثال أبي عبيد: ٢٢١، وجمهرة الأمثال: ٢/٥٦، والمستقصى: ٢/١٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢٠، ونكتة الأمثال: ١٣٨، وفيها: «عن ظهرها».

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يسعى في مصلحة نفسه».

[٢٦٧٨] فرائد اللآل: ٢/٢٥، وأساس البلاغة: (جذم).

(٢) البيت في أمالي القالي: ٢/٢٤٣، بلا نسبة. المَسْرُبة: الشعر وسْط الصدر إلى البطن.

[٢٦٧٩] فرائد اللآل: ٢/٢٠.

* يضرب في تقديم الأمر.

[٢٦٨٠] **عُودِي إلىٰ مَبارِكِكِ**

* يضرب لمن نَفَر من شيءٍ أَشدَّ النِّفار(١).

وأصلُ المثَل لإبلٍ نَفرت(٢).

[٢٦٨١] **عادَ في حافِرَتِه**

أي: عاد إلى طريقته(٣) الأولى.

* يضرب في عادة السوء؛ يَدعُها صاحبُها ثم يرجِعُ إليها.

[٢٦٨٢] **عِشْ تَرَ ما لَم تَرَ**

أي: من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه مُعْتَبَر.

[٢٦٨٣] **عَمُّ العاجِزِ خُرْجُه**

ويُروى: «عَمُّكَ خُرْجُكَ».

[٢٦٨٠] جمهرة الأمثال: ٢/٥٧، والمستقصى: ٢/١٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٠.

(١) في المستقصى: «يضرب في معاودة الوطن».

(٢) في (ب): «تفرقت».

[٢٦٨١] جمهرة الأمثال: ٢/٤٩، والمستقصى: ٢/١٥٥، وفرائد اللآل: ٢/٢١، واللسان: (حفر).

(٣) في (ب) والمطبوع: «طريقه».

[٢٦٨٢] فرائد اللآل: ٢/٢٠، والمستقصى: ٢/١٦١؛ وفيه: أن الذي قاله هو الحارث بن عباد، وقد طلّق امرأته حين كبر، فتزوجها غيره، ووصف حبّها له. يضرب في عجائب الدهر.

[٢٦٨٣] أمثال أبي عبيد: ٢٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٧، والمستقصى: ٢/١٦٨، وفرائد اللآل: ٢/٢١.

وأصله أن رجلًا خرج معه عمُّه إلى سفر، ولم يتزوّد اتّكالًا على ما في خُرْج[1] عمِّه، فلما جاع قال: يا عمّ، أطعِمْني. فقال له عمُّه: عمُّكَ خُرْجُك.

* يضرب لمن يَتّكِل على طَعام غيره.

[٢٦٨٤] علىٰ هَذَا دَارَ القُمْقُمُ

أي: إلى هذا صار معنى الخبر.

وأصله ـ فيما يقال ـ أنّ الكاهِنَ إذا أراد استخراج السرقةِ، أخذَ قُمْقُمَةً[2] وجعلها بين سَبّابتَيْه؛ ينفُثُ فيها ويَرْقي ويُديرها، فإذا انتهى في زعمه إلى السارق دارَ القُمْقُم، فجُعل ذلك مثلًا لمن ينتهي إليه الخبر ودارَ عليه[3].

[٢٦٨٥] عَلِّقْ سَوْطَكَ حيثُ يَراه أهْلُك

هذا يُروى عن النّبيّ عليه الصلاة والسلام[4].

والمعنى: اجعلْ نفسَك بحيث يَهابُك أهلُك، ولا تَغْفُل عنهم وعن تخويفهم ورَدْعهم.

---

(١) في (أ): «على خرج».

[٢٦٨٤] أمثال أبي عبيد: ٢٠٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، والصحاح: ٢٠١٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٥/٢، وفصل المقال: ٢٩٧، والمستقصى: ١٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٦، وفرائد اللآل: ٢١/٢، واللسان والتاج: (قمم).

(٢) القُمْقُم والقُمْقُمة: إناء صغير من نحاس.

(٣) في المستقصى: «يضربه مَن يُسأل عن الشيء، فيُخبر بمقدار علمه»؛ وانظر فصل المقال.

[٢٦٨٥] البيان والتبيين: ١٨/٢، والعقد الفريد: ٢٥٨/٢، ونثر الدر: ١١٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٦١، وفرائد اللآل: ٢١/٢.

(٤) الحديث في المعجم الكبير للطبراني: ٢٨٥/١٠، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٦٣/٢.

[٢٦٨٦] **أُعْطِيَ مَقُولًا وعَدِمَ مَعْقُولًا**

* يضرب لمن له منطقٌ لا يساعده عَقل.

[٢٦٨٧] **عاقُولُ حَدِيثٍ**

* يضرب لمن لا يفوته حديثٌ سَمِعَه.

والعاقول من النَّهْر والوادي: المُعْوَجُّ منه، وذلك يحفظ ما يتستّر به ويلجأ إليه.

[٢٦٨٨] **أَعْشارٌ ارْفَضَّتْ**

يقال: بُرْمَةٌ[1] أَعشار: إذا كانت كِسَرًا. وارفضَّتْ: تفرَّقتْ.

* يضرب للقوم عند تَفرُّقِهم.

[٢٦٨٩] **عِزُّ الرَّجُلِ استِغْناؤه عنِ النَّاسِ**

هذا يُروى عن بعض السلف.

[٢٦٩٠] **علىٰ غَرِيبَتِها تُحْدىٰ الإِبِلُ**

وذلك أن تضرب الغريبةَ لتسير؛ فتَسير بسَيرها الإبل[2].

[٢٦٨٦] فرائد الخرائد: ٣٦١، وفرائد اللآل: ٢/٢١.

[٢٦٨٧] فرائد اللآل: ٢/٢١.

[٢٦٨٨] فرائد اللآل: ٢/٢١.

(١) البرمة: قِدْر من حجارة.

[٢٦٨٩] أمثال أبي عبيد: ٢٩٠، وفرائد الخرائد: ٣٦٢. وفيه أنه يروى عن النبي ﷺ، وفرائد اللآل: ٢/٢٢. وسيأتي في مولد باب العين المثل: «عز المؤمن ابتغاؤه عز الناس»، ورقمه (٤١١).

[٢٦٩٠] أمثال ابن رفاعة: ٧٧، والمستقصى: ٢/١٦٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في التنكيل ببعض العصاة ليُزجر الباقون، وفي كل شيء يفعله واحد فيحتذيه غيره من الناس».

[٢٦٩١] عَطَشًا أخْشَىٰ علىٰ جَاني كَمْأةٍ لا قُرًّا

الكَمْأة تكون آخرَ الربيع، فإذا باكَرَ جانِيْها وجَدَ البَرْد، فإذا حَمِيَت الشمسُ عَطِش، والعَطَش أضَرُّ له من القُرّ الذي لا يَدوم[1].

[٢٦٩٢] اعْذِرْ عَجَبُ

أراد: يا عَجَبُ؛ وهو اسم أخي القائل[2]، وكان الأخ على طعام الجيش، فقال له أخوه عجب: لو زِدْتَني. فقال: لا أستطيع. فقال: بلى، ولكنك عاقّ. فهَمّ بذلك، فنَهَوْه، فقال: **اعذِرْ عجبُ.**

وقال أبو عمرو: وقال له أخوه: فأما إذ أبَيتَ فانظرْ؛ فإني حازٌّ بقَفا الشَّفْرةِ؛ فإنْ غَفَل القومُ أُوتِيتَ سُؤلَكَ، وإن انتبه القومُ لفعلي فاعلم أنهم لِحَظِّهم أَحفَظ. فطَفِق يَحزّ بقفا الشفرة، فهتف به القوم، فقال: **اعذِرْ عجبُ.**

* يضرب مثلًا لما لا يُقْدَر عليه.

[٢٦٩٣] عُثَيْثَةٌ تَقرِمُ جِلْدًا أَمْلَسَا

* يضرب للرجل يجتهد أن يؤثّر في الشيء، فلا يَقدِرُ عليه.

قال الأحْنف بن قيس لحارثة بن بدر الغُدَاني، وقد عابه عند زياد للدخول فيما لا

[٢٦٩١] أمثال ابن رفاعة: ٧٨، والمستقصى: ١٦٣/٢، وفرائد اللآل: ٢٢/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في الاهتمام بعواقب الأمور وتدبّرها، وترك الاغترار بأوائلها».

[٢٦٩٢] المستقصى: ٢٣٩/١، والتاج: (عجب)، وفرائد اللآل: ٢١/٢.

(٢) في المستقصى أن القائل هو القاضي شُريح.

[٢٦٩٣] أمثال ابن رفاعة: ٧٥، والصحاح: ٢٨٧/١، وجمهرة الأمثال: ٥٤/٢، والمستقصى: ١٥٨/٢، واللسان والتاج: (عثث، قرم)، وفرائد الخرائد: ٣٦٢، وفرائد اللآل: ٢١/٢.

يعنيه، وذلك أنه طلب إلى أمير المؤمنين علي ﷺ أن يُدخله في الحكومة، فلما بلغ الأحنفَ عيبُ حارثة إياه قال: عُثَيثة تَقْرِمُ جِلدًا أملسًا. وهي تصغير (عُثّة)؛ وهي دُوَيْبّة تأكل الأَدَم. قال المُخَبَّل:

فَــإِنْ تَشْــتِمُونا عــلى لُــؤْمِكُم   فَقَــدْ تَقْــرِمُ العُــثُّ مُلْــسَ الأَدَمْ[1]

* يُضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه[2].

[٢٦٩٤] عَيٌّ صامِتٌ خَيرٌ مِنْ عَيٍّ ناطِقٍ

أصل (عَيٍّ) ـ قالوا ـ: عَيِيٌّ، فأدغم. قاله أبو الهيثم[3].

قلت: ويجوز أن يكون (عَيٌّ) فَعْلًا لا فَعِيلًا، يقال: عَيَّ يَعْيا عِيًّا؛ فهو عَيٌّ، كما يقال: حَيّ يَحيا حياةً؛ فهو حَيٌّ، ومثله: رجُلٌ طَبٌّ، وصَبٌّ، وبَرٌّ، وغيرها[4]. ويجوز أن يقال: أصله (فَعِلٌ)، بكسر العين، على قياس: جَدِبَ فهو جَدِبٌ، وتَرِبَ فهو تَرِبٌ، وعلى هذا قياس بابه؛ أعني باب فَعِلَ يَفْعَل[5].

---

(١) لم يرد البيت فيما جمعه الدكتور حاتم الضامن في مجلة المورد العراقية.

(٢) في المستقصى: «يضرب لوضيع يعيب شريفًا، أو لضعيف يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه».

[٢٦٩٤] أمثال أبي عبيد: ٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، والعقد الفريد: ١٧/٣، وفصل المقال: ٢٩، والمستقصى: ١٧٥/٢، ونكتة الأمثال: ٩، وفرائد اللآل: ١٩/٢. وتقدم قبل قليل برقم (٢٦٦٩) بلفظ: «عي الصمت أحسن من عي المنطق»، وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١).

(٣) قوله: «أصل.. الهيثم» ليس في (أ) و(ب).

(٤) في (أ) و(ب) والمطبوع زيادة هنا: «وهذا كما مضى: عِي الصمتِ خيرٌ من عِي النطق. إلَّا أنه جرى على المصدر هناك، وههنا على الفاعل. يقال: عَيِي يَعيا عيًّا فهو عَيّ وعَيِيّ».

(٥) قوله: «ويجوز... يفعل»، ليس في (أ) و(ب).

* يضرب هذا المثل عند اغتنام السكوت لمن لا يُحسن الكلام.

ويُروى[1]: «عِيٌّ صامتٌ»، على المصدر، بجعل «صامت» مبالغة؛ كما يقال: شِعْرٌ شاعِر.

[٢٦٩٥] أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ

أي: مَن حَذّركَ ما يَحُلُّ بك فقد أَعذَرَ إليك؛ أي: صار معذورًا عندك.

[٢٦٩٦] أعْمىٰ يَقودُ شَجْعَةً

الشَّجْعة: الزَّمْنى[2]؛ أي: ضعيف يقود ضعيفًا ويُعينه. قاله أبو زيد. قال: وإذا رأيتَ أحمقَ يَنقاد له العاقلُ قلتَ هذا للعاقل أيضًا. وقال الأزهري: الشَّجْعة (بسكون الجيم): الضعيف[3].

[٢٦٩٧] العِدَةُ عَطِيَّةٌ

---

(١) تتمة هذا القول ليست في (أ) و(ب).

[٢٦٩٥] أمثال أبي عبيد: ٢٢٦، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، وتهذيب اللغة: ١٨٤/٢، ٣٠٤/١٤، والصحاح: ٧٤٠/٢، وجمهرة الأمثال: ١٦٢/١، ونثر الدر: ١٧١/٦، وفصل المقال: ٣٢٥، والمستقصى: ٢٤٠/١، ونكتة الأمثال: ١٤١، وفرائد الخرائد: ٣٦٢، والتذكرة الحمدونية: ٦٧/٧، وفرائد اللآل: ٢٢/٢، واللسان والتاج: (عذر، نذر)، ويروى: «قد أعذر..».

[٢٦٩٦] أمثال ابن رفاعة: ٣٨، واللسان والتاج: (شجع)، وفرائد الخرائد: ٣٦٢، وفرائد اللآل: ٢٢/٢.

(٢) في القاموس: «الشُّجْعة (بالضمّ ويُفتح): الضاوي الذي لا فؤاد له».

(٣) قول الأزهري ليس في (أ) و(ب). وهو في تهذيب اللغة: ٢١٤/١.

[٢٦٩٧] أمثال أبي عبيد: ٧١، وأمثال ابن رفاعة: ٤٠، والعقد الفريد: ٢٢/٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٩١، ونثر الدر: ١٨٢/١، والمستقصى: ٣٣٣/١، وفصل المقال: ٨٤، ونكتة الأمثال: ٢٨، وفرائد الخرائد: ٣٦٢، والتاج: (وعد)، وفرائد اللآل: ٢٣/٢. وهو حديث ضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٦٠/٤.

أي: يَقبُح إخلافُها كما يَقبُح استرجاعُ العطيَّة.

ويقال: بل معناه: تَعْدِلُها؛ كما يقال: سُرور الناس بالآمال، أكثرُ من سرورهم بالأموال[1].

[٢٦٩٨] عِلّةٌ ما عِلّة، أوتادٌ وأَخِلّة، وعَمَدُ المِظَلّة، أَبْرِزوا لِصِهْرِكم ظُلَّة[2]

قالتها امرأةٌ زُوِّجَت وأبطأ أهلُها هِداءَها إلى زوجها، واعْتَلّوا بأنه ليس عندهم أداةٌ للبيت، فقالته استحثاثًا لهم وقطعًا لعِلّتهم.

* يضرب في تكذيب العِلَل.

[٢٦٩٩] عَجِلَتْ بخارِجَةَ العَجُولُ

خارجة: اسم رجل. والعَجُول: أمه؛ وَلَدتْه لغير تَمام.

* يضرب عند ما عجّل قبل أناه[3].

[٢٧٠٠] عَنْ مُهْجَتِي أُجاحِشُ

المُجاحَشَة: المدافَعَة.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في النهي عن الخُلْف».

[٢٦٩٨] أمثال ابن رفاعة: ٧٧، وتهذيب اللغة: ٢٥٨/١٤، وفرائد اللآل: ٢٣/٢، واللسان: (ظلل)، وسيأتي في باب ما أوله (لا) بلفظ: «لا علة لا علة هذه أوتاد وأخله»، ورقمه (٣٨٢٨).

(٢) الأخلَّة: خشبات صغار تُشَكُّ في الأرض. العَمَد: ج عمود. المِظلَّة: بيت كبير من بيوت الشَّعْر. الظُّلَّة: كلُّ ما يُستظلُّ به.

[٢٦٩٩] فرائد اللآل: ٢٣/٢.

(٣) في (أ) «بما يعجل به قبل أنه». وبلغ الشيء أناه: أي غايته، أو نضجه وإدراكه.

[٢٧٠٠] فرائد اللآل: ٢٣/٢.

وهذا مثل قولهم: «**جاحَشَ عن خَيْطِ رَقَبتِه**»[1].

[٢٧٠١] عَلِقَتْنِي من هذا الأَمْر قِيَرَةٌ

أي: ما أكرهُ ويَثقُلُ[2]. والقِيَرة: القِير والقار، وهما ما مرَّ[3].

[٢٧٠٢] عندَ رؤوسِ الإبِلِ أَرْبابُها

* يضرب لمن يَتَدَرّأ[4] ويطغى على صاحبه؛ أي: عندي من يَمنعُك.

[٢٧٠٣] عَنِ الشَّرِّ لا تَناسَيْن

ويُروى: «**لا تَنْسِين**».

* يضرب لمن لا يردعه عن الشرِّ زجْرُ زاجر.

و«عن»: من صِلَة الزَّجْر؛ كأنه قال: زَجْرَه عن الشرِّ لا تتركِنّ.

[٢٧٠٤] أَعْرِفُ ضَرِطِي بِهِلالٍ

قال يونس بن حبيب: زعموا أنّ رُقَيّة بنت جُشَم بن معاوية ولدت نُمَيرًا وهِلالًا

---

(١) تقدم برقم: (٨٩٥).

[٢٧٠١] فرائد اللآل: ٢/٢٣.

(٢) في المطبوع: «ما يكره».

(٣) قيل: هو الزفت، وقيل: شيء أسود تطلى به الإبل.

[٢٧٠٢] فرائد اللآل: ٢/٢٣.

(٤) يتدرأ: يدافع ويخاصم.

[٢٧٠٣] فرائد اللآل: ٢/٢٣.

[٢٧٠٤] فرائد اللآل: ٢/٢٣.

وسُواءة، ثم اعتاطت[1]، فأتتْ كاهنة بذي الخَلَصَة[2]، فأرتْها بطنَها وقالت: إني قد ولدتُ ثم اعتطْتُ. فنظرت إليها، ومَسّت بطنَها، وقالت: رُبّ قبائلَ فِرَق، ومجالسَ حِلَق، وظُعُنٍ خرق، في بطنكِ لَزِق. فلما مَخِضتْ بربيعة بن عامر قالت: **إني أعرف ضَرِطي بهلال**؛ أي: هو غلام، كما أن هلالًا كان غلامًا.

* يضرب هذا المثل حين يُحدّثك صاحبُك بخبرٍ، فتقول: ما كان من هذا شيء. فيقول صاحبك: بلى، إني أعرف بعضَ الخبر ببعض؛ كما قالت القائلة: **أعرفُ ضَرِطي بهلال.**

[٢٧٠٥] أَعِنْ أخاكَ ولَوْ بالصَّوتِ

* يضرب في الحثّ على نُصْرة الإخوان.

[٢٧٠٦] علىٰ شَصَاصاءَ تَرىٰ عَيْشَ الشَّقِي

أي: لا ترى الشقيَّ إلا على شدَّة حال. والشَّصاصاء: شِدَّة العيش.

[٢٧٠٧] عندَ التَّصْرِيحِ تُرِيحُ

أي: إذا صرَّحَ الحقُّ استرحتَ، ولم يبقَ في نفسك شيء.

وأراحَ؛ معناه: استراحَ. وصَرَّحَ؛ معناه: صَرُحَ.

[٢٧٠٨] الاعْتِرافُ يَهدِمُ الاقْتِرافَ

---

(١) اعتاطت المرأة: لم تحمل سنين من غير عقم.

(٢) ذو الخلصة: بيت أصنام لبعض القبائل. وقيل غير ذلك. (انظر معجم البلدان: خلصة).

[٢٧٠٥] التذكرة الحمدونية: ٤٥/٧، وفرائد اللآل: ٢٤/٢.

[٢٧٠٦] فرائد اللآل: ٢٤/٢.

[٢٧٠٧] التذكرة الحمدونية: ٦٨/٧، والتاج: (صرح)، وفرائد اللآل: ٢٤/٢.

[٢٧٠٨] عيون الأخبار: ٩٩/٣، والعقد الفريد: ١٧/٢، ١٤/٣، وفرائد اللآل: ٢٤/٢.

[٢٧٠٩] **عَجْعَجَ لمّا عَضَّه الظِّعانُ**

عَجْعَجَ؛ أي: صاح. والظِّعان: نِسْعٌ يُشَدّ به الهَودج.

* يضرب لمن يَضِجّ إذا لَزِمَه الحقُّ.

وهذا قريبٌ من قولهم: «**دَرْدَبَ لما عَضَّه الثِّقافُ**»[١].

[٢٧١٠] **عَطَوْتَ في الحَمْضِ**

العَطْو: التناول.

أي: أخذْتَ في رَعْي الحمْض[٢].

* يضرب للمُسرف في القول.

[٢٧١١] **عارِيةٌ أكسَبَتْ أَهلَها ذَمًّا**

وذلك أنّ قومًا أعاروا شيئًا ثم استردُّوه؛ فذُمّوا، فقالوا هذا القول.

* يضرب للرجُل يُحسَن إليه فيَذُمّ المحسِنَ.

[٢٧١٢] **عَرَفَتِ الخَيْلُ فُرْسانَها**

* يضرب لمن يعرف قِرْنَه، فيَنْكسرُ عنه لمعرفته به.

[٢٧٠٩] نهاية الأرب: ٣/٤١، والتاج: (دردب)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤.

(١) تقدم في حرف الدال، ورقمه: (١٤٤٤).

[٢٧١٠] فرائد اللآل: ٢/٢٤.

(٢) الحَمْضُ: ما مَلُحَ وأَمَرَّ من النبات، وهو كالفاكهة للإبل.

[٢٧١١] فرائد اللآل: ٢/٢٤.

[٢٧١٢] فرائد اللآل: ٢/٢٤.

[٢٧١٣] العَبْدُ مَنْ لا عَبْدَ له

* يضرب لمن لا يكون له من يكفيه عمله؛ فيعمله بنفسه(١).

[٢٧١٤] عِندَكِ وَهْيٌ فَارْقِعِيْه

أي: بكِ عَيبٌ وأنتِ تَعِيْبين غيرَكِ.

[٢٧١٥] عَنَاقُ الأرْضِ إنْ ذَنْبي اقْتُفِرَ

عَناق الأرض: دابّة نحو الكلب الصغير، ويقال له: التُّفَة، وليس يُوَبِّر من الدوابِّ إلّا الأرنبُ، وعَناق الأرض، والتوبير: أن تَضُمّ بَراثِنَها إذا مَشَت؛ فلا يُرى لها أثَرٌ في الأرض. والاقْتِفار: الاتِّباع.

* يضربه البريءُ الساحة؛ يقول: أنا عَناق الأرضِ إنْ تُتُبِّعَ أَثَري في الذي أُرْمى به، يعني لا يُرى له على أثر.

[٢٧١٦] عَوْدُكَ والبَدْءُ دَرَنٌ بِبَدَنٍ

العرب تقول في موضع السرعة والخِفّة: ما هو إلا دَرَنٌ بِبَدن؛ لسرعة اتّساخ البَدَن. يقول: عَوْدُك إلى هذا الأمر وبَدْؤك به كان سريعًا.

[٢٧١٣] أمثال أبي عبيد: ١٢٤، وابن رفاعة: ٤٣، والعقد الفريد: ٣٣/٣، وأمالي القالي: ٢٤٤/١، والأمثال المولدة: ١٠٩، وجمهرة الأمثال: ٥٦/٢، ونثر الدر: ١١٢/٤، ٣١٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢١، والمستقصى: ٣٣٣/١، ونكتة الأمثال: ٦٩، وفرائد اللآل: ٢٥/٢. وسيأتي المثل: «يا عبد من لا عبد له»، ورقمه: (٥٠١٣).

(١) في المستقصى: «يضرب في ذلة من ليس له ناصر له ولا معين».

[٢٧١٤] فرائد اللآل: ٢٥/٢.

[٢٧١٥] فرائد اللآل: ٢٥/٢.

[٢٧١٦] فرائد اللآل: ٢٥/٢.

* يضرب لمن يَعْجَلُ فيما هَمّ به خيرٌ أو شَرّ.

[٢٧١٧] عَلَيَّ فاضَ مِنْ نَتاقِي الأُلَبة

فاضَ الشيءُ يَفيضُ فيضًا: كَثُر. ونَتَقَتِ المرأةُ تَنتِقُ نَتْقًا: إذا كَثُر أولادها. والأُلَبة: جمع آلِب، يقال: أَلَبَ يأْلُبُ؛ إذا رجع. والنَّتاجُ والنَّتَاق واحد.

وهذا من قول امرأةٍ اجتمعَ عليها ولَدُها ووَلَدُ ولدِها، فظلموها وقهروها، فقالت: أنا التي فعلت هذا بنفسي حيث ولدتُ هؤلاء.

* يضرب لمن جَنى على نفسِه شرًّا.

[٢٧١٨] اعْزُ الحَديثَ للخَطِيبِ الأوّلِ

يقال: عَزَوْتُ وعَزَيْتُ: إذا نَسَبْتَ.

* يضرب للرجل إذا حدّث، فيقال: إلى مَن تَنسُب حديثَك؟ فإنّ فيه ريبة؛ أي: انسُبْه إلى مَن قاله وانْجُ.

[٢٧١٩] على بَدْءِ الخَيْرِ واليُمْنِ

يقال هذا عند النكاح؛ أي: لِيكنِ ابتداؤُه على الخيرِ واليُمْن؛ أي: البركة.

ويُروى: «على يدِ الخيرِ واليُمْن».

ومعناه: ليكُنْ أمرُكَ في قبْضة الخير[١].

[٢٧١٧] فرائد اللآل: ٢/٢٥.

[٢٧١٨] فرائد اللآل: ٢/٢٥.

[٢٧١٩] أمثال أبي عبيد: ٦٩، والعقد الفريد: ٣/٢٣، وفصل المقال: ٨٢، والمستقصى: ٢/١٦٥، ونكتة الأمثال: ٢٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٥.

(١) في المستقصى: «قاله عبيد بن عمر الليثي، يضرب في دعاء الخير».

[٢٧٢٠] عُلِّمُوا قِيلًا وليسَ لهم مَعْقولٌ

* يضرب للإنسان تسمعه بَيِّنَ الكلامِ ولا عَقْل له.

[٢٧٢١] استَعَنْتُ عَبْدِي فاسْتعانَ عَبْدِي عَبْدَه

جعلَ العبدَ مثلًا لمن هو دونه في القوة، وعبدَ العبدِ مثلًا لمن هو دونه بدرجتين[١].

[٢٧٢٢] العِتابَ قَبْلَ العِقابِ

يُروى بالنصب على إضمار (استَعْمِلِ) العتابَ، وبالرفع على أنه مبتدأ.

يقول: أصلِحِ الفاسدَ ما أمكنَ بالعِتاب، فإن تعَذّر وتعسّر فبالعِقاب[٢].

[٢٧٢٣] [عُرْفُطَةٌ تُسْقَى منَ الغَوابِقِ

يقال: غَبَقْتُه: إذا سَقَيْتَه الغَبوق[٣]. والعُرْفُط: من شَجر العِضَاه، يَنضَح المَغْفُور[٤].

[٢٧٢٠] فرائد اللآل: ٢/٢٥.

[٢٧٢١] أمثال أبي عبيد: ١٢٤، ونثر الدر: ٦/٧٦، والمستقصى: ١/١٥٧، ونكتة الأمثال: ٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٦.

(١) في المستقصى: «يضرب لمن ناصره أذل منه».

[٢٧٢٢] أمثال أبي عبيد: ١٨٣، وعيون الأخبار: ٣/٣٦، والعقد الفريد: ٤/٣١٣، والمستقصى: ١/٣٣٣، ونكتة الأمثال: ١١٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٦.

(٢) في المستقصى: «قاله أوس بن حارثة لابنه في وصاياه، يضرب في النهي عن التسرع إلى الشر».

[٢٧٢٣] فرائد اللآل: ٢/٢٦. وهذا المثل ساقط من الأصل، وهو في المطبوع، و(أ) و(ب). وسيكرره الميداني بعد قليل، ورقمه: (٢٧٨٠)، بلفظ: «الغوادق». وبين التفسيرين خلاف.

(٣) الغَبوق: شراب العَشِيّ.

(٤) المَغْفور: الصمغ.

* يضرب لمن يُكرَم مَخافةَ شرِّه.

وأراد بالغوابق: السحاب، جَعَل سقْيَها إيّاه غَبْقًا].

[٢٧٢٤] العِتابُ خيرٌ مِن مَكتومِ الحِقْدِ

ويُروى: «**من مَكْنُونِ الحقد**».

قاله بعض الحكماء من السلف.

[٢٧٢٥] أَعْمَرْتَ أَرْضًا لم تَلُسْ حَوْذانَها

اللَّوْس: الأكل. والحَوْذان: بَقْلةٌ طيبةُ الرائحة والطعم. وأعمرْتَها: وصفْتَها بالعِمارة.

* يضرب لمن يَحمَدُ شيئًا قبلَ التجربة.

[٢٧٢٦] المُعْتذِرُ أَعْيا بالقِرَى

قالوا: إنهم يَحمَدون تَلقِّيَ الضيفِ بالقِرى قبلَ الحديث، ويَعيبون تَلقِّيه بالحديث والالتجاء إلى المعذرة والسُّعال والتَّنَحْنُح، ويزعمون أنّ البخيل يَعتريه عند السؤال بُهْرٌ[1] وعِيٌّ؛ فيَسعُل ويَتَنحنَحُ. وأنشدوا لجَرِير[2]:

والتَّغْلِبِيُّ إذا تَنَحْنَحَ لِلقِرى ... حَكَّ اسْتَهُ وتَمَثَّلَ الأَمْثالا

[٢٧٢٤] فرائد اللآل: ٢/٢٦. وتقدم في باب الظاء: «ظاهر العتاب خير من باطن الحقد»، ورقمه (٢٥٦٢).

[٢٧٢٥] فرائد الخرائد: ٣٦٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٦.

[٢٧٢٦] الدرة الفاخرة: ٢/٤٥٩، والسوائر: ٤٠٢، والمستقصى: ١/٣٤٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٦. وحق هذا المثل أن يأتي في حرف الميم على المنهج الذي ألزم نفسه به الميداني، إلا أنه خالف منهجه وذكره في حرف العين. (انظر مقدمة المؤلف).

(١) البُهْر: انقطاع النَّفَس.

(٢) ديوان جرير: ١/٥٢.

ويحكون أنّ جريرًا قال: رَميتُ الأخطل ببيتٍ لو نَهَشتْه بعده الأفعى في استه ما حكّها. يعني هذا البيت.

قالوا: وإلى هذا ذهب زيد الأرانب حين سُئل عن خُزاعة، فقال: جُوعٌ[1] وأحاديث.

واحتجّوا أيضًا بقول الآخر:

ورُبَّ ضيفٍ طَرَقَ الحَيَّ سُرَى

صادَفَ زادًا وحَديثًا ما اشْتَهى

إنَّ الحديثَ جانِبٌ من القِرى[2]

فجعل الحديثَ بعد الزاد جانبًا من القِرى لا قبلَه.

قالوا: والذي يؤكّد ما قُلناه، مَثَلُهم السائر على وجه الدهر: «**المعذرةُ طَرَفٌ من البخل**»[3].

[٢٧٢٧] عَثْرَةُ القدَمِ أَسلَمُ من عَثْرةِ اللِّسانِ

[٢٧٢٨] عُقَرَةُ العِلْمِ النِّسْيانُ

---

(١) في الدرة: «جوّ».

(٢) خزانة الأدب: ١٨٠/٢، والأبيات للشماخ في ديوانه: ٤٦٦.

(٣) لم يذكره في موضعه من حرف الميم. وهو في المستقصى: ٣٤٨/١، وفرائد اللآل: ٢٦/٢، وتقدم في المثل: «أبخل من ذي معذرة»، ورقمه: (٥٧٦). (ينظر مصادره).

في المستقصى: «يضرب في ثلب المضيف».

[٢٧٢٧] الدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، والسوائر: ٣٩٧، وفيهما: «... أيسر..»، وفرائد اللآل: ٢٧/٢.

[٢٧٢٨] الصحاح: ٧٥٤/٢، ومقاييس اللغة: ٩٣/٤، وفرائد اللآل: ٢٧/٢.

العُقَرَة: خَرَزة تَشدُّها المرأةُ في حِقْوَيها لئلَّا تَحْبَل.

[٢٧٢٩] عادَ إلىٰ عِكْرِه

العِكْر: الأصل، والعَكَرة: أصل اللسان.

وهذا كقولهم:

[٢٧٣٠] عادَتْ لعِتْرِها لَمِيْس

أي: أصلها[1].

[٢٧٣١] علىٰ جارَتِي عِقَقٌ وليسَ عَلَيَّ عِقَقٌ

العِقّة: العَقِيقة؛ وهي قطعةٌ من الشعر؛ يعني: الذؤابة.

قالته امرأةٌ كانت لها ضَرّة، وكان زوجُها يُكثِر ضربَها، فحَسَدت ضرّتَها على أنْ تُضرَب، فعند ذلك قالت هذه الكلمة؛ أي أنّها تُضرَب وتُحَبّ وتُكرَم، وهي لا تُضرب ولا تُكرم.

* يضرب لمن يَحسُد غيرَ مَحسود.

[٢٧٣٢] عِتابٌ وضِنٌّ

[٢٧٢٩] فرائد اللآل: ٢٧/٢.

[٢٧٣٠] أمثال أبي عبيد: ٢٨٢، وتهذيب اللغة: ١٥٧/٢، والصحاح: ٧٣٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٩/٢، وفصل المقال: ٣٩٧، والمستقصى: ١٥٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٩، وفرائد اللآل: ٢٧/٢، واللسان: (عتر). وتقدم قبل قليل برقم: (٢٥٨٣).

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل يرجع إلى خُلُق، وقد كان تركه».

[٢٧٣١] فرائد اللآل: ٢٧/٢.

[٢٧٣٢] فرائد اللآل: ٢٧/٢.

أي: لا يزال بين الخليلين وِدٌّ ما كان العِتاب، فإذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال.

[٢٧٣٣] عَذَرَتْني كلُّ ذاتِ أَبٍ

قالتها امرأةٌ قيل إن أباها وطِئَها، فقالت: **عَذَرَتْني كلُّ ذات أب**؛ أي[١]: كل امرأةٍ لها أبٌ تَعلم أنّ هذا كذِب.

* يضرب في استبعاد الشيء وإنكارِ كَونِه.

[٢٧٣٤] عَمُّكَ أوّلُ شارِبٍ

أي: عمُّك أحقّ بخيرِك ومنفعتِك من غيره؛ فابدأ به.

* يضرب في اختصاص بعضِ القوم.

[٢٧٣٥] أَعِنْدِي أنتَ أَمْ في العِكْمِ؟

يقال: عَكَمْتُ المتاعَ أَعْكِمُه عَكْمًا: إذا شدَدْتَه في الوعاء؛ وهو العِكْم. وعَكَمْتُ الرجلَ العِكْمَ: إذا عَكَمْتَه له.

* يضرب لمن قلّ فَهمُه عند خطابك إيّاه.

[٢٧٣٦] أَعَضَّ به الكَلالِيبَ

يقال: أعضَّه: إذا حَمَله على العضّ؛ أي: جعل الكلاليبَ تَعَضُّه. يقال: عَضّه، وعَضّ به، وعَضّ عليه؛ أي: ألصقَ به شرًّا.

[٢٧٣٣] فرائد اللآل: ٢٧/٢.

(١) تتمة هذا القول ليست في (أ).

[٢٧٣٤] فرائد اللآل: ٢٧/٢.

[٢٧٣٥] جمهرة الأمثال: ٨٥/١، وفرائد اللآل: ٢٧/٢.

[٢٧٣٦] فرائد اللآل: ٢٨/٢.

[٢٧٣٧] علىٰ وَضَرٍ مِنْ ذا الإناءِ

الوَضَر: الدَّرَن والدّسَم. و«على» من صلةِ فعلٍ محذوف؛ أي: أُرجّي الدهرَ على كذا.

* يضرب لمن يَتَبلَّغُ باليسير.

[٢٧٣٨] عَرِّضْ للكَرِيمِ ولا تُباحِتْ

البَحْتُ: الصِّرْفُ الخالص؛ أي: لا تُبَيِّن حاجتَك له، ولا تُصرِّح؛ فإنّ التعريض يكفيه(١).

[٢٧٣٩] عَمِلَ به الفاقِرَةَ

أي: عمِل به عَملًا كَسَر فَقاره. وفي التنزيل: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٥]؛ أي: داهية.

[٢٧٤٠] عِرْضٌ ما وَقَعَ فيه حَمْدٌ ولا ذَمٌّ

* يضرب لمن لا خيرَ عنده ولا شرّ.

[٢٧٣٧] فرائد اللآل: ٢٧/٢.

[٢٧٣٨] كتاب الجيم: ٢٦٥/٢، وفرائد الخرائد: ٣٦٣. وفيهما وفي المطبوع: «ولا تباحث» بالثاء المثلثة، وهو تصحيف، وفرائد اللآل: ٢٨/٢.

(١) في حاشية (م): «ومنه قول الشاعر في ممدوحه:

إذا أثنى عليك المرءُ يومًا ... كفاه من تعرُّضِه الثناءُ»

وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه: ٣٣٤.

[٢٧٣٩] أمثال أبي عكرمة: ٨٧، وإصلاح المنطق: ٢٥١، وأدب الكاتب: ٥٥/١، والفاخر: ٣٠٩، والصحاح: ٧٨٢/٢، وفرائد اللآل: ٢٩/٢، واللسان: (فقر).

[٢٧٤٠] فرائد اللآل: ٢٨/٢.

[٢٧٤١] **عَذابٌ رَعَفَ به الدّهْرُ عَلَيه**

يقال: رعَفَ الفرسُ يرعَف ويرعُف: إذا تقدّم.

* يضرب لمن استقبله الدهرُ بشرٍّ شِمِرٍّ؛ أي: شديد.

[٢٧٤٢] **العَوْدُ أَحْمَدُ**

يجوز أن يكون «أحمدُ» (أفعل) من الحامد[١]؛ يعني أنه إذا ابتدأ العُرْف جلب الحمد إلى نفسه، فإذا عاد كان أحمدَ له؛ أي: أكْسَبَ للحمد له. ويجوز أن يكون (أفعل) من (المفعول)؛ يعني أن الابتداء محمود، والعَوْد أحقُّ بأن يُحمد منه.

وأول[٢] من قال ذلك خِداش بن حابِس التَّمِيمي، وكان خطب فتاةً من بني ذُهْل، ثم من بني سَدُوس، يقال لها: الرَّباب، وهام بها زمانًا، [ثم أقبل يخطبها، وكان أبواها يتمنّعان لجمالها ومِيْسمها[٣]، فردّا خداشًا، فأضرب عنها زمانًا، ثم أقبل ذات ليلة راكبًا، فانتهى إلى محلّتهم وهو يتغنَّى ويقول:

[٢٧٤١] عيون الأخبار: ١٠٥/٣، ونثر الدر: ٣٣/٦، وفرائد اللآل: ٢٨/٢.

[٢٧٤٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٩، والدرة الفاخرة: ٤٥٦/٢، والصحاح: ٤٦٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٤١/٢، وفصل المقال: ٢٥٢، والمستقصى: ٣٣٥/١، ونكتة الأمثال: ١٠١، وفرائد الخرائد: ٣٦٣، واللسان والتاج: (حمد، عود)، وفرائد اللآل: ٢٩/٢. وتقدم في المثل: «خالف تذكر»، ورقمه: (١٣٠٨).

(١) في حاشية الأصل: «إذا جعلناه (أفعل) من (الحامد) يكون على حذف المضاف؛ كأنه قيل: ذمُّ العَوْد أحمد. أو على الإسناد المجازي؛ لأن وصف الفعل بالحمد وصفٌ لصاحبه به، وحينئذ يكون المعنيان متقاربين».

(٢) في جمهرة الأمثال: «ورد هذا المثل في أعجاز أبيات لا يعرف أيها أسبق»، ثم ذكرها.

(٣) المِيسم: أثر الحُسْن.

أَلا لَيتَ شِعري يا رَبابُ متى أَرى ... لَنا منكِ نُجْعًا أو شِفاءً فأَشْتفي؟
فقد طالما عَنَّيْتِني ورَدَدْتِني ... وأنتِ صَفِيِّي دونَ مَنْ كنتُ أَصْطفي
لحى اللهُ مَنْ تَسمو إلى المالِ نَفسُه ... إذا كان ذا فضْلٍ به ليسَ يَكْتفي
فيُنْكِحُ ذا مالٍ دَميمًا مُلَوَّما ... ويَتْرُكُ حُرًّا مثلَه ليس يَصطفي

فعرفتِ الرَّبابُ مَنطقَه، وجعلتْ تتسمّعُ إليه، وحفِظتِ الشعرَ، وأرسلتْ إلى الرَّكْب الذين فيهم خِداش أنِ انْزِلُوا بنا الليلة، فنزلوا، وبعثتْ إلى خِداش أنْ قدْ عرفتُ حاجتَكَ، فاغْدُ على أبي خاطبًا، ورجعت إلى أمّها فقالت: يا أُمّه، هل أُنْكَحُ إلَّا مَن أهوى وألتَحِف؛ إلَّا من أرضى؟ قالت: لا، فما ذاك؟ قالت: فأنكِحِيني خِداشًا. قالت: وما يدعوكِ إلى ذلك مع قلّة ماله؟ قالت: إذا جَمَع المالَ السيّئُ الفَعال، فقُبحًا للمال. فأخبرت الأمُّ أباها بذلك، فقال: ألم نكنْ صَرَفناه عنا؟! فما بدا له؟ فلما أصبحوا غدا عليهم خِداش، فسلَّم وقال: **العَوْدُ أحمد**، والمرْءُ يَرشُد، والوِرْد يُحمَد؛ فأرسلها مثلًا[1].

[٢٧٤٣] عنْدَ الرِّهانِ يُعرَفُ السَّوابِقُ

* يضرب للذي يدّعي ما ليس فيه.

[٢٧٤٤] عليكَ وَطْبَكَ فادَّوِه

---

(١) زاد في المطبوع هنا: «ويقال: أولُ مَن قال ذلك وأخذ الناسُ منه مالك بن نُوَيرة حين قال:

جَزَينا بني شَيبانَ أَمْسِ بقَرْضِهم ... وعُدنا بمثْلِ البَدْءِ والعَوْدُ أَحْمَدُ

فقال الناس: العود أحمد». والبيت في شعر مالك ومتمم ابني نويرة: ٦٥.

[٢٧٤٣] فرائد اللآل: ٢/٢٨. والعقد الفريد: ٣/١٥؛ وفيه: «عند الرهان يحمد المضمار»، وعدّه من أقوال أكثم بن صيفي.

[٢٧٤٤] فرائد اللآل: ٢/٢٨.

الادِّواء: أكل الدُّواية[1]. وعليكَ: إغراء؛ أي: لا تتَّكِلْ على مال غيرك.

[٢٧٤٥] **عادَ الأَمرُ إلىٰ نِصابِه**

* يضرب في الأمر يَتولاه أربابُه.

[٢٧٤٦] **العَزِيمةُ حَزْمٌ والاخْتلاطُ ضَعْفٌ**

هذا من كلام أَكْثَم بن صَيْفي.

* يضرب في اختلاط الرأي، وما فيه من الخطأ والضعف.

[٢٧٤٧] **علىٰ الحَازِي هَبَطْتَ**

يقال: حَزا يَحزو ويَحزي: إذا قَدّر. والحازي: الذي ينظر في خِيلان الوجه[2] وفي بعض الأعضاء ويَتكهّن.

وهذا مثل قولهم: «**علىٰ الخبيرِ سقَطْتَ**»، وقد مرّ[3].

[٢٧٤٨] **عاشَ عَيْشًا ضارِبًا بِجِرانٍ**

---

(١) الدُّواية: قشرة رقيقة تعلو اللَّبن. والوَطْب: سِقاء اللَّبن.

[٢٧٤٥] العقد الفريد: ١٨٨/٤، ونهاية الأرب: ٤١/٣، وفرائد اللآل: ٢٩/٢.

[٢٧٤٦] أمثال أبي عبيد: ٢٩٨، والأمثال المولدة: ٩١، وجمهرة الأمثال: ٥٠/٢، والمستقصى: ٣٣٣/١، ونكتة الأمثال: ١٩١، وفرائد الخرائد: ٣٦٤، وفرائد اللآل: ٣٠/٢. وسيذكره في المثل: «ويل للشجي من الخلي»، ورقمه: (٤٧٢١).

[٢٧٤٧] فرائد اللآل: ١٨/٢.

(٢) خِيلانُ الوجه: ج الخال؛ وهو الشامة.

(٣) رقمه: (٢٦٦٥).

[٢٧٤٨] فرائد اللآل: ٢٨/٢. في الأصل جاء قوله: «يضرب..» بعد المثل مباشرة، وهو تقديم لا يؤثر

الجِران: باطن عنق البعير. ويقال: ضرب الأرضَ بِجِرانِه: إذا ألقى عليها كَلاكِلَه[1].

* يضرب لمن طاب عيشه في دَعَة وإقامة.

[٢٧٤٩] أَعْطِنِي حَظِّي مِن شُوَايَةِ الرَّضْفِ

قال يونس: هذا مثَل قالته امرأة كانت غَرِيرة[2]، وكان لها زوج يُكرمها في المطعم والملبس، وكانت قد أُوتيت حَظًّا من جمال، فحُسدت على ذلك، فابتدرت لها امرأةٌ لتَشينها، فسألتْها عن صنيع زوجها، فأخبرتها بإحسانه إليها، فلما سمعت ذلك قالت: وما إحسانُه وقد منَعَك حظَّكِ من شُواية الرَّضْف؟ قالت: وما شُواية الرَّضْف؟ قالت: هي من أطيب الطعام، وقد استأثر بها عليك، فاطلبيها منه. فأحبّتْ قولَها لِغَرارتها، وظنّت أنها قد نصحت لها، فتغيَّرت على زوجها، فلما أتاها وجدها على غير ما كان يعهدُها، فسألها: ما بالها؟ قالت: يا بن عمّ، تَزعُم أنّي عليك كَريمة، وأن لي عندك مزيَّة، كيف وقد حرمتَني شُوايةَ الرَّضْف؟! بلِّغْني حظّي منها.

فلما سمع مقالتَها عرف أنها قد دُهِيَت، فأصاخ، وكره أنْ يمنعَها فتَرَى أنه إنما منعها إياها ضَنًّا بها، فقال: نعم وكَرَامة، أنا فاعلٌ الليلةَ إذا راحَ الرِّعاء. فلما راحُوا وفرَغُوا من مِهنهم ورَضَفوا غَبُوقَهم، دعاها فاحتمل منها رَضْفةً فوضعها في كفّها، وقد كانت التي أوردَتْها قالت لها: إنك ستجدين لها سَخَنًا في بطن كفِّك، فلا تَطْرحِيها فتفسُد، ولكن عاقبي بين كفَّيكِ ولسانك. فلما وضعها في كفِّها أحرقتْها فلم تَرْمِ

في المعنى ولا السياق.

(١) الكَلاكِل: ج الكَلْكَل؛ وهو الصَّدْر.

[٢٧٤٩] فرائد اللآل: ٢/٢٨.

(٢) غريرة: لا تجربة لها، يسهل خداعها.

بها، فاستعانت بكفّها الأخرى فأحرقتْها، فاستعانت بلسانها تُبرِّدها به فاحترق، فمَجَلَتْ يديها، ونَفَطَت[1] لسانَها، وخاب مطلبُها، فقالت: **قد كان عِيٌّ وشِيٌّ يَصْرِيني عن شرّ**[2]؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب في الذَّرابة[3] على العاثر الذي يَتكلّف ما قد كُفي.

قال: وقولها: «**أعطِني حظِّي من شُوايةِ الرَّضْف**»، يُضرب للذي يسمو إلى ما لا حظّ له فيه.

هذا ما حكاه يونس عن أبي عمرو، وكذلك في (أمثال) شَمِر[4].

قلت: قولها: «شُواية الرَّضْف»: الشُّواية (بالضم): الشيء الصغير من الكبير؛ كالقطعة من الشاة، يقال: ما بقي من الشاة إِلَّا شُواية. وشُواية الخبز: القرص منه. وشُواية الرَّضْف: اللبن يغلي بالرَّضْفة، فيبقى منه شيء يسير قد انشوى على الرَّضْفة[5].

وقولها: «قد كان عِيٌّ وشِيٌّ يَصْرِيني»، الصَّرْي: القطع والمنع[6]، ومنه:

هَـواهُنّ إنْ لم يَـصْرِهِ اللهُ قـاتِلُهْ[7]

---

(١) المجَل، والنفَط: القرحة؛ وهي قشرة رقيقة في الجلد يجتمع فيها ماء من أثر العمل.

(٢) لم يذكره في موضعه. ولم أجده فيما رجعت إليه.

(٣) الذَّرابة: الحِدَّة.

(٤) من كتب الأمثال المفقودة حتى الآن.

(٥) الرَّضْفة: الحجر المُحمى بالنار أو الشمس.

(٦) قوله: «والمنع» ليس في المطبوع.

(٧) عجز بيت لذي الرمة في ديوانه: ١٢٤٧/٢، صدره:

وودّعْـنَ مشـتاقًا أصبْنَ فـؤادَه

والعِيّ: مصدر قولهم: عَيِيَ بالكلام يَعْيا عِيًّا. والشِّيّ: إتْباعٌ له، ويقال: عِيٌّ شِيٌّ؛ إتباع له. وبعضهم يقول: شَوِيٌّ. ويقال: ما أعياه! وما أشياه! وما أشواه! أي: ما أصغره! وجاء بالعِيّ والشِّي؛ فالعِيّ من بنات الياء، والشّيّ من بنات الواو، وصارت الواو ياءً لسكونها وانكسارِ ما قبلها، ومعناه: جاء بالشيء الذي يَعيا فيه لحقارته.

ومعنى المثل: قد كان عجزي عن الكلام وسكوتي يدفع عنّي هذا الشر، تَنْدم على ما فَرَط منها.

[٢٧٥٠] أَعِلَّةً وبُخْلًا؟

قاله النّبيّ ﷺ لعائشة ـ رضي الله تعالى عنها ـ حين قال لها: أَرْخِي عليّ مِرْطَك. فقالت: أنا حائض.

[٢٧٥١] أَعْشَبْتَ فانْزِلْ

أي: أصبتَ حاجتَك فاقنعْ.

يقال: أعْشَبَ الرجلُ: إذا وجدَ عُشبًا، وأخْصَبَ: إذا وجدَ خِصْبًا.

[٢٧٥٢] العُقُوبةُ ألأَمُ حالاتِ القُدْرةِ

يعني أن العفو هو الكرم.

[٢٧٥٠] الأمثال في الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني: ١٧٠، وفرائد اللآل: ٣٠/٢. والمرط: كساء من صوف أو غيره.

[٢٧٥١] فرائد الخرائد: ٣٦٣، وفرائد اللآل: ٢٩/٢. وسيذكره في المثل: «أمرعت فانزل»، ورقمه: (٤١٣٢).

[٢٧٥٢] محاضرات الأدباء: ٢٨٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٦٣، وفرائد اللآل: ٢٩/٢. وانظر المثل: «من طلب شيئًا وجده»، ورقمه: (٤٤٣٨). ونسب لمعاوية ﷺ.

[٢٧٥٣] العَجَلةُ فُرْصةُ العَجَزَةِ

* يضرب في مدح التأنّي، وذمّ الاستعجال.

[٢٧٥٤] العاقلُ مَنْ يَرىٰ مَقَرَّ سَهْمِه مِن رَمْيتِه قبلَ إرسالِه مِنْ فُوْقِه[١]

* يضرب في النظر في العواقب.

[٢٧٥٥] العَيْنُ أقْدَمُ منَ السِّنِّ

أي أن الحديثَ لا يغلِب القديم.

[٢٧٥٦] عندَ الامتحانِ يُكرَمُ المَرْءُ أو يُهانُ

[٢٧٥٧] عندَ النازِلَةِ تَعْرِفُ أخاكَ

[٢٧٥٨] عليه منَ اللهِ إصْبَعٌ حَسَنٌ

أي: أثَرٌ حسَنٌ.

يقال للراعي: على ماشيته إصبعٌ؛ أي: أثرٌ حسَنٌ[٢].

[٢٧٥٣] فرائد اللآل: ٢/٢٩.

[٢٧٥٤] فرائد اللآل: ٢/٣٠. وقوله: «قبل إرساله من فوقه». ساقط من المطبوع. وفي التمثيل والمحاضرة: ٤٢٦: «العاقل من يرى بأول رأيه آخر الأمر».

(١) الفُوق: حيث يثبَّتُ الوترُ من السهم.

[٢٧٥٥] فرائد اللآل: ٢/٣٠.

[٢٧٥٦] التمثيل والمحاضرة: ٤٣، وفرائد الخرائد: ٣٦٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٨.

[٢٧٥٧] فرائد الخرائد: ٣٦٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٠.

[٢٧٥٨] أسرار البلاغة (تحقيق محمود شاكر): ٣٥٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩.

(٢) شمس العلوم: ٦/٣٦٥٥.

[٢٧٥٩] **عليه واقِيةٌ كواقِيَةِ الكِلابِ**

* يضرب للئيم المُوَقَّى.

والواقية: الوقاية، وهو في المثل مصدر أضيف إلى الفاعل؛ أي: كما تقي الكلابُ أولادَها.

[٢٧٦٠] **عليكَ نَفْسَكَ**

أي: اشتغِلْ بشأنِك.

وهذا يسمى إغراء، ونصبًا على الإغراء. وحروف الإغراء: عليكَ، وعندكَ، ودونكَ، وهُنّ يقمْنَ مقام الفعل، ومعنى كلِّها: خُذْ.

ويجوز: عليك نفسُك، بالضم، إذا أردتَ أن تؤكّد الضمير المرفوع المستتر في النية؛ كأنك قلت: عليك أنتَ نفسُك زيدًا[1].

ويجوز: عليك نفسِك، بالخفض، إذا أردتَ أن تؤكد الكاف وحدها؛ كأنك قلت: عليكَ نفسِك زيدًا.

[٢٧٦١] **عَقْرًا حَلْقًا**

[٢٧٥٩] جمهرة اللغة: ٢٤٥/١، والمستقصى: ١٦٦/٢؛ وفيه: «على فلان واقية الكلاب»، وفرائد اللآل: ٣٠/٢. وسيكرره الميداني في حرف الواو بلفظ: «واقية..»، ورقمه: (٤٧٠٢).

وينسب إلى دريد بن الصمة (ديوانه: ١٧٣) أنه قال عندما ضرب زوجته بالسيف ولم تمت:

أقـرّ العـينَ أنْ عُصـبت يـداها	**وما إنْ تُعصـبان عـلى خضـابِ**
وأبقـــاهنّ أن هـــنّ جَـــدًّا	**وواقيـــةً كواقيـــة الكِـــلاب**

[٢٧٦٠] فرائد اللآل: ٣١/٢.

(١) قوله: «ويجوز.. زيدًا» ليس في (أ).

[٢٧٦١] أمثال أبي عبيد: ٧٨، وغريب الحديث له: ٩٤/٢، والعقد الفريد: ٢٤/٣، وتهذيب اللغة: ١٤٥/١، ٣٨/٤، والصحاح: ١٤٦٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٥٨/٢، ونثر الدر: ١٧١/٦، وفصل المقال: ٩٩،

في الدعاء بالهَلَكَة.

وفي الحديث، حين قِيل له عليه السلام: إن صَفيّة بنتَ حُيَيّ - رضي الله تعالى عنها - حائض، فقال: «عَقْرَى حَلْقَى، ما أُراها إلَّا حابسَتَنا»[1]. قال أبو عُبيد: هو عَقْرًا حَلْقًا، بالتنوين، والمحدِّثون يقولون: عَقْرَى حَلْقَى. وأصل هذا ومعناه: عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها؛ يعني: عقرَ جسدَها وحلقَها[2]؛ أي: أصابها اللهُ بوجَعٍ في حَلْقها. وهذا كما تقول: رَأَسْتُه وعَضَدْتُه وبَطَنْتُه.

وقال أبو نصر أحمد بن حاتم: يُقال عند الأمر يُعجب منه: خَمْشى عَقْرى حَلْقى، كأنه من الحَلْق والعَقْر والخَمْش؛ وهو الخَدْش، وقال:

ألا قَومي أُولُو عقْرى وحَلْقى　　　لِما لاقتْ سَلامانُ بنُ غَنْمِ[3]

يعني: قومي أولو نساء عَقْرى وحَلْقى؛ أي: قد عَقَرْن وجوهَهن وحلَقْنَ شُعورَهن؛ مُتَسلِّباتٍ[4] على أزواجهن.

قلت: عَقْرى وحَلْقى، في البيت: جمع عَقِيرٍ وحَلِيق، يقال: عَقَره؛ إذا جرحه، فهو عقير؛ أي: جريح، والجمع: عَقْرى؛ مثل: قَتِيل وقَتْلى.

قال الليث: يقال للمرأة: عَقْرى حَلْقى؛ يعني أنها تَحلِقُ قومَها وتَعقِرُهم بشُؤْمها.

والمستقصى: ٢/١٦٤، ونكتة الأمثال: ٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٠، واللسان والتاج: (عقر، حلق)، والمخصص: ١٥/١٨١. وتقدم في المثل: «جدع الله مسامعه»، ورقمه: (٩١١).

(١) جامع الأصول: ٣/١٤١؛ وتخريجه ثمة.

(٢) قوله: «يعني عقر جسدها وحلقها»، ليس في المطبوع.

(٣) البيت في التاج: (حلق) بلا نسبة، ونقل فيه أقوالًا متعددة.

(٤) متسلّبات: أي مُحِدّات.

[٢٧٦٢] عَرَكَه عَرْكَ الأَدِيْمِ

و:

[٢٧٦٣] عَرْكَ الرَّحَىٰ بِثِفالِهَا

و:

[٢٧٦٤] عَرْكَ الصَّناعِ أَدِيمًا غيرَ مَدْهُونِ[1]

[٢٧٦٥] عَالَىٰ به كُلَّ مَرْكَبٍ

إذا كلَّفه كلَّ أمرٍ شاقّ.

[٢٧٦٦] عَسىٰ غَدٌ لِغَيرِكَ

يريد: عسى غدٌ يكونُ لغيرك؛ أي: لا تُؤخِّر أمرَ اليوم إلى غدٍ؛ فلعلك لا تُدركه.

[٢٧٦٢] إصلاح المنطق: ٧٠، وفرائد الخرائد: ٣٦٤، وفرائد اللآل: ٣٠/٢.

[٢٧٦٣] تهذيب اللغة: ٨١/٥، والأمثال المولدة: ٢١٦، وفرائد الخرائد: ٣٦٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٨، واللسان والتاج: (عرك)، وفرائد اللآل: ٣٠/٢. وفي معلقة زهير بن أبي سلمى:

فَتَعــرُكُّمُ عَــركَ الرَّحــى بِثِفالِهــا وَتَلقَــح كِشــافًا ثُــمَّ تُحمِــل فَتُتْــئِمِ

[٢٧٦٤] فرائد الخرائد: ٣٦٤، وفرائد اللآل: ٣٠/٢. وهو عجز بيت لابن هرمة من أبيات في مختصر تاريخ دمشق (دار الفكر): ١٥٦/٤، وصدره:

حــالَ الزَمــانُ بِنــا إِذ بــاتَ يَعرُكُنــا

ولم يرد في ديوانه.

(١) الصَّناع: الماهر أو الماهرة في الصناعة.

[٢٧٦٥] فرائد اللآل: ٣٠/٢. وفي (أ): «عال بكل مركب».

[٢٧٦٦] فرائد الخرائد: ٣٦٤، وفرائد اللآل: ٣١/٢.

[٢٧٦٧] **عَسىٰ البارِقَةُ لا تُخْلِفُ**

البارقة: السحابةُ ذاتُ البرق.

* يضرب في تعليق الرجاء بالإحسان.

[٢٧٦٨] **عَذَرْتُ القِرْدانَ فما بالُ الحَلَمِ؟**

القِرْدان: جمع قُرَاد. والحَلَم: جنسٌ منه صغار.

وهذا قريب من قولهم: «**اسْتَنَّتِ الفِصالُ حتىٰ القَرْعى**»[1].

[٢٧٦٩] **عاثَ فيهم عَيْثَ الذِّئابِ يَلْتَبِسْنَ بالغَنَمِ**

العَيْث: الفساد.

* يضرب لمن يُجاوز الحدَّ في الفساد بين القوم.

[٢٧٧٠] **أَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِه الفارِسِيُّ**

* يضرب لمن يُظهِر ما في قلْبه.

[٢٧٧١] **عِندَ فلانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ**

أي هو الصَّدوق الذي لا يكذب.

[٢٧٦٧] أمثال ابن رفاعة: ٧٦، والمستقصى: ١٦١/٢، وفرائد اللآل: ٣١/٢.

في المستقصى: «يضرب في موضع الطمع والرجاء».

[٢٧٦٨] جمهرة الأمثال: ٦٣/٢، وفرائد الخرائد: ٣٦٤، وفرائد اللآل: ٣١/٢. وسيأتي في باب القاف: «القردان حتى الحلم»، ورقمه (٣٠٧١).

(١) تقدم في حرف السين، ورقمه: (١٨٧٢).

[٢٧٦٩] فرائد اللآل: ٣٠/٢.

[٢٧٧٠] فرائد اللآل: ٣١/٢.

[٢٧٧١] تهذيب اللغة: ٦٧/٥، واللسان: (مذق)، وفرائد اللآل: ٣١/٢.

وإذا قالوا: إنه يَمْتذِق[1]، فهو الكذوب.

[٢٧٧٢] **عليه العَفَارُ والدَّبَارُ وسُوءُ الدّارِ**

العَفار: التُّراب، والعَفَر مَقصورٌ منه؛ كالزمان والزَمن. والدَّبار: اسمٌ من الإدْبار؛ كالعطاء من الإعطاء، ويجوز أن تكون الباء بدلًا من الميم، فيُراد به الدّمار؛ وهو الهلاك. وسوء الدار: قال المفسرون: هو جهنّم، نعوذ بالله تعالى منها.

[٢٧٧٣] **عليه العَفَاءُ والذئْبُ العَوَّاءُ**

العَفاء ـ بالفتح والمد ـ: التراب.

قال صَفوان بن مُحْرز[2]: إذا دخلتُ بيتي فأكلتُ رغيفًا وشربتُ عليه ماء، فعلى الدنيا العَفاء.

وقال أبو عبيد: العَفاء: الدُّرُوس والهَلاك. وأنشد لزُهير[3] يَذكُر دارًا:

تَحمَّـلَ أهلُهـا عنهـا فَبـانُوا ... عـلى آثارِهـا ذَهَـبَ العَفَـاءُ

قال: وهذا كقولهم: عليه الدَّبار، إذا دعا عليه أن يُدبِر فلا يَرْجِع. والذئب العوَّاء: الكثير العُواء.

---

(١) في المطبوع: «عنده صدق». امتذقَ اللبنُ بالماء: اختلط، وامتذقَه: شَرِبَه.

[٢٧٧٢] تهذيب اللغة: ٢/٢١٢، وفرائد الخرائد: ٣٦٤، واللسان والتاج: (عفر)، وفرائد اللآل: ٢/٣١.

[٢٧٧٣] تهذيب اللغة: ٣/١٤٢، والمخصص: ١٢/١٨١؛ وفيه: «والكلب العواء»، وفرائد الخرائد: ٣٦٤، واللسان: (عفو)، وفرائد اللآل: ٢/٣١.

(٢) صفوان بن محرز المازني البصري، ثقة له فضل وورع، كان واعظًا قانتًا لله. (سير أعلام النبلاء: ٤/٢٨٦). وقوله الآتي ذكره الزبيدي في التاج: (عفو).

(٣) ديوان زهير: ٥٨.

[٢٧٧٤] **عَرَفْتُ شَواكِلَ ذلكَ الأمْرِ**

أي: ما أشكَلَ من أمرهم. قاله عمارة بن عَقيل[1].

[٢٧٧٥] **عَجَبٌ مِنْ أنْ يَجِيءَ مِن جَحِنٍ خَيْرٌ**

الجَحِن: القصير[2]، يقال: جَحِنَ يَجْحَنُ جَحَنًا، فهو جَحِنٌ: إذا كان سيّئ الغذاء، وأجْحَنَه غيرُه: إذا أساء غذاءه.

* يضرب للقصير لا يجيء منه خير.

[٢٧٧٦] **أعانَكَ العَوْنُ قليلًا أو أباْه**
والعَوْنُ لا يُعِينُ إلَّا ما اشْتَهاْهْ

قال أبو الهيثم: يعني: مَن أعانك من غير أن يكون ولدًا أو أخًا أو عبدًا يُهمُّه ما أهمّك، ويسعى معك فيما ينفعك، فإنما يُعينك بقَدْر ما يحبُّ ويشتهي، ثم ينصرف عنك.

[٢٧٧٧] **العَجْزُ وَطِيْءٌ**

يقال: وَطُؤَ فهو وَطِيْءٌ بيِّنُ الوَطاءَة، وفِراشٌ وَطِيء؛ أي: وثير.

* يضرب لمن استَوْطأ مركب العجز، وقعَد عن طلَب المكاسب والمحامد، ولمن تَرك حقّه مخافَة الخُصومة.

[٢٧٧٤] فرائد اللآل: ٢/٣١.

(١) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، شاعر فصيح، توفي سنة ٢٣٩هـ

[٢٧٧٥] اللسان: (جحن)، وفرائد اللآل: ٢/٣١.

(٢) زاد في المطبوع هنا: «النبات؛ يعني النَّماء».

[٢٧٧٦] فرائد الخرائد: ٣٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٢.

[٢٧٧٧] فرائد اللآل: ٢/٣٢. وذكره الجاحظ في الأمل والمأمول، باب ذم التواني والتسويف.

[٢٧٧٨] العَجْزُ رِيْبةٌ

يعني أنّ الإنسان إذا قصَد أمرًا وجد إليه طريقًا، فإن أقرّ بالعجز على نفسه ففي أمره رِيبة.

قال أبو الهيثم: هذا أحقُّ مثَل ضربَتْه العرب(١).

[٢٧٧٩] عَهدُكَ بالفَالياتِ قَدِيمٌ

* يضرب لما فات ويتعذّرُ تدارُكه.

وأصله في الرأس يَبعُد عهدُه بالدَّهْن والفَلْي.

[٢٧٨٠] عُرْفُطةٌ تُسْقىٰ منَ الغَوادِقِ

العُرْفُطة: شجرة من العِضاه، خَشِنة المَسّ. والغَدَق: الماء الكثير، وهو في الأصل مصدر، يقال: غَدَقَتْ عينُ الماء؛ أي: غَزُرَتْ، ثم يُوصف به فيُقال: ماءٌ غَدَقٌ. ويقال: سحابةٌ غادِقة. والغوادق: السحاب الكثير الماء.

* يضرب للشرّير يُكرَّم ويُبجَّل.

[٢٧٨١] عَوْراءُ جاءتْ والنَّدِيُّ مُقْفِرٌ

العَوْراء: الكلمة الفاحشة. والندِيّ والنادي: المجلس. والمُقْفِر: الخالي.

[٢٧٧٨] المستقصى: ١/٣٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٣٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في ذم العجز».

[٢٧٧٩] اللسان، والتاج (عهد)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢. وسيذكره في المثل: «متى عهدك بأسفل فيك»، ورقمه: (٤٣١٣).

[٢٧٨٠] نهاية الأرب: ٣/٤١، وفرائد اللآل: ٢/٢٦. وتقدم قبل قليل، ورقمه: (٢٧٢٣). وثمة: «الغوابق».

[٢٧٨١] فرائد اللآل: ٢/٣٢.

* يضرب لمن يُؤذي جليسَه بكلامه، ويعظمه عليه من غير استحقاق.

[٢٧٨٢] عَرْجَلَةٌ تَعْتَقِلُ الرِّماحَ

العَرْجلة: الرَّجَّالةُ في الحرب. والاعتقال: أنْ يُمسك الفارسُ رمحَه بين جَنْب الفرَس وفخذه.

* يضرب لمن يُخبِر عن نفسه بما ليس في وُسْعه.

[٢٧٨٣] أُعْتُوبةٌ بين ظِماءٍ جُوَّعِ

يقال: بينهم أُعتوبة يتعاتبون بها؛ أي: إذا تعاتبوا(١) أصلح ما بينهم العتاب.

* يضرب لقوم فقراء أذِلّاء، يفتخرون بما لا يملكون.

[٢٧٨٤] عارِيَةُ الفَرْجِ وبَتٌّ مُطَّرَح

البَتُّ: كساء غليظُ النسج، ويقال: هو طَيلسان خَزّ.

* يضرب لمن رَضيَ بالتقشّف وهو قادر على ضدِّه؛ أي: هي عارية الفرج وعندها بَتٌّ مطروح.

ويحتمل أن يُعنى به أنها تتجمّل وقد عَجَزت عما يستر عورتها.

[٢٧٨٥] عَشِيرةٌ رِفَاغَها تُوَسِّعُ(٢)

[٢٧٨٢] فرائد اللآل: ٢/٣٢.

[٢٧٨٣] فرائد اللآل: ٢/٣٣.

(١) في (أ): «تعاتبوا بها..».

[٢٧٨٤] فرائد اللآل: ٢/٣٤.

[٢٧٨٥] فرائد اللآل: ٢/٣٣.

(٢) الرِّفاغ: ج الرَّفْغ؛ وهو الأرض السهلة.

يعني أنّ أَفْنيةَ العَشِيرة أوسعُ وأحمل لجناياته.

* يضرب لمن يرجع بجنايته إلى العشيرة، ويؤذيها بالقول والفعل.

[٢٧٨٦] عَيْنٌ بذاتِ الحَبَقاتِ تَدْمَعُ

العين: عين الماء. والحَبَق: بَقْلٌ من بُقول السّهْل والحَزْن. وتدمع: كناية عن قلّة الماء فيها.

* يضرب لمن له غِنًى وخيرُه قليل، ولا يَنتفِعُ به إلّا الأَخِسّاء؛ لأنه قال فيما بعد:

وارِدُهـا الـذِّئْبُ وكَلْـبٌ أَبْقَـعُ

[٢٧٨٧] عَيْشُ المُضِرِّ حُلْوُه مُرٌّ مَقِرٌّ

المُضِرّ: الذي له ضرائر. والمَقِر: الشديد المرارة.

يُقال: إنه يُضرَب لمن كان له كَفافٌ، فطلب عَيشًا أرفَعَ وأنفع، فوقَع فيما يُتْعبه.

[٢٧٨٨] عَيْنُكَ عَبْرىٰ والفُؤادُ في دَدِ

الدَّدُ والدَّدَنُ والدَّدَاءُ: اللَّعِب واللَّهو. ويقال: رجلٌ عَبْرانُ، وامرأةٌ عَبْرى؛ أي: باكية.

* يضرب لمن يُظهِر حُزنًا لحزنك، وفي قلبِه خِلافُ ذلك.

[٢٧٨٩] أَعْلامُ أرْضٍ جُعِلَتْ بَطائِحَا

الأعلام: الجبال، واحدها(١): عَلَم. والبَطائح: جمعُ البَطِيْحة؛ وهي الأرض المنخفضة.

[٢٧٨٦] فرائد اللآل: ٢/٣٢.

[٢٧٨٧] فرائد اللآل: ٢/٣٣.

[٢٧٨٨] فرائد الخرائد: ٣٦٥. وفيه: «العين..»، ونهاية الأرب: ٣/٤١، وفرائد اللآل: ٢/٣٣.

[٢٧٨٩] فرائد الخرائد: ٣٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٣.

(١) في (أ): «الواحد».

* يضرب لأشراف قوم صاروا وُضَعاء، ولمن كان حقُّه أن يُشكَر فكُفِر.

[٢٧٩٠] **عافِيكُمُ في القِدْرِ ماءٌ أَكْدرُ**

العافي: ما يبقى في أسفل القِدْر لصاحبها. وقال:

إذا رَدَّ عـافي القِـدْرِ مَـنْ يَسْـتعيرُها(١)

وماءٌ كَدِرٌ وأَكْدَرُ: في لونه كُدْرَة.

* يضرب لمن أُحسِن إليه فأساء المكافأة.

[٢٧٩١] **عُرَاضَةٌ تُوْرِي الزِّنادَ الكائِلَ**

العُراضة: الهدية. والزَّنْد الكائل: الكابي، يقال: كالَ الزَّنْدُ يَكِيلُ كَيلًا: إذا لم تَخْرج نارُه، وإنما قيل: الزناد الكائل، ولم يُقَل: الكائلة؛ لأن الزناد وإنْ كان جمع (زَند) فهو على وزن الواحد؛ مثل الكِتاب والجِدار. وهذا كما قال امرؤ القيس:

نُـزُولَ اليَـماني ذي العِيَابِ الـمُحَمَّلِ(٢)

وكما قال زهير:

[٢٧٩٠] فرائد الخرائد: ٣٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٣.

(١) عجز بيت لمضرس بن ربعي الأسدي. كما في التاج: (عفو). وهو كذلك عجز بيت للأعشى في ديوانه: ٣٧١، وصدره:

فَـلا تَصرِمـيني وَاسـأَلي مـا خَليقَتي

[٢٧٩١] فرائد الخرائد: ٣٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٣.

(٢) عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه: ٢٥، من معلقته، وصدره:

وألـقى بصحراء الـغبيط بَعـاعـه

العِياب: ج العَيْبة؛ وهي وعاءٌ توضع فيه الثياب.

[مغـانمُ شتَّى] مـن إفـالٍ مُـزَنَّمِ[1]

* يُضرب لمن يَخدع الناس بحسْن مَنطقه.

* ويُضرب في تأثير الرُّشا عند انغلاقِ المراد.

[٢٧٩٢] عَشَّرَ والمَوتُ شَجَا الوَرِيدِ

التَّعْشير: نَهِيق الحمار عشرةَ أصواتٍ في طَلْقٍ واحد، قال الشاعر:

لَعَمْري لَئِن عَشّرْتُ من خِيْفةِ الرَّدى نُهـاقَ الحَمِـير إنني لجَـزُوعُ[2]

وذلك أنهم كانوا إذا خافوا من وَباء بلَدٍ عَشّروا تَعشيرَ الحِمار[3] قَبل أن يدخلوه، وكانوا يزعمون أن ذلك ينفعهم.

يقول: عَشّر هذا الرجلُ والموتُ شَجَا[4] وَرِيدِهِ؛ أي: مما شَجِيَ به وريدُه، يريد قُرْبَ الموت منه.

* يضرب لمن يَجْزَع حين لا ينفعه الجَزَع.

---

(١) عجز بيت لزهير في ديوانه: ١٧، وصدره:

وأصبح يُحـدى فيـهمُ مـن تِلادكم

الإفال: ج الأفيل؛ وهو الصغير السنِّ من الإبل. المُزَنَّم: المُعْلَم بزَنَمة؛ وهي ما يُقطع من أذن البعير، فيُترك معلَّقًا.

[٢٧٩٢] فرائد اللآل: ٢/٣٣.

(٢) البيت لعروة بن الورد، في ديوانه (تح. نعناع): ٧١.

(٣) في المطبوع: «الحمير».

(٤) أصل الشَّجا: ما اعترض في الحَلْق من عَظْم ونحوه.

[٢٧٩٣] أَعْلَمُ بِمَنْبِتِ القَصِيصِ

والمعنى: أنه عارفٌ بموضع حاجته.

والقَصيص: منابت الكمأة، ولا يَعلَم بذلك إلَّا عالم بأمور النبات.

وأما قولهم:

[٢٧٩٤] أَعلَمُ مِنْ أينَ يُؤكَلُ الكَتِفُ

فزعم الأصمعي أن العرب تقول للضعيف الرأي: لا يُحسِنُ أكلَ لحمِ الكتف.

قلت: أورد حمزة هذين المثلين في كتاب (أفعل)، وهما وإن كانا لأفعل فهذا الموضع أولى بهما؛ لأنهما عَرِيَا من (من).

[٢٧٩٣] الدرة الفاخرة: ٣١٦/١، والمستقصى: ٣٩٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٧٥/٢، وفرائد الخرائد: ٣٦٦، وفرائد اللآل: ٣٤/٢، وفي الأصل: «بمنابت..»، ويروى: «هو أعلم..»، ولم يرد في (ش).

وتقدم في حرف الألف بلفظ: «إنك لعالم..»، ورقمه: (١٢٨)، وفي آخر مقدمته التي قدم بها للحديث عن (باب ما جاء على أفعل) من حرف الألف. وقد تكرر هذا المثل والذي يليه في المطبوع فيما جاء على أفعل من باب العين، وأثبتهما هنا فقط أخذًا بمنهج الميداني. انظر حاشية المثل (٢٨٣٧).

[٢٧٩٤] أمثال أبي عبيد: ١٠٠، والدرة الفاخرة: ٣١٧/١، وفصل المقال: ١٤١، وجمهرة الأمثال: ٧٦/٢، ٤٢٢، والمستقصى: ٤١٣/٢، وفرائد اللآل: ٣٤/٢، ويروى: «هو أعلم..» و«يعلم..»، و«فلان أعلم..» و«من حيث..». ولم يرد في (ش). وتقدم في حرف الألف بلفظ: «إنه ليعلم..»، ورقمه: (١٦٥)، وفي آخر مقدمته التي قدم بها للحديث عن (باب ما جاء على أفعل من حرف الألف).

[٢٧٩٥] أَعَزُّ مِن كُلَيْبِ وائِلٍ

هو كُليب بن رَبيعة بن الحارث بن زُهير، وكان سيدَ رَبيعة في زمانه، وقد بلغ من عِزّه أنه كان يحمي الكَلأ فلا يُقْرَب حِماه، ويُجير الصّيْدَ فلا يُهاج، وكان إذا مرّ بروضةٍ أعجبتْه، أو غديرٍ ارتضاه، كَنَّعَ(١) كُليبًا ثم رمى به هناك، فحيثُ بلغ عُواؤه كان حِمًى لا يُرعى.

وكان اسم كُليب بن ربيعة: وائلًا، فلما حمى كُليبُه المَرْئِيُّ الكَلأَ قيل: **أعزُّ من كُلَيب وائل**، ثم غلب هذا الاسم عليه حتى ظنّوه اسمَه.

وكان من عزّه لا يَتكلّم أحدٌ في مجلسه، ولا يَحتَبي أحدٌ عنده؛ ولذلك قال أخوه مهلهل بعد موته(٢):

نُبّئْتُ أنّ النارَ بعدكَ أُوقِدَتْ	**واسْتَبَّ بَعدكَ يا كُليبُ المجلِسُ**
وتَكَلّموا في أمرِ كلِّ عَظِيمةٍ	**لو كُنْتَ شاهدَهم بها لم يَنْبِسوا**

وفيه أيضًا يقول مَعْبَد بن سَعْنة التميمي:

[٢٧٩٥] أمثال الضبي: ١٢٩، ١٨٥، وأمثال أبي فيد: ٧٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٢، وكتاب أفعل: ٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٤، والفاخر: ٩٣، والدرة الفاخرة: ٣٠٠، والسوائر: ٢٦٢، والصحاح: ٢١٥/١، وجمهرة الأمثال: ٦٥/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، وثمار القلوب: ٩٩، والمستقصى: ٢٤٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، واللسان والتاج: (كلب)، وخزانة الأدب: ١٦٦/٢، وفرائد اللآل: ٣٥/٢.

(١) كنّعه: جمع قوائمه، أو قطعها.

(٢) ديوان المهلهل (مع شرح ديوان امرئ القيس): ٢٨.

كفعلِ كُليبٍ كنتُ خُبِّرْتُ أنّه ... يُخطِّطُ أكلاءَ المياهِ ويَمْنعُ

يُجيرُ على أفناءِ بكْرِ بنِ وائلٍ ... أرانبَ ضاحٍ والظِّباءَ فتَرْتعُ[1]

وكُليبٌ هذا هو الذي قَتَله جسّاس بن مُرّة الشَّيباني، وقد ذكرتُ قصتَه عند قولهم: «**أشأمُ منَ البَسُوس**»[2]، في باب الشين.

[٢٧٩٦] **أَعْيا من بَاقِلٍ**

هو رجلٌ من إياد. قال أبو عبيدة: باقل رجُل من رَبيعة[3]، اشترى ظَبْيًا بأحد عشر درهمًا، فمرّ بقومٍ، فقالوا له: بكم اشتريتَ الظبْيَ؟ فمدّ يديه ودَلَعَ لسانه[4]؛ يريد: أحد عشر[5]، فشَرَدَ الظبيُ، وكان تحت إبطه. قال حُمَيد الأَرْقَط في ضيفٍ له[6]:

---

(١) الأفناء: الأخلاط. ضاحٍ: موضعٍ بارزٍ للشمس.

(٢) تقدم برقم: (٢١٥٢).

[٢٧٩٦] أمثال أبي عبيد: ٣٦٨، وكتاب أفعل: ٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٤، والوسيط: ٧١، والدرة الفاخرة: ٣١١/١، والسوائر: ٢٧٣، والصحاح: ١٦٣٧/٤، وجمهرة الأمثال: ٧٢/٢، وثمار القلوب: ١٢٧، وفصل المقال: ٤٩٦، والمستقصى: ٢٥٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وفرائد الخرائد: ٣٧٢، وفرائد اللآل: ٣٦/٢، واللسان والتاج: (بقل). ويروى: «إنه لأعيا..».

(٣) قال البكري في فصل المقال: «الصحيح أن باقلًا رجل من إياد، وقيل: من بني مازن لا من ربيعة». وزاد في المطبوع بعد هذه الكلمة: «بلغ من عيّه أنه..».

(٤) دَلَعَ لسانَه: أخرجَه.

(٥) زاد في (أ): «درهمًا».

(٦) زاد هنا في المطبوع: «أكثرَ من الطعام حتى منعه ذلك من الكلام»، وهي في كتاب أبي عبيد، وفصل المقال أيضًا. والأبيات تنسب أيضًا لحميد بن ثور وليست له، انظر ديوان حميد بن ثور (تح. البيطار): ٣٠٦.

أتانا وما داناهُ سَحْبانُ وائلٍ — بَيانًا وعِلْمًا بالذي هُوَ قائِلُ

فما زالَ منهُ اللَّقْمُ حتى كأنّه — منَ العِيِّ لّما أنْ تَكَلّمَ باقِلُ[1]

يقولُ وقدْ أَلقى المَراسِيَ للقِرى: — أَبِنْ ليَ ما الحَجّاجُ بالناسِ فاعِلُ[2]

تُدَبِّلُ كفّاه ويَحْدُرُ حَلْقُه — إلى البطنِ ما ضُمَّتْ عليه الأنامِلُ[3]

فقلتُ: لَعَمري ما لهذا طرَقْتَنا — فكُلْ -ودَعِ الإرجافَ- ما أنتَ آكِلُ[4]

[٢٧٩٧] أَعَزُّ من الزَّبَّاء

هي امرأةٌ من العَمالِيْق، وأُمّها من الروم، وكانت ملِكةَ الجزيرة[5] تغزو بالجيوش، وهي التي غَزَت ماردًا والأبلق، وهما حِصنان كانا للسَّمَوءل بن عادِيا اليَهودي، وكان ماردٌ مَبنيًّا من حِجارةٍ سُود، [والأبلقُ من حِجارةٍ سُود] وبِيض، فاستصعبا عليها، فقالت: «**تَمَرّدَ ماردٌ وعَزّ الأبْلق**»[6]؛ فذهبت مثلًا. وقد تقدَّمتْ قصتها مع جذيمة قبْلُ[7].

---

(١) اللَّقْم: الأكل بسرعة.

(٢) في فصل المقال: «مراسي مقعد..».

(٣) في المطبوع: «يدلل». ودبل اللقمة: جمعها وكبّرها.

(٤) الإرجاف: الخوض في الخبر الكاذب الذي يثير الفتنة.

[٢٧٩٧] الدرة الفاخرة: ٣٠١/١، والسوائر: ٢٦٣، وجمهرة الأمثال: ٦٦/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٢٤٣/١، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، وفرائد اللآل: ٣٦/٢.

(٥) في المطبوع: «الحيرة». وهو خطأ. والجزيرة هنا هي الفراتية في بلاد الشام؛ حيث أقامت الزباء مملكتها في مدينة تدمر، وهي قائمة إلى اليوم في وسط سورية.

(٦) تقدم في حرف التاء برقم: (٦٦٤).

(٧) في تفسير المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه: (١٣٠٩).

[٢٧٩٨] أعْيا من يَدٍ في رَحِمٍ

* يضرب لمن يتحيّر في الأمر ولا يتوجّه له.

قال أبو الندى[1]: ما في الدنيا أعيا منها؛ لأن صاحبها يتّقي كلَّ شيء، قد دَهَن يدَه بدُهن وغَسلها بماء؛ حتى تَلِين ولا يَلتزِقَ بها الرحم، فهو لا يكاد يَمسّ بيده شيئًا حتى يفرغ منها.

[٢٧٩٩] أعزُّ منَ الأَبْلَقِ العَقُوقِ

* يضرب لما يَعِزُّ وجودُه.

وذلك لأن العَقُوق في الإناث، ولا يكون في الذكور[2].

قال المفضّل[3]: إنّ المثل لخالد بن مالك النَّهْشَلي؛ قاله للنعمان بن المنذر، وكان أَسَر ناسًا من بني مازن بن عمرو بن تَميم، فقال: من يَكْفُل بهؤلاء؟ فقال خالد: أنا. فقال

[٢٧٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣٧١، وكتاب أفعل: ٣٩، والدرة الفاخرة: ٣١٢/١، وجمهرة الأمثال: ٧٣/٢، والمستقصى: ٢٥٦/١، واللسان: (رحم)، وفرائد اللآل: ٣٦/٢، وانظر الأمثال: «أحذر من يد..» في الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، و«أحير من يد..»، ورقمه: (١٢٧٧)، و«أذل من يد..»، ورقمه: (١٥٦٣)، و«أضعف من يد..»، ورقمه: (٢٤١٥)، و«أضل من يد في رحم»، برقم (٢٤١٦)، ورقم (٢٤٢٦).

(١) قول أبي الندى ليس في (ش) ولا في (أ).

[٢٧٩٩] أمثال الضبي: ٧، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٢، والحيوان: ٤٩٤/٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٤، والدرة الفاخرة: ٢٩٩/١، والسوائر: ٢٦١، والصحاح: ٢٣٨١/٦، وجمهرة الأمثال: ٦٤/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٨، وفصل المقال: ٤٩٣، والتذكرة الحمدونية: ١٢/٧، واللسان والتاج: (عقق)، وفرائد الخرائد: ٣٧٢، وفرائد اللآل: ٣٦/٢. ويروى: «إنه لأعز» وانظر المثل: «طلب الأبلق»، ورقمه: (٢٤٦٠).

(٢) في الجمهرة: «العز هنا بمعنى القلّة، يقال: شيء عزيز، أي قليل». العَقُوق من البهائم: الحامل.

(٣) المفضل هنا هو الضبي وليس ابن سلمة، خلافًا لمنهج الميداني الذي صرح به في مقدمة الكتاب.

النعمان: وبما أحدثوا؟ فقال خالد: نعم، وإن كان الأَبْلَقَ العَقوق؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب في عِزّة الشيء.

والعربُ كانت تُسمّي الوفاء: الأَبْلَقَ العَقُوق؛ لعِزّة وجوده.

[٢٨٠٠] أعْقَرُ من بَغْلةٍ

و:

[٢٨٠١] أعْقَمُ من بَغْلةٍ

[٢٨٠٢] أعزُّ مِن بَيضِ الأَنُوقِ

قالوا: الأَنُوق: الرَّخَمة، وعِزُّ بَيضِها أنه لا يُظفَر به؛ لأنّ أوكارَها في رؤوس الجبال، والأماكن الصعبة البعيدة. قال الأخطل[1]:

مِنَ الجارِياتِ الحُورِ مَطْلَبُ سِرِّها ... كَبَيضِ الأَنوقِ المُسْتكِنّةِ في الوَكْرِ

[٢٨٠٠] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، ولم يرد في (السوائر)، ومقاييس اللغة: ٩١/٤، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٢٥٠/١، والتاج: (بغل)، وفرائد اللآل: ٣٦/٢.

[٢٨٠١] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٢٥٠/١، وفرائد اللآل: ٣٦/٢.

[٢٨٠٢] أمثال أبي عبيد: ٣٧١، وكتاب أفعل: ٤٠، والدرة الفاخرة: ٢٩٩/١، والسوائر: ٢٦١، والصحاح: ٨٠٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٦٤/٢، ونثر الدر: ١٢٣/٦، وثمار القلوب: ٤٩٤، ٦٥٣، والمستقصى: ٢٤٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٦، وتمثال الأمثال: ٢٣١، وفرائد اللآل: ٣٥/٢، واللسان والتاج: (أنق). وانظر المثلين: «أبعد من بيض..»، ورقمه: (٥٨٣). و«دُونَه بَيْضُ الأَنُوق»، ورقمه: (١٤٤٥). ويقال: «أبعد»، و: «إنه لأعز».

(١) ديوان الأخطل: ٤٥٠.

[٢٨٠٣] أعزُّ منَ الغُرابِ الأَعْصَمِ

قال حمزة: هذا أيضًا في طريق «**الأبلق العَقُوق**»[(١)] في أنه لا يوجد، وذلك أن الأعصَم الذي تكون إحدى رجليه بيضاء، والغراب لا يكون كذلك. وفي الحديث: «إن عائشةَ في النساءِ كالغرابِ الأعْصَم»[(٢)].

[٢٨٠٤] أعزُّ من قَنُوعٍ

هو من قول الشاعر[(٣)]:

وكنتُ أَعَزَّ عِزًّا من قَنُوعٍ ... تَرَفَّعَ عن مُطالبةِ المَلُولِ

فصِرتُ أذلَّ من مَعْنًى دَقِيقٍ ... بهِ فَقرٌ إلى ذِهنٍ جَلِيلِ[(٤)]

[٢٨٠٥] أعَزُّ منَ الكِبْرِيْتِ الأَحْمَرِ

[٢٨٠٣] الدرة الفاخرة: ٢٩٩/١، والسوائر: ٢٦٢، ومقاييس اللغة: ٤٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٦٤/٢، ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٢٤٥/١، وتمثال الأمثال: ٢٢٨، وفرائد الخرائد: ٣٧٢، وفرائد اللآل: ٣٦/٢، واللسان: (عصم).

(١) تقدم قبل ثلاثة أمثال.

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٣٤٩/٣.

[٢٨٠٤] الدرة الفاخرة: ٣٠٠/١، والسوائر: ٢٦٢، وجمهرة الأمثال: ٦٥/٢، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ٢٤٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، وفرائد اللآل: ٣٦/٢. وفي الجمهرة: «مثل مولّد مأخوذ من قول أبي تمام».

(٣) ديوان أبي تمام: ٤١٧/٤؛ وفيه: «وكنت.. تعوضه صفوح عن جهول».

(٤) زاد في المطبوع بعد هذين البيتين: «وأما قولهم».

[٢٨٠٥] كتاب أفعل: ٤٠، والدرة الفاخرة: ٢٩٧/١، والسوائر: ٢٥٩، والأمثال المولدة: ٢٨٤، والصحاح:

فيقال: هو الذهَب الأحمر. ويقال: بل هو لا يوجد إلَّا أنْ يُذكَر. وقال:

عَزَّ الوَفاءُ فلا وَفاءَ وإنّه ... لَأَعزُّ وِجْدانًا منَ الكِبْريتِ

[٢٨٠٦] أعزُّ من مَرْوانِ القَرَظِ

هو مروان بن زِنْباع العَبْسي، وكان يحمي القَرَظ[1] لِعِزّه.

ويقال: بل سُمّي بذلك لأنه كان يغزو اليمن، وبها منابت القَرَظ.

ووُصِف مروان هذا للمنذر بن ماء السماء، فاستوفده عليه، فقال له: أنت مع ما حُبِيتَ به من العزّ في قومك، كيف عِلمُكَ بهم؟ فقال: أَبَيتَ اللَّعْنَ، إني إن لم أعلَمْهم لم أعلَمْ غيرَهم. قال: ما تقول في عَبْس؟ قال: رُمحٌ حديدٌ إن لم تَطعَنْ به يَطْعنْك. قال: ما تقول في فَزَارة؟ قال: وادٍ يُحمى ويُمنع. قال: فما تقول في مُرّة؟ قال: «**لا حُرَّ بوادي عَوف**»[2]. قال: فما تقول في أَشْجَع؟ قال: ليسوا بداعِيك ولا بمُجِيبيك. قال: فما تقول في عبد الله بن غَطَفان؟ قال: صُقورٌ لا تصيدُك. قال: فما تقول في ثَعْلبة بن سعد؟ قال: أصواتٌ ولا أَنيس[3].

٢٨٠٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٣/٢، والمستقصى: ٢٤٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٢، وفرائد اللآل: ٣٥/٢.

[٢٨٠٦] الدرة الفاخرة: ٣٠٠/١، والسوائر: ٢٦٣، وجمهرة الأمثال: ٦٥/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، وفصل المقال: ١٣٠، والمستقصى: ٢٤٧/١، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، ونهاية الأرب: ١١٨/٢، والتاج: (قرظ)، وفرائد اللآل: ٣٥/٢.

(١) القَرَظ: شجر يُستخرج منه الصمغ.

(٢) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٨٩٩).

(٣) انظر ما أورده البكري في فصل المقال.

[٢٨٠٧] أعزُّ من حَلِيمَةَ

هي بنت الحارث بن أبي شَمِر، ملك عرب الشام، وفيها سار المثل[١]: «**ما يومُ حَليمةَ بِسِرّ**»[٢]. وهذا اليوم هو اليوم الذي قُتل فيه المنذر بن ماء السماء ملكُ العراق، وكان قد سار بعَرَبها إلى الحارث الأعْرج الغسّاني، وهو الأكبر، وكان في عَرَب الشام، وهو أشهَر أيام العرب[٣].

وإنما نُسب هذا اليوم إلى حليمة لأنها حضَرت المعركة مُحَضِّضَةً لعسكر أبيها، فتزعم العرب أن الغبار ارتفع في يوم حليمة حتى سدَّ عينَ الشمس، فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس، فسار المثلُ بهذا اليوم؛ فقيل: «**لأرينَّكَ الكواكبَ ظهرًا**»[٤].

وأخذه طرفة فقال[٥]:

إنْ تُنَوِّلْــه فقــدْ تَمنعُــه ... وتُريــه الــنَّجمَ يَجْــري بــالظُّهُرْ

[٢٨٠٧] الدرة الفاخرة: ٣٠١/١، والسوائر: ٢٦٣، وجمهرة الأمثال: ٦٦/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٢٤٦/١، وتمثال الأمثال: ٥٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، وخزانة الأدب: ٣٣٢/٣، وفرائد اللآل: ٣٥/٢.

(١) زاد في المطبوع: «فقيل».

(٢) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤١٠٥).

(٣) سيذكره في أيام العرب في الجاهلية في آخر هذا الكتاب.

(٤) لم يذكره في موضعه، وأورد في حرف الراء المثل: «رأى الكواكب مُظْهِرًا»، ورقمه: (١٦٧١). وهو في الفاخر: ١١٣، والدرة الفاخرة: ٣٠٢/١ في تفسير هذا المثل.

(٥) ديوان طرفة (جمع المصطاوي): ٤٧.

وقد ذكر النابغة يوم حليمة في شعره؛ فقال يصف السيوف[١]:

تُخُيِّرْنَ من أزْمانِ عهْدِ حليمةٍ ... إلى اليومِ قدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التّجارِبِ

[٢٨٠٨] أعزُّ من أُمِّ قِرْفَةَ

هي امرأةٌ فَزارية، كانت تحت مالكَ بن حُذيفة بن بدْر[٢]، وكان يُعَلَّق في بيتها خمسون سَيفًا لخمسين رجُلًا، كلُّهم لها مَحْرَم.

[٢٨٠٩] أَعْدىٰ منَ الظَّلِيمِ

وذلك أنه إذا عدا مَدّ جَناحيه، فكان حُضْره[٣] بين العَدْوِ والطيران.

[٢٨١٠] أعْدىٰ منَ الحَيّةِ

هذا من العَدَاء؛ وهو الظُّلم.

---

(١) ديوان النابغة: ٤٥؛ وفيه: «تورثن».

[٢٨٠٨] أمثال أبي عبيد: ٣٦٢، والدرة الفاخرة: ٣٠٢/١، والسوائر: ٢٦٤، وجمهرة الأمثال: ٦٦/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، وثمار القلوب: ٣١٠، وفصل المقال: ٤٩٣، والمستقصى: ٢٤٥/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٦، وتمثال الأمثال: ٢٣٠، واللسان والتاج: (قرف)، وفرائد اللآل: ٣٥/٢. ويروى: «أمنع..». وسيكرره المؤلف في حرف الميم، ورقمه: (٤٤٦٥).

(٢) في (أ) و(ب): «زيد». وهو سهو.

[٢٨٠٩] الدرة الفاخرة: ٣٠٢/١، والسوائر: ٢٦٤، وجمهرة الأمثال: ٦٦/٢، والمستقصى: ٢٣٨/١، وثمار القلوب: ٤٤٢، وفرائد اللآل: ٣٦/٢.

(٣) الحُضْر: نوع من السير.

[٢٨١٠] الدرة الفاخرة: ٣٠٢/١، والسوائر: ٢٦٤، وجمهرة الأمثال: ٦٦/٢، ونثر الدر: ١١٨/٦، وثمار القلوب: ٤٢٦، والمستقصى: ٢٣٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦/٢.

وهذا كقولهم: «أظلَمُ من حيَّة»[1].

وأما قولهم:

[٢٨١١] أعْدَىٰ منَ الذِّئبِ

فمن العَداء والعَداوة والعَدْو.

وقولهم:

[٢٨١٢] أعْدىٰ منَ العَقْرَبِ

هذا من العَداء والعداوة.

وقولهم:

[٢٨١٣] أعْدىٰ منَ الجَرَبِ

من العَدْوى[2].

وكذلك:

---

(١) تقدم في حرف الظاء، ورقمه: (٢٥٦٦).

[٢٨١١] الدرة الفاخرة: ٣٠٢/١، والسوائر: ٢٦٥، وجمهرة الأمثال: ٦٧/٢، ونثر الدر: ١٠٨/٦، وثمار القلوب: ٣٩٠، والمستقصى: ٢٣٨/١، واللسان والتاج: (عدو)، وفرائد اللآل: ٣٦/٢.

[٢٨١٢] الدرة الفاخرة: ٣٠٣/١، ولم يرد في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٦٧/٢، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى: ٢٣٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦/٢.

[٢٨١٣] كتاب أفعل: ٨٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٤، والدرة الفاخرة: ٣٠٣/١، وجمهرة الأمثال: ٦٧/٢، والمستقصى: ٢٣٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٣، والسوائر: ٢٦٥، وفرائد اللآل: ٣٧/٢. وتقدم في المثل: «أعديتني فمن أعداك»، ورقمه: (٢٦١٥).

(٢) في المستقصى: «يقال إن الريح تجري من الجربى على الصحاح فتعديها».

[٢٨١٤] **أعْدىٰ منَ الثُّؤَبَاءِ**

من العَدْوى أيضًا. والثُّؤَباء: التثاؤب.

وزعموا أنّ شِظَاظًا كان على ناقة يَتْبع رجلًا، وكان شِظاظ رجلًا مغيرًا، فتثاءب شِظاظ، فتثاءبَتْ ناقتُه، وتثاءبتْ ناقة الرجل المطلوب، فتثاءبَ الرجل من فوقها، فقال:

أَعــدَيْتِني فمَـــنْ تُــرى أعْـداكِ؟

لا حَــلَّ مَـــن أغْفـــى ولا عَــداكِ

قال حمزة: يقول: لا حَلّ رَحْلَه مَن أَرْكضَكِ.

قلت: قد روى حمزة: لا حَلّ مَن غَفا[1]. ثم قال في تفسيره: لا حَلّ رحلَه من أَرْكَضَك. وليس في البيت ما يدلّ على هذا المعنى؛ لأن (غفا) غير معروف. قال ابن السِّكّيت: تقول: أغفَيْتُ: إذا نِمْتَ، ولا تقُلْ: غفَوْتُ[2]. يقول: لا حَلّ رحلَه من نام ولم يُركضك حتى يُفْلِت. والدليل عليه قول حمزة بعد هذا: ثم التفت الرجل فإذا شِظاظ في طلبه، فأَجْهَدَها حتى أفلتَ، وهذا هو الوجه.

[٢٨١٥] **أعْدىٰ منَ الشَّنْفَرَى**

[٢٨١٤] الحيوان: ٣٢٥/٢، وجمهرة اللغة: ٢٦٣/١، ١٠١٦/٢، والدرة الفاخرة: ٣٠٣/١، والسوائر: ٢٦٥، وجمهرة الأمثال: ٦٧/٢، والمستقصى: ٢٣٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٣، وفرائد اللآل: ٣٧/٢، والمخصص: ٦٨/١٦، واللسان والتاج: (ثأب).

(١) الذي في المطبوع من الدرة الفاخرة، والسوائر: «أغضى».

(٢) إصلاح المنطق: ٢٢٩.

[٢٨١٥] الحيوان: ٤٦٢/٧، والدرة الفاخرة: ٣٠١/١، والسوائر: ٢٦٥، والصحاح: ٧٠١/٢، وجمهرة الأمثال: ٦٧/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٣٨/١، ونهاية الأرب: ١١٩/٢، واللسان والتاج: (شفر)، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

هذا من العَدْو.

ومن حديثه ـ فما ذكر أبو عمرو الشيباني ـ أنه خرج هو وتأبّط شَرًّا وعمرو بن بَرّاق، فأغاروا على بَجِيْلة، فوجدوا لهم رَصَدًا على الماء، فلما مالوا له في جوف الليل، قال لهما تأبط شرًّا: إنّ بالماء رَصَدًا، وإني لأسمعُ وَجِيْبَ[1] قلوب القوم. فقالا: ما نسمعُ شيئًا، وما هو إلّا قلبك يَجِبُ. فوضع أيديهما على قلبه وقال: والله ما يَجِب، وما كان وجّابًا. قالوا: فلا بد لنا من وُرود الماء. فخرج الشَّنْفَرى، فلما رآه الرَّصَد عَرَفوه، فتركوه حتى شرب من الماء ورجع إلى أصحابه، فقال: والله ما بالماء أحد، ولقد شربتُ من الحوض. فقال تأبّط شَرًّا[2]: بلى، ولكنّ القوم لا يريدونكَ وإنما يُريدونني. ثم ذهب ابن بَرّاق فشرب ورجع، ولم يَعرِضوا له. فقال تأبّط شَرًّا للشَّنْفرى: إذا أنا كَرَعتُ في الحوض فإن القوم سيشُدّون علي فيأسرونني، فاذهبْ كأنّك تهرب، ثم كُنْ في أَصل ذلك القَرْن[3]، فإذا سمعتَني أقول: خُذوا خُذوا، فتعالَ فأطلِقْني. وقال لابن بَرّاق: إني سَآمُركَ أنْ تَسْتَأسِر للقوم، فلا تَنْأَ عنهم، ولا تُمكّنْهم من نفسك.

ثم مرّ تأبّط شرًّا حتى ورد الماء، فحين كرَع في الحوض شَدّوا عليه، فأخذوه وكَتّفوه بوَتَر، وطار الشَّنْفرى فأتى حيث أمره، وانحاز ابنُ برّاق حيث يَرَونه، فقال تأبّط شرًّا: يا مَعشَر بَجِيلَة، هل لكم في خير؟ أن تُياسِرونا في الفِداء ويَسْتَأسِر لكم ابنُ برّاق؟ قالوا: نعم. فقال: ويلك يا بْنَ بَرّاق، أمّا الشَّنْفَرى فقد طار، وهو يصطلي نارَ بني فلان، وقد علمتَ ما بيننا وبين أهلك، فهل لك أن تستأسِر ويُياسِرونا في الفداء؟ قال: لا

---

(١) وَجَبَ القلبُ يَجِبُ وَجِيبًا: إذا خَفَق.

(٢) زاد في المطبوع: «للشَّنْفرى».

(٣) القرن: أعلى الجبل.

والله حتى أَروزَ[1] نفْسي شَوطًا أو شوطين.

فجَعَل يَسْتَنُّ[2] نحو الجبل ويرجع، حتى إذا رأوا أنه قد أعيا طمعوا فيه فاتّبعوه، ونادى تأبط شرًّا: خُذوا خُذوا. فخالف الشَّنْفرى إلى تأبّط شرًّا فقطع وَثاقه، فلما رآه ابن برّاق وقد خرج من وَثاقه، مال إلى عنده، فناداهم تأبّط شرًّا: يا مَعشر بَجِيلة، أعجبكم عَدْو ابن بَرّاق؟ أمَا والله لأَعْدوَنّ لكم عَدْوًا يُنسيكم عَدْوَه. ثم أَحْضَروا[3] ثلاثَتُهم فنَجَوا. وفي ذلك يقول تأبَّط شرًّا:

ليلةَ صاحُوا وأَغْرَوا بِي سِرَاعَهُمُ ... بالعَيْكَتينِ لَدى مَعْدى ابنِ بَرّاقِ[4]

كأنّما حَثْحَثُوا حُصًّا قوادِمُه ... أو أَمَّ خَشْفٍ بِذِي شَثٍّ وطُبَّاقِ[5]

لا شيءَ أَسْرعُ منّي غيرَ ذي عُذَرٍ ... أو ذِي جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرَّيْد خَفّاقِ[6]

فكُل هؤلاء الثلاثة كانوا عَدّائين، ولم يَسِرِ المثَل إلّا بالشَّنْفَرى.

---

(١) أروز: أجرِّب وأختبر.

(٢) استَنَّ: جرى في نشاط.

(٣) أَحْضَرَ الرجلُ: وثبَ في عَدْوه.

(٤) في المطبوع: «بالعيبتين». والعيكتان: موضع.

(٥) حثحثوا: حرّكوا. والقوادم: ما ولي الرأس من ريش الجناح. والحص: ما تناثر ريشه وتكسر؛ يريد الظليم ذكر النعام. والخشف: الظبية. والشث والطباق: نبتان طيّبا المرعى.

(٦) في المفضليات: «ليس ذا عذر وذا جناح». والعُذَر: جمع عذرة؛ مقدَّم شعر ناصية الفرس. والريد: أعلى الجبل. والأبيات في ديوان تأبط شرًّا: ١٣٢، وهي من المفضلية الأولى.

[٢٨١٦] أعْدىٰ منَ السُّلَيْكِ

هذا من العَدْو أيضًا.

ومن حديثه ـ فيما زعم أبو عبيدة ـ أنه رأتْه طلائعُ جيشٍ لبكر بن وائل، جاؤوا مُتجرِّدين[١] ليُغيروا على تَميم، ولا يُعْلَم بهم، فقالوا: إنْ علِمَ السُّلَيك بنا أنْذَر قومَه. فبعثوا إليه فارسَين على جوادين، فلما هايَجاه خرج يَمْحَص[٢] كأنه ظبْي، فطارداه سَحابَةَ نهارَه، ثم قالا: إذا كان الليلُ أعْيا فسَقَط، فنأخُذُه. فلما أصبحا وجدا أثرَه؛ قد عَثَر بأصل شَجَرة فنَزا، ونَدَرَتْ[٣] قوسُه فانحطمتْ، فوجدا قِصْدَةً منها قد ارْتَزَّتْ[٤] في الأرض، فقالا: لعلّ هذا كان من أول الليل ثم فَتَر. فتبِعاه، فإذا أثرُه مُتفاجًّا[٥] قد بالَ في الأرض وخَدّ، فقالا: ما له؟ قاتلَه الله! ما أشدَّ متنه! والله لا تَبِعْناه. وانصرفا. فتمَّ السُّلَيك إلى قومه فأنذرهم، فكذّبوه لبُعد الغاية، فقال:

يُكذِّبُني العَمْران: عَمْرُو بنُ جُنْدبٍ ... وعَمْرُو بنُ سَعْدٍ، والمكَذِّبُ أكْذَبُ

[٢٨١٦] الدرة الفاخرة: ٣٠٥/١، والسوائر: ٢٦٧، وجمهرة الأمثال: ٦٨/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، وثمار القلوب: ١٠٥، ١٣٤، والمستقصى: ٢٣٨/١، ونهاية الأرب: ١١٩/٢، وخزانة الأدب: ٣٤٦/٣، والتاج: (غرب)، وفرائد اللآل: ٣٦/٢. وانظر المثل: «أمضى من سليك المقانب»، ورقمه: (٤٤٧٠).

(١) تجرَّد للأمر: جَدَّ فيه.

(٢) محص الظبي: عدا عدْوًا شديدًا.

(٣) نزا: وَثَب. وندرتْ قوسُه: سقطت.

(٤) القِصْدة: القطعة مما يُكسر. وارتزّ: ثَبَت.

(٥) التَّفاجّ: المبالغة في المباعدة بين الرِّجْلين.

سَعَيتُ لَعَمري سَعْيَ غيرِ مُعَجَّزٍ ... ولا نَأْنَأٍ لو أنني لا أُكَذَّبُ[1]

ثَكِلْتُكما إنْ لم أكُنْ قد رأيتُها ... كَرادِيْسَ يَهديها إلى الحَيِّ مَوكِبُ[2]

كَراديسُ فيها الحَوْفَزانُ وحَولَه ... فوارسُ هَمّامٍ متى يَدْعُ يَركَبُوا[3]

وجاء الجيش فأغاروا.

وسُلَيْك تَميميٌّ من بني سَعْد، وسُلَكة: أمُّه، وكانت سوداء، وإليها يُنسَب، والسُّلَكة: ولَد الحَجَل.

وذكر أبو عبيدة السُّلَيكَ في العَدّائين مع المُنْتَشِر بن وهْب الباهِلي وأوْفى بن مَطَر المازني، والمثَل سار بسُليك من بينهم.

[٢٨١٧] أعَقُّ من ضَبٍّ

قال حمزة: أرادوا: ضبَّة، فكثُر الكلام بها، فقالوا: ضبّ.

قلت: يجوز أن يكون الضّبُّ اسمَ الجِنْس؛ كالنَّعام والحَمام والجَراد، وإذا كان كذلك وقع على الذكر والأنثى.

---

(١) المعجَّز: المنسوب إلى العَجْز. النأنأ: الضعيف العاجز.

(٢) الكراديس: الفِرَق من الخيل.

(٣) الحوفزان بن شريك، وهمام بن مرة، من فرسان بكر بن وائل في الجاهلية. والأبيات في ديوانه الملحق بديوان الشنفرى: ٨٢.

[٢٨١٧] الحيوان: ١٧٦/٥، ٣٤٦/٦، ٣٨٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٩، وكتاب أفعل: ٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٤، وعيون الأخبار: ٨٥/٢، والدرة الفاخرة: ٣٠٦/١، والسوائر: ٢٦٨، والصحاح: ١٦٧/١، وجمهرة الأمثال: ٦٩/٢، ونثر الدر: ١١٦/٦، وثمار القلوب: ٣٠٦/١، والمستقصى: ٢٥٠/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وفرائد اللآل: ٤٠/٢، واللسان والتاج: (ضبب، عقق). وفي أمثال أبي عبيد: «إنه لأعق..».

قال: وعُقوقُها: أنها تأكُل أولادَها، وذلك أنّ الضّبّة إذا باضت حَرَست بيضَها من كل ما قدرتْ عليه؛ من وَرَلٍ وحَيّة وغير ذلك، فإذا نَقَبتْ[١] أولادُها وخرجت من البيض، ظنّتها شيئًا يُريد بيضَها، فوثبتْ عليها تقتلُها، فلا ينجو منها إلّا الشريد.

وهذا مثَل قد وضعتْه العربُ في موضعه، وأتتْ بعلّته، ثم جاءت إلى ما هو في العُقوق مثل الضبّة؛ فضربت به المثل على الضدّ؛ فقالوا: «**أَبرُّ من هِرّة**»[٢]، وهي أيضًا تأكلُ أولادَها، فحين سُئِلوا عن الفرق، وجّهوا أكْلَ الهِرّة أولادَها إلى شِدّة الحُبّ لها، فلم يأتوا في ذلك بحُجَّة مقنعة. قال الشاعر:

أما تَرى الـدهرَ وهـذا الـوَرى　　　كـهِرّةٍ تـأكُـلُ أولادَهـا؟![٣]

وقالوا أيضًا: «**أكرمُ منَ الأسد**»[٤]، و«**ألأَمُ منَ الذئب**»[٥]، فحين طُولبوا بالفَرْق قالوا: كَرَمُ الأسد أنه عند شِبعه يتجافى عمّا يمرّ به، ولُؤْم الذئب أنه في كل أوقاته مُتعرِّضٌ لكل ما يَعْرِضُ له. قالوا: ومن تمام لؤمِه أنه ربما تعرّض للإنسان منه اثنان، فيتساندان ويُقبِلان عليه إقبالًا واحدًا، فإنْ أَدمَى الإنسانُ واحدًا من الذئبين، وثَبَ الذئبُ الآخر على الذئب المُدمَى فمزّقه وأكَلَه، وتركَ الإنسان.

---

(١) نقبت: ثقبت البيضة.

(٢) تقدم برقم: (٥٩٢).

(٣) سيذكر الميداني في أمثال المولدين من حرف الكاف: «كهرة تأكل..». والبيت لابن المعتز في ديوانه: ٢/٣٥١.

(٤) سيأتي في حرف الكاف، ورقمه: (٣٤٨١).

(٥) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٤٠٢٨).

وأنشدوا لبعضهم:

وكنتَ كذئْبِ السوءِ لـمَّا رأى دَمًا بصاحِبِه يومًا أحالَ على الدَّمِ[1]

أحال؛ أي: أقبل.

قالوا: فليس في خَلْقِ الله تعالى أَلأَمُ من هذه البهجة؛ إذ يَحدُث لها عند رُؤية الدمِ بمُجانِسها الطمعُ فيه، ثم يُحدِثُ ذلك الطمعُ لها قوةً تَعدو بها على الآخر.

ومما أجْرَوه مجرى الذئب والأسد والضبّ والهِرّ في تَضادّ النعوت: الكَبْش والتَّيْس؛ فإنهم يقولون للرئيس: يا كَبْشُ، وللجاهل: يا تَيْسُ، ولا يأتون في ذلك بعِلّة. وكذلك المَعِزُ والضأْنُ؛ يقولون فيهما: فلانٌ ماعِزٌ من الرجال، وفلانٌ أَمعزُ من فلان؛ أي: أمتنُ منه. ثم يقولون: فلان نعجةٌ من النِّعاج؛ إذا وصفوه بالضعف والمُوْق[2]. وقالوا: «**العُنُوق بعد النُّوق**»[3]، ولم يقولوا: الحَمَل بعد الجمل. قال حمزة[4]: فمعنى قولهم: العُنوق بعد النوق؛ أي: أَبَعْدَ الحالِ الجليلة صَغُر أمرُكم؟! وهذا كما يقال: «**الحَوْر بعْدَ الكَوْر**»[5]. وكذلك يقولون: **أَبعدَ النُّوق العُنُوق**؟ فإن أرادوا ضدَّ ذلك قالوا: أبعدَ العُنُوق النوق؟!.

---

(١) هو للفرزدق كما في ثمار القلوب: ٣٨٩.

(٢) الموق: الحمق.

(٣) تقدم برقم: (٢٦١٦).

(٤) الكلام السابق لحمزة أيضًا في الدرة الفاخرة.

(٥) لم يذكره في حرف الحاء، وهو في المستقصى: ٣١٥/١. وورد في فصل المقال: ١٧٥، وجمهرة الأمثال: ٥٦/٢، والدرة الفاخرة: ٣٠٨/١، في تفسير المثل: «العنوق..». وأمثال ابن رفاعة: ٤١.

والأفراس عند العرب مَعَزُ الخيل، والبَراذين ضأنُها، كما أنّ البُخْت[1] ضأْنُ الإبِل، والجَوامِيسَ ضأنُ البقر. وهذا كما حُكِي عن ثمُامة[2] أنه قال: النَّمْل ضَأْنُ الذَّرّ، وخالفه مُخالِفٌ فقال: النمْل والذّرّ، كالفأر والجِرذان.

[٢٨١٨] **أَعَقُّ من ذِئبةٍ**

لأنها تكون مع ذئبها، فيُرمَى، فإذا رأتْه أنه قد دَمِيَ شدَّتْ عليه فأكلته.

قال رُؤْبة[3]:

فلا تكوني يا بنةَ الأَشَمِّ

وَرْقاءَ دَمّى ذِئبَها المُدَمِّي

وقال آخر:

فَتًى ليسَ لابْن العَمِّ كالذِّئبِ إنْ رأى ... بصاحِبِه يومًا دَمًا فَهْوَ آكلُهْ[4]

[٢٨١٩] **أعْطَشُ من ثُعَالَةَ**

---

(١) البُخْت: الإبل الخراسانية.

(٢) هو ثمامة بن أشرس، أحد رؤساء المعتزلة زمن هارون الرشيد. توفي زمن المأمون سنة (٢١٣هـ).

[٢٨١٨] الدرة الفاخرة: ٣٠٨/١، والسوائر: ٢٧٠، وجمهرة الأمثال: ٦٩/٢، ونثر الدر: ١٠٨/٦، ١١٠، وثمار القلوب: ٣٨٩، والمستقصى: ٢٥٠/١، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

(٣) ديوان رؤبة: ١٤٢.

(٤) هو للعجير السلولي من أبيات في أمالي القالي: ٢٧٥/١، وفي ثمار القلوب: ٣٨٩، نسبه لطرفة.

[٢٨١٩] الدرة الفاخرة: ٣٠٩/١، والسوائر: ٢٧٠، وكتاب أفعل: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ٧٠/٢، والمستقصى: ٢٤٨/١، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

قد اختلفوا في التفسير؛ فزعم محمد بن حَبيب أنها الثعلب.

وخالفه ابن الأعرابي فزعم أنّ (ثُعالَة) رجُل من بني مُجاشع، خرج هو ونَجِيح بن عبد الله بن مُجاشع في غَزاة، ففَوَّزا[1]، فلَقِمَ كُلُّ واحد منهما فَيْشة[2] الآخر، وشرب بولَه، فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول، فماتا عطشانين، فضربت العرب بثعالة المثل. وأنشد لجرير[3]:

ما كانَ يُنكَـرُ في غَـزِيٍّ مُجاشِـعٍ   أَكْـلُ الخَزِيـرِ ولا ارتِضـاعُ الفَيْشَـلِ

وقال[4]:

رَضَـعْتُم ثـم بـالَ عـلى لِحَـاكُم   ثُعالـــةُ حِـــينَ لم تَجِـــدوا شَرابـــا

[٢٨٢٠] **أَعْطشُ منَ النَّقَّاقَةِ**

ويُروى: «**منَ النقَّاق**» أيضًا.

يعنون[5] الضفدع؛ وذلك أنه إذا فارق الماء مات.

---

(١) فوّز: هَلَكَ. والمراد هنا هلاكهم في المفازة من العطش.

(٢) في المطبوع: «فيشلة»، والكلمتان بمعنى مقدَّم الذَّكَر.

(٣) ديوان جرير: ٩٤٠/٢. الخَزِير: دقيقٌ يُلبَكُ بشحم، وكانت العرب تعيِّر آكلَه.

(٤) ديوان جرير: ٨١٨/٢.

[٢٨٢٠] الدرة الفاخرة: ٣٠٩/١، والسوائر: ٢٧١، وجمهرة الأمثال: ٧٠/٢، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ٢٤٧/١، وتمثال الأمثال: ١٧٥، وأساس البلاغة واللسان: (نقق)، وفرائد الخرائد: ٣٧٥، وفرائد اللآل: ٣٧/٢. ويروى: «أروى..» و«إنه لأروى..». انظر: أمثال أبي عبيد: ٣٧٢، والمستقصى: ١٤٦/١، وأمثال أبي فيد: ٦٣.

(٥) في المطبوع: «يعنون به».

ويقال للإنسان إذا جاع: «**نَقَّتْ ضفادعُ بطنِه**»[1]، و«**صاحَتْ عَصافيرُ بطنِه**»[2].

[٢٨٢١] أَعْطَشُ منَ النَّمْلِ

لأنه يكون في القِفار حيث لا ماءَ ولا مَشْرَب.

[٢٨٢٢] أَعذَبُ من ماءِ البارِقِ

وهو ماء السَّحاب يكون فيه البرق.

[٢٨٢٣] و.. ماءِ الغادِيَةِ

وهو ماءُ السحابة التي تَغدو.

[٢٨٢٤] و.. ماءِ المَفاصِلِ[3]

---

(١) سيأتي في حرف النون، ورقمه: (٤٥٩٣).

(٢) تقدم في حرف الصاد، ورقمه: (٢٢٥٩).

[٢٨٢١] الدرة الفاخرة: ٣٠٩/١، والسوائر: ٢٧١، وجمهرة الأمثال: ٧١/٢، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ٢٤٨/١، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

[٢٨٢٢] كتاب أفعل: ٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٤، ومقاييس اللغة: ٢٢٢/١، والدرة الفاخرة: ٣١٠/١، والسوائر: ٢٧١، وجمهرة الأمثال: ٧١/٢، والمستقصى: ٢٣٩/١، وثمار القلوب: ٥٦٢، وفرائد الخرائد: ٣٧٣، ونهاية الأرب: ٢٧٨/١، وفرائد اللآل: ٣٩/٢.

[٢٨٢٣] كتاب أفعل: ٨٧، والدرة الفاخرة: ٣١٠/١، وجمهرة الأمثال: ٧١/٢، ونثر الدر: ١٣٨/٦، والمستقصى: ٢٣٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٣، والسوائر: ٣٧١، وفرائد اللآل: ٣٩/٢.

[٢٨٢٤] الدرة الفاخرة: ٣١٠/١، وجمهرة الأمثال: ٧١/٢، ونثر الدر: ١٣٨/٦، والمستقصى: ٢٣٩/١، والسوائر: ٢٧١، واللسان: (فصل)، وفرائد الخرائد: ٣٧٣، ونهاية الأرب: ٢٧٨/١، وفرائد اللآل: ٣٩/٢.

(٣) المَفْصِل: ما بين الجبلين من رملٍ وحصًى صغار؛ فيرِقُّ ويصفو ماؤه.

وهو ماء المَفْصِل بين الجبلين. قال أبو ذؤيب[1]:

وإنّ حَـــديثًا منـــكِ لَـــو تَبْذُلِينَـــه ... جَنَىٰ النَّحْلِ في أَلْبانِ عُوْذٍ مَطافِلِ[2]

مَطافِيــلَ أبكــارٍ حَــدِيثٍ نَتاجُهــا ... تُشَــابُ بــماءٍ مثــلِ مــاءِ المفاصِــلِ

[٢٨٢٥] و.. ماءِ الحَشْرَجِ

وهو ماءُ الحصى. قال:

فلَثِمْـــتُ فَاهـــا آخـــذًا بقُرونهـــا ... شُرْبَ النَّزِيـفِ بِـبَرْدِ مـاءِ الحَشْــرَجِ

ويقال: الحَشْرَج: الحِسْي[3]، ويقال: هو الكُوْز اللطِيْف.

[٢٨٢٦] أَعْجَلُ من نَعْجَةٍ إلىٰ حَوْضٍ

لأنها إذا رأت الماءَ لم تَنثنِ عنه بزجرٍ ولا غيرِه، حتى تُواقِعه[4].

---

(١) ديوان الهذليين: ١/١٤٠.

(٢) العُوذ: حديثات النتاج، والمطافل: جمع مُطْفِل؛ وهي التي لها صغار.

[٢٨٢٥] الدرة الفاخرة: ١/٣١٠، والسوائر: ٢٧١، وجمهرة الأمثال: ٢/٧١، ونثر الدر: ٦/١٣٨، والمستقصى: ١/٢٣٩، وفرائد الخرائد: ٣٧٣، ونهاية الأرب: ١/٢٧٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٩.

(٣) كذا في سائر النسخ والمطبوع. وفي الأصل: «هو ماء الحسي، ويقال هو الكوز اللطيف»، ولم يذكر بقية الشرح. الحِسْي: غِلَظٌ فوقه رملٌ، يجمعُ ماء المطر.

والبيت في ملحق ديوان الراعي النميري: ٣٠٢، وفي شعر عروة بن أذينة: ٤٠٨، وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٩٢. والقرون: ذوائب الشعر. والنزيف: الشديد العطش.

[٢٨٢٦] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٧، والسوائر: ٢٧١، وجمهرة الأمثال: ٢/٧٢، ونثر الدر: ٦/١٠٣، والمستقصى: ١/٢٣٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٧.

(٤) في المطبوع: «توافيه».

[٢٨٢٧] أعْجَلُ من مُعْجِلٍ أسْعَدَ

قد مرّ تفسيرُه والخلافُ فيه في باب الراء، عند قولهم: «**أروىٰ من مُعجلٍ أسعدَ**»[١].

[٢٨٢٨] أَعْبَثُ من قِرْدٍ

لأنه إذا رأى إنسانًا يُولَع بفعل شيءٍ يفعله، أَخَذ يفعلُ مثلَه.

[٢٨٢٩] أَعْيَثُ من جَعَارِ

العَيْث: الفساد. وجَعارِ: الضَّبُع[٢].

وقد مرَّ ذكرُه في مواضع من هذا الكتاب[٣].

[٢٨٣٠] أعْقَدُ من ذَنَبِ الضَّبِّ

[٢٨٢٧] الدرة الفاخرة: ٣١٠/١، والسوائر: ٢٧٢، وجمهرة الأمثال: ٧٢/٢، والمستقصى: ٢٣٧/١، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

(١) رقمه: (١٧٧١).

[٢٨٢٨] الدرة الفاخرة: ٣١٠/١، والسوائر: ٢٧٢، وجمهرة الأمثال: ٧٢/٢، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ٢٣٤/١، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

[٢٨٢٩] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، وجمهرة الأمثال: ٧٢/٢، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ٢٥٦/١، وثمار القلوب: ٤٠١، وفرائد اللآل: ٣٧/٢، والتاج: (جعر).

(٢) في الجمهرة: «وذلك أنها إذا وقعت في الغنم أكثرت الإفساد.

(٣) انظر الأمثال: «تيسي جعار»، ورقمه: (٧٢٧)، و«روغي جعار»، ورقمه: (١٦٠٠)، و«عيثي جعار»، ورقمه: (٢٦٢٤).

[٢٨٣٠] الدرة الفاخرة: ٣١٢/١، والسوائر: ٢٧٤، ونثر الدر: ١١٦/٦، وجمهرة الأمثال: ٧٤/٢، والمستقصى: ٢٥٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

قالوا: إن عُقَدَه كثيرة. وزعموا أن بعض الحاضِرة كسَا أَعرابِيًّا ثوبًا، فقال له: لأُكافِئنّك على فعلك بما أُعلّمك؛ كم في ذنب الضبّ من عقدة؟ قال: لا أدري. قال: فيه إحدى وعشرون عقدة.

[٢٨٣١] أعْزَبُ رأيًا من حَاقِنٍ

الحاقِن: الذي أخذه البول. ومن ذلك يُقال: «**لا رأيَ لحاقن**»(١).

وكذلك يقال:

[٢٨٣٢] أَعْزَبُ رأْيًا من صَارِبٍ

وهو الذي حَبَسَ غائطَه. ومنه قولهم: «**صَرَبَ الصَّبيُّ لِيسمَن**»(٢).

[٢٨٣٣] أَعْمَرُ من قُرَادٍ

قال حمزة: العرب تدّعي أن القُراد يعيش سبعَمئة سنة. قال: وهذا من أكاذيب الأعراب، والضجَر منهم به دعاهم إلى هذا القول فيه.

[٢٨٣١] الدرة الفاخرة: ٣١٣/١، والسوائر: ٢٧٤، وجمهرة الأمثال: ٧٤/٢، والمستقصى: ٢٤٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٣، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

(١) في مصادر المثل. وفي عيون الأخبار: ٨٧/١.

[٢٨٣٢] الدرة الفاخرة: ٣١٣/١، وجمهرة الأمثال: ٧٤/٢، والمستقصى: ٢٤٢/١؛ وفيه: «أعزب عقلًا»، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

(٢) في مصادر المثل. والحيوان: ١٤٩/١، والتاج: (صرب).

[٢٨٣٣] الدرة الفاخرة: ٣١٣/١، والسوائر: ٢٧٤، وجمهرة الأمثال: ٧٤/٢، والمستقصى: ٢٥٣/١، وزهر الأكم: ١٧٦/٣، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

[٢٨٣٤] **أَعْمَرُ من ضَبٍّ**

حكى الزيادي عن الأصمعي أنه قال: يبلغ الحِسْل[1] مئة سنة، ثم تسقط سِنّه، فحينئذ يُسمّى ضَبًّا، وأنشد لرؤبة[2]:

فقلتُ: لو عُمِّرْتَ سِنَّ الحِسْلِ

أو عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ[3]

والصَّخرُ مُبْتَلٌّ كطِينِ الوَحْلِ

صِرْتَ رَهِينَ هَرَمٍ أو قَتْلِ

[٢٨٣٥] **أَعْمَرُ من نَسْرٍ**

تزعمُ العربُ أنّ النَّسْر يعيش خمسَمئة سنة. وقد مرّ ذكرُ لقمان ولُبَدٍ فيما تقدم من الكتاب في باب الهمزة، عند قولهم: «**أتى أَبَدٌ على لُبَد**»[4].

[٢٨٣٤] الدرة الفاخرة: ٣١٣/١، والسوائر: ٢٧٤، وجمهرة الأمثال: ٧٤/٢، ونثر الدر: ١١٦/٦، وثمار القلوب: ٤١٧، والمستقصى: ٢٥٣/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٤، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

(١) الحِسْلُ: فَرْخُ الضَّبِّ.

(٢) ديوان رؤبة: ١٢٨.

(٣) في الدرة: عن أحد الأعراب أن زمن الفطحل: أيامَ كانت السِّلام (الحجارة) رطابًا.

[٢٨٣٥] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٧٥، وجمهرة الأمثال: ٧٥/٢، والمستقصى: ٢٥٤/١، وثمار القلوب: ٤٧٦، وفرائد الخرائد: ٣٧٤، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

(٤) هذا سهو من الميداني، فقد ذكر القصة في المثل: «طال الأبد على لبد»، ورقمه: (٢٤٥٥). ولم يذكر المثل «أتى..» في حرف الهمزة. وهو في فصل المقال: ٤٦٢، والمستقصى: ٣٦/١، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٦، وجمهرة الأمثال: ١٢٦/١. وسيذكره في المثل: «أكبر من لبد»، ورقمه: (٣٤٦٧).

[٢٨٣٦] أَعْمَرُ من نَصْرٍ

يعنون: نصْر بن دُهْمان.

زَعَم أبو عبيدة أنه كان من قادة غَطَفان وسادتها، فعُمِّر حتى خَرِف، ثم عادَ شابًّا يافعًا، ورَجَع بياضُ شعره سَوادًا، ونَبتتْ أسنانُه بعد الدَّرَد[1]. قال أبو عبيدة: فليس في العرب أعجوبة مثلها. و أنشد لبعض شعراء العرب فيه[2]:

كنصرِ بنِ دهمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَها وتسعينَ حَوْلًا ثمَّ قُوِّمَ فانْصاتا[3]

وعادَ سَوادُ الرأسِ بعدَ بَياضِه وراجَعَه شَرْخُ الشّباب الذي فاتا

فعاشَ بخيرٍ في نَعيمٍ وغِبْطةٍ ولكنَّه من بعدِ ذا كلِّه ماتا!

[٢٨٣٧] أَعْمَرُ من مُعاذٍ

هذا مَثَلٌ مُولَّدٌ إسلاميّ[4].

ومُعاذ هو مُعاذ بن مُسلم، وكان صَحِب بني مَروان في دولتهم، ثم صَحِب بني

[٢٨٣٦] الدرة الفاخرة: ٣١٥/١، والسوائر: ٢٧٥، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، والمستقصى: ٢٥٤/١، وتمثال الأمثال: ٢٣٣، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

(١) الدَّرَد: سقوط الأسنان.

(٢) الأبيات في المستقصى، والأول في اللسان والتاج: (هند) لسلمة بن الخرشب الأنماري.

(٣) الهنيدة: المئة. انصات: استوت قامتُه بعد الانحناء.

[٢٨٣٧] الدرة الفاخرة: ٣١٦/١، والسوائر: ٢٧٦، وجمهرة الأمثال: ٧٥/٢، والمستقصى: ٢٥٣/١، وتمثال الأمثال: ٢٣١، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

(٤) في المستقصى: «وليس المثل بقديم».

العباس، وطعن في مئة وخمسين سنةً، فقال فيه الشاعر(١):

إنّ مُعـــاذَ بـــنَ مُســـلمٍ رجُـــلٌ	لـــيس يَقينًـــا لِعمـــرِه أَمَـــدُ
قد شابَ رأسُ الزمانِ واكْتَهلَ الدْ	دَهـــرُ وأثـــوابُ عُمْـــرِه جُـــدُدُ
قـــلْ لمعـــاذٍ إذا مـــررْتَ بـــه:	قد ضَجَّ من طولِ عمرِكَ الأبَدُ
يا بِكْرَ حَوّاءَ كَمْ تَعيشُ؟ وكَم	تَسْـحبُ ذيْـلَ الحيـاةِ يـا لُبَـدُ؟
قـــد أصـــبحتْ دارُ آدمٍ خَرِبَـــتْ	وأنـــتَ فيهـــا كأنّـــكَ الوَتِـــدُ
تســـأَلُ غِرْبانَهـــا إذا نَعبَـــتْ:	كيف يكونُ الصُّداعُ والرَّمَدُ؟
مُصَـــحَّحًا كـــالظَّليمِ تَرْفُـــلُ في	بُرْدَيْـــكَ منـــك الجَبِـــينُ يَتّقِـــدُ
صاحبْتَ نُوْحًا ورُضْتَ بَغْلَةَ ذي الـ	ـقَـرْنَين شَـيخًا لِوُلْـدِكَ الوَلَـدُ
مـــا قَصّـــرَ الجَـــدُّ يـــا مُعـــاذُ ولا	زُحْـزِحَ عنـكَ الثَّـرَاءُ والعُـدَدُ
فاشْخَصْ ودَعْنا فإنّ غايتَكَ الـ	ـموتُ وإنْ شَـدَّ رُكْنَكَ الجَـلَدُ

[٢٨٣٨] أعْقَلُ من ابن تِقْنٍ

هذا رجلٌ يقال له: عَمرو بن تِقْن، وهو الذي يُضرب به المثل فيقال: «أَرْمى من ابن

---

(١) في الدرة والسوائر الأبيات لابن عبدل، وهو أموي توفي سنة (١٠٠هـ). وفي ثمار القلوب: ٤٧٧، للخزرجي (انظر حاشية المحقق). وثمة بعض اختلاف في الرواية. وانظر: الحيوان: ٢٠١/٣، ٤٨٦/٦، ٣٠/٧، والتذكرة الحمدونية: ٤٥/٦.

[٢٨٣٨] الدرة الفاخرة: ٣١٧/١، والسوائر: ٢٧٧، وجمهرة الأمثال: ٧٥/٢، والمستقصى: ٢١٥/١، واللسان: (تقن)، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

تِقْن»[1]، وكان من عاد؛ من عقلائها ودُهاتها، وكان لقمان بن عاد أراده على بيع إبلٍ له مُعجِبة، فامتنع عليه، واحتال لقمان في سرقتها منه، فلم يمكنه ذلك، ولا وجَدَ غِرّةً منه. وفيه قال الشاعر:

أَتجمَعُ أَنْ كنتَ ابنَ تِقْنٍ فَطانَةً   وتُغْبَنُ أحيانًا هَنَاتٍ دَواهِيا؟![2]

[٢٨٣٩] أَعْجَزُ من هِلْباجَةٍ

هو النَّؤوم الكَسلان العُطْلُ[3] الجافي.

قال حمزة: وقد سار في وصف الهِلْباجة فَصل لبعض الأعراب المتفصِّحِين، وفصلٌ آخر لبعض الحضريين؛ فأما وصف الأعرابي فإن الأصمعي قال: أخبرني خَلَف الأحمر أنه سأل ابن أبي كَبْشة بن القَبَعْثَرى عن الهِلباجَة، فتردّد في صدره من خُبث الهِلباجة ما لم يستطع معه إخراجَ وصفه في كلمة واحدة، ثم قال: الهِلباجة: الضعيف العاجز الأخرق الأحمق الجِلْف الكَسلان الساقط، لا معنى فيه، ولا غَناء عنده، ولا كفاية

---

(١) تقدم برقم: (١٧٧٣).

(٢) هذا البيت سقط من (أ). وهو في طبقات ابن سلام: ٦٤١/٢.

وكرر في المطبوع، و(أ)، و(ب) بعد هذا المثل مثلين؛ وهما: «أعلم بمنبت القصيص» و«أعلم من أين تؤكل الكتف». وقد تقدما برقم: (٢٧٩٣، ٢٧٩٤) نصًّا وتفسيرًا. وهذا مخالف لمنهجه الذي بيّنه في آخر مقدمته التي قدّم بها للحديث عن باب ما على أفعل من حرف الألف في أول الكتاب. أما في (ش) فقد ورد المثلان في هذا الموضع فقط.

[٢٨٣٩] الدرة الفاخرة: ٣١٧/١، والسوائر: ٢٧٧، وجمهرة الأمثال: ٧٦/٢، والمستقصى: ٢٣٦/١، وفرائد اللآل: ٣٧/٢، والتاج: (هلبج).

(٣) العُطْل: الخالي من المال والأدب.

معه، ولا عمل لديه، وَبَلِى يُستعمَل، وضِرسُه أشدُّ من عمله، فلا تُحاضرنَّ به مجلسًا، وبَلِى، فليَحْضُرْ ولا يَتكلَّمَنّ.

وأما وصف الحضري فإن بعض بلغاء الأمصار سُئل عن الهِلباجة، فقال: هو الذي لا يَرْعوي لعَذْل العاذل، ولا يُصغي إلى وَعْظ الواعظ، ينظرُ بعين حسود، ويُعرض إعراض حقود، إنْ سأل ألْحف، وإنْ سُئل سَوّف، وإنْ حدّث حَلَف، وإنْ وعد أخْلف، وإن زَجَر عَنّف، وإن قَدَر عَسَف، وإن احْتَملَ أسَفّ[1]، وإن استغنى بَطِر، وإن افتَقَر قَنَط، وإنْ فرِح أشِر، وإن حَزِن يَئِس، وإن ضحك زأر، وإن بكى جَأَر، وإن حَكَم جار، وإن قدّمتَه تأخّر، وإن أَخّرتَه تقدّم، وإن أعطاك مَنّ عليك، وإن أعطيتَه لم يَشكرْكَ، وإن أسْرَرْتَ إليه خانَك، وإن أَسَرّ إليك اتّهمَكَ، وإن صار فوقَك قَهرك، وإن صار دونَك حَسَدك، وإن وثِقتَ به خانك، وإن انبسطتَ إليه شَانك[2]، وإن غاب عنه الصديق سَلاه، وإن حضَر قَلاه، وإن فاتحه لم يُجِبْه، وإن أمسك عنه لم يبدأه، وإن بُدئ بالودّ هَجَر، وإن بُدئ بالبِرّ جَفا، وإن تكلم فضحه العِيّ، وإن عمِل قصّر به الجهلُ، وإن ائتُمِن غَدَر، وإن أجارَ أخْفَر، وإن عاهد نكَث، وإن حلَف حَنَث، لا يَصدُر عنه الآمِل إلّا بخيبة، ولا يُضطرّ إليه حُرّ إلّا بِمِحْنَة.

قال خلف الأحمر: سألتُ أعرابيًا عن الهِلباجة، فقال: هو الأحمقُ الضخم الفَدْم[3] الأكول الذي والذي.. ثم جعل يلقاني بعد ذلك ويزيد في التفسير كل مرة شيئًا، ثم قال لي بعد حين ـ وأراد الخروج ـ: هو الذي جمع كلَّ شرّ.

---

(١) أسَفَّ الطائر: دنا من الأرض في طيرانه. والمراد عجزه عن النهوض بما حمل.

(٢) زاد هنا في المطبوع و(أ) و(ب): «وإن أكرمته أهانك».

(٣) الفَدْم: الثقيل الفهم العييّ.

[٢٨٤٠] أَعْجَز ممَّنْ قَتَلَ الدُّخَانُ

هو الذي ضُرب به المثل فقيل: **أيّ فتًى قتلَ الدخان**؟ وقد مرَّ ذكره في الباب الأول من الكتاب[1].

قال ابن الأعرابي: هو رجل كان يطبخ قِدرًا، فغشِيَه الدُّخَان، فلم يَتحوّل حتى قَتَله، فجعلت ابنتُه تبكيه وتقول: يا أبتاه، وأيّ فتًى قتَلَ الدخان؟ فلما أكثرت قال لها قائل: «**لو كان ذا حِيلةٍ تَحوّل**»[2]. وهذا أيضًا مثل. ولقوله: (تحوّل) وجهان: أحدهما التنقُّل، والآخر طلبُ الحِيلة.

وأما قولهم:

[٢٨٤١] أَعْجَزُ عنِ الشَّيْءِ منَ الثَّعلَبِ عنِ العُنْقودِ

فإنّ أصلَ ذلك أنّ العرب تزعم أنّ الثعلب نظر إلى العُنقود فرامَه، فلم يَنَلْه، فقال: هذا حامض. وحكى الشاعر ذلك فقال[3]:

أيُّهــا العــائبُ سَلْمى   أنــتَ عنــدي كثُعالَــهْ
رامَ عنقــودًا فلمّـــا   أبصـرَ العُنقـودَ طالَــهْ

[٢٨٤٠] الدرة الفاخرة: ٣١٩/١، والسوائر: ٢٧٨، وجمهرة الأمثال: ٧٦/٢، والمستقصى: ٢٣٦/١، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

(١) رقمه: (١٣٥).

(٢) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٤٩٠).

[٢٨٤١] الدرة الفاخرة: ٣١٩/١، والسوائر: ٢٧٨، وجمهرة الأمثال: ٧٦/٢، والمستقصى: ٢٣٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٤، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

(٣) الأبيات في التمثيل والمحاضرة: ٣٥٨.

قـال: هـذا حامِضٌ لـمـ ـمَـا رأى أنْ لا يَنـالَـهْ

[٢٨٤٢] أَعْجَزُ من مُسْتَطْعِمِ العِنَبِ منَ الدِّفْلَى[١]

هذا من قول الشاعر:

هيهاتَ جئْتَ إلى دِفْلَى تُحرِّكُها مُستطعِمًا عِنَبًا، حَرَّكْتَ فالتَقِطِ!

[٢٨٤٣] أَعْجَزُ من جانِي العِنَبِ منَ الشَّوْكِ

هذا أيضًا من قول الشاعر:

إذا وَتَـرْتَ امْـرأً فاحـذَرْ عداوتَـه مَن يَزرعِ الشَّوْكَ لا يَحصِدْ به عِنَبا[٢]

قال حمزة: وهذا الشاعر أخذ هذا المثل من حَكيمٍ من حُكماء العرب؛ من قوله: مَن يزرعْ خَيرًا يَحصِدْ غِبْطةً، ومَن يزرعْ شرًّا يحصِدْ نَدامة، ولن يُجتنَى من شوكةٍ عِنَبة[٣].

[٢٨٤٢] الدرة الفاخرة: ٣١٩/١، والسوائر: ٢٧٩، وجمهرة الأمثال: ٧٧/٢، وفرائد الخرائد: ٣٧٤، والمستقصى: ٢٣٦/١؛ وفيه: «من مستطعم عنبًا»، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

(١) الدِّفْلي: نبتٌ مُرٌّ، من نبات الزينة.

[٢٨٤٣] الدرة الفاخرة: ٣٢٠/١، وجمهرة الأمثال: ٧٧/٢، والمستقصى: ٢٣٦/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٤، والسوائر: ٢٧٩، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

(٢) وَتَرَه حقَّه: نقصَه. والبيت لصالح بن عبد القدوس كما في فصل المقال: ٣٧٩، وعجزه صار مثلًا، سيذكره الميداني في حرف الميم برقم (٤٤١٨). وانظر المثل: «إنك لا تجني من الشوك..»، ورقمه: (٢١١)، والمثل: «لا تجني من الشوك..»، ورقمه: (٣٨٥٤).

(٣) سيذكره في أول كلام عمر بن عبد العزيز، في آخر الكتاب. وانظر السيرة لابن هشام: ١٨٢/١.

[٢٨٤٤] أَعْطَفُ من أُمِّ إحدىٰ وعِشْرينَ

هي الدجاجة؛ لأنها تَحضُنُ جميع فراخها، وتَزُقّ[1] كلَّها، وإنْ ماتت إحداهُنّ تَبيّن الغَمُّ فيها.

[٢٨٤٥] أَعزُّ مِن اسْتِ النَّمِرِ

ويقال: «أمنعُ».

[٢٨٤٦] أعَزُّ من أَنْفِ الأسَدِ

ويُراد المَنَعة أيضًا.

[٢٨٤٧] أعْطَشُ من قِمْعٍ

[٢٨٤٨] أَعْجَلُ من كَلبٍ إلىٰ وُلُوغِه

[٢٨٤٩] أعرَضُ منَ الدَّهْناءِ[2]

[٢٨٤٤] فرائد الخرائد: ٣٧٥، وفرائد اللآل: ٢/ ٣٩.

(١) زَقَّ الطائرُ فرخَه: أطعمه بفيه.

[٢٨٤٥] الدرة الفاخرة: ١/ ٢٩٧، والسوائر: ٢٥٩، والمستقصى: ١/ ٢٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢/ ٣٣، ونثر الدر: ٦/ ١٠٨، وثمار القلوب: ٣٩٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/ ١٣، وفرائد اللآل: ٢/ ٣٥.

[٢٨٤٦] الدرة الفاخرة: ١/ ٢٩٧، والسوائر: ٢٥٩، وجمهرة الأمثال: ٢/ ٣٣، ونثر الدر: ٦/ ١٠٨، وفرائد اللآل: ٢/ ٣٥.

[٢٨٤٧] الدرة الفاخرة: ١/ ٢٩٧، والمستقصى: ١/ ٢٤٨، وفرائد الخرائد: ٣٧٥، وفرائد اللآل: ٢/ ٣٧.

[٢٨٤٨] الدرة الفاخرة: ١/ ٢٩٨، والسوائر: ٢٥٩، وجمهرة الأمثال: ٢/ ٣٣، والمستقصى: ١/ ٢٣٦، وفرائد اللآل: ٢/ ٣٧.

[٢٨٤٩] الدرة الفاخرة: ١/ ٢٩٧، والسوائر: ٢٥٩، والمستقصى: ١/ ٢٤١، وفرائد اللآل: ٢/ ٣٩.

(٢) الدَّهناء: رملة مشهورة في جزيرة العرب.

[٢٨٥٠] أَعْرَىٰ من إِصْبَعٍ

[٢٨٥١] و.. من مِغْزَلٍ

[٢٨٥٢] و.. من حَيَّةٍ

[٢٨٥٣] و.. منَ الأَيِّم(١)

[٢٨٥٤] و.. منَ الرّاحَةِ

[٢٨٥٥] و.. منَ الحَجَرِ الأَسْودِ

[٢٨٥٦] أَعْلَقُ من قُرادٍ

[٢٨٥٠] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وفرائد الخرائد: ٣٧٥، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، ونثر الدر: ٧٩/٦، والمستقصى: ٢٤١/١، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٥١] أمثال أبي عبيد: ٣٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٤، والدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، ولم يرد في السوائر. وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، والمستقصى: ٢٤١/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وفرائد الخرائد: ٣٧٥، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.
في المستقصى: «لأن الغازلة لا تُبقي عليه مما تلبسه من الغزل شيئًا، بل تنزعه عنه».

[٢٨٥٢] الحيوان: ٣٥٧/٤، ٣٤٤/٦، والدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، والأمثال المولدة: ١٩٦، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٧، والمستقصى: ٢٤١/١، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٥٣] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ٢٤١/١، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

(١) الأيِّم: الحيَّة الذكَر.

[٢٨٥٤] فرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٥٥] نثر الدر: ١٦٩/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٨٦/٥، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٥٦] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، ونثر الدر: ١١٩/٦، والمستقصى: ٢٥٢/١، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٥٧] و.. منَ الحِنّاءِ

[٢٨٥٨] أَعْطىٰ من عَقْربٍ

لم يذكر حمزة معنى قوله: **أعطىٰ من عقرب**. ويمكن أن يقال: إنه اسم رجل مِعْطاء، أو يقال: أرادوا هذه العقرب المعروفة، وأعطى على هذا من (العَطْو) الذي هو التناول؛ أي أنه أكثر تناولًا لأعراض الناس من العقرب التي تأبِرُ[١] كُلَّ ما مرَّت به.

فأما عَقرب الذي يُضرب به المثل، فيقال: «**أَتْجَرُ من عَقرب**»[٢]، و«**أمطَلُ من عقرب**»[٣]، فهو ممَّن لا يُضرب به المثل في كثرة العطاء.

هذا ما سَنَحَ في معنى هذا المثل. والله أعلم.

[٢٨٥٩] أَعْدَلُ منَ المِيزانِ

[٢٨٦٠] أَعْتَقُ من بُرٍّ[٤]

[٢٨٥٧] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، والمستقصى: ٢٥٢/١، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٥٨] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٧٣/٢، وشرح المثل سقط من (أ)، ولم يرد في متن نسخة (ش) بل في حاشيتها.

(١) تأبِرُ: تَلْسَعُ.

(٢) تقدم برقم: (٧٧٩).

(٣) لم يذكره في موضعه. وتقدم في المثل: «أتجر من عقرب»، ورقمه: (٧٧٩).

[٢٨٥٩] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، والمستقصى: ٢٣٧/١، وتمثال الأمثال: ٢٢٦، وفرائد الخرائد: ٣٧٥، وفرائد اللآل: ٣٩/٢.

[٢٨٦٠] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، والمستقصى: ٢٣٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٥، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

(٤) في المستقصى: «أي: أقدم؛ لأنه أول حَبٍّ بُذِرَ في الأرض».

[٢٨٦١] أَعْلَمُ من دَغْفَلٍ(١)

[٢٨٦٢] أَعْمَرُ مِن ابنِ لِسانِ الحُمَّرَةِ(٢)

[٢٨٦٣] أَعْلَمُ من دَعِيٍّ

[٢٨٦٤] أَعْمَقُ منَ البَحْرِ

[٢٨٦٥] أَعَزُّ منَ التِّرْياقِ

[٢٨٦٦] و.. من ابنِ الخَصِيِّ(٣)

[٢٨٦١] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، والمستقصى: ٢٥٢/١، وفرائد اللآل: ٣٩/٢.

(١) دَغْفل بن حنظلة، كان أعلمَ أهل زمانه بالأنساب.

[٢٨٦٢] كذا في الأصول المعتمدة، والذي في الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، والمستقصى ٢٥٢/١: «أعلم..»، وفرائد اللآل: ٤٠/٢، وفي جمهرة الأمثال: ٣٤/٢: «أعرب من ابن الحمرة».

(٢) علّامةٌ نسَّابة، مشهور بالعلم والفصاحة.

[٢٨٦٣] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٦٤] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وفيهما: «.. البحر الراكد». وهو في جمهرة الأمثال: ٣٤/٢، ونثر الدر: ١٣٨/٦، والمستقصى: ٢٥٥/١، ونهاية الأرب: ٢٥٤/١، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٦٥] الدرة الفاخرة: ٢٩٧/١، والسوائر: ٢٥٩، وجمهرة الأمثال: ٣٣/٢، والمستقصى: ٢٤٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٥، وفرائد اللآل: ٣٥/٢.

[٢٨٦٦] الدرة الفاخرة: ٢٩٧/١، والسوائر: ٢٥٩، وجمهرة الأمثال: ٣٣/٢، والمستقصى: ٢٤٢/١، وفرائد اللآل: ٣٥/٢.

(٣) يُضرب مثلًا في استحالة وجود الشيء.

[٢٨٦٧] و.. من مُخِّ البَعوضِ

[٢٨٦٨] و.. من عُقابِ الجَوِّ

[٢٨٦٧] الدرة الفاخرة: ٢٩٧/١، والسوائر: ٢٥٩، وجمهرة الأمثال: ٣٣/٢، ونثر الدر: ١١٧/٦، وزهر الأكم: ٢٢/١، والمستقصى: ٢٤٧/١، وفرائد اللآل: ٣٥/٢.

[٢٨٦٨] نثر الدر: ٨٢/٦، وفرائد اللآل: ٤٣/٢.

المولَّدون

{٤١١} عِزُّ المؤمِنِ ابتغاؤُه عزّ الناس

{٤١٢} عَارُ النِّساءِ باقٍ

{٤١٣} عَينُ القِلادة، ورأسُ التَّخْت، وأَوّلُ الجَريدة، وبيتُ القَصِيدة، ونُكْتَةُ المسأَلَة

{٤١٤} عِنايةُ القاضي خيرٌ من شَاهِدَيْ عَدْل

{٤١٥} عَيْنُ الهَوىٰ لا تَصْدُق

{٤١٦} عليكَ بالجَنّةِ فإنّ النارَ في الكَفّ

{٤١٧} عُصارَةُ لُؤْمٍ في قَرارَةِ خُبْث

{٤١٨} عَليه الدَّمَارُ وسُوءُ الدَّارِ

{٤١١} في المطبوع، و(أ): «عز المرء استغناؤه عن الناس»، وهذه الرواية في أمثال أبي عبيد ٢٩٠، ونثر الدر: ١٢٧/٥، وتقدم المثل: «عز الرجل استغناؤه عن الناس»، ورقمه: (٢٦٨٩).

{٤١٢} فرائد اللآل: ٤١/٢، ومن الواضح أن الميداني ذكر عدة جمل كلها يدل على جوهر الشيء.

{٤١٣} فرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤١٤} الأمثال المولدة: ٣٥٠، ونثر الدر: ٣٢٦/٦، وفرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤١٥} التمثيل والمحاضرة: ٤٥٣، وفرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤١٦} فرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤١٧} التمثيل والمحاضرة: ٤٥٧، وفرائد الخرائد: ٣٧٦؛ وفيه: «يضرب للرجل اللئيم حسبًا ونسبًا»، وفرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤١٨} فرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤١٩} عليه ما على الطَّبْلِ يومَ العِيْد

{٤٢٠} عليه ما على أصْحابِ السَّبْت

أي: اللعْنة.

{٤٢١} عليه ما على أبي لَهَب

{٤٢٢} على هذا قُتِلَ الوليد

يعنون الوليدَ بن طَرِيف الخارِجي.

* يضرب للأمر العظيم يطلبه مَن ليس له بأهل.

{٤٢٣} عُذْرٌ لم يَتَولَّ الحَقُّ نَسْجَه

{٤٢٤} عُقولُ الرِّجالِ تحتَ أَسِنّةِ أَقلامِها

{٤٢٥} على حَسَبِ التَّكَبُّرِ في الوِلايةِ يكونُ التَّذَلُّلُ في العَزْل

{٤٢٦} عليكَ منَ المالِ ما يَعُولُكَ ولا تَعُولُه

{٤١٩} الأمثال المولدة: ١٣٩، وفرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤٢٠} فرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤٢١} فرائد الخرائد: ٣٧٦.

{٤٢٢} فرائد اللآل: ٤٢/٢.

{٤٢٣} فرائد اللآل: ٤٢/٢.

{٤٢٤} عيون الأخبار: ١٠٧/١، والعقد الفريد: ٢٧٨/٤، ١٨٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٥، وفرائد الخرائد: ٣٧٦، ونهاية الأرب: ٢٠/٧، وفرائد اللآل: ٤٢/٢.

{٤٢٥} فرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤٢/٢.

{٤٢٦} الكامل للمبرد (تح. أبو الفضل): ١٢٥/٢، وفرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤٢/٢.

{٤٢٧} العادةُ تَوْءَمُ الطَّبِيعة

{٤٢٨} العَزْلُ طلاقُ الرِّجال، وحَيْضُ العُمّال

قال الشاعر(١):

وقالوا: العَـزْلُ للعُـمّالِ حَـيْضٌ ... لَحَـاه اللهُ مِــن حَــيْضٍ بَغِــيضِ

فــإنْ يَــكُ هكــذا فــأبو عَــلِيٍّ ... مِــنَ اللائــي يَئِسْــنَ مِــنَ المَحِــيْضِ

{٤٢٩} العادةُ طَبيعةٌ خامسة

{٤٣٠} العِرْقُ نَزَّاعٌ

{٤٣١} العِزُّ في نواصي الخَيْل

{٤٢٧} فرائد الخرائد: ٣٧٦ وفرائد اللآل: ٤٢/٢. وانظر الأمثال المولدة: ١٧٩.

{٤٢٨} زهر الآداب (ط. دار الجيل): ٨٨٣/٣، والتمثيل والمحاضرة: ١٤٩، وفرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤٢/٢.

(١) البيت الأول فقط ورد في فرائد الخرائد. وهما في زهر الآداب والتمثيل والمحاضرة. والبيتان لأبي الفتح البستي في ديوانه: ١١٤.

{٤٢٩} التمثيل والمحاضرة: ١٧٩، وفرائد الخرائد: ٣٧٧، وفرائد اللآل: ٤٢/٢، وسيذكره في المثل: «انتزاع العادة شديد»، ورقمه: (٤٥٧٩). وفي عيون الأخبار: ١٧٦/٣، ونثر الدر: ١٣٨/٤، ونهاية الأرب: ٦٨/٦: العادة طبيعة ثانية.

{٤٣٠} التمثيل والمحاضرة: ٣٢٠، وفرائد الخرائد: ٣٧٧، ونهاية الأرب: ١١٧/٢، وخزانة الأدب: ١٤٧/٤، وفرائد اللآل: ٤٢/٢.

{٤٣١} الأمثال المولدة: ١٣٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٨، وثمار القلوب: ٣٥٧، وفرائد الخرائد: ٣٧٧، واللسان والتاج: (سكك)، وفرائد اللآل: ٤٢/٢، وتتمته: والذل في أذناب البقر.

{٤٣٢} العِفّةُ جَيشٌ لا يُهْزَم

{٤٣٣} العرق يَسري إلى النائِم

{٤٣٤} العَقلُ يُهابُ ما لا يُهابُ السَّيْف

{٤٣٥} الأعمى يَخْرأُ فوقَ السطْحِ و يحسبُ الناسَ لا يَرونه

{٤٣٦} العَجِيزةُ أحَدُ الوجهين[1]

{٤٣٧} عادةٌ تَرَضَّعَتْ بِروحِها تَنَزَّعَتْ[2]

{٤٣٢} الأمثال المولدة: ١٣١، وفرائد الخرائد: ٣٧٧ وفرائد اللآل: ٢/٤٢.

{٤٣٣} الأمثال المولدة: ١٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٤٢.

{٤٣٤} فرائد اللآل: ٢/٤٢.

{٤٣٥} التمثيل والمحاضرة: ٢١٦، وفرائد الخرائد: ٣٧٧ وفرائد اللآل: ٢/٤٣.

{٤٣٦} التمثيل والمحاضرة: ٢١٦ وفرائد اللآل: ٢/٤٣.

(١) هو من أمثالهم المبتذلة في النساء.

{٤٣٧} فرائد الخرائد: ٣٧٧.

(٢) هو في معنى قولهم: (وشديدٌ عادةٌ منتزَعَهْ)، وقولهم: (انتزاعُ العادةِ شديدٌ). وسيأتي في باب النون.

الباب التاسع عشر
فيما أوّله غَيْن

[٢٨٦٩] غُرَّةٌ بَين عَيْنَيْ ذِي رَحِمٍ

أي: ليس تخفى الوِدادةُ والنُّصحُ من صاحبك؛ كما لا يخفى عليك حُبّ ذي رَحِمك لك في نظره؛ فإنه ينظر بعين جَلِيَّة، والعدوّ ينظر شَزْرًا[1]. وهذا كقولهم: «**جَلّي مُحِبٌّ نَظَره**»[2].

والتقدير: غُرّتُه غرّةُ ذي رَحِم.

[٢٨٧٠] غَضَبَ الخَيْلِ على اللُّجُمِ

* يضرب لمن يغضب غضَبًا لا يُنتفع به، ولا موضع له.

ونصب «غضبَ» على المصدر؛ أي: غَضِبَ غضَبَ الخيل[3].

[٢٨٧١] غَلَبتْ جِلَّتَها حَواشِيْها

[٢٨٦٩] نثر الدر: ٨٢/٦، وفرائد اللآل: ٤٣/٢.

(١) الشَّزْر: النظر بمُؤْخِر العين.

(٢) تقدم برقم: (٨٥٥).

[٢٨٧٠] أمثال ابن رفاعة: ٧٩، ونثر الدر: ١٠١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤١، والمستقصى: ١٧٧/٢، وفرائد الخرائد: ٣٨٢، واللسان: (غضب)، وفرائد اللآل: ٤٩/٢. ويقال: «على اللجم الدّلاص». وانظر: طبقات الشعراء لابن المعتز: ٣٣٥، وثمار القلوب: ٦٦٨.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن غضب على مَن لا ذنب له».

[٢٨٧١] أمثال أبي عبيد: ١٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٩، وجمهرة الأمثال: ٨٠/٢، ونثر الدر: ٩٧/٦،

الحاشية: صِغار الإبل، سُمّيَت حاشيةً وحَشْوًا لأنها تحشو الكبار؛ أي: تتخلَّلها. ويجوز أن يكون من إصابَتِها حَشَى الكبار إذا انضمّت إلى جَنبها. والجِلّة: عِظامُها؛ جمعُ جَلِيل، ويراد بهما الصغار والكبار.

* يضرب لمن عَظُم أمرُه بعد أن كان صغيرًا؛ فغلبَ ذَوِي الأسنان[1].

[٢٨٧٢] غَشَمْشَمٌ يَغْشَى الشَّجَرَ

يُراد به: السيل؛ لأنه يَركب الشجرَ فيَدقُّه ويَقلعُه. ويُراد أيضًا: الجمل الهائج. ويقال لهما: الأَيْهَمان.

* يضرب للرجل لا يُبالي ما يَصنع من الظلم.

وتقديره: سيلٌ غَشَمْشمٌ؛ أي: هذا سَيلٌ، أو هُو سيلٌ.

[٢٨٧٣] غَرْثانُ فارْبُكوا له

والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، والمستقصى: ١٧٧/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٣/٧، واللسان: (جلل)، وفرائد اللآل: ٤٣/٢.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للقوم يصير عزيزهم ذليلًا»، وفي المستقصى: «يضرب في غلبة الذليلِ العزيزَ».

[٢٨٧٢] جمهرة الأمثال: ٨٢/٢، والمستقصى: ١٧٧/٢، وفرائد اللآل: ٤٣/٢. وهو بيت رجز مع آخر في المعاني الكبير: ١٩/١.

[٢٨٧٣] العين: ٣٦٦/٥، وإصلاح المنطق: ٣٤٧، والألفاظ لابن السكيت: ٤٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧٩، وجمهرة اللغة: ٣٢٦/١، وتهذيب اللغة: ١٢٥/١٠، والصحاح: ١٥٨٧/٤، وجمهرة الأمثال: ٨٢/٢، والمستقصى: ١٧٦/٢، والمخصص: ١٤٤/٢، وفرائد الخرائد: ٣٧٨، واللسان والتاج: (ربك)، وفرائد اللآل: ٤٣/٢. وسيذكره في المثل: «كيف الطلا وأمه؟»، ورقمه: (٣٤٢٨)، وفي المثل: «غضبان لم تؤدم..»، ورقمه: (٢٨٨٦).

يقال: دَخَل ابنُ لِسان الحُمَّرَة على أهله وهو جائع عطشان، فبشّروه بمولود، وأتَوه به، فقال: والله ما أدري آآكلُه أم أشربه؟ فقالت امرأته: غَرثانُ فَارْبُكوا له.

وروى ابن دريد: «**فابْكُلُوا له**»، من البَكِيلة؛ وهي أَقِطٌ يُلَتُّ بِسَمن.

والرَّبِيكة: شيء من حَساءٍ وأَقِط.

قال: فلما طَعِم وشَرِب قال: «**كيف الطَّلا وأمُّه؟**»[1]؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب لمن قد ذهب همُّه، وتفرَّغ لغيره.

[٢٨٧٤] غَزْوٌ كَوَلْغِ الذِّئْبِ

الوَلْغ: شُرب السباع بألسنتها؛ أي: غَزْوٌ مُتدارِك متتابع.

[٢٨٧٥] غُدّةٌ كغُدَّةِ البعيرِ ومَوتٌ في بيتِ سَلُولِيَّةٍ

ويُروى: «**أغُدَّةً**» و«**موتًا**»؛ نصبًا على المصدر؛ أي: أَأُغَدُّ إغْدادًا وأَموت موتًا، يقال: أَغَدَّ البعيرُ: إذا صار ذا غُدّة؛ وهي طاعونه.

ومن روى بالرفع فتقديره: غُدّتي كغدَّة البعير، وموتي موتٌ في بيت سَلُولية، وسَلُول عندهم أقلُّ العرب وأذلُّهم، وقال[2]:

إلى الله أشْكو أنّني بِتُّ طاهِرًا ... فجاءَ سَلُوليٌّ فبالَ على رِجْلي

---

(١) سيأتي في حرف الكاف، ورقمه: (٣٤٢٨).

[٢٨٧٤] في المستقصى: ١٨/١؛ وفيه: «أبشر بغزوٍ..»، والتاج: (ولغ)، وفرائد اللآل: ٤٤/٢.

[٢٨٧٥] أمثال أبي عبيد: ٢٦١، والشعر والشعراء: ٣٢٣/١، والأوائل للعسكري: ١٠٦، وجمهرة الأمثال: ١٠٢/١، ونثر الدر: ١٧٢/٦، والوسيط: ١٢٨، وفصل المقال: ٣٧٤، والمستقصى: ٢٥٨/١، ونكتة الأمثال: ١٦٣، ونهاية الأرب: ٤٢/٣، ٥٢/١٨، وتمثال الأمثال: ٢٤٤، وفرائد الخرائد: ٣٧٨، وفرائد اللآل: ٤٤/٢.

(٢) البيتان في الجمهرة، وديوان المعاني: ١٨٤/١، والتذكرة الحمدونية: ١٧٢/٥، بلا نسبة.

فقلتُ: اقطعُوها باركَ اللهُ فيكمُ   فـإني كَـريمٌ غـيرُ مُـدخِلِها رَحْـلي

وهذا من قول عامر بن الطُّفَيل، قَدِم على النَّبيّ ﷺ، وقدمَ معه أَرْبَد بن قَيس أخو لَبيد بن ربيعة العامري الشاعر لأمِّه، فقال رجل: يا رسول الله، هذا عامر بن الطُّفَيل قد أقبل نحوك. فقال: دَعْه، فإنْ يُرِدِ اللهُ تعالى به خيرًا يَهْدِه. فأقبل حتى قام عليه، فقال: يا محمد، ما لي إنْ أسْلَمتُ؟ قال: لك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم. قال: تَجعلُ لي الأمرَ بعدك؟ قال: لا، ليس ذاك إليَّ، إنما ذاك إلى الله تعالى يجعله حيث يشاء. قال: فتجعلني على الوبَر وأنت على المَدَر؟ قال: لا. قال: فماذا تجعل لي؟ قال ﷺ: أجعل لك أَعِنّة الخيل تغزو عليها. قال: أوَ ليس ذلك إليّ اليوم؟ وكان أوصى إلى أرْبد بن قيس: إذا رأيتَني أكلِّمه فدُرْ من خلفه واضرِبْه بالسيف.

فجعل عامر يخاصم رسولَ الله ﷺ ويُراجعه، فدار أرْبد خلف النَّبيّ ﷺ ليضربه، فاخترَطَ من سيفِه شبرًا، ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سَلِّه، وجعل عامر يومئ إليه، فالتفت رسول الله ﷺ، فرأى أربد وما يصنع بسيفه، فقال ﷺ: اللَّهُمَّ اكفِنِيهما بما شئت. فأرسل الله تعالى على أَربد صاعقةً في يومٍ صائف صاحٍ، فأحرقتْه، وولى عامرُ هاربًا، وقال: يا محمد، دعوتَ ربَّك فقتَل أربد، والله لأملأنّها عليك خيلًا جُرْدًا، وفِتيانًا مُرْدًا. فقال رسول الله ﷺ: يمنعُك اللهُ تعالى من ذلك وابْنا قَيْلة. يريد الأَوس والخَزرَج.

فنزل عامرٌ ببيت امرأة سَلُولية، فلما أصبح ضمّ عليه سلاحَه، وخرج وهو يقول: واللاتِ لئن أصْحَرَ[1] محمدٌ إليّ وصاحبُه ـ يعني ملَك الموت ـ لَأَنْفَذْتُهما برُمحي. فلما رأى الله تعالى ذلك منه، أرسل ملَكًا فلطَمه بجناحِه، فأَذْرَاه[2] في التراب، وخرجت على

(١) أصْحَرَ: برزَ في الصحراء.

(٢) أذراه: ألقاه وصَرَعه.

ركبته غُدَّة في الوقتِ عظيمة، فعاد إلى بيت السَّلُولية وهو يقول: **غُدَّةٌ كَغُدّة البعير، وموتٌ في بيت سَلولية.** ثم مات على ظهر فرسه(١).

* يضرب في خَصلتَين إحداهما شرٌّ من الأخرى.

[٢٨٧٦] غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ

يقال: إن المثل للأَغْلَب العِجلي.

* يضرب في احتمال الأمور العظام والصبرِ عليها.

ورفع «غمراتٌ» على تقدير: هذه غمراتٌ.

ويُروى: «**الغَمَراتُ ثم يَنْجَلِينَ**». وكأنه قال: هي الغمراتُ، أو القصّةُ الغمراتُ تُظلِمُ ثم تَنجلي.

وواحدة الغمرات ـ وهي الشدائد ـ غَمْرة؛ وهي ما تَغمُر الواقعَ فيها بِشدّتها؛ أي: تقهره.

[٢٨٧٧] غَنِيَتِ الشَّوْكَةُ عنِ التَّنْقِيحِ

---

(١) انظر الخبر في السيرة لابن هشام: ٥٦٩/٢.

[٢٨٧٦] أمثال أبي عبيد: ١٧١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٨، والفاخر: ٣١٨، وجمهرة الأمثال: ٨٠/٢، ونثر الدر: ١٧٧/٦، وفصل المقال: ٢٥٥، والمستقصى: ١٧٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٠١، وفرائد الخرائد: ٣٧٩، وفرائد اللآل: ٤٥/٢.

[٢٨٧٧] تهذيب اللغة: ٤٢/٤، ونثر الدر: ١٥٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧١، وثمار القلوب: ١٢٦، والمستقصى: ١٥٧/١، واللسان والتاج: (نقح)، وفرائد اللآل: ٤٥/٢. وقيل: «استغنت السلاءة». وفي حاشية (ش) نقلاً عن المستقصى ـ والأبيات في الفاخر أيضًا ـ «من قول الأغلب:

والغمرات ثم ينجلينا

ثمت يذهبن فلا يجينا

لو كن صم جندل يلينا»

أي: عن التسوية والتحديد. يقال: نَقَّحْتُ العودَ: إذا بَرَيْتَ عنه أُبَنَه[1] وسَوَّيْتَه.

* يضرب لمن يُبصِّر مَن لا يحتاج إلى التبصير[2].

[٢٨٧٨] أَغَيْرَةً وجُبْنًا

قالته امرأة من العرب تُعَيّر به زوجَها، وكان تخلّف عن عَدوّه في منزله، فرآها تنظر إلى قتال الناس، فضربها، فقالت: أَغَيرةً وجُبْنًا؟ أي: أتَغارُ غيرةً وتَجبُن جُبنًا؟! نصبًا على المصدر، ويجوز أن يكونا منصوبين بإضمار فعل؛ وهو: (أتجمع).

* يضرب لمن يجمع بين شَرّين. قاله أبو عبيد.

[٢٨٧٩] غَرَّنِي بُرْداكِ مِن خَدَافِلِي

ويُروى: «من غَدافِلي»، وبالخاء أصح، وعليه الاعتماد. قال المنذري: قرأته بخط أبي الهيثم: خَدافلي، قال: وهي الخُلْقان[3]، ولا واحدَ للخَدَافل.

وأصل المثل أن رجلًا استعار من امرأة بُردَيها، فلبسَهُما ورمى بخُلْقان كانت عليه، فجاءت المرأة تسترجِع بُردَيها، فقال الرجل: غَرّني بُرْداكِ من خَدافلي.

* يضرب لمن ضيّع مالَه طمعًا في مالِ غيره.

---

(١) الأُبَن: العُقَد التي في العود. مفردها: أُبْنة.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الصبر على الشدة رجاء انكشافها».

[٢٨٧٨] أمثال أبي عبيد: ٢٦١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٤، والعقد الفريد: ٦٩/٣، وجمهرة الأمثال: ١٠٣/١، ونثر الدر: ١٥٦/٦، والمستقصى: ٢٦٥/١، ونكتة الأمثال: ١٦٤، والتذكرة الحمدونية: ٩٩/٧، وفرائد اللآل: ٤٦/٢.

[٢٨٧٩] تهذيب اللغة: ٢٧٥/٧، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والمستقصى: ١٧٦/٢، وفرائد الخرائد: ٣٨٠، ونهاية الأرب: ٤٢/٣، واللسان والتاج: (غدفل)، وفرائد اللآل: ٤٥/٢.

(٣) الخُلْقان: الثياب البالية.

[٢٨٨٠] غَثُّكَ خَيْرٌ من سَمِينِ غَيْرِك

قال المفضّل: أوّل من قال ذلك مَعْن بن عَطِيّة[١] المَذْحِجِي، وذلك أنه كانت بينهم وبين حيٍّ من أحياء العرب حربٌ شديدة، فمرّ مَعْن في حَمْلةٍ حَمَلها برجُلٍ من حربه صريعًا، فاستغاثه[٢] وقال: «امْنُنْ عليّ كُفيتَ البَلاء»[٣]؛ فأرسلها مثلًا. فأقامه مَعن، وسارَ بِهِ حتى بلّغه مأمَنه، ثم عطفَ أولئك القومُ على مَذحِج فهزموهم، وأسروا مَعْنًا وأخًا له يقال له: رَوْق، وكان يُضعّف ويُحمّق، فلما انصرفوا إذا صاحبُ معنٍ الذي نجّاه أخو رئيسِ القوم، فناداه معن وقال:

يـــا خَــيرَ جــازٍ بِيَــدٍ ... أُوْلِيتَهــا نَــجِّ مُنَجّيــكْ

هَـل مـن جَـزاءٍ عِنْـدَكَ الْـ ... ـيـومَ لمـن رَدَّ عَوادِيــكْ؟

مِـن بعـدِ مـا نـالَتْـكَ بالْـ ... ـكَلْمِ لدى الحَرْبِ غَواشِيكْ[٤]

فعرفه صاحبه، فقال لأخيه: هذا المانُّ عليّ، ومُنقذي بعدما أشرفتُ على الموت، فهَبْه لي. فوهبه له، فخلّى سبيله وقال: إني أحبّ أن أضاعف لك الجزاء، فاختَرْ أسيرًا

[٢٨٨٠] أمثال أبي عبيد: ٢٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧٩، والدرة الفاخرة: ٢/٤٦٤، والفاخر: ٢٠٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٨١، ونثر الدر: ٦/١٦٦، وفصل المقال: ٤٠٦، والمستقصى: ٢/١٧٦، والوسيط: ١٢٧، وفرائد الخرائد: ٣٨٠، ونكتة الأمثال: ١٨٢، وفرائد اللآل: ٢/٤٥. ويروى: «.. خير لك..». وسيذكره في المثل: «مذقتي خير من محض..»، ورقمه: (٤٣٩٧).

(١) ويقال: «ابن عرفطة» كما في مصادر المثل.

(٢) في المطبوع: «صريعًا وقال..». ولم ترد كلمة «استغاثه».

(٣) لم يذكره في موضعه. والمثل في الفاخر: ٢٠٦.

(٤) في (أ): «غواديك».

آخر. فاختار معْن أخاه رَوقًا، ولم يلتفت إلى سيّد مَذْحِج، وهو في الأسارى، ثم انطلق معن وأخوه راجعَيْن، فمرّا بأُسارى قومهما، فسألوا عن حاله، فأخبرهم الخبر، فقالوا لمعن: قبّحك الله! تدعُ سيّدَ[1] قومِك وشاعرَهم لا تَفُكّه، وتَفُكّ أَخاكَ هذا الأَنْوَك الفَسْل[2] الرَّذْل؟ فو الله ما نَكَأ جُرحًا، ولا أَعْمل رُمحًا، ولا ذَعَر سَرْحًا[3]، وإنه لَقبيح المنظر، سَيّئ المخبَر، لئيم. فقال معن: **غثُّكَ خيرٌ من سَمينِ غيرِك**؛ فأرسلها مثلًا.

ولما بايع الناسُ عبدَ الله بن الزُّبير، تَمثّل بهذا المثل عبد الله بن عباس ﵄؛ فقال: أينَ المذْهَب عن ابنِ الزبير؟ أبوه حَوَاريّ رسول الله ﷺ، وجَدّتُه عَمّة رسول الله ﷺ صفية بنت عبد المطلب، وعَمّته خديجة بنت خويلد زوج النَّبيّ ﷺ، وخالته أم المؤمنين عائشة ﵂، وجَدّه صِدّيق رسول الله ﷺ أبو بكر ﵁، وأمّه ذاتُ النِّطاقَين.

قال ابن عباس ﵄: فشددْتُ على يده وعَضُده، ثم آثرَ عليَّ الحُمَيدات والأُسَامات، فبأَوْتُ نفسي[4] ولم أرضَ بالهوان، وإن ابن أبي العاصي مشى اليَقْدُمِيّة، وإن ابن الزبير مشى القَهْقَرى. ثم قال لعلي بن عبد الله بن عباس: الحَقْ بابن عمّك؛ **فغَثُّك خيرٌ من سَمِين غيرِك**، و«**منكَ أنفُكَ وإنْ كان أجدَعَ**»[5]. فلحق ابنه علي بعبد الملك بن مروان، فكان آثَرَ الناسِ عنده.

---

(١) قوله: «قومهما.. سيد» ساقط من (أ).

(٢) الفَسْل: الرَّذْل الرديء.

(٣) السَّرْح: المال السائم.

(٤) بأوت نفسي: علوت بها وفخرت.

(٥) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٣١٠).

قوله: آثَرَ عليّ الحُمَيدات: أراد قومًا من بني أسد بن عبد العُزّى من قَرابته، وكأنه صَغّرهم وحَقّرهم. قال الأصمعي: الحُمَيديّون من بني أسد من قريش. وابن أبي العاصي: عبد الملك بن مروان، نسبه إلى جدِّه. وقوله: مشى اليَقْدُميّة؛ أي: تقدَّم بهمّته وأفعاله.

قلت: يقال مشى فلان اليَقْدُمِيَّة، والقُدُمِيَّة: إذا تقدّم في الشرف والفضل، ولم يتأخر عن غيره في الإفضال على الناس[1]. قال أبو عمرو: معناه التبَخْتُر، وهو مَثَلٌ، ولم يُرِدِ المشيَ بعينه.

كذا رواه القوم (اليَقدُميّة)، بالياء، والجوهري أورده في كتابه[2] بالتاء، وقال: قال سيبويه: التاء زائدة. وفي (التهذيب)[3] بخط الأزهري بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين، كما روى هؤلاء.

[٢٨٨١] الغَبْطُ خَيْرٌ مِن الهَبْطِ

ويقولون: **اللَّهمَّ غَبْطًا ولا هَبْطًا**، يريدون: اللّٰهُمَّ ارتفاعًا لا اتِّضاعًا؛ أي: نسألك أن تجعلنا بحيث نُغْبَط. والهَبْط: الذلّ، يقال: هَبَطَه فَهَبَطَ، لازمٌ ومُتعَدّ. قاله الفرّاء[4].

[٢٨٨٢] غُلٌّ قَمِلٌ

---

(١) أساس البلاغة: (قدم).

(٢) الصحاح: ٥/٢٠٠٨، قدم.

(٣) تهذيب اللغة: ٩/٥٧.

[٢٨٨١] فرائد الخرائد: ٣٨٠، والمستقصى: ١/٣٣٧، وفرائد اللآل: ٢/٤٦.

(٤) نقله في تهذيب اللغة: ٦/١٠٥.

[٢٨٨٢] أمثال أبي عكرمة: ٧٤، وإصلاح المنطق: ٣١٨، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٦٠٣، والفاخر:

* يضرب للمرأة السيئة الخُلُق[1].

قال الأصمعي: إنهم كانوا يَغلُّون الأسيرَ بالقِدّ وعليه الوَبَر، فإذا طال القدّ عليه قَمِل فلقي منه جهدًا، فضُرب لكل ما يُلقى منه شِدَّة.

[٢٨٨٣] غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ

أي: قليلٌ من كَثير.

الغَيْض: النقصان، والفَيْض: الزيادة. يقال: غاض يَغِيض غَيْضًا، ومثله فاض.

وهذا كقولهم: «**بَرْضٌ من عِدٍّ**»[2]. والبَرْض: القليل من كل شيء. والعِدّ: الماء الذي له مادّة، ومنه قول ذي الرُّمَّة:

دعتْ ميّةَ الأعدادُ واستبدَلَتْ بها خَناطيلَ آجالٍ منَ العِينِ خُذَّلِ[3]

[٢٨٨٤] غَلَّ يدًا مُطْلِقُها، واسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُها

٣٦، وتهذيب اللغة: ٢٣/٨، ١٥٢/٩، والصحاح: ١٧٨٤/٥، وجمهرة الأمثال: ٨٣/٢، واللسان والتاج: (قمل)، والمخصص: ٩٤/١٢، وفرائد اللآل: ٤٦/٢. وهو مما روي عن عمر ﷺ، (انظر: كنز العمال: ٢٥٢/١٦).

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لكل ما يُبتلى به الإنسان، وتُلقى منه شدّة».

[٢٨٨٣] أمثال ابن رفاعة: ٧٩، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٦، والمستقصى: ١٧٧/٢، ونهاية الأرب: ٢٧٨/١، وفرائد اللآل: ٤٦/٢. وانظر المثل: «أعطاه غيضًا..»، ورقمه: (٢٦٤٠).

(٢) تقدم برقم: (٤٧٨).

(٣) ديوان ذي الرمة: ١٤٥٥/٣. والخناطيل: واحدها: خنطولة؛ وهي قطيع البقر. خُذَّل: أقامت على ولدها، وتركت صواحبها.

[٢٨٨٤] جمهرة الأمثال: ٨٣/٢، ونثر الدر: ١٤٨/٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٣، وفرائد الخرائد: ٣٨١، وفرائد اللآل: ٤٦/٢.

* يضرب لمن يُستعبَدُ بالإحسان إليه.

[٢٨٨٥] **غادَرَ وَهْيَةً لا تُرْقَعُ**

أي: فتَقَ فَتْقًا لا رَتْقَ له.

* يضرب في الداهية الدَّهْياء.

[٢٨٨٦] **غَضْبانُ لم تُؤْدَمْ له البَكِيلَة**

هذا قريب من قولهم: «**غَرْثانُ فارْبُكُوا له**»(١).

والبَكِيلة: الأَقِط بالدّقيق، يُلَتّ به فيُؤكَل بالسمن من غير أن تمسَّه النار.

[٢٨٨٧] **الغَمْجُ أَرْوىٰ والرَّشِيفُ أَشْرَبُ**

الغَمْج: الشرب الشديد. والرَّشِيف: القليل. قال أبو عمرو: أي أنك إذا أقبلْتَ تَرشُفُ قليلًا، أوشكَ أنْ يهجُم عليك مَن يُنازعك؛ فاحْتَطْ(٢) لنفسك.

* يضرب في أخذ الأمر بالوثيقة والحزم(٣).

[٢٨٨٥] أمثال أبي عبيد: ٣٥١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٩، والصحاح: ٢٥٣٢/٦، وجمهرة الأمثال: ٨١/٢، والمستقصى: ١٧٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٠، واللسان والتاج: (وهي)، وفرائد اللآل: ٤٦/٢. ويروى: «.. وهيًا لا يرقع».

[٢٨٨٦] الألفاظ لابن السكيت: ٤٧٢، والصحاح: ١٦٣٨/٤، ومقاييس اللغة: ٢٨٣/١، واللسان والتاج: (بكل)، وفرائد اللآل: ٤٦/٢. وانظر إصلاح المنطق: ٢٤٥.

(١) تقدم برقم: (٢٨٧٣).

[٢٨٨٧] المستقصى: ٣٣٧/١؛ وفيه: «والرشف أنقع»، وفرائد اللآل: ٤٦/٢.

(٢) في (أ) «فاختر»، وفي المطبوع و(ش) و(م): «فاحتكر».

(٣) في المستقصى: «يضرب في الحث على التأني في الأمر والاقتصاد في المعيشة، وأن ذلك أدوم

[٢٨٨٨] **غَلَبْتُهم إنّي خُلِقْتُ نُشَبَةً**

* يضرب لمن طلب شيئًا، فألحَّ حتى أحرز بُغْيته.

ونُشَبة ـ مثل هُمَزة[١] ـ: من النُّشوب، يقال: نَشِبَ في الشيء: إذا عَلِقَ به، ورجُلٌ نُشَبة؛ أي[٢]: كثير النشوب في الأمور.

[٢٨٨٩] **استغاثَ مِنْ جُوعٍ بِما أَماتَه**

* يضرب لمن استغاث بمن يُؤْتَى من جهته.

قال الشاعر:

لعلّكَ أَنْ تَغَصَّ بِرأسِ عَظْمٍ ... وعَلَّكَ في شَرابِكَ أنْ تَحِينا[٣]

[٢٨٩٠] **غَدًا غَدُها إنْ لم يَعُقْنِيَ عائِقٌ**

الهاء كناية[٤] عن الفَعْلة؛ أي: غدًا غدُ قضائِها إن لم يحبِسْني حابِس.

[٢٨٩١] **اغْفِرُوا هذا الأمْرَ بغَفْرَتِه**

للعيش وأنجع له من الإسراف الذي يقطع بصاحبه».

[٢٨٨٨] تهذيب اللغة: ٢/٣١؛ وفيه: بيت آخر، وفرائد اللآل: ٢/٤٧.

(١) في تهذيب اللغة بسكون الشين.

(٢) لفظ «أي» ليس في (ش).

[٢٨٨٩] فرائد الخرائد: ٣٨١، وفرائد اللآل: ٢/٤٧.

(٣) تَحِين: تَهلِك.

[٢٨٩٠] فرائد الخرائد: ٣٨١، وفرائد اللآل: ٢/٤٧.

(٤) في (أ): «عائدة».

[٢٨٩١] ديوان الأدب: ١/١٦٧، وتهذيب اللغة: ٨/١١٣، والصحاح: ٢/٧٧١، واللسان والتاج: (غفر)،

أي: أصلحوه بما ينبغي أن يُصلح به.

والغَفرة ـ في الأصل ـ: ما يُغطَّى به الشيء، من الغَفْر؛ وهو السَّتْر والتغطية.

[٢٨٩٢] الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ

أي: مُهْلِكُه. يقال: غالَه يغُولُه واغتالَه: إذا أهلَكَه. ويقال: أيّة غُولٍ أَغْوَلُ منَ الغَضَب؟! وكلُّ ما أغالَ الإنسان فأهلكه فهو: غُوْل[١].

[٢٨٩٣] غَلِقَ الرَّهْنُ بما فِيه

* يضرب لمن وقع في أمرٍ لا يرجو انتياشًا[٢] منه.

وفي الحديث: «لا يَغْلَق الرَّهْنُ»[٣]؛ أي: لا يستحقُّه مُرتَهِنه إذا لم يَرُدّ الراهنُ ما رهنه فيه. وكان هذا من فعل الجاهلية، فأبطله الإسلام.

وفرائد اللآل: ٤٧/٢.

[٢٨٩٢] إصلاح المنطق: ١٢٤، ٢٧٢، وعيون الأخبار: ٤٠٣/١، والصحاح: ١٧٨٦/٥، والمستقصى: ٣٣٧/١، والمخصص: ٢٨/٦، و١١٦/١٢، و٤/١٧، واللسان والتاج: (صرع، غول)، وفرائد الخرائد: ٣٨١، وخزانة الأدب: ٢٦٧/٨، وفرائد اللآل: ٤٧/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في وجوب كظم الغيظ».

[٢٨٩٣] الكامل للمبرد: ١٧/١، والفاخر: ٣١، وتهذيب اللغة: ٣٥/٨، والأمثال المولدة: ٢٢٢، واللسان والتاج: (غلق)، وفرائد اللآل: ٤٧/٢. وهو عجز بيت ينسب للمأمون قاله قبل وفاته، وهو:

باكِيَتي من جَزَعٍ أقصِري ... قد غَلِقَ الرَّهنُ بما فيه

انظر بدائع البدائه: ٢٨.

(٢) الانتياش: الاستنقاذ.

(٣) ورد الحديث في سير أعلام النبلاء للذهبي: ٥٨/١٦، وخرّجه ثمة الشيخ شعيب الأرناؤوط.

[٢٨٩٤] غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ العَيّارِ

الغَنْظُ: أشدّ الغيظ والكَرْب، يقال: غنَظَه غَنْظًا؛ أي: جَهَدَه وشَقَّ عليه. وكان أبو عبيدة يقول: هو أن يُشرف الرجلُ على الموت من الكَرْب، ثم يُفلِتَ منه.

وأصل المثل أنّ العَيّار كان رجلًا أَثْرَم[١]، فأصاب جَرادًا في ليلة باردة، وقد جفّ، فأخذ منه كفًّا، فألقاه في النار، فلما ظن أنه انشوى طرح بعضَه في فيه، فخرجت جَرادة من بين سِنَّيه فطارت، فاغتاظ منها جدًّا، فضربت العرب بذلك المثل.

أنشد البيّاري لمسروح الكلبي يهاجي جريرًا[٢]:

ولقد رأيْتُ فَوارسًا من قَومِنا   غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادةِ العَيّارِ

ولقد رأيتُ مَكانَهم فكَرِهتُهم   ككَراهةِ الخِنزيرِ للإيْغارِ

* يُضرب في خضوع الجبان.

ويقال: جَرادة: اسم فرس للعيّار، وقع في مَضيق حَرْب فلم يَجِدْ منه مخرجًا.

وذكر عُمر بن عبد العزيز الموتَ، فقال: غَنْظٌ ليس كالغَنْظ، وكَظٌّ ليس كالكَظّ[٣].

[٢٨٩٤] أمثال أبي عبيد: ٣١٩، وجمهرة اللغة: ٦١١/١، وتهذيب اللغة: ١٠٧/٣، ٩٩/٨، والصحاح: ١١٧٥/٣، وفصل المقال: ٤٤٣، والمستقصى: ٢١٨/٢، وفرائد اللآل: ٤٧/٢، واللسان والتاج: (عير، غنظ).

(١) العيّار: اسم رجُل. الأثرم: المكسور السن.

(٢) البيتان في أمثال أبي عبيد: ٣١٩، والمستقصى: ٢١٨/٢ بلا نسبة. وفي اللسان: (غنظ)، نسبهما إلى جرير، وفي التاج: (غنظ) لمسروح بن أدهم النعامي، ويقال: الكلبي، وأشار إلى نسبتهما إلى جرير. وفي الأصنام لابن الكلبي: ٣٠، نسبهما إلى ابن الأدهم. والأول في اللسان والتاج: (عير)، بلا نسبة. وسيذكر الثاني في المثل: «كرهت الخنازيرُ الحميمَ الموغر»، ورقمه (٣٢٩١) بلا نسبة.

(٣) الخبر في أمثال أبي عبيد، واللسان والتاج: (غنظ). والكَظّ: شِدّة الأمر حتّى يأخذَ بالتَّفس.

[٢٨٩٥] **غَنِيَ حتّى غَرَفَ البَحْرَ بدَلْوَيْن**

* يضرب لمن انْتاشَ حالَه فتصلَّف.

[٢٨٩٦] **الغِرَّةُ تَجْلِبُ الدِّرَّةَ**

يقال: غارَّتِ الناقةُ تَغارُّ مُغارَّةً وغِرارًا: إذا قَلّ لبنُها، والغِرّة: اسمٌ منه. يَعني أنّ قِلة لبنها تَعِد وتُخْبِر بكثرته فيما يُستقبل.

* يضرب لمن قلّ عطاؤه، ويُرجى كثرتُه بعد ذلك.

[٢٨٩٧] **غاطُ بنُ باطٍ**

يقال: غاطَ في الشيء يَغُوطُ ويَغِيطُ: إذا دخل فيه. ويقال: هذا رملٌ تَغوْطُ فيه الأقدام؛ أي: تغوص. وباطٍ: مثل قاضٍ، من بَطا يَبْطُو: إذا اتسع، ومنه: (الباطية) لهذا الإناء.

* يضرب للأمر الذي اختلط فلا يُهتدى فيه.

* ويضرب للمخلِّط في حديثه إذا أرادوا تكذيبه.

[٢٨٩٨] **غَرِيْتُ بالسُّودِ وفي البِيضِ الكُثْرُ**

يقال: غَرِيَ بالشيء يَغْرى غَرًى: إذا أُولِعَ به. والكُثْر: الكَثْرة، يقال: الحمد لله على القُلِّ والكُثْر.

* يضرب لمن لزم شيئًا لا يفارقه؛ ميلًا منه إليه.

[٢٨٩٥] فرائد اللآل: ٤٨/٢.

[٢٨٩٦] تهذيب اللغة: ١٧/٨، والبصائر والذخائر (دار صادر): ٤٣/١، واللسان والتاج: (غرر)، وفرائد اللآل: ٤٨/٢.

[٢٨٩٧] فرائد اللآل: ٤٨/٢.

[٢٨٩٨] فرائد اللآل: ٤٨/٢.

[٢٨٩٩] **غَذِيمَةٌ بالظُّفرِ لَيسَتْ تُقْطَعُ**

الغَذِيمة: الأرض تُنبت الغَذَم، يقال: حَلُّوا في غَذِيمة مُنكَرَة. والغَذَم: نبت. قال القُطامي(١):

في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والغَذَما(٢)

وتقدير المثل: غَذَمُ غَذَيمةٍ، فحذَفَ المضاف، وذلك أنّ الغَذَم ينبت في المزارع، فيُقلَع ويُرمى به، وهذا يقول: هذه غَذِيمةٌ لا تُقطع بالظفر.

* ويُضرب لمن نزلت به مُلمَّة لا يقدر كلُّ أحد دفعها(٣)؛ لصعوبتها.

[٢٩٠٠] **غَمامُ أرْضٍ جادَ آخرِينَ**

* يضرب لمن يُعطي الأباعِد، ويَترك الأقارب.

[٢٩٠١] **الغُرابُ أَعْرَفُ بالتَّمْرِ**

وذلك أن الغُراب لا يأخذ إلَّا الأجود منه؛ ولذلك يقال: «**وجدَ تمرةَ الغُراب**»(٤)؛ إذا وجد شيئًا نفيسًا(٥).

[٢٨٩٩] فرائد اللآل: ٤٨/٢.

(١) ديوان القطامي: ٩٨.

(٢) العَثْعَث: ما لان من الأرض. الحَوْذان: نبت.

(٣) في المطبوع: «على دفعها».

[٢٩٠٠] فرائد الخرائد: ٣٨١، وفرائد اللآل: ٤٨/٢.

[٢٩٠١] المستقصى: ٣٣٧/١، وفرائد اللآل: ٤٨/٢.

(٤) سيأتي في حرف الواو، ورقمه: (٤٦٩٢).

(٥) في المستقصى: «يضرب للمميز العارف بسمين الأشياء من غثها».

[٢٩٠٢] غَيَّبَه غَيَابُه

أي: دُفن في قبره. والغَياب: ما يُغَيِّب عنك الشيءَ؛ فكأنه أُريد به القبر.

* يضرب في الدعاء على الإنسان بالموت.

[٢٩٠٣] غايةُ الزُّهدِ قَصْرُ الأملِ وحُسْنُ العملِ

[٢٩٠٤] غُزَيِّلٌ فَقَدَ طَلًا

غُزيّل: تصغير غزال؛ أي: ناعمٌ فقدَ نعمة(١).

* يضرب للذي نشأ في نعمة، فإذا وقع في شِدّة لم يملك الصبرَ عليها.

[٢٩٠٥] غَبَرَ شَهْرَينِ ثمَّ جاءَ بِكَلْبَينِ

* يضرب لمن أبطأ ثم أتى بشيء فاسد.

ومثله: «**صامَ حَوْلًا ثم شربَ بَوْلًا**»(٢).

[٢٩٠٦] أغلَظُ المَواطِئِ الحَصا على الصَّفَا

[٢٩٠٢] ديوان الأدب: ٣٦٨/٣، والصحاح: ١٩٦/١، واللسان والتاج: (غيب)، وفرائد اللآل: ٤٨/٢.

[٢٩٠٣] فرائد الخرائد: ٣٨١، وفرائد اللآل: ٤٩/٢.

[٢٩٠٤] فرائد اللآل: ٤٩/٢.

(١) قوله: «أي ناعم فقد نعمة» ليس في (أ). والطلا: ولد الظبية.

[٢٩٠٥] فرائد الخرائد: ٣٨٢، وفرائد اللآل: ٤٩/٢.

(٢) تقدم في حرف الصاد، في أمثال المولدين، ورقمه: (٣٧٠).

[٢٩٠٦] أمثال ابن رفاعة: ١٩، وفرائد اللآل: ٤٩/٢. وتقدم في المثل: «أخبث من ذئب الغضى»، ورقمه: (١٤٢٨)، وهو من أسجاع ابنة الخس.

أي: مَوْطِئُ الحصا[1].

* يضرب للأمر يتعذّر الدخول فيه والخروج منه.

(١) قوله: «أي موطئ الحصا». ليس في (أ). والصَّفا: ج الصَّفاة؛ وهي الحجر الصَّلْد الضخم.

ما على أفعل من هذا الباب

[٢٩٠٧] أَغْنىٰ عنِ الشَّيءِ منَ الأَقْرَعِ عنِ المِشْطِ

هذا من قول سعيد بن عبد الرَّحمٰن بن حسان:

قد كنتُ أَغنى ذي غِنًى عنكم كما ... أغْنى الرجالِ عنِ المِشاطِ الأَقْرعُ[١]

[٢٩٠٨] أَغنىٰ عنه منَ التُّفَةِ عنِ الرُّفَةِ

التُّفة: هي السَّبُع الذي يُسمّى عَناق الأرض. والرُّفة: التِّبن، ويقال: دُقاق التِّبن. والأصل فيها: رُفْهة، قاله حمزة، وجمعها: رُفات[٢]. قال الشاعر:

غَنينا عن حديثِكُمُ قديمًا ... كما غَنِيَ التُّفاتُ عنِ الرُّفاتِ

ويقال في مثل آخر: «**استغنتِ التُّفَةُ عنِ الرُّفَة**»[٣]، وذلك أنّ التُّفَة سبُعٌ لا يَقتات الرُّفة، وإنما يغتذي باللحم؛ فهو يستغني عن التبن.

[٢٩٠٧] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨٢، وكتاب أفعل: ٨٤، وجمهرة الأمثال: ٨٤/٢، والمستقصى: ٢٦٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٤٩/٢.

(١) البيت في جمهرة الأمثال.

[٢٩٠٨] الحيوان: ٥٠٠/٦، وجمهرة اللغة: ٧٩/١، ١٢٤، وتهذيب اللغة: ١٧٧/١٥، والصحاح: ٢٢٣٣/٦، والدرة الفاخرة: ٣٢٢/١، والسوائر: ٢٨٢، وكتاب أفعل: ٨٥، وجمهرة الأمثال: ٨٤/٢، ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٢٦٤/١، واللسان والتاج: (تفف، رفف، تفه، رفه)، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٤٩/٢.

(٢) في المطبوع ـ وهو موافق لما في المستقصى ـ: «والأصل فيهما: تفهة ورفهة، قاله حمزة، وجمعهما: تفات ورفات». وفي الدرة: «والأصل فيه رفهة، وجمعها رفهات..».

(٣) لم يذكره في موضعه. وهو في مصادر المثل: «أغنى..»، وجمهرة الأمثال: ١٩٠/١.

قلت: التُّفَة والرُّفَة مخفّفتان. وقال الأستاذ أبو بكر: هما مُشدّدتان. وقد أورد الجوهري في باب الهاء التُّفّه والرُّفَّه[1]. وفي (الجامع) مثله، إلّا أنه قال: ويخفَّفان. وأما الأزهري فقد أورد الرُّفة في باب الرّفْت؛ بمعنى الكسر، وقال: قال ثعلب عن ابن الأعرابي: الرُّفَت: التبن. ويقال في المثل: أنا أغنى عنكَ منَ التُّفَهِ عنِ الرُّفَتِ. قال الأزهري: والتُّفه يكتب بالهاء، والرُّفَت بالتاء[2].

قلت: وهذا أصح الأقوال؛ لأن التبن مَرفوتٌ: مكسور.

[٢٩٠٩] أَغَرُّ من الدُّبَّاءِ في الماءِ

من الغرور.

والدُّبَّاء: القَرْع. ويقال في المثل أيضًا: «**لا يَغُرّنْكَ الدُّبَّاءُ، وإنْ كان في الماء**»[3].

قال حمزة: ولستُ أعرف معنى هذين المثلين.

قلت: معنى المثل الأول مُنتَزَع من الثاني، وذلك أن أعرابيًّا تناول قَرْعًا مطبوخًا، وكان حارًّا، فأحرق فمه، فقال: لا يَغرّنْك الدُّبَّاء، وإن كان نُشوءُه في الماء.

* يضرب للرجل الساكن ظاهرًا، الكثيرِ الغائلة باطنًا[4].

فأُخذ منه هذا المثل الآخر؛ فقيل: **أغرُّ منَ الدُّبَّاءِ في الماء**.

---

(١) الصحاح: ٢٢٣٣/٦.

(٢) تهذيب اللغة: ١٩٣/١٤.

[٢٩٠٩] الدرة الفاخرة: ٣٢٢/١، والسوائر: ٢٨٢، وجمهرة الأمثال: ٨٤/٢، ونثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ٢٦١/١، وفرائد اللآل: ٥٠/٢.

(٣) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٨٥٢).

(٤) في الجمهرة: «أصله أن رجلًا رآه مطبوخًا فحسبه شحمًا».

[٢٩١٠] أَغَرُّ من سَرَابٍ

لأن الظمآن يحسبه ماء.

ويقال في مثل آخر: «**كالسّراب يَغُرّ مَن رآه، ويُخلِف مَن رَجاه**»(١).

[٢٩١١] أَغَرُّ منَ الأَمانيِّ

هذا من قول الشاعر:

إنّ الأَمـــانِيَّ غَـــرَرْ

والــدَّهْر عُــرْفٌ ونُكُــرْ

مَــنْ ســابَقَ الــدهرَ عَثَــرْ(٢)

[٢٩١٢] أَغَرُّ من ظَبْيٍ مُقْمِرٍ

وذلك أن الخَشْف يَغْتَرّ بالليل المقمر، فلا يَحْتَرِز حتى تأكلَه السباع.

ويقال: بل معناه أن الظبي صَيْدُه في القَمْراء أسرعُ منه في الظّلمة؛ لأنه يَعْشى في القَمراء.

ويقال: معناه من (الغُرّة) بمعنى (الغَرَارة)، لا من الاغتِرار؛ وذلك أنه يلعب في القمراء.

[٢٩١٠] الدرة الفاخرة: ٣٢٢/١، والسوائر: ٢٨٣، وجمهرة الأمثال: ٨٤/٢، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: ٢٦١/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٥٠/٢.

(١) لم يذكره في موضعه من حرف الكاف. وانظره في مصادر المثل.

[٢٩١١] الدرة الفاخرة: ٣٢٢/١، والسوائر: ٢٨٣، وجمهرة الأمثال: ٨٥/٢، والمستقصى: ٢٦٠/١، وفرائد اللآل: ٥٠/٢.

(٢) سيذكر «من سابق الدهر عثر» في أمثال المولدين من حرف الميم.

[٢٩١٢] الدرة الفاخرة: ٣٢٣/١، والسوائر: ٢٨٣، وكتاب أفعل: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٨٥/٢، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ٢٦١/١، وفرائد اللآل: ٥٠/٢.

[٢٩١٣] أَغْدَرُ من غَدِيرٍ

قال حمزة: هذا من قول الكُميت[١]:

ومِــن غَــدْرِه نَبَــزَ الأَوّلــونَ ... بــأَنْ لقّبــوه الغَــديرَ الغَــديرا

وقال غير حمزة: زعم بنو أَسَد أنّ الغدير إنما سُمي غديرًا لأنه يَغدِر بصاحبه وهو أحوجُ ما يكون إليه، وفي ذلك يقول الكُميت، وهو أسَدي، وأنشد البيت الذي تقدّم.

قلت: وأهل اللغة يجعلونه من المغادرة؛ أي: غادرَه السيلُ؛ يعني: تركه[٢]، وهو (فَعِيل) بمعنى (مُفاعَل) من: غادره، أو (فَعيل) بمعنى (مُفْعِل) من: أغدره؛ أي: تركه[٣].

[٢٩١٤] أَغْدَرُ من كُناةِ الغَدْرِ

هم بنو سعد بن تميم[٤]، وكانوا يسمُّون الغدرَ فيما بينهم إذا راموا استعماله بكنية هم وضعوها له؛ وهي: (كَيْسان). قال النَّمِر بن تَوْلَب[٥]:

[٢٩١٣] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨٣، وجمهرة الأمثال: ٨٦/٢، وفرائد اللآل: ٥٠/٢.

(١) ديوان الكميت: ٢١٥.

(٢) في المطبوع و(ش): «أي تركه».

(٣) في الجمهرة: «أي يجف بعد قليل وينضب ماؤه».

[٢٩١٤] الدرة الفاخرة: ٣٢٤/١، وجمهرة الأمثال: ٨٦/٢، والمستقصى: ٢٦٠/١؛ وفيه: ««قال أبو الندى: أصل هذا أن بعض بني زرارة خرج بِعَيْرٍ لكسرى يطلب بها اليمن، فحدّثت سعد أنفسها بأخذها، فقال بعض شيوخهم: أتغدرون بابن عمكم وهو فيها؟ فأجابه بعضهم: الغدر في بعض المواطن أكيس، فجعلوا شعارهم: (كيسان)»، وفرائد اللآل: ٥٠/٢، ولم يرد في السوائر.

(٤) في المطبوع و(ش): «سعد تيم».

(٥) ليسا في ديوانه. وهما في اللسان والتاج: (كيس) لضمرة بن ضمرة بن جابر قطن. ونقلا

إذا كنتَ في سعدٍ وأمُّكَ منهمُ غَريبًا فلا يَغرُرْكَ خالُك من سَعْدِ
إذا ما دَعَوْا (كَيْسانَ) كانت كُهولهم إلى الغدرِ أدنى من شَبابِهِمُ المُرْدِ

[٢٩١٥] أَغْوىٰ من غَوْغاءِ الجَرَادِ

الغَوْغاء: اسمٌ للجراد إذا ماجَ بعضُه في بعضٍ قبل أن يَطير.

قلت: الغَوْغاء، يجوز أن يكون (فَعْلالًا)؛ مثل: (قَمْقام) عند من يَصْرِفه، و(فَعْلاء) عند من لم يَصْرِفه.

قال أبو عبيدة: الغَوْغاء: شيء شبيه بالبعوض، إلَّا أنه لا يَعضّ ولا يُؤذي. وهو ضعيف. وقال غيره: الغَوْغاء: الجَراد بعدَ الدَّبَى[1]، وبه سمي الغَوْغاء من الناس؛ وهم الكثير المختلطون.

[٢٩١٦] أَغْزَلُ من عَنْكَبوتٍ

و:

[٢٩١٧] أغْزَلُ من سُرْفَةٍ[2]

نسبتهما إلى النمر عن ابن دريد.

[٢٩١٥] الدرة الفاخرة: ٣٢٣/١، وكتاب أفعل: ٩٠، وجمهرة الأمثال: ٨٥/٢، ونثر الدر: ١١٥/٦، والمستقصى: ٢٦٤/١، وفرائد اللآل: ٥١/٢، ولم يرد في السوائر.

(١) الدَّبى: أصغر الجراد.

[٢٩١٦] الدرة الفاخرة: ٣٢٣/١، والسوائر: ٢٨٤، وجمهرة الأمثال: ٨٦/٢، ونثر الدر: ١١٩/٦، والمستقصى: ٢٦١/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

[٢٩١٧] الدرة الفاخرة: ٣٢٣/١، وجمهرة الأمثال: ٨٦/٢، والمستقصى: ٢٦١/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، والسوائر: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

(٢) السُّرْفة: دودة القَزّ.

قالوا: هما من الغَزْل.

وأما قولهم:

[٢٩١٨] أغْزَلُ مِن امْرِئِ القَيْسِ

فهو من الغَزَل؛ وهو التَّشبيب بالنساء في الشِّعر.

قال حمزة: وقولهم[١]:

[٢٩١٩] أغزَلُ من فُرْعُلٍ

من الغَزْل. والفُرْعُل: ولد الضَّبُع. ولم يَزِدْ على هذا.

قلت: الغَزْل هاهنا: الخَرَق، يقال: غَزَلَ الكلبُ: إذا تَبِعَ الغَزالَ، فإذا أدركه ثغا[٢] الغزال في وجهه؛ ففترَ وخَرِقَ؛ أي: دَهِشَ، ولعلّ الفُرْعُل يفعل كذلك إذا تبع صيدَه؛ فقيل: أغزَلُ من فُرْعُل. ويقال هذا أيضًا من الأوَّل، وفُرْعُل: رجُل قديم.

[٢٩٢٠] أغْدَرُ من قَيْسِ بنِ عاصِمٍ

[٢٩١٨] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، والصحاح: ١٧٨١/٥، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٦١/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٧/٧، واللسان والتاج: (غزل)، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

(١) قوله: «قال حمزة: وقولهم» ليس في (أ).

[٢٩١٩] الدرة الفاخرة: ٣٢٣/١، والصحاح: ١٧٩٠/٥، وجمهرة الأمثال: ٨٦/٢، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ٢٦١/١، واللسان والتاج: (فرعل)، والسوائر: ٢٨٣، وفرائد اللآل: ٥١/٢.

(٢) في المطبوع: «ثفا»، بالفاء. ولا وجه لها. والثغاء: صوت الظباء والغنم وغيرها.

[٢٩٢٠] الدرة الفاخرة: ٣٢٤/١، والسوائر: ٢٨٤، وجمهرة الأمثال: ٨٧/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٥٩/١؛ وفيه: «هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر التميمي الحليم. وكان يلقب بالبذغ، ومعناه: المتلطخ بالعذرة لغدره.. ثم ارتد وصار مؤذنًا لسجاح بنت عقفان المتنبئة»، وفرائد اللآل: ٥٠/٢.

زعم أبو عبيدة أنه كان من أغدر العرب، وذكر أنه جاوره رجلٌ تاجر، فربطه وأخذ متاعَه، وشرِب خمرَه وسَكِر، حتى جعل يتناولُ النجْمَ ويقول[1]:

وتـاجرٍ فـاجرٍ جـاءَ الإلـهُ بـه   كـأنّ لحيتَـه أذنـابُ أجْمـالِ

ومن حديثه في الغدر أيضًا أنه جَبى صدقة بني مِنْقَر للنبي ﷺ، فلما بلغه موته ﷺ قسمها في قومه، وقال[2]:

ألا أبلِغـا عنّـي قُريشًـا رسـالةً   إذا مـا أتـتْهم مُهـدياتُ الودائـعِ

حَبَـوتُ بـها جَمَّعْتُـهُ آلَ مِنْقَـرِ   وآيَسْتُ منها كلَّ أطلسَ طامِعِ[3]

[٢٩٢١] أَغْدَرُ من عُتَيْبَةَ بنِ الحارثِ

ذكر أبو عبيدة أنه نزل به أُنَيس بن مُرَّة بن مِرْداس السُّلَمي في صِرْم[4] من بني سُليم، فشدَّ على أموالهم فأخذها، وربَطَ رجالَها حتى افْتُدُوا، فقال عباس بن مرداس، عم أُنيس[5]:

---

(١) البيت في مصادر المثل، والأغاني: ١٤٥/١٢. وهو مع آخر في العقد الفريد: ٣٤٦/٦.

(٢) البيتان في الأغاني: ١٤٥/١٢، ومصادر المثل.

(٣) الأطلس: الذئب الخفيّ الشخص، ويُطلق على السارق.

[٢٩٢١] الدرة الفاخرة: ٣٢٤/١، والسوائر: ٢٨٤، وجمهرة الأمثال: ٨٧/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٥٨/١، وفرائد اللآل: ٥١/٢.

(٤) كذا في الأصل، والدرة، والجمهرة، وفي (أ) والسوائر: «أنيس بن مرداس»، وفي المستقصى: «أنس بن مرداس». والصِّرم: الجماعة من الناس ليست بالكثيرة.

(٥) في (ب)، والسوائر، والدرة: «أخو أنيس». وهو موافق لسياق الخبر في السوائر، ومخالف له في الدرة.

كَثُرَ الضِّجَاجُ وما سَمِعتُ بغادِرٍ ... كعُتَيبَةَ بنِ الحارثِ بنِ شِهابِ
جَلَّلْتَ حَنظلةَ الدَّناءَةَ كُلَّها ... ودَنِسْتَ آخرَ هذه الأَحقابِ[1]

[٢٩٢٢] أَغْلىٰ فِداءً من حاجِبِ بنِ زُرَارَةَ

و:

[٢٩٢٣] أغلىٰ فِداءً من بِسْطامِ بنِ قَيْسٍ

ذكر أبو عُبيدة أنهما أغلى عُكاظِيٍّ فِداءً، قال: وكان فِداؤهما فيما يقول المقَلِّلُ مئتي بعير، وفيما يقول المكْثِر أربعَمئة بعير[2].

---

(١) في المطبوع، و(أ): «ملكت حنظلة». وانظر الأغاني: ٣٤٦/١٥.

[٢٩٢٢] الدرة الفاخرة: ٣٢٥/١، والسوائر: ٢٨٥، وجمهرة الأمثال: ٨٨/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٦٣/١؛ وفيه: «وإنما لقب بحاجب لعظم حاجبيه، أسره ذو الرقيبة والزهدمان، فافتدى منهم بألفي ناقة وألف أسير يطلقهم لهم.. ولم يسمع بملك ولا سوقة افتدي بفدائه»، وتمثال الأمثال: ٢٣٩، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، ونهاية الأرب: ١١٩/٢، وفرائد اللآل: ٥٢/٢. وانظر: الديباج لأبي عبيدة: ١١٣، والكامل للمبرد: ٥٩٥/٢.

[٢٩٢٣] الدرة الفاخرة: ٣٢٥/١، والسوائر: ٢٨٥، وجمهرة الأمثال: ٨٨/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٦٣/١، وتمثال الأمثال: ٢٣٩، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، ونهاية الأرب: ١١٩/٢، وفرائد اللآل: ٥٢/٢. وبسطام بن قيس بن مسعود الشيباني فارس جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم.

(٢) زاد في المطبوع: «وقال أبو الندى: يقال: أغلى فداء من الأشعث بن قيس الكندي، غزا مذحجًا، فأُسر، ففدى نفسه بألفي بعير، وألف من غير ذلك؛ يريد من الهدايا والطُّرَف. فقال الشاعر:

فكانَ فداؤه ألفَيْ بعيرٍ ... وألفًا من طريفاتٍ وتُلْدِ».

وهذه الزيادة تضيف مثلًا جديدًا لم يذكره الميداني، ولم أجده فيما عدت إليه، ومضمونه مخالف للمثلين اللذين ذكرهما قبله الميداني.

[٢٩٢٤] أَغْلَمُ من تَيْسِ بني حِمَّانَ

قالوا: إن بني حِمّان تزعم أن تَيسهم قَفَطَ سبعينَ عنزًا بعدما فُرِيَت أوداجه، وفخروا بذلك.

قال حمزة: يقال للتيس: قَفَطَ وسَفَدَ وقَرَعَ، ولذوات الحافر: كامَ وكاشَ وباكَ، وللإنسان: نَكَحَ وهَرَجَ وناكَ. قال: وزعموا أنّ مالك بن مِسْمَع قال للأَحْنَف بن قَيس هازلًا، وهو يفتخر بالرَّبَعية على المُضَريّة: لَأَحْمَقُ بكر بن وائل أَشْهرُ من سيّد بني تميم! يعني بالأحمق: هَبَنّقَةَ القَيسي. فقال الأحنف ـ وكان لُقَّاعة؛ أي: حاضر الجواب ـ: لَتَيسُ بني تَميم أشهَر من سيد بكر بن وائل! يعني تَيْسَ بني حِمّان، وحِمّان من تميم(١).

[٢٩٢٥] أَغْيَرُ من دِيْكٍ

[٢٩٢٦] و.. من عَقِيلٍ

يعني: عَقِيل بن عُلّفة(٢).

[٢٩٢٤] الحيوان: ٢٦٦/٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٥، وكتاب أفعل: ٩٤، والدرة الفاخرة: ٣٢٥/١، والسوائر: ٢٨٥، وجمهرة الأمثال: ٨٨/٢، وثمار القلوب: ٣٧٧، والمستقصى: ٢٦٢/١، وفرائد اللآل: ٥١/٢. وسيذكره الميداني في المثل: «أقفط من تيس بني حمان»، ورقمه: (٣١٨٣)، وانظر: «أنزى من تيس»، ورقمه: (٤٦٧٢).

(١) زاد في المطبوع: «قال أبو الندى: واسمه عبد العزى بن سعد بن زيد مناة، سمّي حِمّان لسواد شفتيه»؛ وهذه الزيادة في حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وبعض هذه الزيادة في حاشية (ش).

[٢٩٢٥] الدرة الفاخرة: ٣٣١/١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، والمستقصى: ٢٦٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

[٢٩٢٦] فرائد اللآل: ٥٢/٢. وانظر الأغاني: ٢٨٨/٢.

(٢) عقيل بن عُلّفَة الضبّي، أبو العَمَلّس، سيد وشاعر أموي مُقِل، توفي نحو سنة (١٠٠ هـ).

[٢٩٢٧] و.. من جَمَلٍ

[٢٩٢٨] و.. منَ الفَحْلِ

[٢٩٢٩] أَغْرَبُ من غُرَابٍ

[٢٩٣٠] أَغْوَصُ من قِرِلَّى

وهو طائر. وقد مرَّ ذكره في مواضع من الكتاب(١).

[٢٩٣١] أَغْنَجُ من مُفَنَّقَةٍ

وهي المرأة الناعمة.

[٢٩٣٢] أَغْلَظُ من حَمْلِ الجِسْرِ

[٢٩٢٧] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، والمستقصى: ٢٦٥/١، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

[٢٩٢٨] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، والمستقصى: ٢٦٥/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

وتقدم المثلان الأخيران على المثل: «أغير من ديك» في المطبوع.

[٢٩٢٩] الحيوان: ٢١٩/٣، والدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، والمستقصى: ٢٦٠/١، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

[٢٩٣٠] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والجمهرة: ٧٩/٢، والمستقصى: ٢٦٤/١، وفرائد اللآل: ٥٢/٢. ولم يرد في السوائر.

(١) في المثل: «أحذر من قرلى»، ورقمه: (١٢٥٢)، و«أحزم من قرلى»، ورقمه: (١٢٥٣)، و«أخطف من قرلى»، ورقمه: (١٤٣٩).

[٢٩٣١] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٢٦٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

[٢٩٣٢] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، وفيهما: «من حبل»،

[٢٩٣٣] أَغْشَمُ منَ السَّيْلِ

[٢٩٣٤] أَغْدَرُ من ذِئْبٍ

[٢٩٣٥] أَغْلَمُ من خَوَّاتٍ

يعنون: خَوّات بن جُبير. وقد مرَّ ذكره(١).

[٢٩٣٦] أَغْلَمُ من هِجْرِسٍ(٢)

[٢٩٣٧] و.. من ضَيْوَنٍ(٣)

والمستقصى: ٢٦٢/١، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

[٢٩٣٣] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، وكتاب أفعل: ٩٢، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: ٢٦٢/١، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وفرائد اللآل: ٥١/٢.

[٢٩٣٤] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، وكتاب أفعل: ٩٢، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، والمستقصى: ٢٥٨/١، وفرائد اللآل: ٥١/٢.

[٢٩٣٥] أمثال أبي عبيد: ٣٧٤، والدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، والمستقصى: ٢٦٢/١، وفرائد اللآل: ٥١/٢.

(١) انظر المثل: «أشغلُ من ذات النَّحْيين»، ورقمه: (٢١٥٣).

[٢٩٣٦] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، والمستقصى: ٢٦٣/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وزهر الأكم: ١٦٨/٣، وفرائد اللآل: ٥١/٢.

(٢) الهِجْرِس: الثعلب.

[٢٩٣٧] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، والمستقصى: ٢٦٣/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٥١/٢.

(٣) الضَّيْوَن: الهِرّ.

{٤٣٨} غَيْرَةُ المرأةِ مِفتاحُ طَلاقِها

{٤٣٩} غَداؤه مَرْهونٌ بعَشَائه

* يضرب للفقير.

{٤٤٠} غُرابُ نُوْح

للمُتّهم[1]، وللمُبْطِئ أيضًا.

{٤٤١} غَضَبُ العُشّاقِ كَمَطَرِ الرّبِيع

{٤٤٢} غضَبُ الجاهلِ في قولِه، وغَضَبُ العاقِلِ في فِعلِه

{٤٤٣} غُبَارُ العَمَلِ خيرٌ من زَعْفَرانِ العُطْلَة

{٤٤٤} غاصَ غَوصةً فجاءَ بِرَوْثَةٍ

{٤٣٨} فرائد اللآل: ٢/٥٣.

{٤٣٩} فرائد اللآل: ٢/٥٣.

{٤٤٠} الحيوان: ٢/٤١٩، ٧/٢٧، وثمار القلوب: ٤٠، والتمثيل والمحاضرة: ١٩، وفرائد الخرائد: ٣٨٧، وفرائد اللآل: ٢/٥٣.

(١) في المطبوع: «يُضرب للمتهم».

{٤٤١} نثر الدر: ٦/٣٥١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٩، وفرائد الخرائد: ٣٨٧، وفرائد اللآل: ٢/٥٢.

{٤٤٢} نثر الدر: ٣/١٠٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٠، وفرائد الخرائد: ٣٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٣/٢٤٧، ونهاية الأرب: ٣/٣٥٦، وفرائد اللآل: ٢/٥٣.

{٤٤٣} التمثيل والمحاضرة: ١٤٩، وفرائد الخرائد: ٣٨٧، وفرائد اللآل: ٢/٥٣.

{٤٤٤} فرائد اللآل: ٢/٥٣.

{٤٤٥} غابَ حَولَين، فجاء بخُفَّيْ حُنَين

{٤٤٦} غِشُّ القُلوبِ يَظهَرُ في فَلَتاتِ الأَلْسُنِ وصفَحاتِ الوجوه

{٤٤٧} غُلولُ الكُتبِ من ضَعفِ المُرُوَّةِ[1]

{٤٤٨} غِنىٰ المَرءِ في الغُربةِ وطنٌ، وفَقرُه في الوطنِ غُربة

{٤٤٩} غَبْنُ الصَّديقِ نَذالة

{٤٥٠} الغَيْرةُ منَ الإيمان

{٤٥١} الغزْوُ أَدَرُّ للِّقاحِ وأَحَدُّ للسِّلاح

{٤٥٢} الغائبُ حُجَّتُه معه

{٤٤٥} فرائد الخرائد: ٣٨٧؛ وفيه: «نجف»، وفرائد اللآل: ٢/٥٣.

{٤٤٦} لم ينظمه في فرائد اللآل.

{٤٤٧} فرائد اللآل: ٢/٥٤.

(١) غُلول الكتب: حَبْسُها عن أصحابها بعد استعارتها.

{٤٤٨} فرائد الخرائد: ٣٨٧، وفرائد اللآل: ٢/٥٣.

{٤٤٩} فرائد اللآل: ٢/٥٣.

{٤٥٠} غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٦٣، وتهذيب اللغة: ١٥/٢٤، والأمثال المولدة: ١٣٢، والصحاح: ٦/٢٤٩١، ونثر الدر: ١/١٤٥، وفرائد اللآل: ٢/٥٣. وهو حديث في كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٢/٨١، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤/٢٨٩، ١٤/١١٨١.

{٤٥١} عيون الأخبار: ١/٣٥١، ونسبه للقيط، وفرائد اللآل: ٢/٥٣.

{٤٥٢} الكشكول (دار الكتب العلمية): ١/٢٦٣، وفرائد اللآل: ٢/٥٣.

{٤٥٣} الغِناءُ رُقْيَة الزِّنى

{٤٥٤} الغَلَطُ يُرْجَع

{٤٥٥} الغُرباءُ بُرُدُ الآفاق

{٤٥٦} الغَرْثانُ لا يُمْعَك[1]

{٤٥٧} غَريمُه لا ينام

مثل يُضرب للمُلِحّ في طلَب الشيء.

{٤٥٨} غَضَبُه على طَرَفِ أَنْفِه

مَثَلٌ[2] للرجل سريع الغضب.

{٤٥٣} الشعر والشعراء: ٣١٥/١، والعقد الفريد: ١٤/٣، وتهذيب اللغة: ٢٢٨/٨، وثمار القلوب: ٦٧٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٧، والتذكرة الحمدونية: ٩٦/٤، ونهاية الأرب: ١٣٥/٤، ٤٨٣/٢١. ولم ينظمه في فرائد اللآل. وهو من وصية للحطيئة، وقاله الفضيل بن عياض، ونسب للوليد بن يزيد.

{٤٥٤} الأمثال المولدة: ١٣١، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

{٤٥٥} الأمثال المولدة: ١٢٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠، وفرائد الخرائد: ٣٨٧.

{٤٥٦} فرائد اللآل: ٥٤/٢.

(١) الغَرْثان: الجائع. المَعْك: المَطْل.

{٤٥٧} كذا في الأصل، و(أ) و(ب). وفي المطبوع: «غريم»، وهو في فرائد اللآل: ٥٤/٢.

{٤٥٨} أمالي القالي: ١٣٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٧، وفرائد اللآل: ٥٣/٢.

(٢) كلمة: «مثل» ليست في المطبوع.

الباب العشرون
فيما أوّله فاء

[٢٩٣٨] في بطنِ زَهْمانَ زادُه

زَهمان: اسم كلب.

روَى أبو النَّدى، وابن الأعرابي: زَهْمان، بفتح الزاي. وروى أبو الهيثم، وابنُ دُرَيد، بضمها.

* يضرب لمن يكونُ معه عُدّته وما يحتاج إليه.

وقال أبو عمرو: أصله أن رجلًا نحر جَزُورًا، فقسّمها، فأعطى زَهمانَ نصيبَه، ثم رجع زهْمانُ ليأخذ أيضًا مع الناس، فقال صاحب الجَزور: **في بطنِ زهمانَ زادُه**.

* يضرب للرجل يطلب الشيءَ وقد أخذه مرَّة[1].

[٢٩٣٩] في الصَّيفِ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ

[٢٩٣٨] أمثال أبي عبيد: ٢١٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨٠، وجمهرة اللغة: ٨٢٩/٢، ١٢٣٨/٣، وتهذيب اللغة: ٩٨/٦، وجمهرة الأمثال: ١٠٠/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، وفصل المقال: ٣١٢، والمستقصى: ٣٢٩/١ و١٨٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٤، وفرائد اللآل: ٥٤/٢، واللسان والتاج: (زهم)، والمخصص: ٦٦/٣.

(١) انظر تفسير المثل في المستقصى.

[٢٩٣٩] أمثال الضبي: ٥١، وأمثال أبي عبيد: ٢٤٧، وإصلاح المنطق: ٢٨٨، والفاخر: ١١١، وأمثال ابن رفاعة: ٤٦، وتهذيب اللغة: ٤٧/٣، ١٧٦/١٢، والصحاح: ١٢٥٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٧٥/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، ٢٧٩، وفصل المقال: ٣٥٧، والمستقصى: ٣٢٩/١، والوسيط: ٤٧، وفرائد الخرائد: ٣٨٨، ونكتة الأمثال: ١٥٦، والتذكرة الحمدونية: ١٣٦/٧، ونهاية الأرب: ٨٨/٢،

ويُروى: «الصَّيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَن».

والتاء من «ضيَّعْتِ» مكسورة في كل حال إذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع؛ لأن المثل في الأصل خوطبتْ به امرأة، وهي دَخْتَنوس بنت لَقيط بن زُرارة[1]، كانت تحت[2] عَمرو بن عمرو بن عُدَس، وكان شيخًا كبيرًا، ففَرِكَتْه[3]، فطلّقها، ثم تزوَّجها فتًى جميلُ الوجه، وأجدبَتْ، فبعثتْ إلى عمرو تطلب منه حَلُوبة، فقال عمرو: **في الصيفِ ضيَّعتِ اللَّبن**. فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو، ضربت يدها على مَنْكِب زوجها وقالت: «**هذا ومَذْقُه خَيْرٌ**»[4]. تعني أن هذا الزوج مع عدم اللَّبن خيرٌ من عمرو؛ فذهبت كلمتاهما مثلًا[5].

فالأول يُضرب لمن يطلب شيئًا قد فوّته على نفسه.

والثاني يُضرب لمن قَنَع باليسير إذا لم يجد الخطير.

١٣/٣، وخزانة الأدب: ١٠٥/٤، وزهر الأكم: ٢١/١، وفرائد اللآل: ٥٤/٢، واللسان والتاج: (ضيع، صيف). ومعظم الروايات بإسقاط (في).

(١) دختنوس بنت لقيط بن زرارة التميمية، شاعرة جاهلية، حضرت يوم «شعب جبلة»، ولها فيه شعر، ولها شعر في رثاء لقيط. (الأعلام: ٣٣٧/٢).

(٢) في (أ): «عمرو بن عدس».

(٣) فَرِكته: بَغَضَته.

(٤) لم يذكره في حرف الهاء. وهو في جمهرة الأمثال: ٣٦٥/٢، والمستقصى: ٣٨٨/٢، والدرة: ١١١/١، وفصل المقال: ٣٥٨، والضبي: ٥١، وابن رفاعة: ٤٦ و١١٨. وفي (ش): «هذا خير ومذقة». والمَذْق: اللَّبن الممزوج بالماء.

(٥) انظر قصة المثل في مصادره.

وإنما خصَّ الصيفَ لأن سؤالها الطلاق كان في الصيف، أو أراد أنّ[1] الرجل إذا لم يُطْرِق ماشيتَه في الصيف كان مُضيِّعًا لألبانها عند الحاجة.

[٢٩٤٠] فَرِّقْ بينَ مَعَدٍّ تَحابَّ

قال الأصمعي: يقول: إن ذوي القرابة إذا تراخت ديارهم كان أحرى أن يتحابّوا، وإذا تدانَوْا تحاسدوا وتباغضوا.

وكتب عمر ـ رضي الله تعالى عنه ـ إلى أبي موسى الأشعري ـ رضي الله تعالى عنه ـ: أنْ مُرْ ذوي القُربى أن يَتزاوروا ولا يتجاوروا[2].

[٢٩٤١] في رأسِه خُطَّةٌ

الخُطّة: الأمر العظيم[3].

* يضرب لمن في نفسه حاجة قد عزم عليها.

---

(١) كلمة «أراد» ليست في المطبوع.

[٢٩٤٠] أمثال أبي فيد: ٩٨، وأمثال أبي عبيد: ١٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧٩، والعقد الفريد: ٣/٣٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٩٩؛ وفيه: «فرق ما بين..»، والمستقصى: ٢/١٨٠، ونكتة الأمثال: ٨٥، وفرائد الخرائد: ٣٨٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧٠، وفرائد اللآل: ٢/٥٩.

(٢) قول عمر ﷺ في مصادر المثل.

في المستقصى: «يضرب في تباغض القوم إذا تجاوروا، وتوادّهم إذا افترقوا».

[٢٩٤١] أمثال أبي عبيد: ٢٣٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٩٨، ونثر الدر: ٦/٨١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٨، والمستقصى: ٢/٤٥، واللسان والتاج: (خطط)، وفرائد اللآل: ٢/٥٥. وتقدم في حرف الجيم بلفظ «جاء وفي رأسه..»، ورقمه: (٩٥٥).

(٣) في الجمهرة: «الخطة: الخصلة، يقال: هذه خطة خسف، وخطة صدق، وخطة سوء».

والعامة تقول: في رأسه خطبة[1].

[٢٩٤٢] **في رأسِه نُعَرَةٌ**

هي الذباب يدخل في أنف الحمار.

* يضرب للطامح الذي لا يستقرُّ على شيء.

[٢٩٤٣] **في وَجْهِ المالِ تَعْرِفُ أَمَرَتَه**

أي: نَماءه وخيرَه. يقال: أَمِرَتْ أموالُ فلان تأمَرُ أَمَرًا: إذا نمَت وكثُرت وكثُر خيرُها.

* يضرب لمن يُستَدَلّ بحُسن ظاهرِه على حُسن باطنه[2].

قلت: قد أورد الجوهري[3] (إمْرته)، بسكون الميم، وكذلك هو في (الديوان)، وأورد الأزهري[4] (إمّرته)، بتشديد الميم، وكذلك أبو زيد وغيرهما. قال الأزهري: وبعضُهم يقول: أَمَرَته، من: أَمِرَ المالُ أَمَرًا.

---

(١) في المطبوع: «خطية»، بالياء المثناة التحتية. وانظر: أدب الكاتب: ٤١٤/١.

[٢٩٤٢] الألفاظ لابن السكيت: ١١٢، وأمالي القالي: ٢٢٤/١، والصحاح: ٨٣٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٩٩/٢، ونثر الدر: ٨١/٦، والمستقصى: ١٨٣/٢، واللسان والتاج: (نعر)، وفرائد اللآل: ٥٥/٢.

[٢٩٤٣] أمثال أبي عبيد: ٢٠١، وأمثال ابن رفاعة: ٨٠، وجمهرة الأمثال: ٩٣/٢، ونثر الدر: ١٦٧/٦، وفصل المقال: ٢٩٤، والمستقصى: ١٨٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٤، ونهاية الأرب: ٤٢/٣، واللسان والتاج: (أمر)، وفرائد اللآل: ٥٥/٢، والمخصص: ٢٧٧/١٢، ويروى: «في وجه مالك..». وسيذكره في المثل: «لا جعل الله فيه أمرة»، ورقمه: (٣٩٦٠).

(٢) في المستقصى: «يضرب في معرفة صلاح الأمر عند إقباله».

(٣) الصحاح: ٥٨١/٢.

(٤) تهذيب اللغة: ٢١٠/١٥.

[٢٩٤٤] **فَتَلَ في ذِرْوَتِه**

الذِّروة: أعلى السِّنان وأعلى كل شيء. وأصل فَتْل الذّروة في البعير هو أن يَخدعه صاحبُه؛ ويتلطّف له بفتل أعالي سنامه حَكًّا ليسكن إليه، فيتسلّق بالزِّمام عليه. قاله أبو عبيد.

ويُروى عن ابن الزبير أنه حين سَأل عائشة ﵂ الخروج إلى البصرة أَبَت عليه، فما زال يَفْتِل في الذروة والغارِب حتى أجابتْه.

الذروة والغارب واحد، ودخل (في) على معنًى تصرّف فيه بأن فتل بعضه دون بعض؛ فكأنه قيل: فتلَ بعضَ ما في ذروته.

قال الأصمعي: فتلَ في ذروته؛ أي: خادعه حتى أزاله عن رأيه.

* يضرب في الخِداع والمماكرة.

[٢٩٤٥] **أَفلَتَ فلانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ**

«أفلتَ»: يكون لازمًا ويكون متعديًا، وهو هنا لازم. ونصب «جُرَيعَةَ» على الحال؛ كأنه قال: أفلت قاذفًا جُريعة[1]؛ وهو تصغير (جُرْعة)؛ وهي كناية عما بقي من روحه، يريد أن نفسه صارت في فيه وقريبًا منه؛ كقُرْب الجرعة من الذقن، قال الهُذلي:

[٢٩٤٤] أمثال أبي عبيد: ٨١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٩، والعقد الفريد: ٢٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٩٨/٢، والمستقصى: ١٧٩/٢، ونكتة الأمثال: ٣٧، واللسان: (غرب)، وفرائد اللآل: ٥٥/٢. ويروى: «فتل في الذروة والغارب»، و«.. في ذروته وغاربه».

[٢٩٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣٢١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٦٢/٢، وتهذيب اللغة: ٣٣٢/١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/١، ونثر الدر: ٨٥/٦، والمستقصى: ٢٧٤/١، ونكتة الأمثال: ٢٠١، والتذكرة الحمدونية: ٩٧/٧، واللسان والتاج: (فلت، جرع)، والمخصص: ٩٤/١١، وفرائد الخرائد: ٣٨٨، وفرائد اللآل: ٥٥/٢. ويروى: «أفلتني بجريعة..».

(١) قوله: «وهو هنا لازم.. جريعة» ليس في (أ).

نَجَا سالِمٌ والنَّفْسُ منه بِشِدْقِه ولم يَنْجُ إلا جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزرا[1]

قال يونس: أراد: بجفن سيف ومِئزر. وقال الفَرّاء: نصبه على الاستثناء؛ كما تقول: ذهب مالُ زيد وحَشَمُه إلَّا سعدًا وعُبيدًا.

ويقولون: **أفلتَ بجُرَيعةِ الذَّقَن، وبجُرَيْعاءِ الذَّقَن.**

وفي رواية أبي زيد: **أَفلَتَني جُرَيْعَةَ الذَّقَن.** و«أفلتَ» ـ على هذه الرواية ـ يجوز أن يكون متعديًا؛ ومعناه: خلَّصني ونَجّاني، ويجوز أن يكون لازمًا؛ ومعناه: تخلّص ونجا مني، وأراد بـ «أفلتني»: أفلت مني، فحذف (من) وأوصل الفعل؛ كقول امرئ القيس[2]:

وأَفْلَتَهُنّ عَلْباءُ جَرِيْضًا ولو أَدْرَكْنَه صَفِرَ الوِطَابُ

أراد: أفلتَ منهنّ؛ أي: من الخيل. وجَرِيضًا: حال من (عِلْباء). ثم قال: ولو أدركْنَه؛ أي: الخيل، صَفِرَ[3] وطابُه؛ أي: لمات. فهذا يدل على أن (أفلتَني) معناه: أفلتَ مني، وصَغَّر «جُرَيعةَ» تصغير تحقير وتقليل؛ لأن الجُرْعة في الأصل اسمٌ للقليل مما يُتَجرّع؛ كالحُسْوة والغُرْفة والقُدْحة وأشباهها، ومنه: نوقٌ مَجارِيعُ؛ أي: قليلات اللَّبن. ونصب «جُرَيعةَ» على الحال، وأضافها إلى «الذقَن» لأن حركة الذقَن تدل على قُرب زُهوق الروح، والتقدير: أفلتَني مُشْرِفًا على الهلاك. ويجوز أن يكون «جُرَيعةَ» بدلًا من الضمير في «أفلتَني»؛ أي: أفلتَ جُرَيعةَ ذَقَني؛ يعني: باقي روحي، وتكون الألف واللام في «الذقَن» بدلًا من الإضافة؛ كقول الله عز وجل: ﴿وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾ [النازعات: ٤٠] أي: عن هواها. وكقول الشاعر:

---

(١) هو أبو حذيفة الهذلي. ديوان الهذليين: ٢٣/٣.

(٢) ديوان امرئ القيس: ١٣٨، وفي (أ): «وأدركهن علباء..». الجريض: المُشْفي على الهلاك.

(٣) في (ش): «ولو أدركته الخيل لصفر وطابه».

وأُنُفُنا بينَ اللِّحى والحَواجِبِ[1]

ومن روى: «بجُريعة الذقن» فمعناه: خلَّصني مع جُريعة؛ كما يقال: اشترى الدار بآلاتها؛ أي: مع آلاتها[2].

[٢٩٤٦] أَفْلَتَ وله حُصَاصٌ

الحُصاص: الحَبِق[3]، وفي الحديث: «إنّ الشيطان إذا سمع الأذان ولّى وله حُصاص كحُصاص الحمار»[4].

* يضرب في ذكر الجبان إذا أفلت وهرب.

[٢٩٤٧] أَفْلَتَ وانْحَصَّ الذَّنَبُ

الانحصاص: تناثرُ الشعر.

---

(١) عجز بيت، صدره:

ولكــن نــرى أقــدامنا في نعــالكم

وهو مع آخر في المعاني الكبير لابن قتيبة: ٥٢٢/١.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل ينجو من المهلكة بعد الإشفاء عليها».

[٢٩٤٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢٠، والعقد الفريد: ٧٣/٣، وجمهرة الأمثال: ١١٥/١، ونثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ٢٧٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٩، والتذكرة الحمدونية: ٩٧/٧، واللسان: (حصص)، وفرائد اللآل: ٥٥/٢.

(٣) في الجمهرة: «الحُصاص: العَدْو الشديد، وقيل: هو الضراط».

(٤) جامع الأصول: ٣٧٧/٩؛ وتخريجه ثمة.

[٢٩٤٧] أمثال أبي عبيد: ٣٢٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، والعقد الفريد: ٧٣/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥٨/٣، وجمهرة الأمثال: ١١٥/١، ونثر الدر: ٩١/٦، وفصل المقال: ٤٤٧، والمستقصى: ١٧٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٩، ونكتة الأمثال: ٢٠١، والتذكرة الحمدونية: ٩٦/٧، واللسان والتاج: (حصص، هلب)، وفرائد اللآل: ٥٥/٢.

وهذا المثل يُروى عن معاوية ﷺ؛ أنه أرسل رجلًا من غَسان إلى ملك الروم، وجعل له ثلاثَ دِيَات أن ينادي بالأذان إذا دخل عليه، ففعل الغساني ذلك، وعند ملك الروم بَطارِقتُه، فأَهْوَوْا ليقتلوه، فنهاهم ملكهم وقال: كنت أظنُّ أنّ لكم عقولًا، إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرًا، وهو رسولٌ، فيفعل مثل ذلك بكل مُستأمِن[١]، ويهدم كل كنيسة عنده. فجهّزه وأكرمه وردَّه، فلما رآه معاوية قال: **أفْلتَ وانْحَصَّ الذَّنَب**. فقال: كلَّا، إنه لَبِهُلْبِه![٢]، ثم حدّثه الحديث، فقال معاوية: لقد أصاب، ما أردتُ إلَّا الذي قال.

وقوله: كلَّا إنه لَبِهلبه؛ قالوا: أصله أن رجلًا أخذ بذنَب بعير، فأفلت البعير وبقي شعر الذنب في يده، فقيل: **أفلتَ وانحصَّ الذنَب**؛ أي: تناثر شعرُ ذنَبِه[٣].

[٢٩٤٨] فاها لِفِيكَ

قال أبو عبيد[٤]: أصله أنه يريد: جعلَ اللهُ تعالى بفيكَ الأرضَ، كما يقال: «**بِفِيكَ**

---

(١) المُستأمِن: مَنْ دخلَ دارَ الإسلام بأمانٍ طلبَه.

(٢) الهُلْب: شَعْر الذَّنَب.

(٣) زاد في المطبوع: «فهو يقول: لم يتناثر شعر ذنبي، بل هو بحاله» وهذه الزيادة ليست في الأصل، ولا (أ) ولا (ش).

في المستقصى: «يضرب لمن أفلت من الشدة بعد الإشفاء عليها».

[٢٩٤٨] أمثال أبي عبيد: ٧٦، وأمثال ابن رفاعة: ٧٩، وتهذيب اللغة: ٢٣٨/٦، ٤١٣/١٥، والصحاح: ٢٢٤٤/٦، وجمهرة الأمثال: ٩٠/٢، ونثر الدر: ٨٥/٦، والوسيط: ١٣٣، وفصل المقال: ٩٧، والمستقصى: ١٧٩/٢، ونكتة الأمثال: ٣٤، واللسان والتاج: (فوه)، وخزانة الأدب: ١١٦/٢، وفرائد اللآل: ٥٥/٢.

وتقدم في حرف الحاء: «حدثني فاه إلى فيّ»، ورقمه: (١٠٧٩).

(٤) في المطبوع: «أبو عبيدة».

الحَجَرُ»[1]، و«بِفيكَ الأَثْلَبُ»[2]. قال: ومعناها: الخَيبةُ لك.

وقال غيره: «فاها» كناية عن الأرض، وفَم الأرض التُّراب؛ لأنها به تشرب الماء، فكأنه قال: بفيه التراب. ويقال: «ها» كناية عن الداهية؛ أي: جعل الله فم الداهية ملازمًا لفيك. ومعنى كلِّها: الخيبة. وقال رجل من بَلْهُجِيْم يخاطب ذِئبًا قصدَ ناقته:

فقلْتُ له: فاها لِفِيك فإنّها ... قَلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ ما أَنتَ حاذِرُه[3]

يعني الرمي بالنَّبْل[4].

[٢٩٤٩] أفواهُها مَجاسُّها

أصله أن الإبل إذا أحسنت الأكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سِمَنها، وكان فيه غنًى عن جَسّها[5].

---

(١) لم يذكره الميداني في حرف الباء، وهو في المستقصى: ١٢/٢، وتمثال الأمثال: ٣٨٢.

(٢) لم يذكره الميداني في باب الباء، وهو في المستقصى: ١١/٢، وفي أمثال أبي عبيد: ٧٦، في التفسير، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، وتمثال الأمثال: ٣٨٢، بلفظ: «بفيك..». وسيذكره في المثل: «الولد للفراش»، ورقمه: (٤٧٠٥). والأثلب: فتات الحجارة.

(٣) البيت في المستقصى لأبي سدرة الهجيمي، وفي فرحة الأديب: ٦٤ لأبي سدرة الأسدي، وأشار إلى نسبته إلى الهجيمي.

(٤) في المستقصى: «يضرب في دعاء الشر».

[٢٩٤٩] أمثال أبي عبيد: ٢٠٩، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وتهذيب اللغة: ٢٣٨/٦، والصحاح: ٩١٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٧٧/١، ونثر الدر: ٨٥/٦، والمستقصى: ٢٧٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٧، واللسان والتاج: (جسس)، وفرائد اللآل: ٥٦/٢.

(٥) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للأمر يدل ظاهره على باطنه».

وقال أبو زيد: «أَحناكُها مَجاسُّها».

[٢٩٥٠] في الخَيْرِ له قَدَمٌ

يريدون: له سابقةٌ في الخير.

قال حسّان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه[١]:

لنـا القَـدَمُ الأُولى إِلَيـكَ وخَلْفَنـا لأَوَّلِنـــا في مِلّـــةِ الله تـــابعُ

ويُروى عن الحسن ومُجاهد في قوله تعالى: ﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾ [يونس: ٢]: يعني الأعمال الصالحة. وقال مُقاتل بن حَيان في قوله تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس:٢]: القَدَم: محمد ﷺ، يشفع لهم عند ربهم[٢]. قال أبو زيد: يقال رجلٌ قَدَمٌ: إذا كان شجاعًا.

[٢٩٥١] أَفْضَيْتُ إليه بِشُقُورِي

إذا أخبرْتَه بسرائرك.

والإفضاء: الخروج إلى الفضاء، وأدخل الباء المتعدية؛ أي: أخرجْتُ إليه شُقوري.

قال أبو سعيد: يقال شُقُور وشَقُور، ولا أعرف اشتقاقه مِمّ أُخذ، وسألتُ عنه فلم يُعْرَف.

[٢٩٥٠] التمثيل والمحاضرة: ٣٢١، والمستقصى: ٣٠١/٢، وفيهما: «له قدم في الخير»، وفرائد اللآل: ٥٦/٢.

(١) ديوان حسان: ٢٦٧.

(٢) انظر تفسير الطبري: ١٤/١٥.

[٢٩٥١] أمثال أبي عبيد: ٦٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، والعقد الفريد: ٢٠٣/٢، وتهذيب اللغة: ٢٤٩/٨، وجمهرة الأمثال: ٤٤٨/١؛ وفيه: رواية: «دققت إليه»، وفصل المقال: ٦٤، والمستقصى: ٢٧٣/١، ونكتة الأمثال: ٢١، واللسان والتاج: (شقر)، وخزانة الأدب: ١٢٧/٢، وفرائد الخرائد: ٣٨٩، وفرائد اللآل: ٥٦/٢.

قال العجّاج[1]:

جـاريَ لا تَسْـتنكري عَـذِيرِي

سَيْرِي وإِشـفاقي عـلى بعـيرِي

وكثْرةَ الحـديثِ عـن شُـقُورِي

وقال الأزهري: مَن روى بفتح الشين فهو في مذهب النعت. والشُّقور: الأمور المهمة، والواحد شَقْر[2]. ويقال أيضًا: شُقور وفُقور، وواحد الفقور: فَقْر. وقال ثعلب: يقال لأمور الناس: فَقور وفُقور؛ وهُما هَمُّ النفس وحوائجها.

* يضرب لمن يُفضى إليه بما يُكتَم عن غيره من السِّرِّ.

[٢٩٥٢] في اسْتِها ما لا تَرَى

* يضرب للباذل الهيئة، يكون مَخْبرُه أكثَرَ من مرآه.

* ويضرب لمن خفي عليه شيء وهو يظنّ أنه عالم به.

[٢٩٥٣] افتَحْ صُرَرَكَ تَعلَمْ عُجَرَكَ

الصُّرَر: جمع صُرّة؛ وهي خِرْقة تُجعل فيها الدراهم وغيرُها ثم تُصَرُّ؛ أي: تُشَدُّ وتُقطَع جوانِبُها؛ لِتُؤمَن الخيانةُ فيها. والعُجَر: جمع عُجْرَة؛ وهي العَيْب. وأصلها العُقدة والأُبْنة تكون في العصا وغيرها.

---

(١) ديوان العجاج: ١/٣٣٢.

(٢) تهذيب اللغة: ٨/٢٥٠.

[٢٩٥٢] جمهرة الأمثال: ٢/٩٨، والمستقصى: ٢/١٨٢؛ وفيه: «يُرى»، وفرائد اللآل: ٢/٥٦.

[٢٩٥٣] اللسان: (صرر)، وفرائد اللآل: ٢/٥٦.

يُراد: ارجِعْ إلى نفسك، تَعرِفْ خيرَك من شَرِّك.

[٢٩٥٤] الفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَه مَعْقُولًا

الشَّوْل: النُّوق التي خَفّ لبنُها وارتفع ضَرْعُها، وأتى عليها من نَتاجها سبعة أشْهر، أو ثمانية، الواحدة: شائِلة، والشَّوْل: جمع على غير قياس، يقال: شَوّلَتِ الناقةُ ـ بالتشديد ـ أي: صارت شَوْلاء.

ونَصب «مَعْقُولًا» على الحال؛ أي أن الحُرّ يحتمِلُ الأمرَ الجليل في حفظ حُرَمه، وإن كانت به عِلّة[1].

[٢٩٥٥] فَلِمَ رَبَضَ العَيْرِ إذَنْ؟

قاله امرؤ القيس لما ألبسه قيصر الثيابَ المسمومة وخرج من عنده، وتلقّاه عَيْر فَرَبَض، فتفاءل[2] امرؤ القيس، فقيل: لا بأس عليك. قال: **فلم رَبَضَ العَيْرُ إذن؟** أي: أنا ميت.

* يضرب للشيء فيه علامة تدل على غير ما يُقال لك.

[٢٩٥٤] أمثال أبي عبيد: ١٠٨، والحيوان: ٣٨١/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٣٩، وأمالي القالي: ٥١/٢، وجمهرة الأمثال: ٩١/٢، ونثر الدر: ٩٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٤، والمستقصى: ٣٣٨/١، والوسيط: ٦٠، ونكتة الأمثال: ٥٥، وفرائد الخرائد: ٣٩٠، والتذكرة الحمدونية: ٤٥/٧، وفرائد اللآل: ٥٦/٢. وفي الوسيط أن قائله هو الفند الزماني. (وانظر حاشية الفرائد).

(١) المعقول: المشدود بالعقال.

في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل الغيران الدافع عن حريمه».

[٢٩٥٥] المستقصى: ١٨١/٢، وفرائد اللآل: ٥٨/٢.

(٢) تفاءلَ (هنا): بمعنى تطيَّرَ. والفأل يُستعمل في الخير والشرّ، وإن كان الغالب استعماله في الخير.

[٢٩٥٦] في بَيتِه يُؤْتَى الحَكَمُ

هذا مما زعمتِ العرب عن ألسن البهائم.

قالوا: إن الأرنب التقطتْ تمرةً[1]، فاختلسها الثعلبُ فأكَلَها، فانطلقا يَختصمان إلى الضَّبّ، فقالت الأرنب: يا أبا الحِسْل. فقال: «**سَمِيعًا دَعَوْتِ**»[2]. قالت: أتيناكَ لنختصم إليك. قال: «**عادلًا حكّمتُما**»[3]. قالت: فاخرُجْ إلينا. قال: **في بيته يؤْتَى الحَكَم**. قالت: إني وجدتُ تمرة. قال: «**حُلْوة فكُلِيها**»[4]. قالت: فاختلَسَها الثعلب. قال: «**لنفسِه بَغَى الخيرَ**»[5]. قالت: فلطمْتُه. قال: «**بحقِّكِ أخذْتِ**»[6]. قالت: فلطمَني. قال: «**حُرٌّ انْتَصرَ**»[7]. قالت: فاقْضِ

[٢٩٥٦] أمثال أبي فيد: ٤٧، وأمثال أبي عبيد: ٥٤، والفاخر: ٧٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨٠، والعقد الفريد: ٧/٣، ٢٢١/٤، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤٠٩، وتهذيب اللغة: ١٧٧/٤، والصحاح: ١٩٠٢/٥، وكتاب الجيم: ٧٣/١، وجمهرة الأمثال: ١٠١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧، والمستقصى: ١٨٣/٢، والوسيط: ١٣٢، ونكتة الأمثال: ١٦، ونهاية الأرب: ٤٣/٣، وزهر الأكم: ١٠٠/٢، واللسان والتاج: (حكم)، وفرائد الخرائد: ٣٩٠، وفرائد اللآل: ٥٦/٢.

(١) في المطبوع: «ثمرة». وكذا في بعض مصادر المثل.

(٢) ذكره في باب السين، في أمثال المولدين، بلفظ «سامعًا».

(٣) لم يذكره في حرف العين، وهو في قصة المثل في المصادر.

(٤) لم يذكره في حرف الحاء، وهو في قصة المثل، ويُروى: «حلوًا جنيت» «اجتنيت»، و«طيبًا لقطت»، انظر: الدرة الفاخرة: ٤٥٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٦٨/١.

(٥) لم يذكره في حرف اللام، وهو في قصة المثل. وفي الجمهرة: ٣٦٨/١: «حظَّ نفسِه بغى».

(٦) لم يذكره في موضعه. وفي الجمهرة: ٣٦٨/١: «أسفت والبادئ أظلم» وفي الدرة: «البادئ..».

(٧) لم يذكره في حرف الحاء، وهو في قصة المثل. ويروى: «كريم». وفي أمثال أبي عبيد: «وكان حرًّا فانتصر».

بيننا. قال[1]: «**حدّثْ حديثًا امرأة، فإن أَبَتْ فأربعة**»؛ فذهبت أقواله كلُّها أمثالًا.

قلت: ومما يشبه هذا ما حُكي أن خالد بن الوليد لما توجّه من الحجاز إلى أطراف العراق، دخل عليه عبد المسيح بن عَمرو بن نُفَيلة، فقال له خالد: أين أقصَى أَثَرِك؟ قال: ظَهْرُ أبي. قال: من أين خرجْتَ؟ قال: من بطنِ أمّي. قال: علامَ أنت؟ قال: على الأرض. قال: فيمَ أنت؟ قال: في ثيابي. قال: فمن أين أقبلْتَ؟ قال: من خلفي. قال: أين تريد؟ قال: أمامي. قال: ابنُ كم أنت؟ قال: ابنُ رجلٍ واحد. قال: أتَعْقِلُ؟ قال: نعم، وأُقَيِّد. قال: أَحَرْبٌ أنتَ أم سِلْم؟ قال: سِلْم. قال: فما بال هذه الحصون؟ قال: بنيناها للسفيه حتى يجيء حليمٌ فينهاه.

ومثل هذا أن عَديّ بن أَرْطأة أتى إياسَ بن مُعاوية قاضي البصرة في مجلس حُكْمه، وعَدِيٌّ أميرُ البصرة، وكانَ أَعْرابيَّ الطبْع، فقال لإياس: يا هَناه[2]، أين أنت؟ قال: بينك وبين الحائط. قال: فاسمعْ منّي. قال: للاستماع جلسْتُ. قال: إنّي تزوَّجتُ امرأة. قال: «**بالرِّفاءِ والبَنين**»[3]. قال: وشرطْتُ لأهلها ألّا أُخرجها من بينهم. قال: أَوْفِ لهم بالشرط. قال: فأنا أُريد الخروج. قال: في حِفظ الله. قال: فاقضِ بيننا. قال: قد فعلْتُ[4].

---

(١) في (أ) والمطبوع: «قال: قد قضيت». وقوله القادم مثَلٌ ذكره في حرف الحاء برقم: (١٠٤٧). وفي (أ): «فإن لم تفهم»، وهو موافق لما تقدم.

(٢) يا هناه: كناية عن الرجُل؛ أي: يا فلانُ.

(٣) تقدم في حرف الباء، ورقمه: (٥٠١).

(٤) زاد في المطبوع: «قال: فعلى من حكمت؟ قال: على ابن أخي عمك. قال: بشهادة مَن؟ قال: بشهادة ابن أخت خالتِك»، ولم ترد هذه الزيادة في الأصول الخطية، ولا في مصادر المثل.

في المستقصى: «يضرب في سوء السمع والإجابة».

[٢٩٥٧] **في الاعتبارِ غِنًى عنِ الاختِبارِ**

أي: مَن اعتبرَ بما رأى، استغنى عن أن يَختبر مثلَه فيما يستقبل.

[٢٩٥٨] **أَفنَيْتِهنَّ فاقَةً فاقة، إذا أنتِ بيضاءُ رَقْراقة**

الكناية تَرجِعُ إلى الأموال.

وفاقة: طائفة. والرقراقة: المرأة[١] التي تترقرق؛ أي تجيء وتذهب سِمَنًا.

هذا شيخ يقول لامرأته: أفنيتُ أموالي قطعةً قطعةً على شبابك.

* يضرب للذي يُهلك مالَه شيئًا بعد شيء.

[٢٩٥٩] **في الجَرِيرَةِ تَشتَرِكُ العَشِيرةُ**

* يضرب في الحثّ على المواساة.

[٢٩٦٠] **فُرَّ الدَّهْرُ جَذَعًا**

يقال: فَرَرْتُ عن أسنان الدابّة: إذا نَظَرْتَ إليها لتعرف قدْرَ سِنِّها. والجَذَع: قبل الثَّنِيِّ بسنة[٢].

[٢٩٥٧] العقد الفريد: ٣٨٠/٥، ونثر الدر: ١٤٠/٤، وفرائد الخرائد: ٣٩١، ونهاية الأرب: ٣١٤/٢٢، وفرائد اللآل: ٥٨/٢. وهو نقش خاتم الخليفة العباسي المستعين بالله المتوفى (٢٥٢هـ). انظر: العقد الفريد: ٣٨٠/٥.

[٢٩٥٨] فرائد اللآل: ٦٦/٢.

(١) في المطبوع: «المرأة الناعمة».

[٢٩٥٩] جمهرة الأمثال: ٩٢/٢، وفرائد الخرائد: ٣٩١، وفرائد اللآل: ٥٧/٢.

[٢٩٦٠] فرائد اللآل: ٥٧/٢.

(٢) في المطبوع، و(ش): «بستة أشهر» ويتضح من المصادر أن ترتيب أسنان الإبل وغيرها يكون

أي: أن الدهر لا يَهْرَم. ونصب «جَذَعًا» على الحال.

والمعنى: إن فاتنا اليومَ ما نطلبه فسندركه بعد هذا.

[٢٩٦١] في مِثلِ حُوَلاءِ السَّلَى

ويقال: **حوَلاء الناقة**. يقال: **فلان مثل حُوَلاءِ الناقة**؛ وهي الماء الذي يخرج على رأس الولد. والسَّلى: جلدة رقيقة يكون فيها الولد.

* يضرب لمن كان في خِصب ورغَد عيش.

وكذلك قولهم:

[٢٩٦٢] في مِثلِ حَدَقَةِ البَعِيرِ

[٢٩٦٣] فسَا بَينَهمُ الظَّرِبَانُ

هو دُوَيْبَّة فوق جَرو الكلب، مُنتِن الريح، كَثيرُ الفَسْو، لا يعمل السيف في جلده، يَجيء إلى جُحر الضّبّ فيُلْقِمُ اسْتَه جُحْرَه، ثم يفسو عليه حتى يَغتمَّ ويضطرب، فيخرج فيأكله، ويُسمُّونه: مُفَرِّق النَّعَم؛ لأنه إذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرّقت.

بالسنين لا الأشهر. والثنيُّ: الذي يُلقي ثنيَّته، وهو من الغنم والبقر: ما دخل في الثالثة، ومن الإبل: في السادسة. انظر: تهذيب اللغة: ١٦٨/٢، ٢٢٦، و١٥/٥، والفرق لابن أبي ثابت: ٦٦، ٧٠.

[٢٩٦١] غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٣٢/٢، ونثر الدر: ٨٢/٦، ١٠٠، واللسان والتاج: (حول)، وفرائد اللآل: ٥٨/٢. وسيذكره في حرف الهاء بلفظ: «هم في مثل حولاء الناقة»، ورقمه: (٤٨٢٢).

[٢٩٦٢] غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٨٠/٤، ونثر الدر: ١٠٠/٦، واللسان والتاج: (حدق). وسيذكره في حرف الهاء بلفظ: «هم في مثل حدقة..»، ورقمه: (٤٨٢١). ولم ينظمه في فرائد اللآل.

[٢٩٦٣] أدب الكاتب: ١٩٨، وجمهرة الأمثال: ٢٢١/١، ونثر الدر: ١٢١/٦، وثمار القلوب: ٤١٨، والمستقصى: ١٨٠/٢، وفرائد الخرائد: ٣٩١، والتذكرة الحمدونية: ٦١/٧، واللسان والتاج: (ظرب)، وفرائد اللآل: ٥٧/٢. وتقدم في المثل: «أذل ممن بالت..»، ورقمه: (١٥٧٣).

وقال الراجز يذكر حَوضًا يَستقي منه رجل له صُنان[1]:

إزاؤه كالظَّرِبـــــان المُـــــوفي[2]

إزاؤه: أي صاحبه، من قولهم: فلان إزاء مال، يريد أنه إذا عَرِق فكأنّه ظَرِبان لنَتَنِه.

وقال الرّبيع بن أبي الحُقيق:

وأنـــــتم ظَـــــرابينُ إذْ تجلســـــونَ ... ومـــــا إنْ لنـــــا فـــــيكم مـــــن نَدِيـــــدِ

وأنـــــتم تُيـــــوسٌ وقـــــد تُعرفـــــونَ ... بِـــــريحِ التُّيـــــوسِ ونَـــــتْنِ الجُلُـــــودِ[3]

[٢٩٦٤] في القَمَرِ ضِياءٌ والشَّمسُ أَضْوَأُ منه

* يضرب في تفضيل الشيء على مثله.

[٢٩٦٥] أَفِقْ قَبْلَ أنْ يُحْفَر ثَراك

قال أبو سعيد: أي قبل أن تُثار مَخازيك؛ أي: دَعْها مدفونة.

قال الباهلي: وهذا كما قال أبو طالب:

أَفِيقــــوا أفِيقــــوا قبــــلَ أنْ يُحفَــــرَ الثَّــــرى ... ويُصْبحَ مَنْ لم يَجْنِ ذَنْبًا كذي الذَّنْبِ[4]

---

(١) الصنان: النتن والرائحة الكريهة.

(٢) البيت في المعاني الكبير: ٢/٦٥٢، بلا نسبة.

(٣) البيتان في ثمار القلوب.

في المستقصى: «يضرب لقوم تقاطعوا».

[٢٩٦٤] نثر الدر: ٦/١٣١، والمستقصى: ٢/١٨٢، وفرائد الخرائد: ٣٩١، وفرائد اللآل: ٢/٥٨.

[٢٩٦٥] نثر الدر: ٦/١٤٠، والمستقصى: ١/٢٧٣، وفرائد الخرائد: ٣٩١، ونهاية الأرب: ١/٢١٣، وفرائد اللآل: ٢/٥٨.

(٤) البيت في ديوان أبي طالب (تحقيق آل ياسين): ٢١٢، والمستقصى. وفي سيرة ابن هشام: ١/٣٥٣، والمعاني الكبير: ٢/٨٨٨.

[٢٩٦٦] **في عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها**[١]

يقال: شَكِرَتِ الشجرةُ تَشْكَرُ شَكَرًا؛ أي: خرج منها الشَّكِير؛ وهو ما ينبت حول الشجرة من أصولها.

* يضرب في تشبيه الولد بأبيه.

[٢٩٦٧] **في كُلِّ شَجَرٍ نارٌ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ**

يقال: مَجَدتِ الإبلُ تَمْجُدُ مُجُودًا: إذا نالتْ من الخَلَى[٢] قريبًا من الشِّبع. واستمجدَ المَرْخ والعَفار؛ أي: استَكْثَرا وأخذا من النار ما هو حسبُهما؛ شبهًا بمن يُكثِر العطاء طلبًا للمجد؛ لأنهما يُسرِعان الوَرْي.

* يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض[٣].

[٢٩٦٦] أمثال أبي عبيد: ١٤٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٨٩، ٣٢٨، ٣٣٢، ونثر الدر: ٦/١٤٨، وفصل المقال: ٢٢٠، والمستقصى: ٢/٣٨٢، وفرائد الخرائد: ٣٩١، ونكتة الأمثال: ٨٣، واللسان والتاج: (شكر، عضد)، وفرائد اللآل: ٢/٥٨. ويروى: «ومن عضة..»، فيذكرونه في باب الواو. وتقدم في: «بعين ما أرينّك»، ورقمه: (٥٠٠)، وفي المثل: «بألم ما تُخْتَنَنَّ»، ورقمه: (٥٤٩). وسيذكره في المثل: «لا يعدم الحوار من أمه..»، ورقمه: (٣٨٠١). ويقال: «ومن عضة».

(١) العِضَة: شجرة شائكة.

[٢٩٦٧] أمثال أبي عبيد: ١٣٦، والكامل للمبرد: ١/١٧٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨٠، والصحاح: ١/٤٣١، ٢/٥٣٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٩٢، ونثر الدر: ٦/١٤٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٣، وثمار القلوب: ٥٧٤، وفصل المقال: ٢٠٢، والمستقصى: ٢/١٨٣، ونكتة الأمثال: ٧٧، واللسان: (مرخ، عفر، مجد)، والمخصص: ١٢/١٦، وفرائد الخرائد: ٣٩٢، وفرائد اللآل: ٢/٥٨. ويروى: «كل شجرة»، و«استنجد».

(٢) الخلى: نوع من العلف.

(٣) في الجمهرة: «وقال العمري: يضرب مثلًا لمن ينكر الأشياء، فإذا رأى ما يعرف أقرّ به»، وفي

قال أبو زياد: ليس في الشجر كله أورى زنادًا[1] من المَرْخ. قال: وربما كان المَرْخ مجتمعًا مُلتفًّا، وهبّت الريح فحكّ بعضُه بعضًا، فأورى فاحترق الوادي كلُّه، ولم نرَ ذلك في سائر الشجر. قال الأعشى[2]:

زِنادُكَ خيرُ زِنادِ الملو ... كِ خالَطَ فيهنّ مَرْخٌ عَفارا
ولو بِتَّ تَقدَحُ في ظُلْمةٍ ... حَصاةً بِنَبْعٍ لأوريْتَ نارا[3]

والزَّنْد الأعلى يكون من العَفار، والأَسْفل من المرخ؛ كما قال الكُميت:

إذا المَرْخُ لم يُورِ تحتَ العَفارِ ... وضُنَّ بقَدْرٍ فلم تُعْقَبِ[4]

[٢٩٦٨] في نَظْمِ سَيْفِكَ ما تَرىٰ يا لُقَيْمُ

حديثه أن لقمان بن عاد كان إذا اشتد الشتاء وكَلِب[5] كان أشدَّ ما يكون، وله راحلة لا ترغو ولا يُسمع لها صوت، فيشدُّها برَحْله ثم يقول للناس حين يكاد البردُ يقتلهم: ألا مَنْ كان غازيًا فليَغْزُ. فلا يَلْحقُ به أحد. فلما شَبَّ لُقَيم، ابنُ أختِه، اتّخذ

المستقصى: «يضرب في تفضيل القوم على بعض إذا كانوا كلهم ذوي خير، ولبعضهم مزية وتقدُّم ليس للآخرين».

(١) في (أ): «نارا».

(٢) ديوان الأعشى: ١٨١.

(٣) النَّبْع: شجرُ القِسيِّ والسهام، ولا نارَ فيه.

(٤) ليس في المطبوع من ديوان الكميت.

[٢٩٦٨] أمثال الضبي: ١٥٥، وفصل المقال: ٢٢٦، وفرائد اللآل: ٢/٥٩.

(٥) كلِبَ: اشتد وقسا.

راحلةً مثل راحلته، فلما نادى لقمان: مَنْ[1] كان غازيًا فليَغْزُ. قال له لُقيم: أنا معك إذا شئت. ثم إنهما سارا، فأغارا، فأصابا إبلًا، ثم انصرفا نحو أهلهما، فنزلا، فنَحرا ناقة، فقال لقمان [للُقيم: أتُعشِّي أم أُعَشّي لك؟ قال لُقيم: أيَّ ذلك شئت. قال لقمان][2]: اذهب فعَشّها حتى ترى النجم قِمّ رأْسٍ[3]، وحتى ترى الجوزاء كأنها قِطار[4]، وحتى ترى الشِّعْرى كأنها نار، فإلَّا تكنْ عَشّيتَ فقد آنَيْت[5]. قال له لقيم: نعم، واطْبُخْ أنت لحمَ جَزورِكَ حتى تَرى الكَراديس[6] كأنها رؤوسُ رجالٍ صُلْع، وحتى ترى الضلوع كأنها نِساءٌ حَواسر، وحتى ترى الوَذْرَ[7] كأنه قَطًا نوافِر، وحتى ترى اللحم كأنه غَطَفانُ يقول: غُطْ غُطْ[8]، فإلَّا تكنْ أنضجتَ فقد أَنهَيت.

ثم انطلق في إبله يعشّيها، ومكث لقمان يطبخ لحمَه، فلما أظلم لقمان، وهو بمكان يُقال له: شَرْج، قطع سَمُر شَرْجٍ فأوقد به النار حتى أنضج لحمَه، ثم حفَر دونه فملأه نارًا، ثم واراها، فلما أقبل لُقيم عَرف المكانَ وأنكَرَ ذهابَ السَّمُر، فقال: «أَشْبهَ شَرْجٌ

---

(١) في المطبوع و(أ): «ألا من».

(٢) سقطت العبارة من الأصل بنقلة عين، وهي في جميع الأصول.

(٣) صار النجمُ قِمَّ الرأسِ وقِمَّةَ الرأسِ: أي في وسط السماء؛ فلو سقط لسقط على رأس القائم.

(٤) القِطار من الإبل: عددٌ منها بعضه خلْفَ بعضٍ على نسقٍ واحد.

(٥) آنيْتَ: أخَّرْتَ.

(٦) في حاشية الأصل: «كل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس؛ نحو المنكبين، والوركين، والركبتين».

(٧) في حاشية الأصل: «جمع وذرة؛ وهي القطعة من اللحم».

(٨) غُطْ غُطْ: أمرٌ بأن يكون مع الغاط؛ وهي الجماعة (أراد شدَّة غَلْيه).

شَرْجًا لو أنّ أُسَيْمِرًا»؛ فأرسلها مثلًا. وقد ذكرتُه في حرف الشين[1]. ووقعتْ ناقةٌ من إبله في تلك النار، فَنَفَرت، وعَرَف لُقيم أنه إنما صَنَع لقمانُ ذلك ليصيبه، وأنه حَسده، فسكت عنه، ووجد لُقمانَ قد نَظَمَ في سيفه لحمًا من لحْم الجَزور وكَبِدًا وسَنامًا حتى تَوارى سيفُه، وهو يُريد إذا ذهب لُقيم ليأخذه أن ينحرَه بالسيف، ففَطِن لُقيم فقال: **في نظْمِ سيفِكَ ما تَرىٰ يا لُقيم**؛ فأرسلها مثلًا.

فحسد لقمان الصحبة، فقال له لُقيم: القِسْمة. فقال له لقمان: ما تَطيبُ نفسي أن تقسم هذه الإبل إلَّا وأنا مُوْثَق، [فأوثِقْني][2]. فأوثقه لُقيم، فلما قسمها [لقيم] بقي منها عشرٌ[3] أو نحوها، فجَشِعَتْ نفسُ لقمان، فَنَحَطَ نَحْطَةً[4] تقضَّبَتْ منها الأنْساع التي هو بها مُوثَق، ثم قال: **الغادرةُ والمُتَغادرة، والأَفِيْلُ النادرة**؛ فذهب قوله هذا مثلًا[5]. وقال لُقيم: قبّحَ اللهُ النفْسَ الخبيثة.

قوله: الغادرة: من قولهم: غَدِرَتِ الناقةُ؛ [إذا] تخلّفتْ عن الإبل. والأَفِيل: الصغير منها. يريد: اقسِمْ جميعَ ما فيها.

والمثل الأول يُضرب في المماكرة والخَدْع.

---

(١) رقمه: (٢٠٦٨).

(٢) زيادة من (ش) و(م) و(أ). وكذلك عند المفضل.

(٣) في المطبوع: «نقّى منها عشرًا».

(٤) نحط نحطة: زفر وأصدر صوتًا فيه توجُّع. وتقضّبت: تقطّعت. الأنساع: الجلود التي رُبِط بها.

(٥) المثل لم يذكره في غير هذا الموضع، وحقه أن يكون مستقلًا في هذا الباب؛ إذ إن الميداني شرحه على منهجه. وهو في أمثال الضبي في تفسير المثل كما هو الحال عند الميداني.

والثاني في الخِسَّة والاستقصاء في المعاملة.

[٢٩٦٩] فاقَ السَّهْمُ بيني وبَيْنَه

يقال: فاق السهمُ وانْفاقَ: إذا انكَسَر فُوْقُه؛ أي: فسدَ الأمرُ بيني وبينه[(١)].

[٢٩٧٠] الفِرَارُ بقِرابٍ أَكْيَسُ

كان المفضَّل يقول: إن المثل لجابر بن عمرو المازني، وذلك أنه كان يسير يومًا في طريق، إذ رأى أثرَ رجُلين، وكان عائفًا قائِفًا، فقال: أرى أثرَ رجُلين شديدًا كَلَبُهما[(٢)]، عَزِيزًا سَلَبُهما، والفِرار بقِراب أَكْيَس. ثم مضى.

قلت: أراد: ذو الفِرار؛ أي: الذي يَفِرّ ومعه قِرابُ سَيفه إذا فاته السيفُ، أَكْيَس ممن يُفِيْت القِرابَ أيضًا. قال الشاعر[(٣)]:

أقاتِـلُ حتـى لا أَرى لي مُقـاتِلًا ... وأَنْجـو إذا لم يَـنْجُ إِلَّا المُكَـيَّسُ[(٤)]

[٢٩٦٩] نثر الدر: ١٥٤/٦، والمستقصى: ١٧٩/٢، وفرائد اللآل: ٦٠/٢.

وفي شرح نقائض جرير والفرزدق (٢٢٢/١): وقال عبد الله بن عنمة الضبي:

عميرة فاق السـهمُ بينـي وبينـه ... فلا يطمعنّ الخمرَ إن هو أصعدا

(١) في المستقصى: «يضرب في فساد ما بين الأخوين؛ لأن السهم لا يصلح إلا بالفوق».

[٢٩٧٠] أمثال الضبي: ٦٦، وأمثال أبي عبيد: ٢١٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤٣، وتهذيب اللغة: ١١٢/٩، والصحاح: ٢٠٠/١، وجمهرة الأمثال: ٩٣/٢، ونثر الدر: ١٦٦/٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٣، والمستقصى: ٣٣٨/١، ونكتة الأمثال: ١٣٤، والتذكرة الحمدونية: ٣٩/٧، واللسان والتاج: (قرب)، وفرائد اللآل: ٦٠/٢.

(٢) الكَلَبُ: الشرُّ والأذى.

(٣) هو زيد الخيل، والبيت في ديوانه (تحقيق البزرة): ١٣٢.

(٤) المُكَيَّس: المعروف بالكَيْس؛ وهو الرِّفق في الأمور.

[٢٩٧١] **في ذَنَبِ الكَلْبِ تَطْلُبُ الإِهَالَةَ**

* يضرب لمن يطلب المعروفَ عند اللئيم.

قال:

إني وأَتْيِــي ابْــنَ عَــلّاقٍ لِيقرِيَنــي ... كعابطِ الكَلْبِ يَرجو الطِّرْقَ في الذَّنَبِ[١]

[٢٩٧٢] **افْعَلْ ذلكَ آثِرًا ما**

قالوا: معناه: افعلْه أوّلَ كلِّ شيء؛ أي: افعلْه **مُؤْثِرًا** له.

وقال الأصمعي: معناه: افعلْ ذلك عازمًا عليه. و(ما) تأكيد.

ويقال أيضًا: **افعلْه آثِرَ ذي أَثِير**؛ أي: أولَ كل شيء. قال عُروة بن الوَرْد[٢]:

وقالوا: ما تَشاءُ؟ فقلت: ألهو ... إلى الإصباحِ آثِـرَ ذي أَثِـيرِ

أراد: فقلت: أنْ ألهوَ إلى الصبح آثِرَ كلِّ شيء **يُؤْثَرُ** فعلُه.

في الجمهرة: «معنى المثل أن فرارنا ونحن بقُرب من السلامة أكيس من أن نتورط في المكروه بثباتنا»، وفي المستقصى: «يضرب في تعجيل الفرار عمن لا يد لك به».

[٢٩٧١] المستقصى: ١٨٣/٢، وفرائد الخرائد: ٣٩٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٠/٧، وفرائد اللآل: ٦٠/٢.

(١) في المطبوع، و(أ): «وإن ابن علاق». وفي الجمهرة: ١٤٩/٢ «ابن غلاف»؛ وفيه وفي المستقصى: «كغابط». والبيت في الجمهرة، واللسان والتاج (أتي) بلا نسبة. والطِّرْق: الشحم. وغبطه: حبسه. وعبطه، بالمهملة: ذبحه.

[٢٩٧٢] الفاخر: ٢٨، وتهذيب اللغة: ٨٨/١٥، والصحاح: ٥٧٥/٢، وجمهرة الأمثال: ١٦٣/١، وفرائد اللآل: ٦٠/٢، واللسان والتاج: (أثر)، ويروى: «آثرًا..» بلا «افعل ذلك».

(٢) ديوان عروة بن الورد: ٥٧.

[٢٩٧٣] فَرَقًا أَنْفَعُ مِنْ حُبٍّ

أول من قال ذلك الحجّاج للغَضْبان بن القَبَعْثَرى الشيباني، وكان لما خَلَعَ عبدُ الله بنُ الجارود وأهلُ البصرة الحَجّاجَ وانتَهَبوه، قال: يا أهلَ العراق، تَعَشَّوُا الجَدْيَ قبل أن يَتَغدّاكم. فلما قَتَل الحجاجُ ابنَ الجارود[1]، أخذ الغَضْبانَ وجماعةً من نظرائه فحَبَسهم، وكتب إلى عبد الملك بن مروان بقتْل ابن الجارود وخَبَرِهم، فأرسل عبدُ الملك عبدَ الرَّحْمٰن بن مسعود الفَزاري، وأمره بأن يؤمِّن كلَّ خائف، وأن يُخرِج المُحَبّسِين[2].

فأرسل الحجّاج إلى الغَضبان، فلما دخل عليه قال له الحجاج: إنك لَسمين. قال الغضبان: مَنْ يَكُنْ ضيفَ الأميرِ يَسْمَنْ. فقال: أأنتَ قلتَ لأهل العراق: تَعشَّوُا الجَدْيَ قبل أنْ يَتغدّاكم؟ قال: ما نَفعَتْ قائلَها، ولا ضَرّتْ مَن قِيلت فيه. فقال الحجّاج: «**أَوَ فَرَقًا خَيْرٌ من حُبّ**»؛ فأرسلها مثلًا[3].

* يضرب في موضع قولهم: «**رَهَبوتٌ خيرٌ من رَحَموت**»[4]؛ أي: لأن يُفْرَقَ منك فَرَقًا خيرٌ من أن تُحَبّ.

[٢٩٧٣] الفاخر: ٢٩٦؛ وفيه: «مزق»، وفرائد الخرائد: ٣٩٢، وفصل المقال: ٥٣؛ وفيه: «خيرًا من حُبين»، وفرائد اللآل: ٦٠/٢. وتقدم في المثل: «خشية خير من..»، ورقمه: (١٣٩٢).

(١) من قوله: «أخذ الغضبان... بقتل ابن الجارود» سقط من (ش) بنقلة عين.

(٢) في المطبوع: «المحبوسين». وفي الفاخر: «المسجنين».

(٣) لم يذكر المثل في غير هذا الموضع. وهو في جمهرة الأمثال: ٤٨٧/١، والمستقصى: ٩٧/٢، وعده أبو عبيد في أمثاله: ٣٠٩، من أمثال العامة. وانظر: الكامل في التاريخ: ٤٢٨/٣، وعيون الأخبار: ١٥٠/١ و٢٤٨/٣.

(٤) تقدم في حرف الراء، ورقمه: (١٥٩٥).

[٢٩٧٤] الفَرَعُ أَوّلُ النّتَاجِ

قالوا: أول كلِّ نِتاج فَرَعُه، وهو رِبْعٌ ورِبْعِي.

* يضرب لابتداء الأمور.

[٢٩٧٥] في سَبيلِ اللهِ سَرْجِي وبَغْلِي

أول من قال ذلك المِقدام بن عاطف العِجْلي، وكان قد وَفَد على كسرى فأكرمه، فلما أرادَ الانصرافَ حملَه على بغْلٍ مُسْرَجٍ من مراكبه، فلما وصل إلى قومه قالوا: ما هذا الذي أتيتنا به؟ فأنشأ يقول:

أَتيتُكمُ بِبغْلٍ ذي مَرَاحٍ ... أَقَبَّ حَمُولةِ المِلِكِ الهُمامِ[1]

يجولُ إذا حَملتُ عليه سَرْجًا ... كما جالَ المُقَدَّحُ ذو اللِّجامِ[2]

وما يَزدادُ إِلَّا فَضْلَ جَرْيٍ ... إذا ما مَسَّه عَرَقُ الحِزامِ

وليسَتْ أُمُّهُ منه وما إنْ ... أبوه منَ المُسَوَّمةِ الكِرامِ

له أُمٌّ مُقَدَّحةٌ صَفُون ... وكانَ أبوه ذا دَبَرٍ دوام[3]

وكان يروضُه رياضة الخيل، فرَمَحه رَمْحةً كسر بها شَراسِيفه[4]، فمرض من ذلك

[٢٩٧٤] فرائد اللآل: ٢/٦٠. وانظر المثل: «أول الصيد فرع»، ورقمه: (٨٥).

[٢٩٧٥] التمثيل والمحاضرة: ٣٤٢، وفرائد اللآل: ٢/٦١.

(١) أقَبّ: ضامر البطن.

(٢) المقدّح: من صفات الخيل؛ كالمضمّر. وفي المطبوع: «المفدّح»، بالفاء، وهو خطأ مطبعي.

(٣) في المطبوع: «مفدّحة»، خطأ. الصَّفون: القائمة على ثلاث قوائم وطرَفِ الرابعةِ. الدَّبَر: الجرح في ظهر الدابّة.

(٤) رمحه: رفسه. والشُّرسُوف: الطرف المشرف على البطن من الضلع.

بُرهة، وأَمَر بالبغل فَحَمل عليه الكُورَ[1] وأمتعةَ الحيِّ ولم يُعلَف، فنَفَقَ البغل. وبرِئَ المِقدام من مرضه، فركِبَ إلى الصيد، وحَمَل السرجَ على ناقة له عَلُوق[2]، فلما ركبها ومَسّها وَقْعَ الرِّكابينِ، هَوَت به قِيْسَ[3] رُمحَين، وطارت به في الأرض، فلم يقدر عليها، وتقطّع السرج، فقال المقدام:

نَفَــقَ البغــلُ وأَوْدَى سَرجُنــا ... في ســبيلِ الله سرجِــي وبغــلِي

روى[4] الليث هذا البيت في كتابه على هذا الوجه:

نَفَــقَ البغــلُ وأَوْدَى سَرْجُــه ... في ســبيلِ اللهِ سَرْجِــي وبَغَــلْ

وهذا أَصْوَبُ.

* يضرب في التَّسَلِّي عمّا يَهلك ويُودِي به الزمان.

[٢٩٧٦] فِيْحِي فَيَاح

هذا مثال (قَطَامِ)، مبنيٌّ على الكسر، وهو اسمٌ للغارة؛ أي: اتَّسِعي[5]، يقال: فاحت

---

(١) الكُور: الرَّحْل بأداته.

(٢) العَلُوق: الناقة التي تأبى أن ترأَمَ ولدَها.

(٣) في المطبوع: «قِيْد» وكلاهما يجوز؛ أي: قَدْرَ.

(٤) من قوله: «روى..» إلى: «أصوب». ليس في (أ)، ولا في المطبوع، وهو في حاشية (ش) أيضًا.

[٢٩٧٦] غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٦٩/١، وتهذيب اللغة: ١٦٩/٥، والصحاح: ٣٩٣/١، والمستقصى: ١٨٤/٢، واللسان والتاج: (فيح، غور)، والمخصص: ١٠٠/١٢، وفرائد اللآل: ٦١/٢.

(٥) في المستقصى: «هي من فاحت الطحنة بالدم: إذا انفجرت، والنداء للحرب، أي: سيلي بالدماء أيتها الحرب السيالة».

الغارة تفيح؛ أي: اتَّسَعتْ، ودار فَيحاء؛ أي: واسعة. وأنّث الفعلَ على أنّ الخِطاب للغارة[1].

[٢٩٧٧] فَتًى ولا كَمَالِكٍ

قاله مُتَمّم بن نُويرة في أخيه مالك بن نُويرة لما قُتل في الرِّدّة، وقد رثاه مُتمّم بقصائد. وتقديره: هذا فتًى، أو هو فتًى[2].

[٢٩٧٨] فَضْلُ القَوْلِ على الفِعْلِ دَناءَةٌ

أي: مَن وصَفَ نفسه فوق ما فيه فهو دنيء، «**وفضلُ الفعلِ على القولِ مَكْرُمة**»[3]؛ أي: كَرَم، وهو أن يفعل ولا يقول[4].

---

(١) في حاشية (ش): «فيحي فياح: يضرب في فظاعة الأمر. قال عبد الله بن ثور:

فصاح رقيبهم لما رأونا ... وكنا لا نهدّ من الصياحِ

دفعنا الخيل شائلةً عليهم ... وقلنا بالضحى: فيحي فياحِ»

في المستقصى: «يضرب في فظاعة الأمر».

[٢٩٧٧] أمثال أبي عبيد: ١٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، والكامل للمبرد: ١٢/١، وجمهرة الأمثال: ٩١/٢، وفصل المقال: ٢٠٢، والمستقصى: ١٨٠/٢، والوسيط: ١٣١، ونكتة الأمثال: ٧٧، وتمثال الأمثال: ٤٨٧، وزهر الأكم: ٥٧/٣، وفرائد اللآل: ٦١/٢.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجلين ذوي الفضل، إلا أن أحدهما أفضل».

[٢٩٧٨] أمثال أبي عبيد: ٦٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨٠، والعقد الفريد: ٢٢/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦، والمستقصى: ١٨٠/٢، والوسيط: ١٣٢، ونكتة الأمثال: ٢٤، وفرائد الخرائد: ٣٩٢. ولم ينظمه في فرائد الخرائد.

(٣) هذا من تتمة المثل كما في مصادره. ويروى: «مروءة». وهو من قول أكثم بن صيفي.

(٤) في أمثال أبي عبيد: «قد يضرب هذا للرجل يكون ادعاؤه أكثر من صنيعه».

[٢٩٧٩] فَشَاشِ فِشِّيه، مِنِ اسْتِه إلىٰ فِيه

الفَشُّ: إخراج الرِّيح من الوَطْب[١]. وفَشاشِ: مبني على الكسر؛ ومعناه: افعلي به ما شِئتِ؛ فما به انتصار[٢].

[٢٩٨٠] افْتَدِ مَخْنُوقُ

أي: يا مخنوق.

* يضرب لكل مَشفوقٍ عليه مُضطرّ[٣].

ويُروى: «**افتدَى مَخنوقٌ**».

[٢٩٨١] فِي حُسْنِ مَسٍّ أَبصَرَ أنّ أَمْرَهُ مَكْسٌ

يقال: مَكَسَني؛ أي: ظلمني.

* يضرب للرجل إذا فَطن أنّ قومه أرادوا ظُلْمه، فتركَهم وخرَج من بينهم.

[٢٩٨٢] أَفْرَعَ فيما ساءَني وصَعِدَ

أَفْرَعَ: هَبَط. وصَعِد: ارتفع. أي لم يألُ جهدًا في الأذى.

[٢٩٧٩] المستقصى: ١٨٠/٢، واللسان والتاج: (فشش)، ولم ينظمه في فرائد الخرائد.

(١) الوَطْب: سِقاءُ اللَّبن.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن يغضب ولا يقدر على شيء».

[٢٩٨٠] المستقصى: ٢٦٥/١، والتاج: (خنق)، وفرائد اللآل: ٦١/٢.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الحث على تخليص الرجل نفسَه من الأذى والشدة».

[٢٩٨١] فرائد اللآل: ٦١/٢. وفي المطبوع: «حس» بالسين فقط. ويؤيد ما أثبت ما في اللسان والتاج (مس): يقال: هو حسن المس في ماله..

[٢٩٨٢] أمثال أبي فيد: ٥٧، وفرائد اللآل: ٦١/٢.

[٢٩٨٣] **في عِيْصِه ما يَنبُتُ العُودُ**

العِيْص: الشجَر الكثيرُ الملتفّ. و«ما»، صلة؛ أي: إن كان العيص كريمًا كان عوده كريمًا، وإن كان لئيمًا كان لئيمًا، يعني أن الفرع في وزن الأصل.

[٢٩٨٤] **في الأرضِ للحُرِّ الكَريمِ مَنَادِحُ**

أي: مُتّسعٌ ومُرتَزَق. والمنادح: جمع مَنْدوحة؛ وهي السَّعَة. ويجوز أن يكون جمع مَنْدَح ومُنْتَدَح، وجمع نُدْح أيضًا؛ كالمَقَابِح في جمع قُبْح، ومعنى كُلّها: الرَّحْبُ والسَّعة.

[٢٩٨٥] **أَفَاقَ فَذَرَقَ**

* يضرب لمن كان في كَرْب[١] ففُرِّجَ عنه.

[٢٩٨٦] **في المالِ أَشْراكٌ وإنْ شَحَّ رَبُّه**

أشراك: جمع شريك؛ كما يقال: شريف وأشراف، يعنون الحوادث[٢] والوارث.

[٢٩٨٧] **في النُّصْحِ لَسْعُ العَقارِبِ**

أوّل من قال ذلك عُبيد بن ضَرِيّة التَّمَري، وذلك أنه سمع رجلًا يَقع في السلطان،

[٢٩٨٣] نثر الدر: ١٤٨/٦، وفرائد اللآل: ٦١/٢.

[٢٩٨٤] فرائد الخرائد: ٣٩٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣٤/٧، وفرائد اللآل: ٦١/٢. وتقدم في المثل: «إن جانب أعياك..»، ورقمه: (١٢٤).

[٢٩٨٥] فرائد اللآل: ٦٢/٢.

(١) في المطبوع و(أ): «في غَمّ وكرب».

[٢٩٨٦] فرائد الخرائد: ٣٩٣، وفرائد اللآل: ٦٢/٢.

(٢) في المطبوع و(أ): «الحادث».

[٢٩٨٧] زهر الآداب (دار الجيل): ٩١٤/٤، وفرائد اللآل: ٦٢/٢.

فقال: ويحكَ! إنك غُفْل لم تَسِمْكَ التجارِبُ، **وفي النُّصْح لَسْعُ العقارب**، وكأنني بالضاحك إليكِ باكيًا عليك؛ فذهب قوله مثلًا.

[٢٩٨٨] الإفْراطُ في الأُنْسِ مَكْسَبةٌ لِقُرَناءِ السّوْءِ

قاله أكْثم بن صَيفي.

* يضرب لمن يُفرط في مخالطة الناس.

[٢٩٨٩] في الطَّمَعِ المَذَلّةُ لِلرِّقابِ

هذا مثْل قولهم: «**أذلَّ رقابَ الناسِ غُلُّ المَطامعِ**»[1].

[٢٩٩٠] أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِها المُنْقاضُ

القَيْض: قِشْر البيض الأعلى. والمُنْقاض: المُنشَقُّ طولًا. وأفرخَ: خرج الفرْخُ من البيض؛ أي: ظهر أمرُه ظهورَ الفِراخ من البيض.

قال أبو الهيثم: هذا المثل ضُرب بعد موت زياد؛ يعني زياد بن أبي سفيان[2].

[٢٩٨٨] أمثال أبي عبيد: ٢٩٥، والمستقصى: ٢٩٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٩٣، وفرائد اللآل: ٦٢/٢ ويروى: «يكسب قرناء..».

[٢٩٨٩] فرائد اللآل: ٦٢/٢. وانظر المثل: «تقطع أعناق الرجال المطامع»، ورقمه: (٧٤١).

(١) لم يذكره في موضعه. وهو في أساس البلاغة: (طمع)، برواية أخرى. ولأبي العتاهية:

تَعالى اللهُ يا سَلْمَ بنَ عَمرٍو ... أَذَلَّ الحِرصُ أَعناقَ الرِّجالِ

[٢٩٩٠] العين: ٦٣/٧، وتهذيب اللغة: ١٧٣/٩، ونثر الدر: ١٢٩/٦، والمستقصى: ٢٦٨/١، وفرائد اللآل: ٦٢/٢. وهو بيت لرؤبة في ديوانه: ٨٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في انكشاف الأمر وزوال غطائه».

[٢٩٩١] أفسدَ الناسَ الأَحْمرانِ: اللَّحمُ والخَمْرُ

وقيلَ: «الأحامرة»؛ فيكون فيها: الخَلُوق[١] والزَّعفران.

[٢٩٩٢] في اللهِ تَعالىٰ عِوَضٌ مِنْ كلِّ فائتٍ

قاله عمر بن عبد العزيز، رحمه الله تعالى[٢].

[٢٩٩٣] في التّجارِبِ عِلْمٌ مُسْتأنَفٌ

أي: جديد.

[٢٩٩٤] في العَواقبِ شافٍ أو مُرِيْحٌ

يعني: في النظر في عواقب الأمور.

[٢٩٩٥] فَعَلْتُ ذاكَ عَمْدَ عَيْنٍ

إذا تَعمّدْتَه بجِدٍّ ويَقين.

ويقال: فعلْتُه عمدًا على عَيْن. قال خُفَاف بن نُدْبَة السُّلَمي:

[٢٩٩١] فرائد الخرائد: ٣٩٣، وفرائد اللآل: ٦٢/٢. وفي الصحاح واللسان والتاج: «أهلك الرجال..».

(١) الخَلوق: ضربٌ من الطِّيب.

[٢٩٩٢] فرائد الخرائد: ٣٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ٨، والبيان والتبيين: ٢٨٥/٣، وفرائد اللآل: ٦٢/٢.
وفي (ش) «عن كل».

(٢) في البيان والتبيين أنه مما قاله علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

[٢٩٩٣] أمثال ابن رفاعة: ٨٠، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٢٤، وفرائد الخرائد: ٣٩٣، وفرائد اللآل: ٦٢/٢.

[٢٩٩٤] أمثال ابن رفاعة: ٨٠، والأوائل للعسكري: ٣٨٩، ونثر الدر: ١٠٢/٣، وفرائد اللآل: ٦٣/٢.
وينسب لعبد الله بن المعتز.

[٢٩٩٥] الفاخر: ١١٦، والصحاح: ٢١٧٠/٦، واللسان والتاج: (عمد، عين)، وفرائد اللآل: ٦٣/٢.

فــإِنْ تَــكُ خَيْلٌ قد أُصِيبَ صَمِيمُها فعَمــْدًا عــلى عَــيْنٍ تيَمّمْتُ مــالكَا[1]

و«عمدًا» مصدرٌ أُقيم مَقام الحال.

[٢٩٩٦] في اسْتِ المَغْبونِ عُودٌ

* يضرب فيمن غُبِن.

يعنون أنه مثلُ مَن أُبِن.

[٢٩٩٧] فُقْ بلَحْمِ حِرْباءَ لا بِلَحْمِ تَرْباءَ

الحِرباء: جنس من العَظاءة[2] معروف. والتَّرْباء: التراب. وفُقْ: مِن فاق بنفسه يَفوق فُؤُوقًا: إذا أشرفَتْ نفسه على الخروج. ويقال: فُقْ؛ مِن فُوَاق حَلْب الناقة، يقال: تَفوَّقَ الفصيل وفاقَ: إذا شرب ما في ضَرع أمِّه.

وأصل هذا أن رجلًا نظر إلى آخر ينظر إلى إبله، وهي تَفُوق، فخاف أن يَعِين[3] إبله فتَسْقُط فتُنْحَر، فقال: فُقْ بلحمِ حِرباء؛ أي: اجتلبْ لحم الحرباء لا لحومَ الإبل. وأراد «بلحم ترباء»: لحمًا يسقط على التراب، ويقال: التَّرباء: الأرض نفسها.

---

(١) البيت في خزانة الأدب للبغدادي: ٥/٤٣٩.

[٢٩٩٦] عيون الأخبار: ١/٣٦٢، و٣/٣٠٥، وفرائد اللآل: ٢/٦٣. وتقدم في المثل: «أخسر من مغبون»، ورقمه: (١٤٢٠).

[٢٩٩٧] أساس البلاغة والتاج: (ترب)، وفرائد اللآل: ٢/٦٣.

(٢) في المطبوع: «من القطا» وفيه تصحيف وتحريف. والعَظاءة: دُويبَّة من الزواحف ذوات الأربع، ومن أنواعها: الضِّباب، وسَوامُّ أبرص.

(٣) يعين: يصيب بالعين.

[٢٩٩٨] **انْفَلَقَتْ بَيْضةُ بني فُلانٍ عَنْ هذا الرَّأْيِ**

* يضرب لقوم اجتمعوا على رأي واحد.

[٢٩٩٩] **فارَقَه فِراقًا كصَدْعِ الزُّجَاجةِ**

أي: فراقًا لا اجتماع بعده؛ لأن صَدْعَ الزجاجة لا يَلتئِم. قال ذو الرُّمَّة[١]:

أبى ذاك أو يَنـدى الصَّـفا مـن مُتونِـه ... ويُجْبَرَ مِـنْ رَفْـضِ الزُّجـاجِ صُـدُوعُ[٢]

[٣٠٠٠] **في العافِية خَلَفٌ منَ الرّاقِيةِ**

أي: مَن عُوفي لم يَحتَجْ إلى راقٍ وطبيب.

والهاء في «الراقية» دخلت للمبالغة. ويجوز أن تكون «الراقية» مصدرًا؛ كالباقية والواقية.

[٣٠٠١] **فَعَلْنا كذا والدّهْرُ إذْ ذاك مُسْجِلُ**

أي: لا يخاف أحدٌ أحدًا.

يقال: أَسْجَلَه؛ أي: أرسلَه على وجهه.

[٣٠٠٢] **فُرَارةٌ تَسَفَّهتْ قَرارَةً**

[٢٩٩٨] فرائد اللآل: ٦٣/٢.

[٢٩٩٩] فرائد الخرائد: ٣٩٣، وفرائد اللآل: ٦٣/٢.

(١) ديوان ذي الرمة: ١٠٨٦/٢.

(٢) رَفَضُ الشَّيءِ: ما تحطَّم منه وتفرَّق (وسكَّنه ضرورةً).

[٣٠٠٠] فرائد الخرائد: ٣٩٤، وفرائد اللآل: ٦٣/٢.

[٣٠٠١] الفائق في غريب الحديث: ١٥٦/٢، وفرائد اللآل: ٦٣/٢.

[٣٠٠٢] نثر الدر: ١٠٥/٦، وفصل المقال: ٣٢١، وفرائد اللآل: ٦٣/٢. وسيذكره في حرف القاف بلفظ: «قرارة..»، ورقمه: (٣٠٧٠).

هذا مثل قولهم: «نَزْوُ الفُرارِ استَجْهَلَ الفُرَار»[1].

والفُرارة: البَهيمة تَنفِرُ أو تقوم ليلًا، فيتبعها الغنم. والقَرارة (بالقاف): الغنم. ومعنى «تسفَّهتْ»: مالت به. قال ذو الرُّمَّة[2]:

جَرَيْنَ كما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسفَّهتْ ... أَعاليَهـا مَـرُّ الريـاحِ النَّواسِـمِ

* يُضرب للكبير يحمله الصغير على السَّفَه والخِفّة.

[٣٠٠٣] افْعَلْ كذا وخَلاكَ ذَمٌّ

قال ابن السِّكّيت: ولا تَقُل: وخَلاكَ ذَنْبٌ. وقال الفرّاء: كلاهما من كلام العرب.

وهو من قول قَصِير اللَّخْمي، قاله لعَمرو بن عَدِي، وقد ذكرتُه في قصة الزبَّاء في باب الخاء[3].

وقوله: وخَلاكَ: الواو للحال. وخلا: معناه: عدا؛ أي: افعلْ كذا وقد جاوزكَ الذمُّ فلا تستحقُّه. قال ابن رواحة[4]:

فشأْنَـكِ فـانْعَمِي وخَـلاكِ ذمٌّ ... ولا أَرْجِـعْ إلى أَهـلي ورائـي

---

(١) سيأتي في حرف النون، ورقمه: (٤٥١٩).

(٢) ديوان ذي الرمة: ٢/٧٥٤؛ وفيه: «رويدًا كما اهتزت».

[٣٠٠٣] أمثال الضبي: ١٤٦، وأمثال أبي عبيد: ٢٢٩، وإصلاح المنطق: ٢٨٨، والفاخر: ٢٤٨، وتهذيب اللغة: ٧/٢٣٢، ١٤/٢٩٩، والصحاح: ٦/٢٣٣١، وجمهرة الأمثال: ١/٢٣٥، ونثر الدر: ٦/١٧٥، وفصل المقال: ٣٣١، والمستقصى: ١/٢٢٤، و٢/٨٠، ونكتة الأمثال: ٤٤، وفرائد الخرائد: ٣٩٤، وفرائد اللآل: ٢/٦٤. وفي لفظه اختلاف يسير، ويقال: «دعني».

(٣) في تفسير المثل: «خطبٌ يسيرٌ في خطبٍ كبير»، ورقمه: (١٣٠٩).

(٤) في المطبوع: «أهلي ومالي»، وهو خطأ. والبيت في ديوانه: ١٥١، يخاطب ناقته قبل استشاده في مؤتة.

* يُضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوانَ.

ويُنشَد لعُرْوة بن الورد[1]:

ومَــنْ يَــكُ مــثلي ذا عيــالٍ ومُقْــتِرًا ... مِـنَ المـالِ يَطْرَحْ نفسَه كـلَّ مَطْرحِ

لِيَبْلُــغَ عُــذرًا أو يُصــيبَ رَغِيْبــةً ... ومُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَهـا مثـلُ مُنْجِـحِ[2]

وقال بعض الحكماء: إني لأسعى في الحاجة وإني منها لآيس؛ وذلك للإعذار، ولئلا أرجع على نفسي بلوم.

[٣٠٠٤] أَفْرَخَ رَوْعُك

يقال: أَفْرخَتِ البيضةُ: إذا انفلقَتْ عن الفرْخ فخرج منها.

* يضرب لمن يُدعى له أن يَسْكُن رَوْعُه.

قال أبو الهيثم: كلُّهم قالوا: رَوْعُك، بفتح الراء، والصواب ضمُّ الراء؛ لأن الرَّوْع المصدر، والرُّوع: القلب وموضع الرَّوْع، وأنشد بيت ذي الرُّمَّة بالضم[3]:

---

(١) ديوان عروة بن الورد: ٤٠؛ وفيه: «ليبلغ مالًا أو يصيب».

(٢) الرِّغيبة: المرغوب فيه، والعطاء الكثير. المُنْجِح: الذي يظفرُ بما يَطْلُبُ.

[٣٠٠٤] أمثال أبي عبيد: ٣٢٤؛ وفيه: «ليذهب روعك وفزعك، فإن الأمر ليس على ما تحاذر. وهذا المثل لمعاوية، كتب به إلى زياد»، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، وجمهرة اللغة: ٥٩٠/١، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٦٨، وتهذيب اللغة: ١١٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٨٥/١؛ وفيه: «أول من قاله معاوية، وذلك خطأ، وأول من قاله النبي ﷺ»، وهو في مجمع الزوائد للهيثمي: ٣٢١/٣، ونثر الدر: ١٥٦/٦، وفصل المقال: ٦٢ و٦٣ و١٣٥ و٤٥١، والمستقصى: ٢٦٧/١، ونكتة الأمثال: ١٣٤، والتذكرة الحمدونية: ٩٧/٧، واللسان: (فرخ، روع)، وفرائد اللآل: ٦٤/٢. وسيذكره في حرف القاف: «قد أفرخ..»، ورقمه: (٣٠٧٧). وفي تفسير المثل: «النبع يقرع..»، ورقمه: (٤٥٣٠)، والمثل: «النوم فرخ..»، ورقمه: (٤٥٥٨).

(٣) في (ش): «وأنشد لذي الرمة».

وَلّى يَهُــذُّ انْهزامًـــا وَسْـــطَه زَعِـــلًا جذلانَ قد أفرَخَتْ عن رُوعِه الكُرَبُ[1]

[٣٠٠٥] أَفْرَعَ بالظَّبي وفي المِعْزىٰ دَثَر

يقال: أَفْرَعَ: إذا ذبح الفَرَعَ؛ وهو أولُ ولد تُنتجُه الناقة، كانوا يذبحونَه لآلهتهم؛ يتبرّكون بذلك.

وفي الحديث: «لا فَرَعَ ولا عَتِيرة»[2]. والعَتِيرة: شاةٌ كانوا يَذبحونها لآلهتِهم في رَجَب. ويقال: عَكَرٌ دَثَرٌ (بالتحريك)؛ أي: كثير. ومالٌ دَثْرٌ (بالتسكين)، ومالانِ دَثْرٌ، وأموالٌ دَثْرٌ أيضًا. والباء في «بالظبي» زائدة؛ أي: أفرع الظبيَ؛ يعني: ذبحَه وفي المِعزى كَثْرة؛ يعني أنّ مِعزاه كَثير وهو يذبح الظبيَ.

* يضرب لمن له إخوانٌ كثير، وهو يستعين بغيرهم.

[٣٠٠٦] أَفْرَطَ لِلْهِيْمِ حُبَيْنًا أَقْعَسَ

أفرط؛ أي: قَدَّمَ وعَجَّلَ. والهِيْم: جمع أَهْيم وهَيْماء؛ وهي العِطاش من الإبل. وحُبَينًا: تَصغير (أَحْبَن) مُرخَّمًا، يقال: رجُل أَحْبَن وامرأةٌ حَبْناء: إذا كان بهما السَّقْي؛ وهو الاستسقاء[3]. والأَقْعس: الذي دخل ظهرُه وخرَج صدرُه؛ أي: قدَّم لسقْي الإبل العطاش رجلًا عاجزًا.

* يضرب لمن استعانَ بعاجز.

---

(١) البيت في ديوانه: ١/١١٠ يصف الثور. وفيه: «وسطها». والهذّ: المَرُّ السريع. زَعِلًا: نَشِطًا.

[٣٠٠٥] فرائد اللآل: ٢/٦٤.

(٢) الحديث في جامع الأصول: ٧/٥١١؛ وتخريجه ثمة.

[٣٠٠٦] فرائد اللآل: ٢/٦٤.

(٣) الاستسقاء: داءٌ في البطن، يَعظُمُ منه ويَرِمُ.

[٣٠٠٧] **فَصِيلُ ذاتِ الزَّبْنِ لا يُخَيَّلُ**

ذات الزَّبْن: الناقة التي تَزْبِنُ[1] ولدَها وحالبَها. والتَّخييلُ: أن تكون الناقةُ لا تَرْأَم ولدَها، فيقال لصاحبها: خَيِّلْ لها، فيَلبس جلدَ سَبُعٍ، ثم يمشي على أربعٍ؛ يُخيِّل إلى الأمِّ أنه ذئبٌ يريدُ أن يأكل ولدَها، فتعطف عليه وتَرأَمُه.

يقول: فهذه التي تَزْبِنُ ولدَها لا يخيَّل لها؛ لأنه لا ينفع.

* يضرب للسيّئ المعاشرة طبعًا؛ فلا يؤثّر فيه التودُّد إليه.

[٣٠٠٨] **أفْرَخَ القَوْمُ بَيْضَتَهم**

إذا أبدَوْا سِرَّهم.

وأفرخَ: لازمٌ ومتعدٍّ؛ تقول في اللازم: ليُفرِخْ رَوْعُك؛ أي: ليذهبْ فزعُك. وأفرخَ الطائرُ: إذا خرج من البيضة. وتقول في المتعدّي: أفْرِخْ رَوْعَك؛ أي: سَكِّنْ جأشَك.

ومعنى «أفرخَ القومُ بيضتَهم»: أخلَوا بيضتَهم وفرّغوها؛ كما يُفرّغُها الفرخ حين خرج منها. جعلوا خروج السرِّ وظهورَه منهم بمنزلة ظهور الفرْخ من البيضة[2].

[٣٠٠٩] **في دونِ هذا ما تُنْكِرُ المرأةُ صاحبَها**

[٣٠٠٧] فرائد اللآل: ٦٤/٢.

(١) تزبن: تدفع وتضرب.

[٣٠٠٨] أمثال أبي عبيد: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٧/١، وفصل المقال: ٦١، والمستقصى: ٢٦٨/١، ونكتة الأمثال: ٢٠، واللسان: (بيض)، والتاج: (فرخ)، وفرائد اللآل: ٦٥/٢. ويروى: «قد أفرخ..».

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للأمر ينكشف بعد خفائه».

[٣٠٠٩] عيون الأخبار: ٢٩/٤، والمحاسن والأضداد للجاحظ: ١٩٢، ونهاية الأرب: ٣ /٤٣، وفرائد اللآل: ٦٥/٢.

قالوا: إن أول من قال ذلك جاريةٌ من مُزَينة، وذلك أن الحكَم بن صَخر الثَقَفي قال: خرجتُ منفردًا، فرأيت بإمَّرَة ـ وهي موضع ـ جاريتَين أُختين لم أرَ كجمالهما وظَرْفهما، فكسوتُهما وأحسنتُ إليهما. قال: ثم حَجَجْتُ من قابلٍ ومعي أهلي، وقد اعتللْتُ ونَصَلَ[1] خِضابي، فلما صِرتُ بإمَّرة إذا إحداهما قد جاءت، فسألتْ سُؤال مُنكِرةٍ، قال: فقلت: فلانة؟ قالت: فِدًى لك أبي وأمي، وأنَّى تعرفُني وأُنكرُك؟! قال: قلت: الحكَم بن صخر، قالت: فِدًى لك أبي وأمي، رأيتُك عامَ أول شابًّا سُوقَةً، وأراك العامَ شيخًا مَلِكًا، وفي دون هذا ما تُنكِرُ المرأةُ صاحبَها. فذهب مثلًا. قال: فقلت: ما فعلَتْ أختُك؟ قال[2]: فتنفَّسَتِ الصُّعَداءَ وقالت: قدمَ عليها ابنُ عمٍّ لها، فتزوّجها وخرج بها، فذاك حيث تقول:

إذا ما قَفَلْنا نحوَ نجْدٍ وأهلِه ... فَحَسبي منَ الدُّنيا قُفُولٌ إلى نَجْدِ[3]

قال: قلت: أمَا إني لو أدركتُها لتزوَّجْتها. قالت: فِدًى لك أبي وأمي، ما يمنعك من شريكتها في حسبِها وجمالها وشقيقتها؟ قال: قلت: يمنعني من ذلك قول كُثَيِّر[4]:

إذا وصلَتْنا خُلّةٌ كي تُزيلَها ... أَبَيْنا وقُلْنا: الحاجِبيّةُ أوّلُ

فقالت: كُثَيِّر بيني وبينك؛ أليس الذي يقول[5]:

---

(١) نصل: زالَ.

(٢) لفظ «قال» ليس في المطبوع.

(٣) في المطبوع: «قفولي».

(٤) ديوان كثير: ٢٥٥.

(٥) ديوان كثير: ٥٠٥.

هلْ وصلُ عَزَّةَ إلَّا وصلُ غانيةٍ   في وَصْلِ غانيةٍ من وَصْلِها خَلَفُ؟

قال الحكم: فتركتُ جوابَها، وما يمنعني من ذلك إلَّا العِيّ.

[٣٠١٠] فاتِكَةٌ واثِقَةٌ بِرِيٍّ

زعموا أن امرأة كَثُر لبنها، فطَفِقَتْ تُهْرِيقُه، فقال زوجها: لِمَ تُهْرِيقِينه؟ فقالت: **فاتكةٌ واثقةٌ بِرِيّ.**

* يضرب للمفسِد الذي وراء ظهره مَيْسَرة.

[٣٠١١] فِصْفِصَةٌ حِمارُها لا يَقْمُصُ(١)

* يضرب لمن يصنع المعروف في غير أهله.

[٣٠١٢] [في كُلِّ أرْضٍ سَعْدُ بنُ زَيْدٍ

قاله الأَضْبَطُ بن قُرَيع بن عَوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة، رأى من أهله وقومه أمورًا كَرِهها، ففارقهم، فرأى من غيرهم مثل ما رأى منهم، فقال: **في كلِّ أرضٍ سعدُ بن زيد**].

[٣٠١٠] نهاية الأرب: ٤٤/٣، وفرائد اللآل: ٦٦/٢.

[٣٠١١] فرائد اللآل: ٦٥/٢. والفصفصة: الرطبة.

(١) قَمَصَ الحمارُ: إذا اسْتَنَّ؛ وذلك بأن يرفع يديه ويطرحهما معًا، ويضرب الأرض برجليه.

[٣٠١٢] فرائد اللآل: ٦٥/٢. ولم يرد هذا المثل في الأصل، ولا في (ش) و(م)، وهو في (أ)، والمطبوع، وهو أقرب أن يكون رواية للمثل: «أينما أوجه ألق سعدًا»، ورقمه: (٢٢٠)، وأثبته للدلالة على هذه الرواية، ولأن الميداني من منهجه أن يفعل ذلك، ولاسيما أن تفسير المثل هنا مختلف عما تقدم. انظر أيضًا المثل: «بكل واد بنو سعد»، ورقمه: (٥٣٢). وهو في أمثال أبي فيد: ٨١، وأمثال الضبي: ٥٠؛ وفيه: «في كل واد بنو سعد».

[٣٠١٣] **فَقْدُ الإخْوانِ غُرْبَةٌ**

قريب من هذا قول الشيخ أبي سليمان الخَطّابي[1]:

وإنّي غريبٌ بينَ بُسْتٍ وأهلِها ... وإنْ كان فيها أُسرتي وبها أَهلي

وما غُرْبَةُ الإنسانِ في غُربةِ النَّوى ... ولكنّها ـ والله ـ في عَدَمِ الشَّكْلِ[2]

[٣٠١٤] **فَلِمَ خُلِقَتْ إنْ لَمْ أَخْدَعِ الرِّجالَ؟**

يعني لحيتَه.

يقول: لم خُلقت لحيتي إن لم أفعل هذا؟

* يضرب في الخِلابة والمَكْر من الرجل الداهي.

[٣٠١٣] المستقصى: ١٨١/٢، والبصائر والذخائر: ٤٥/٧، وربيع الأبرار: ١٢/٣، وفيها: «فقد الأحبة»، وفرائد اللآل: ٦٦/٢. وفي فرائد الخرائد: ٣٩٤: «.. الإخوان قريب»، وهذا بعيد جدًا مخالف لنص الميداني. ونسبه الزمخشري في ربيع الأبرار إلى علي بن أبي طالب ﷺ.

(١) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطيب الخطابي، وبعض المصادر تسميه: (حمد)، عالم حجة، تنقل بين بغداد والحجاز وخراسان وما وراء النهر، له شعر، وله عدد من الكتب في الحديث وغريبه واللغة وغير ذلك. توفي سنة: (٣٨٨هـ). (الوافي بالوفيات: ٣١٧/٧)، والبيتان فيه، وفي فرائد الخرائد.

(٢) في (أ): «شقة النوى».

[٣٠١٤] أمثال أبي عبيد: ٨٣، والمستقصى: ١٨١/٢، وفرائد اللآل: ٦٦/٢.

[٣٠١٥] أَفْلَسُ منِ ابنِ المُدَلَّقِ

يُروى بالدال والذال، وهو رجلٌ من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة، لم يكن يجد بَيْتَةَ لَيْلَةٍ، وأبوه وأجداده يُعرفون بالإفلاس. قال الشاعر في أبيه:

فإنّــك إذْ تَرجــو تمــيمًا ونفعَهـا كراجي النّدى والعُرْفِ عندَ المُذَلَّقِ(١)

[٣٠١٦] أَفْقَرُ منَ العُرْيانِ

هو العُرْيان بن شَهْلة الطائي الشاعر. زعم المفضَّل أنه غَبَر دهرًا يلتمسُ الغِنى، فلم يزدَدْ إلّا فقرًا.

[٣٠١٧] أَفْسَدُ منَ الجَرادِ

لأنه يَجْرُدُ الشجَر والنبات، وليس في الحيوان أكثرُ إفسادًا لما يتقوّتُه الإنسان منه.

وفي وصيّة طيّئ لبنيه: يا بَنيّ، إنكم قد نزَلتم منزلًا لا تخرجون منه، ولا يُدخَل عليكم فيه، فارْعَوْا مَرْعى الضبِّ الأعور؛ أبصرَ جُحْرَه، وعرف قَدْرَه، ولا تكونوا كالجَراد رعى واديًا وأنْقَفَ واديًا؛ أكل ما وَجَد، وأكله ما وَجَدَه.

[٣٠١٥] الدرة الفاخرة: ٣٣٢/١، والسوائر: ٢٩٢، وجمهرة الأمثال: ١٠٧/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٧٥/١، وخزانة الأدب: ٣٨٩/٥، والتاج: (ذلق)، وفرائد اللآل: ٦٦/٢.

(١) البيت في مصادر المثل، واللسان والتاج: (ذلق) دون نسبة.

[٣٠١٦] الدرة الفاخرة: ٣٣٢/١، والسوائر: ٢٩٢، وجمهرة الأمثال: ١٠٨/٢، والمستقصى: ٢٧٤/١، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

[٣٠١٧] الدرة الفاخرة: ٣٢٧/١، والسوائر: ٢٨٧، وجمهرة الأمثال: ١٠٤/٢، ونثر الدر: ١١٥/٦، والمستقصى: ٢٧١/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

قوله: أَنْقَفَ واديًا؛ أي: أَنْقَفَ بيضَه فيه. قاله حمزة ﷺ.

قلت: والصواب: نَقَفَ بيضَه فيه؛ أي: شقّه وكسره؛ يُقال: نَقَفْتُ الحنظَلَ: إذا كَسَرْته. فأما «أنقفَ واديًا» فيجوز أن يكون معناه: جعله ذا بيضٍ مَنقوف بأن نقف بيضه فيه. ويجوز أن يكون «واديًا» ظرفًا لا معمولًا؛ أي: صار الجرادُ ذا بَيضٍ مَنقوف فيه، كما قالوا: أجْرَبَ الرجلُ، وألْبَنَ، وأتْمَرَ، وأخواتها.

[٣٠١٨] أَفْسَدُ من أَرَضَةٍ بَلْحُبْلَى

قال حمزة: يعنون: بني الحُبلى؛ وهم حيٌّ من الأنصار، رهط ابن أُبَيّ بن سَلُول.

[٣٠١٩] أَفْسَدُ منَ السُّوسِ

يقال في مثل آخر: «**العِيالُ سُوسُ المالِ**»[١]. ويقال أيضًا: «**أفسدُ منَ السوسِ في الصُّوفِ في الصيفِ**».

[٣٠٢٠] أَفْسَدُ منَ الضَّبُعِ

لأنها إذا وقعت في الغنَم عاثت، ولم تكتفِ بما يكتفي به الذئب.

[٣٠١٨] الدرة الفاخرة: ٣٢٨/١، والسوائر: ٢٨٨، وجمهرة الأمثال: ١٠٤/٢، ونثر الدر: ١١٩/٦، والمستقصى: ٢٧١/١، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

[٣٠١٩] الدرة الفاخرة: ٣٢٨/١، والسوائر: ٢٨٩، وجمهرة الأمثال: ١٠٤/٢، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى: ٢٧١/١، وفرائد الخرائد: ٣٩٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

(١) لم يذكره في حرف العين. وتقدم في تفسير المثل: «آكل من السوس»، ورقمه: (٤١٦). وهو في عيون الأخبار: ٣٥٢/١ و٨٠/٤، وثمار القلوب: ٦٧٩، والتمثيل والمحاضرة: ١٧٩.

[٣٠٢٠] الدرة الفاخرة: ٣٢٨/١، والسوائر: ٢٨٩، وجمهرة الأمثال: ١٠٤/٢، والمستقصى: ٢٧١/١، وخزانة الأدب: ١٧/٤، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

ومِن عَيْث الضبع وإسرافِها في الفسادِ استعارت العرَبُ اسمَها للسنَة المُجْدِبة؛ فقالوا: أَكلتْنا الضَّبُع. وقال ابن الأعرابي: ليسوا يريدون بالضبع السنةَ المجدبةَ، وإنما هو أنّ الناس إذا أجدبوا ضَعُفوا عن الانبعاث، وسَقَطَت قِواهم، فعاثتْ فيهم الضِّباع والذئاب فأكلتهم. قال الشاعر[1]:

أبا خِراشَةَ أمّا أنتَ ذا نَفَرٍ ... فإنّ قَومِيَ لم تأكُلْهُم الضَّبُعُ

أي: قومي ليسوا بضعاف تَعيث فيهم الضباعُ والذئاب.

فإذا اجتمع الذئبُ والضبعُ في الغنم، سلمت الغنم.

قال حمزة: حدّثني أبو بكر بن شُقَير قال: حضرتُ المبرّد وقد سُئل عن قول الشاعر[2]:

وكانَ لها جارانِ لا يَخفِرانِها ... أبو جَعدَةَ العادِي وعَرْفاءُ جَيْأَلُ[3]

فقال: أبو جعدة: الذئب. وعَرْفاء: الضبع. فيقول: إذا اجتمعا في غنم مَنَعَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه.

وقال سيبويه في قولهم: «**اللَّهُمَّ ضَبُعًا وذئبًا**»[4]: أي اجمعهما في الغنم.

وأما قولهم:

---

(١) البيت في ديوان العباس بن مرداس: ١٠٦، يخاطب به خفاف بن ندبة.

(٢) تهذيب اللغة: ١١/١٣٠، وفي اللسان (وجل) لمعن بن أوس المزني، وليس في المطبوع من ديوانه. وثمة بيت قريب منه للكميت.

(٣) جَيْأَلُ: اسمٌ للضَّبُع.

(٤) لم يذكره الميداني في غير هذا الموضع. وهو في كتاب سيبويه: ١/٢٥٥، والمستقصى: ١/٣٤٢.

[٣٠٢١] أَفْسَدُ من بَيْضَةِ البَلَدِ

فهي بيضةٌ تتركُها النعامةُ في الفلاة، فلا ترجع إليها.

قلت: (أفسد) في جميع ما تقدّم من: الإفساد، إلَّا هذا، وذلك شاذّ، وحقُّها: أكثر إفسادًا. وكذلك (أفلس) من: الإفلاس شاذّ، وأما هذا الأخير فإنه من الفساد؛ لأنها إذا تُركت فَسدت.

[٣٠٢٢] أفْسَىٰ من ظَرِبَانٍ

قالوا: هو دُوَيبَّة فوق جَرْو الكلب، مُنتِنة الريح، كَثيرةُ الفَسو، وقد عَرَف الظَّرِبانُ ذلك من نفسه، فقد جعله من أَحدّ سلاحه، كما عرفتِ الحُبارى ما في سَلْحِها من السِّلاح[1] إذا قرُب الصقْر منها، كذلك الظَّرِبان يقصِد جُحْرَ الضَّبّ، وفيه حُسُولُه[2] وبَيضُه، فيأتي أضيقَ موضعٍ فيه فيسدّه ببدنه[3]، ويُروى: بذنبه، ويحوّل دُبرَه إليه، فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يُدار بالضبّ؛ فيخِرّ مَغشيًّا عليه، فيأكله، ثم يُقيم في جُحره حتى يأتي على آخر حُسُوله.

[٣٠٢١] الدرة الفاخرة: ٣٢٩/١، والسوائر: ٢٩٠، وجمهرة الأمثال: ١٠٥/٢، والمستقصى: ٢٧٢/١، وفرائد اللآل: ٦٧/٢. وانظر الأمثال: «أحمق من نعامة»، ورقمه (١٢٢٨)، و«أذل من بيضة البلد»، ورقمه (١٥٧٧)، و«أضيع من بيض..»، ورقمه (٢٤٤٠).

[٣٠٢٢] الحيوان: ١٦٢/١، وأمثال ابن رفاعة: ١٥، والدرة الفاخرة: ٣٢٩/١، والسوائر: ٢٩٠، وتهذيب اللغة: ٦٥/١٣، ٢٧١/١٤، وجمهرة الأمثال: ١٠٥/٢، والمستقصى: ٢٧٢/١، وثمار القلوب: ٤١٧، واللسان والتاج: (ظرب، فسا)، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

(١) انظر ثمار القلوب: ٤٨٣.

(٢) الحُسُول: أولاد الضبّ.

(٣) في المطبوع: «بيديه».

والضبّ إنما يَخْدَعُ؛ أي: يُوغِلُ في جُحره، حتى يُضرب[١] به المثل فيقال: «**أَخْدَعُ من ضَبٍّ**»[٢]. ويُوغِل في سَرَبه[٣] لشدّة طلبِ الظَّرِبان له. وكذلك قولهم: «**أَنْدَسُ مِنَ الظَّرِبان**»[٤]. قال: والظَّرِبان يتوسَّط الهَجْمَة[٥] من الإبل، فيفسو، فتتفرّق تلك الإبلُ كتفرُّقِها عن مَبْرك فيه قِرْدان، فلا يردُّها الراعي إلَّا بجهد، فمن أجل هذا سمّت العربُ الظَّرِبان: «**مُفَرِّق النَّعَم**»[٦]. وقالوا للرجلين يتفاحشان ويتشاتمان: «**إنهما لَيتجاذبانِ جِلْدَ الظَّرِبان**»[٧]، و«**إنهما لَيتماسَّانِ الظَّرِبان**»[٨].

قلت: وقد روي: «**لَيَتماشَنَانِ جِلْدَ الظَّرِبان**»، من قولهم: مَشَنَه بالسيف؛ إذا ضربه ضربةً قَشَرتِ الجِلْدَ.

---

(١) في (أ) و(ب): «إنما يخدع حتى يضرب..». وفي (م): «إنما يخدع في جحره حتى يضربوا به المثل فيقولوا..». وفي المطبوع: «إنما يخدع أي يغتال في جحره حتى يضرب..».

(٢) تقدم برقم: (١٤٣٤).

(٣) السَّرَب: البيت في الأرض.

(٤) كذا في الأصل ومصادر المثل. وفي المطبوع: «أنتن..». والمثل بلفظ «أندس» سيذكره في حرف النون، ورقمه: (٤٦٧٥). وذكر حمزة المثلين في الدرة: ٢/٣٩١.

(٥) الهجمة: القطعة الضخمة من الإبل.

(٦) أدب الكاتب: ١٧٨، وثمار القلوب: ٤١٨.

(٧) لم يذكره في غير هذا الموضع مستقلًا. وهو في مصادر المثل.

(٨) سيذكره في حرف الهاء: «هما..»، ورقمه: (٤٨٧٤).

[٣٠٢٣] أفْسىٰ من خُنْفُسَاء

لأنها تفسو في يد مَن مَسّها[1].

[٣٠٢٤] أفسَىٰ من نِمْسٍ

قالوا: هو دُوَيْبّة فاسِيةٌ أيضًا.

[٣٠٢٥] أَفْحَشُ من فالِيَةِ الأَفاعي

و:

[٣٠٢٦] أفْحَشُ من فاسِيةٍ

[٣٠٢٣] الدرة الفاخرة: ٣٣٠/١، والسوائر: ٢٩١، وجمهرة الأمثال: ١٠٦/٢، والمستقصى: ٢٧٢/١، وفرائد اللآل: ٦٧/٢. ولم يرد المثل في (م).

(١) زاد في المطبوع: «قال الشاعر:

لنـا صـاحبٌ مولَـعٌ بـالخلافِ	كثـيرُ الخَطـاءِ قليـلُ الصـوابِ
أشـدُّ لجَاجًـا مـنَ الخنفسـاءِ	وأزهـى إذا مـا مشـى مـن غـرابِ»

وهذه الزيادة وردت في الأصل و(ش) و(م) بعد قليل في آخر المثل: «أفحش من فاسية»، ولا وجه لها. وقد ورد البيتان في ثمار القلوب: ٤٣٥، ونهاية الأرب: ١٥٣/١٠، عند الحديث عن لجاج الخنفساء، لا فسوها. وهو الصحيح. وهما لخلف الأحمر.

[٣٠٢٤] الفاخر: ٣٠٠، والدرة الفاخرة: ٣٣٠/١، والسوائر: ٢٩١، وجمهرة الأمثال: ١٠٦/٢، والمستقصى: ٢٧٣/١، واللسان: (فسا)، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

[٣٠٢٥] الحيوان: ٢٤٣/٣، والدرة الفاخرة: ٣٣١/١، والسوائر: ٢٩١، وجمهرة الأمثال: ١٠٦/٢، والمستقصى: ٢٦٧/١، واللسان: (فلى)، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

[٣٠٢٦] أمثال أبي عبيد: ٣٦٨، والحيوان: ٢٤٣/٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٥، والدرة الفاخرة: ٣٣١/١، والسوائر: ٢٩١، والصحاح: ٢٤٥٤/٦، وجمهرة الأمثال: ١٠٦/٢، والمستقصى: ٢٦٧/١، ونكتة الأمثال:

هما اسمان لدُويْبّة شبيهة بالخنفساء[1]، لا تملك الفساء.

[٣٠٢٧] أفحَش من كَلْبٍ

لأنه يَهِرُّ[2] على الناس.

[٣٠٢٨] أَفْرَغُ من يدٍ تَفُتُّ اليَرْمَعَ

قالوا: اليَرْمع: الحجارة الرِّخْوة. ويقال للمُنكَسر المغموم: «**تركتُه يَفُتُّ اليَرْمَع**»[3].

وأما قولهم:

[٣٠٢٩] أَفْرَغُ من حَجَّامِ ساباطَ

٢٣٠، والمخصص: ١١٦/٨، واللسان والتاج: (فسا)، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

(١) فالية الأفاعي: خنفساء رقطاء تألف الحيات والعقارب. والفاسية: الخنفساء. وهنا ورد البيتان الزائدان المشار إليهما قبل مثلين.

[٣٠٢٧] الدرة الفاخرة: ٣٣١/١، والسوائر: ٢٩١، وجمهرة الأمثال: ١٠٦/٢، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ٢٦٧/١، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

(٢) هَرَّ الكلبُ: نبح وكشَّرَ عن أنيابه.

[٣٠٢٨] الدرة الفاخرة: ٣٣١/١، والسوائر: ٢٩١، وجمهرة الأمثال: ١٠٧/٢، ونثر الدر: ٧٩/٦، والمستقصى: ٢٧١/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، واللسان: (رمع)، وفرائد اللآل: ٦٨/٢.

(٣) تقدم في حرف التاء، برقم: (٦٨٦).

[٣٠٢٩] كتاب أفعل: ٦٦، والدرة الفاخرة: ٣٣١/١، والسوائر: ٢٩٢، والأمثال المولدة: ٢٧٧، والصحاح: ١١٢٩/٣، ١٨٩٤/٥، وجمهرة الأمثال: ١٠٧/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، وثمار القلوب: ٢٣٥، والمستقصى: ٢٧٠/١، وفرائد الخرائد: ٣٩٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، واللسان والتاج: (سبط)، ونهاية الأرب: ١٢١/٢، وفرائد اللآل: ٦٨/٢.

فإنه كان حجّامًا مُلازمًا لساباط المدائن، فإذا مرّ به جُندٌ قد ضُرِبَ عليهم البعْثُ، حَجَمهم نَسيئةً بدانِقٍ واحدٍ إلى وقتِ قُفُولهم، وكان مع ذلك يَعبُر الأُسبوعُ والأسبوعان فلا يدنو منه أحد، فعندها يُخرِج أمَّه فيَحْجُمُها حتى يُريَ الناسَ أنه غيرُ فارغ، فما زال ذلك دأبَه حتى أَنزَفَ دمَ أمِّه فماتت فجأة، فسار مثلًا.

قال الشاعر(١):

مطْبَخُـــــهُ قَفْـــرٌ وطبّاخُـــــهُ أَفـــرغُ مـــن حَجّـــام سَـــاباطِ

وقيل: إنه حَجَم كسرى أَبْرَويز مَرّة في سفَره، ولم يَعُدْ؛ لأنه أَغناه عن ذلك.

[٣٠٣٠] أفْرَسُ من سُمِّ الفُرسانِ

هو عُتَيبة بن الحارث بن شِهاب، فارسُ تميم، وكان يُسمى: (صيّادَ الفُوارس) أيضًا.

وحكى أبو عبيدة عن أبي عمرو المدني أنّ العرب كانت تقول: لو أنّ القمرَ سقط من السماء ما التقَفَه غيرُ عُتيبة؛ لثِقافته(٢).

[٣٠٣١] أفْرَسُ من مُلاعِبِ الأَسِنّةِ

---

(١) البيت في الأمثال المولدة: ٢٨٢، وثمار القلوب ونسب إلى ابن بسام. وهو علي بن محمد بن نصر بن بسام البغدادي، أديب إخباري من الشعراء الهجّائين، وله عدد من الكتب، توفي (٣٠٢ هـ). والبيت في ديوانه: ٤٧، في هجاء أبيه.

[٣٠٣٠] الدرة الفاخرة: ٣٣٢/١، والسوائر: ٢٩٢، وجمهرة الأمثال: ١٠٨/٢، والمستقصى: ٢٦٩/١، والتاج: (عتب)، وفرائد اللآل: ٦٨/٢. وانظر: الحيوان: ٤٦٨/٧.

(٢) الاشتقاق: ٢٢٥، والديباج لأبي عبيدة: ١٥ و٢١ و٢٢ و١٣٥. الثّقافة: الملاعبةُ بالسيف.

[٣٠٣١] الدرة الفاخرة: ٣٣٢/١، والسوائر: ٢٩٣، وجمهرة الأمثال: ١٠٨/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٧٠/١، وتمثال الأمثال: ٢٤٦، وثمار القلوب: ١٠١، وفرائد اللآل: ٦٨/٢. وانظر المستقصى لسبب تسميته.

هو أبو براء عامر بن جعفر بن كلاب، فارس قيس[1].

[٣٠٣٢] أفْرَسُ من عامرٍ

هو عامر بن الطُّفيل، وهو ابن أخي عامر مُلاعِب الأَسِنّة، وكان أفرَس وأسْوَد أهل زمانه، ومرّ حَيّان بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كِلاب بقبْرِه، وكان غاب عن موته، فقال: ما هذه الأنصاب؟ فقالوا: نَصبناها على قبر عامر. فقال: ضيّقتُم على أبي علي، وأفضلتُم منه فضلًا كثيرًا. ثم وقف على قبره وقال: أنْعِمْ ظَلامًا أبا علي، فو الله لقد كنتَ تَشُنّ الغارة، وتحمي الجارة، سريعًا إلى المولى بوعدك، بطيئًا عنه بوعيدك، وكنتَ لا تَضِلّ حتى يَضِلَّ النجم، ولا تَهاب حتى يَهاب السيل، ولا تَعطش حتى يعطشَ البعير، وكنتَ ـ والله ـ خيرَ ما كنتَ تكون حين لا تَظنّ نفْسٌ بنفْسٍ خيرًا. ثم التفت إليهم فقال: هلّا جعلتُم قبر أبي علي ميلًا في ميل؟[2].

وكان مُنادي عامر بن الطُّفيل يُنادي بعُكاظ: هل من راجلٍ فأحْمِلَه؟ أو جائعٍ فأُطعمَه؟ أو خائفٍ فأؤمِّنَه؟

[٣٠٣٣] أفْرَسُ من بِسْطامٍ

هو بِسطام بن قيس الشَّيباني، فارسُ بكر.

---

(١) انظر الاشتقاق: ٢٩٦.

[٣٠٣٢] الدرة الفاخرة: ٣٣٣/١، والسوائر: ٢٩٣، وجمهرة الأمثال: ١٠٩/٢، والمستقصى: ٢٦٩/١، وتمثال الأمثال: ٢٤٣، وفرائد اللآل: ٦٨/٢. وفي الوسيط: ٦٩، بلفظ: «أشجع..».

(٢) انظر الأغاني: ٦٧/١٧.

[٣٠٣٣] الدرة الفاخرة: ٣٣٣/١، والسوائر: ٢٩٤، وجمهرة الأمثال: ١٠٩/٢، والمستقصى: ٢٦٨/١، والوسيط: ٧٢؛ وفيه: «أفرّ»، وفرائد اللآل: ٦٨/٢.

قال حمزة: وحدّثني أبو بكر بن شُقير قال: حدثني أبو عصيدة[1] قال: حدثني الأصمعي قال: أخبرني خَلَف الأَحْمر أن عَوانة بن الحكَم روى: أن عبد الملك بن مروان سأل يومًا عن أشجع العرب شعرًا، فقيل: عمرو بن مَعدِ يْكَرِب. فقال: كيف؟ وهو الذي يقول[2]:

وجاشَتْ إليَّ النفسُ أوّلَ مرّةٍ ... ورُدّتْ على مكروهِها فاستقرَّتِ

قالوا: فعمرو بن الإطنابة. فقال: كيف؟ وهو الذي يقول[3]:

وقَولي كلّما جَشَأتْ وجاشتْ ... مَكانَكِ تُحمَدِي أو تَستريحي

قالوا: فعامر بن الطُّفَيل. قال: كيف؟ وهو الذي يقول[4]:

أقولُ لِنفسٍ لا يُجادُ بمثلِها: ... أَقِلّي مَراحًا إنّني غيرُ مُدْبِرِ

قالوا: فمن أشجعُهم عند أمير المؤمنين؟ قال: أربعة: عباس بن مِرداس[5]، وقيس بن الخَطيم[6]، وعنترة بن شدّاد[7]، ورجلٌ من بني مُزينة.

---

(١) في المطبوع: «أبو عبيدة»؛ وهو تحريف. وأبو عصيدة أحمد بن عبيد، توفي سنة (٢٧٣هـ).

(٢) ديوان عمرو بن معد يكرب: ٧١. جاشت: اضطربتْ وهمَّتْ بالفِرار.

(٣) البيت أورده الجاحظ في الحيوان مرتين: ٤٤٤/٦، ونسبه مرة لابن الإطنابة، وأخرى لقطري بن الفجاءة. جشأتْ: تطلّعتْ ونهضتْ جزعًا وكراهةً.

(٤) ديوان عامر بن الطفيل: ٤٥. المَراح: المَرح.

(٥) زاد في المطبوع و(أ): «السلمي».

(٦) زاد في المطبوع و(أ): «الأوسي».

(٧) زاد في المطبوع و(أ): «العبسي».

أما عباس فلقوله[1]:

أشُـدُّ عـلى الكَتيبـة لا أُبـالي ... أفيها كـانَ حَتْفِـي أمْ سِـواها

وأما قيس بن الخطيم فلقوله[2]:

وإني لَدى الحَرْبِ العَوانِ مُوَكَّلٌ ... بِتقْـدِيمِ نفْـسٍ لا أُريـدُ بَقاءهـا

وأما عنترة بن شداد فلقوله[3]:

إذْ تَتّقـونَ بـيَ الأسِنّـةَ لم أَخِـمْ ... عنهـا ولـكنّي تَضـايـقَ مُقْـدَمي

وأما المُزَني فلقوله:

دعوتُ بني قُحـافةَ فاسْتَجـابوا ... فَقلتُ: رِدُوا فقدْ طـابَ الـوُرُودُ[4]

وأما قولهم:

[٣٠٣٤] أَفْتَكُ منَ البَرّاضِ

فهو البَرّاض بن قيس الكِناني.

---

(١) ديوان عباس بن مرداس: ١٦٢؛ وفيه: «أقاتل في الكتيبة».

(٢) ديوان قيس بن الخطيم: ١٠. الحرب العَوان: التي قوتل فيها مرَّةً بعد مرَّة.

(٣) ديوان عنترة: ٦٦؛ وفيه: «يتقون». لم أخِمْ: لم أجبن. المُقْدَم: موضع الإقدام.

(٤) التذكرة الحمدونية: ٤١٧/٢. والبيت في فرحة الأديب: ٩٢ منسوبًا لأنس بن مدرك الخثعمي.

[٣٠٣٤] الدرة الفاخرة: ٣٣٥/١، والسوائر: ٢٩٥، والعقد الفريد: ٢٩٣/٣، وجمهرة الأمثال: ١١٠/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، وثمار القلوب: ١٢٨، والمستقصى: ٢٦٥/١، وتمثال الأمثال: ٢٤١، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، ونهاية الأرب: ١١٨/٢، وفرائد اللآل: ٦٩/٢.

ومن خَبَر فَتْكه أنه كان وهو في حَيّه عَيّارًا[1] فاتكًا، يَجْني الجنايات على أهله، فخَلَعه قومُه وتبرّؤوا من صَنيعه، ففارقهم، وقدِم مكةَ، فحالف حَرْب بن أمية، ثم نَبا بِهِ المقام بمكة أيضًا، ففارق أرض الحجاز إلى أرض العراق، وقدم على النُّعمان بن المنذر الملك فأقام ببابه، وكان النعمان يبعث إلى عُكاظ بلَطِيمة[2] كل عام تُباع له هناك، فقال وعنده البرّاض والرَّحّال ـ وهو عُروة بن عُتبة بن جعفر بن كلاب، سُمّي رَحّالًا لأنه كان وفّادًا على الملوك ـ من يُجيز لي لَطيمتي هذه حتى يُقْدِمَها عُكاظ؟ فقال البرّاض: أبَيتَ اللعْنَ، أنا أُجيزها على كِنانة. فقال النعمان: ما أريد إلّا رجلًا يجيزها على الحَيّين قيس وكنانة. فقال عُروة الرحّال: أبيْتَ اللعنَ، أهذا العَيّار الخليع يَكْمُل لأن يُجيز لَطيمة الملك؟ أنا المُجيز لها[3] على أهل الشِّيح والقَيْصوم من نَجْد وتِهامة. فقال: خُذْها. فرَحَل عُروة بها، وتَبع البرّاضُ أثَرَه، حتى إذا صار عروة بين ظَهرانَيْ قومه، بجانب فَدَك، نزلتِ العِيْر، فأَخرَجَ البرّاضُ قِداحًا يَستَقسمُ بها في قتل عروة، فمرّ عروة به وقال: ما الذي تصنع يا برّاض؟ قال: أستخيرُ القِداحَ في قتلي إياك. فقال: «**استُكَ أضيقُ من ذاك**»[4]. فوثب البرّاض بسيفه إليه، فضربه ضربة خَمَد بها، واستاقَ العِيْر. فبسببه هاجت حربُ الفِجار بين حيَّيْ خِنْدف وقيس.

فهذه فتكة البرّاض التي بها المثل قد سار.

---

(١) العيار: الكثير المجيء والذهاب في الأرض.

(٢) اللطيمة: جماعة الإبل تحمل التجارة.

(٣) في المطبوع: «المجيزها».

(٤) تقدم في حرف السين، ورقمه: (١٨٦٨).

وقال فيها بعض شعراء الإسلام:

والفتى مَنْ تَعَرَّقَتْه الليالي والفَيافي كالحَيّةِ النَّضْناضِ

كلَّ يَومٍ له بصَرْفِ الليالي فَتْكةٌ مثلُ فَتْكةِ البرّاضِ[1]

[٣٠٣٥] أفتكُ منَ الجَحّافِ

هو الجَحّاف بن حَكيم السُّلَمي.

ومن خبر فَتْكه أنّ عُمير بن الحُباب السُّلمي كان ابن عمه، فنهض في الفتنة التي كانت بالشام بين قيس وكلب بسبب الزُّبيريّة والمروانية، فلقيَ في بعض تلك المغاورات خيلًا لبني تغلب، فقتلوه، فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان، ووضعت تلك الحروب أوزارها، دخل الجَحّاف على عبد الملك والأخطلُ عنده، فالتفتَ إليه الأخطل فقال[2]:

ألا سائلِ الجحّافَ: هلْ هو ثائرٌ لقتلى أُصيبتْ من سُليمٍ وعامرِ؟

فقال الجحّاف مجيبًا له:

بلى سوف أبكيهم بكلِّ مهنَّدٍ وأُبكي عُميرًا بالرماحِ الخواطرِ[3]

---

(١) هما لأبي تمام في ديوانه: ٣١٠/٢. وتعرّقته الليالي: أخذت ما عليه من اللحم، والحية النضناض: التي لا تستقر في مكان، فإذا لسعت قَتلت من ساعتها، ويشبهون الرئيس بالحية إذا أرادوا به أنه مهيب.

[٣٠٣٥] الدرة الفاخرة: ٣٣٧/١، والسوائر: ٢٩٦، وجمهرة الأمثال: ١١١/٢، والمستقصى: ٢٦٦/١، وفرائد اللآل: ٦٩/٢.

(٢) ديوان الأخطل: ٥٢٨/٢.

(٣) البيت في جمهرة الأمثال والمستقصى.

ثم قال: يا بن النصرانية، ما ظننتُك تجترئ عليّ بمثل هذا ولو كنتُ مأسورًا. فحُمّ الأخطلُ فرَقًا[١] من الجحّاف. فقال عبد الملك: لا تُرَعْ، فإني جارك منه. فقال الأخطل: يا أمير المؤمنين، هَبْكَ تجيرني منه في اليقظة، فكيف تجيرني منه في النوم؟ فنهض الجحّاف من عند عبد الملك يسحب كساءه، فقال عبد الملك: إن في قفاه لغَدْرَةً. ومرّ الجحّاف لِطِيَّتِه[٢]، وجمع قومَه وأتى الرُّصافة، ثم سار إلى بني تغلب، فصادف في طريقة أربعمئة منهم، فقتلهم، ومضى إلى البِشْر[٣]؛ وهو ماءٌ لبني تغلب، فصادف عليه جمعًا من تغلب، فقتل منهم خمسمئة رجل، وتعدّى الرجال إلى قتل النساء والوِلدان، فيقال: إن عجوزًا نادته فقالت: حرَبَك الله يا جحّاف، أتقتلُ نساء أعلاهن ثُدِيّ، وأسفلهنّ دُمِيّ؟ فانخزل[٤] ورجع. فبلغ الخبر الأخطل، فدخل على عبد الملك وقال[٥]:

لقد أوقعَ الجحّافُ بالبِشْرِ وقعةً ... إلى الله منها المشتكى والمعَوّلُ

فأهدر عبد الملك دم الجحاف، فهرب إلى الروم، فكان بها سبع سنين، ومات عبد الملك، وقام الوليد بن عبد الملك، فاستُؤْمِن للجحاف، فأمّنه، فرجع.

[٣٠٣٦] أفْتَكُ منَ الحارثِ بنِ ظالمٍ

---

(١) الفرق: الخوف والرعب.

(٢) الطِّيَّة: الحاجة.

(٣) سيأتي يوم البشر في أيام العرب آخر الكتاب.

(٤) انخزل: انقطعَ وضَعُفَ عن الجواب.

(٥) ديوان الأخطل: ٣٢/١.

[٣٠٣٦] الدرة الفاخرة: ٣٣٧/١، والسوائر: ٢٩٧، وجمهرة الأمثال: ١١٢/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٢٦/١، وتمثال الأمثال: ١٨٠، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، وخزانة الأدب: ٨١/٧، وفرائد اللآل: ٦٩/٢.

من خبر فَتْكه أنه وَثَب بخالد بن جعفر بن كِلاب، وهو في جوار الأَسْود بن المنذر الملك، فقتله، وطلبه الملك، ففاته، فقيل: إنك لن تصيبه بشيء أشدَّ عليه من سَبْي جاراتٍ له من بَلِيٍّ؛ وبَلِيٌّ حيٌّ من قُضاعة. فبعث في طلبهنّ، فاستاقهنّ وأموالهنّ، فبلغه ذلك، فكَرَّ راجعًا من وجْهِ مَهْرَبِه، وسأل عن مرعى إبلهنّ، فدُلّ عليه، وكُنّ فيه، فلما قَرُبَ من المرعى إذا ناقةٌ لهن ـ يقال لها: اللِّفاع ـ غزيرةٌ يحلبها حالبان، فلما رآها قال:

إذا سَمِعْتِ حَنّةَ اللِّفاعِ

فادْعي أبا ليلى ولا تُراعي

ذلك راعيكِ فنِعْمَ الراعي[1]

ثم قال: خلِّيا عنها. فعرَف البائِنُ كلامَه فحَبَق[2]، فقال الحارث: «اسْتُ البائِن أعلمُ»[3]؛ فذهبت مثلًا. فخلَّيا عنها، ثم استنقذَ جاراته وأموالهنّ وانطلق، فأخذ شيئًا من جهاز رجل يقال له: سِنان بن أبي حارثة، فأتى به أختَه سلمى بنت ظالم، وكانت عند سنان، وقد تبنّت ابن الملك شُرحبيل بن الأسود، فقال: هذه علامة بعلكِ، فضَعِي ابنَك حتى آتيه به. ففعلت، فأخذه وقتله.

فهذه فتكة الحارث بن ظالم، والمثل بها سائر.

وأما قولهم:

---

(١) انظر الأغاني: ١١/١١٣. حَنَّةُ الناقةِ: رُغاؤها، وهو صوتها.

(٢) البائن: من يكون في جهة يسار الناقة عند الحلب، والمُعلّي: من يكون في جهة يمينها. وحبق: أخرج ريحًا. وزاد هنا في (أ) والمطبوع: «فقال المعلّي: والله هي لك».

(٣) تقدم في حرف السين، ورقمه: (١٨٦٦).

[٣٠٣٧] **أفْتَكُ من عَمرِو بنِ كُلْثومٍ**

فإن خبر فتكه يطول. وجملتُه أنه فتك بعمرو بن هند الملك[1] في دار مُلْكه بين الحِيرة والفرات، وهتَك سُرادقه[2]، وانتهبَ رَحْلَه، وانصرف بالتغالبة إلى باديته بالشام موفورًا، لم يُكْلَمْ أحدٌ من أصحابه، فسار بفتكه المثل.

[٣٠٣٨] **أَفْصَحُ منَ العِضَّيْنِ**

يقال: هما دَغْفَل، وابن الكَيّس. قال الشاعر[3]:

أحاديثُ عن أبناءِ عادٍ وجُرهُم ... يُثوِّرُها العِضّانِ: زَيدٌ ودَغْفَلُ

يقال للرجل الداهي: عِضّ، وقد عَضِضْتَ يا رجل[4].

[٣٠٣٩] **أَفْيَلُ من الرّأيِ الدَّبَرِيِّ**

[٣٠٣٧] الدرة الفاخرة: ٣٣٩/١، والسوائر: ٢٩٩، وجمهرة الأمثال: ١١٢/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٦٦/١، وفرائد اللآل: ٦٩/٢.

(١) في المطبوع: «عمرو بن عبد الملك»، وهو سهو. وعمرو بن هند أحد ملوك الحيرة في الجاهلية.

(٢) السُّرادق: الفُسْطاط يجتمع فيه الناس.

[٣٠٣٨] الدرة الفاخرة: ٣٣٩/١، وجمهرة الأمثال: ١١٣/٢، والمستقصى: ٢٧٣/١، وفرائد الخرائد: ٣٩٨، والسوائر: ٢٩٩، وفرائد اللآل: ٧١/٢.

(٣) دغفل بن حنظلة الشيباني، نسّابة توفي نحو سنة (٦٥هـ). وزيد بن الكيس النمري نسّابة أيضًا. والبيت في اللسان والتاج: (عض) للقطامي، وهو في ديوانه: ٦٧.

(٤) زاد في المطبوع: «أي: صِرت عِضًا».

[٣٠٣٩] الدرة الفاخرة: ٣٤٠/١، والسوائر: ٢٩٩، وجمهرة الأمثال: ١١٣/٢، والمستقصى: ٢٧٦/١، وفرائد الخرائد: ٣٩٨، وفرائد اللآل: ٧١/٢.

هو الرأي الذي يُحاضَر به بعد فَوْت الأمر[1].

قال الشاعر:

تَتبُّـعُ الأمْـرِ بعـدَ الفَـوْتِ تَغْرِيـرُ   وتركُـهُ مُقـبلًا عَجْـزٌ وتَقصـيرُ[2]

[٣٠٤٠] أفْسَدُ منَ الأَرَضَةِ

[٣٠٤١] و.. مِنَ الجَرادِ

[٣٠٤٢] أفْسىٰ من عَبْديٍّ[3]

[٣٠٤٣] أفْرَغُ من فؤادِ أمِّ موسى

على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

[٣٠٤٤] أفسَقُ من غُرابٍ

---

(١) الرأي الفائل: المخطئ الضعيف.

(٢) البيت في جمهرة الأمثال بلا نسبة.

[٣٠٤٠] الدرة الفاخرة: ٣٢٧/١، والسوائر: ٢٨٧، وجمهرة الأمثال: ١٠٤/٢، ونثر الدر: ١١٩/٦، والمستقصى: ٢٧١/١.

[٣٠٤١] الدرة الفاخرة: ٣٢٧/١، والسوائر: ٢٨٨، وجمهرة الأمثال: ١٠٤/٢، ونثر الدر: ١١٥/٦، والمستقصى: ٢٧١/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧.

[٣٠٤٢] الدرة الفاخرة: ٣٢٧/١، والسوائر: ٢٨٧، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ٢٧٢/١، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

(٣) في المستقصى: «النسبة إلى عبد القيس».

[٣٠٤٣] الدرة الفاخرة: ٣٢٧/١، والسوائر: ٢٨٧، وجمهرة الأمثال: ٨٩/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠، والمستقصى: ٢٧١/١، وفرائد الخرائد: ٣٩٩، وفرائد اللآل: ٦٨/٢.

[٣٠٤٤] اللسان: (غرب)، وفرائد اللآل: ٧١/٢.

[٣٠٤٥] أفْوَهُ من جَرِيرٍ

[٣٠٤٦] أَفْخَرُ منَ الحارثِ بنِ حِلِّزةَ

[٣٠٤٥] فرائد اللآل: ٢/٧١.

[٣٠٤٦] فرائد اللآل: ٢/٧١.

{٤٥٩} في سَعَةِ الأَخْلاقِ كُنُوزُ الأَرْزاق

{٤٦٠} في بعضِ القُلوب عُيونٌ

{٤٦١} في فمِـــي مـــاءٌ وهـــلْ يَنْـــ ـــطِـــقُ مَـــنْ في فِيْـــهِ مـــاء

{٤٦٢} في رأسِه خُيوطٌ

{٤٦٣} في كَفِّه من رُقىٰ إبْليسَ مِفتاحُ

{٤٦٤} في شَمِّكَ المِسكَ شَغْلٌ عن مَذاقَتِه

{٤٥٩} التمثيل والمحاضرة: ١٤، ومحاضرات الأدباء: ٣٣٧/١، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٧٢/٢.

{٤٦٠} ثمار القلوب: ٣٢٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠ و٤٢٧، وفرائد اللآل: ٧٢/٢. وهو عجز بيت لأبي تمام في ديوانه: ٣٢٦/٣، وهو:

ولـــذاكَ قيـــلَ مِـــنَ الظنـــونِ جَلِيَّـــةٌ ... صِـــدقٌ وفي بَعـــضِ القُلـــوبِ عُيـــونُ

وفي حاشية (ش) «فخر المرء بفضله.. من أصله».

{٤٦١} الأغاني: ٣٣٧/٩، والأمثال المولدة: ٢١٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٦، ٢٦١، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وزهر الأكم: ١٥٨/١، وفرائد اللآل: ٧٢/٢.

{٤٦٢} التمثيل والمحاضرة: ٣٠٨، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٧٢/٢.

{٤٦٣} عيون الأخبار: ١٠٩/٤، والعقد الفريد: ٦٢/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٦، وثمار القلوب: ٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٨٢/٤، ٣٩٨/٩، وفرائد اللآل: ٧٢/٢. وهو عجز بيت لأعرابي:

خَـــزٌّ عَمامَتُـــهُ حُلـــوٌ فكاهَتُـــه ... في كَفِّـــهِ مِـــن رُقـــى إبلـــيسِ مِفتـــاحُ

{٤٦٤} التمثيل والمحاضرة: ٢٨٧، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٧٢/٢. وهو صدر بيت لأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (٣٧١ هـ) كما في يتيمة الدهر (قميحة): ٢٤٣/٢. والبيت:

{٤٦٥} فَرَّ مِنَ القَطْرِ وقَعَدَ تحتَ المِرْزاب[1]

{٤٦٦} فَرَّ مِنَ المَوتِ وفي المَوتِ وَقَعْ

{٤٦٧} فَرَّ أخْزاه اللهُ، خيرٌ من: قُتِلَ رَحِمَه الله

{٤٦٨} فَوقَ كُلِّ طامّةٍ طامّة

{٤٦٩} فالُوذَجُ الجِسْر

و:

{٤٧٠} فالُوذَجُ السوق

* يضربان لذي المَنْظَر بغير مَخْبَر.

في شَـمِّكَ المِسْـكَ شُـغلٌ عَنْ مَذاقَتِهِ   وفي سَـنا الشَّـمْسِ ما يُغْني عَن القمَرِ

{٤٦٥} نثر الدر: ٣٢٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٧، وفصل المقال: ٣٧٨، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٧٢/٢. وفي المطبوع: «من المطر، الميزاب»، وهما بمعنى.

(١) المِرْزاب: لغة في المِيزاب.

{٤٦٦} فرائد الخرائد: ٤٠٠، ونهاية الأرب: ٦٩/٢٢، ٤١٦/٢٤، وفرائد اللآل: ٧٢/٢. وهو مع بيتين في قصة رواها ابن قتيبة. انظر: الشعر والشعراء: ٧٦٥/٢، وعيون الأخبار: ٢٧٩/١.

{٤٦٧} التمثيل والمحاضرة: ١٥٣، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٧٢/٢.

{٤٦٨} ديوان الأدب: ٦٠/٣، وتهذيب اللغة: ٢٠٩/١٣، والصحاح: ١٩٧٦/٥، وفرائد اللآل: ٧٢/٢.

{٤٦٩} الأمثال المولدة: ٢٠١، ونثر الدر: ٣٢٢/٦، وفرائد اللآل: ٧٢/٢.

{٤٧٠} فرائد الخرائد: ٤٠٠، وثمار القلوب: ٦٠٨[٦١٠]، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٩، ٢٧٧، وفرائد اللآل: ٧٢/٢.

{٤٧١} في نُصحِه حُمَةُ العَقْرب[1]

{٤٧٢} فمٌ يُسبِّحُ ويدٌ تُذَبّح

{٤٧٣} فرَشْتُ له دِخْلَةَ أمْرِي

{٤٧٤} فَوتُ الحاجةِ خيرٌ من طَلَبِها إلىٰ غيرِ أهْلِها

{٤٧٥} في تَقَلُّبِ الأَحوالِ عِلْمُ جَواهِرِ الرِّجال

{٤٧٦} فازَ بِخَصْلِ الناصِل[2]

للخائب.

{٤٧٧} الفُضولُ عِلاوةُ الكِفايَة

{٤٧١} زهر الأكم: ٢٥٧/١، وفرائد اللآل: ٧٢/٢. عجز بيت للنابغة الجعدي وصدره في ديوانه ٤٠:

يخــــبّركم أنــــه ناصـــح

(١) الحُمَة: الإبرة التي تضرب بها العقرب، وقيل: سمها.

{٤٧٢} الأمثال المولدة: ١٣٩، وخاص الخاص: ٢٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٧٢/٢.

{٤٧٣} فرائد اللآل: ٧٣/٢.

{٤٧٤} عيون الأخبار: ١٥٠/٣، والعقد الفريد: ٢٠٢/١، وأمالي القالي: ١٦٧/٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٧٣/٢، وهو لخالد بن صفوان.

{٤٧٥} فرائد الخرائد: ٤٠٠، والتذكرة الحمدونية: ٢٥٢/١، وفرائد اللآل: ٧٣/٢، ونسب إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

{٤٧٦} فرائد اللآل: ٧٣/٢.

(٢) الخَصْل: ما يُتراهن عليه؛ فمن سبقَ أخذه. الناصل: السهم الذي خرج منه نَصْلُه.

{٤٧٧} فرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٧٣/٢. العِلاوة من كل شيء: ما زادَ عليه.

{٤٧٨} الإفلاسُ بَذْرَقَةٌ[1]

{٤٧٩} افْرُشْ له بِنفْخَةٍ

{٤٨٠} الفَضْلُ للمُبتَدي وإنْ أَحْسَنَ المُقْتدي

{٤٨١} الفُرَصُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ

{٤٨٢} الفِتْنَةُ يَنْبوعُ الأحْزان

{٤٨٣} الفَاخِتة عندَه أبو ذَرّ[2]

{٤٨٤} الفِطامُ شَدِيد

{٤٧٨} فرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٢/٧٣.

(١) البَذْرَقة: كلمة فارسية؛ تعني: الخُفارة، الحراسة.

{٤٧٩} الأمثال المولدة: ٢٥٨، ونثر الدر: ٦/٣٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠١، وفرائد اللآل: ٢/٧٣.

{٤٨٠} التمثيل والمحاضرة: ٤٣٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٢/٧٣.

{٤٨١} الأمثال المولدة: ١٢٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٦، وثمار القلوب: ٦٥٤، وفرائد اللآل: ٢/٧٣.

{٤٨٢} فرائد اللآل: ٢/٧٣، وسيذكره في مولد باب القاف بلفظ: «القينة ينبوع»، ورقمه (٥٢٠).

{٤٨٣} التمثيل والمحاضرة: ٤٨٨، وثمار القلوب: ٨٧، وفرائد الخرائد: ٤٠٠؛ وفيه: «للكذاب»، وفرائد اللآل: ٢/٧٣.

(٢) يقال في الكذوب. والفاختة: ضربٌ من الحمام المطوّق.

{٤٨٤} فرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٢/٧٣. وسيذكره في المثل: «انتزاع العادة شديد»، ورقمه: (٤٥٧٩). وانظر التذكرة الحمدونية: ٩/٢٦٣.

الباب الحادي والعشرون
فيما أوله قاف

[٣٠٤٧] قَطَعَتْ جَهِيْزَةُ قَولَ كُلِّ خَطِيبِ

أصله أنّ قومًا اجتمعوا يخطُبون في صلحٍ بين حَيّين قَتل أحدُهما من الآخر قتيلًا، ويسألون أنْ يَرضَوْا بالدِّية، فبينا هم في ذلك إذ جاءت أَمَةٌ يُقال لها: جَهيزة، فقالت: إن القاتل قد ظَفِر به بعضُ أولياءِ المقتول فقتله. فقالوا عند ذلك: **قَطعتْ جَهيزةُ قولَ كلِّ خطيب**؛ أي: قد استُغْني عن الخُطَب.

* يضرب لمن يقطع على الناس ما هُم فيه بحماقةٍ يأتي بها[1].

[٣٠٤٨] قَوِّرِي والْطُفِي

قاله رجل لامرأته، وكان لها صديقٌ طلب إليها أن تَقُدّ له شِراكَيْن[2] من شَرْج اسْتِ زوجِها، فلما سمعت ذلك استعظَمَتْه وزجرَتْه، فأبى إلَّا أنْ تفعل، فاختارت رضاه على

[٣٠٤٧] أمثال ابن رفاعة: ٨٤، ونثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ١٩٧/٢، ونهاية الأرب: ٤٤/٣، وزهر الأكم: ١٣٢/٢، في تفسير المثل: «أحمق من جهيزة»، والتاج: (جهز)، وفرائد اللآل: ٧٤/٢. وتقدم في باب الحاء، ورقمه (١٢٠٠).

(١) في المستقصى: «يضرب للأمر قد فات وأُيِس من إصلاحه».

[٣٠٤٨] تهذيب اللغة: ٢١٣/٩، ونثر الدر: ٧١/٦، والمستقصى: ١٩٩/٢، وتمثال الأمثال: ٤٩٠، واللسان والتاج: (قور)، وفرائد اللآل: ٧٤/٢.

(٢) الشِّـراك: سَيْرُ النعل على ظهر القدم.

صَلاحِ زوجها، فنظرت، فلم تَجِدْ له وجهًا تَرْجو به إليه السَّبيل إِلَّا أنْ عَصبت على مَبَالِ ابنٍ لها صغيرٍ بعَقْبة[1] وأخفتْها، فعَسُر عليه البول، فاستغاث بالبكاء، فلما سمع أبوه البكاء سألها: ما يبكيه؟ فقالت: أخذَه الأُسْر[2]، وقد نُعِت لي دواؤه؛ طَرِيدةٌ[3] تُقَدُّ له من شَرْج اسْتِكَ. فأعظمَ الرجلُ ذلك، وجعل الأمرُ لا يزداد بالصبي إِلَّا شِدّة، فلما رأى أبوه ذلك اضطجع وقال: دونَكِ يا أمَّ فلان؛ **قَوِّري والطُفِي**. فاقتطعت منه طريدةً لترضي صديقها، وأطلقت عن الصبي.

* يضرب للرجل الغَمْر[4] الغِرّ ليحذر.

[٣٠٤٩] قِيلَ لِحُبْلى: ما تَشْتَهِينَ؟ فقالت: التمرَ وواهًا لِيَهْ!

أي: أشتهي كلَّ شيء يُذْكَر لي أيضًا مع التمر. «وواهًا ليه»؛ أي: أشتهيه ويُعجبني.

* يضرب لمن يشتهي كلَّ ما يُذكر.

و«واهًا»: كلمة تعجُّب. تقول لما يعجبك: واهًا له! قال أبو النجم[5]:

واهًـا لِرَيّـا ثُـمّ واهًـا واهـا!

---

(١) في المطبوع: «بقصبة». والعَقْبة: ضرب من ثياب الهودج.

(٢) الأُسْر: احتباس البول.

(٣) الطريدة: شُقَّةٌ مستطيلة.

(٤) الغَمْر: الذي لم يجرِّب الأمور.

[٣٠٤٩] تهذيب اللغة: ١٨١/٥، ونثر الدر: ٧١/٦، ١٦٧، وفرائد الخرائد: ٤٠٢، وفرائد اللآل: ٧٥/٢.

(٥) ديوان أبي النجم: ٢٢٧.

يـا ليـتَ عَيناهـا لَنـا وفَاهـا[1]

بِــــثَمَنٍ نُــــرْضِي بــــه أباهــــا

[٣٠٥٠] قبلَ النِّفَاسِ كُنتِ مُصْفَرّةً

* يضرب للبخيل يَعتلُّ بالإعْدام، وهو مع الإثراءِ كان بَخيلًا[2].

[٣٠٥١] قبلَ البُكاءِ كانَ وجْهُكَ عابِسًا

* يضرب لمنْ يكونُ العُبوسُ له خِلْقَةً.

* ويضرب للبخيل يعتلّ بالإعسار، وقد كان في اليسار مانعًا.

[٣٠٥٢] قدْ نَجَّذَتْهُ الأُمورُ

* يضرب لمن أحكمتْه التجارب.

ولعلّه من بَناتِ النَّواجِذ. يقال: عَضّ على ناجِذِه؛ أي: قد أَسَنّ. قال سُحيم بن وَثِيْل الرِّيَاحِي:

---

(١) في الأصل و(ش): «عينيها». وكتب في حاشية الأصل: «الرواية، والصواب: عيناها».

[٣٠٥٠] أمثال أبي عبيد: ٣١٠، وأمثال ابن رفاعة: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ١٢٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، والمستقصى: ١٨٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٦، وفرائد الخرائد: ٤٠٣، ونهاية الأرب: ٤٥/٣، وفرائد اللآل: ٧٤/٢.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «وأصله المرأة تكون ذات صُفرة في خلقتها، فتعتل في صفرتها بالنفاس».

[٣٠٥١] أمثال أبي عبيد: ٣١، وأمثال ابن رفاعة: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ١٢٤/٢، ونثر الدر: ٨١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٩، وفصل المقال: ٤٣٢، والوسيط: ١٣٤، والمستقصى: ١٨٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٦، وفرائد الخرائد: ٤٠٣، ونهاية الأرب: ٤٥/٣، وانظر المثل: «يعتل بالإعسار وكان باليسار مانعًا»، ورقمه: (٥٠١٤).

[٣٠٥٢] أمثال أبي عبيد: ١٠٦؛ وفيه: «رجل منجّذ»، وفرائد اللآل: ٧٤/٢.

أَخو خَمسينَ قدْ تمَّتْ شَذاتي ... ونَجّذني مُداورَةُ الشُّؤونِ[1]

[٣٠٥٣] اقْصِدْ بِذَرْعِكَ

الذَّرْع والذِّراع واحد.

* يضرب لمن يَتَوعّد.

أي: كلِّف نفسَك ما تُطيق.

والذَّرْع: عبارة عن الاستطاعة؛ كأنه قال: اقْصِدِ الأمرَ بما تملكُه أنتَ، لا بما يَملكُه غيرُك؛ أي: تَوعّد بما تَسَعُه قدرتُك، ولا تطلُبْ فوقَ ذلك في تَهدُّدي.

[٣٠٥٤] انْقَطَع السَّلَى في البَطْنِ

السَّلَى: جلدةٌ رقيقةٌ يكون فيها الولد من المواشي؛ إن نُزعَتْ عن وجه الفَصِيل ساعةَ يُولَد عاش، وإلا قتلتْه. وكذلك إذا انقطع السَّلى في البطن، فإذا خرج السَّلى سَلِمتِ الناقةُ وسلمَ الولدُ؛ وإلا هلَكَت وهَلَك الولد. يقال: ناقةٌ سَلْياء: إذا انقطع سَلاها.

---

(١) البيت لسُحَيم بن وثيل الرياحي في: أمثال أبي عبيد: ١٠٦، والأصمعيات: ١٩، ولسحيم بن وثيل التميمي في حماسة البحتري: ٧، ورواية البيت عند أبي عبيد والأصمعيات: «أخو خمسين مجتمع أشدي». الشذاة: بقية القوَّة.

[٣٠٥٣] أمثال أبي عبيد: ٣٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، وتهذيب اللغة: ١٩٠/٢، والصحاح: ١٢١٠/٣، وجمهرة الأمثال: ١١٧/١؛ وفيه: «أقدر»، والمستقصى: ٢٧٨/١، ونكتة الأمثال: ٢٠٣، وفرائد اللآل: ٧٥/٢، واللسان والتاج: (ذرع). وتقدم في المثل: «ارق على ظلعك»، ورقمه (١٦٢١).

[٣٠٥٤] أمثال أبي عبيد: ٣٣٦، وغريب الحديث له: ٣٠٠/١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، وتهذيب اللغة: ٤٩/١٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٩/١، ونثر الدر: ٨٨/٦، وفصل المقال: ٤٦٣، والمستقصى: ٣٩٧/١، ونكتة الأمثال: ٢٠٩، وتمثال الأمثال: ٢٦٥، ونهاية الأرب: ١١٦/٢، واللسان والتاج: (سلي)، وفرائد اللآل: ٧٥/٢.

* يضرب في فَوات الأمر وانقضائه[1].

[٣٠٥٥] قَلَبَ الأمْرَ ظهْرًا لِبَطْنٍ

* يضرب في حسن التدبير.

واللام في «لِبطن»، بمعنى (على). ونصب «ظهرًا» على البدل؛ أي: قلبَ ظَهْرَ الأمرِ على بطنه حتى علم ما فيه.

[٣٠٥٦] قَدَحَ في ساقِه

القَدْح: الطَّعْن. والساق: الأصل، مُستعارٌ من ساق الشجَرة؛ وهو جِذْعُها وأصْلُها.

* يضرب لمن يعمل فيما يَكْره صاحبُه.

[٣٠٥٧] قَرَعَ له ظُنْبُوبَه

إذا جَدّ فيه ولم يَفْتُر. قال سَلامة بن جَنْدل[2]:

---

(١) في المستقصى: «يضرب للأمر المتفاقم».

[٣٠٥٥] العين: ٣٨/٤، وأمثال أبي عبيد: ٢٢٨، والعقد الفريد: ٥١/٣، وتهذيب اللغة: ١٣٤/٦، ونثر الدر: ٨٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٨، والمستقصى: ١٩٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٩، واللسان: (ظهر)، والمخصص: ١٤/٢؛ وفيه: «قلبت»، وفرائد الخرائد: ٤٠٣، وفرائد اللآل: ٧٥/٢.

[٣٠٥٦] أمثال ابن رفاعة: ٨١، وتهذيب اللغة: ٢٢/٤، ونثر الدر: ٨٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢١، والمستقصى: ١٩٥/٢؛ وفيه: «قد قدح»، ونهاية الأرب: ١١٧/٢، والتاج: (عضد)، وفرائد اللآل: ٧٥/٢. وتقدم في المثل: «اتق الله في جنب..»، ورقمه (٧٣٠).

[٣٠٥٧] أمثال أبي عبيد: ٢٣١، وأمثال ابن رفاعة: ٨٤، ونثر الدر: ٨٩/٦، والمستقصى: ١٩٦/٢، وفرائد اللآل: ٧٥/٢، واللسان: (ظنب)، والمخصص: ٥٣/٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٠/٧، ويروى: «للأمر»، و«هذا الأمر».

(٢) شعر سلامة بن جندل: ١٢٥. الظُّنْبُوب: العظْمُ اليابسُ من مقدَّم الساق.

إنّــا إذا مــا أَتانــا صــارِخٌ فَــزِعٌ ... كانَ الصُّــراخَ لــه قَــرْعُ الظّنابِيــبِ

أي: إذا أتانا مُستغيثٌ كانت إغاثته الجِدّ في نُصرته.

[٣٠٥٨] قد شَمَّرَتْ عَنْ ساقِها فَشَمِّرِي

* يضرب في الحثّ على الجِدّ في الأمر.

والتاء في «شمَّرتْ»: للداهية، والخطاب في «شمِّري» على التأنيث: للنفس.

[٣٠٥٩] قَبْلَ الضُّراطِ استِحْصَافُ الأَلْيَتَينِ(١)

أي: قبل وقوع الأمرِ تُعدُّ الآلَة.

[٣٠٦٠] قُرْبُ الوِسادِ وطُولُ السِّوادِ

* يضرب للأمر الذي يُلقِي الرجلَ فيما يَكْره.

وقيل لابنَة الخُسّ: لِمَ زنيتِ وأنتِ سيدةُ قومك؟ فقالت هذه المقالة.

وقال بعض العلماء: لو أتمّتِ الشرحَ لقالت: قُرْب الوِساد، وطولُ السِّواد، وحُبُّ السِّفاد.

والسِّواد: المُسارّة، وهو قرب السّواد من السّواد؛ يعني: الشخص من الشخص.

[٣٠٥٨] البيان والتبيين: ٣٠٨/٢، والعقد الفريد: ٢٠٨/٤، والأمثال المولدة: ١٨٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢١، والمستقصى: ١٩١/٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٣، ونهاية الأرب: ١١٧/٢، ٤٥/٣، وفرائد اللآل: ٧٥/٢.

[٣٠٥٩] نثر الدر: ٩١/٦، وفرائد اللآل: ٧٦/٢.

(١) استحصفَ الشيءُ: اشتدَّ واستحكمَ.

[٣٠٦٠] العين: ٢٨١/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٩/١، والحيوان: ٢٧١/٤، والصحاح: ٤٩٢/٢، وجمهرة الأمثال: ١٢٦/٢، ونثر الدر: ٩٢/٦، والمستقصى: ١٩٥/٢، وفرائد اللآل: ٧٦/٢، واللسان والتاج: (سود، زني). وانظر المثل: «إن سوادها..»، ورقمه (٢٩).

[٣٠٦١] قَدْ يَبْلغُ القَطُوفُ الوَساعَ

القَطوف من الدوابّ: الذي يُقارب الخَطْوَ. والوَساع: ضدُّه.

* يضرب في قَناعة الرجلِ ببعض حاجته دون بعض.

[٣٠٦٢] قَدْ يُبلَغُ الخَضْمُ بالقَضْمِ

الخَضْم: أكلٌ بجميع الفم. والقَضْم: بأطراف الأسنان.

قال ابن أبي طرفة: قَدِم أَعرابيٌ على ابن عمٍّ له بمكّةَ، فقال له: إنّ هذه بلادُ مَقْضَم، وليستْ بلادَ مَخْضَم.

ومعنى المثل: قد تُدرَكُ الغايةُ البعيدةُ بالرِّفق[1]؛ كما أنّ الشِّبْعة تُدرَك بالأكل بأطراف الفم. قال الشاعر[2]:

تَبَلّــغْ بــأخلاقِ الثِّيــابِ جَديــدَها وبالقَضْمِ حتى تُدْركَ الخَضْمَ بالقَضْمِ

[٣٠٦١] أمثال أبي عبيد: ٢٣٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨١، وجمهرة اللغة: ٨٤٤/٢، وجمهرة الأمثال: ١١٩/٢، ونثر الدر: ١٠٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، وفصل المقال: ٣٤٢، والمستقصى: ١٩٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٨، وفرائد اللآل: ٧٦/٢، والمخصص: ١٧٤/٦، والتذكرة الحمدونية: ٩٥/٧. ويروى: «قد يدرك»، و«القطوف» بلا «قد يبلغ».

[٣٠٦٢] العين: ١٧٩/٤، وأمثال أبي عبيد: ٢٣٦، وإصلاح المنطق: ٢٠٨، والألفاظ لابن السكيت: ٩، وأمثال ابن رفاعة: ٨٠، وجمهرة الأمثال: ٩٢/٢، وفصل المقال: ٣٤٢، والمستقصى: ١٩٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٨، والتذكرة الحمدونية: ٩٥/٧، واللسان: (قضم)، وفرائد الخرائد: ٤٠٣، وفرائد اللآل: ٧٦/٢.

(١) في المستقصى: «أي من يقدّر معيشته يوشك أن يصير إلى الرفاهة وسعة العيش».

(٢) البيت في اللسان (قضم)، بلا نسبة.

[٣٠٦٣] قدِ اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ

أي: صار ناقة.

وكان بعضُ العلماء يُخبر أن هذا المثل لطَرَفة بن العبد، وذلك أنه كان عند بعض الملوك، والمُسَيَّب بن عَلَس يُنشد شعرًا في وصف جمل، ثم حوّله إلى نعتِ ناقةٍ، فقال طرفة: قد استنوقَ الجملُ.

ويقال: إن المُنشِد كان المتلَمّس، أنشد في مجلسٍ لبني قَيس بن ثَعْلبة، وكان طرفة يلعب مع الصّبْيان ويتسمّع، فأنشد المتلمّس[(١)]:

وقد أتَناسَى الهَمَّ عندَ احتِضارِهِ ... بِناجٍ عليه الصَّيْعَرِيّةُ مُكْدَمِ[(٢)]

كُمَيتٍ كِنَازِ اللّحمِ أوْ حِمْيَرِيّةٍ ... مُواشِكَةٍ تَنفي الحَصى بِمُلَثَّمِ[(٣)]

كأنّ على أنْسائِها عِذْقَ خَصْبَةٍ ... تَدلّى مِنَ الكافورِ غَيرَ مُكَمَّمِ[(٤)]

[٣٠٦٣] أمثال الضبي: ١٧٤، وأمثال أبي عبيد: ١٢٩، وإصلاح المنطق: ٣٧٤، وجمهرة اللغة: ٩٧٩/٢، والصحاح: ١٦٩/١، ١٥٦١/٤، والجمهرة: ٥٤/١، ونثر الدر: ٩٧، وفصل المقال: ١٩٠، والمستقصى: ١٥٨/١، ونكتة الأمثال: ٧٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٣/٧، واللسان والتاج: (صعر، نوق)، وفرائد اللآل: ٧٦/٢. ويروى: «استنوق» بإسقاط «قد».

(١) ديوان المتلمس: ٣٢٠.

(٢) الناجي: البعير السريع. المُكْدَم: الغليظ الصُّلب.

(٣) الكُميت: ما خالط حمرةَ لونه سوادٌ. الكِناز: المكتنز. حِمْيَرية: نسبة إلى حِمْيَر. مواشكة: خفيفة سريعة. الملثَّم: مَنْسِمُ البعيرِ الصُّلبُ.

(٤) الأنساء: ج النَّسا؛ وهو عِرْق يخرج من الورك، ويبلُغ الحافر. الخصاب: النخل الكثير الحمل، واحدتها: خصبة. الكافور: وعاء طَلْع النخل. المكمَّم: المستور.

والصَّيْعَرِيّة: سِمَةٌ تُوسَم بها النُّوقُ باليمن. فلما سمع طرفة البيتَ قال: استنوقَ الجملُ. قالوا: فدعاه المتلمِّس وقال له: أَخْرِجْ لسانَك. فأخرجه، فإذا هو أسْودُ، فقال: ويلٌ لهذا من هذا!

* قال أبو عبيد: يُضرب هذا في التخليط.

[٣٠٦٤] **قُودُوه بِي بارِكًا**

وذلك أنّ امرأةً حُملت على بعير، وهو بارك، فأعجبها وطْء المركب، فقالت: **قُودوه بي باركًا**.

* يضرب لمن لم يتعوّد[1] مُباشرَةَ التَّرْفَةِ ثم باشَرها.

[٣٠٦٥] **قَرِّبِ الحِمارَ منَ الرَّدْهَة ولا تَقُلْ له: سَأْ**

الرَّدْهَة: مُستنقَع الماء. و: سَأْ: زَجْرٌ للحِمار، يقال: سَأْسَأْتُ بالحمار؛ إذا دعوتَه ليشْرَب.

* يضرب للرجُل يعلَمُ ما يصنع.

أي: كِلِ الأمرَ إليه، ولا تُكْرِهْه على فعله إذا أريتَه رشده.

[٣٠٦٦] **اقْلِبْ قَلَابِ**

هذا مثل يُضرب للرجل تكون منه سَقْطة، فيتداركها بأن يقلبَها عن جهتها، ويصرفها عن معناها. وهو في حديث عمر ﷺ.

[٣٠٦٤] فرائد اللآل: ٢/٧٦، والمستقصى: ٢/١٨٢؛ وفيه: «فوزوا بي باركًا».

(١) في المطبوع: «لمن يتعود».

[٣٠٦٥] أمثال ابن رفاعة: ٨٢، والصحاح: ١/٥٥، ٦/٢٢٣٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٤، واللسان والتاج: (ساسأ، رده)، وفرائد اللآل: ٢/٧٦.

[٣٠٦٦] سيكرره بشرح مفصل في آخر هذا الباب برقم: (٣١٦٨). وزاد فيه في المطبوع قولًا لأبي الندى، سيذكره الميداني في الموضع الآخر للمثل.

[٣٠٦٧] قدْ يَضْرِطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النَّارِ

أول من قال ذلك عُرْفُطَة بن عَرْفَجَة الهِزّاني، وكان سيّد بني هِزّان، وكان حُصين بن نُبيت العُكْلي سيدَ بني عُكْل، وكان كُلّ واحدٍ منهما يُغِير على صاحبه؛ فإذا أَسَرَتْ بنو عُكْل من بني هِزّان أسيرًا قتلوه، وإذا أَسرت بنو هِزّان منهم أَسيرًا فَدَوه، فقَدِم راكبٌ لبني هِزّان عليهم، فرأى ما يصنعون، فقال لبني هزّان: لم أرَ قومًا ذوي عَدَد وعُدّة وجَلَد وثَرْوَة، يلجؤون إلى سيّدٍ لا يَنقُض بهم وِتْرًا! أرضِيتُم أن يَفنى قومُكم رغبةً في الدّيَة؟! والقومُ مثلُكم؛ تُؤلمهم الجِراح، ويَعَضُّهم السِّلاح، فكيفَ تُقْتَلون ويَسلمون؟! ووبّخَهم تَوبيخًا عَنيفًا، وأعلمهم أنّ قومًا من بني عُكل خرجوا في طلب إبِل لهم، فخرجوا إليهم، فأصابوهم، فاستاقوا الإبلَ وأَسَروهم، فلما قَدِموا مَحَلّتَهم قالوا: هل لكم في اللِّقاح، والأَمَةِ الرَّداح، والفرَسِ الوَقّاح؟[1]. قالوا: لا. فضربوا أعناقهم. وبلغ عُكلًا الخبرُ، فساروا يُريدون الغارة على بني هِزّان، ونَذِرتْ بهم بنو هِزّان، فالتقَوا، فاقتتلوا قتالًا شديدًا حتى فَشَت فيهم الجِراح، وقُتِل رجلٌ من بني هِزّان، وأُسِر رجُلان من بني عُكل، وانهزمت عُكل. وإنّ عُرْفُطة قال للأسِيرَين: أيُّكما أفضل لأقتله بصاحبنا؟ وعسى أن يُفادى الآخر. فجعل كُلُّ واحدٍ منهما يخبر أنّ صاحبه أكرم منه، فأمر بقتلهما جميعًا، فقُدِّم أحدُهما ليُقتَل، فجعل الآخرُ يَضرط، فقال عُرْفُطة: قد يَضْرِطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النار؛ فأرسلها مثلًا.

[٣٠٦٧] أمثال الضبي: ١٦٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٠٩، والفاخر: ٧١، و١٥٤، والدرة الفاخرة: ٢٢١/١، وجمهرة الأمثال: ١٢٣/٢، وفصل المقال: ٤٣٢، ونثر الدر: ١٠١/٦، ونكتة الأمثال: ١٩٦، والمخصص: ١٠١/٥، والمستقصى: ٣٣٦/١، وفرائد الخرائد: ٤٠٤، وتمثال الأمثال: ٢٩٦، والتذكرة الحمدونية: ٩٨/٧، واللسان والتاج: (كوى)، ونهاية الأرب: ٤٥/٣، وخزانة الأدب: ٤٦٩/١٠، وفرائد اللآل: ٧٧/٢. وتقدم في المثل: «أسرع من العير»، ورقمه: (١٩٧١). ويروى: «العير يضرط» بلا «قد».

(١) اللِّقاح: النوق الغزيرة اللبن. الرداح: الثقيلة الأوراك. والفرس الوقاح: الصلبة الحافر.

* يضرب للرجل يَخاف الأمرَ؛ فيجزع قبل وقوعه فيه.

وقال أبو عبيدة: إذا أعطى البخيلُ شيئًا مَخافةَ ما هو أشدُّ منه، قالوا: **قد يَضْرِطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النار.**

ويقال: إنّ أول من قاله مُسافر بن أبي عمرو بن أمية[1]، وذلك أنه كان يهوى بنت عتبة وكانت تهواه، فقالت له: إنّ أهلي لا يُزوّجونني منك لأنّك مُعْسِر، فلو قد وفدتَ إلى بعض الملوك لعلّك تُصيب مالًا فتتزوّجني. فرحل إلى الحِيْرة وافدًا على النُّعمان، فبينما هو مقيمٌ عنده إذ قَدِم عليه قادمٌ من مكّة، فسأله عن خبر أهل مكة بعده، فأخبره بأشياء، وكان فيها أن أبا سُفيان تزوّج هندًا، فطُعِنَ مُسافِر من الغَمِّ، فأمرَ النعمانُ أن يُكوى، فأتاه الطبيب بمَكاويه فجعلها في النار، ثم وضع مِكْواةً منها عليه، وعِلْجٌ من عُلُوج النّعمان واقف، فلما رآه يُكوى ضرط، فقال مُسافر: **قد يضرطُ العَيْر.**

ويقال: إن الطبيب ضرط.

[٣٠٦٨] قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى

أي: أوّلَ كلِّ شيء، يُقال: «**لِقيتُه أوَّلَ ذاتِ يَدَين**»[2]، و«**أوَّلَ وَهْلَة**»[3]، **وقبلَ عَيْرٍ وما جرى.**

---

(١) وقيل غير ذلك أيضًا: (انظر مصادر المثل).

[٣٠٦٨] أمثال أبي عبيد: ٢٠٥، وأمثال أبي عكرمة: ٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨٣، والفاخر: ٢٥، وتهذيب اللغة: ١٠٦/٣، والصحاح: ٧٦٣/٢، وجمهرة اللغة: ١٢١/٢، ونثر الدر: ١٠٢/٦، وفصل المقال: ٣٠٠، والمستقصى: ١٨٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٦، واللسان والتاج: (عير)، وفرائد اللآل: ٧٧/٢. وتقدم في المثل: «أسرع من عير»، ورقمه: (١٩٧١).

(٢) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٥٠٦).

(٣) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٧٤١).

قال أبو عبيد: إذا أخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك، قيل: فعلَ كذا وكذا قبلَ عَيْرٍ وما جرى.

قالوا: خُصَّ العَيْرُ لأنه أَحذَرُ ما يُقْنَص، وإذا كان كذلك كان أسرع جَريًا من غيره، فضُرِب به المثل في السرعة.

وقال الأصمعي: معناه قبل أن يجري عَير؛ وهو الحمار.

وقال غيره: يريد بالعَيْر المِثال في العين، وهو الذي يقال له: اللُّعْبة[١]، والذي يجري عليه هو الطَّرف، وجريُه حركتُه، فيكون المعنى: قبل أن يَطْرِف الإنسان.

قال الشَّمّاخ:

وتَعلُو القِبِضَّى قبلَ عَيْرٍ وما جرى ... ولم تَدْرِ ما بالي ولم أَدرِ ما لَهَا[٢]

ويُروى: القِمِصَّى والقِبِصَّى، والباء بدلٌ من الميم؛ وهما ضَرْبٌ من العَدْو فيه نَزْوٌ. ومَن روى بالضاد فهو من القَباضَة؛ وهي السرعة. ومنه:

يُعْجِلُ ذا القَباضةِ الوَحِيَّا[٣]

ويقال: جاء فلانٌ قبلَ عَيْرٍ وما جرى، وضربَ قبلَ عَيْرٍ وما جرى؛ يريدون السرعة في كلِّه[٤].

---

(١) من معاني (العَيْر): إنسانُ العَيْن.

(٢) ديوان الشماخ: ٢٨٨.

(٣) البيت في إصلاح المنطق: ٦١، والتاج: (قبض) بلا نسبة. الوحِيّ: السريع العَجِل.

(٤) وقيل في المثل غير ذلك. انظر مصادره.

في المستقصى: «يضرب للمبكر؛ يعني أنه بكّر قبل انتباه العيون».

[٣٠٦٩] **قَدْ حِيْلَ بينَ العَيْرِ والنَّزَوانِ**

أوّل من قال ذلك صَخْر بن عَمرو، أخو الخنساء.

قال ثعلب: غزا صخر بن عمرو بَني أَسَد بن خُزَيمة، فاكتسح إبلَهم، فجاءهم الصَّرِيخ، فركبوا، فالتقَوا بذات الأَثْل، فطَعَن أبو ثَوْر الأسَدي صَخْرًا طعنةً في جَنْبه، وأفلتَ الخيلَ فلم يُقْعَص مكانَه، وجَوِيَ[١] منها، فمَرِضَ حولًا حتى مَلّه أهلُه، فسمع امرأةً تقول لامرأته سلمى: كيف بعلُك؟ فقالت: «**لا حيٌّ فيُرجى، ولا مَيتٌ فيُنسى**»[٢]، لقد لقينا منه الأمرّين. فقال صخر:

أرى أمَّ صخرٍ لا تملُّ عيادتي

وفي رواية أخرى: فضَمِنَ[٣] زمانًا حتى ملّته امرأتُه، وكان يُكرمها، فمرّ بها رجلٌ وهي قائمة، وكانت ذات خَلْق وإدراك، فقال لها: يُباع الكَفَل؟ فقالت: نعم، عمَّا قليل. وكان ذلك يسمعه صخر، فقال: أما والله لئن قَدَرتُ لأُقَدِّمنَّكِ قبلي. ثم قال لها: ناولِيني السيفَ أنظرْ إليه هل تُقِلُّه يدي؟ فناولتْه، فإذا هو لا يُقلّه، فقال:

[٣٠٦٩] الحيوان: ٣٨٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٧١/١، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والتمثيل والمحاضر: ١٦ و٣٤٣، وثمار القلوب: ٤٢٠، وفيها: (حيل) بإسقاط «قد»، والمستقصى: ٦٩/٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣١/٧، ونهاية الأرب: ٩٦/١٠، وزهر الأكم: ١٤٥/٢، وفرائد اللآل: ٧٨/٢. وسيذكره في المثل: «لا حيٌّ فيرجى..»، ورقمه: (٣٩٣٧)، ويروى بلا «قد».

وهو عجز بيت لصخر، انظر: المصون في الأدب: ١٧٨، والشعر والشعراء: ٣٣٣/١.

(١) القعص: الموت القريب، والجوى: تطاول المرض.

(٢) في المطبوع و(ش): «فينعى». وسيأتي المثل في حرف اللام، ورقمه: (٣٩٣٧).

(٣) في المطبوع: «فمرض». وهما بمعنى.

أرى أمَّ صـخْرٍ لا تَمَـلُّ عِيـادتي | ومَلّتْ سُليمى مَضْجعي ومَكاني
فـأيُّ امـرئٍ سـاوى بـأُمٍّ حَليلـةً | فـلا عـاش إلّا في شَـقًا وهَـوانِ
أَهُـمُّ بـأمرِ الحـزْمِ لـو أَسـتطيعُهُ | وقـدْ حِيْـلَ بـينَ العَـيْرِ والنَّـزَوانِ
لَعَمْري لقـدْ نَبهتُ مَـنْ كـانَ نائمًـا | وأسمعتُ مَنْ كانتْ له أُذُنانِ[1]
وما كنتُ أخشى أنْ أكونَ جِنازةً | عليـكِ، ومَـن يَغـترُّ بالحـدَثانِ؟
فلَلمـوتُ خـيرٌ مـن حيـاةٍ كأنّهـا | مُعَـرَّسُ يَعْسُـوبٍ بـرأسِ سِـنانِ

قال أبو عبيدة[2]: فلما طال به البلاء، وقد نتأتْ قطعةٌ من جَنبه مثل اللِّبْد[3] في موضع الطعنة، قيل له: لو قطعتَها لرجونا أن تَبرأ. فقال: شأنَكم. وأشفقَ عليه قومٌ فنَهَوه، فأبى، فأخذوا شفرةً، فقطعوا ذلك الموضع، فيئس من نفسه وقال:

أجارَتَنـا إنّ الحُتُـوفَ تَنـوبُ | عـلى الناسِ كـلَّ المُخْطَئِينَ تُصيبُ
أجارتَنـا إنْ تسـأليني فـإنني | مُقـيمٌ لَعَمـري مـا أقـامَ عَسِـيبُ
كـأنّي وقـد أدنَـوْا لِحَـزٍّ شِـفارَهم | منَ الصَّبرِ دامي الصَّفحتينِ نكِيبُ[4]

ثم مات، فدُفن إلى جنْب عَسِيب؛ وهو جبلٌ يقربُ من المدينة، وقبره مُعْلَمٌ هناك[5].

---

(١) هذا البيت جاء آخر الأبيات في المطبوع و(ش). وهي في المستقصى، وفصل المقال: ٧١، باختلاف في ترتيب الأبيات.

(٢) كذا في الأصول. وقول أبي عبيد البكري في فصل المقال: ٧٢.

(٣) اللِّبْد: الصوف المتلبِّد.

(٤) يعني بعيرًا أو حمارًا. الصفحتان: جانبا العنق. النكيب: الذي أصابت الحجارة مَنْسِمه أو حافره.

(٥) الأغاني: ١٥/٧٦.

[٣٠٧٠] قَرارَةٌ تَسَفَّهَتْ قَرارًا

قال الأصمعي: القَرارُ والقَرارة: النَّقَد؛ وهو ضَرْبٌ من الغنَم، قِصار الأرْجل، قِبَاحُ الوجوه. وهذا مثل قولهم: «نَزْوُ الفُرارِ استجهلَ الفُرارَ»[1].

* يضرب للرجل يتكلم في القوم بالخطأ، فيُطابقونه على ذلك.

وقال المنذِري: فَرارة، بالفاء، [قال][2]: وهي البَهمة تنفِر إلى أمِّها، فيتبعُها الغنَم.

[٣٠٧١] القِرْدانُ حتَّى الحَلَمُ

* يضرب لمن يتكلم ولا ينبغي له أن يتكلم؛ لنذالته.

والحَلَم: أصغر القِرْدان.

[٣٠٧٢] القَرَنْبَىٰ في عَيْنِ أُمِّها حَسَنَةٌ

هي دُويْبّة مثل الخُنْفس، منقَّطة[3] الظهر، طويلة القوائم.

في الجمهرة: «يقال المثل للرجل يحال بينه وبين مراده».

[٣٠٧٠] جمهرة الأمثال: ١٢٧/٢، والمستقصى: ١٩٥/٢، وفرائد اللآل: ٧٨/٢. وذكره في حرف الفاء بلفظ «فرارة..»، ورقمه: (٣٠٠٢).

(١) سيأتي في حرف النون، ورقمه: (٤٥٢١).

(٢) زيادة من (ش) والمطبوع.

[٣٠٧١] المستقصى: ٣٣٩/١، وفرائد اللآل: ٧٩/٢. وتقدم في باب العين: «عذرت القردان فما بال الحلم»، ورقمه (٢٧٦٨).

[٣٠٧٢] أدب الكاتب: ١٩٥/١، والعقد الفريد: ٣٧/٣، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والمستقصى: ٣٣٩/١، واللسان والتاج: (قرنب)، وفرائد الخرائد: ٤٠٤، وفرائد اللآل: ٧٩/٢.

(٣) في المطبوع: «منقطعة»، تطبيع.

[٣٠٧٣] قِيلَ للشَّقِيِّ: هَلُمَّ إلىٰ السعادة، فقال: حَسْبي ما أنا فيه

* يضرب لمن قَنِع بالشرّ، وتركَ الخيرَ وقَبولَ النُّصح(١).

[٣٠٧٤] قَدْ يُدفَعُ الشَّرُّ بمثلِه إذا أَعياكَ غيرُه

قاله بعض الماضين.

وهذا مثل قول الفِنْد الزِّمَّاني(٢):

وبعضُ الحِلمِ عند الجهْـ ـلِ للذِّلّـةِ إذْعـانُ

وفي الشَّـرِّ نَجـاةٌ حيـ ـنَ لا يُنجيكَ إِحْسانُ

[٣٠٧٥] قدْ قَلِيْنا صَفِيْرَكُم

أصلُه أنّ رجلًا كان يعتاد امرأة، فكان يجيء وهي جالسة مع بنيها وزوجها، فيصفر لها، فتُخرِج عَجُزَها من وراء البيت، وهي تحدّث ولدها، فيقضي الرجل حاجته وينصرف، فعلم ذلك بعضُ بنيها، فغاب عنها يومَه، ثم جاء في ذلك الوقت، فصَفَر،

[٣٠٧٣] أمثال أبي عبيد: ١٢٧، والعقد الفريد: ٣/٣٣، وجعله مما تقوله العامة، والمستقصى: ٢/٢٠٠، وفرائد اللآل: ٢/٧٩.

(١) في المستقصى: «يضرب لمختار الهوان على الكرامة».

[٣٠٧٤] أمثال أبي عبيد: ٣٥٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٠٩، وفرائد اللآل: ٢/٧٩. ويروى: «ادفع الشر».

(٢) هو: شهل بن شيبان، من قدماء الشعراء الجاهليين، والبيتان في أمثال أبي عبيد: ٣٥٩، وأوردهما في حديثه عن المثل «الحديد بالحديد يُفلَح»، وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/٣٨.

[٣٠٧٥] سمط اللآلي: ١/٥٥٤، وفرائد اللآل: ٢/٧٩، وزهر الأكم: ٢/٣٨، وفرائد اللآل: ٢/٧٩. وتقدم في المثل: «أجبن من صافر»، ورقمه: (١٠٠٤)، وهو في مصادره ثمة.

ومعه مسمار مُحمًّى، فلما أن أجابت[1] كعادتها، كَواها به، فجاء خِلُّها بعد ذلك فصَفَر، فقالت: **قد قَلِينا صفيرَكم**.

قال الكُميت[2]:

أرجو لكم أنْ تكونوا في مودّتِكم	**كَلْبًا كَوَرْهاءَ تَقلي كُلَّ صَفّارِ[3]**
لما أجابتْ صَفيرًا كان آتيَها	**مِنْ قابِسٍ شَيَّطَ الوَجْعاءَ بالنارِ[4]**

[٣٠٧٦] انقَضَبَتْ قُوَيٌّ مِنْ قَاوِيَةٍ

الانقضاب: الانقطاع؛ أي: انقطع الفرْخ من البيضة؛ أي: خرج منها؛ كما يقال: «**بَرِئتْ قابيةٌ من قُوْب**».

* يضرب عند انقضاء الأمر والفراغ منه[5].

ويقال: **انقضبت قابيةٌ من قُوبها**، فالقابية: البيضة، والقُوب: الفرخ.

قال الكُميت يصف النساء وزُهدَهُنّ في ذَوي الشَّيب:

---

(١) في المطبوع و(ش): «أن فعلت كعادتها».

(٢) ديوان الكميت: ١٧٩/١.

(٣) الورهاء: الحمقاء. تقلي: تُبغِضُ.

(٤) شيّط: أحرقَ. الوجعاء: الأست.

[٣٠٧٦] أمثال أبي عبيد: ٣٣٦، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، وتهذيب اللغة: ٢٧٦/٩، وجمهرة الأمثال: ١٥٩/١، وفصل المقال: ٤٦٣، والمستقصى: ٣٩٧/١، وفرائد اللآل: ٧٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٩، واللسان: (قوى)، ويروى: «انقطع قوي..». وفي المطبوع: «انقضب». وفي فصل المقال: «أما قوله: انقطع قوي من قاوية، فقول يخالفه فيه أهل اللغة، إنما هو: انقطع قوب من قائبة».

(٥) في المستقصى: «يضرب في انقطاع صحبة الأخوين، وفوات أمر لا يستطاع استدراكه».

لهنّ من المَشِيبِ ومَن عَلاهُ   منَ الأَمثالِ قابيَةٌ وقُوبُ[1]

أي: إذا رأينَ الشيبَ فارقْنَ صاحبَه، ولم يَعُدْنَ إليه.

وأما اشتقاق «قُوَيّ»؛ فقال أبو الهيثم: لا يُعرف (قاوٍ) و(قُوَيّ)، مصغَّرًا ولا مُكبَّرًا، بمعنى الفرخ، اسمًا له. وقال بعضهم: أصلُه مِن قُوَى الحبْل؛ لأنه إذا انقطعت قُوَّةٌ من قُوَاه لا يمكن اتّصالُها.

قلت: يُمكن أنْ يُحمَل هذا على قولهم: قَوِيَتِ الدارُ: إذا خَلَت من أهلها؛ مثل: (أقوت)، لُغتان مشهورتان، فهي قاويَةٌ ومُقْوِية، فيقال: قَوِيَتِ البيضةُ: إذا خَلَت من الفرْخ، وقَوِيَ الفرخُ: إذا خرج وخلا منها، فالبيضة قاويةٌ؛ أي: خالية، والفرخ قاوٍ؛ أي: خالٍ من البيض، و«قُوَيّ»: تصغير (قاوٍ) على مذهب الاسم؛ لأن كل (فاعل) إذا كان اسم علم فتصغيره على (فُعَيل)؛ كما قالوا لصالح إذا كان اسمًا: صُلَيح، ولعامر: عُمَير، ولخالد: خُلَيد؛ طلبًا للخِفّة، وإذا كان نعتًا: صُوَيْلِح وعُوَيْمِر وخُوَيْلِد.

وقيل: «القُوَيّ» غير موجود في الشعر والكلام إلَّا في هذا المثل[2]، والله أعلم.

[٣٠٧٧] قَدْ أَفْرَخَ رَوْعُه

أي: ذهب عنه خوفه.

قال الأزهري[3]: كل من لقيتُه من أهل اللغة يقوله بفتح الراء، إلَّا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم بضم الراء. قال: ومعناه: خرج الرَّوع من قلبه. قال: والرَّوْع في

---

(١) ديوان الكميت: ١/٨٨.

(٢) وقيل غير ذلك. انظر مصادر المثل.

[٣٠٧٧] فرائد اللآل: ٢/٨٠. وانظر المثل: «أفرخ روعك» في حرف الفاء، ورقمه: (٣٠٠٤).

(٣) تهذيب اللغة: ٣/١١٣.

الرُّوْع كالفرخ في البيضة.

قلت: بعض هذا قد مضى في باب الفاء[1]، فإذا قيل: أفرخَ رَوعُه أو رُوعُه، جاز أن يكون على مذهب الدعاء، وعلى معنى الخبر أيضًا. وإذا قيل[2]: قد أفرخ؛ لا يصلح أن يكون للدعاء.

[٣٠٧٨] قَرُبَ طِبٌّ

ويُروى: «**قَرُبَ طِبًّا**». وهو مثل: نِعْمَ رَجُلًا.

وأصل المثل فيما يقال: أنّ رجلًا تزوّج امرأة، فلما أُهديَت إليه، وقعد منها مقعد الرجال من النساء، قال لها: أَبِكرٌ أنتِ أم ثَيِّب؟ فقالت: **قَرُبَ طِبٌّ**.

ويقال أيضًا في هذا المعنى: **أنتَ على المُجَرَّب**[3]؛ أي: على التجربة. و(على) من صلة الإشْراف؛ أي: مُشرفٌ عليه، قريبٌ منه ومن عِلْمه[4].

[٣٠٧٩] قَدْ صَرَّحَتْ بِجِلْذَانَ

هو حِمًى قريبٌ من الطائف، ليّنٌ مُستوٍ كالراحة، لا خَمَرَ[5] فيه يُتوارى به.

---

(١) في المثل: «أفرخ روعك».

(٢) في المطبوع و(ش) و(م): «فإذا قلت».

[٣٠٧٨] تهذيب اللغة: ٢٠٨/١٣، والمستقصى: ١٩٥/٢، واللسان والتاج: (طبب)، فرائد اللآل: ٨٠/٢.

(٣) تقدم في باب الهمزة برقم (٢٥٦).

(٤) في المستقصى: «يضرب في السؤال عن شيء قرب علمه».

[٣٠٧٩] جمهرة الأمثال: ٥٣٤/١، وفرائد اللآل: ٨٠/٢، وانظر المثلين: «أسهل من جلذان»، ورقمه: (١٩٧٩)، و« صرحت بجلذان»، ورقمه: (٢٢٨٨).

(٥) الخَمَر: ما واراك من شجرٍ أو غيره.

* يضرب للأمر الواضح البيّن الذي لا يخفى على أحد.

وقد مرَّ ما ذُكر فيه من الخلاف[1].

[٣٠٨٠] قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذي عَيْنَيْن

«بيّنَ» هنا: بمعنى: تبيَّنَ.

* يضرب للأمر يَظهر كلَّ الظهور.

[٣٠٨١] قَدْ سِيْلَ به وهوَ لا يَدْرِي

ويقال أيضًا: **«قد سالَ به السَّيل»**[2].

* يضرب لمن وقع في شِدّة.

[٣٠٨٢] اقْدَحْ بِدِفْلَى في مَرْخٍ، ثمّ شُدَّ بَعْدُ أو أَرْخِ

---

(١) انظر مصادر المثلين في موضعهما.

[٣٠٨٠] أمثال أبي عبيد: ٥٩، وأمثال ابن رفاعة: ٨٢، وتهذيب اللغة: ٣٥٦/١٥، والصحاح: ٢٠٨٣/٥، وجمهرة الأمثال: ١٢٦/٢، ونثر الدر: ١٣٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٦، وفصل المقال: ٦١، والمستقصى: ١٩٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢١، والمخصص: ٧١/١٣، وفرائد الخرائد: ٤٠٥، والتذكرة الحمدونية: ٦٥/٧، ونهاية الأرب: ٤٥/٣، واللسان والتاج: (بين)، وفرائد اللآل: ٨٠/٢. وذكر البكري في فصل المقال بيتًا بعده، وهو: «أنّ الطريق قَبَل النشْزين».

[٣٠٨١] انظر المثل: «سيل..» في حرف السين، ورقمه: (١٩١٨).

(٢) تقدم في حرف السين، في أمثال المولدين برقم (٣٢٤).

[٣٠٨٢] أمثال أبي فيد: ٣٨، وتهذيب اللغة: ٢٢/٤، وجمهرة الأمثال: ١٧٣/١، وفصل المقال: ٢٠٣، والمستقصى: ٢٧٧/١؛ وفيه: «ويروى: اقدح بعفار... إن شئت أو أرخ»، وهذه الرواية في فصل المقال، وقال الزمخشري أيضًا: «ويروى: أرخ يديك واسترخ..»، والمخصص: ٢٧/١١، واللسان والتاج:

قال المازني: أكثر الشجر نارًا: المَرْخُ، ثم العَفَار، ثم الدِّفْلى.

قال الأحمر: يقال هذا إذا حملتَ رجلًا فاحشًا على رجل فاحش، فلم يلبَثا أن يقعَ بينهما شرّ.

وقال ابن الأعرابي: يُضرب للكريم الذي لا يحتاج أن تَكُدَّه وتُلِحَّ عليه.

[٣٠٨٣] القَيْدُ والرَّتْعَةُ

قال المفضَّل: أوّل من قال ذلك عَمرو بن الصَّعِق بن خُويلد بن نُفَيل بن عَمرو بن كِلاب، وكانت شاكر من هَمْدان أَسَروه، فأحسنوا إليه وروّحوا عنه، وقد كان يومَ فارَقَ قومَه نَحيفًا، فهرب من شاكر، فبينما هو بِقِيٍّ[1] من الأرض إذ اصطاد أرنبًا، فاشتواها، فلما بدأ يأكل منها أقبل ذئبٌ، فأقْعى غيرَ بَعيد، فنبذ إليه من شِوائه، فولّى به، فقال عمرو عند ذلك:

لقدْ أوعدَتْني شاكرٌ فخَشِيتُها ... ومن شِعبِ ذي هَمْدانَ في الصدرِ هاجِسُ

قبائلُ شتّى ألَّفَ اللهُ بينها ... لها حَجَفٌ فوقَ المناكِبِ يابسُ[2]

ونارٍ بمَوْماةٍ قَليلٍ أنيسُها ... أتاني عليها أطلسُ اللونِ بائسُ[3]

(قدح)، وفرائد اللآل: ٢/٨٠. وهذا مثل ذكره الميداني في باب الخاء، ورقمه: (١٦٢٩).

[٣٠٨٣] أمثال الضبي: ١٤١، وأمثال أبي عبيد: ٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٤٣، والفاخر: ٢٠٨، وتهذيب اللغة: ٢/١٥٩، وفصل المقال: ٥٣، والمستقصى: ١/٣٤١، واللسان والتاج: (رتع)، وفرائد اللآل: ٢/٨٠. وتقدم في تفسير المثل: «شبعان مقصور له»، ورقمه: (٢٠٩٢). وفي قائل المثل، وقصته اختلاف (انظر مصادر المثل).

(١) القِيّ: القفر من الأرض. وفي المطبوع: «بقيء».

(٢) الحجف: التروس من جلد.

(٣) هذا البيت جاء ثانيًا في المطبوع. والموماة: الصحراء.

نبـذْتُ إليـه حُـزَّةً مـن شِـوائنا فآبَ وما يُخشى على مَن يُجالسُ[1]
فولّى بها جَذلانَ يَنفُضُ رأسَه كما آضَ بالنَّهْبِ المُغيرُ المخالِسُ

فلما وصل إلى قومه قالوا: أي عمرو، خرجت من عندنا نحيفًا وأنت اليوم بادن! فقال: **القيدُ والرَّتْعة**؛ فأرسلها مثلًا.

وهذا كقولهم: **العزُّ والمَنَعة، والنجاةُ والأَمَنة**[2].

[٣٠٨٤] قَدْ أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ رَامَاها

القارَة: قبيلة، وهم: عَضَل والدِّيْش، ابنا الهُوْن بن خُزَيمة، وإنما سُمّوا: (قارة) لاجتماعهم والتفافهم لـمّا أراد الشَّدّاخ أنْ يفرّقهم في بني كِنانة، فقال شاعرهم:

دَعُونـــا قـــارَةً لا تُنْفِرونـــا فنَجْفَـلَ مثـلَ إجْفـالِ الظَّلِـيمِ[3]

وهم رُماةُ الحدق[4] في الجاهلية، وهم اليوم في اليمن.

---

(١) في الفاخر، وفصل المقال: «حياء وما فحشي على من أجالس». وفي سينية المرقش الأكبر أبيات مشابهة لهذه الأبيات. (ديوان المرقشين: ٥٧).

(٢) في المستقصى: «يضرب للمنعّم الوادع».

[٣٠٨٤] أمثال الضبي: ١٢٧، وأمثال أبي عبيد: ١٣٧، وأمثال ابن رفاعة: ٨١، والفاخر: ١٤٠، وتهذيب اللغة: ٧٩٥/٢، والعقد الفريد: ٢٩٥/٣، وتهذيب اللغة: ٢١٢/٩، وجمهرة الأمثال: ٥٥/١، ونثر الدر: ١٥٣/٦، وفصل المقال: ٢٠٤، والمستقصى: ١٨٩/٢، والوسيط: ١٣٥، ونكتة الأمثال: ٧٨، والمخصص: ٧٤/٨، والتذكرة الحمدونية: ٥٨/٧، وفرائد الخرائد: ٤٠٥، ونهاية الأرب: ٣٤٩/٢، واللسان والتاج: (قور)، وفرائد اللآل: ٨١/٢.

(٣) البيت في المستقصى، وفصل المقال، والاشتقاق: ١٧٩، والصحاح للجوهري: ٨٠٠/٢، واللسان والتاج: (قور، هون)، بلا نسبة.

(٤) رماة الحدق: أي ماهرون في الرمي مشهورون به.

ويزعُمون أنّ رجلَين التقيا، أحدهما قارِيٌّ، فقال القاريُّ: إنْ شئتَ صارعتُك، وإن شئتَ سابقتُك، وإن شئتَ راميتُك. فقال الآخر: قد اخترتُ المراماة. فقال القاريُّ: قد أنصفتَني. وأنشأ يقول:

قدْ أنصفَ القارةَ مَنْ رامَاها

إنّا إذا ما فئةٌ نَلقاها

نَردُّ أُولاها على أُخراها[1]

ثم انتزَعَ له بسهمٍ فشكّ به فؤادَه.

قال أبو عبيد: أصل (القارة) الأكَمَة، وجمعها: قُوْر. قال ابنُ واقد[2]: وإنما قيل: «**أنصفَ القارةَ مَنْ راماها**» في حربٍ كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناف بن كِنانة، قال: وكانت القارة مع قريش، وهم قومٌ رُماة، فلما التقى الفريقان رماهم الآخرون، فقيل: قد أنصفهم هؤلاء إذ ساوَوهم في العمل الذي هو شأنهم وصناعتهم.

وفي بعض الآثار: ألا أخبركم بأعدل الناس؟ قيل: بلى. قال: مَنْ أنصفَ مِنْ نفسه[3].

وفي بعضها أيضًا: أشدُّ الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك، والمواساة بالمال، وذكر الله تعالى على كل حال[4].

---

(١) الأبيات في جمهرة الأمثال.

(٢) محمد بن عمر بن واقد الواقدي المؤرخ، صاحب كتاب المغازي. توفي سنة (٢٠٧هـ).

(٣) أمثال أبي عبيد.

(٤) أمثال أبي عبيد.

في الجمهرة: «يضرب مثلًا لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه إليه».

[٣٠٨٥] قَبْلَ الرِّماءِ تُمْلأُ الكَنائِنُ

قال رُؤبة:

قبلَ الرِّماءِ يُملأُ الجَفِيرُ[1]

أي: تُؤخَذُ أُهبة الأمرِ قبلَ وقوعِه.

[٣٠٨٦] قَلَبَ له ظَهْرَ المِجَنِّ

* يضرب لمن كان لصاحبه على مودّة ورعاية، ثم حال عن العهد.

كتب أميرُ المؤمنين عليّ ـ كرم الله وجهه ـ إلى ابن عباس ﷺ حين أخذ من مال البصرة ما أخذ: إني شَرَكْتُكَ في أَمانتي، ولم يكن رجلٌ من أهلي أوثقَ منك في نفسي، فلما رأيتَ الزمانَ على ابن عمّك قد كَلِب، والعدُوَّ قد حَرِب[2]، قلبتَ لابن عمّك ظَهْرَ المِجَن؛ لفراقه مع المفارقين، وخَذْلِه مع الخاذلين، واختطفتَ ما قدَرتَ عليه من أموال الأُمّة اختطافَ الذِّئب الأزَلِّ داميةَ المِعْزى[3]، اصْحُ رُويدًا، فكأنْ قد بلغتَ المدى،

[٣٠٨٥] أمثال أبي فيد: ٤٠، وأمثال أبي عبيد: ٢١٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٣، والفاخر: ٢٦٣، وتهذيب اللغة: ٢٠١/١٥، وجمهرة الأمثال: ١٢٢/٢، ونثر الدر: ١٥٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٣، والمستقصى: ١٨٦/٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٥، ونكتة الأمثال: ١٣٣، واللسان والتاج: (رمى)، وفرائد اللآل: ٨١/٢، وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١). وفي المثل الآتي «قبل الرمي يراش السهم».

(١) ليس في المطبوع من ديوانه، وهو في المستقصى. الجفير: الكنانة.

[٣٠٨٦] أمثال ابن رفاعة: ٨٢، وجمهرة الأمثال: ١٢٥/٢، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٥، والمستقصى: ١٩٨/٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٥، واللسان والتاج: (جنن)، ونهاية الأرب: ٤٦/٣، وفرائد اللآل: ٨١/٢.

(٢) كَلِبَ: اشتدَّ. حَرِبَ: اشتدَّ غضبه.

(٣) الأزلّ: الصغير العَجُز، وهو في صفات الذئب الخفيف. وفي المطبوع: «رابية المعزى».

وعُرِضتْ عليك أعمالُك بالمحلّ الذي يُنادي به المغتَرُّ بالحسرة، ويتمنَّى المضيِّعُ التوبةَ والظالمُ الرَّجْعة[1].

[٣٠٨٧] قَبلَ الرَّمْيِ يُراشُ السَّهْمُ

* يضرب في تهيئة الآلة قبل الحاجة إليها.

وهو مثلُ قولهم: «**قبل الرِّماءِ تُملأُ الكنائن**»[2].

[٣٠٨٨] قدْ ركِبَ رَدْعَه

يقال: به رَدْعٌ من زَعفران أو دَمٍ؛ أي: لُطَخ وأَثَر. ثم يقال للقَتيل: رَكِب رَدْعَه: إذا خرَّ لوجهه على دمه. ويقال: معنى «رَكِبَ رَدْعَه»؛ أي: دخل عنقُه في جوفه، من قولهم: ارتَدَعَ السهمُ: إذا رَجَع نصلُه في سِنْخِه[3].

[٣٠٨٩] قَدْ ألقَىٰ عَصاه

---

(١) انظر: ثمار القلوب: ٦٢٦.

[٣٠٨٧] أمثال أبي عبيد: ٢١٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٣، والعقد الفريد: ٤٨/٣، وجمهرة الأمثال: ١٢٢/٢، ونثر الدر: ١٥٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٣، والمستقصى: ١٨٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٣٨/٧، ونهاية الأرب: ٤٦/٣، وفرائد اللآل: ٨١/٢. وراشَ السهمَ: ركّب عليه الريش وهيأه.

(٢) ذكره قبل قليل.

[٣٠٨٨] العين: ٣٦/٢، والبيان والتبيين: ٣١٣/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٦٣/٣، وتهذيب اللغة: ١٢١/٢، والصحاح: ١٢١٨/٣، وخزانة الأدب: ٦٤/٢، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (ردع)، وفرائد اللآل: ٨١/٢، وقيل في معنى المثل أيضًا: «إذا رُدع فلم يرتدع، أي فعل ما رُدع عنه».

(٣) السنخ: الأصل.

[٣٠٨٩] العين: ١٩٧/٢، والبيان والتبيين: ١٢٤/٣، وديوان الأدب: ٢٠/٤، وتهذيب اللغة: ٥٠/٣،

إذا استقرّ من سفرٍ أو غيره. قال جَرير[1]:

فلمـا التقى الحَيّانِ أُلقيَتِ العَصـا ... ومـاتَ الهوى لـمَّـا أُصِيبَتْ مقـاتِلُـهْ

وحُكِي أنه لما بُويع لأبي العبّاس السفّاح، قام خطيبًا، فسقَطَ القضيبُ من يده، فتطيَّرَ من ذلك، فقام رجلٌ، فأخذ القضيبَ ومسحَه ودفعَهَ إليه، وأنشد:

فألقتْ عَصاها واستقرَّتْ بها النَّوى ... كما قَـرَّ عَينًـا بالإيـابِ المسـافرُ[2]

وقال علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخِرْزِي في ضدِّه:

حَمْـلُ العصـا للمُبْـتَلى ... بالشَّـيْبِ عُنـوانُ الـبِلى

وُصِـفَ المسـافرُ أنّـه ... ألقـى العَصـا كـي يَنْـزِلا

فعـلى القيـاسِ سـبيلُ مَـنْ ... حَمَـلَ العَصـا أنْ يَـرْحلا[3]

[٣٠٩٠] قَشَرْتُ له العَصا

* يضرب في خُلوص الودّ.

والصحاح: ٢٤٢٨/٦، ونثر الدر: ١٥٤/٦، وفرائد الخرائد: ٤٠٢؛ وفيه: «وقد ألقى المسافر عصاه»، ونهاية الأرب: ٧٦/٣، وفرائد اللآل: ٨١/٢. وتقدم في المثل: «شق فلان عصا..»، ورقمه: (٢٠٧٢).

(١) ديوان جرير: ٤٧٩/٢.

(٢) البيت لمعقر البارقي كما في فرائد الخرائد، والمثل: (٢٠٧٢).

(٣) الأبيات في خزانة الأدب: ٤١٣/٦.

[٣٠٩٠] أمثال أبي عبيد: ٣٥٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨٤، وجمهرة الأمثال: ١١٦/٢، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٦، والمستقصى: ١٩٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٠، والتذكرة الحمدونية: ٦٦/٧، وفرائد اللآل: ٨٢/٢. ويروى: «قشر» و«اقشر». وانظر في أمثال المولدين في باب الياء، المثل: «يقشر لي عصا العداوة».

أي: أظهرتُ له ما كان في نفسي.

ويقال: اقْشِرْ له العصا؛ أي: كاشِفْه وأَظهِرْ له العَداوة.

[٣٠٩١] قَتْلُ ما نَفْسٍ مُخَيَّرُها

«ما»: صِلَة. ومخيَّرها: تخييرها.

قال عطاء بن مُصعب: معناه أنه كان بين رجلين مالٌ، فاقتسما، فقال أحدهما لصاحبه: اخترْ أيَّ القِسمين شئت. فجعَلَ ينظر إلى هذا القسم مرةً وإلى هذا أخرى، فيرى كلَّ واحدٍ جيدًا، فيقول صاحبه: **قتْلُ ما نفسٍ مخيَّرُها**؛ أي: قتلتُ نفسَكَ حين خيَّرتُك.

يوضع في الشَّرَه والجشع.

ويُروى: «**قَتَلَ نفسًا مُخَيِّرُها**»؛ أي: إذا جعلتَ الحكْمَ إلى من تسأله الحاجة، حملَ لك على نفسه.

[٣٠٩٢] قَدْ عَلِقَتْ دَلْوَكَ دَلْوٌ أخرى

أصله أنّ الرجل يُدلي دلوه للاستقاء، فيرسل آخر دلوَه أيضًا، فتتعلَّق بالأولى حتى تمنعَ صاحبَها أن يَستقي.

* يضرب في الحاجة تُطلَب فيحول دونَها حائل؛ أي: قد دخل في أمرك داخل.

[٣٠٩١] نثر الدر: ١٥٥/٦، والمستقصى: ١٨٨/٢؛ وفيه: «مخيلها»، وأشار إلى رواية الأصل، وفرائد اللآل: ٨١/٢. وانظر المثل: «قاتل نفس مخيلها»، ورقمه: (٣١٠٩)، والمثل: «مخيلة تقتل..»، ورقمه: (٤٤٠٧).

[٣٠٩٢] أمثال أبي عبيد: ٢٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٣، والعقد الفريد: ٦٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٩٦/١ و٣٣/٢، ونثر الدر: ١٥٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٩، والمستقصى: ١٩١/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣١/٧، وفرائد اللآل: ٨٢/٢. ويروى: «علقت..» بلا «قد».

[٣٠٩٣] قَدْ نَهَيْتُكَ عن شَرْبَةٍ بالوَشَلِ

الوَشَل: الماءُ القليل.

أي: قد نهيتُك عن سؤال اللئيم.

[٣٠٩٤] قَلَّ خِيْسُه

قال أبو عمرو: الخِيْسُ: اللبن. يقال في الدعاء على الإنسان: قَلّلَ اللهُ خِيسَه؛ أي: لبنَه.

[٣٠٩٥] قدْ قِيلَ ذلكَ إنْ حَقًّا وإنْ كَذِبًا

قالوا: إنّ أول من قال ذلك النعمان بن المنذر اللَّخْمي للربيع بن زياد العَبْسي، وكان له صديقًا ونَديمًا، وإن عامرًا مُلاعبَ الأَسِنّة، وعوفَ بنَ الأحْوص، وسُهيل بن مالك، ولَبيد بن رَبيعة، وشماسًا الفَزاري، وقِلابَة الأسَدي، قدِموا على النعمان وخلّفوا لبيدًا يرعى إبلَهم، وكان أحدثَهم سِنًّا، وجعلوا يغدون إلى النعمان ويَروحون، فأكرمَهم وأحسنَ نُزُلَهم، غير أنّ الربيعَ كان أعظمَ عنده قَدْرًا، فبينما هم ذات يوم عند النعمان إذ رَجَزَ بهم الربيعُ وعابهم، وذكرهم بأقبح ما قَدَر عليه، فلما سمع القومُ ذلك انصرفوا إلى رِحالهم، وكل إنسان منهم مُقبلٌ على بَثِّه، ورَوّح لبيدٌ الشَّوْل[1]، فلما رأى أصحابَه وما بهم من الكآبة سألهم: ما لكم؟ فكتموه، فقال لهم: والله لا أحفظ لكم متاعًا،

[٣٠٩٣] نثر الدر: ٦/١٦٣، والمستقصى: ٢/١٩٣، وفرائد اللآل: ٢/٨٢.

[٣٠٩٤] العين: ٤/٢٨٨، والألفاظ لابن السكيت: ٤٢٥، وتهذيب اللغة: ٧/٢٠١، واللسان والتاج: (خيس)، وفرائد اللآل: ٢/٨٢.

[٣٠٩٥] أمثال أبي عبيد: ٧٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨٢، والفاخر: ١٧٢، وجمهرة الأمثال: ٢/١١٦، ونثر الدر: ٦/١٦٨، وفصل المقال: ٩٠، والمستقصى: ٢/١٩١، وفرائد الخرائد: ٤٠٦، والوسيط: ١٣٦، وخزانة الأدب: ٤/١٠، ٩/٥٥٢، وفرائد اللآل: ٢/٨٢. وانظر المثل: : «يا رب هيجاء»، ورقمه (٥٠٧٢).

(١) الشَّوْل: النوق التي مرَّ على نَتاجها زمن؛ فقلَّ لبنها.

ولا أَسْرَحُ لكم إبلًا، أو تُخبروني بالذي كنتم فيه.

وإنما كَتموا عنه لأن أمَّ لبيد امرأةٌ من بني عَبس، وكانت يتيمةً في حِجْر الرَّبيع. فقالوا: خالك قد غلَبَنا على الملِك، وصدَّ بوجهه عنا. فقال لبيد: هل فيكم مَن يَكفيني الإبلَ، وتُدخِلونني على النعمان معكم؟ فو اللّات والعُزى لأَدعنّه لا ينظر إليه أبدًا. فخلّفوا في إبلهم قِلابة الأسَدي، وقالوا للبيد: أوَ عندك خير؟ قال: سترون. قالوا: إنا نَبْلُوك في هذه البَقلة ـ لبَقْلةٍ بين أيديهم، دقيقةِ الأغصان، قليلة الأوراق، لاصقةٍ بالأرض، تُدعى التَّرِبَة ـ صِفْها لَنا واشْتُمْها. فقال: هذه التَّرِبة التي لا تُذكي نارًا، ولا تُؤهِل[1] دارًا، ولا تَسُرُّ جارًا، عُودُها ضَئِيل، وفَرعُها كَلِيل، وخيرُها قليل، شَرُّ البقول مرعًى، وأقصرُها فرعًا، فتَعْسًا لها وجَدْعًا، الْقَوْا بي أَخا عَبْس، أَردَّه عنكم بتَعْس، وأَدعْه من أمره في لَبْس. قالوا: نُصبح فنَرى رأينا.

فقال لهم عامر: انظروا هذا الغلام؛ فإن رأيتموه نائمًا فليس أمرُه بشيء، إنما يتكلّم بما جاء على لسانه، ويَهذي بما يَهْجِس في خاطره، وإن رأيتموه ساهرًا فهو صاحبكم. فرمقوه فرأوه قد ركِبَ رحْلًا حتى أصبح، فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على النعمان، وهو يتغدّى والربيعُ يأكلُ معه، فقال لبيد: أبيتَ اللعنَ، أتأذنُ لي في الكلام؟ فأذنَ له، فأنشأ يقول[2]:

يا رُبَّ هَيجى هي خَيرٌ مِن دَعَهْ ... أكلَّ يومٍ هامَتي مُقَزَّعَهْ؟[3]

نحنُ بنو أمِّ البنينَ الأرْبَعَهْ ... ونحنُ خيرُ عامرِ بن صَعْصَعَهْ

---

(١) لا تُؤهِل: لا تُؤدِم، من الإهالة؛ وهي ما يؤتدم به.

(٢) ديوان لبيد: ٣٤٠. والأبيات في فصل المقال مختلفة الترتيب عما هنا.

(٣) في المطبوع: «مقرعة» بالراء. ومقزعة بالزاي: ساقط شعرها.

المطعِمـــونَ الجَفْنـــةَ المُدَعْدَعَـــهْ والضـاربونَ الهـامَ تحـتَ الخَيْضَـعَهْ[1]

يـا واهـبَ الخـيرِ الكثـيرِ مِـن سَـعَهْ إليـــكَ جاوزْنـــا بـــلادًا مَسْـــبَعَهْ

نُخْـبِرُ عـن هـذا خُبَـيرًا فاسْـمَعَهْ مَهـلًا أبيـتَ اللعـنَ لا تأكُـلْ مَعَـهْ

إنّ اسْـــتَهُ مِـــن بَـــرَصٍ مُلَمّعَـــهْ وإنّـــه يُـــدخِلُ فيهـــا إصْـــبَعَهْ

يُـــدخلُها حتـــى يُـــواري أَشْـــجَعَهْ كأنّـــه يطلـــبُ شـــيئًا أطمَعَـــهْ[2]

ويُروى: «ضيَّعه».

فلما سمع النعمانُ الشعرَ أَفَّفَ ورفعَ يدَه من الطعام، وقال للربيع: أكذاكَ أنت؟ قال: لا واللاتِ، لقد كَذَب ابنُ الفاعِلة. قال النعمان: لقد خَبُثَ عَليّ طعامي. فغضب الربيعُ وقام وهو يقول[3]:

لـــئِنْ رحلْـــتُ رِكـــابي إنّ لي سَـــعةً مـــا مثلُهـــا سَـــعةٌ عَرْضًـــا ولا طُـــولا

ولـــو جمعْـــت بنـــي لَخْـــمٍ بـــأسرِهِمُ ما وازَنوا رِيشـةً مـن رِيْـش سَـمْويلا

فـــابرُقْ بأرضـــكَ يـــا نُعـــمانُ مُتَّكِئًـــا مـــع النَّطـــاسيِّ طَـــورًا وابْـــنِ تـــوفيلا

وقال: لا أبرحُ أرضكَ حتى تبعثَ إليّ من يفتشني؛ فتعلمَ أن الغلام كاذب. فأجابه النعمان:

شَرِّدْ برَحْلِكَ عَنّي حيثُ شـئتَ ولا تُكْثِـرْ عـليّ ودَعْ عنـكَ الأَبـاطيلا

---

(١) المدعدعة: الممتلئة. والخيضعة: البيضة، وقيل: السيوف، وقيل: اختلاف الأصوات في الحرب.

(٢) الأشجع: عِرْقُ ظاهرِ الكفِّ.

(٣) الأبيات في مصادر المثل، وفيها بعض اختلاف عما ههنا.

فقـدْ رُمِيـتَ بـداءٍ لسـتَ غاسِـلَه ... ما جـاورَ النيـلَ يومًـا أهـلُ إِبْلـيلا[1]

قـد قِيـلَ ذلـك إنْ حَقًّـا وإنْ كَـذِبًا ... فـما اعتـذارُكَ مـن شيءٍ إذا قِـيلا؟

بنو[2] أم البنين الأربعة؛ هم خمسة: مالك بن جعفر مُلاعِب الأسنَّة، وطُفيل بن مالك أبو عامر بن الطُّفيل، ورَبيعة بن مالك، وعُبيدة بن مالك، ومُعاوية بن مالك، وهم أشراف بني عامر، فجعلهم أربعةً لأجل القافية. وسَمْويل: أحد أجداد الربيع، وهو في الأصل اسم طائر[3]. وأراد بالنِّطاسي روميًّا يقال له: سَرْجُون. وابن توفيل: روميٌّ آخر، كانا ينادمان النعمان.

[٣٠٩٦] قَدِ اتَّخَذَ الباطلَ دَغَلًا

الدَّغَل: أصله الشجر الملتفّ؛ أي: قد اتّخذ الباطلَ مأوًى يأوي إليه؛ أي: لا يخلو منه.

* يضرب لمن جعل الباطل مطيّةً لنفسه.

[٣٠٩٧] قدْ أَحْزِمُ لو أَعْزِمُ

أي: إنْ عزمتُ الرأيَ فأمضيْته فأنا حازمٌ، وإن تركتُ الصوابَ وأنا أراه وضيَّعتُ

---

(١) النيل: قرية في سواد الكوفة.

(٢) في المطبوع: «قوله بنو أم..». وفي (ش): «بنو أم البنين خمسة هم..».

(٣) وقيل: أرض كثيرة الطير.

[٣٠٩٦] أمثال أبي عبيد: ٢٦٦، ونثر الدر: ١٦٨/٦، وفصل المقال: ٣٨١، والمستقصى: ٣٤/١، ونكتة الأمثال: ١٦٦، وفرائد اللآل: ٨٤/٢. ويروى: «اتخذ» بلا «قد». وتقدم في باب التاء المثل: «اتخذ..»، ورقمه (٧٥٩).

[٣٠٩٧] الكامل للمبرد: ٧٥/١، ١٦٦، ونثر الدر: ١٧١/٦، والمستقصى: ١٨٩/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٧/٧، واللسان والتاج: (حزم)، وفرائد اللآل: ٨٤/٢.

العزم لم ينفعْني حَزْمي، كما قال سعْد بن ناشِب المازني[1]:

إذا هـمَّ أَلقـى بـينَ عَينَيـه عَزْمَـه ... ونكَّبَ عـن ذِكْـرِ العَواقِـبِ جانِبـا[2]

[٣٠٩٨] قدْ بَلَغَ منه البُلَغِينَ

أي: الداهية.

قالت عائشة لعلي ﷺ يوم الجمل[3] حين أُخِذت: **قد بلغتَ منا البُلَغِين**. ويراد بالجمع على هذه الصيغة: الدواهي العِظام، وأصله من البلوغ؛ أي: داهية بلغتِ النهايةَ في الشرّ.

[٣٠٩٩] قدْ أُلْنا وإِيْلَ علينا

الإِيالة: السياسة.

أي: قد سُسْنا وساسَنا غيرُنا.

وهذا المثل يُروى أن زيادًا قاله في خُطبته[4].

---

(١) خزانة الأدب: ١٤١/٨. وسعد بن ناشب المازني التميمي: شاعر فاتك من أهل البصرة، توفي سنة (١١٠هـ).

(٢) في المستقصى: «يضرب في العزم».

[٣٠٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣٤٩؛ وفيه: «قد بلغت منا..»، وجمهرة اللغة: ١٣٠٢/٣، وتهذيب اللغة: ١٣٥/٨، والصحاح: ١٣١٧/٤، ونكتة الأمثال: ٢١٨، واللسان والتاج: (بلغ)، وفرائد اللآل: ٨٤/٢.

(٣) ذكره في أيام الإسلام، في آخر هذا الكتاب.

[٣٠٩٩] أمثال أبي عبيد: ١٠٦، والمعاني الكبير: ٩٠٧/٢، والكامل للمبرد: ١٢٩/٣، وجمهرة اللغة: ١٠٩٠/٢، وتهذيب اللغة: ٣١٤/١٥، والصحاح: ١٦٢٨/٤، ونثر الدر: ٢٧/٢، ١٧٧/٦، والمستقصى: ١٨٩/٢، ونكتة الأمثال: ٥٤، والمخصص: ٥٥/١٣، وفرائد الخرائد: ٤٠٧، واللسان والتاج: (أول)، وفرائد اللآل: ٨٤/٢. وتقدم في المثل: «ألت اللقاح..»، ورقمه: (٢٢٣).

(٤) في المستقصى: «يضرب للرجل المجرَّب».

[٣١٠٠] **قدْ حَمِيَ الوَطِيسُ**

قال الأصمعي وغيرُه: الوطيس: حِجارةٌ مدوَّرة، فإذا حَمِيت لم يمكن أحدٌ أن يطأ عليها.

فيُضرب ذلك مثلًا للأمر(١) إذا اشتدَّ.

ويُروى أن النَّبيّ ﷺ رُفعت له أرضُ مُؤْتَة، فرأى مُعتَرَكَ القوم، فقال: «الآنَ حَمِيَ الوَطِيس»؛ أي: اشتدَّ الأمر(٢).

[٣١٠١] **قدْ تَقطَعُ الدَّوِّيَّةَ النابُ**

الدَّوُّ، والدَّوِّيّة: المفازة. والناب: الناقة المسِنَّة.

* يضرب للشيخ فيه بَقيّة.

[٣١٠٢] **اقْتُلُوني ومالكًا**

[٣١٠٠] البيان والتبيين: ١٥/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٦٨/١، والفاخر: ١٣٩، وجمهرة اللغة: ٨٣٩/٢، والعقد الفريد: ١٦٥/٧، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٥٩، وتهذيب اللغة: ٢٣/١٣، ونثر الدر: ١٨٦/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٨، والمستقصى: ٢٩٧/١، والتذكرة الحمدونية: ٤٩٣/٢، واللسان والتاج: (وطس)، وزهر الأكم: ١٤٢/٢، وفرائد اللآل: ٨٤/٢. ويروى: «الآن حمي..»، و«حمي..»، بلا «قد».

(١) في المطبوع: «يضرب للأمر..».

(٢) هو في جامع الأصول: ٣٩٢/٨.

[٣١٠١] التمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وفرائد الخرائد: ٤٠٨، والتذكرة الحمدونية: ٨٤/٧، وفرائد اللآل: ٨٥/٢. وسيذكره في حرف النون بلفظ: «ناب وقد تقطع..»، ورقمه: (٤٥٣٠).

[٣١٠٢] الفاخر: ١٦٠، وتهذيب اللغة: ٣٣٠/٨، والوسيط: ٥٣، وتمثال الأمثال: ٢٤٩، وفرائد الخرائد: ٤٠٨، ونهاية الأرب: ٧٧/٢٠، وفرائد اللآل: ٨٥/٢.

أوّل من قال ذلك عبدُ الله بن الزُّبَير، وذلك أنه عانَق الأَشْتَرَ النَّخَعِي، فسقَطا إلى الأرض[1]. واسم الأشتر: مالك[2]، فنادى عبدُ الله بن الزُّبير:

اقتُلُـــــوني ومالكًـــــا

فضرب مثلًا لكل من أراد بصاحبه مكروهًا، وإن ناله منه ضرر.

[٣١٠٣] قدْ كانَ ذلك مَرّةً فاليومَ لا

أوّل من قال ذلك فاطمة بنت مُرّ الخَثْعَمية[4]، وكانت قد قرأتِ الكتبَ، فأقبل عبد المطّلب ومعه ابنه عبد الله، يريد أن يُزوّجه آمنة بنت وهْب بن عبد مناف بن زهْرة بن كِلاب، فمرّ على فاطمة وهي بمكة، فرأت النُّبوّة في وجه عبد الله، فقالت له: من أنت يا فتى؟ قال: أنا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم. فقالت: هل لك أن تقع عليّ وأُعطيك مئة من الإبل؟ فقال:

أمّـــا الحَـــرامُ فـــالمماتُ دُونَـــهْ
والحِـــلُّ لا حِـــلَّ فأسْـــتَبِينَهْ
فكيـفَ بـالأمرِ الـذي تَنوينَـهْ؟[5]

---

(١) في المطبوع و(أ): «فسقطا عن جواديهما إلى...».

(٢) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي، أحد قادة جيوش علي بن أبي طالب، قاد الجيش يوم صفين.

(٣) زاد في المطبوع و(أ) عجز البيت؛ وهو: «واقْتلوا مالِكًا معي».

[٣١٠٣] الفاخر: ١٦٦، وفرائد الخرائد: ٤٠١، وفرائد اللآل: ٨٥/٢.

(٤) شاعرة كاهنة جاهلية، من أهل مكة.

(٥) زاد في المطبوع: «يحمي الكريمُ عِرضَه ودِينَه»، ولم ترد هذه الزيادة في مصادر المثل.

ومضى مع أبيه، فزوّجه آمنة، وظلّ عندها يومه وليلته، فاشتملت بالنَّبيّ ﷺ، ثم انصرف، وقد دَعتْه نفسُه إلى الإبل، فأتاها، فلم يَرَ منها حِرصًا، فقال لها: هل لك فيما قُلْتِ لي؟ فقالت: **قد كانَ ذلك مرةً فاليومَ لا**؛ فأرسلتْه مثلًا.

* يضرب في الندم والإنابة بعد الاجترام.

ثم قالت له: أيَّ شيءٍ صنعتَ بعدي؟ قال: زوّجني أبي آمنة بنت وهب، فكنتُ عندها. فقالت: رأيتُ في وجهك نورَ النبوّة، فأردتُ أن يكون ذلك فيَّ، فأبى الله تعالى إلَّا أن يضعه حيث أحبَّ. وقالت:

بني هاشِمٍ قدْ غادرتْ مِن أخِيكُمُ ... أَمينةُ إذْ للباهِ يَعتلِجانِ
كما غادرَ المصباحُ بعدَ خُبُوِّهِ ... فتائِلَ قد مِيثَتْ له بِدِهانِ[1]
وما كلُّ ما نالَ الفتى مِن نَصيبِه ... بِحزْمٍ ولا ما فاتَه بِتَوانِ
فأجْمِلْ إذا طالبتَ أمرًا فإنّه ... سيَكْفيكَهُ جَدّانِ يَصْطَرِعانِ

وقالت في ذلك أيضًا:

إني رأيتُ مَخِيلَةً نَشأَتْ ... فتلألأتْ بِحَناتِمِ القَطْرِ[2]
للهِ ما زُهْرِيَّةٌ سَلَبَتْ ... ثوبيكَ ما اسْتلبتْ وما تَدرِي[3]

[٣١٠٤] قَصِيرةٌ عن طَوِيلةٍ

---

(١) مِيثت: أُذيبت. الدِّهان: الزيت.

(٢) المَخِيلة: السحابة التي تُخال ماطرة. الحناتم: سُحُب سود.

(٣) انظر الخبر في: عيون الأثر: ٣٥/١، والسيرة لابن كثير: ١٧٨/١، والخصائص الكبرى للسيوطي: ١٠١/١، والمنمق في أخبار قريش: ٢٢٢.

[٣١٠٤] الفاخر: ١٩٤، وفرائد اللآل: ٨٥/٢، والتاج: (قصر).

قال ابن الأعرابي: القصيرة: التمرة. والطويلة: النخلة.

* يضرب لاختصار الكلام.

[٣١٠٥] قَمْقَمَ اللهُ عَصَبَه

يقال في الدعاء على الإنسان.

قال ابن الأعرابي أو غيرُه(١): معناه جمعَ اللهُ تعالى بعضَه إلى بعض، وقبضَ عصبَه. مأخوذ من القَمقام: وهو الجيش يُجمع من ههنا وههنا حتى يَعظُم(٢).

[٣١٠٦] القَومُ طَبُّونَ

ويُروى: «ما أطبُّونَ»؛ أي: ما أبصرَهم!

يقال: رجلٌ طَبٌّ؛ أي: عالم حاذِق. وما أطبَّهم؛ أي: ما أحذقهم!

فأما رواية مَن روى «ما أطبُّونَ» فلا أعلم لها وجهًا، إلَّا أن يقال: رجلٌ طَبٌّ وأَطَبُّ كما يقال: خَشِنٌ وأخْشَنُ، ووَجِلٌ وأَوْجلُ، ووَجِرٌ وأوْجرُ. و(ما)، صلة، فيكون كقوله: القومُ طَبُّونَ.

[٣١٠٧] القولُ ما قالتْ حَذَامِ

[٣١٠٥] أمثال أبي عكرمة: ١١٩، وأدب الكاتب: ٤٨، والفاخر: ١٩٩، وجمهرة اللغة: ٢٢٠/١، وتهذيب اللغة: ٢٤٢/٨، والمستقصى: ١٩٩/٢؛ وفي المستقصى: «أي خففه». واللسان والتاج: (قمم)، وفرائد اللآل: ٨٥/٢.

(١) في المطبوع: «وغيره».

(٢) في المستقصى: «أي خففه. يضرب في الدعاء على الغضبان».

[٣١٠٦] أمثال الضبي: ١٧٢، ونثر الدر: ١٧٢/٦، والمستقصى: ٣٤٠/١، والتاج: (طبب)، وفرائد اللآل: ٨٥/٢.

[٣١٠٧] أمثال الضبي: ٣٤، أمثال أبي عبيد: ٥٠، وأمثال ابن رفاعة: ٤٤، والفاخر: ١٤٦، والصحاح: ٢٦٩/١، وجمهرة الأمثال: ١١٦/٢، ونثر الدر: ٧١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧، وفصل المقال: ٤١،

أي: القولُ السديد المعْتَدُّ به ما قالتْه، وإلا فالصدق والكذب يستويان في أنّ كلًّا منهما قول.

* يضرب في التصديق.

قال ابن الكلبي: إن المثل للُجَيْم بن صَعْب، والِدِ حَنِيفة وعِجْل، وكانت حَذَامِ امرأتَه، فقال فيها زوجُها لُجَيم:

إذا قالتْ حَذامِ فصَدِّقوها ... فإنّ القولَ ما قالتْ حَذامِ[1]

ويُروى: «فأنْصِتُوها»؛ أي: أنصِتُوا لها؛ كما قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ [المطففين: ٣]؛ أي: كالُوا لهم، أو وَزَنوا لهم.

[٣١٠٨] قدْ أسمعْتَ لو ناديْتَ حَيًّا

* يضرب لمن يُوعَظ فلا يَقبل ولا يَفهم.

[٣١٠٩] قاتِلُ نَفْسٍ مُخَيِّلُها

والمستقصى: ٣٤٠/١، ونكتة الأمثال: ١٣، وفرائد الخرائد: ٤٠٢، والتذكرة الحمدونية: ٥١/٧، واللسان والتاج: (حذم)، وفرائد اللآل: ٨٦/٢. وتقدم في المثل: «أثقل من نضادٍ»، ورقمه: (٨٢١)، والمثل: «أجبن من المنزوف ضرطًا»، ورقمه: (٩٩٣)، وسيأتي في المثل: «لو ترك القطا..»، ورقمه: (٣٤٨٧). ولقصة المثل روايات مختلفة في مصادره.

(١) الاشتقاق: ١١٨.

[٣١٠٨] فرائد الخرائد: ٤٠٨، وفرائد اللآل: ٨٦/٢. ونُظم هذا المثل شعرًا:

لقد أسمعت لو ناديت حيًّا ... ولكن لا حياة لمن تنادي

وهو في ديوان كثير: ٢٢٢.

[٣١٠٩] نثر الدر: ١٥٥/٦، والمستقصى: ١٨٨/٢، وفرائد اللآل: ٨٦/٢. ويروى: «قتل نفسًا..». وتقدم المثل: «قتل ما نفس مخيرها»، ورقمه: (٣٠٩١)، وسيأتي المثل: «مخيلة تقتل..»، ورقمه: (٤٤٠٧).

التخييل: التشبيه. يقال: فلان يَمضي على المُخَيَّل؛ أي: على غَرَرٍ من غير يقين. وعلى ما خيّلَتْ[1]؛ أي: على شُبْهة، والتاء للخُطَّة؛ أي: يمضي على الخطَّة التي خُيِّلتْ له أو إليه.

* يضرب لمن يطمع فيما لا يكون.

ويُروى: «**قاتلُ نفسٍ مَخِيلتُها**»؛ أي: خُيلاؤها.

* يضرب في ذَمّ التكبُّر.

[٣١١٠] قَبْلَكَ ما جاءَ الخَبَرُ

أصله أنّ رجلًا أكل مَحْروتًا؛ وهو أصل الأَنْجُذان[2]، فبات تخرج منه رياحٌ مُنتنة، فتأذّى به أهلُه، فلما أصبح أخبرهم أنه أكل محروتًا، فقالوا: **قبلكَ ما جاء الخبر**؛ أي: قبل إخبارِكَ جاء الخبر. و(ما): صِلة[3].

[٣١١١] قَبْلَ حُسَاسِ الأَيْسارِ

يقال: حَسَسْتُ اللحمَ، وحَسْحَسْتُه: إذا ألقيتَه على الجمر. والأيسار: أصحاب الجزور في المَيْسِر، والواحد: يَسَرٌ.

---

(١) تقدم المثل: «على ما خيلت وعث القصيم»، ورقمه (٢٦٣٣).

[٣١١٠] أمثال ابن رفاعة: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ٢/١١٨، والمستقصى: ٢/١٨٨، وفرائد الخرائد: ٤٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٨٦.

(٢) انظر تهذيب اللغة: ٤/٤٣٩. وقيل: المحروت: شَجَرَة بَيْضَاء تُجْعَل فِي المِلْح، لا تُخَالِطُ شَيْئًا إِلَّا غَلَبَ رِيحُها عَلَيْهِ، وتنْبُتُ فِي البَادِية، وَهِي ذَكِيَّةُ الرّيح جدًّا.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يخبرك بما أنت به عارف».

[٣١١١] المعاني الكبير: ٣/١١٧٤، والمستقصى: ٢/٢٣٨، وفيهما: «لأفعلن ذلك..»، ومقاييس اللغة: ٢/٩، وفرائد اللآل: ٢/٨٦.

* يضرب في تعجيل الأمر.

يقال: لأفعلَنّ كذا قبلَ حُساسِ الأيسار؛ وذلك أنهم كانوا يستعجلون نَصْبَ القدور.

[٣١١٢] قُرِنَ الحِرْمانُ بالحَياءِ

و:

[٣١١٣] قُرِنَتِ الخَيْبةُ بالهَيْبَة

هذا كقولهم: «الحياءُ يمنعُ الرزقَ»(١). وكقولهم: «الهيبةُ خيبةٌ»(٢).

[٣١١٤] قَرَّدَهُ حتَّى أَمْكَنَه

أي: خدعه حتى تمكَّن منه.

وأصلُه نزْعُ القُراد من البعير الصعب؛ حتى يتمكَّن من خَطْمه.

[٣١١٥] قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ

يعني: الغِيْلَة؛ وهي القتلُ مَكْرًا وفَجأة.

[٣١١٢] أمثال ابن رفاعة: ٨٤، والمستقصى: ١٩٧/٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٩، وفرائد اللآل: ٨٦/٢.

[٣١١٣] أمثال ابن رفاعة: ٨٤، ومحاضرات الأدباء: ٣٥٠/١، والمستقصى: ١٩٧/٢؛ وفيه: «الهيبة بالخيبة»، وفرائد الخرائد: ٤٠٩، وفرائد اللآل: ٨٦/٢. وينسب لعلي كرم الله وجهه.

(١) نسبه في فرائد الخرائد إلى النبي ﷺ. وهو في كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٦٨/١؛ وفيه: «قال الصغاني: موضوع». وتقدم في باب الحاء، في أمثال المولدين.

(٢) سيذكره في حرف الهاء، برقم: (٤٩٣٣).

[٣١١٤] أمثال ابن رفاعة: ٨٤، والمستقصى: ١٩٦/٢، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

[٣١١٥] غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٠٢/٣، ٦/٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٤، والفاخر: ٢٥٤، وتهذيب اللغة: ١٩٣/٩، والصحاح: ١٦٠٢/٤، والمستقصى: ٢٠٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٩، واللسان والتاج: (فتك)، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

وهذا يُروى عن النَّبيّ ﷺ(١).

[٣١١٦] قدْ أصبَحوا في مَخْضِ وَطْبٍ خاثِرٍ(٢)

أي: في باطل.

[٣١١٧] أَقْلِلْ طَعامَكَ تَحْمَدْ مَنامَكَ

أي: إنّ كَثْرتَه تُورِثُ الآلامَ المسْهِرة.

[٣١١٨] قدْ أَخْطأَ نَوْءُه

* يضرب لمن رَجَع عن حاجته بالخيبة.

والنَّوْء: النهوض والسقوط، وهو واحدُ أنواء النجوم التي كانت العرب تقول: مُطِرْنا بنَوْء كذا؛ أي: بطلوع النجم أو بسقوطه، على اختلافٍ بين أهل اللغة فيه.

[٣١١٩] اقْشَعَرَّتْ منه الذَّوائِبُ

ويقال: «الدوائر»، وهما لا يقشعرّان إلَّا عند اشتداد الخوف.

والدوائر: جمع دائرة؛ وهي حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس وصدره.

ويقال:

---

(١) انظر مصنف عبد الرزاق، باب جهاد النساء والقتل والفتك، حديث رقم ٦٦٧٦، ١٩٩/٥.

[٣١١٦] أمثال ابن رفاعة: ٨٣، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

(٢) الوَطْب: سِقاء اللَّبن.

[٣١١٧] أمثال ابن رفاعة: ١٩، والمستقصى: ٢٨٦/١؛ وفيه: «أقلل طعامًا تحمد منامًا»، وفرائد اللآل: ٨٧/٢، ٤٠٩.

[٣١١٨] فرائد اللآل: ٨٧/٢. وتقدم في حرف الألف: «أخطأ نوؤك»، ورقمه: (١٣٨١).

[٣١١٩] أمثال أبي عبيد: ٣٢٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، وجمهرة الأمثال: ٤٨٨/١، ونثر الدر: ٨٢/٦، وفصل المقال: ٤٤٦، والمستقصى: ٢٨٢/١؛ وفيه: «.. عنه..»، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

[٣١٢٠] قد قَفَّ شَعْرُه مِنْ كذا

إذا قام من الفزع.

* يضرب مثلًا للجبان.

[٣١٢١] أَقَصَّتْه شَعُوْبُ

هي اسمٌ للمنيّة، معرفة لا تدخلها الألف واللام؛ أي: تَبِعَتْه داهيةٌ ثم نجا.

قال الفَرّاء: يقال: قَصّه الموتُ، وأَقَصه[1]؛ أي: دنا منه[2].

[٣١٢٢] أَقْصَرَ لمّا أَبْصَرَ

أي: أمسكَ عن الطلب لمّا رأى سُوءَ العاقِبة[3].

[٣١٢٣] قِيلَ لِلشَّحْمِ: أينَ تذهبُ؟ قال: أُقَوِّمُ المُعْوَجَّ

يعني أن السِّمَن يستر العيوب.

[٣١٢٠] أمثال أبي عبيد: ٣٢٠، وتهذيب اللغة: ٢٣٨/٨، والمستقصى: ١٩١/٢، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

[٣١٢١] أمثال ابن رفاعة: ٣١، والألفاظ لابن السكيت: ٣٢٩، وتهذيب اللغة: ٢٨٢/١، ٢١١/٨، والمستقصى: ٢٨٤/١، واللسان والتاج: (شعب)، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

(١) نقله الجوهري في الصحاح: ١٠٥٢/٣.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن أشرف على الموت لمرض أصابه».

[٣١٢٢] أمثال أبي عبيد: ٢٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، والعقد الفريد: ٤٩/٣، وجمهرة الأمثال: ١٨٧/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٧٠، والمستقصى: ٢٨٣/١، ونكتة الأمثال: ١٣٧، وفرائد الخرائد: ٤٠٩، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للراجع عن الذنب.. والمثل لأكثم بن صيفي».

[٣١٢٣] أمثال أبي عبيد: ٢١١، والمستقصى: ٢٩٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٠، وفرائد الخرائد: ٤٠٩، وفرائد اللآل: ٨٧/٢، ويروى: «لو قيل..». وتقدم في المثل: «أرني حسنًا..»، ورقمه: (١٧٢٧).

* يضرب للئيم يَستغني؛ فيُبجَّل ويُعظَّم[1].

[٣١٢٤] **قدْ هلَكَ القَيْدُ وأَوْدىٰ المِفْتاح**

* يضرب للأمر الذي يفوت فلا يُمكن إدراكه.

لأنه إذا ذهب القيد لم يَجِدَ المفتاحُ ما يفتحه.

[٣١٢٥] **الانقباضُ عنِ الناسِ مَكْسَبةٌ للعداوة، وإفراطُ الأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لقُرَناءِ السُّوء**

قاله أكثم بن صَيْفي.

قال أبو عبيد: يُريد أنّ الاقتصاد في الأمور أدنى إلى السلامة.

* يضرب في توسُّط الأمور بين الغلوّ والتقصير؛ كما قال الشاعر[2]:

إنْ كنتَ مُنبَسِطًا سُمّيتَ مَسْخَرةً ... أو كنتَ مُنْقبضًا قالوا: به ثِقَلُ[3]

وإنْ أُعاشِرْهمُ قالوا: لَهِيبتِنا، ... وإنْ أُجانِبْهُمُ قالوا: به مللُ

[٣١٢٦] **اقْصِدي تَصِيدي**

* يضرب في الحثّ على الطلب.

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «هذا مبتذل، وأكثر من يتكلم به النساء»، وفي المستقصى: «المثل عامي».

[٣١٢٤] التذكرة الحمدونية: ١٣٦/٧، بلا «قد»، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

[٣١٢٥] أمثال أبي عبيد: ٢٢٠، وجمهرة الأمثال: ٤٩٥/١، ونكتة الأمثال: ١٣٧، وفرائد الخرائد: ٤٠٩، والتذكرة الحمدونية: ٣٦١/١. في المستقصى: ٢٩٨/١، القسم الثاني من المثل.

(٢) البيتان للشافعي كما في فرائد الخرائد، وهما في ديوانه: ٩٤.

(٣) في (ب): «سموك» وهي رواية الديوان.

[٣١٢٦] جمهرة الأمثال: ٢٥٩/١، في تفسير المثل: «تبلدي تصيدي»، والتذكرة الحمدونية: ٥٢/٧، وفرائد اللآل: ٨٨/٢.

[٣١٢٧] قتلَ أرضًا عالِمُها

أصل القَتْل التَّذْليل. يقال: قَتَلْتُ الخمرَ: إذا مزجتَها بالماء؛ قال:

إنّ التـــي نـــاولْتَني فَرَدَدْتُهـــا قُتِلَتْ قُـتِلْتَ فـهاتِ مَـن لـم تُـقْتَلِ[١]

ويراد بالمثل: إن الرجل العالم بالأرض عند سلوكها، يُذلّل الأرضَ ويغلبُها بعلمه.

* يضرب في مدح العلم.

ويقال في ضدّه:

[٣١٢٨] قتلَتْ أرضٌ جاهِلَها

* يضرب لمن يباشر أمرًا لا علم له به.

وأما قولهم: قتلَ فلانٌ فلانًا، فهو من القَتَال؛ وهو الجسم، فكأنه ضربه وأصاب قَتَالَه؛ كما يُقال: بَطَنَه: إذا أصاب بطْنَه، وأَنَفَه: إذا ضَرَبَ علىٰ أنفه، وكذلك صَدَرَه، ورَأَسَه، وفَخَذَه، وهذا قياس.

قال ذو الرُّمَّة ـ في أنَّ القَتَال هو الجِسم ـ[٢]:

[٣١٢٧] أمثال أبي عبيد: ٢٠٥، والعقد الفريد: ٤٦/٣، وتهذيب اللغة: ٦٢/٩، وجمهرة الأمثال: ١٢١/٢، ونثر الدر: ٢٤٨/٣، ١٣٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٢، والمستقصى: ١٨٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٥، وفرائد الخرائد: ٤١٠، ونهاية الأرب: ٢١٣/١، واللسان والتاج: (قتل)، وفرائد اللآل: ٨٨/٢. وسيذكره في المثل: «ما جعل العبد كربه»، ورقمه: (٤١٠٣).

(١) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه (البرقوقي): ٣١١.

[٣١٢٨] أمثال أبي عبيد: ٢٠٥، وتهذيب اللغة: ٦٢/٩، وجمهرة الأمثال: ١٢١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٢، والمستقصى: ١٨٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٥، ونهاية الأرب: ٢١٣/١، واللسان والتاج: (قتل)، وفرائد الخرائد: ٤١٠، وفرائد اللآل: ٨٨/٢. وسيذكره في المثل: «ما جعل العبد كربه»، ورقمه: (٤١٠٣).

(٢) في المطبوع: «وهو الجسم». والبيت في ديوان ذي الرمة: ٥٤٧/١.

ألم تَعلمـي يـا مَـيّ أنّـا وبيننـا مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نُحْلًا قَتَالُها؟[1]

أي: ناحلًا جسمها.

[٣١٢٩] قَدْ تَرَهْيَأَ القَوْمُ

إذا اضطرب عليهم أمرُهم أو رأيُهم.

قال أبو عبيد[2]: تَرَهْيأَ الرجلُ في أمره: إذا هَمّ به ثم أمسك وهو يريد أن يفعله. وأصل قولهم: تَرَهْيأَ الحِمْلُ[3]، هو أن يكون أحدُ العِدْلَين أثقلَ من الآخر، وإذا كان كذلك ظهرَ اضطرابُهما؛ فصار مثلًا لفقْدِ الاستقامة.

[٣١٣٠] قَدْ يُؤتىٰ علىٰ يَدَيِ الحَرِيْصِ

يقال: أتى عليه: إذا أهلكه، واليد: عبارة عن التصرّف؛ لأن أكثر تصرف الإنسان بها، كأنه قيل: أتَت المقاديرُ على يديه فمنعتْه عن المقصود. ويجوز أن تكون (اليد) صلةً، فيكون قد يؤتىٰ علىٰ الحريص؛ أي: قد يَهلِكُ الحريصُ.

* يضرب للرجل يوقِع نفسَه في الشرّ حِرصًا وشَرَهًا[4].

---

(١) الجَلْس: الغليظ من الأرض، وجمل جَلْس: وثيق الجسم.

[٣١٢٩] أمثال أبي عبيد: ٢٩٩، وغريب الحديث له: ٨٣/٤، وتهذيب اللغة: ٢١٥/٦، وفصل المقال: ٤٢٢، والمستقصى: ١٩٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٢، وفرائد اللآل: ٨٨/٢، والتاج: (رهيأ). وتقدم في باب التاء بلا «قد»، ورقمه (٧١٤).

(٢) في المطبوع: «أبو عبيدة». وما في الأصل و(ش) موافق لما في التاج: (رهيأ).

(٣) في المطبوع: «الجمل» بالجيم.

[٣١٣٠] أمثال أبي عبيد: ٣٢٧، وجمهرة الأمثال: ٤٢٦/٢، والمستقصى: ١٩٤/٢، وفرائد اللآل: ٨٨/٢.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في هلاك الشيء على ضنّ صاحبه به»، وفي المستقصى: «يضرب في

[٣١٣١] قَدْ كادَ يَشْرَقُ بالرِّيْقِ

* يضرب لمن أشرف على الهَلَكة ثم نجا.

ولمن لا يقدرُ على الكلام من الرُّعب.

[٣١٣٢] قَدْ يُؤخَذُ الجارُ بذَنْبِ الجارِ

مثلٌ إسلامي في شعر الحَكَمِي[1].

[٣١٣٣] قولُ الحقِّ لم يدَعْ لي صَديقًا

يُروى عن أبي ذر، رضي الله تعالى عنه.

[٣١٣٤] قد يُمتَطى الصَّعْبُ بعدَما رَمَحَ[2]

هذا قريب من قولهم: «**الضَّجُورُ قد تَحلُبُ العُلْبَةَ**»[3].

المقادير التي يحترز عنها الحريص على النجاة وإن اجتهد».

[٣١٣١] أمثال أبي عبيد: ٣٢٠، وجمهرة الأمثال: ٤٨٨/١، والمستقصى: ١٩٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠١، وفرائد اللآل: ٨٨/٢.

[٣١٣٢] الأمثال المولدة: ٥٠٨، والمحكم: ٢٦٩/٣، في الحاء والتاء والراء، وفرائد اللآل: ٨٨/٢.

(١) الحكمي: هو أبو نواس. ولابن عبد ربه في ديوانه (تحقيق الداية): ٨٣.

بجوّى حوَتْه مقلتي عن مهجتي ... والجار قد يشقى بذنب الجارِ

[٣١٣٣] الفاخر: ٢٦٤، وجمهرة الأمثال: ٤٩٣/١، وفيهما: «إن قول..»، وفرائد الخرائد: ٤١٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٧، وفرائد اللآل: ٨٩/٢. وفي الفاخر: أول من قاله أكثم بن صيفي. وكذلك ذكره الميداني في المثل: «مقتل الرجل بين فكيه»، ورقمه: (٤٠٦٠).

[٣١٣٤] فرائد اللآل: ٨٩/٢. انظر المثل: «قد يمكّن المهر بعدما رمح»، ورقمه: (٣١٦٤).

(٢) الصَّعب: ضدُّ الذَّلول. رمحَ: رفسَ.

(٣) تقدم، ورقمه: (٢٣٧٩).

[٣١٣٥] قامَةٌ تَنْمِي وعَقْلٌ يَحْرِي

النَّماء: الزيادة، يقال: نما يَنْمُو ويَنْمِي. والحَرى: النقصان، يقال: حَرَى يَحْرِي. قال أبو نُخَيْلة:

ما زالَ مذْ كان على اسْتِ الدهْرِ

ذا حُمُقٍ يَنْمِي وعقْلٍ يَحْرِي

* يُضرب للذي له منظرٌ من غير مَخْبر.

[٣١٣٦] قدْ يُدرِكُ المُبْطِئُ مِنْ حَظِّه

هذا ضدُّ قولهم: «**آخرُها أقلُّها شُربًا**»[١].

[٣١٣٧] قِرْنُ الظَّهْرِ للمَرْءِ شاغِلٌ

أقرانُ الظَّهْر: الذين يجيئون من وراء ظَهْرك في الحرب.

[٣١٣٨] قدْ كنتُ قَبلَكِ مَقْرُورَةً

تزعم العرب أنّ الضبُع رأت نارًا من مكانٍ بعيد، فقابلتْها وأقْعَتْ فِعلَ المُصْطلي، وقالت: قد كنتُ قبلكِ مقرورة.

[٣١٣٥] فرائد الخرائد: ٤١٠، وفرائد اللآل: ٢/٨٩.

[٣١٣٦] فرائد اللآل: ٢/٨٩. وهو صدر بيت لعدي بن زيد العبادي في ديوانه: ٧٠، وعجزه:

والخير قد يسبق جهد الحريص

(١) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٥٩).

[٣١٣٧] فرائد اللآل: ٢/٨٩. وهو عجز بيت لأبي خراش الهذلي في ديوان الهذليين: ٢/١٥٠؛ إذ يقول:

لظلّ جميلٌ أسوأ القوم تَلَّةً ... ولكنّ قرن الظهر للمرء شاغل

[٣١٣٨] فرائد اللآل: ٢/٨٩.

* يضرب لمن يُسَرُّ بما لا يَنالُه منه خَير.

[٣١٣٩] قدْ رَكِبَ السَّيْلُ الدَّرَجَ

أي: طريقَه المعهود.

* يضرب للذي يأتي الأمرَ على عَمْد[1].

ويُروى: «**قد عَلِمَ السيلُ الدَّرَجَ**»؛ أي: عَلِمَ وجهَه الذي يمرُّ فيه ويمضي.

[٣١٤٠] قدْ طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَق

التَّطْريق: أن يَنشَبَ الولدُ في البطن فلا يَسهُل خروجُه. والبِكر: أولُ ما يولد. وأمّ طَبَق: السُّلَحْفاة، وهي اسم للداهية.

* يضرب للأمر لا مخلَص منه.

ويُروى: «**طَرَقَتْ**» بالتخفيف، من قولهم: طرَقْتُه؛ إذا أتيتَه ليلًا؛ يعني: أتت الداهيةُ ليلًا بأمرٍ لم يُعهَد مثلُه صعوبةً.

[٣١٤١] قيلَ للبغْلِ: مَنْ أبوك؟ قالَ: الفَرَسُ خالِي

* يضرب للمُخَلِّط.

[٣١٣٩] جمهرة الأمثال: ٦٣/٢؛ وفيه: «علم السيل الدرج»، وفرائد اللآل: ٨٩/٢.

(١) في المطبوع: «عهد».

[٣١٤٠] أمثال ابن رفاعة: ٨١، وتهذيب اللغة: ١٤/٩، ٢٩، وثمار القلوب: ٢٦٠، واللسان والتاج: (طرق)، وفرائد اللآل: ٨٩/٢. وهو أحد أبيات ثلاثة لخلف الأحمر. انظر مصادر المثل.

[٣١٤١] جمهرة الأمثال: ١٠٠/٢، ونثر الدر: ٢٨٩/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٢، وفرائد الخرائد: ٤١١، وفرائد اللآل: ٨٩/٢.

[٣١٤٢] **قَدْ عَرَفَتْنِي سِيْرَتِي وأَطَّتْ**[1]

* يضرب لمن يُشفق ويعطف عليك.

[٣١٤٣] **قَدْ فَكَّ وفَرُجَ**

يقال: فَكّ الرجلُ يَفُكُّ فُكُوكًا، فهو فاكٌّ: إذا اسْترخى فَكُّه هَرَمًا، وكذلك فَرُج، من قولهم: قوسٌ فارِجٌ وفَرِيجٌ: إذا بان وتَرُها عن كبدها.

ويُروى: «**فَرَجَ**» و«**فَرَّجَ**».

* يضرب للشيخ قد استرخى لَحْياه هرمًا.

[٣١٤٤] **قَدْ وقَعَ بينَهم حَرْبُ داحِسٍ والغَبْراءِ**

قال المفضَّل: داحِس: فَرَس قيس بن زُهير بن جُذَيمة العَبْسي، والغَبْراء: فرس حُذيفة بن بدْر الفَزاري، وكان يقال لحذيفة هذا: رَبُّ مَعَدٍّ في الجاهلية.

[٣١٤٢] أمثال ابن رفاعة: ٨٢، واللسان: (أطط)، وفرائد اللآل: ٩٠/٢. وهو بيت للأغلب العجلي كما في الأغاني: ٣٤/١٠، وللراهب زهرة بن سرحان كما في اللسان والتاج: (أطط).

(١) أَطَّتْ: صوَّتتْ.

[٣١٤٣] الصحاح: ١٦٠٣/٤، واللسان والتاج: (فكك).

[٣١٤٤] الفاخر: ٢١٩، وفرائد الخرائد: ٤١١، وفرائد اللآل: ٩٠/٢. وقصة المثل في أمثال الضبي: ٨١ وما بعدها. وتقدم في المثل: «رويدًا يعلون الجدد»، ورقمه: (١٥٩٨). وسيذكر يوم داحس والغبراء في أسماء أيام العرب في آخر الكتاب باختصار شديد. وانظر قصة حرب داحس والغبراء في الأغاني: ١٩١/١٧. وفي حاشية (م): «في بعض النسخ يذكر أن السباق كان بين فرسين لقيس بن زهير، وهما داحس والغبراء، وفرسين لحذيفة بن بدر، وهما قرزل والحنفاء، وهو الأصح، وقد ذكر ذلك أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان:

إذا كان غير الله للمرء عدة ... أتته الرزايا من طريق الفوائد

كما جرّت الحنفاء قتل حذيفة ... وكان يراها عدة للشدائد».

وكان من حديثهما أنّ رجلًا من بني عَبْس يقال له: قِرْواش بن هُنَي، كان يُباري[١] حَمَل بن بَدْر أخا حُذيفة في داحس والغبراء، فقال حَمَل: الغَبْراء أجوَد، وقال قِرْواش: داحِس أجود. فتراهنا عليهما عشْرًا في عشر، فأتى قِرْواشُ قيسَ بن زُهير فأخبره، فقال له قيس: راهِنْ مَن أحببْتَ وجَنِّبْني بني بدر؛ فإنهم قومٌ يَظلِمون لقُدْرتهم على الناس في أنفسهم، وأنا نَكِدٌ أَبّاء. فقال قِرواش: إني قد أوجبتُ الرِّهان. فقال قيس: ويلَك! ما أردْتَ إِلَّا أشأمَ أهلِ بيت؟ والله لتُشعلَنَّ علينا شرًّا. ثم إنّ قيسًا أتى حمل بن بدر فقال: إني قد أتيتُك لأُواضعَك الرهان عن صاحبي، فقال: لا أُواضعك أو تجيءَ بالعشر، فإنْ أخذتُها أخذتُ سَبْقي، وإن تركتُها رددتُ حقًّا قد عرفتَه لي وعرفتُه لنفسي. فأحفَظَ قيسًا[٢]، فقال: هي عشرون. قال حَمل: هي ثلاثون. فتلاجّا وتزايدا حتى بلغ به قيس مئة، ووضع السَّبَق[٣] على يدَيْ غلّاق ـ أو ابن غلّاق ـ أحد بني ثَعلبة بن سعد، ثم قال قيس: وأُخيّرُكَ بين ثلاث؛ فإنْ بدأتَ فاخترتَ فلي منه خَصلتان ولك الأولى، وإن بدأتُ فاخترتُ فلك منه خصلتان ولي الأولى[٤]. قال حمل: فابدأ. قال قيس: فإن الغاية مئة غَلْوة، وإليك المِضمار ومُنتهى المِيطان؛ أي: حيثُ يُوطَّنُ الخيلُ للسَّبَق. قال: فحَزا[٥]

(١) في الفاخر: «.. هني مارى حمل بن..».

(٢) أحفظَه: أغضبَه.

(٣) السَّبَق: ما يتراهن عليه المتسابقان.

(٤) قوله: «ولك الأولى.. الأولى» ليس في المطبوع، ولا الفاخر، ولا (ش)، وهي رواية المفضل الضبي. وقوله: «فإن بدأت.. قيس فإن الغاية» ليس في (أ).

(٥) حزا: زَجَرَ وتكهّن.

لهم رجل من مُحارب، فقال: وقع البأسُ بين ابنَي بَغِيض. فضَمّروهما[1] أربعين ليلةً، ثم استقبل الذي ذَرَع[2] الغاية بينهما من ذات الإصاد؛ وهي رَدْهة[3] وسْطَ هَضَبِ القَلِيب، فانتهى الذَّرْعُ إلى مكان ليس له اسمٌ، فقادوا الفرَسَين إلى الغاية، وقد عَطّشوهما، وجعلوا السابقَ الذي يرِدُ ذاتَ الإصاد وهي مَلأى من الماء، ولم يكن ثمّ قَصَبةٌ ولا غيرها.

ووضع حَمل حَيْسًا[4] في دِلاء، وجعله في شِعْب من شِعاب هَضْب القلِيب على طريق الفرَسَين، فسُمّي ذلك الشِّعْب شِعْبَ الحَيْس لهذا، وكَمَّن معه فِتيانًا فيهم رجلٌ يقال له: زُهير بن عبد عمرو، وأمرهم إن جاء داحس سابقًا أنْ يَردّوا وجهه عن الغاية. وأرسلوهما من مُنتهى الذَّرْع، فلما طلعا قال حَمل: سبَقْتُكَ يا قيس، فقال قيس: «**بعد اطِّلاعٍ إيْناس**»[5]؛ فذهبت مثلًا. ثم أجَدّا[6]، فقال حمل: سبقتُك يا قيس، فقال: «**رويدًا يَعدونَ الجَدَد**»[7]؛ أي: يتعدّينه إلى الوَعْث والخَبَار[8]؛ فذهبت مثلًا.

---

(1) تضميرُ الخيلِ: أن تُشدَّ عليه سروجها، وتجلَّل بالأجلَّة حتى تعرقَ تحتها؛ فيذهبَ رَهَلُها، ويشتدَّ لحمُها.

(2) ذرَعَ: قاسَ.

(3) الرَّدْهة: نُقْرة في صخرة يستنقع فيها الماء.

(4) الحيَس: تمرٌ يُخلط بسَمْنٍ وأقِط.

(5) تقدم، ورقمه: (٥٤٣).

(6) أجدّا: وقعا في الجَدَد، والجدد: الأرض المستوية الصلبة.

(7) تقدم، ورقمه: (١٥٩٨).

(8) الوَعْث: المكان السهل الدَّهِس، تغيب فيه الأقدام. الخَبار: ما لان من الأرض واسترخى.

فلما دنوا وقد بَرّز داحسٌ، قال قيس: «**جَرْيُ المُذْكِياتِ غِلَاب**»[1]، ويقال: «**غِلاء**»؛ كما يُتَغالى بالنَّبْل، فذهب مثلًا. فلما دنا من الفتية وثَبَ زُهير فلَطَم وجهَ داحس، فردَّه عن الغاية، ففي ذلك يقول قيس بن زهير[2]:

كما لاقيتُ مِن حَمَلِ بنِ بدرٍ ... وإخْوتِه على ذاتِ الإصادِ

هُمُ فَخَروا عليّ بغيرِ فخْرٍ ... ورَدُّوا دونَ غايتِه جَوادي

فقال قيس: يا حذيفة، أَعطوني سَبَقي، فقال حذيفة: خدعتُك، فقال قيس: «**تَرَكَ الخِداعَ مَن أَجْرَى من مئة**»؛ فذهبت مثلًا[3]. فقال الذي وضَعا السبقَ على يديه لحذَيفة: إنّ قيسًا قد سبق، وإنما أردتُ أن يقال: سَبق حُذيفة، وقد قيل، أَفأَدْفعُ إليه سَبَقَه؟ قال: نعم. فدفع إليه الثَّعْلَبيُّ السبقَ.

ثم إنّ عَرَكي بن عُميرة وابن عمٍّ له من فَزارة نَدَّما حذيفةَ؛ وقالا: قد رأى الناسُ سَبْقَ جوادِك، وليس كلُّ الناس الذي رأى أنّ جوادهم لُطِم، فدفْعُك السبَقَ تحقيقٌ لدعواهم، فاسلبْهمُ السبَقَ؛ فإنه أقْصر باعًا وأَكَلّ حَدًّا من أن يردّك. قال لهما: ويلكما! أَرجعُ فيها مُتَندّمًا[4] على ما فَرَط؟ عَجْزٌ والله. فما زالا به حتى ندم، فنَهَى خَمِيصةُ بن عمرو حذيفةَ، وقال له: إنّ قيسًا لم يَسْبقكَ إلى مكرُمةٍ بنفسه، وإنما سبقت دابّةٌ دابّةً، فما في هذا حتى تُدْعى في العرب ظَلُومًا؟ قال: أما إذا تكلمتَ فلا بدّ من أخْذِه.

---

(١) تقدم، ورقمه: (٨٤٦).

(٢) الأغاني: ٢٠١/١٧، والعقد الفريد: ١٨/٦.

(٣) تقدم، ورقمه: (٦٣٦).

(٤) في المطبوع: «أراجع فيهما متئدًا».

ثم بعث حذيفة ابنه أبا قِرْفة إلى قيس يطلب السَّبَق، فلم يصادفه، فقالت له امرأتُه هِرّ بنتُ كعب: ما أُحبُّ أنك صادفتَ قيسًا. فرجع أبو قِرْفة إلى أبيه، فأخبره بما قالت، فقال: والله لَتعودَنَّ إليه. ورجَع قيس، فأخبرتْه امرأته الخبر، فأخذتْ قيسًا زَفَراتٌ، فأقبل متقلّبًا، ولم يَنْشَبْ أبو قِرْفة أن رجع إلى قيس، فقال: يقول أبي: أعطني سَبَقي. فتناول قيس الرمحَ فطعنه، فدقّ صُلْبه، ورجعت فرسُه عائرة[1]، فاجتمع الناس، فاحتملوا دِيةَ أبي قِرْفة[2] مئة عُشَراء[3]، فقبضها حذيفة، وسكن الناس، فأنزلها على النَّفْرة[4] حتى نَتَجَها ما في بطونها، ثم إن مالك بن زهير نزل اللُّقاطة ـ وهي قَرِيب من الحاجِر ـ وكان نَكح من بني فزارة امرأةً، فأتاها فبنى بها، وأُخْبِر حذيفةُ بمكانه، فعدا عليه فقتله، وفي ذلك يقول عنْترة[5]:

لله عَيْنا مَنْ رأى مِثْلَ مالِكٍ عَقِيرةَ قومٍ أَنْ جَرى فَرَسانِ
فَلَيْتَهما لم يَجريا نِصفَ غَلْوة وليتهما لم يُرْسَلا لِرِهانِ[6]

فأتت بنو جذيمة حذيفةَ، فقالت بنو مالك بن زُهير لمالك بن[7] حذيفة: رُدّوا علينا

---

(١) عائرة: تسير وحدها منفلتة.

(٢) في (ب) و(ش): «دية مالك»، وكذلك في العقد الفريد.

(٣) العُشَراء: من النوق: ما مضى على حملها عشرة أشهر.

(٤) في (أ): «النفير»، وفي الفاخر: «النقرة» بالقاف.

(٥) ديوان عنترة: ٦٩.

(٦) الغَلْوة: مقدارُ رميةِ سهم.

(٧) على حاشية الأصل: «لعل الصواب: بنو مالك بن زهير بمالك بن حذيفة». وفي الفاخر: «يبوء

مالَنا. فأشار سِنان بن أبي حارثة المُرّي على حذيفة ألَّا يردَّ أولادَها معها، وأن يردَّ المئة بأعيانها، فقال حُذيفة: أَرُدُّ الإبلَ بأعيانها ولا أردّ النَّسْلَ. فأبَوا أن يقبلوا ذلك، فقال قيس بن زهير:

يَـوَدُّ سِـنانٌ لـو يُحـاربُ قومَنـا ... وفي الحرْبِ تفريقُ الجماعةِ والأزْلُ(١)

يَـدِبُّ ولا يخفـى لِيُفسـدَ بيننـا ... دَبيبًا كما دَبّتْ إلى جُحْرِها النمْلُ

فيا ابنَي بَغِيضٍ راجِعا السَّلْمَ تَسْلَما ... ولا تُشْمِتا الأعداءَ يَفْتَرِقِ الشَّمْلُ

وإنّ سَـبيلَ الحـرْبِ وَعْـرٌ مَضِـلَّةٌ ... وإنّ سـبيلَ السـلْمِ آمنـةٌ سـهْلُ(٢)

قال: والرَّبيع بن زياد يومئذٍ مُجاورُ بني فَزَارة عند امرأته، وكان مُشاحِنًا لقيس في دِرْعه ذي النور، كان الربيع لَبِسها فقال: ما أجودَها! أنا أَحقُّ بها منك، وغَلَبه عليها، فأطْرَدَ قيسٌ لَبونًا لبني زياد، فعارض بها عبد الله بن جُدعان التَّيْمي بسلاح، وفي ذلك يقول قيس بن زهير(٣):

ألم يأتيـكَ والأنبـاءُ تَنْمـي ... بـما لاقَـتْ لَبُـونُ بَنـي زِيـادِ؟

ومَحْبِسُها لدى القُرَشيِّ تُشْـرى ... بـأفْراسٍ وأَسـيافٍ حِـدادِ

فلما قتلوا مالك بن زهير تَواحَوا(٤) بينهم؛ فقالوا: ما فعل حمارُكم؟ قالوا: صِدْناه، قال الربيع: ما هذا الوَحْي؟ إن هذا الأمرَ ما أدري ما هو، قالوا: قتلْنا مالكَ بن زهير،

مالك بن زهير بأبي قرفة بن حذيفة».

(١) الأزْل: الشدّة والضيق.

(٢) مَضِلَّة: يُضَلُّ فيها الطريق.

(٣) الأغاني: ١٧/٢٠١، والعقد الفريد: ٦/١٨.

(٤) تواحَوا: كلَّم بعضهم بعضًا بكلامٍ يخفى على غيرهم.

قال: بئس ما فعلتم بقومكم؛ قبلتُم الدِّية ورَضيتم، ثم عَدَوتم على ابن عمكم وصهركم وجاركم، فقتلتموه وغدرتم، قالوا: لولا أنك جارٌ لقتلناك، وكانت خُفْرَة الجار ثلاثًا، فقالوا: لك ثلاثة أيام، فخرج، واتّبعوه فلم يُدركوه، حتى لحق بقومه، وأتاه قيس بن زهير فصالحه[1] ونزل معه، ثم دَسّ أَمَةً له يقال لها: (رُعَية) إلى الربيع تنظر ما يعمل، فدخلت بين الكِفَاء والقَصَد[2] لتنظر أَمُحارِب هو أم مُسالم، فأتته امرأتُه تَعَرَّضُ له وهي على طُهْر، فزجرها[3] وقال لجاريته: اسقيني، فلما شرب أنشأ يقول:

مَنَعَ الرُّقادَ فما أُغَمِّضُ حارِ ... جَلَلٌ منَ النَّبأِ المهمِّ السَّاري[4]

مَنْ كانَ مَحزونًا بمقتَلِ مالِكٍ ... فلْيأْتِ نِسْوتَنا بوجْهِ نَهارِ

يَجِدِ النّساءَ حَواسِرًا يَنْدُبْنه ... يَلْطِمْنَ أوجُهَهنّ بالأَسْحارِ

أفَبَعدَ مَقْتَلِ مالكِ بنِ زهيرٍ ... تَرجو النساءُ عَواقِبَ الأَطهارِ؟![5]

فأتتْ رُعيةُ قيسًا فأخبرته خبر الربيع، فقال: أنت حُرّة، فأعتقها، وقال: وثقتُ بأنّي مَنصور[6]، وقال قيس:

---

(١) في (أ): «فصافحه».

(٢) في الفاخر: «والنضد». وفي حاشية الأصل وحاشية (ش): القصد: «جمع قَصَدة؛ وهي أوراق العضاه يُسَدُّ بها خَصاص البيوت، والكِفاء: شقة في مؤخر البيت».

(٣) في (ش) والمطبوع: «فدحرها».

(٤) حارِ: مرخَّم (حارث).

(٥) الأبيات في حماسة أبي تمام (عسيلان): ٤٩١/١. وفي صدر الأخير خللٌ عروضي.

(٦) في المطبوع، والفاخر: «بأبي منصور».

فإنْ تكُ حَـرْبُكم أمسـتْ عَوانًا ... فـإنِّي لم أكُـنْ ممّـن جَناهـا

ولكـنْ وُلْـدُ سَـوْدةَ أرَّثُوهـا ... وحَشُّوا نارَها لِمَنِ اصطلاها[1]

فـإني غَـيرُ خـاذِلِكُم ولكـنْ ... سأسْـعى الآنَ إذْ بلغَـتْ مَـداها

ثم قادَ بني عبس وحلفاءَهم بني عبد الله بن غَطَفان يوم ذي المُرَيْقب[2] إلى بني فَزارة، ورئيسُهم إذ ذاك حُذيفة بن بدر، فالتقوا، فقَتَلَ أَرْطأةُ ـ أحدُ بني مخزوم ـ من بني عبس عوفَ بن بدر، وقتل عَنترةُ ضَمْضمًا ونفرًا ممن لا يُعرف اسمهم[3]، وفي ذلك يقول:

ولقد خَشِيتُ بأنْ أموتَ ولم تكنْ ... للحربِ دائرةٌ على ابنَيْ ضَمْضَمِ

الشـاتِمَيْ عِـرضي ولم أشْـتِمْهما ... والنـاذِرينِ إذا لَمَ الْقَهـما دَمِـي

إنْ يَفعـلا فلقـدْ تركـتُ أباهمـا ... جزْرَ السِّباعِ وكُلِّ نَسْرٍ قَشْعمِ[4]

وقال:

ولَقَدْ علِمْـتُ إذا التقـتْ فُرسـانُنا ... بلِوى المُرَيْقـبِ أن ظنـك أحمـقُ[5]

---

(١) سودة: هي أم بني بدر، باستثناء حمل بن بدر. أرّثوها: أوقدوها. حشُّوا نارَها: جمعوا لها الوَقود.

(٢) لم يذكره في أيام الجاهلية، في آخر هذا الكتاب. وهو في الفاخر: ٢٢٤.

(٣) في (أ): «لا تُعرف أسماؤهم»، وفي الفاخر: «لا يعرف اسمه».

(٤) الأبيات التالية في ديوان عنترة: ٣٠. الجزَر: ج الجزَرة؛ وهي الشاة التي أُعدَّت للذبح. القشعم: المسنّ.

(٥) ديوان عنترة: ٢٩٢؛ وفيه: «فلتعلمن.. بلوى النجيرة أن..» والنُّجيرة: من بلاد عبس.

يومُ ذي حَسَى[1]

ثم إنّ بني ذبيان تجمّعوا لمّا أصابَ بنو عبس منهم من أصابوا، فغَزَوا ـ ورئيسُهم حُذيفة بن بدر ـ بني عَبس وحلفاءَهم بني عبد الله بن غطفان، ورئيسهم الربيع بن زياد، فتوافَوا بذِي حَسَى، وهو في وادي الهَبَاءة في أعلاه، فهُزِمت بنو عبس، واتّبعتهم بنو ذبيان حتى لحقوهم بالمُغَيْقَة[2]، ويقال: بغيقة، فقال: التفاني أو تُقِيدُونا؟ فأشار قيس على الربيع بن زياد أن يُماكرهم[3]، وخاف إن قاتلُوهم ألَّا يقوموا لهم، وقال: إنهم ليس[4] في كل حين يتجمّعون، وحذيفة لا يستنفر أحدًا لاقتداره وعُلُوّه، ولكن نُعطيهم رهائن من أبنائنا فندفع حَدَّهم عنا؛ فإنهم لن يقتلوا الوِلْدان، ولن يَصِلوا إلى ذلك منهم مع الذي نضعهم على يديه[5]، وإن هم قتلوا الصبيان فهو أهونُ من قتل الآباء. وكان رأي الربيع مناجزتهم؛ فقال: يا قيس، انْتَفَخَ سَحْرُك[6]، وملأ جمعُهم صدرك؟ وقال الربيع:

أقولُ ولم أَملِكْ لِنفسي نَصِيحةً: ... أرى ما يَرى واللهُ بالغيبِ أعْلمُ[7]

---

(١) لم يذكره في آخر الكتاب. وهو في الفاخر: ٢٢٥.

(٢) في الفاخر: «المُعَيِّقة».

(٣) في (أ) و(ش) «يباكرهم». وفي الفاخر: «يناكرهم».

(٤) في المطبوع: «ليسوا».

(٥) في المطبوع: «الذين.. على يديهم».

(٦) السَّحْر: الرئة. وانتفاخ السَّحْر: كناية عن الجبن.

(٧) في المطبوع، والفاخر: «لقيس نصيحة».

أَنُبقِي على ذبيانَ من بعدِ مالِكٍ وقدْ حَشَّ جاني الحرْبِ نارًا تَضَـرّمُ؟

وقال قيس: يا بَني ذُبيان، خذوا منّا رهائنَ ما تطلبون، ونرضاكم إلى أن تنظروا في هذا، فقد ادّعيتُم ما نعلم وما لا نعلم، ودعونا حتى نتبيّن دعواكم، ولا تَعجلوا إلى الحرب، فليس كل كثير غالبًا، وضَعُوا الرهائنَ عند من ترضون به ونرضىٰ به. فقبِلوا ذلك، وتراضَوا أن تكون الرهائنُ عند سُبَيع بن عَمرو الثعلبي[1]، فدفعوا إليه عدّةً من صبيانهم، وتكافّ الناسُ.

فمكثوا عند سُبيع حتى حضَرَه الموت، فقال لابنه مالك: إنّ عندكَ مكرُمةً لن تَبِيد إن احتفظتَ بهؤلاء الأُغَيْلِمة، وكأني بك لو قدْ مِتُّ أتاك خالُك حذيفة ـ وكانت أم مالكٍ أخت حذيفة ـ يعصرُ عينيه ويقول: هَلَك سيّدنا، ثم يخدعك عنهم حتى تدفعهم إليه فيقتلهم، ثم لا تَشرُفُ بعدها أبدًا، فإن خفتَ ذلك فاذهب بهم إلى قومهم. فلما ثَقُل سُبيع جعل حُذيفة يبكي ويقول: هلَك سيّدُنا، فلما هلك أطاف بمالك وعَظّمه، ثم قال: أنا خالُك وأسَنُّ منك، فادفعْ إليّ هؤلاء الصبيان، يكونون عندي إلى أن ننظر في أمرنا، فإنه قبيحٌ أن تملك عليّ شيئًا.

ولم يَزل به حتى دفعهم إليه، فلما صاروا عنده أتى بهم اليَعْمَرِيّة ـ وهو ماء بوادٍ من بطن نخل ـ وأَحضر أهلَ الذين قُتلوا، فجعل يُبرز كلَّ غلام منهم فينصبه غَرَضًا، ويقول له: نادِ أباك، [فينادي أباه]، فلم يزل يرميه حتى يَخْرِقه، فإن مات من يومِه ذاك وإلّا تركه إلى الغد، ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت، فلما بلغ ذلك بني عبس أتَوهم باليَعمَرية، فقَتَلتْ بنو عبس من بني ذبيان اثني عشر رجلًا؛ منهم مالك ويزيد ابنا

(١) في (أ): «التغلبي» تصحيف.

سُبيع، وعَرَكيّ بن عُميرة. وقال عنترة في قتل عَرَكيّ[1]:

سـائلْ حُذيفـةَ حـين أَرّشَ بيننـا حَرْبًـا ذوائبُهـا بمـوتٍ تَخفِـقُ[2]

واسألْ عميرةَ حين أَجلَبَ خَيْلُها رَفضًـا عِـزِينَ: بأيِّ حيٍّ تَـلحقُ؟[3]

يومُ الهَباءة[4]

ثم إنهم تجمّعوا، فالتقوا إلى جَفْر[5] الهَبَاءة في يومٍ قائظ، فاقْتتلوا من بُكْرَة حتى انتصف النهار وحَجَز الحَرُّ بينهم، وكان حُذيفة يُحرّق ركوبُ الخيلِ فَخِذَيه، وكان ذا خَفْض[6]، فلما تحاجَزوا أقبل حذيفة ومَن كان معه إلى جَفْر الهَباءة لِيَبْتَردوا فيه، فقال قيسٌ لأصحابه: إن حذيفة رجلٌ تُحرّق الخيل بادّه[7]، وإنه مُستنقِعٌ الآن في جَفْر الهَباءة هو وإخوته، فاتبعوهم. فنهضوا فأتوهم، ونظَر حصن بن حذيفة إلى الخيل، ويقال عُيَينة بن حصن، فَبَعِلَ[8] وانحدر في الجفر، فقال حمل بن بدر: من أبغضُ

---

(١) ديوان عنترة: ٥٥.

(٢) أَرَّشَ الحربَ: أوقدها.

(٣) رفضًا: متفرّقةً. عِزِين: ج العِزَة؛ وهي الفِرْقة.

(٤) سيذكره في أيام الجاهلية، في آخر الكتاب.

(٥) الجَفْر: البئر الواسعة لم تُطْوَ؛ أي: لم تُبْنَ بالحجارة والآجرّ.

(٦) الخفض: الدَّعَة.

(٧) في المطبوع: «نازه». والباد: باطن الفخذ.

(٨) بَعِل: دهش وخاف.

الناس إليكم أنْ يقف على رؤوسكم؟ قالوا: قيس والربيع، قال: فهذا قيسٌ قد جاءكم. فلم ينقَضِ كلامُه حتى وقف قيسٌ وأصحابُه على شَفير الجَفر، وقيسٌ يقول: لبّيكم لبّيكم؛ يعني الصِّبْية، وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل بن بدر، فقال حمل: نَشَدتُك الرَّحِمَ يا قيس، فقال قيس: لبّيكم لبيكم. فعرف حذيفة أن لن يدَعَهم، فنهَر حملًا وقال: إياكَ والمأثورَ في الكلام، وقال حذيفة: يبوءُ بمالك بنو مالك[1]، وبنو حمل بذي الصبية، ونردّ السَّبَق، قال قيس: لبّيكم لبيكم. قال حذيفة: لئن قتلتَني لا تَصطلِحُ غطفان أبدًا، قال قيس: أَبعدَكَ الله، قتْلُكَ خيرٌ لغطفان، سَيَرْبَعُ[2] على قَدْره كلُّ سيدٍ ظلوم.

وجاء قِرواش بن هُني من خلف حذيفة، فقال له بعض أصحابه: احذرْ قِرواشًا ـ وكان قد ربّاه ـ فظنّ أنه سيشكر ذاك له، قال: خَلّوا بين قِرواش وظَهري، فنزع له قرواش بمِعْبَلَة[3] فقَصَم بها صُلبه، وابتدره الحارث بن زهير وعَمرو بن الأَسْلَع فضرباه بسيفيهما حتى ذَفَّفا[4] عليه، وأخذ الحارث بن زهير سيف حذيفة ذا النون، ويقال: إنه كان سيف مالك بن زهير، أخذه حذيفة يوم قُتِل مالك، ومثَّلوا بحذيفة؛ فقَطعوا مَذاكيره فجعلوها في فمه، وجعلوا لسانه في استه، ورمى جُنَيدب بن زيد مالكَ بن بدر بسهمٍ فقتلَه، وكان نَذَر ليقتلنّ بابنه رجلًا من بني بدر، فأَحَلّ به نذْره، وقتل مالكُ بن

---

(١) في المطبوع: «بنو مالك بمالك، وبنو..».

(٢) رَبَعَ: تمكّث وانتظر.

(٣) المِعْبَلَة: النصل الطويل العريض.

(٤) أي أجهز عليه.

الأَسْلع الحارثَ بن عوف بن بدر بابنه، واستصغروا عُيينة بن حصن فخلَّوا سبيله، وقتل الربيعُ بن زياد حملَ بن بدر، فقال قيس بن زهير يرثيه[1]:

تَعَلّـمْ أنّ خـيرَ النـاسِ طـرًّا ... عـلى جَفْـرِ الهَبـاءةِ لا يَـرِيمُ[2]

فلـولا ظلمُـه مـا زلـتُ أبكـي ... عليـه الـدهرَ مـا طَلَـعَ النجـومُ

ولكـنّ الفَتـى حَمَـلَ بـنَ بـدْرٍ ... بَغَـى، والبَغْـيُ مَرتعُـهُ وَخِـيمُ

أظـنُّ الحِلْـمَ دَلَّ عـليّ قَـومي ... وقـدْ يُسْتَجْهَلُ الرجُـلُ الحَلـيمُ

أُلاقـي مِـن رِجـالٍ مُنْكَـراتٍ ... فأُنكِرُهـا ومـا أنـا بـالظَّلومِ

ومارسْـتُ الرجـالَ ومارَسُـوني ... فمُعْـوَجٌّ عـليّ ومُسـتقيمُ

وقال زَبّان بن زياد يَذكرُ حُذيفة، وكان يحسد سُؤدده:

وإن قتيلًا بالهباءةِ في اسْتِه ... صَـحيفتُه إنْ عـادَ للظلـمِ ظـالمُ

متى تَقرؤوها تَهْدِكُم مِن ضَلالِكم ... وتُعرَفْ إذا ما فُضَّ عنها الخَواتِمُ

فـإنْ تسـألوا عنهـا فـوارسَ داحِـسٍ ... يُنَبِّئْـكَ عنهـا مِـن رَواحَـةَ عـالمُ[3]

ونعى ذلك عَقِيلُ بن عُلّفة على عُوَيف القَوافي حين هاجاه؛ فقال:

ويُوقِـدُ عَـوفٌ للعَشِـيرةِ نارَهـا ... فهَـلّا عـلى جَفْـرِ الهَبـاءةِ أَوْقَـدا

فـإنّ عـلى جَفْـرِ الهَبَـاءةِ هامـةً ... تُنـادي بنـي بَـدْرٍ وعـارًا مُخلَّـدا

---

(١) الأبيات في حماسة أبي تمام: ٢٤٠/١.

(٢) يَريمُ: يَبْرحُ.

(٣) العقد الفريد: ٢٣/٦.

وإنّ أبــا وَرْدٍ حُذيفــةَ مُثْفَــرٌ   بــأيرِ عـلى جَفْـرِ الهبـاءةِ أسـودا[1]

وقالت بنت مالك بن بدر تَرثي أباها:

إذا هتفَــتْ بــالرَّقْمتَينِ حَمامــةٌ   أو الرَّسِّ فابكي فارِسَ الكَتِفانِ[2]

أَحَـلَّ بـه أَمـسِ الجُنَيْـدِبُ نَـذْرَهُ   وأيُّ قَتيــلٍ كــان في غَطفــانِ!

يومُ الفَرُوقِ[3]

فلما أُصيب يومَ الهَباءة استعظمت غطفان قتلَ حُذيفة، وكبُر ذلك عندها، فتجمعوا، وعرَفت بنو عبس أن لا مُقام لهم بأرض غطفان، فخرجت متوجهةً نحو اليمامة يطلبون أخوالهم، وكانت عَبلة بنت الدُّؤَل بن حَنِيفة أُمَّ رَواحة، فأتَوا قَتادة بن مَسْلمة، فنزلوا اليمامة زُمَيْنًا، فمرّ قيسٌ ذات يوم مع قتادة، فرأى قِحْفًا، فضربه برجله وقال: كم من ضَيْم قد أقررْتَ به مَخافةَ هذا المَصْرَع، ثم لم تَئِلْ[4] منه، فلما سمعها قتادة كرهها وأوجس منه، فقال: ارتحِلوا عنّا، فارتحلوا حتى نزلوا هَجَر ببني سعد بن زيد مناة بن تميم، فمكثوا فيهم زُمَينًا.

ثم إن بني سعد أَتَوا الجَوْن مَلِكَ هَجَر، فقالوا له: هل لك في مُهْرةٍ شَوْهاء[5]، وناقةٍ

---

(1) العقد الفريد: ٦/٢٣. وفي المطبوع، و(أ) و(ش): «جفر». وفي الفاخر: «جنب». وفي الأصل: «خبت».

(2) في حاشية الأصل وحاشية (ش): «الكتفان: اسم فرسه؛ لأنه يحرّك كتفيه في جريه».

(3) ذكره في أيام الجاهلية في آخر الكتاب. وهو في الفاخر: ٢٢٨.

(4) في المطبوع: «تنشل». ووأل يئل: تخلص ونجا.

(5) الفرس الشوهاء: الرائعة المُشْرِفة الطويلة، وقيل: واسعة الشدقين.

حمراء، وفَتاةٍ عذراء؟ قال: نعم. قالوا: بنو عبس غارُّون[1]، تُغير عليهم مع جُندك، وتُسْهِم لنا من غنائمهم. فأجابهم، وفي بني عبس امرأةٌ من سعْد ناكِحٌ فيهم، فأتاها أهلُها ليضمّوها، وأخبروها الخبرَ، فأخبرت به زوجَها، فأتى قيسًا فأخبره، فأجمعوا على أن يُرحِّلوا الظعائن وما قَوِيَ من الأموال من أولِ الليل، ويتركوا النار في الرِّثَّة[2]، فلا يُستَنْكَر ظعنُهم عن منزلهم، وتَقَدّم الفرسانُ إلى الفَرُوق، فوقفوا دون الظُّعُن، وبين الفَروق وسُوق هَجَر نِصْفُ يوم، فإن تبعوها قاتلوهم وشَغَلوهم حتى تعجز[3] الظعن، ففعلت ذلك.

وأغارت جنود الملك مع بني سعد في وجه الصبح، فوجدوا الظُّعُن قد أَسْرَيْنَ ليلَتَهُنّ، ووجدوا المنزلَ خَلاء، فاتّبعوا القوم حتى انتهوا إلى الخيل بالفَروق، فقاتَلوهم حتى خلّوا سَرْبهم[4]، فمضوا حتى لحقوا بالظعن، فساروا ثلاثة أيام ولياليهن، حتى قالت بنت قيس لقيس: يا أبَتِ، أَتَسير الأرضَ؟ فعلم أنْ قد جُهِدْن، فقال: أَنِيخوا، فأناخوا، ثم ارتحل. وفي ذلك يقول عنترة:

ونحـــنُ منعْنـــا بـــالفَروقِ نِســـاءنا ... نُطَـرِّفُ عنهـا مُشْـعَلاتٍ غَواشـيا[5]

حلفْـتُ لهـا والخيـلُ تَـدْمى نُحُورُهـا ... نُفـــارِقُكُم حتّـــى تَهـــزّوا العَواليـــا

---

(1) غارُّون: غافلون.

(2) الرِّثة: السقط من المتاع. وفي حاشية الأصل: «كذا كان في الأصل، أعني: (الرثة)، والصواب: الأُرثة، بضم الهمزة، وهي ما تؤرّث به النار، ولو كان (في الإرة) كان أولى؛ لأنها موقد النار، يقال: إرة وإِرون، كما يقال: عِزة وعِزون».

(3) في المطبوع: «تعجل».

(4) السَّرْب: الطريق.

(5) ديوان عنترة: ٨٠. نطرِّف: نردُّ. المُشْعَلات: الخيل المبثوثة في الغارة.

أَلم تَعلمـــوا أنّ الأســـنّة أحْـــرَزَتْ بَقِيّتَنـــا لَـــو أنّ للـــدهرِ باقِيـــا

ونَحفــظُ عــوراتِ النســاءِ ونَتّقــي علــيهِنّ أنْ يَلْقَــيْنَ يومًــا مَخازِيــا

فلحقوا ببني ضَبّة، وزعموا أن مالك بن بكر بن سعد وعبسًا أَخوان لأمٍّ، ويقال لهما: ابنا ضِخَام[1]، فكانوا فيهم زُمَينًا، وأغارت ضبّة ـ وكانت تميم تأكلُهم قبل أن يَتَرَبَّبوا ـ فأغاروا على بني حَنظلة، فاستاق رجلٌ من بني عبس امرأةً من بني حنظلة في يوم قائظٍ حتى بَهَرها[2] ولَهَثتْ، فقال رجل من بني ضبّة: ارفُقْ بها. فقال العبسي: إنك بها لَرحيم؟ فقال الضبي: نعم. فأهوى العبسي لعجزها بطرف السنان، فنادت: يا آل حنظلة! فشدّ الضّبّي على العبسي فقتله، وتَنادى الحَيّان، ففارقتْهم عبس، فمرّت تُريد الشام، وبلغ بني عامر ارتفاعُهم إلى الشام، فخافوا انقطاعَهم من قيس، فخرجت وفود بني عامر حتى لحقتهم، فدعتهم إلى أن يرجعوا ويحالفوهم، فقال قيس: يا بني عبس، حالفوا قومًا في صُيّابة[3] بني عامر، ليس لهم عدد فيَبْغُوا عليكم بعددهم، فإن احتَجْتم أن يقوموا بنصرتكم قامت بنو عامر. فحالفوا معاوية بن شَكَل، فمكثوا فيهم.

ثم إن شاعرًا ـ يقال: إنه عبد الله بن هَمّام أحد بني عبد الله بن غطفان، ويقال: إنه النابغة الذبياني[4] ـ قال:

---

(١) في الفاخر: «ضجام» بالجيم.

(٢) البُهْر: انقطاع النفَس من الإعياء.

(٣) صيابتهم: صميمهم وخالصهم. وفي حاشية الأصل: «أي في خيامهم». وفي المطبوع: «صبابة»، بالباء.

(٤) ديوان النابغة: ٢١٤.

جـزى اللهُ عبسًـا عبْسَ آلِ بغيـضٍ ... جـزاءَ الكـلابِ العاويـاتِ وقـد فَعلْ

بـما انتهكوا مـن رَبِّ عـدنانَ جَهْرةً ... وعَوفٌ يُناجيهم وذلكُمُ جَلَلْ

فأصـبحتُمُ واللهُ يَفْعـلُ ذلكُـمْ ... يُعِـزّكمُ مـولى مَـواليكمُ شَـكَلْ

فلما بلغ قيسًا قال: ما لَه قاتله الله؟! أفسد علينا حِلْفنا.

فخرجوا حتى أتوا بني جعفر بن كلاب، فقالوا: نَكرَه أن تَتسامعَ العربُ أنّا حالفناكم بعد الذي كان بيننا وبينكم، ولكنكم حُلفاءُ بني كلاب[1]، فكانوا فيهم حتى كان يوم جَبَلة[2]، فتَهايجوا في شأن ابن الجَوْن؛ قتَلَه رجلٌ من بني عبس بعدما كان أعتقَه عوف بن الأَحْوص، فقال عوف: يا بَني جعفر، إن بني عبس أدنى عدوِّكم إليكم، إنما يجمعون كُراعَهم[3]، ويُجِدّون سلاحَهم، ويأسُون قُرُوحَهم، فأطيعوني وشُدّوا عليهم قبل أن يندملوا، وقال:

وإني وقيْسًـا كالمُسَـمِّنِ كَلبَـهُ ... فَخَدّشَـهُ أنْيابُـهُ وأظـافِرُهْ[4]

فلما بلغ ذلك بني عبس؛ أتوا ربيعة بن قُرْط أحدَ بني أبي بكر بن كِلاب، فحالفوه، فقال في ذلك قيس:

أحـاولُ مـا أحـاولُ ثـم آوي ... إلى جـارٍ كجـارِ أبي دُوادِ

مَنِيعٍ وسْطَ عِكرمـةَ بـنِ قـيسٍ ... وَهُـوبٍ للطَّرِيـف وللـتِّلادِ

---

(١) قوله: «فقالوا نكره... بني كلاب» سقط من (ش) بنقلة عين.

(٢) سيذكره في أيام الجاهلية، في آخر الكتاب.

(٣) الكُرَع: اسم يجمع بين الخيل والسلاح.

(٤) في التمثيل والمحاضرة: ٣٥٦، بلا نسبة، وفي الحيوان: ١/١٢٥ لعوف بن الأحوص.

كفاني مـا خَشِـيتُ أبـو هِـلالٍ رَبيعةُ فانتهيـتُ عـن الأعـادي
تَظَـلُّ جِيادُهُ يَسْـرِينَ حَـوْلي بذاتِ الرِّمْثِ كالحِدَأِ الغَوادي[1]

يومُ شَعْواءَ[2]

ثم إن بني ذبيان غزَوا بني عامر ـ وفيهم بنو عبس ـ في يوم شعواء وفي يوم آخر، فأَسَرَ طلحةُ بن سيّار[3] قِرواشَ بن هُني، فنَسَبَه[4]، فكنى عن نفسه فقال: أنا ثور بن عاصم البكّائي، فخرج به إلى أهله، فلما انتهى إلى أَدنى البيوت عرفتْه امرأةٌ من أشْجَع، أمُّها عبسيةٌ، كانت تحت رجلٍ من فَزارة، فقالت لزوجها: إني أرى أبا شُرَيح. قال: ومَن أبو شريح؟ قالت: قِرواش بن هُني أبو الأضياف مع طلحة بن سيار، قال: ومِن أين تعرفينه؟ قالت: يَتِمْتُ أنا وهو من أبوينا، فرَبَّانا حُذيفة في أيتام غَطَفان. فخرَجَ زوجُها حتى أتى خُزَيْم بن سيار، فقال: أخبرتْني امرأتي أن أسيرَ طلحة أَخيك قِرواش بن هُني. فأتى خُزَيم طلحة فأخبره، فقال: لا تَغُرّني على أسيري لتَسلبه مني. قال خُزيم: لم أُرِدْ ذلك، ولكنّ امرأة فلان عَرَفتْه، فاسمعْ كلامَها. فأتَوها، فقال طلحة: ما عِلمُكِ أنه قِرواش؟ قالت: هُوَ هُوَ، وبه شامةٌ في موضع كذا. فرجعوا إليه ففتّشوه، فوجدوا الذي ذكرَتْ. قال قِرواش: مَن عَرَفني؟ قالوا: فلانة الأشْجَعية، وأمُّها عَبسية، قال: «رُبّ شَرٍّ

---

(١) الأبيات في: الأغاني: ١٦/٤٠٢، ٤١٢، وأمثال العرب، وجمهرة الأمثال، مع بعض اختلاف في الرواية. وفي المطبوع: «العوادي» بالعين المهملة.

(٢) لم يذكره في أيام الجاهلية، في آخر الكتاب. وهو في الفاخر: ٢٣١.

(٣) كذا في الأصل، والفاخر. وفي المطبوع و(ش): «سنان»، وأشار في حاشية الأصل إلى هذه الرواية.

(٤) نَسَبَه: سأله أن ينتسب.

حَمَلتْه عَبْسِيَّة»[1]؛ فذهبت مثلًا. ودُفع إلى حصن فقتله، فقال النابغة الذبياني[2]:

صَبرًا قُطَيعَ بـنَ عَـبْسٍ إنّهـا رَحِـمٌ ... حُبْتُمْ بهـا فأنـاخَتكُم بِجَعْجَـاعِ[3]

فـما أَشَـطّتْ سُـمَيٌّ إنْ هُـمُ قَتَلـوا ... بنـي أسـيدٍ ومَـروانَ بـنَ زِنْبـاعِ[4]

كانتْ قُرُوضُ رجالٍ يطلبونَ بها ... بَني رَواحةَ كَيْـلَ الصَّـاعِ بالصـاعِ

سُمَي: هو ابن مازن بن فزارة.

[يوم شُواحِط][5]

ولم تزل عبس في بني عامر حتى غزا غَزِيّ من بني عامر يومَ شُواحِط بني ذبيان، فأُسِرَ منهم ناسٌ؛ أحدُهم أخو حَنْبَص الضِّبابي، أسره رجلٌ من بني ذبيان، فلما أفِدَتْ[6] أيامُ عُكاظ، استودعه يهوديًا خمّارًا من أهل تَيماء، فوجده اليهوديّ يَخْلُفه في أهله، فاجتبَّ مذاكيره، فمات. فوثب حَنْبَص على بني عبس، فقال: إن غطفان قتلتْ أخي، فَدُوه. فقال قيس: إن يدي مع أيديكم على غطفان، ومع هذا فإنما وجَده اليهودي مع امرأته. فقال حنبص: والله لو قتلتْه الريحُ لَوَدَيْتُمُوه. فقال قيسٌ لقومه:

---

(١) لم يذكره في حرف الراء. وهو في قصة المثل في الفاخر.

(٢) ديوان النابغة: ٢١٦.

(٣) في المطبوع: «صبرًا بغيض بن ريث..». وحُبتم بها: ارتكبتم الإثم. وفي الفاخر: «خنتم بها». الجعجاع: معركةُ الحرب، ومُناخ السَّوْء.

(٤) في المطبوع: «بقتلي آل زنباع».

(٥) زيادة من (أ) والمطبوع تنسجم مع منهج الميداني هنا. ولم يذكره في أيام الجاهلية، وهو في الفاخر: ٢٣٢.

(٦) كذا في الأصل والفاخر. وفي (أ): «وفدت». وفي المطبوع: «نفدت». أفِدتْ: دنتْ وأزِفتْ.

دُوْه والحقُوا بقومكم؛ فالموتُ في غطفان خيرٌ من الحياة في بني عامر. وقال:

لَحَى اللهُ قومًا أَرّشُوا الحربَ بيننا ... سَقَوْنا بها مُرًّا مِنَ الماءِ آجِنا[1]

أُكلَّفُ ذا الخُصَيَّيْنِ إنْ كان ظالمًا ... وإنْ كنتُ مَظلومًا وإنْ كان شاطِنا[2]

فهَلّا بني ذُبيانَ - أمُّكَ هابِلٌ - ... رَهَنْتَ بفَيْفِ الرِّيحِ إنْ كنتَ راهِنا[3]

فلما وَدَتْ عبسٌ أخا حَنْبَص، خرجتْ حتى نزلت بالحارث بن عوف بن أبي حارثة، وهو عند حِصن بن حذيفة، جاء بعد ساعة من الليل فقيل: هؤلاء أضيافُك ينتظرونك، قال: بل أنا ضيفُهم. فحيّاهم، وهَشّ إليهم وقال: من القوم؟ قالوا: إخوانك بنو عبس، وذكروا ما لقوا، فأقرّوا بالذنْب، فقال: نعم، وكرامةً لكم أُكلِّمُ حِصنًا. فرجع إليه، فقيل لحصن: هذا أبو أسماء. قال: ما رَدّه إلَّا أمرٌ. فدخل الحارث فقال: طرقتُ في حاجة[4] يا أبا قيس. قال: أُعطيتَها. قال: بنو عبس؛ وجدتُ وفودَهم في منزلي. قال حِصن: صالحوا قومَكم، أمّا أنا فلا أَدِي ولا أَتَّدي، قد قَتَلتْ آبائي[5] وعمومتي عشرين من بني عبس، فما أدركتْ دماءهم.

ويقال: انطلق الربيع وقيس إلى يزيد بن سنان بن أبي حارثة، وكان فارس بني

---

(١) في المطبوع: «أرثوا». وهما بمعنى.

(٢) في المطبوع: «وكايَدَ ذا..». والشاطن: الخبيث.

(٣) هابل: ثكلى. وفيف الريح: موضع كانت به وقعة في الجاهلية. وفي حاشية (ش): «فيف الريح يوم من أيام العرب».

(٤) في الفاخر: «طرقتُ بي..».

(٥) في الفاخر: «قتلت بأبي وعمومتي..».

ذبيان، فقالا: انْعَم ظلامًا أبا ضَمْرة. قال: نَعِمَ ظلامُكما، فمن أنتما؟ قالا: الربيع وقيس. قال: مرحبًا. قالا: أردْنا أن تأتي أباكَ فتُعيننا عليه؛ لعلّه يَلُمُّ الشَّعَثَ ويرأبُ الصَّدْع[1]. فانطلق معهما، فقال لأبيه: هذه عبس قد عصَبَتْ بك[2] رجاء أن تلائم بين ابني بغيض. قال: مرحبًا، قد آن للأحلام أن تثوبَ، وللأرحام أنْ تُتَّقى، إني لا أقدر على ذلك إلَّا بحِصن بن حُذيفة، وهو سيدٌ حَليم، فائْتوه. فأتوا حصنًا، فقال: مَنِ القوم؟ قالوا: رُكْبانُ الموت. فعرَفَهم، قال: بل رُكبان السّلْم، مرحبًا بكم، إنْ تكونوا اخْتَلَلْتُم[3] إلى قومكم، لقد اختلّ قومُكم إليكم. ثم خرج معهم حتى أتوا سِنانًا، فقال له حصن: قُم بأمرِ عشيرتك وارْأب بينهم، فإني سأعينك. فاجتمعتْ بنو مُرّة، فكان أولَ مَن سعى في الحَمالة حَرْمَلةُ بنُ الأشْعر، ثم مات، فسعى فيها ابنُه هاشم بن حَرملة الذي يقول فيه القائل:

أحْيــا أبــاه هاشِــمُ بــنُ حَرْمَلَــهْ

يــومَ الهَبــاتَيْنِ ويــومَ اليَعْمَلَــهْ[4]

تَــرى الملــوكَ حولَــه مُغَرْبلَــهْ

يقتلُ ذا الذنْبِ ومَن لا ذنْبَ لَهْ[5]

---

(١) الشَّعَث: ما تفرَّق من الأمور. يرأبُ: يُصلِحُ.

(٢) عَصَبَتْ بك: اجتمعتْ حولك.

(٣) اختلّ إلى الشيء: احتاجه.

(٤) اليعملة: الناقة القوية.

(٥) الأبيات في الأغاني: ١٥/١٠٠، اللسان (غربل)، بلا نسبة. والمغربَل: المقتول المنتفخ.

يومُ قَطَن[1]

ولمّا حمل الحاملان وتراضىٰ ابنا[2] بغِيض، اجتمعت عبس وذبيان بقَطَن، وهو من الشَّرَبَّة، فخرج حُصين بن ضَمضم يَخْلِي[3] فرسه وهو آخذٌ بمَرْسِنها[4]، فقال الربيع بن زياد: ما لي عهدٌ بحصين بن ضمضم مُذْ عشرون[5] سنةً، وإني لأحسبه هذا، قُم يا بَيْحان فادنُ منه وناطِقْه، فإن في لسانه حُبْسةً. فقام يُكلمه، فجعل حُصين يدنو منه فلا يُكلّمه، حتى إذا أَمكَنَه جالَ في متْن فرسه، ثم وجّهها نحوه، فلحقه قبل أن يأتيَ القومَ، فقتله بأبيه ضَمْضم، وكان عنترة قتلَه، وكان حصين آلى لا يمَسّنّ رأسَه غسلٌ حتى يقتل بأبيه بَيحان، فانمازت عبس وحلفاؤها وقالوا: لا نصالحكم ما بَلّ بحرٌ صوفةً، وقد غَدرتْ بنا بنو مرّة. وتَناهَضَ الحيّان، ونادى الربيع بن زياد: مَن يُبارز؟ فقال سِنان ـ وكان يومئذٍ واجدًا على ابنه يزيد ـ: ادعوا لي ابني. فأتاه هَرِم بن سنان، فقال: لا، فأتاه خارجة، فقال: لا. وكان يَزيد يَحْزِمُ فرسَه ويقول:

إن أبـا ضَـمرةَ غـيرُ غافـلِ

ثم أتاه فبرز للربيع، وسَفَرت بينهم السّفراء، فأتى خارجةُ بن سنان أبا بَيحان بابنه، فدفعه إليه وقال: هذا وفاء من ابنك؟ قال: اللّٰهُمَّ نعم. فكان عنده أيامًا، ثم حمل خارجة

---

(١) لم يذكره في أيام الجاهلية، وهو في الفاخر: ٢٣٤.

(٢) في المطبوع: «الحاملات وتراضى أبناء..».

(٣) خَلَى فرسَه: ألقى في فيه اللجام. وفي الفاخر: «يحلّئ».

(٤) المَرْسِن: موضع الرسن من الأنف.

(٥) في المطبوع: «عشرين»، وكلاهما جائز.

لأبي بَيحان مئتي بعير، فأدّى مئة، وحَطّ عنه الإسلام مئة، فاصطلحوا وتعاقدوا، وفي ذلك يقول خارجة بن سنان:

أعـتبْتُ عـنْ آل يـربـوعٍ قَتيـلهمُ وكنتُ أُدعَى إلى الخيراتِ أطوارا

أعـتبتُ عـنهم أبـا بَيحانَ أرْسُنُها وُرْدًا ودُهمًا كمثلِ النخلِ أبكارا[1]

وكان الذي وليَ الصلحَ عوف ومَعقل ابنا سُبيع بن عمرو من بني ثَعلبة، فقال عوف بن خارجة بن سنان: أما إذا سبقني هذان الشيخان إلى الحَمالة، فهلُمّ إلى الظلّ والطعام والحُملان، فأطعم وحَمَلَ، وكان أحد الثلاثة يومئذ، فصدروا على الصلح بعدما امتدَّت الحرب بينهم سنين. قال المؤرِّج السَّدوسي: أربعين سنة.

* يضرب مثلًا لقومٍ وقعوا في الشرّ يبقى بينهم مدة.

[٣١٤٥] قدْ وَنَىٰ طَرَفاه

* يضرب للذي ذلَّ وضعُفَ عن أن يتمَّ له أمر.

قال ابن السِّكِّيت: قال النَّجَاشي:

وإن فلانًـا والإمــارةَ كالــذي ونى طرفاهُ بعدما كان أجْدعا[2]

قال يعقوب: يعني عليًا ﷺ؛ أي: لا يتمُّ له إمارة؛ كما أن الذي جُدِعت أُذُناه لا تفيئان، ولا تعودان كما كانتا. وكان جَلَده في شُرب الخمر في رمضان، ثم زاده، فقال: ما هذه العِلاوة؟ قال: هذا بِجرأتك على الله تعالى في هذا الشهر. ثم هرب إلى معاوية ﷺ.

---

(١) هذا البيت ليس في (أ)، وروايته في الفاخر فيها بعض اختلاف.

[٣١٤٥] نهاية الأرب: ٤٦/٣، وفرائد اللآل: ٩٠/٢.

(٢) ديوان النجاشي الحارثي: ٤٥، وفي روايته اختلاف عما هنا.

[٣١٤٦] قُدَّتْ سُيُورُه مِنْ أَدِيمِك

قال أبو الهيثم: إذا كانت السُّيور مَقدودة من أَديمَين اختلفت، فإذا قُدّت من أديم واحد لم تكَدْ تَفَاوَتُ.

قال الشاعر:

وقُدّتْ من أَديمِهِمُ سُـيُوري[١]

* يُضرب للشيئين يستويان في الشَّبَه.

[٣١٤٧] أَقَرَّ صامِتٌ

* يضرب للرجل يُسأل عن شيء فيسكت.

يعني: أقرّ مَن صَمَت عن الأمر فلم يُنْكره. وهذا كما يقال: «**سكوتُها رضاها**»[٢].

[٣١٤٨] القُرُّ في بُطونِ الإبِلِ

أي: ذَهابُ القُرِّ؛ يريدون أنّ البرْدَ يذهب عنهم إذا نُتِجَتِ الإبل، وإنما يتفرّجُون في الربيع؛ لأن الإبل تُنْتَج فيه، ويُصيبهم الهُزال وسوءُ الحال في الشتاء.

[٣١٤٩] قَرِيحةٌ يَصْدَىٰ بها المُقَرِّحُ

القريحة: البئر أوّلَ ما تُحفر، ولا تُسمى قَرِيحة حتى يَظهر ماؤها، والمُقَرِّح: صاحبها،

[٣١٤٦] نهاية الأرب: ٤١/٣، وفرائد اللآل: ٩٠/٢.

(١) نهاية الأرب: ٤١/٣.

[٣١٤٧] أمثال أبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٤/١، والمستقصى: ٢٧٩/١، وفرائد اللآل: ٩٠/٢.

(٢) لم يرد في موضعه مع الأمثال. وتقدم في أمثال المولدين في حرف السين: «السكوت أخو الرضى».

[٣١٤٨] نثر الدر: ١٨٣/٦، وفرائد اللآل: ٩١/٢.

[٣١٤٩] فرائد اللآل: ٩١/٢.

والصَّدى: العطش.

* يضرب لمن يتعب في جمع المال، ثم لا يحظى به.

[٣١٥٠] قُرُونُ بُدْنٍ ما لَهَا عِقاءُ

البُدْن: جمع بَدَن؛ وهو الوَعِلُ المسِنّ. والعِقاء: جمع عَقْوة؛ وهي الطرَفُ المحدّد من القَرن.

* يضرب لقومٍ اجتمعوا في أمرٍ ولا رئيسَ لهم.

[٣١٥١] قدْ ضاقَ عن شَحْمَتِه الصِّفَاقُ

يقال للجلدة التي تضمُّ أقتاب[1] البطن: الصِّفاق.

* يضرب هذا لمن اتّسع حالُه، وكثُر مالُه؛ فعجز عن ضبطه، ولمن يعجز عن كتمان السرِّ أيضًا.

[٣١٥٢] قَمْقَامةٌ حَكَّتْ بجَنْبِ البازِلِ

القَمقامة: الصغير من القِرْدان، والبازل من الإبل: ما دخل في السنة التاسعة، وهو أقواها.

* يضرب للضعيف الذليل يحتكّ بالقويِّ العزيز.

[٣١٥٣] أَقْرَفُ عَيْنًا والنِّجارُ مُذَهَّبٌ

الإقراف: مداناة الهُجْنة في الفَرَس، وفي الناس: أن تكون الأمّ عَربية والأبُ ليس كذلك. ونَصب «عينًا» على التمييز. والنِّجار: الأصل.

[٣١٥٠] فرائد اللآل: ٢/٩١.

[٣١٥١] فرائد الخرائد: ٤١١، وفرائد اللآل: ٢/٩١.

(١) الأقتاب: الأمعاء.

[٣١٥٢] فرائد الخرائد: ٤١١، وفرائد اللآل: ٢/٩١.

[٣١٥٣] فرائد الخرائد: ٤١٢، وفرائد اللآل: ٢/٩١.

* يضرب لمن طاب أصله، وهو في نفسه خبيث القول والفعل.

والمُذهب: الذي عليه الذهب.

يعني أن أصله مُحَلًّى وهو بخلاف ذلك.

[٣١٥٤] قَرْمٌ مُعَرَّى الجَنْبِ مِنْ سِدَادٍ

القَرم: الفحل من الإبل يُقتنى للفِحْلة؛ وذلك لكرمه.

يقول: هذا قَرْمٌ سَلِم جنبُه من الدَّبَر؛ لأنه لم يُحمل عليه ولم يُرْحَل؛ فيقْرَحَ جنبُه وظهره، فيحتاج إلى السِّداد ـ وهو الفتيلة ـ ليسدَّ بها القُروح، والجمع: الأسِدّة، ومنه قول القُلَاخ بن حَزْن:

ليسَ بجَنْبِي أسِدّةُ الدَّرَنِ

يعني أنه نقيٌّ مهذَّب.

* يضرب للسيد الكريم الطاهر الأخلاق.

[٣١٥٥] الأَقْوَسُ الأَحْبَىٰ مِنْ ورائِك

يقال: الأقوَسُ: الشديد الصُّلب. والأحْبَى: (الأفعل) من حَبَا يَحْبو حَبْوًا، وهذان من صفة الدَّهْر؛ لأنه يرصد أن يهجمَ على الإنسان؛ كالحابي يَحبو لِيثِبَ متى وجد فرصة.

قلت: الأَقْوس: المنحني الظهر؛ وذلك لصلابةٍ تكون في صُلبه، ولو قيل: الشديد الصُّلب، لكان ما أشرتُ إليه. ويجوز أن يقال: الأقوس: مقلوب من (الأقسى)؛ يعني أن الدهر الأصلبُ الذي لا يُبليه شيء، والذي يحبو لِيَثِب من ورائك؛ أي: أمامك.

* يضرب لمن يفعل فعلًا لا تؤمَن بوائقُه، فهو يُحَذَّر بهذه اللفظة؛ كما يقال: الحسابُ أمامَك.

[٣١٥٤] فرائد اللآل: ٩١/٢.

[٣١٥٥] وفرائد اللآل: ٩٢/٢. تقدم المثل: «رماه الله بأحْبَى أَقْوَس»، ورقمه (١٧١٤).

[٣١٥٦] قدْ جانَبَ الرَّوْضَ وأَهْوىٰ لِلْجَرَل

يقال: أهوى له؛ أي: قصده، والجَرَل: الحِجارة، وكذلك: الجَرْوَل، ومكانٌ جَرِل: فيه حجارة.

* يضرب لمن فارق الخيرَ واختار الشرّ.

وهو كالمثل الآخر: «**تجنَّبَ روضةً وأحالَ يعدو**»(١).

[٣١٥٧] أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئاتِ عَثَراتِهِم

أراد بذوي الهيئات: أصحاب المروءة.

ويُروى: «**ذوي الهَنات**» بالنون، جمع الهَنَة؛ وهي الشيء الحقير؛ أي: من قلّت عثراتُه أو حَقُرتْ أَقِيلوها.

[٣١٥٨] اسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتُك

الرِّحالة: سَرْجٌ من جُلودٍ ليس فيه خشب، كانوا يتّخذونه للركضِ الشديد. واستقدمَتْ: بمعنى: تقدَّمت.

[٣١٥٦] فرائد اللآل: ٩٢/٢.

(١) تقدم، ورقمه: (٦٤١).

[٣١٥٧] أمثال أبي عبيدة: ٥٢، وعيون الأخبار: ١١٤/٣، وأمثال أبي الشيخ: ١٦١، وتهذيب اللغة: ٢٣٣/٩، وفصل المقال: ٤٥، ونكتة الأمثال: ١٥، وفرائد الخرائد: ٤١٢، والتذكرة الحمدونية: ١٠٤/٤، ونهاية الأرب: ٩٢/٨، واللسان والتاج: (هيأ، قيل)، وفرائد اللآل: ٩٢/٢. والمثل حديث مرفوع في جامع الأصول: ٦٠٣/٣؛ وتخريجه ثمة.

[٣١٥٨] أمثال أبي عبيدة: ٨١، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠، والصحاح: ١٧٠٨/٤، ٢٠٠٧/٥، وجمهرة الأمثال: ١٨٥/١، ونثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ١٥٧/١، ونكتة الأمثال: ٣٦، واللسان والتاج: (رحل)، وفرائد اللآل: ٩٢/٢.

* يضرب للرجل يعجل إلى صاحبه بالشرّ(١).

[٣١٥٩] قَدْ تُؤذِيني النارُ فكيْفَ أَصْلَى بِها

* يضرب لكلِّ ما يكره الإنسان أن يراه أو يُفعل إليه مثلُه.

[٣١٦٠] قالَتِ النَّغِلَةُ: لا أكونُ وحْدِي

النَّغَل: فَساد الأديم. وأصله أن الضائنة يُنْتَف صوفُها وهي حَيّة، فإذا دبَغوا جِلدَها لم يُصلحْه الدِّباغ؛ لأنه قد نَغِل ما حواليه.

* يضرب للرجل فيه خَصلة سوء؛ أي: لا تنفرد هذه الخصلة، بل تقترن بها خصال أُخَر.

[٣١٦١] قدْ بلَغَ الشِّظاظُ الوَرِكَيْنِ

الشِّظاظ: عُوَيْدٌ يُجعَل في عُروة الجُوالِق.

* يضرب فيما جاوز الحَدّ.

وهو كقولهم: «**بلغَ السيلُ الزُّبَى**»(٢) و«**جاوزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ**»(٣).

[٣١٦٢] قدْ أَوضَعَتْ منذُ ساعَةٍ

---

(١) في الجمهرة: «إذا استقدمتْ رحالةُ الفارس فَسَدَ ركوبه، فجعل ذلك مثلًا لمن فسد قوله».

[٣١٥٩] فرائد اللآل: ٢/٩٢.

[٣١٦٠] جمهرة الأمثال: ٢/٣٧١، وفرائد الخرائد: ٤١٢، وفرائد اللآل: ٢/٩٢. وسيذكره في المثل: «أهون من نغلة»، ورقمه (٤٩٦٥).

[٣١٦١] نهاية الأرب: ٣/٤٦، وزهر الأكم: ١/٢٠٣، في باب الباء، «بلغ» بلا «قد»، وفرائد اللآل: ٢/٩٢.

(٢) في المطبوع: «قد بلغ..» وهي رواية. والمثل تقدم في حرف الباء، ورقمه: (٤٤١).

(٣) تقدم في حرف الجيم، ورقمه: (٨٩٤).

[٣١٦٢] فرائد اللآل: ٢/٩٣.

الإيْضاع: الإسراع.

* يضرب لمن يَستَبطِئُ قضاءَ حاجتِه ولم تَبْطُؤْ بَعد.

[٣١٦٣] قدْ تُخْرِجُ الخَمْرُ منَ الضَّنِينِ

* يضرب للبخيل يُستخرج منه شيء[١].

[٣١٦٤] قد يُمَكِّن المُهْرُ بعدَما رَمَحَ[٢]

* يضرب لمن ذلّ بعد جِماحِه.

[٣١٦٥] قُصَارى المُتَمَنِّي الخَيْبَةُ

يقال: قَصْرُك أن تفعل كذا، [وقَصارُك أن تفعل كذا][٣]، وقُصاراك (بضم القاف)؛ أي: غايتُك.

* يضرب لمن يَتمنَّى المُحال.

[٣١٦٦] قَرِيْنُكَ سَهْمُكَ يُخْطِئُ ويُصِيبُ

[٣١٦٣] أمثال الضبي: ١٧٣، وجمهرة الأمثال: ١٢٨/٢، وفرائد اللآل: ٩٣/٢.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يعطي عند السُّكْر، وعند المدح وغيره مما يعرض له من سبب، يسهل عليه معه الإعطاء»، وانظر قصته فيه.

[٣١٦٤] فرائد اللآل: ٩٣/٢. وانظر المثل: «قد يمتطى الصعب..»، ورقمه: (٣١٣٤).

(٢) رَمَحَ: رفَس.

[٣١٦٥] فرائد الخرائد: ٤١٢، وفرائد اللآل: ٩٣/٢.

(٣) زيادة من سائر النسخ والمطبوع.

[٣١٦٦] فرائد اللآل: ٩٣/٢.

* يضرب في الإغْضاء على ما يكون من الأَخِلّاء.

[٣١٦٧] **أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ الفَرَسُ والمَرْأَةُ**

يُحكى أن عمرو بن الليث عُرض عليه الجُند يومًا يُعطي فيه أرزاقَهم، فعُرِض عليه رجلٌ له فَرَسٌ عَجْفاء، فقال عمرو: هؤلاءِ يأخذون دراهمي، ويُسَمّنونَ بها أكْفَالَ نسائِهم. فقال الرجل: لو رأى الأميرُ كفلَها لاستسمَنَ كَفَلَ دابتي. فضحك عَمرو وأمر له بصِلة، وقال: سَمِّنْ بها مَرْكُوبَيك.

[٣١٦٨] **اقْلِبْ قَلَابِ**

قاله عمر ﷺ.

وهذا مثلٌ يُضرب للرجل تكون منه السَّقْطة، فيتداركها بأن يَقلبها عن جهتها، ويَصرفها إلى غير معناها.

قال أبو الندى في (أمثاله): يقال: «**أحمق من عَدي بن جَناب**»[1]، وهو أخو زهير بن جَناب، وكان زهير وفّادًا على الملوك، ووفد على النعمان ومعه أخوه عدي، فقال

[٣١٦٧] أمثال ابن رفاعة: ١٩، والألفاظ لابن السكيت: ٤١١، وفرائد الخرائد: ٤١٢، وفرائد اللآل: ٩٣/٢. ويروى: «المرأة والفرس». وتقدم ذكره قبيل المثل: «آبل من حنيف الحناتم» ذي الرقم (٤١٣).

[٣١٦٨] أمثال الضبي: ١٦٨، وجمهرة اللغة: ٣٧٣/١، وجمهرة الأمثال: ١٥١/١، والمستقصى: ٢٨٦/١، وغريب الحديث للخطابي: ٨٨/٢، واللسان والتاج: (قلب)، وفرائد اللآل: ٩٣/٢. والمثل تقدم برقم (٣٠٦٦)، مع اختلاف يسير في تفسيره عما ههنا، ولم يتكرر في (أ) و(ب) و(ش). وكذلك كرره في فرائد اللآل.

(١) لم يذكره في باب الحاء. وهو في الدرة الفاخرة: ١٤٣/١، والسوائر: ١١١، وجمهرة الأمثال: ٣٨٩/١، والمستقصى: ٨٣/١.

النعمان: يا زهير، إنّ أمي تشتكي، فبمَ تتداوى نِساؤُكم؟ فالتفتَ عَدي فقال: دواؤُها الكَمَرة. فقال النعمان لزهير: ما هذه؟ قال: هي الكَمْأة أيها الأمير. فقال عدي: اقْلبْ قَلابِ، ما هي إلّا كَمَرة الرجال.

قلت: ووجدتُ بخط الأزهري هذا المثل مُقيّدًا: **اقْلِبْ قَلَّاب**، وقال: قال عدي: اطلُبْ لها كَمرة حارَّة. فغضب الملك وهَمّ بقتله، فقال زهير: إنما أراد أن ينعتَ لك الكَمْأة، فإنّا نُسخّنُها ونَتداوى بها. وقال لأخيه عدي: إنما أردت كذا. فنظر عدي إلى زهير فقال: **اقْلِبْ قَلاب**؛ فأرسلها مثلًا.

ما على أفعل من هذا الباب

[٣١٦٩] أَقْصَفُ من بَرْوَقَةٍ

البَرْوَق: نبتٌ خَوّار. قال جَرِير[١]:

كأنّ سيوفَ التَّيْمِ عِيدانُ بَرْوَقٍ إذا نُضِيَتْ عنها لحَرْبٍ جُفونُها

[٣١٧٠] أقْوَدُ من ظُلْمَةَ

هي امرأةٌ من هُذَيل، وكانت فاجرة في شبابها حتى عَجُزَت، ثم قادت حتى أُقْعِدت، ثم اتّخذت تَيسًا، فكانت تُطْرِقه الناسَ، فسُئلت عن ذلك فقالت: إنّي أرْتاح إلى نَبِيْبه[٢] على ما بي من الهرَم.

وسُئلت: من أنكَحُ الناس؟ فقالت: الأعمى العفيف[٣]. فحُدِّث عَوانة بهذا الحديث، وكان مكفوفًا، فقال: قاتلها الله من عالمة بأسباب الطَّروقة!

[٣١٦٩] الدرة الفاخرة: ٣٥٢/٢، والسوائر: ٣٠٤، وجمهرة الأمثال: ١٣٠/٢، والمستقصى: ٢٨٤/١، وفرائد اللآل: ٩٤/٢. وانظر المثل: «أضعف من بروقة»، ورقمه: (٢٤٣٨).

(١) ديوان جرير: ٥٥٤/٢.

[٣١٧٠] كتاب أفعل: ٩٣، والدرة الفاخرة: ٣٥٣/٢، والسوائر: ٣٠٤، وجمهرة الأمثال: ١٣١/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٢٨٧/١، وفرائد الخرائد: ٤١٧، وفرائد اللآل: ٩٤/٢. وظلمة: بكسر الظاء وضمها، كما في القاموس.

(٢) النبيب: صياح التيس عند الهياج.

(٣) في الدرة، والسوائر: «الضعيف».

قال الجاحظ: لما قدِم أشعبُ الطّمّاع[1] من مدينة بغداد في أيام المهدي، تلقّاه أصحابُ الحديث؛ لأنه كان ذا إسنادٍ، فقالوا له: حدِّثْنا، فقال: خُذوا: حدّثني سالم بن عبد الله ـ وكان يُبغضني في الله ـ قال: خَصْلتان لا تجتمعان في مؤمن وسكتَ، فقالوا: اذكرْهما. قال: نسي إحداهما سالم، ونسيتُ الأخرى. فقالوا: حَدّثنا ـ عافاك الله ـ بحديثٍ غيرِه، فقال: خُذوا: سمعتُ ظلْمة ـ وكانت من عجائزنا ـ تقول: إذا أنا مِتُّ فاحْرُقوني بالنار، ثم اجمعوا رَمادي في صُرَّة، وأَتْرِبُوا به كتْبَ[2] الأحباب؛ فإنهم يجتمعون لا محالة، وأْتوا به الخاتِنات ليَذْرُرْنَ منه على أحراح الصبيات؛ فإنهن يلهجن بالزبِّ ما عِشْنَ.

وقال ابن يسار الكواعبِ يَضرب بظلمةَ المثل:

بُلِيــــتُ بوَرْهـــاءَ زَنْمَـــرْدةٍ	تكـــادُ تُقطِّرُهـــا الغُلْمَـــهْ[3]
تَـــنِمُّ وتَعْضَـــهُ جاراتِهـــا	وأَقْــودُ بالليــلِ مِــن ظُلْمَــهْ[4]
فمِــن كــلِّ ســاعٍ لهــا رَكْلَــةٌ	ومِــن كــلِّ جــارٍ لهــا لَطْمَــهْ

[٣١٧١] أَقْوىٰ من نَمْلَةٍ

يقال: إنه ليس شيء من الحيوان يحمل وزنَه حَديدًا إِلَّا النملة، وتجرّ نواة التمر

---

(١) انظر بعض أخباره ومصادر ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٧/٦٦.

(٢) في المطبوع و(أ) و(ب): «كتب» بالتاء المثناة.

(٣) في المطبوع: «ذنمردة». وهي فارسية معناها: المرأة المشبهة بالرجل. والورهاء: الحمقاء.

(٤) تعضه: تكذب.

[٣١٧١] ثمار القلوب: ٤٣٧، وفرائد الخرائد: ٤١٧، وفرائد اللآل: ٢/٩٤.

وهي أضعافُها زِنَةً. وكذلك الذَّرَّة تحمل أضعافها لو وُزِنتْ به.

[٣١٧٢] أقْصَرُ من غِبِّ الحِمارِ

[٣١٧٣] وأقْصَرُ من ظاهِرةِ الفَرَسِ

ويقال أيضًا:

[٣١٧٤] أقْصَرُ من ظِمْءِ الحِمارِ

لأن الحمار لا يصبر عن الماء أكثر من غِبٍّ لا يُرْبع، والفَرَس لا بدّ له من أن يُسقى كل يوم، فالغِبّ بعد الظاهرة، والرِّبْع بعد الغِبّ، والخِمْس بعده، ثم السِّدْس، ثم السِّبْع، ثم الثِّمْن، ثم التِّسْع، ثم العِشْر. وجعلتِ العربُ الخِمْسَ أشأمَ الأظماء؛ لأنهم لا يُظمِؤون في القَيظ أكثر منه، والإبل في القيظ لا تقوى على أطول منه، وهو شديد على الإبل.

[٣١٧٥] أقْضَىٰ منَ الدِّرْهَمِ

هذا من قول الشاعر:

[٣١٧٢] الدرة الفاخرة: ٣٥٢/٢، والسوائر: ٣٠٣، وجمهرة الأمثال: ١٣٠/٢، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٢٨٤/١، وفرائد الخرائد: ٤١٨، واللسان والتاج: (غبب)، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣١٧٣] الدرة الفاخرة: ٣٥٢/٢، والسوائر: ٣٠٣، وجمهرة الأمثال: ١٣٠/٢، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٢٨٤/١، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣١٧٤] الدرة الفاخرة: ٣٥٢/٢، والسوائر: ٣٠٣، وثمار القلوب: ٣٧١، والمستقصى: ٢٨٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، والتاج: (ظمأ).

[٣١٧٥] الدرة الفاخرة: ٣٥٣/٢، والسوائر: ٣٠٤، وجمهرة الأمثال: ١٣٠/٢، والمستقصى: ٢٨٤/١، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

لم يـرَ ذو الحاجَـةِ في حاجَـةٍ　　أقْضـى منَ الدِّرْهمِ في كَفِّهِ[1]

[٣١٧٦] أقْطَعُ من جَلَمٍ

و:

[٣١٧٧] أقَدُّ من شَفْرَةٍ

هذا أيضًا من قول الشاعر:

أقَـدُّ لـنُعماكَ مِـن شَـفْرَةٍ　　وأقطَعُ في كُفرِها مِن جَلَمْ[2]

وأما قولهم[3]:

[٣١٧٨] أقْوَدُ من مُهْرٍ

وذلك لأن المُهْر إذا قِيد عارضَ قائدَه وسبقه، وهذا (أفعل) من (المفعول). قال أبو الندى: لأنه يسابق راحلة صاحبه[4].

[٣١٧٩] أقْوَدُ من ظُلْمَةٍ

---

(١) في محاضرات الأدباء: ١/٥٨٢:

ما أرسلَ الإنسانُ في حاجة　　أقضى من الدرهم في كمّه

[٣١٧٦] الدرة الفاخرة: ٢/٣٥٣، والسوائر: ٣٠٤، والجمهرة: ٢/١١٥، والمستقصى: ١/٢٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٩٦.

[٣١٧٧] السوائر: ٣٠٤، والدرة الفاخرة: ٢/٣٥٣، والمستقصى: ١/٢٧٧، والجمهرة: ٢/١١٥، وفرائد اللآل: ٢/٩٦.

(٢) نسبه محقق الدرة إلى أبي نواس. الجلم: ما يُجَزُّ به الشعر والصوف.

(٣) هذه العبارة ليست في (أ)، والمطبوع. وفيهما: «وذلك لأن..».

[٣١٧٨] الدرة الفاخرة: ٢/٣٥٣، والسوائر: ٣٠٤، والجمهرة: ١/١٣١، والمستقصى: ١/٢٨٨، وفرائد اللآل: ٢/٩٤.

(٤) قوله: «قال أبو الندى.. صاحب» ليس في (أ)، وهو في حاشية (ش).

[٣١٧٩] الدرة الفاخرة: ٢/٣٥٥، والسوائر: ٣٠٦، والمستقصى: ١/٢٨٧، والجمهرة: ٢/١٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٩٤.

لأن الظلام يَستُرُ كلَّ شيء. والعرب تقول: لَقيته حين وارى الظلامُ كلَّ شخص، ولقيته حين يقال: «**أَخوكَ أم الذِّئْب**»(١).

[٣١٨٠] أقْوَدُ من ليلٍ

هذا من قول الشاعر:

لا تَلْـقَ إِلَّا بليـلٍ مَـن تُواصـلُه ... فـالشمسُ نَـمّامةٌ والليلُ قَـوَّادُ(٢)

[٣١٨١] أقْذَرُ من مِعْبَأَةٍ

هي خِرْقة الحائض. والاعتباء: الاحتشاء، يقال: اعتبأتِ المرأةُ.

وأما قولهم:

[٣١٨٢] أقْفَطُ من تَيسِ البيّاع

فقد مرَّ ذكره في باب التاء، عند قولهم: «**أتيسُ من تيوسِ البيّاع**»(٣).

---

(١) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٩٩).

[٣١٨٠] الدرة الفاخرة: ٣٥٥/٢، والسوائر: ٣٠٦، وجمهرة الأمثال: ١٣٢/٢، والمستقصى: ٢٨٧/١، وفرائد الخرائد: ٤١٧، وفرائد اللآل: ٩٤/٢.

(٢) هو لابن المعتز في ديوانه: ٣٤٢/١.

[٣١٨١] الدرة الفاخرة: ٣٥٥/٢، والسوائر: ٣٠٦، وجمهرة الأمثال: ١٣٢/٢، والمستقصى: ٢٧٨/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢. وتقدم في المثل: «أبغض من الطلياء»، ورقمه: (٥٩٣).

[٣١٨٢] الدرة الفاخرة: ٣٥٥/٢، والسوائر: ٣٠٦، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٦/١. ويروى: «.. من تيوس..». والقفط: السفاد.

(٣) رقمه: (٧٨٧).

[٣١٨٣] **أَقْفَطُ من تَيس بني حِمّانَ**

مرَّ ذكره في باب الغين، في قولهم: «**أغْلَمُ من تَيسِ بني حِمّان**»[1].

[٣١٨٤] **أَقْرَشُ منَ المُجَبِّرِينَ**

القَرْش: الجمع والتجارة، والتَّقرُّش: التجمّع، ومن هذا سُمّيت قُريشٌ قريشًا.

زعم أبو عبيدة أنهم أربعةُ رجال من قريش؛ وهم أولاد عبد مَناف بن قُصي: أولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف، سادوا بعد أبيهم، لم يسقط لهم نجم، جبر الله تعالى بهم قريشًا، فسُمّوا المُجَبِّرين، وذلك أنهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم، فأخذوا منهم لقريش العِصَم، أخذ لهم هاشمٌ حَبْلًا[2] من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الشام وأطراف الروم، وأخذ لهم عبد شمس حَبْلًا من النَّجاشيّ الأكبر حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الحبشة، وأخذ لهم نوفل حَبلًا من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب إلىٰ أرض فارس والعراق، وأخذ لهم المطلب حبلًا من ملوك حِمْيَر حتى اختلفوا بذلك السبب إلى بلاد اليمن.

وأما قولهم:

[٣١٨٣] الدرة الفاخرة: ٣٥٥/٢، والسوائر: ٣٠٧، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ٢٨٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، والتاج: (قفط)، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

(١) رقمه: (٢٩٢٤).

[٣١٨٤] الدرة الفاخرة: ٣٥٥/٢، والسوائر: ٣٠٧، وجمهرة الأمثال: ١٣٣/٢، والمستقصى: ٢٧٩/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢. وسيذكره في المثل: «أوفد من المجبرين»، ورقمه: (٤٧٧٨).

(٢) في المطبوع: «جبلًا» بالجيم، ولا وجه لها. والحَبْلُ: العهد والميثاق.

[٣١٨٥] أقرىٰ من زَادِ الرَّكْبِ

فزعم ابن الأعرابي أن هذا المثل من أمثال قُريش، ضربوه لثلاثةٍ من أجوادهم: مُسافر بن أبي عمرو بن أمية، وأبي أمية بن المغيرة، والأَسْود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى. سُمّوا زادَ الرَّكْب لأنهم كانوا إذا سافروا مع قوم لم يَتَزوّدوا معهم(١).

[٣١٨٦] أقْرىٰ من حاسِي الذَّهَبِ

هذا أيضًا من قُريش؛ وهو عبد الله بن جُدْعان التَّيْمي، الذي قال فيه أبو الصَّلْت الثَّقَفي(٢):

لَـــهُ داعٍ بمكّـــةَ مُشْـــمَعِلٌّ ... وآخـرُ فـوقَ دارتِـه يُنـادي(٣)

إلى رُدُحٍ مِـــن الشِّـــيزى مِـلاءٍ ... لُبـابَ الـبُرِّ يُلْبَـكُ بالشِّـهادِ(٤)

وسُمي: (حاسي الذهب) لأنه كان يَشرب في إناءٍ من الذهب.

[٣١٨٧] أقْرىٰ من غَيْثِ الضَّرِيْكِ

[٣١٨٥] الدرة الفاخرة: ٣٥٦/٢، والسوائر: ٣٠٧، وجمهرة الأمثال: ١٣٣/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، وثمار القلوب: ١٠٣، والمستقصى: ٢٨١/١، وفرائد اللآل: ٩٧/٢، واللسان والتاج: (زود). ويقال: «زاد الراكب». وانظر الاشتقاق: ١٥٠.

(١) انظر قصة المثل في المستقصى.

[٣١٨٦] الدرة الفاخرة: ٣٥٦/٢، والسوائر: ٣٠٨، وجمهرة الأمثال: ١٣٣/٢، وثمار القلوب: ٦٧٢، والمستقصى: ٢٨١/١، وتمثال الأمثال: ٢٥٠، واللسان: (حسا)، وفرائد اللآل: ٩٧/٢.

(٢) ديوان أمية بن أبي الصلت (دار صادر): ٦٣.

(٣) المشمعل: الخفيف الظريف.

(٤) ردح من الشيزى: قصاع من خشب. تلبك: تخلط. الشهاد: العسل.

[٣١٨٧] الدرة الفاخرة: ٣٥٧/٢، والسوائر: ٣٠٨، وجمهرة الأمثال: ١٣٣/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٢٨٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، واللسان: (ضرك)، وفرائد اللآل: ٩٧/٢.

هذا المثل رَبَعي[1].

وغيثُ الضَّرِيك: قَتادة بن مَسْلَمة الحَنَفي، والضَّريك: الفقير.

[٣١٨٨] **أقْرَىٰ من مَطاعِيْمِ الرِّيْحِ**

زعم ابن الأعرابي أنهم أربعة: أحدُهم عَمُّ أبي مِحْجَن الثَّقَفي، ولم يُسمِّ الباقين.

قال أبو الندى[2]: هم كِنانة بن عبد ياليل الثَّقَفي عمُّ أبي محجن، ولَبِيد بن ربيعة، وأبوه. كانوا إذا هبَّت الصَّبا أطعموا الناس. وخَصُّوا الصَّبا لأنها لا تهُبُّ إلَّا في جَدْب. قالت بنت لَبيد[3]:

إذا هبّــتْ ريــاحُ أبي عَقِيْــلٍ	**ذكَرْنـا عنــدَ هَبّتِهـا ولِيــدا**
أَشــمَّ الأنْــفِ أبـيضَ عَبْشَـميًّا	**أعــانَ عــلى مُروءَتِــه لَبِيــدا**

[٣١٨٩] **أقْرَىٰ من أَرْماقِ المُقْوِينَ**[4]

---

(١) نسبةً إلى ربيعة بن نزار، وبنو حنيفة منهم.

[٣١٨٨] الدرة الفاخرة: ٣٥٧/٢، والسوائر: ٣٠٨، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٢٨٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، ونهاية الأرب: ١١٨/٣، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

(٢) قول أبي الندى هذا لم يرد في (أ) (ب) (ش)، ولا في مصادر المثل. وهو في المطبوع، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى.

(٣) ديوان لبيد: ٣٥٧، في الشعر المنسوب له.

[٣١٨٩] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢؛ وفيه: «المقوي: الذي صار في القواء، وهو القفر من الأرض، ثم سُمي الفقير: مقويًا»، ونثر الدر: ٦٤/٦، وسمط اللآلي: ٦٠٦/١، والمستقصى: ٢٨٠/١، وفرائد اللآل: ٩٨/٢. وهذا المثل جاء في المطبوع بعد المثل القادم.

(٤) الأرماق: ج الرَّمَق؛ وهو بقية النَّفس. المُقْوِين: الفقراء.

زعم أبو اليقظان أنهم ثلاثة: كعْب وحاتم وهَرِم.

[٣١٩٠] **أقرَىٰ من آكِلِ الخُبْزِ**

المثلُ تَميمي.

وآكل الخبز: عبدُ الله بن حَبيب العَنْبَري، أحدُ بني سَمُرة، سمِّي آكلَ الخبز لأنه كان لا يأكُلُ التَّمْر، ولا يرغبُ في اللبن. وكان سيدَ بني العَنْبر في زمانه، وهم إذا فخروا قالوا: منا آكلُ الخبز، ومنّا مُجِيرُ الطيْر. فأما مُجِيرُ الطير فهو ثَوب[1] بن شَحمة العنبري.

وأما السبب في تلقيبهم عبد الله بن حبيب بآكل الخبز؛ فلأنّ الخبز نفسَه عندهم ممدوح.

وذكر أبو عبيدة أن هَوْذة بن علي الحَنَفي دخل على كسرى أَبرويز، فقال له: أيّ أولادك أحبُّ إليك؟ قال الصغير حتى يكبر، والغائب حتى يَقدَم، والمريض حتى يَبرأ. قال: ما غذاؤك ببلدك؟ قال: الخبز. فقال كسرى: هذا عَقْل الخبز لا عَقل اللّبَن والتمر. فصار الخبز عندهم ممدوحًا، كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحًا؛ وهو الفالُوذ؛ لأنه أشرف طعام وقع إليهم، ولم يُطعم الناسَ هذا الطعامَ أحدٌ من العرب إلَّا عبدُ الله بن جُدعان، فمدحه أبو الصلت بذلك، دعْ ما يناسبه كلَّ المناسبة[2]؛ يعني الثريد، وهو في أشرافهم عامّ، وغلب عليه هاشم حين هَشَم الخبزَ لقومه، فمُدِح به في قول الشاعر[3]:

[٣١٩٠] الدرة الفاخرة: ٢/٣٥٨، والسوائر: ٣٠٩، ونثر الدر: ٦/٦٤، وجمهرة الأمثال: ٢/١٣٤، والمستقصى: ١/٢٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٩٧.

(١) في الأصل: «ثور»، وفي المطبوع: «نور» بالنون. وأثبت ما في (ش) والدرة، وهو الصواب.

(٢) في المطبوع: «وما يناسبه» بلا: «دع»، وفي (ش) و(م): «أعني الثريد».

(٣) نهاية الأرب: ٢/٣٥٨، ونسبه لعبد الله بن الزبعرى.

عَمرُو العُلا هَشَـم الثريـدَ لِقومِـهِ ورِجالُ مكّـةَ مُسْـنِتون عِجـافُ[1]

قال حمزة: فهذا المثل مع ما يتلوه حكاه عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم بـ (كتاب أطعمة العرب)[2].

[٣١٩١] أقلُّ من واحِدٍ

[٣١٩٢] و.. من أَوْحَدَ

[٣١٩٣] و.. من تِبْنَةٍ في لِبْنَةٍ

[٣١٩٤] و.. من لا شَيءَ في العددِ

[٣١٩٥] و.. في اللَّفظِ من (لا)

[٣١٩٦] أقْصَرُ من حَبَّةٍ

---

(١) مُسْنِتون: مُجْدِبون. عِجاف: مهزولون.

(٢) من الكتب المفقودة للجاحظ حتى الآن.

[٣١٩١] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٧/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣١٩٢] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، والمستقصى: ٢٨٧/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣١٩٣] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٠/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣١٩٤] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٠/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣١٩٥] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٠/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢. وفي الجمهرة: «وفي القول..»

[٣١٩٦] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، والجمهرة: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣١٩٧] و.. من أُنْمُلَةٍ

[٣١٩٨] و.. من فِتْرِ الضَّبِّ

[٣١٩٩] و.. من إبْهامِ الضَّبِّ

[٣٢٠٠] و.. من إبْهام الحُبارىٰ

[٣٢٠١] و.. من إبْهامِ القَطَاةِ

[٣٢٠٢] و.. من زُبِّ نَمْلةٍ

[٣٢٠٣] أقْطَفُ من نَمْلةٍ

[٣١٩٧] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/٢. وفي الأصل، والجمهرة: «من نملة»، وأثبت ما في باقي الأصول والمراجع لأنه أقرب إلى الصواب.

[٣١٩٨] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٤/١، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣١٩٩] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢٠٠] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٣/١، وكتاب أفعل: ٥٣، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢٠١] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٣/١، وأمثال ابن رفاعة: ١٥، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢٠٢] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢٠٣] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٥/١، وفرائد اللآل: ٩٨/٢. وفي حاشية (ش): «أقطف: بمعنى أجمع». أقطَفُ: من القَطْف؛ وهو الأخذ بسرعة.

[٣٢٠٤] و.. من ذَرَّةٍ

[٣٢٠٥] و.. من فُرَيْخِ الذَّرِّ

[٣٢٠٦] و.. من حَلَمَةٍ

[٣٢٠٧] و.. من أَرْنبٍ

[٣٢٠٨] أَقْبَح أَثَرًا من الحَدَثانِ

[٣٢٠٩] و.. من قَولٍ بلا فِعْلٍ

[٣٢١٠] و.. من مَنٍّ علىٰ نَيْلٍ

[٣٢٠٤] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، وكتاب أفعل: ٥٠، والمستقصى: ٢٨٥/١، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

[٣٢٠٥] السوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٥/١، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

[٣٢٠٦] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٥/١، وكتاب أفعل: ٥٠، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

[٣٢٠٧] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٥/١، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

[٣٢٠٨] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٧٦/١، وفيها: «آثارًا»، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢٠٩] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، وفرائد الخرائد: ٤١٨، والسوائر: ٣٠١، والمستقصى: ٢٧٧/١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، وفرائد اللآل: ٩٥/٢. ويروى: «بلا عمل».

[٣٢١٠] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٦/١ - ٢٧٧، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢١١] و.. من تِيهٍ بلا فَضْلٍ

[٣٢١٢] و.. من زَوالِ النِّعْمةِ

[٣٢١٣] و.. منَ الغُولِ

[٣٢١٤] و.. منَ السِّحْرِ

[٣٢١٥] و.. من خِنْزيرٍ

[٣٢١٦] و.. من قِرْدٍ

[٣٢١٧] أقسىٰ من صَخرةٍ

[٣٢١١] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٦/١ – ٢٧٧، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢١٢] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٦/١ – ٢٧٧، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢١٣] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٦/١ – ٢٧٧، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢١٤] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٦/١ – ٢٧٧، وكتاب أفعل: ٣٧، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢١٥] الدر الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، والمستقصى: ٢٧٦/١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢١٦] الدر الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، والمستقصى: ٢٧٦/١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢١٧] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٢/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣٢١٨] و.. مِنَ الحَجَرِ

[٣٢١٩] أقربُ مِنَ البَعْثِ

ويُروى: «مِنَ البَغْتِ».

[٣٢٢٠] أقربُ من حَبْلِ الوَرِيدِ

[٣٢٢١] و.. من عصا الأَعْرجِ

[٣٢٢٢] أقطَعُ مِنَ البَيْنِ

[٣٢٢٣] أقْصَدُ منَ اليَدِ إلى الفَمِ

[٣٢٢٤] أقْتَلُ منَ السُّمِّ

[٣٢١٨] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٢/١، وتمثال الأمثال: ٢٥١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣٢١٩] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٩/١، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣٢٢٠] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٩/١، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٥، وكتاب أفعل: ٦٤، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣٢٢١] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٩/١، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣٢٢٢] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠٢، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٤/١، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢٢٣] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠٢، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/٢. وفي المطبوع: «أقصر». وتقدم المثل: «أسرع..»، ورقمه: (١٩٦٠).

[٣٢٢٤] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠٢، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٧/١، وفرائد

[٣٢٢٥] **أَقْفَرُ من أَبْرَقِ العَزّافِ**[1]

[٣٢٢٦] **و.. من بَرِّيَّةِ خُسَافَ**

قال أبو الندى[2]: خشاف، وهي بَرّية بين السَّواجِير وبالس، بأرض الشام، بستّةِ فَراسخ.

[٣٢٢٧] **أَقْدَمُ من البُر**

[٣٢٢٨] **أَقْبَحُ من جَهْمَةٍ قَفْرَةٍ**

الجَهْمة: التي في وجهها كُلُوح. والقَفرة: القليلة اللحم.

اللآل: ٢/٩٦.

[٣٢٢٥] الدرة الفاخرة: ٢/٣٥١، والسوائر: ٣٠٢، وجمهرة الأمثال: ٢/١١٥، وفرائد اللآل: ٢/٩٦، والمستقصى: ١/٢٨٥؛ وفيه: أبرق العزاف: هي رملة لبني سعد.

(١) أبْرَقُ العزَّاف: رملة لبني سعد.

[٣٢٢٦] الدرة الفاخرة: ٢/٣٥١، والسوائر: ٣٠٢، وجمهرة الأمثال: ٢/١٣٢، والمستقصى: ١/٢٨٥، وفرائد اللآل: ٢/٩٦.

(٢) قول أبي الندى ليس في (أ) و(ش). وكلمة «خشاف» ليست في المطبوع. وزاد في المطبوع في آخر تفسير المثل: «قال: وقد سلكها خُسَاف». وانظر معجم البلدان: (خساف).

[٣٢٢٧] الدرة الفاخرة: ٢/٣٥١، وجمهرة الأمثال: ٢/١١٥، والمستقصى: ١/٢٧٨، والسوائر: ٣٠٢. وفي المطبوع: «من البذّ».

[٣٢٢٨] أمثال ابن رفاعة: ١٩، وفرائد اللآل: ٢/٩٥. وتقدم في المثل: «أخبث من ذئب الغضى»، ورقمه: (١٤٢٨)، على أنه من أسجاع ابنة الخس.

المولَّدون

{٤٨٥} قُلِ النادِرةَ ولو علىٰ الوالِدَة

{٤٨٦} قَيِّدُوا العِلْمَ بالكِتابة

{٤٨٧} قَيِّدوا نِعَمَ اللهِ بالشُّكْر

{٤٨٨} قَبْلَ السَّحابِ أصابَني الوَكْفُ

{٤٨٩} قَبْرُ العاقِّ خيرٌ مِنه

{٤٩٠} قدْ يَخْرُجُ من الصَّدَفَةِ غيرُ الدُّرّة

{٤٩١} قد يُقْدِمُ العَيْرُ من ذُعْرٍ علىٰ الأَسَدِ

{٤٨٥} الأمثال المولدة: ٣٠٧، وفرائد الخرائد: ٤١٩، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤؛ وفيه: بلا «قل»، وأشار إلى أنه من أمثال البغداديين، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

{٤٨٦} البيان والتبيين: ٢٤/٢، والأمثال من الكتاب للترمذي: ٤٢، والعقد الفريد: ٢٥٨/٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٩، وفرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٩٨/٢. وهو حديث مرفوع في كتاب: جزء فيه حديث لوين المصيصي: ٦٧. وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني: ٢٥/٥.

{٤٨٧} فرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

{٤٨٨} التمثيل والمحاضرة: ٢٣٧، وفرائد الخرائد: ٤١٩، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

{٤٨٩} التمثيل والمحاضرة: ٤٥٤، وفرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

{٤٩٠} الأمثال المولدة: ١٠٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

{٤٩١} فرائد الخرائد: ٤١٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٤، والتذكرة الحمدونية: ١٤٤/٥، وفرائد اللآل: ٩٩/٢. وهو عجز بيت لأبي تمام في ديوانه: ٣٥١/٤:

{٤٩٢} قد يَهْزُلُ المُهْرُ الذي هو فارِهٌ

{٤٩٣} قد خَلَعَ عِذارَهُ ورَكِبَ رأسَه[1]

{٤٩٤} قدْ عَبَرَ موسىٰ البَحْرَ

إذا بلغ غايةَ الشُّكر.

{٤٩٥} قد جَعَلَ إحْدىٰ أُذنيه بُستانًا، والأُخرىٰ مَيْدانًا

لمن[2] لا يسمع الوعظ.

{٤٩٦} قد تَعَوّدَ خُبْزَ السُّفْرة

* يضرب لمن يوصف بالتجارب.

ومثله:

{٤٩٧} قد نامَ معَ الصُّوفية

أَطَلتَ رَوعَكَ حَتّى صِرتَ لي غَرَضًا ... قَد يُقدِمُ العَيرُ مِن ذُعرٍ على الأَسَدِ

{٤٩٢} فرائد اللآل: ٩٩/٢.

{٤٩٣} فرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٩٩/٢. وانظر الأمثال المولدة: ١٩٠.

(١) العِذار: ما سال من اللِّجام على خدِّ الفرس. ويقال للمنهمك في الغيِّ: خَلَعَ عِذاره.

{٤٩٤} الأمثال المولدة: ٢٠٣، وفرائد اللآل: ٩٩/٢.

{٤٩٥} الأمثال المولدة: ٢١٣، وفرائد اللآل: ٩٩/٢.

(٢) في المطبوع: «يُضرب لمن».

{٤٩٦} الأمثال المولدة: ٢٢٣، ونثر الدر: ٣٢٣/٦، وفرائد اللآل: ٩٩/٢.

{٤٩٧} الأمثال المولدة: ٢٦٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠، وفرائد اللآل: ٩٩/٢.

و«نامَ تحتَ حُصُرِ الجامع»[1]، و«ضربَ بالجرابِ وجهَ المحراب»[2].

{٤٩٨} قد صارَ من سَقَطِ الجُنْد

* يضرب للأمرد إذا التحى.

{٤٩٩} قد جَعَلَ إحدىٰ يَدَيه سَطْحًا، ومَلَأَ الأُخرىٰ سَلْحًا

* يضرب للمُتَهتِّك.

{٥٠٠} قد أفلَحَ الساكِتُ الصَّمُوت

{٥٠١} (قُلْ هُوَ اللهُ أحد) شَرِيْفة، وليستْ من رِجال يس

{٥٠٢} قَطَعْتَ القافِلةَ وكانتْ خَيِّرة

{٥٠٣} قِلَّةُ العِيالِ أحدُ اليَسارَين

---

(١) الأمثال المولدة: ٢٦٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠.

(٢) الأمثال المولدة: ٢٦٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠.

{٤٩٨} الأمثال المولدة: ١٤٠، ٢٦٧، وفرائد اللآل: ٢/٩٩.

{٤٩٩} الكامل للمبرد (تحقيق أبو الفضل): ٢/٣٥، والأمثال المولدة: ١٥٠، وفرائد اللآل: ٢/٩٩.

{٥٠٠} فرائد اللآل: ٢/٩٩. وهو شطر بيت لابن أبي العتاهية كما الوافي بالوفيات (ط. دار إحياء التراث): ٢/١٥٠.

{٥٠١} التمثيل والمحاضرة: ١٦٣، وفرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٢/٩٩.

{٥٠٢} الأمثال المولدة: ٢٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٥، وفرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٢/٩٩.

{٥٠٣} البيان والتبيين: ١/٧٩، والعقد الفريد: ٣/١٤، والأمثال المولدة: ١٠٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ٤١٩، ونهاية الأرب: ٣/٣١٩، وفرائد اللآل: ٢/٩٩. وقيل: «أحد المالين».

{٥٠٤} قَدِّرْ ثم اقْطَعْ

{٥٠٥} قَلَمٌ بِرأْسَين

* يضرب(١) للمكافئ.

{٥٠٦} قَدِّم خيرَكَ ثم أَيْرَكَ

{٥٠٧} قدْ ضَلَّ مَنْ كانتِ العُمْيانُ تَهْدِيه

{٥٠٨} قدْ تُبلَى المَليحةُ بالطَّلاق

{٥٠٩} قد يُتَوَقّى السيفُ وهو مُغْمَد

{٥١٠} قد يُسْتَرَثُّ الجَفْنُ والسيفُ قاطِع

{٥١١} قلَمُه لا يَرْعَفُ إِلّا بالشَّرّ

{٥٠٤} فرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٢/٩٩.

{٥٠٥} الأمثال المولدة: ٢٠١، وفرائد اللآل: ٢/١٠٠.

(١) كلمة: «يضرب» ليست في المطبوع.

{٥٠٦} نثر الدر: ٦/٣٣٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٢، وفرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٢/١٠٠.

{٥٠٧} فرائد اللآل: ٢/١٠٠. وهو عجز بيت ينسب لبشار بن برد في الأغاني: ٣/٢٢٣.

{٥٠٨} فرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٢/١٠٠. وفي النجوم الزاهرة: ٢/٣١٥، وهو من بيت نسبه إلى يزيد بن محمد المهلبي:

فإن يدع العراق وساكنيه ... فقد تبلى المليحة بالطّلاق

{٥٠٩} فرائد اللآل: ٢/١٠٠.

{٥١٠} فرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٢/١٠٠.

{٥١١} فرائد اللآل: ٢/١٠٠.

{٥١٢} قدِ استَقْلَعَ العُودُ فاقْلَعْه

{٥١٣} القَصّابُ لا تَهُولُه كَثرةُ الغَنَم

{٥١٤} القاصُّ لا يُحِبُّ القاصَّ

{٥١٥} القُلوبُ تُجازي القلوبَ

{٥١٦} القَلْبُ طَلِيعةُ الجَسَد

{٥١٧} القَلَمُ أحَدُ الكاتِبَيْن

{٥١٨} القُبْحُ حارسُ المَرأة

{٥١٩} الإقْدامُ علىٰ الكِرامِ مَنْدَمة

{٥٢٠} القَيْنَة يَنْبوعُ الأحزان

{٥١٢} فرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥١٣} التمثيل والمحاضرة: ١٣٣، وفرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥١٤} التمثيل والمحاضرة: ١٧٠، وفرائد الخرائد: ٤١٩. وفيه: «القائف لا يحب»، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥١٥} العقد الفريد: ٢٠٥/٢، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥١٦} التمثيل والمحاضرة: ٣١٨، ونهاية الأرب: ١١٥/٢، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥١٧} البيان والتبيين: ٧٩/١، والحيوان: ٣٤/١، وعيون الأخبار: ١٠٧/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٥، وفرائد الخرائد: ٤١٩، ونهاية الأرب: ٢٠/٧، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢. وقيل: «أحد اللسانين».

{٥١٨} التمثيل والمحاضرة: ٢١٥، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥١٩} فرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥٢٠} نثر الدر: ٢٣/٧، وثمار القلوب: ٦٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ١٧٤، وفرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٠٥/٨؛ وفيه: «الغنى ينبوع الأحزان». وتقدم في المولد من باب

{٥٢١} العومُ أَخْيافٌ كَقَزَعِ الخَرِيف وإبِلِ الصَّدَقة[1]

{٥٢٢} اقطَعْها من حَيْث رَكَّتْ

أي: ضَعُفتْ، والعامّة تقول: رَقّت.

{٥٢٣} قد نَرَاكَ فَلَستَ بِشيء

* يضرب للصَّلِف الذي يَزِيفُ على السَّبْك.

الفاء بلفظ: «الفتنة ينبوع..»، ورقمه (٤٨٢).

{٥٢١} فرائد اللآل: ١٠١/٢. وفي المطبوع: «كقرع» بالراء. وقزع الخريف: قطع السحاب فيه.

(١) أخياف: أي لا يستوون، مختلفون في الأخلاق والأشكال. القَزَع: قِطَعُ السحاب المتفرِّقة.

{٥٢٢} مقاييس اللغة: ٣٧٧/٢، وفرائد اللآل: ١٠١/٢.

{٥٢٣} أمثال المفضل الضبي: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١٠١/٢.

الباب الثاني والعشرون
فيما أوّله كاف

[٣٢٢٩] كانَ كُراعًا فصارَ ذِراعًا

* يضرب للذليل الضعيف صار عزيزًا قويًّا.

وهذا المثل يُروى عن أبي موسى الأشعري، قاله في بعض القبائل.

ومثله:

[٣٢٣٠] كانَ عَنْزًا فاسْتَتْيَسَ

أي: صار تَيسًا[1].

وفي ضدِّهما:

[٣٢٣١] كانَ حِمارًا فاسْتَأْتَنَ

[٣٢٢٩] أمثال أبي عبيد: ١٢٠، وأمثال ابن رفاعة: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ١٤١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، ٣٤٧، ونكتة الأمثال: ٦٦، وفرائد الخرائد: ٤٢٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢١/٧، ونهاية الأرب: ٤١/٣، وفرائد اللآل: ١٠١/٢.

[٣٢٣٠] أمثال أبي عبيد: ١٢٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩/٢، والمستقصى: ١٧٠/٢، وفرائد اللآل: ١٠٢/٢، ونكتة الأمثال: ٦٦، واللسان (تيس)، وفيهما: «عنز استتيست»، وفي المطبوع: «.. فاستتيس».

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل يعز بعد الذلة».

[٣٢٣١] أمثال أبي عبيد: ١١٨، والعقد الفريد: ٣٢/٣، والصحاح: ٢٠٦٧/٥، وجمهرة اللغة: ٣٤٨/١،

أي: صار أتانًا، وهذا ما لا يكون، وإنما يُراد[1] به أنه كان قويًّا فطلب أن يكون ضعيفًا[2]؛ فمعنى «استأتنَ»: طلب أن يكون أتانًا[3].

[٣٢٣٢] كانَ جُرْحًا فَبَرِئَ

أصله أن رجلًا كان أُصيب ببعض أعزَّته، فبكاه ورثاه كثيرًا، ثم أقلع وصبر، فقيل له في ذلك، فأجاب به؛ فصار مثلًا[4].

[٣٢٣٣] كانتْ بَيْضةَ الدِّيْكِ

* يضرب لما يكون مرّة واحدة.

قال بشار[5]:

ونثر الدر: ١٠٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، والمستقصى: ٢١٣/٢، والوسيط: ١٤١، ونكتة الأمثال: ٦٤، والتذكرة الحمدونية: ١٢٣/٧، وفرائد اللآل: ١٠١/٢.

(١) في المطبوع: «وإنما أراد به».

(٢) زاد في المطبوع و(ش): «أو كان ضعيفًا فطلب أن يكون قويًّا». ولا تستقيم مع المثل.

(٣) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل يهون بعد العز».

[٣٢٣٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٢، وجمهرة الأمثال: ٩٦، والمستقصى: ٢١٢/٢، وفرائد الخرائد: ٤٢٦، والوسيط: ١٤٢، والتذكرة الحمدونية: ٨١/٧، وفرائد اللآل: ١٠٢/٢.

(٤) في المستقصى: «يضرب في السلوة عن الرزية».

[٣٢٣٣] أمثال أبي عبيد: ٣١٥، والحيوان: ٤٣٣/٢، وتهذيب اللغة: ١٤٩/١، ونثر الدر: ١٢٩/٦، وفصل المقال: ٤٣٧، وثمار القلوب: ٤٨٩ و٤٩٦، والمستقصى: ٢١١/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٧، وتمثال الأمثال: ٥٠١، واللسان والتاج: (عقر)، وفرائد اللآل: ١٠٢/٢. وتقدم في المثل: «بيضة العقر»، ورقمه: (٤٧٢).

(٥) ديوان بشار: ٤٦٠/٤.

قدْ زُرْتِني زَوْرَةً في الدَّهْرِ واحدةً   ثَنّي ولا تَجعليها بيضةَ الدِّيْكِ

[٣٢٣٤] كانَتْ وَقْرَةً في حَجَرٍ

أي كانت المصيبة ثُلْمة في حجر.

* يضرب لمن يحتملُ المصيبةَ، ولم تؤثر فيه إلَّا مثل تلك الهَزْمَة(١) في الصخرة.

[٣٢٣٥] كانتْ لِقْوَةً لاقَتْ قَبِيسًا

ويُروى: «لِقْوة صادَفَتْ قَبِيسًا».

اللِّقْوة: السريعة(٢) التلقي لماء الفحل، والقَبِيس: السريع الإلقاح.

قال بعضُ بني أسد:

حَمَلْتِ ثَلاثةً فولَدْتِ تِمًّا   فَأُمٌّ لِقْوَةٌ وأَبٌ قَبِيسُ(٣)

وتقدير المثل: كانت الناقة لِقوة صادفت فحلًا قَبيسًا.

* يضرب في سُرعة اتّفاق الأخوَين في المودّة.

قاله أبو عبيد.

[٣٢٣٤] أمثال أبي عبيد: ١٦٢، والصحاح: ٨٤٨/٢، وجمهرة الأمثال: ١٤٥/٢، ونثر الدر: ١٤٠/٦، والمستقصى: ٢١٢/٢، ونكتة الأمثال: ٩٦، واللسان والتاج: (وقر)، وفرائد اللآل: ١٠٢/٢.

(١) الهزمة: حفرة صغيرة.

[٣٢٣٥] أمثال أبي عبيد: ١٧٦، وجمهرة اللغة: ٣٣٩/١، ٩٧٦/٢، وتهذيب اللغة: ٢٢٧/٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٤/٢، وفصل المقال: ٢٦١، والمستقصى: ٢١٢/٢، والوسيط: ١٤٣، ونكتة الأمثال: ١٠٥، والتذكرة الحمدونية: ٨٨/٧، واللسان: (لقو)، وفرائد اللآل: ١٠٢/٢.

(٢) في (أ): «الناقة السريعة».

(٣) في المطبوع: «ستًّا» وهو سهو. والبيت في المستقصى بلا نسبة.

[٣٢٣٦] **كأنَّما قُدَّ سَيْرُه الآنَ**

أي: كأنما ابتُدِئ شبابُه الساعةَ.

* يضرب لمن لا يتغيّر شبابُه من طول الزمان. وقال:

رأيتُكَ لا تَموتُ ولستَ تَبْلى كأنّك في الحَوادِثِ لِبْنُ طاقِ[1]

[٣٢٣٧] **كأنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ**

الأُنْشُوطَة: عُقْدَة يَسْهُل انحلالُها؛ مثل عُقدة التِّكَّة[2]. ونَشَطْتُ الحبلَ أَنْشُطُه نَشْطًا: عَقَدْته أُنشوطةً، وأَنْشَطْته: حَلَلْته. والعِقال: ما يشد به وَظِيفُ البعير إلى ذراعه.

* يضرب لمن يَتَخلّص من ورطةٍ، فينهضُ سَريعًا.

[٣٢٣٨] **كلُّ شَيْءٍ مَهَهٌ ما خَلا النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ**

ويُروى: «**مَهاهٌ**».

ومعناهما: اليسير الحقير؛ أي أن الرجل يحتمل كلَّ شيء حتى يأتي ذكرُ حُرَمه، فيمْتَعِض حينئذ، فلا يحتمله.

[٣٢٣٦] أمثال أبي عبيد: ١١٦، وديوان الأدب: ٣٠١/٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨١، وفصل المقال: ١٧٢، والمستقصى: ٢٠٢/٢، ونكتة الأمثال: ٦٢، وفرائد اللآل: ١٠٣/٢.

(١) في المطبوع: «لين» بالياء المثناة، وهو تطبيع. الطاق: ما عُطف وجُعل كالقوس من الأبنية.

[٣٢٣٧] العين: ٢٣٨/٦، وأدب الكاتب: ٣٤٨/١، وديوان الأدب: ٣٠٨/٢، وتهذيب اللغة: ٢١٦/١١، والصحاح: ١١٦٤/٣، والمخصص: ٨٧/٥، واللسان والتاج: (نشط)، وفرائد اللآل: ١٠٣/٢.

(٢) التكة: رباط السراويل.

[٣٢٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٠٩، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، وتهذيب اللغة: ٢٥١/٥، وجمهرة الأمثال: ١٣٩/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٤، وفصل المقال: ١٥٩، والمستقصى: ٢٢٧/٢، ونكتة الأمثال: ٥٥، وفرائد الخرائد: ٤٢٦، واللسان والتاج: (مهه)، وفرائد اللآل: ١٠٣/٢. ويروى: «ما النساء».

قال أهل اللغة: المَهاه والمَهَه: الجمال والطَّراوة؛ أي: كل شيء جميلٌ ذكرُه إلَّا ذكر النساء.

قلت: يجوز أن يكونَ (المَهاه) الأصل، و(المَهَه) مقصور منه؛ مثل: الزَّمان والزَّمَن، والسَّقام والسَّقَم، ويجوز على الضِّدّ من هذا؛ وهو أن يكون (المَهَه) الأصل، ثم زيدت الألف كراهَةَ التضعيف. و(المَهَاه) أكثرُ في الاستعمال من (المَهَه)، قال الشاعر[1]:

ولَيسَ لِعَيْشِنا هذا مَهاهٌ ... وليستْ دارُنا الدنيا بِدارِ

وقال آخر:

كفى حَزَنًا أنْ لا مَهَاهَ لعَيْشِنا ... ولا عَملٌ يَرضىٰ بِهِ اللهُ صالِحُ[2]

يريد: لا جمالَ ولا طراوة لعيشنا.

[٣٢٣٩] كُلُّ ذاتِ صِدارٍ خالَةٌ

الصِّدار: كالصُّدْرة تلبسها المرأة.

ومعناه أن الغَيور إذا رأى امرأةً عدّها في جملة خالاتِه؛ لفرط غَيرته.

وهذا المثلُ من قول هَمّام بن مُرّة الشَّيباني، وكان أغارَ على بني أَسَد، وكانت أمّه منهم، فقالت له النساء: أتفعل هذا بخالاتك؟ فقال: **كلّ ذاتِ صدارٍ خالة**؛ فأرسلها مثلًا[3].

---

(١) البيت لعمران بن حطان في خزانة الأدب: ٣٦١/٥، ومصادر المثل.

(٢) البيت في اللسان: (مهه) بلا نسبة.

[٣٢٣٩] أمثال الضبي: ١٢٧، وأمثال أبي عبيد: ١١٠، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، والعقد الفريد: ٣٠/٣، والصحاح: ٧٠٩/٢، وجمهرة الأمثال: ١٤٠/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، وفصل المقال: ١٦١، والمستقصى: ٢٢٦/٢، ونكتة الأمثال: ٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٥٨/٧، واللسان والتاج: (صدر)، وفرائد اللآل: ١٠٣/٢.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يغار على كل امرأة؛ قريبة كانت أو بعيدة»، وانظر أمثال أبي عبيد.

قلت: ويجوز أن تكونَ الخالة بمعنى المُخْتالة. يقال: رجل خالٌ؛ أي: مُخْتال. يعني أن كلّ امرأةٍ وجدت صِدارًا تلبسه اختالت.

[٣٢٤٠] **كلُّ ضَبٍّ عندَهُ مِرْداتُه**

المِرْداة: الحجر الذي يُرمى به. والضّبّ قليل الهداية؛ فلا يتّخذ جُحْرَه إلّا عندَ حَجَر يكون علامة له، فمَن قصدَه فالحجَر الذي يُرمى به الضبّ يكونُ بالقُرب منه.

فمعنى المثل: لا تأمَن من الحِدْثان والغِيَر؛ فإن الآفات مُعَدّة مع كل أحد.

* يضرب لمن يتعرّض للهَلَكة.

[٣٢٤١] **كلُّ امْرِئٍ سَيعودُ مُرَيْئًا**

أي: تُصيبه قَوارعُ الدهر فتُضعضعه(١).

* يضرب في تَنقّل الدَّهر بأبنائه.

[٣٢٤٢] **كلُّ ذاتِ بَعْلٍ سَتَئِيمُ**

[٣٢٤٠] أمثال أبي عبيد: ٣٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، وجمهرة الأمثال: ١٥٧/٢، ونثر الدر: ١٢٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٧، وفصل المقال: ١٦٣، والمستقصى: ٢٢٧/٢، والوسيط: ١٤٤، ونكتة الأمثال: ٢٠٩، والتذكرة الحمدونية: ١٠٣/٧، واللسان والتاج: (ردي)، وفرائد اللآل: ١٠٤/٢.

[٣٢٤١] أمثال أبي عبيد: ٣٣٥، وجمهرة الأمثال: ١٥٦/٢؛ وفيه: «مُريئًا: أي كل كبير الشأن سيصير صغيرًا بالغِيَر أو الموت»، ونثر الدر: ٧٥/٦، والمستقصى: ٢٢٥/٢، وفرائد اللآل: ١٠٤/٢. وفي المطبوع: «مريبًا» بالباء.

(١) في المطبوع: «فتضعفه».

[٣٢٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، والعقد الفريد: ٧٤/٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٧/٢، وفصل المقال: ٤٦١، والمستقصى: ٢٢٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢١١، ونهاية الأرب: ٤٧/٣، واللسان: (أيم)، وفرائد اللآل: ١٠٤/٢.

هذا من أمثال أكثَم بن صيفي.

قال الشاعر:

أفـــاطمُ إنّي هالِـــكٌ فتبَيّنـــي ولا تَجْزَعِي، كلُّ النِّســاءِ تَئِيمُ[١]

يقال: آمَتِ المرأةُ تَئِيمُ أُيُومًا؛ أي: صارت أَيِّمًا. وقوله: سَتئيم؛ أي: ستفارق بعْلَها فتبقى بلا زوج[٢].

[٣٢٤٣] كُلُّ شاةٍ بِرِجْلِها سَتُناطُ

النَّوْط: التَّعليق. أي: كل جانٍ يُؤخذ بجِنايته.

قال الأصمعي: أي لا ينبغي لأحد أن يأخُذَ بالذنْب غيرَ المذنب.

قال أبو عبيد[٣]: وهذا مَثَل سائرٌ في الناس[٤].

[٣٢٤٤] كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ

---

(١) نسبه في المستقصى إلى امرئ القيس، ولم يرد في ديوانه، وهو في الفاضل للمبرد: ٨٣ للبُرجُمي.

(٢) في المستقصى: «يضرب في حؤول الدهر».

[٣٢٤٣] أمثال أبي عبيد: ٢٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، والفاخر: ٢٨٨، والعقد الفريد: ٧١/٣، والأمثال المولدة: ٤٧١، وجمهرة الأمثال: ١٥٢/٢، ونثر الدر: ١٠٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٨، ٣٤٦، والمستقصى: ٢٢٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٢، وفرائد الخرائد: ٤٢١، وفرائد اللآل: ١٠٤/٢. ويروى: «تعلّق»، و«تناط برجليها». وسيكرره الميداني بعد قليل بلفظ: «برجلها معلقة»، ورقمه: (٣٢٨٧). وانظر قصة المثل في الفاخر، والمستقصى.

(٣) في المطبوع: «أبو عبيدة». والنص في أمثال أبي عبيد.

(٤) في المستقصى: «يضرب في وجوب أخذ الرجل بذنْبه دون ذنب غيره».

[٣٢٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣١٧، والدرة الفاخرة: ٣٩٨/٢، والاشتقاق: ١١٧، ٢٠٥، وجمهرة اللغة: ٦٨/١، والعقد

وذلك أنّ البعير الأَزبّ ـ وهو الذي يَكثر شعرُ حاجبَيه ـ يكون نَفورًا؛ لأن الريح تضربه فيَنْفِر.

* يضرب في عَيْب الجبان.

وإنما قاله زهير بن جَذِيمة لأخيه أَسِيد، وكان أزَبَّ جَبانًا، وكان خالد بن جَعفر بن كِلاب يطلبه بذَحْل[1]، وكان زهير يومًا في إبله يَهْنَؤُها[2] ومعه أخوه أسيد، فرأى أَسِيد خالد بن جعفر قد أقبل في أصحابه، فأخبر زهيرًا بمكانهم، فقال له زهير: **كُلُّ أَزَبَّ نَفور**، وإنما قالِ هذا لأن أسيدًا كان أشعرَ، قال زيد الخيل[3]:

فحادَ عن الطِّعانِ أبو أثالٍ	**كما حادَ الأزَبُّ عنِ الظِّلالِ**

وقال النابغة:[4]

أثَرْتَ الغَيَّ ثم نزعْتَ عنه	**كما حادَ الأزبُّ عنِ الظِّعانِ**

[٣٢٤٥] كُلُّ امرئٍ سيُرىٰ وَقْعُه

أي: وقوعه.

الفريد: ٥٧/٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٤/٢، ونثر الدر: ٩٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، والمستقصى: ٢٢٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٩، والتذكرة الحمدونية: ٩٦/٧، وتمثال الأمثال: ٥١٥، ونهاية الأرب: ٤١/٣، واللسان والتاج: (زبب)، وفرائد اللآل: ١٠٤/٢. وسيذكره في المثل: «أنفر من أزب»، ورقمه: (٤٦٢٦).

(١) الذحل: الثأر.

(٢) يَهْنَؤها: يطليها بالهِناء؛ وهو القَطِران.

(٣) ليس في المطبوع من ديوانه.

(٤) ديوان النابغة: ١٤٩. وفي المطبوع: «عن الطعان» بالطاء المهملة.

[٣٢٤٥] تمثال الأمثال: ٥١٣، وفرائد الخرائد: ٤٢٦، وفرائد اللآل: ١٠٤/٢.

* يضرب في انتظار الخَطْب بالعدوّ يَقَع.

[٣٢٤٦] كلامٌ كالعَسَل، وفِعْلٌ كالأَسَل

* يضرب في اختلاف القولِ والفِعل.

[٣٢٤٧] كمْ غُصَّةٍ سَوَّغْتُ رِيقَها عنكَ

* يضرب في الشِّكايةِ عن العاقِّ من الأولاد والأحباب.

[٣٢٤٨] الكَيُّ لا يَنفعُ إلَّا مُنْضِجَه

* يضرب في الحثّ على إحكام الأمرِ والمبالغة فيه.

[٣٢٤٩] كالعاطِفِ على العاضِّ

يقال: ناقة عاطفٌ: تَعطِفُ على ولدها.

وأصل المثل أن ابن المَخاض[1] ربما أتى أمَّه يَرضَعُها فلا تمنعه، وربما عَضّ على ضَرْعها فلا تمنعه أيضًا.

* يضرب لمن يُواصل مَن لا يواصله، ويحسن إلى من[2] يسيء إليه.

[٣٢٥٠] كُنتَ تَبكي منَ الأَثَرِ العافِي، فقدْ لاقيتَ أُخْدودًا

[٣٢٤٦] نهاية الأرب: ٤١/٣.

[٣٢٤٧] فرائد اللآل: ١٠٥/٢.

[٣٢٤٨] فرائد اللآل: ١٠٥/٢.

[٣٢٤٩] مقاييس اللغة: ٥١/٤، وفرائد اللآل: ١٠٥/٢.

(١) ابن المخاض: الفصيل إذا دخل في السنة الثانية.

(٢) في المطبوع: «لمن».

[٣٢٥٠] نهاية الأرب: ٤١/٣، وفرائد اللآل: ١٠٥/٢.

* يضرب لمن يشكو القليلَ من الشرّ، ثم يقع في الكثير.

[٣٢٥١] كلُّ ذاتِ ذَيْلٍ تَختالُ

أي: كلُّ من كان ذا مالٍ يَتبختَرُ، ويفتَخِر بماله[(١)].

[٣٢٥٢] كلُّ امرئٍ في شأنِه ساعٍ

أي: كلُّ امرئٍ في إصلاح شأنِه مُجِدٌّ[(٢)].

[٣٢٥٣] كلُّ امرئٍ في بَيتِه صَبِيٌّ

أي: يطرح الحِشْمة، ويستعمل الفكاهة.

* يضرب في حُسْن المعاشرة.

قيل: كان يَزيد بن ثابت من أَفْكَه الناس في أهله، وأَزْمَتِهم[(٣)] إذا جلس مع الناس.

[٣٢٥١] أمثال أبي عبيد: ١٩٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٥٣، ونثر الدر: ٦/٧١، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٤، والمستقصى: ٢/٢٢٦، وفرائد الخرائد: ٤٢٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤٦، وفرائد اللآل: ٢/١٠٥.

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب لذي المال الكثير، يقف ما لا يحتاج إليه، وإنما يفعله للثراء».

[٣٢٥٢] أمثال أبي عبيد: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٨١، والمستقصى: ٢/٢٢٥، ونكتة الأمثال: ١٧٨، واللسان: (سعى)، وفرائد الخرائد: ٤٢٦، ونهاية الأرب: ٢/١٠٩، وخزانة الأدب: ٣/٤١١، ٦/٨٧، وفرائد اللآل: ٢/١٠٥. وهو عجز بيت لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه: ٧٨، وصدره:

أسعى على جل بني مالك

(٢) في المستقصى: «يضرب في اعتناء الرجل بأمر نفسه»؛ وفيه: أنه من قول أبي قيس بن الأسلت.

[٣٢٥٣] أمثال أبي عبيد: ١٥٩، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤٥، ونثر الدر: ٦/٧٦، والمستقصى: ٢/٢٢٨؛ وفيه: «كل فتى»، والوسيط: ١٤٢، ونكتة الأمثال: ٩٤، وتمثال الأمثال: ٥٢١، وفرائد الخرائد: ٤٢٥، وفرائد اللآل: ٢/١٠٥.

(٣) في المطبوع: «وأدمثهم»، ولها وجه. وفي (ش) سقط قوله: «وأزمتهم.. كالصبي».

وقال عمر ﷺ: يَنبغي للرجل أن يكون في أهله كالصبِي، فإذا التُمِس ما عنده وُجِد رجلًا.

[٣٢٥٤] كُلُّ فَتاةٍ بأبيها مُعْجَبَة

* يضرب في عُجْب الرجلِ برَهْطه وعِتْرته[١].

وأولُ من قال ذلك العَجْفاء بنت عَلْقمة السَّعدي[٢]، وذلك أنها وثلاثَ نسوة من قومها خرجْن، فاتَّعدْنَ بروضةٍ يتحدَّثْن فيها، فوافَيْن بها ليلًا في قَمَر زاهر، وليلة طَلْقة ساكنة، وروضة مُعشِبة خِصبة. فلما جلسْنَ قُلنَ: ما رأينا كالليلة ليلة، ولا كهذه الروضة روضة أطيبَ ريحًا ولا أنضر، ثم أَفضْنَ في الحديث؛ فقلن: أي النساء أفضل؟ قالت إحداهن: الخَرُود[٣] الودود الولود. قالت الأخرى: خيرهن ذات الغنى، وطِيب النَّثاء[٤]، وشِدّة الحياء. قالت الثالثة: خيرهن الشَّمُوع[٥] الجَموع، النَّفوع غير المَنوع. قالت الرابعة: خيرُهن الجامعةُ لأهلها الوادعةُ، الرافعة لا الواضعة.

[٣٢٥٤] أمثال أبي عبيد: ١٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨٤، والفاخر: ٢٥٣، والعقد الفريد: ٣٧/٣، وجمهرة الأمثال: ١٤٢/٢، ونثر الدر: ٧٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥ وفصل المقال: ٢١٨، والمستقصى: ٢٢٨/٢، ونكتة الأمثال: ٨٣، وفرائد الخرائد: ٤٢٥، والتذكرة الحمدونية: ١٤٦/٧، ونهاية الأرب: ٤١/٣، وزهر الأكم: ١٥١/٣، وفرائد اللآل: ١٠٥/٢.

(١) في المطبوع و(ش): «وعشيرته».

(٢) في مصادر المثل أنه يروى للأغلب العجلي، وقد غلَّط العسكري ذلك.

(٣) الخرود: البكر، والمرأة الحيية.

(٤) في المطبوع: «ذات الغناء وطيب الثناء». والنثا: ما يُخبر به عن المرء.

(٥) في المطبوع: «السموع» بالمهملة. والشموع: اللعوب الضحوك.

قُلن: فأي الرجال أفضل؟ قالت إحداهن: خيرُهم الحَظِيُّ الرَّضِي، غيرُ الخطّال ولا التّنْبال[1]. قالت الثانية: خيرهم السيد الكريم، ذو الحسب العميم، والمجد الكريم[2]. قالت الثالثة: خيرهمُ السَّخيُّ، الوفيُّ الرَّضِيُّ[3]، الذي لا يُغير الحُرَّة، ولا يتّخذ الضَّرَّة. قالت الرابعة: وأبيكُنّ إنّ في أبي لَنَعتُكُن؛ كرم الأخلاق، والصدق عند التَّلاق، والفلْج[4] عند السباق، ويحمده أهل الرفاق. قالت العَجْفاء عند ذلك: **كُلُّ فتاةٍ بأبيها معجَبة.**

وفي بعض الروايات أنّ إحداهن قالت: إن أبي يُكرم الجار، ويُعظِمُ النار، وينحر العِشار بعد الحُوار[5]، ويحمل[6] الأمورَ الكبار. فقالت الثانية: إن أبي عظيم الخطر، منيع الوَزَر[7]، عظيم النَّفَر، يُحمَدُ منه الوِرْدُ والصَّدَر. فقالت الثالثة: إنّ أبي صدوق اللسان، كثير الأعوان، يُروي السنانَ عند الطّعان. قالت الرابعة: إن أبي كريم النِّزال، مُنيفُ المعال[8]، كثيرُ النوال، قليلُ السؤال، كريمُ الفعال.

---

(١) الخطّال: الفحّاش، وذو الريبة. التِّنبال: القصير. في المطبوع، والفاخر: «الحظّال ولا التبّال». والحظال: الشديد الغيرة، والمقتّر البخيل. والتبّال: الحقود.

(٢) في المطبوع: «القديم».

(٣) قوله: «الرضي»، ليس في المطبوع.

(٤) الفَلْج: الفوز والظَّفَر.

(٥) العِشار: النوق الحوامل. الحُوار: ولدُ الناقة الرضيع.

(٦) في المطبوع: «ويحل»، ولكل وجه ومعنى.

(٧) الوَزَر: الملجأ.

(٨) في المطبوع: «المقال».

ثم تنافرْن[1] إلى كاهنة معهن في الحي، فقلن لها: اسمعي ما قلنا، واحكمي بيننا واعدلي. ثم أعَدْن عليها قولهن، فقالت لهن: كلُّ واحدة منكن ماردة، على الإحسان جاهدة، لصواحباتها حاسدة، ولكن اسمعْنَ قولي: خيرُ النساء المبقية على بعلها[2]، الصابرة على الضراء مخافةَ أن ترجع إلى أهلها مطلقة؛ فهي تؤثر حظَّ زوجها على حظ نفسها، فتلك الكريمة الكاملة. وخير الرجال الجواد البطل، القليل الفشل، إذا سأله الرجل، ألفاه قليل العِلَل، كثير النَّفَل[3]. ثم قالت: كلُّ واحدة منكنَّ بأبيها معجَبة.

[٣٢٥٥] كلُّ مُجْرٍ في الخَلاءِ يُسَرُّ

ويُروى: «**كلُّ مُجْرٍ بخلاءٍ مُجيدٌ**».

وأصله أن رجلًا كان له فرس يقال له: الأُبَيلِق، وكان يُجريه فردًا ليس معه أحد، وجعل كلما مرّ به طائرٌ أجراه تحته، أو رأى إعصارًا أجراه تحته، فأعجبه ما رأى من سرعته، فقال: لو راهنتُ عليه، فنادى قومًا فقال: إني أردتُ أن أراهن عن فرسي هذا، فأيّكم يُرسل معه؟ فقال بعض القوم: إنّ الحلْبة غدًا. فقال: إني لا أُرسله إلّا في خِطَار[4]. فراهن عنه، فلما كان الغد أرسله، فسُبِق، فعند ذلك قال: **كلُّ مُجْرٍ في الخلاءِ يُسَرُّ**.

---

(١) تنافرْنَ: تخاصمْنَ.

(٢) في (ب)، وجمهرة الأمثال: «على أهلها».

(٣) النفَل: الهِبَة.

[٣٢٥٥] أمثال أبي عبيد: ١٣٦، والبيان والتبيين: ٢٠٣/١، والحيوان: ٦١/١، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، وجمهرة الأمثال: ١٤٢/٢، وفصل المقال: ٢٠٣، والمستقصى: ٢٢٩/٢، وفرائد الخرائد: ٤٢٥، وفرائد اللآل: ١٠٦/٢. وتقدم في المثل: «الذيخ في خلوته..»، ورقمه: (١٥٥٩). وسيرد في المثل بعد القادم.

(٤) الخِطار: ج الخَطَر؛ وهو السَّبَق يُتَراهَن عليه.

ويقال أيضًا: «كُلُّ مُجْرٍ بخلاءٍ سابقٌ».

[٣٢٥٦] كُلُّ فضْلٍ مِنْ أبي كَعْبٍ دَرَكْ

* يضرب للرجل يطلب المعروف من الرجل اللئيم الذي لا يَبِضُّ حَجَرُه[1]، فَيُنِيلُه قليلًا، فيشكو ذلك، فيقال له هذا[2].

أي: هو لئيم؛ فقليله كثير.

[٣٢٥٧] كُلُّ كلْبٍ ببابِه نَبّاحُ

* يضرب لمن يُضرب له: «كُلُّ مُجْرٍ في الخلاءِ يُسَرُّ»[3].

[٣٢٥٨] كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرَا

[٣٢٥٦] التذكرة الحمدونية: ٣٣٢/٢، و١١٩/٧، وفرحة الأديب: ٩١، وفرائد اللآل: ١٠٦/٢.

(١) قولهم: (لا يبِضُّ حجرُه): كناية عن البخل، والبَضُّ: أدنى الرَّشْحِ.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل تكون فيه الخَلّة يحمدها من نفسه، ولا يشعر بما في الناس من الفضائل».

[٣٢٥٧] أمثال ابن رفاعة: ٨٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وفرائد الخرائد: ٤٢٥، وفرائد اللآل: ١٠٦/٢. وهو صدر بيت، عجزه:

وعلى باب غيره سلاح

(٣) تقدم قبل مَثَل.

[٣٢٥٨] أمثال أبي عبيد: ٣٥، وغريب الحديث له: ٢٢٦/٢، والحيوان: ٢٢٢/١، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، وتهذيب اللغة: ١٧٣/١٥، والصحاح: ٦٢/١، وجمهرة الأمثال: ١٦٢/٢، ونثر الدر: ١٤٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢، ٣٤٢، وفصل المقال: ١٠، والمستقصى: ٢٢٤/٢، وتمثال الأمثال: ٥١٨، وفرائد الخرائد: ٤٢٠، ونهاية الأرب: ٤١/٣، واللسان والتاج: (فرا)، وفرائد اللآل: ١٠٧/٢. وانظر: النهاية في غريب

قال ابن السِّكِّيت: الفَرا: الحمار الوحشي، وجمعه فِراء.

قالوا: وأصل المثل أن ثلاثةَ نفرٍ خرجوا متصيِّدين، فاصطاد أحدُهم أرنبًا، والآخر ظبيًا، والثالث حمارًا، فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما نالاه، وتطاولا عليه، فقال الثالث: كلُّ الصَّيدِ في جوفِ الفَرا؛ أي: هذا الذي رُزقت وظَفرت به يشتمل على ما عندكما. وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي.

وتألّف النَّبيّ ﷺ أبا سفيان بهذا القول حين استأذنَ على النَّبيّ ﷺ، فحُجِب قليلًا ثم أُذِن له، فلما دخل قال: ما كِدْتَ تأذَنُ لي حتى تأذنَ لحِجارة الجَلْهَمتَينِ ـ قال أبو عبيدة: الصواب: الجَلْهتَينِ؛ وهما جانبا الوادي ـ فقال ﷺ: «يا أبا سفيان، أنت كما قيل: **كلُّ الصيدِ في جوفِ الفَرا**»، يتألَّفه على الإسلام. وقال أبو العباس: معناه: إذا حجبْتُك قَنِعَ كلُّ مَحْجوب.

* يضرب لمن يُفَضَّل على أقرانه.

[٣٢٥٩] كلُّ نِجَارِ إبلٍ نِجارُها

النِّجار: الأصل، وكذلك: النَّجْر.

وهذا من قول رجل كان يُغير على الناس فيطرد إبلَهم، ثم يأتي بها السوق فيعرضها على البيع، فيقول المشتري: من أيّ إبلٍ هذه؟ فيقول البائع:

تَسألُني الباعـةُ أيـنَ دارُهـا

الحديث: ٤٢٢/٣، وعيون الأثر: ٣٧٨/٢.

[٣٢٥٩] أمثال أبي عبيد: ١٢٨، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، والصحاح: ٨٢٣/٢، والأوائل للعسكري: ٤٢، وجمهرة الأمثال: ١٣٩/٢، ونثر الدر: ٩٥/٦، وفصل المقال: ١٩٠، والمستقصى: ٢٢٩/٢، ونكتة الأمثال: ٧٢، وفرائد الخرائد: ٤٢٧، وخزانة الأدب: ١٤٩/٧، واللسان والتاج: (نجر، بيع)، وفرائد اللآل: ١٠٧/٢. وسيذكره في المثل: «كذلك النجار تختلف»، ورقمه: (٣٢٩٣). والنجار، بكسر النون وضمها.

لا تَسألوني وسَلُوا ما نارُها
كلُّ نِجارِ إبلٍ نِجارُها[1]

يعني: فيها من كل لون.

* يضرب لمن له أخلاقٌ متفاوتة[2].

والباعة: المشترون ههنا، والبيع من الأضداد. وقال:

وباعَ بَنيه بعضُهم بِخُشارةٍ وبِعْتُ لِذُبيانَ العَلاءَ بمالِكا[3]

فجمع اللغتين في بيت واحد.

[٣٢٦٠] كُلَّ الحِذاءِ يَحتذي الحافي الوَقِعْ

يقال: وقِعَ الرجلُ يَوْقَعُ وَقَعًا: إذا حَفِيَ من مَرِّه على الحجارة. قال الراجز[4]:

يا ليتَ لي نعلينِ من جِلدِ الضَّبُعْ

---

(١) الأبيات في فصل المقال لأبان بن لقيط. وانظر مصادر المثل ففي رواية الأبيات بعض اختلاف.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لأشياء مختلفة يجمعها أصل واحد».

(٣) في المطبوع: «بخسارة»، بالسين المهملة. وهو تصحيف. والخشارة: الرديء من الأمتعة. والبيت للحطيئة في ديوانه: ١٢٢؛ وفيه: «بمالكِ».

[٣٢٦٠] أمثال أبي عبيد: ٢٢٢، والحيوان: ٥٥٧/٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، وجمهرة اللغة: ٩٤٤/٢، وتهذيب اللغة: ٢٥/٣، وجمهرة الأمثال: ١٦٣/٢، ونثر الدر: ١٥٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، وفصل المقال: ٣١٨، والمستقصى: ٢٢٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٩، وفرائد الخرائد: ٤٢٥، والتذكرة الحمدونية: ١١٧/٧، واللسان والتاج: (وقع)، وفرائد اللآل: ١٠٧/٢.

(٤) نسب الرجز في المستقصى لأبي المقدام جساس بن قطيب، وكان في سفر ممتارًا. وفي الحيوان بلا نسبة.

وشُرُكًا من ثَغْرها لا تَنْقطِعْ[1]

كلَّ الحذاءِ يَحتذي الحافي الوَقِعْ

نصبَ «كلَّ» بـ (يحتذي).

* يضرب عند الحاجة تَحمِل على التعلُّق بما يُقدر عليه[2].

[٣٢٦١] **كُلِي طَعامَ سَرِقٍ ونامِي**

السَّرِق والسّرِقة (بكسر الراء): الاسم، والسَّرَق (بفتح الراء): المصدر. يقال: سرقَ منه مالًا، وسرقَه مالًا.

وأصل المثل[3] أن أَمَة كانت لِصّة جَشِعة، فنحر مواليها جزورًا، فأطعموها حتى شبعت، ثم إن مولاها جعل شحمة في رأس رمحه، فسرقتها، ثم مَلّتها فنَشّتْ[4] في النار، فقال مولاها: ما هذا؟ فقالت: نَضِيض عِلْباء[5]، ويحسبه مولاي شحمة. فقال: **كُلِي طعامَ سَرِقٍ ونامي**.

* يضرب للحريص يقع في قبيحٍ لجشعه.

* ويضرب للمُريب أيضًا.

---

(١) (أ): «من جلدها».

(٢) في المستقصى: «يضرب لمحاذرة الرجل مما ابتلي به مرة، وللمضطر الراضي بما لم يجد».

[٣٢٦١] فرائد اللآل: ٢/١٠٧.

(٣) في المطبوع و(ش): «وأصله».

(٤) ملّتها: جعلتها على الجمر. نشّت: أصدرت صوتًا بفعل النار.

(٥) النضيض: القليل من الماء أو اللبن، وصوت نشيش اللحم على الجمر. والعلباء: العَصَب.

[٣٢٦٢] **كُلُّ شيءٍ أَخْطأَ الأنْفَ جَلَلْ**

وذلك أنّ رجلًا صرع رجلًا، فأراد أن يَجْدَعَ أنفَه، فأخطأ، فحُدِّث به رجلٌ فقال: **كُلُّ شيءٍ أخطأَ الأنفَ جلل**؛ أي: سهلٌ.

* يضرب في تهوين الأمر وتسهيله(١).

[٣٢٦٣] **كُلُّ جِدَّةٍ سَتُبْليها عِدَّةٌ**

يعني عِدّة الأيام والليالي.

وقال الراجز:

لا يُلْبِثُ المرءَ اختِلافُ الأحوالْ

منْ عهْدِ شَـوّالٍ وبعدَ شَـوّالْ

يُـفنينَه مثـلَ فَنـاءِ السِّرْبـالْ(٢)

[٣٢٦٤] **كُلُّكُم لَيحْتَلِبُ صَعُودًا**

الصَّعود من النُّوق: التي تَخْدُجُ(٣) فتعطِف على ولدِ عامٍ أول. وقال:

[٣٢٦٢] جمهرة الأمثال: ٢/١٧٠، ونثر الدر: ٦/٨٣، والمستقصى: ٢/٢٢٧، وتمثال الأمثال: ٥٢٥، ونهاية الأرب: ٢/١١٢، وفرائد اللآل: ٢/١٠٨.

(١) في المستقصى: «يضرب في وجوب المحاماة عن العز».

[٣٢٦٣] المستقصى: ٢/٢٢٦؛ وفيه: «تبليها»، وفرائد اللآل: ٢/١٠٨.

(٢) سيذكر الأبيات على أنها مثل في باب ما جاء في أوله (لا)، ورقمه: (٣٨٤٧).

[٣٢٦٤] المستقصى: ٢/٢٣٠؛ وفيه: «فليحتلب»، وفرائد اللآل: ٢/١٠٨. وسيذكره الميداني في المثل: «يا عماه هل يتمطط..»، ورقمه: (٥٠٨٣).

(٣) تخدج: تلقي جنينها قبل تمامه.

هـا لَـبَنُ الخَـلِيّةِ والصَّعُـودِ[1]

وأصل المثل أن غلامًا كان له صَعود، وكان يلعب مع غلمان ليس لهم، فقال مستطيلًا عليهم هذا القول[2].

[٣٢٦٥] كَبُرَ عَمرٌو عنِ الطَّوْقِ

قال المفضَّل: أول من قال ذلك جَذِيمة الأَبْرش.

وعمرو هذا ابنُ أخته، وهو عمرو بن عَدي بن نَصْر. وكان جذيمة ملك الحِيرة، وجمعَ غِلمانًا من أبناء الملوك يخدُمونه؛ منهم عَدي بن نَصر، وكان له حظٌّ من الجمال، فعشقتْه رَقَاشِ أختُ جَذيمة، فقالت له: إذا سقيتَ الملكَ فسكِرَ، فاخطبني إليه. فسقى عَديٌّ جَذيمةَ ليلةً، وألطَفَ له في الخدمة، فأسرعتِ الخمرُ فيه، فقال له: سَلْني ما أحببت. فقال: أسألُكَ أنْ تُزوّجني رَقَاشِ أختَكَ. قال: ما بها عنك رَغْبة، قدْ فَعَلْتُ. فعلمت رَقَاشِ أنه سيُنكِرُ ذلك عند إفاقته، فقالت للغلام: ادخُلْ على أهلك الليلة. فدخل بها، وأصبح وقد لبِسَ ثِيابًا جُدُدًا، وتَطَيّب، فلما رآه جَذيمة قال: يا عديّ، ما هذا الذي أرى؟ قال: أنْكحتَني أُختَكَ رَقاشِ البارحة. قال: ما فعلتُ! ثم وضع يده في التراب، وجعل يضربُ بها وجهَه ورأسَه، ثم أقبل على رَقَاشِ فقال:

---

(١) عجز بيت لخالد بن جعفر الكلابي كما في التاج: (صعد). وهو مع أبيات في الأغاني: ١١/٨٨.

(٢) في المستقصى: «ضرب في موضع الاستئثار».

[٣٢٦٥] أمثال الضبي: ١٥٠، وأمثال أبي عبيد: ٢٩٧، والحيوان: ٦/٤٢٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٩، والفاخر: ٧٣، ٢٤٨، والأوائل للعسكري: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٤٧، ونثر الدر: ٦/٦٦، وثمار القلوب: ٦٢٩، والمستقصى: ٢/٢١٤، ونكتة الأمثال: ١٩١، وتمثال الأمثال: ٥٠٣، وفرائد الخرائد: ٤٢٣، والتذكرة الحمدونية: ٧/١١٥، ونهاية الأرب: ٣/٣٦، وزهر الأكم: ٣/٢١٣، والتاج: (طوق)، وفرائد اللآل: ٢/١٠٨. ويروى: «شبّ».

حَـدِّثِيني وأنـتِ غـيرُ كَـذوبٍ   أَبِحُـــرٍّ زَنَيـــتِ أَمْ بِهَجِـــينِ؟

أمْ بعبْـدٍ؟ وأنــتِ أهــلٌ لِعَبْــدٍ   أم بِدُونٍ؟ وأنتِ أَهْلٌ لِدُونِ[1]

قالت: بل زوَّجْتَني كُفُؤًا كَريمًا من أبناء الملوك. فأطرَقَ جَذيمةُ، فلما رآه عَدي قد فعل ذلك خافه على نفسه، فهرب منه ولحق بقومه وبلاده، فمات هناك، وعَلِقَتْ منه رَقاشِ فولَدتْ غُلامًا، فسمّاه جَذيمةُ عَمرًا، وتبنّاه وأحبّه حُبًّا شديدًا. وكان جَذيمةُ لا يُولَد له، فلما بلغ الغلامُ ثماني سنين، كان يخرجُ في عِدّة من خدم الملك يَجتنون له الكمْأة، فكانوا إذا وجدوا كمأة خِيارًا أكلوها، وراحوا بالباقي إلى الملك. وكان عمرٌو لا يأكل مما يَجني، ويأتي به جذيمة فيضعه بين يديه، ويقول:

هذا جَنـايَ وخِيـارُه فيـهْ

إذْ كلُّ جـانٍ يـدُه إلى فيـهْ

فذهب مثلًا[2].

ثم إنه خرج يومًا وعليه ثيابٌ وحُلِيّ، فاستُطِير[3]، ففُقِدَ زمانًا، فضُرِب في الآفاق، فلم يوجد، وأتى على ذلك ما شاء الله، ثم وجده مالك وعَقيل ابنا فارِج[4]، رجُلان من بَلْقَيْن كانا يتوجَّهان إلى الملك بهدايا وتُحف، فبينما هما نازلان في بعض أودية السَّماوة

(١) البيتان في جمهرة الأمثال، برواية مختلفة، وقصة مغايرة قليلًا عما ههنا. وانظر الأغاني: ٣٠٣/١٥، وخزانة الأدب للبغدادي: ٢٧٠/٨. وفي حاشية (ش): «يروى: حدثيني رقاش لا تكذبيني».

(٢) سيأتي في حرف الهاء، ورقمه: (٤٩١٠).

(٣) استُطير: ذُهب به بسرعة؛ كأن الطير حملَتْه، أو اغتاله أحد.

(٤) في حاشية (ش): «خ: فاج».

انتهى إليهما عمرو بن عدي ـ وقد عَفَتْ[1] أظفارُه وشعره ـ فقالا له: مَن أنت؟ قال: ابنُ التَّنُوخِيّة. فلَهِيا عنه وقالا لجارية[2] معهما: أطعمينا، فأطعمتْهما، فأشار عمرٌو إلى الجارية أنْ أَطْعِمِيني، فأطعمته، ثم سقتْهما، فقال عمرو: اسقِيني، فقالت الجارية: «**لا تُطعم العبدَ الكُراع، فيطمعَ في الذِّراع**»؛ فأرسلتها مثلًا[3].

ثم إنهما حملاه إلى جَذيمة، فعرفه، ونظر إلى فتًى ما شاء من فتًى، فضمّه وقَبّله، وقال لهما: حُكمُكما؟ فسألاه منادمَتَه، فلم يزالا نَديمَيه حتى فرّق الموتُ بينهم. وبعث عَمرًا إلى أمِّه، فأدخلتْه الحمّام وألبستْه ثيابَه، وطوّقتْه طوقًا كان له من ذهب، فلما رآه جَذيمة قال: **كَبُر عمْرٌو عن الطوق**؛ فأرسلها مثلًا[4].

وفي مالك وعَقيل يقول مُتَمِّم بن نُوَيرة [يرثي أخاه مالكَ بن نُويرة]:

وكُنّـا كنَـدمانَي جَذيمــةَ حِقْبَـةً ... منَ الدهرِ حتى قيلَ: لنْ نَتَصدّعا[5]

وعِشْـنا بخـيرٍ في الحيـاةِ وقَبْلَنـا ... أصابَ المنايا رَهْطَ كِسـرى وتُبّعا

فلـمّا تفرّقْنـا كـأنّي ومالكًـا ... لطولِ اجتماعٍ لم نَبِـتْ ليلـةً معـا[6]

قلت: اللام في «لطول اجتماع» يجوز أن تتعلق بـ «تفرَّقنا»؛ أي: تفرَّقنا لاجتماعنا،

---

(١) عفَتْ (هنا): طالت.

(٢) في حاشية (ش): «الجارية يقال لها أم عمرو».

(٣) لم يذكره في حرف اللام، وهو في زهر الأكم: ١٧١/٣.

(٤) في المستقصى: «يضرب في ارتفاع الكبير عن هيئة الصغير، وما يستهجن من تحلّيه بحليته».

(٥) الأبيات في المفضليات: ٢٦٧. ولم يرد الثاني في (أ)، وهو قبل الأول في المفضليات.

(٦) في المطبوع: «ومالك». ولها وجه.

يشير إلى أن التفرّق سببه الاجتماع. ويجوز أن تكون اللام بمعنى (على).

وقال أبو خِراش الهُذَلي يذكرهما[1]:

ألم تعلَمي أنْ قد تَفرّقَ قبلَنا ... خَليلا صَفاءٍ: مالكٌ وعَقِيلُ؟

قال ابن الكلبي:

* يضرب المثل بهما للمتواخيين؛ فيقال: «**هما كنَدْمانَيْ جَذيمة**»[2].

قالوا: دامتْ لهما رتبةُ المنادمة أربعين سنة.

[٣٢٦٦] كالفاخِرَةِ بِحِدْجِ رَبَّتِها

قال الخليل: الحِدْج: مركبٌ ليس برَحْل ولا هَوْدج، تركبه نساء العرب[3].

* يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شيء.

كما يُحكى عن أبي عبيدة أنه قال: أُجْرِيَت الخيلُ للرهان يومًا، فجاء فرسٌ فسبق، فجعل رجل من النظّارة يُكبّر ويَثِبُ من الفرح، فقيل له: أكان الفرس لك؟ قال: لا، ولكنّ اللجام لي.

---

(١) ديوان الهذليين: ١١٦/٢.

(٢) لم يذكره الميداني في حرف الهاء، ولا الكاف. وهو في أمثال أبي عبيد: ١٧٢، وفصل المقال: ٢٥٧، وجمهرة الأمثال: ٣٦٥/٢، والمستقصى: ٢٣٤/٢.

[٣٢٦٦] أمثال أبي عبيد: ٢٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، وجمهرة الأمثال: ١٠٠/٢؛ وفيه: «فخر البغي بحدج ربتها»، ونثر الدر: ٧٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٣، وفصل المقال: ٤٠١، والمستقصى: ٢٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٢، وتمثال الأمثال: ٥٠٠، وفرائد الخرائد: ٤٢٧، وفرائد اللآل: ١٠٨/٢.

البغي: الأَمَة، وفي غير هذا الموضع: المرأة الفاجرة.

(٣) العين: ٧٢/٣.

[٣٢٦٧] كيفَ بغلامٍ أعياني أبُوه

أي أنك لم تستقم لي؛ فكيف يستقيم لي ابنُك وهو دونك.

قال الشاعر:

تَرجو الوليدَ وقدْ أعياكَ والدُهُ ... وما رَجاؤك بعدَ الوالدِ الوَلَدا؟![١]

[٣٢٦٨] اكذِبِ النَّفسَ إذا حَدَّثْتَها

أي: لا تُحدِّثْ نفسَك بأنك لا تظفر؛ فإن ذلك يُثَبِّطك.

سُئل بشّار المُرَعَّث[٢]: أيّ بيت قالته العرب أشْعر؟ قال: إن تفضيل بيت واحدٍ على الشِّعر كله لشديد، ولكنْ أحسنَ لبيدٌ في قوله[٣]:

اكـــذِبِ الـــنفسَ إذا حـــدّثْتَها ... إنّ صدقَ النفسِ يُزْري بالأملْ[٤]

[٣٢٦٧] أمثال أبي عبيد: ١٢٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٠، وجمهرة الأمثال: ١٤١/٢، ونثر الدر: ٧٧/٦، والمستقصى: ٢٣٦/٢، ونكتة الأمثال: ٧١، وفرائد الخرائد: ٤٢٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٠/٧، وفرائد اللآل: ١٠٨/٢. وتقدم في باب التاء بلفظ: «تبشرني بغلام»، ورقمه (٦٨٢).

(١) البيت في أمثال أبي عبيدة والجمهرة بلا نسبة. وسيأتي في باب اللام مع الألف في المثل: «لا تقتنِ من كلب سوء جروًا»، ورقمه (٣٨٢٣).

[٣٢٦٨] أمثال أبي عبيد: ١١٦، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، وجمهرة الأمثال: ٥١/١، ونثر الدر: ٨٠/٦، ١٦٨، وفصل المقال: ١٧٣، والمستقصى: ٢٨٩/١، ونكتة الأمثال: ٦٢، وفرائد الخرائد: ٤٢٢، ونهاية الأرب: ١٦/٣، وفرائد اللآل: ١٠٩/٢.

(٢) هو بشار بن برد، لقّب بالمرعَّث؛ وهو القُرْط في الأذن، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

(٣) ديوان لبيد: ١٨٠.

(٤) في المستقصى: «يضرب في الحث على الجسارة».

[٣٢٦٩] كَدَمْتَ غيرَ مَكْدَمٍ

الكَدْم: العضّ، والمَكْدَم: موضع العضّ.

* يضرب لمن يطلب شيئًا في غير مطلبه.

[٣٢٧٠] كَطالِبِ القَرْنِ جُدِعَتْ أُذُنُه

العرب تقول: ذهبَ النعامُ يطلب قرنًا، فجُدعت أذنه[١]؛ ولذلك يقال له: مُصَلَّم الأُذنين[٢]، وفيه يقول الشاعر:

مثلُ النعامـةِ كانـتْ وهْـيَ سـائمةٌ ... أَذْناءَ حتّى زَهاها الحين والجنُ[٣]

جـاءتْ لتَشْـريَ قَرْنًـا أو تُعـوِّضَه ... والـدَّهْرُ فيـه رَبـاحُ البَيْـعِ والغَـبَنُ

فقيـلَ: أُذْناكِ ظَلْـمٌ، ثُمّتَ اصْطُلِمَتْ ... إلى الصِّـــماخِ فـــلا قَـــرنٌ ولا أُذُنُ

ويقال: طالبُ القَرْنِ الحمارُ. قال الشاعر:

كمثـلِ حمـارٍ كـانَ للقَـرْنِ طالبًـا ... فآبَ بلا أُذْنٍ وليسَ لـه قَرْنُ

[٣٢٦٩] أمثال أبي عبيد: ٢٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨٩، وتهذيب اللغة: ١٠/٧٥، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤٩، ونثر الدر: ٦/٨٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٣، وفصل المقال: ٣٥٥، والمستقصى: ٢/٢١٧، ونكتة الأمثال: ١٥٤، ونهاية الأرب: ٣/٤٧، واللسان: (كدم)، وفرائد اللآل: ٢/١٠٩.

[٣٢٧٠] أمثال أبي عبيد: ٢٥٠، وأمثال ابن رفاعة: ٨٨، والدرة الفاخرة: ٢/٥٥٤، والعقد الفريد: ٣/٦٦، وجمهرة الأمثال: ٢/١٥٠، ونثر الدر: ٦/١٦١، وفصل المقال: ٣٦١، والمستقصى: ٢/٢١٨، وفرائد الخرائد: ٤٢٢، ونكتة الأمثال: ١٥٧، وتمثال الأمثال: ٥٠٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٠٠، وفرائد اللآل: ٢/١٠٩. ويروى: «فجدعت». وفي فصل المقال أن المثل أصله للنعمان.

(١) انظر الحيوان: ٤/٤١٧ و٤٥٤.

(٢) انظر اللسان والتاج: (صلم). الحين والجنن///// الصواب في المخطوط

(٣) في المطبوع: «الحبن والجبن». والأبيات في المستقصى بلا نسبة.

* يُضرب في طلب الأمر يؤدّي بصاحبه إلى تَلَف النفس.

[٣٢٧١] **كَفًّا مُطَلَّقةٍ تَفُتُّ اليَرْمَعَ**

اليَرمع: حجارةٌ بِيضٌ رِخْوة، ربّما يُجعل منها خَذارِيف(١) الصبيان.

* يضرب للرجل ينزل به الأمر يبهَظُه؛ فيَضِجُّ ويُجْلِبُ؛ فلا ينفعه ذلك(٢).

[٣٢٧٢] **كيفَ تَوَقَّى ظَهْرَ ما أنتَ راكِبُه**

أي: تتوقَّى.

* يضرب لمن يمتنع من أمر لا بدّ له منه.

و(ما): عبارة عن الدّهر؛ أي: كيف تحذَر جِماحَ الدهرِ وأنتَ منه في حال الظهر؛ يَسير بك عن مَوْرد الحياةِ إلى مَنهل الممات؟!

[٣٢٧٣] **كَمُعَلِّمةٍ أُمَّها البِضَاعَ**

[٣٢٧١] جمهرة الأمثال: ١٦٣/٢، والمستقصى: ٢٢٠/٢، واللسان والتاج: (رمع، فتت). والأساس: (رمع)، وفرائد اللآل: ١٠٩/٢. وانظر المثل: «تركته يفت اليرمع»، ورقمه: (٦٨٦).

(١) الخذروف: نوع من لعب الصبيان، عود أو قطعة كالعود، يُشَد بوسطه في خيط، ثم يرمى على الأرض فيدور، ويصدر منه صوت كالحنين، وقيل في وصف الخذروف غير ذلك.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يغتم فيولع بما ليس من حاجته»، وفي المستقصى: «يضرب للجزوع».

[٣٢٧٢] أمثال أبي عبيد: ٣٢٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٠، وجمهرة الأمثال: ١٥٤/٢، ونثر الدر: ٨٨/٦، وفصل المقال: ٤٥٣، والمستقصى: ٢٣٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٦، والتذكرة الحمدونية: ٣١/٧، وفرائد اللآل: ١٠٩/٢. والمثل عجز بيت للمتلمس، وهو في ديوانه: ١٩٣.

[٣٢٧٣] أمثال أبي عبيد: ٢٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، وتهذيب اللغة: ١٠٨/٤، والصحاح: ١١٨٧/٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٣/٢، ونثر الدر: ٩٢/٦، ٢١٥/٧، والمستقصى: ٢٣٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٦، والتذكرة الحمدونية: ٣٦/٧، واللسان والتاج: (حرش، بضع)، وفرائد اللآل: ١١٠/٢. البِضاع: النِّكاح.

* يضرب لمن يَجيء بالعلم لمن هو أعلَم منه.

[٣٢٧٤] كانَ جَوادًا فخُصِيَ

* يضرب للرجل الجَلْد يَنتكِثُ فيَضْعُف.

ويقال: **كان جوادًا فخصاه الزمن.**

[٣٢٧٥] كالأشْقَرِ إنْ تقدَّمَ نُحِرَ وإنْ تأخَّرَ عُقِرَ

العرب تتشاءم من الأفراس بالأشقر.

قالوا: كان لَقِيط بن زُرارة يوم جَبَلة[1] على فرسٍ أشقر، فجعل يقول: **أشْقر، إنْ تتقدَّمْ تُنحَرْ، وإنْ تتأخَّرْ تُعقرْ.**

وذلك أن العرب تقول: شُقْرُ الخيل سِراعُها، وكُمْتُها[2] صِلابها. فهو يقول لفرسه: يا أشقر، إن جَريتَ على طبعكَ فنفذتَ إلى العدوّ قَتلوك، وإن أسرعت[3] أيضًا فتأخّرتَ مُنهزمًا أتَوكَ من ورائك فعقروك، فاثبُتْ والزمِ الوقار، وانْفِ عنّي وعنك العار.

[٣٢٧٤] جمهرة الأمثال: ١٤١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٨، والمستقصى: ٢١٣/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٣/٧، واللسان والتاج: (خصي)، وفرائد اللآل: ١٠٢/٢.

[٣٢٧٥] أمثال أبي عبيد: ٢٦٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨٧، والعقد الفريد: ٦٩/٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٢/٢، ونثر الدر: ١٠١/٦، وثمار القلوب: ٣٥٩، وفصل المقال: ٣٧٦، والمستقصى: ٢٠٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٤، وتمثال الأمثال: ٤٩٦، وفرائد اللآل: ١١٠/٢.

(١) سيذكره في أيام الجاهلية، في آخر الكتاب.

(٢) الكُمْتة: سوادٌ يخالطه حُمْرة.

(٣) في المطبوع: «فتقدمت إلى العدو..». وفي (أ): «.. وإن تأخرت..».

وكان حُمَيد الأَرْقط عند الحَجّاج، فأُتِيَ برجلين لِصّين من جهرم كانا مع ابن الأشعث، فأقيما بين يديه، فقال لحميد: هل قلتَ في هذين شيئًا؟ قال: نعم قلت. ولم يكن قال شيئًا، فارتجل هذه القصيدة ارتجالًا وأنشدها؛ وهي:

لمّـا رأى العَبْـدانِ لِصًّـا جَهْرمـا

صـواعقَ الحَجّـاجِ يُمْطِـرْنَ الـدَّما

وَبْـلًا أَحـاينَ وسَـحًّا دِيَـما

فأصْـبَحا والحـربُ تُغشـى قُحَـما

بمـوْقِـفِ الأَشْـقَرِ إنْ تقدّمـا

بـاشَرَ مَنْحـوضَ السِّـنانِ لَهْـذَما[1]

والسـيفُ مِـن ورائـه إنْ أَحجـما

قلت: الأصلُ في المثل ما ذكرتُه من حديث لَقيط بن زُرارة، ثم تداولتْه العربُ وتصرفت فيه كما فعل حُميد هذا.

* يضرب لما يُكره من وجهين.

[٣٢٧٦] أكْرَمْتَ فارْتَبِطْ

ويُروى: «استكرمْتَ».

---

(١) في (أ): «كموقف». وكذلك في المستقصى. وفي المطبوع: «لهزم» بالزاي. ونحض السنان: رقّقه. اللَّهْذم: الحادّ.

[٣٢٧٦] جمهرة اللغة: ٣١٥/١، ونثر الدر: ١٠١/٦، والتذكرة الحمدونية: ١٠٥/٢ و٣١٨، ٢٥١/٥، ٥٤/٧، وفرائد اللآل: ١١٠/٢.

يقال: أكرمتُه؛ أي: وجدتُه كريمًا.

* يضرب لمن وجد مُراده، فيقال له: ضُنَّ به.

[٣٢٧٧] كانتْ عَليهم كَرَاغِيَةِ البَكْرِ

ويقال أيضًا: «كراغيةِ السَّقْبِ»[١].

يعنون رُغاء بَكْر ثَمود حين عَقَرَ الناقةَ قُدار بن سَالف. والراغية: الرُّغاء. والتاء في «كانت» تعود إلى الخصلة أو الفَعلة.

* يضرب في التشاؤم بالشيء.

قال عَلْقَمة بن عَبَدة لِقومٍ أُغِير عليهم فاستُؤْصِلوا:

رغَا فوقَهم سَقْبُ السّماءِ فَداحِصٌ بِشِكّتِه لم يُسْتلَبْ وسَلِيْبُ[٢]

يقال: دَحَصَ المذبوحُ؛ أي: ركَضَ برِجْلِه، يدْحَصُ دَحْصًا. والشِّكَّة: السلاح.

وقال الجَعْدي:

رأيتُ البَكْرَ بكْرَ بني ثَمودٍ وأنتَ أراكَ بَكْرَ الأَشْعَرينا[٣]

[٣٢٧٨] أكْرَمُ نَجْرِ الناجِياتِ نَجْرُه

[٣٢٧٧] أمثال أبي فيد: ٤٤، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٢، وجمهرة الأمثال: ١٥٦/٢، ونثر الدر: ٩٥/٦، وثمار القلوب: ٣٥٢، وفصل المقال: ٤٥٨، والمستقصى: ٢١١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٨، والتذكرة الحمدونية: ١٠٥/٧، وخزانة الأدب: ٥٦/١١، وفرائد اللآل: ١٠٢/٢.

(١) السَّقْب: ولدُ الناقة الذكر ساعةَ يولد.

(٢) في المطبوع: «حض» بالمعجمة. وكلاهما بمعنى واحد.

(٣) ديوان النابغة الجعدي (تحقيق: الصمد): ١٧٣.

[٣٢٧٨] نثر الدر: ٩٥/٦، والمستقصى: ٢٩٤/١؛ وفيه: «أكرم من نجر»، وفرائد اللآل: ١١٠/٢.

الناجيات: المسرعات.

* يضرب مثلًا للكريم الأصل.

[٣٢٧٩] كالمُهَدِّرِ في العُنَّةِ

المهدِّر: الجمل له هدير. والعُنّة: مثل الحظِيرة تُجعَل من الشجر للإبل، وربما يُحبَس فيها الفصيل عن الضِّراب، ويقال لذلك الفصيل المُعَنَّى، وأصله: المعنّن، من العُنّة، فأبدلت إحدى النونين ياء. كما قالوا: تظنّى وتلعّى. قال الوليد بن عُقبة لمعاوية:

قطعْتَ الدهرَ كالسَّدِمِ المُعَنّى ... تُهَدِّرُ في دمشقَ فما تَرِيمُ(1)

والسَّدِم: الفصيل غير الكريم، يكره أهله أن يضرب في إبلهم، فيُقيّد ولا يُسرّح في الإبل رغبة عنه؛ فهو يصول ويَهْدِر.

* يضرب للرجل لا ينفذ قولُه ولا فعلُه.

[٣٢٨٠] كفَضْلِ ابنِ المَخاضِ على الفَصيلِ

أي: الذي بينهما من الفرق قليل.

* يضرب للمتقاربَيْن في رجولتهما.

[٣٢٧٩] أمثال ابن رفاعة: ٨٦، والاشتقاق: ١٤٧، وجمهرة اللغة: ٦٤٢/٢، وتهذيب اللغة: ١٠٧/٦، والصحاح: ٨٥٣/٢، وجمهرة الأمثال: ١٦٧/٢، ونثر الدر: ٩٥/٦، والمستقصى: ٢١٠/٢، واللسان والتاج: (عنن)، وفرائد اللآل: ١١٠/٢.

(١) البيت في جمهرة الأمثال، والمستقصى. ما تريم: ما تبرح.

[٣٢٨٠] أمثال أبي فيد: ٧٨، والصحاح: ١١٠٦/٣، والمستقصى: ٢٢٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٢١، وفرائد اللآل: ١١٠/٢. وهو عجز بيت للفرزدق في ديوانه (تح. إيليا حاوي): ٢٢٦/٢، وصدره:

وجَدنا نَهشَلًا فَضَلَت فُقَيمًا

قال المؤرّج: إنّ المَنتوج يُدعى فصيلًا إذا شرِبَ الماءَ وأكل الشجر وهو بعدُ يرضع، فإذا أُرسِل الفحلُ في الشَّول[1] دُعيت أمُّه مَخاضًا، ودُعي ابنُها ابنَ مَخاض.

[٣٢٨١] كفىٰ بِرُغائِها مُنَادِيًا

قال أبو عُبيد: هذا مثَلٌ مشهور عند العرب.

* يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها.

* ويضرب أيضًا للرجل تحتاج إلى نصرته أو معونته فلا يَحضُرُك، ويعتلّ بأنه لم يعلم.

* ويضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال: أَرسلْ من يستأذن لك، فيقول: كفى بعلمه بوقوفي ببابه مستأذنًا لي؛ أي: قد علم بمكاني، فلو أراد أذن لي.

[٣٢٨٢] كَلَّا زَعَمْتَ العِيْرَ لا تُقَاتِلُ

* يضرب للرجل قد كان أُمن أن يكون عنده شيء، ثم ظهر منه غير ما ظُنَّ به.

[٣٢٨٣] كالحادِي وليسَ له بَعِيرٌ

---

(١) الشَّوْل: النوق التي مرَّ على نَتاجها زمن؛ فقلَّ لبنُها.

[٣٢٨١] أمثال الضبي: ١٧٠، وأمثال أبي عبيد: ٢٥٤، والعقد الفريد: ٦٧/٣، والصحاح: ٢٣٥٩/٦، وجمهرة الأمثال: ١٥١/٢، ونثر الدر: ٩٨/٦، والمستقصى: ٢٢١/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٧، واللسان والتاج: (رغا)، وفرائد اللآل: ١١٠/٢. وقصة المثل في معظم مصادره.

[٣٢٨٢] تهذيب اللغة: ١٩٩/١٠، ونثر الدر: ٩٩/٦، والمستقصى: ٢٣٠/٢، وتمثال الأمثال: ٥٢٦، وفرائد اللآل: ١١١/٢.

[٣٢٨٣] أمثال أبي عبيد: ٢٠٨ و٢٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، والصحاح: ١١٦٥/٣، وجمهرة الأمثال: ١٤٧/٢، ونثر الدر: ١٠٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦/١، وفصل المقال: ٣٠٣، والمستقصى: ٢٠٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٨، والتذكرة الحمدونية: ٧٨/٧، وفرائد اللآل: ١١١/٢.

* يضرب لمن يتشبّع بما لا يملك.

ومثله: «عاطٍ بغيرِ أنواط»[1].

[٣٢٨٤] الكِلابَ على البَقَرِ

* يضرب عند تحريشِ بعضِ القوم على بعض من غير مبالاة.

يعني: لا ضَرَر عليك فخَلِّهم.

ونصب «الكلابَ»[2] على معنى: أرسلِ الكلابَ.

ويقال:

[٣٢٨٥] الكِرابَ على البَقَرِ

هذا من قولك: كَرَبْتُ الأرضَ: إذا قلّبتها للزراعة.

* يضرب في تَخْلية المرء وصناعته.

[٣٢٨٦] كالثَّورِ يُضْرَبُ لمّا عافَتِ البَقَرُ

---

(١) تقدم برقم: (٢٦٦٦).

[٣٢٨٤] أمثال أبي عبيد: ٢٨٤، والحيوان: ١٧٠/١، وأمثال ابن رفاعة: ٤٦، وجمهرة اللغة: ٣٢٨/١، وتهذيب اللغة: ١١٨/١٠، والصحاح: ٢١١/١، وجمهرة الأمثال: ١٦٩/٢، ونثر الدر: ١٠٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٦، وفصل المقال: ٤٠٠، والمستقصى: ٣٤١/١، ونكتة الأمثال: ١٨٠، وفرائد الخرائد: ٤٢١، وفرائد اللآل: ١١١/٢. وانظر المثل: «الظباء على البقر»، ورقمه: (٢٥٥٤).

(٢) ويروى بالرفع أيضًا.

[٣٢٨٥] العين: ٣٦١/٥، وجمهرة اللغة: ٣٢٨/١، وتهذيب اللغة: ١١٨/١٠، والصحاح: ٢١١/١، وفصل المقال: ٤٠٠، والمستقصى: ٣٤١/١، والمخصص: ١٥٠/١٠.

[٣٢٨٦] أمثال أبي عبيد: ٢٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٧، وجمهرة اللغة: ٤٢٤/١، والصحاح: ٦٠٧/٢،

عاف يعاف عِيافًا: إذا كره.

كانت العرب إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء، أو لأن لا عطش بها، ضرَبوا الثورَ ليقتحم البقرُ الماء.

قال نَهْشَل بن حَرِّي:

أَتُتْـرَكُ دارِمٌ وبنـو عَـدِيٍّ وتَغْـرَمُ عـامرٌ وهـمُ بَـراءُ؟

كذاك الثَّوْرُ يُضـرَبُ بالهَراوى إذا مـا عافَـتِ البَقَـرُ الظِّـماءُ(1)

وقال أنَس بن مُدرِك:

إنّي وقَـتْلي سُـلَيْكًا ثـمّ أَعْقِلَـهُ كالثَّورِ يُضـرَبُ لمّا عافَتِ البَقَرُ(2)

يعني: إنّ سُليكًا كان يستحقّ القتل، فلما قتلتُه طُولبتُ بدمه.

وقال بعضهم: الثَّورُ: الطُّحْلُب، فإذا كَرِه البقرُ الماءَ ضُرِب ذلك الثورُ، ونُحّي عن وجه الماء، فيشرب البقر.

* يضرب في عقوبة الإنسان بذنْب غيره.

[٣٢٨٧] كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِها مُعَلَّقةٌ

وجمهرة الأمثال: ٢٨٨/١، بلفظ: «الثور..»، ونثر الدر: ١٠٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٦، وفصل المقال: ٣٨٧، والمستقصى: ٢٠٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٢، والتذكرة الحمدونية: ١٠٧/٧، واللسان والتاج: (ثور)، وفرائد الخرائد: ٤٢١، ونهاية الأرب: ٤٧/٣، وفرائد اللآل: ١١١/٢.

(١) الحيوان: ١٩/١.

(٢) الحيوان: ١٨/١، والشعر والشعراء: ٣٥٦/١.

[٣٢٨٧] أمثال أبي عبيد: ٢٧٤، والبيان والتبيين: ١١٠/٢، والفاخر: ٢٨٨، وجمهرة الأمثال: ١٥٢/٢، والمستقصى: ٢٢٩/٢، ويروى: «برجلها تناط»، والفاخر: ٢٨٨، وفرائد اللآل: ١١١/٢. وتقدم المثل

قال ابن الكلْبي: أوّل من قال ذلك وَكِيع بن سَلَمة بن زُهير بن إياد، وكان وَلِيَ أمرَ البيتِ بعد جُرْهم، فبنى صَرْحًا بأسفل مكّة عند سُوق الخيّاطين اليوم، وجعل فيه أَمَةً يقال لها: حَزْوَرَة، وبها سُمّيت حَزْوَرَةُ مكّة، وجعل في الصَّرح سُلّمًا، فكان يرقاه ويزعُم أنّه يُناجي الله تعالى، وكان ينطق بكثير من الخبر. وكان علماء العرب يزعمون أنه صِدّيق من الصدِّيقين. وكان من قوله: مُرضِعةٌ وفاطمة[1]، ووادعة وقاصمة، والقَطيعة الفَجيعة، وصِلة الرَّحِم، وحسن الكلِم.

ومن كلامه: زعم ربُّكم لَيَجزينّ بالخير ثوابًا، وبالشرِّ عِقابًا، إنّ مَن في الأرض عبيدٌ لمن في السماء، هلَكَتْ جُرْهُم وربَلَتْ[2] إياد، وكذلك الصلاح والفساد.

فلما حضرته الوفاة جمع إيادًا، فقال لهم: اسمعوا وصيتي: الكلام كلمتان، والأمر بعد البيان، مَن رشَد فاتّبعوه، ومن غوى فارفضوه، وكل شاةٍ برِجْلِها معلَّقة؛ فأرسلها مثلًا.

قال: ومات وكيع فنُعي على الجبال. وفيه يقول بَشير بن الحجير الإيادي:

ونحنُ إيادٌ عبادُ الإلهِ ... ورَهْطُ مُناجيه في سُلَّمِ

ونحنُ ولاةُ حِجابِ العتيقِ ... زمانَ النُّخاعِ على جُرْهُمِ[3]

يقال: إن الله سلّط على جُرْهم داءً يُقال له: النُّخاع[4]، فهلك منهم ثمانون كهْلًا في ليلة واحدة سِوى الشُّبّان. وفيهم قال بعضُ العرب:

بلفظ: «كل شاة برجلها ستناط»، ورقمه: (٣٢٤٣).

(١) في المطبوع: «أو فاطمة».

(٢) ربل: كثر.

(٣) البيتان في المنمق: ٢٨٤، والحيوان: ٣٩٣/٦.

(٤) في الحيوان: «الرُّعاف».

هلَكَتْ جُرْهُمُ الكرامُ فعالًا ... وولاةُ البَنيَّةِ الحُجَّابُ[1]

نُخِعُوا ليلةً ثمانون كهلًا ... وشبابًا كَفى بهم من شبابِ

[٣٢٨٨] كالخَروفِ أينما مالَ اتّقى الأرضَ بصُوفٍ

* يضرب لمن يَجِدُ معتَمَدًا كلما اعتمد[2].

[٣٢٨٩] كالكَبْشِ يَحْمِلُ شَفْرَةً وزِنادًا

* يضرب لمن يتعرَّض للهلاك[3].

وأصله أن كِسرى بن قُباذ ملّكَ عمرَو بن هِند الملِكَ[4] الحِيْرَة وما يَلي مُلْكَ فارسَ من أرض العرب، فكان شديدَ السلطان والبطْش، وكانت العرب تُسمّيه (مُضَرِّط الحِجارة)، فبلغ من ضبطه الناسَ وقهْرِهِ لهم واقتِدارِهِ في نفسه عليهم أن سَنةً اشتدّتْ على الناس[5]، حتى بلغت بهم كلَّ مَبلغ من الجَهْد والشّدَّة، فعمَدَ إلى كَبْش فسمّنَه،

---

(١) البَنِيَّة: الكعبة.

[٣٢٨٨] أمثال ابن رفاعة: ٨٥، ونثر الدر: ١٠٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، والمستقصى: ٢٠٦/٢؛ وفيه: «أنقى الأرض»، وفرائد اللآل: ١١٢/٢.

(٢) في المستقصى: «ويروى: الخروف ينقلب على الصوف، يضرب للرجل المكفي».

[٣٢٨٩] نثر الدر: ١٠٥/٦، والمستقصى: ٢٠٩/٢، وهو فيه عجز بيت لخداش بن زهير، وهو في ديوانه: ٦٤، وفي التذكرة الحمدونية: ١٠٦/٧، وفرائد اللآل: ١١٢/٢.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يحمل ما فيه هلاكه».

(٤) كلمة: «الملك» ليست في (ش).

(٥) في (ش): «عليهم»، وفي الحاشية إشارة إلى رواية الأصل.

حتى إذا امتلأ سِمَنًا، عَلَّق في عُنقه شَفرةً وزِنادًا، ثم سرّحه في الناس لينظرَ هل يجترئُ أحدٌ على ذَبحه، فلم يتعرّض له أحدٌ، حتى مرّ ببني يَشْكُر، فقال رجلٌ منهم ـ يقال له: عِلْباء بن أَرْقم اليَشْكُري ـ: ما أراني إلّا آخِذَ هذا الكبشِ فآكِلَه. فلامَه أصحابُه، فأبى إلّا ذبحه، فذكروا ذلك لشيخٍ لهم، فقال: «**إنك لا تَعدَمُ الضارَّ، ولكنْ تعدَمُ النافع**»؛ فأرسلها مثلًا[1]. وقال قائل آخر منهم: «**إنك كائنٌ كقُدَارٍ على إِرَم**»؛ فأرسلها مثلًا[2].

ولما كثُرت اللائمة قال: فإني أَذْبحُه، ثم آتي الملك، فواضِعٌ يدي في يده ومعترِفٌ له بذنبي؛ فإن عفا عني فأهلُ ذلك هو، وإن كانت منه عقوبةٌ كانت بي دونكم. فذبحه وأكله، ثم أتى الملكَ عمرو بن هند، فقال له: أبَيْتَ اللعن، وأسعدَكَ إلهُك يا خيرَ الملوك، إني أَذنبتُ ذنْبًا عَظيمًا إليك، وعفوُك أعظم منه. قال: وما ذنْبك؟ قال: إنك بلوتَنا بكبشٍ سرّحتَه ونحن مجهودون، فأكلتُه. قال: أَوَ فعلتَ؟ قال: نعم. قال: إذن أقتُلَكَ. قال: «**مليكُ شيءٍ حَكَمُه**»؛ فأرسلها مثلًا[3]. ثم أنشده قصيدة في تلك الخُطّة[4] فخلّى عنه، فجعلت العرب ذلك الكبشَ مثلًا.

[٣٢٩٠] كمُجِير أُمِّ عامِر

كان من حديثه أن قومًا خرجوا إلى الصيد في يوم حارّ، فإنهم لكذلك إذ عرضتْ

---

(١) لم يذكره في حرف الألف.

(٢) لم يذكره في حرف الألف.

(٣) لم يذكره في حرف الميم وفي (أ): «ينتهي حكمه».

(٤) الخطَّة: الحالة.

[٣٢٩٠] نثر الدر: ١١٢/٦، والمستقصى: ٢٣٢/٢، وثمار القلوب: ٤٠١، والتذكرة الحمدونية: ١٠٦/٧، وزهر الأكم: ٢١/١، وفرائد اللآل: ١١٣/٢.

لهم أم عامر ـ وهي الضَّبُع ـ فطردوها، واتّبعتهم حتى ألجؤوها إلى خِباء أعرابي، فاقتحمتْه، فخرج إليهم الأعرابي وقال: ما شأنكم؟ قالوا: صَيدُنا وطَريدتُنا. فقال: كلَّا، والذي نفسي بيده، لا تَصِلون إليها ما ثبتَ قائمُ سيفي بيدي. قال: فرجعوا وتركوه.

وقامَ إلى لِقْحةٍ فحلبها، وماءٍ فقرّب منها، فأقبلت تَلِغُ مرةً في هذا ومرّة في هذا، حتى عاشت واستراحت. فبينا الأعرابي نائمٌ في جوف بيته، إذ وثبتْ عليه فبَقَرتْ بطنَه، وشربتْ دمَه وتركتْه، فجاء ابنُ عمٍّ له يطلبه، فإذا هو بَقِيْرٌ في بيته، فالتفت إلى موضع الضبع فلم يَرَها، فقال: صاحبتي والله! فأخذ قوسَه وكنانته واتّبعها، فلم يزل حتى أدركها فقتلها، وأنشأ يقول:

ومَنْ يَصنعِ المعروفَ في غيرِ أهلِه ... يُلاقِ الذي لاقى مُجيرُ امِّ عامِرِ[1]

أدامَ لها حينَ استجارَتْ بقُربِهِ ... لها مَحْضَ ألبانِ اللِّقاحِ الدَّرائِرِ

وأسْمَنَها حتى إذا ما تكامَلَتْ ... فَرَتْه بأنيابٍ لها وأَظافِرِ

فقُلْ لذوي المعروفِ: هذا جَزاءُ مَن ... بَدا يَصنعُ المعروفَ في غيرِ شاكِرِ[2]

[٣٢٩١] كَرِهَتِ الخَنازيرُ الحَميمَ المُوْغَرَ

وأصله أن النصارى تغلي الماء للخنازير، فتلقيها فيه لتَنْضَج، فذلك هو الإيغار.

---

(١) في المطبوع: «مع غير».

(٢) ثمار القلوب: ٢٥٨ و٤٠٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٢/٣.

في المستقصى: «يضرب لمصطنع المعروف في غير أهله».

[٣٢٩١] أمثال أبي عبيد: ٣١٩، وتهذيب اللغة: ١٦٥/٨، ونثر الدر: ١١٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٨، والمستقصى: ٢١٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٩؛ وفيه: «الماء الموغر»، والمخصص: ١٣٩/٩، واللسان والتاج: (وغر)، وفرائد اللآل: ١١٣/٢.

قال أبو عبيد: ومنه قول الشاعر:

ولقدْ رأيتُ مَكانَهم فكرِهْتُهُم ... ككَراهَـــةِ الخِنزيـــرِ للإيْغــارِ[1]

قال ابن دريد: يُغلَى الماءُ للخنزير فيُسْمَطُ[2] وهو حيّ. قال: وهو فعل قوم[3].

[٣٢٩٢] كَلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ أسدٍ رَبَضَ

ويُروى[4]: «**خيرٌ من أسدٍ اندسَّ**»؛ أي: خفي. وعَسّ: معناه طلَب[5].

[٣٢٩٣] كذلكَ النِّجارُ يَخْتَلِفُ

---

(١) تقدم البيت مع آخر في المثل: «غنظوك غنظ جرادة العيار»، ورقمه: (٢٨٩٤)؛ وتخريجه ثمة.

(٢) السَّمْط: الغَمْس في الماء الحار؛ لإزالة ما على الجِلْد من شعر.

(٣) جمهرة اللغة: ٧٨٣/٢.

في المستقصى: «يضرب لفرار الجبان واستكانته عند عشوة نار الحرب».

[٣٢٩٢] أمثال أبي عبيد: ٢٠٠، وأمثال ابن رفاعة: ٨٩، وتهذيب اللغة: ٦٣/١، والصحاح: ٩٤٩/٣، وجمهرة الأمثال: ١٤٦/٢، ونثر الدر: ١١٣/٦، وفصل المقال: ٢٣٧، والمستقصى: ٢٢٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٣، واللسان والتاج: (عسس)، وفرائد اللآل: ١١٣/٢.

وفي المطبوع: «.. من كلب رَبْضٍ». وهي رواية أبي عبيد في أمثاله، ونسخة (ش).

(٤) زاد في (أ) والمطبوع هنا: «خير من أسد ربض، يروى..» وذا ينسجم مع روايتهما للمثل. وللمثل روايات أخرى في مصادره، فيقال: «كلب اعتس.. من كلب..»، و«كلب اعتس.. من أسد..»، و«كلب عائر خير من كلب..». والعائر: المتردد.

(٥) في الجمهرة: «يقول: الرجل الضعيف المضطرب المحترف خير لنفسه وأهله من القوي الكسلان»، وفي المستقصى: «يضرب في تفضيل الضعيف إذا تصرف في المكسب على القوي إذا تقاعس».

[٣٢٩٣] أمثال ابن رفاعة: ٩٠، ونثر الدر: ١١٣/٦، والمستقصى: ٢١٧/٢، وفرائد اللآل: ١١٣/٢.

التَّجْرُ والنِّجار: الأصل، ومنه قولهم: «**كلُّ نِجارِ إبلٍ نِجارُها**»[(١)].

* يضرب مثلًا للمختلفين.

وأصله أنّ ثعلبًا اطّلع في بئرٍ، فإذا في أسفلها دلوٌ، فركبَ الدلوَ الأُخرى، فانحدرتْ به وعَلَتِ الأُخرى، فشرب وبقي في البئر، فجاءت الضَّبُع فأشرفت، فقال لها الثعلب: انزلي فاشربي. فقعدَتْ في الدلو، فانحدرتْ بها وارتفعتِ الأخرى بالثعلب، فلما رأتْه مُصْعِدًا قالت له: أين تذهب؟ قال: كذلك النّجارُ يختلف؛ فذهبت مثلًا.

وروى أبو محمد الديمرتي[(٢)]: «**كذاك التِّجارُ تَختلفُ**»، جمع (تاجر) بالتاء.

[٣٢٩٤] كالأَرْقَمِ إنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ وإِنْ يُتْرَك يَلْقَمْ

كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجنَّ تطلب بثأر الجانِّ[(٣)]، فربما مات قاتلُه، وربما أصابه خبَل. وفي حديث عمر ﷺ أن رجلًا كُسِرَ منه عَظْم، فأتى عمرَ يطلب القَوَد، فأبى أن يُقِيده، فقال الرجل: **هو كالأرقم؛ إن يُقتَلْ يَنقَمْ، وإنْ يُترَكْ يلقَمْ**. فقال عمر ﷺ: هو كذلك. يعني نفسَه[(٤)].

---

(١) تقدم قبل قليل برقم: (٣٢٥٩).

(٢) هو القاسم بن محمد أبو محمد الديمرتي، نسبة إلى ديمرت من قرى أصفهان، أديب عالم نحوي لغوي، له عدة مؤلفات، توفي نحو سنة (٣٥٥هـ). انظر ترجمته في إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٣٠/٣.

[٣٢٩٤] أمثال أبي عبيد: ٢٦٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٩٢/١، وأمثال ابن رفاعة: ٨٧، وتهذيب اللغة: ١٢٢/٩، ١٦٢، وجمهرة الأمثال: ١٦٧/٢، ونثر الدر: ١٢١/٦، وفصل المقال: ٣٧٦، والمستقصى: ٢٠٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٤، واللسان والتاج: (نقم)، وفرائد اللآل: ١١٣/٢.

(٣) الجانّ: حيّةٌ أكحلُ العين، لا تؤذي، كثيرةٌ في الدُّور.

(٤) في المستقصى: «يضرب للمكروه من جهتين».

[٣٢٩٥] كيفَ أُعاوِدُكَ وهذا أَثَرُ فَأْسِك

أصل هذا المثل ـ على ما حكَتْه العرب على لسان الحَيّة ـ أنّ أخوَين كانا في إبل لهما، فأجدبت بلادُهما، وكان بالقرب منهما وادٍ خصيبٌ، وفيه حيّةٌ تَحميه من كل أحد، فقال أحدُهما للآخر: يا فُلان، لو أني أتيتُ هذا الوادي المُكْلِئَ، فرعيتُ فيه إبلي وأصلحتُها. فقال له أخوه: إني أخاف عليك الحيّة، ألا تَرى أن أحدًا لا يهبط ذلك الوادي إِلَّا أهكلتْه؟ قال: فوالله لأفعلنّ. فهبط الوادي، ورعى به إبلَه زمانًا. ثم إن الحيّة نهشتْه فقتلتْه، فقال أخوه: والله ما في الحياةِ بعد أخي خير، فلأطلُبنّ الحيةَ ولأقتُلنّها، أو لأَتّبعَنّ أخي.

فهبط ذلك الوادي، وطلب الحية ليقتلها، فقالت الحية له: ألست ترى أني قتلتُ أخاك؟ فهل لك في الصلح؛ فأدَعَكَ بهذا الوادي تكون فيه، وأُعطيَكَ كلَّ يوم دينارًا ما بَقيت؟ قال: أَوَ فاعلةٌ أنت؟ قالت: نعم، إني أفعل. فحلف لها وأعطاها المواثيق لا يَضرُّها، وجعلت تُعطيه كل يوم دينارًا، فكثر مالُه حتى صار من أحسن الناس حالًا.

ثم إنه ذَكَر[1] أخاه، فقال: كيف ينفعني العيش وأنا أنظر إلى قاتل أخي؟ فعمد إلى فأسٍ فأحدَّها[2]، ثم قعد لها، فمرّت فتبعها، فضربها فأخطأها، ودخلت الجُحر، ووقعت الفأسُ بالجبل فوق جُحرها فأثّرت فيه، فلما رأت ما فعلَ قطعت عنه الدينار، فخاف الرجل شرَّها ونَدِم، فقال لها: هل لك في أن نتواثق ونعود إلى ما كنا عليه؟ فقالت:

[٣٢٩٥] أمثال الضبي: ١٧٧، وخزانة الأدب: ٤١٩/٨، وفرائد اللآل: ١١٤/٢. وسيذكره في المثل: «أمنع من عتر»، ورقمه: (٤٤٨١).

(١) في (أ) والمطبوع: «تذكر».

(٢) في المطبوع: «فأخذها».

كيف أُعاوِدُك وهذا أثرُ فأسِك؟

* يضرب لمن لا يفي بالعهد.

وهذا من مشاهير أمثال العرب. قال نابغة بني ذبيان[1]:

وإنّي لَألقى مِن ذَوي الغَيِّ منهمُ ... وما أصبحتْ تَشكو منَ الشَّجْوِ ساهِرَهْ

كما لَقِيتْ ذاتُ الصَّفا من حَلِيفِها ... وكانتْ تَدِيه المالَ غِبًّا وظاهِرَهْ[2]

فلما رأى أنْ ثمَّرَ اللهُ مالَهُ ... وأثَّلَ موجودًا وسَدَّ مَفاقِرَهْ[3]

أَكَبَّ على فأسٍ يُحِدُّ غُرابَها ... مُذَكَّرةٍ منَ المعاولِ باتِرَهْ[4]

فقامَ لها من فوقِ جُحْرٍ مُشَيَّدٍ ... لِيقتلَها أو تُخطئَ الكفُّ بادِرَهْ

فلمّا وقاها اللهُ ضَربةَ فأسِه ... وللبِرِّ عَينٌ لا تُغَمِّضُ ناظِرَهْ[5]

فقالَ: تعالَيْ نجعلِ اللهَ بيننا ... على ما لنا أو تُنجزِي ليَ آخرَهْ

فقالتْ: يمينَ اللهِ أفعلُ إنني ... رأيتُكَ مَشؤومًا يَمينُكَ فاجِرَهْ

أَبى ليَ قبرٌ لا يزالُ مُقابلي ... وضربةُ فأسٍ فوقَ رأسيَ فاقِرَهْ[6]

---

(١) ديوانه: ٢٠٨.

(٢) في المطبوع: «تريه» بالراء، وهو تطبيع، وتديه (بالدال) أي تعطيه الدية. الصَّفا: الحجارة. غِبًّا: أي تعطيه يومًا وتتركه يومًا. ظاهرة: أي في كلِّ يوم.

(٣) ثمَّر وأثَّل: كثَّر. المفاقر: ج الفقر (على غير قياس).

(٤) غرابها: طرفها. مذكَّرة: شفرتها حديد. باترة: قاطعة.

(٥) في المطبوع: «وللشر».

(٦) فاقرة: تكسرُ فَقارَ الظهر.

[٣٢٩٦] كُلُّ شَيْءٍ يحبُّ وَلَدَه حتَّىٰ الحُبارى

إنما خصّ الحُبارى من جميع الحيوان؛ لأنه يُضرب به المثل في المُوْق[١].

يقول: هي - على مُوقها - تُحب ولدَها وتُعلّمه الطيران.

[٣٢٩٧] كأنَّ علىٰ رُؤوسِهِمُ الطَّيْرَ

* يضرب للساكن الوادِع.

وفي صفة مجلس رسول الله ﷺ: إذا تكلّم أطرقَ جلساؤه؛ كأنما على رؤوسهم الطير. يريد أنهم يسكنون[٢] فلا يتكلمون، والطير لا تسقط إلى على ساكن[٣].

وأما قولهم:

[٣٢٩٨] كأنَّهم كانوا غُرابًا واقِعًا

[٣٢٩٦] الحيوان: ١/١٢٨، ٥/٨٤، وجمهرة اللغة: ٢/٦٦٦، وتهذيب اللغة: ٥/٢٤، ونثر الدر: ٢/٤٥، ٦/١٢٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٠، والمستقصى: ٢/٢٢٧، واللسان والتاج: (حبر)، وفرائد اللآل: ٢/١١٤.

(١) الموق: الحُمْق. ويقال: «أحمق من حُبارى»، ولم يذكره الميداني في حرف الحاء. وهو في الدرة الفاخرة: ١/١٣٣، والسوائر: ١١١، والمستقصى: ١/٧٤.

[٣٢٩٧] أمثال أبي عكرمة: ٩٢، وأمثال أبي عبيد: ١٥١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٤٨٩، وأمثال ابن رفاعة: ٨٨، وتهذيب اللغة: ١٤/١٢، والصحاح: ٢/٧٢٨، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤٣، ونثر الدر: ٧/٧، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٣، والمستقصى: ٢/٢٠١، ونكتة الأمثال: ٨٩، واللسان والتاج: (طير)، وفرائد اللآل: ٢/١١٥. ويروى: «كأنما»، و«كأن الطير».

(٢) في (ب) و(ش): «يسكتون» بالتاء.

(٣) في المستقصى: أن سبب المثل أصحاب سليمان عليه السلام.

[٣٢٩٨] غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٧٣، والألفاظ لابن السكيت: ٤١٥، وتهذيب اللغة: ١/١٢٢، والصحاح: ٢/٨٢٠، واللسان والتاج: (وقع)، وفرائد اللآل: ٢/١١٥. وهو بيت للأخطل في ديوانه: ٢/١٠٢، ٤٨٦.

فلأن الغراب إذا وقع لا يلبث أن يطير.

* يضرب فيما ينقضي سريعًا.

[٣٢٩٩] كَلَّفْتَني بَيْضَ السَّمائِمِ

هي جمعُ سَمَامة: ضَرْبٌ من الطير مِثل الخُطَّاف، لا يُقدَر على بيضه.

ويُروى: «بيضَ السَّماسِمِ»، وهي جمع السِّمْسِمة؛ وهي النملة الحمراء.

[٣٣٠٠] كَلَّفْتَني مُخَّ البَعوضِ

* يضرب لمن يُكلّفك الأمورَ الشاقة.

[٣٣٠١] كُسَيْرٌ وعُوَيرٌ وكلٌّ غَيْرُ خَيرٍ

قال المفضّل: أول من قال ذلك أُمامة بنت نُشْبَة[1] بن مُرّة. كان تَزوّجها رجلٌ من غطفان أعور، يقال له: خَلف[2] بن رواحة. فمكثتْ عنده زمانًا حتى وَلَدت له خمسةً،

[٣٢٩٩] تهذيب اللغة: ٢٢٦/١٢، ونثر الدر: ١٢٩/٦، وثمار القلوب: ٤٩٥، والمستقصى: ٢٢٣/٢، وفرائد اللآل: ١١٤/٢. وفي المطبوع: «السهام»، وهو تطبيع.

[٣٣٠٠] الحيوان: ١٥٢/٣، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٤، والمستقصى: ٢٢٣/٢، والتاج: (بعض)، وفرائد اللآل: ١١٤/٢. وهو لعمرو بن أحمر في ديوانه: ٩٥، من بيت:

كَلَّفتَني مُخَّ البَعوضِ فَقَد ... أَقصَرتُ لا نُجحٌ وَلا عُذرُ

[٣٣٠١] أمثال أبي عكرمة: ١١٠، وأمثال أبي عبيد: ٢٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٧٨، والفاخر: ١٧٨، وتهذيب اللغة: ١٠٩/٣، والصحاح: ٧٦١/٢، وجمهرة الأمثال: ١٥١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٣، وفصل المقال: ٣٧٨، والمستقصى: ١٧٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٥، وتمثال المثال: ٥٠٨، واللسان والتاج: (عور)، وفرائد اللآل: ١١٥/٢. ويروى: «عوير وكسير..».

(١) زاد في المطبوع: «بن غيظ بن مرة».

(٢) في فصل المقال: «خالد بن رواحة، وكان أعور».

ثم نَشَزَت عليه ولم تصبر معه، فطلّقها. ثم إنّ أباها وأخاها خرجا في سفرٍ لهما، فلقيَهما رجلٌ من بني سُلَيم يقال له: حارثة بن مرة، فخطب أُمامة وأَحسن العَطِيّة، فزوّجاها منه، وكان أعرج مكسورَ الفخِذ، فلما دخلت عليه رأتْه مَحطومَ الفَخِذ، فقالت: **كُسيرٌ وعُوير، وكُلٌّ غيرُ خير**؛ فأرسلتها مثلًا.

* يضرب في الشيء يُكره ويُذم من وجهين، لا خير فيه البتَّة.

قال الشاعر:

أَيَدخُلُ مَن يَشاءُ بغيرِ إذْنٍ ... وكلُّهمُ كُسَيرٌ أو عُوَيرُ؟

وأبقى من وراءِ البيتِ حتى ... كأني خِصيةٌ وسِوايَ أيرُ[1]

قلت: (كُسير) تَصغير (كَسير). يقال: شيء كَسير؛ أي: مكسور، وحقُّه (كُسيِّر)، مشدَّد الياء، إلَّا أنه خُفّف لازدواج (عُوير)؛ وهو تصغير: (أعور) مُرَخّمًا. أرادت أن أحَدَ زَوجَيها مكسورُ الفخذ كحارثة، والآخر أعور كخلف[2]، و(كُسير) مرفوع على تقدير: زوجاي كُسيرٌ وعُويرٌ.

[٣٣٠٢] كانَ مِثلَ الذُّبَحَةِ على النَّحْرِ

الذُّبَحَة: وجعٌ يأخذ الحَلْق.

* يضرب لمن كنتَ تَخالُه صَديقًا، وكان يُظهِر مَودّة، فلما تبيّن غِشُّه شكوتَه، فقال الذي تشكوه إليه: **كان مثلَ الذُّبَحَةِ على النَّحْر**؛ يعني: كان كهذا الداء الذي لا يُفارِق

---

(١) البيتان لأبي منصور الخزرجي كما في يتيمة الدهر (تحقيق قميحة): ٩٢/٤.

(٢) في المطبوع، و(أ) و(ش): «.. الفخذ حارثة بن مرة.. خلف..».

[٣٣٠٢] تهذيب اللغة: ٢٧٣/٤، ونثر الدر: ١٧٢/٦، والمستقصى: ٢١٣/٢، واللسان والتاج: (ذبح)، وفرائد اللآل: ١٠٢/٢.

صاحبَه في الظاهر، ويُؤذيه في الباطن.

[٣٣٠٣] كان ذلك زَمَنَ الفِطَحْلِ

قالوا: هو زمنٌ لم يُخلَق بعد[1] الناس.

قال الجَرْمي: سألت أبا عبيدة عنه فقال: الأعراب تقول: ذلك زمنٌ كانت الحجارة فيه رطبة، وأنشد للعجاج[2]:

وقد أتانا زمنَ الفِطَحْلِ

والصخْرُ مُبْتَلٌّ كطِيْنِ الوحْلِ

قلت: روى غيرُه لرؤبة[3]:

لو أنّني أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ

عِلْمَ سُليمانَ كَلامَ النَّمْلِ[4]

أو أنّني عُمِّرْتُ عُمرَ الحِسْلِ

أو عُمرَ نُوحٍ زمنَ الفِطَحْلِ[5]

[٣٣٠٣] نثر الدر: ١٣٥/٦، والمستقصى: ٢١٣/٢، وثمار القلوب: ٦٤٢، وفرائد اللآل: ١١٥/٢. وسيذكره في المثل: «متى عهدك بأسفل فيك»، ورقمه: (٤٣١٣). وانظر: ثمار القلوب: ٤١٧، ٦٤٤، والتاج: (فطحل).

(١) قوله: «بعد» ليس في المطبوع.

(٢) ديوانه العجاج: ٣٥٨/٢. وفي (أ): «لقد».

(٣) ديوان رؤبة: ١٢٨ و١٣١، وليست الأبيات كلها فيه.

(٤) الحكل: ما لا يسمع له صوت؛ كالذرّ.

(٥) في (أ): «أو أعلم نوح». والحسل: فرخ الضب.

والصخرُ مُبتلٌّ كطِينِ الوحْلِ
كنـــتُ رَهــينَ هَــرَمٍ أو قَتْــلِ

* يُضرب في شيء قَدُمَ عهده[1].

[٣٣٠٤] كأنّما أَلقَمَه الحَجَرَ

* يضرب لمن تكلم فأجيب بمُسْكِتة.

[٣٣٠٥] كِلا جانبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ

* يضرب فيما سَهُلَ إليه الطريق من وجهين.

وهَرْشى: ثَنِيّة في طريق مكة ـ شرّفها الله تعالى ـ قريبة من الجُحْفَة يُرى منها البحر، ولها طريقان، فكلُّ من سَلكَهما كان مُصيبًا. قال الشاعر:

خُذِي أنْفَ هَرشى أو قَفاها فإنّه ... كِلا جانبَيْ هَرْشى لهنَّ طَرِيقُ[2]

لهن؛ أي: للإبل.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في زمان الخصب والخير».

[٣٣٠٤] المستقصى: ٢٠٢/٢، وفرائد اللآل: ١١٥/٢. وانظر: التمثيل والمحاضرة: ٢٥٤، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١.

[٣٣٠٥] أمثال أبي عبيد: ٢٤١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٠، والصحاح: ١٠٢٧/٣، وجمهرة الأمثال: ١٤٨/٢، ونثر الدر: ١٤١/٦، وثمار القلوب: ٥٢٩، وفصل المقال: ٣٤٨، والمستقصى: ٢٢١/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٢، وتمثال الأمثال: ٥١١، والتذكرة الحمدونية: ٨٣/٧، ومعجم البلدان: (هرشى)، واللسان والتاج: (هرش)، وفرائد اللآل: ١١٥/٢.

(٢) البيت في مصادر المثل بلا نسبة، وبروايات مختلفة في شطره الأول. وهو في ديوان عمرو بن أحمر: ١٢٣.

[٣٣٠٦] كانَ ذلكَ كَسَلِّ أُمْصُوخةٍ

قالوا: هي شيء يُستلُّ من الثُّمام، فيخرج أبيضَ كأنه قضيبٌ دقيق؛ كما تُسلُّ البَرْدِيَّة[1].

[٣٣٠٧] كأنَّه النَّكْعَةُ حُمْرَةً

النَّكْعة: ثَمَرة الطُّرْثُوث. قال الخليل: الطُّرْثوث: نبات كالقطن مُستطيلٌ دقيقٌ، يَضرِب إلى الحُمرة، يَيبس[2]، وهو دباغ للمعدة. منه مرٌّ ومنه حلو، يُجعَل في الأدوية.

[٣٣٠٨] كانُوا مُخِلِّينَ فلاقَوْا حَمْضًا

وذلك أن الإبل تكون في الخُلَّة ـ وهو مرتعٌ حلو ـ فتأجِمُه[3]، فتُنازِعُ إلى الحَمْض، فإذا أُرتِعَتْ فيه أعطشَها؛ حتى تَدَع المرتع من لَهَبان الظمأ.

* يضرب لمن غُمِط السلامةَ؛ فتعرَّض لما فيه شماتة الأعداء.

[٣٣٠٦] نثر الدر: ١٤٨/٦، وفرائد اللآل: ١٠٣/٢.

(١) البَرْدِيَّة: واحدة نبات البَرْدِيّ.

[٣٣٠٧] فرائد اللآل: ١١٥/٢. وفي جمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، والمستقصى: ١٩١/١، مثل بلفظ «أشد حمرة من النكعة».

(٢) كلمة «ييبس» ليست في (ش). والنص في العين: ٤١١/٧.

[٣٣٠٨] العين: ١٤١/٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٧، وتهذيب اللغة: ١٣٢/٤، ونثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٢١٤/٢، وزهر الأكم: ٦١/٢، وفرائد اللآل: ١٢٠/٢. وهو بيت للعجاج في ديوانه: ١٣٥/١؛ وفيه: «جاؤوا مخلين».

(٣) أجَمَ الطعام: كرهه بسبب المداومة عليه.

[٣٣٠٩] **كَثُرَ الحَلَبَةُ وقَلَّ الرِّعاءُ**

* يضرب للوُلاة الذين يَحتلبون، ولا يُبالون ضَياع الرعية.

[٣٣١٠] **كمَنِّ الغَيْثِ على العَرْفَجَة**

وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث، فإذا أصابها وهي يابسة اخْضَرّت.

قال أبو زيد: يقال ذلك لمن أَحسنتَ إليه فقال لك: أَتمنُّ عليّ؟ فتقول أنت: نعم، كمَنِّ الغَيثِ على العَرْفجة. تَعني أن أثرَ نِعمتي عليك ظاهرٌ كظهور مَنّ الغيثِ على العَرْفجة، وإن أنت جَحَدتَها وكَفَرْتها.

[٣٣١١] **كالقابِضِ على الماءِ**

* يضرب لمن يَرجو ما لا يحصل.

قال الشاعر:

فأصبحتُ مِن ليلى الغداةَ كقابضٍ ... على الماءِ لا يَدري بما هوَ قابِضُ[1]

[٣٣٠٩] نثر الدر: ١٥٠/٦، وورد في المستقصى: ٣٠٨/٢، في تفسير المثل: «ليس لها راع ولكن حلبة»، وفرائد اللآل: ١٢٠/٢.

[٣٣١٠] المستقصى: ٢٣٤/٢، واللسان والتاج: (عرفج، منن)، وفرائد اللآل: ١١٦/٢.

[٣٣١١] أمثال أبي عبيد: ٢٠٩، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، وجمهرة الأمثال: ١٤٨/٢، ونثر الدر: ١٤٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٦، والمستقصى: ٢٠٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٨، وفرائد الخرائد: ٤٢٧، ونهاية الأرب: ٤٧/٧، وفرائد اللآل: ١١٦/٢.

(١) في المستقصى: «قال قيس بن جروة الطائي:

أصبحَ من أسماءَ قيسٌ كقابضٍ ... على الماءِ لا يدري بما هو قابضُ

وقال ضابئ:

فأصبحتُ من ليلى الغداةَ كقابضٍ ... على الماءِ لم تَرجعْ بشيءٍ أناملُهْ».

[٣٣١٢] كأنّها نارُ الحُبَاحِبِ

قالوا: الحُباحب: طائرٌ يطير في الظلام كقَدْرِ الذُّباب، له جَناح يحمرّ، يُرى في الظلمة كشرارة النار، يقال: نارُ الحُباحِب، ونارُ أبي الحُباحِب.

قال القطاميّ(١):

ألا إنـما نيـرانُ قيـسٍ إذا شَتَـوْا لطارقِ ليلٍ مثـلُ نـارِ الحُباحِبِ

قال الأصمعي: هو رجل كان في الجاهلية، وقد بلغ من بخله أنه كان إذا أوقد السراج، فأراد إنسانٌ أن يأخذ منه، أطفأه، فضُرِب به المثل في البُخل.

[٣٣١٣] كالمُسْتغيثِ منَ الرَّمْضاءِ بالنارِ

* يضرب في الخَلَّتينِ من الإساءة تُجمعان على الرجل(٢).

[٣٣١٤] كالقابِسِ العَجْلانِ

[٣٣١٢] جمهرة الأمثال: ٢٤٦/١و ٣١٠/٢، والوسيط: ١٧٢، وثمار القلوب: ٥٨١، واللسان والتاج: (حبحب)، وفرائد اللآل: ١١٦/٢. وانظر المثل: «أخلف من نار الحباحب»، ورقمه: (١٤٠٢).

(١) ديوان القطامي: ٥٠؛ وفيه: «إذا اشتووا».

[٣٣١٣] أمثال أبي عبيد: ٢٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، والفاخر: ٩٤، وجمهرة اللغة: ٦٥٣/٢، وجمهرة الأمثال: ١٦٠/٢، ونثر الدر: ١٦٦/٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٤، وفصل المقال: ٣٧٧، والمستقصى: ١٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٥، والتذكرة الحمدونية: ٩٩/٧، ونهاية الأرب: ٤٢/٣، واللسان: (دعص)، وفرائد اللآل: ١١٦/٢. ويروى: «كالمستجير»، و«كالمستجير من الرعصاء». وتقدم في المثل: «أشأم من البسوس»، ورقمه: (٢١٥٢). وهو عجز بيت. وفي فصل المقال أن أول من نطق بهذا البيت التِّكْلام الضبعي. (وانظر الأغاني: ٥١/٢٤).

(٢) قال ابن رفاعة: «يضرب مثلًا لمن استجار بما يزيده ضررًا».

[٣٣١٤] الأمثال المولدة: ١٩١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٣، ونهاية الأرب: ٤٢/٣، وفرائد اللآل: ١١٦/٢.

القَبْس: أخْذُ النار.

* يضرب لمن عجّل في طلب حاجته.

[٣٣١٥] كالمُسْتَتِرِ بالغَرَضِ

يقوله الرجل يتهدّده الرجل ويتوعّده، فيجيبه: أنا إذن جبانٌ كالمستتر بالغرض[١]؛ أي: أُصْحِرُ لك ولا أَسْتتر؛ لأن المستتر بالغَرض يُصيبه السهمُ، فكأنه لم يستتر.

[٣٣١٦] كالمُتَمَرِّغ في دَمِ القَتيلِ

* يضرب لمن يدنو من الشرّ، ويتعرّض لما يضرّه وهو عنه بمَعْزِل.

[٣٣١٧] كالحُيُودِ عن الزُّبْيَّةِ

وهي حُفَيرةٌ يحفرها الصائد للصيد ويغطّيها، فيفطن الصيد لها فيحيد عنها.

* يضرب للرجل يَحيد عما يخاف عاقبته.

[٣٣١٨] كالسَّاقِطِ بينَ الفِراشَيْنِ

* يضرب لمن يتردّد[٢] في أمرين، وليس هو في واحد منهما[٣].

[٣٣١٥] نثر الدر: ١٥٤/٦، وفرائد اللآل: ١١٦/٢.

(١) قوله: «يقوله.. بالغرض» ليس في (أ). والغرض: هدَفٌ يُرْمَى فِيهِ، يجعله الرامي أمامه، يصوّب نحوه.

[٣٣١٦] أمثال ابن رفاعة: ٨٥، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والمستقصى: ٢١٠/٢، وفرائد اللآل: ١١٦/٢.

[٣٣١٧] المستقصى: ٢٠٥/٢، وفرائد اللآل: ١١٧/٢. وفي المطبوع: «كالحِوَد»؛ وكلاهما جائز.

[٣٣١٨] نثر الدر: ١٥٨/٦، وفصل المقال: ١٤٩، والمستقصى: ٢٠٦/٢، وفرائد اللآل: ١١٧/٢.

(٢) في المستقصى: «يتورّد».

(٣) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «سأل عمرو بن هند الملكُ يومًا الحارث بن التوءم اليشكري عن

[٣٣١٩] كَمَّشَ ذَلاذِلَه

يقال لما استرخى من ذيل[1] الثوب: ذَلَذِلٌ وذُلَذِلٌ وذُلْذُلٌ وذِلْذِلٌ.

* يضرب لمن شمّر واجتهد في أمره.

[٣٣٢٠] كلابِسِ ثَوْبَيْ زُوْرٍ

قال الأصمعي: إنه الرجل يلبس ثياب أهلِ الزُّهد؛ يريد بذلك الناس، ويُظهر من التخشُّع أكثرَ مما في قلبه.

وفي الحديث: «المُتَشَبِّع بما لا يملك كلابِس ثَوْبَيْ زُور»[2]؛ وهو الرجل يتكثَّر بما ليس عنده؛ كالرجل يُري أنه شَبعان وليس كذلك.

[٣٣٢١] كدابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأَدِيمُ

نسب المتلمس، فقال: يزعم أنه من ضبيعة أضجم، فقال عمرو: وما هو إلا كالساقط بين الفراشين».

[٣٣١٩] جمهرة الأمثال: ١٦٤/٢، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والمستقصى: ٢٣٤/٢، وفرائد اللآل: ١١٧/٢.

(١) كلمة «ذيل» ليست في المطبوع.

[٣٣٢٠] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٩٨، وتهذيب اللغة: ٢٨٤/١، والصحاح: ١٢٣٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٦٩/١ في تفسير المثل «تجشأ لقمان من غير شبع»، ونثر الدر: ١٤٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣، وفرائد الخرائد: ٤٢٧، والتذكرة الحمدونية: ٤٥٠/٣، واللسان (ثوب، زور، شبع)، وفرائد اللآل: ١١٧/٢.

(٢) الحديث في جامع الأصول: ٥٥٨/٢، ٦٠٠/١٠؛ وتخريجه ثمة.

[٣٣٢١] أمثال الضبي: ٦٠، وأمثال أبي عبيد: ٣٤٣، وإصلاح المنطق: ١٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، و١٨٠، وجمهرة اللغة: ٥٦٥/١، وتهذيب اللغة: ٦٩/٥، وجمهرة الأمثال: ١٥٨/٢، ونثر الدر: ١٦١/٦، وفصل المقال: ٤٧٢، والمستقصى: ٢١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وفرائد الخرائد: ٤٢٠، وزهر الأكم: ١٢٩/٢، واللسان والتاج: (حلم)، وفرائد اللآل: ١١٧/٢.

* يضرب للأمر الذي قد انتهى فسادُه[1].

وذلك أن الجِلْد إذا حَلِمَ[2] فليس بعده إصلاح.

وهذا المثل يُروى عن الوليد بن عقبة[3] أنه كتب إلى معاوية:

فإنّــكَ والكتــابَ إلى عَــليٍّ ... كدابغَــةٍ وقــدْ حَلِـمَ الأدِيــمُ

وقال المفضَّل: إن المثل لخالد بن معاوية أحد بني عبد شمس بن سعد؛ حيث قال:

قــدْ علمــتْ أحســابَنا تمــيمُ ... في الحربِ حيـنَ حَلِـمَ الأَديـمُ[4]

[٣٣٢٢] كأنّما أَفْرَغَ عليه ذَنُوبًا

وذلك إذا كلّمه بكلامٍ يُسكتُه به ويُخجله[5].

[٣٣٢٣] كَلِفْتُ إليكَ عَلَقَ القِرْبَةِ

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يشرع في إصلاح ما لا يصلح».

(٢) حَلِمَ: فسد؛ وذلك بأن يقع فيه دودٌ فيتثقَّب.

(٣) في المطبوع: «عتبة» سهو. والبيت في مصادر المثل.

(٤) انظر مصادر المثل.

[٣٣٢٢] أمثال أبي عبيد: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ١٣٨/٢، ونثر الدر: ١٥٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٩، والمستقصى: ٢٠٢/٢، ونكتة الأمثال: ٣٣، وفرائد اللآل: ١١٧/٢. ويروى: «أُفرِغ.. ذنوبٌ» بالبناء للمفعول، ويضاف إليه: «من ماء». والذنوب: الدلو الملأى.

(٥) في المستقصى: «يضرب في كلمة عظيمة يسكت بها الرجلُ صاحبَه».

[٣٣٢٣] تهذيب اللغة: ١٦٢/١، والمستقصى: ٢٢٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٠، واللسان والتاج: (علق)، وفرائد اللآل: ١١٧/٢. وسيذكره الميداني في حرف اللام: «لقيت منه عرق الجبين»، ورقمه: (٣٥٨٢)، وتقدم في حرف الجيم: «جشمت إليك..»، ورقمه: (٩٠٠). وفي حاشية الأصل: «قال الليث: كَلِفت

ويُروى: «**عَرَقَ القِرْبة**».

أي: كَلِفتُ إليك أمرًا صعبًا شديدًا.

قال الأصمعي: لا أدري ما أصله.

وقال غيره: العَرَق إنما هو للرَّجُل لا للقِرْبة. قال: وأصله أنّ القِرَب إنما تحملُها الإماء الزَّوافر[1] ومَن لا مُعين له، وربما افتقَر الرجلُ الكريمُ إلى حملها بنفسه؛ فيعْرقُ لما يلحَقُه من المشقّة والحياء من الناس.

قلت: تقدير المثل: كلَّفتُ نفسي في الوصول إليك عَرَق القِربة؛ أي: عرقًا يحصل من حَمْل القربة. والأصل: الراء، واللام بدل منه.

[٣٣٢٤] كُلُّ أَداةِ الخُبْزِ عندي غَيْرَه

أصله أنّ رجلًا استضافه قومٌ، فلما قعدوا ألقى نِطْعًا ووضَع عليه رَحًى، فسوّى قُطْبَها وأطبَقَها، فأعجَبَ القومَ حضورُ آلتِه، ثم أخذ هادي الرحى[2] فجعل يُديرُها بغير شيء، فقال له القوم: ما تصنع؟ فقال: **كلُّ أداةِ الخبزِ عندي غيره**.

* يضرب مثلًا عند إعواز الشيء.

يعني: تكلفت، وعلى هذا يقول: كلفت إليك علق القربة. وفي أمثال أبي عبيد: «قال أبو عبيدة: علق القربة: عصامها الذي تُعلّق به، يقول: تكلفت لك كل شيء حتى عصام القربة، وكَلِفْت بمعنى: تكلّفت». وكذلك في حاشية (ش)، إلا أن الناسخ قدّم قول أبي عبيد على قول الليث.

(١) الزوافر: اللواتي يحملنَ القِرَبَ على ظهورهِنَّ، والزَّفْر: الحَمْل.

[٣٣٢٤] نثر الدر: ١٦٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٣، والمستقصى: ٢٢٣/٢، والتاج: (خبز)، وفرائد اللآل: ١١٨/٢.

(٢) هادي الرحى: مَقْبِضها.

[٣٣٢٥] أَكُلُّ شِوائِكم هذا جُوْفانٌ

أصله أنّ رجلًا من بني فَزارة ورجلًا من بني عَبْس ورجلًا من بني عبد الله بن غَطَفان صادوا عَيْرًا، فأوقدوا نارًا، وخرج الفزاري لحاجة، فاجتمع رأيُ العَبْدي والعَبْسي على أن قطعا(١) أير الحمار ثم دسّاه بين الشواء، فلما رَجَع الفزاري جعل العبدي يُحرّك الجمرَ بالمِسْعَر، ويستخرجُ القِطعة الطيبةَ فيأكلها ويُطعمها صاحبه، وإذا وقع في يده شيء من الجُوفان ـ وهو ذَكَر الحمار ـ دفعه إلى الفزاري، فجعل الفزاري كلما مَضغ منه شيئًا أخذه في يده، وجعل ينظر فيه فيرى فيه ثقبًا، فيقول: ناولْني غيرَها، فيناوله مثلَها، فلما فعل ذلك مرارًا قال: **أَكُلُّ شوائكم هذا جُوفان؟!؛** فأرسلها مثلًا.

* يضرب في تساوي الشيء في الشَّرارة.

[٣٣٢٦] كَسُؤْرِ العَبْدَ مَنْ لَحْمِ الحُوَارِ

* يضرب للشي الذي لا يُدرَك منه شيء.

وأصله أنّ عبدًا نحرَ حُوارًا(٢)، فأكله كلَّه ولم يُسْئِرْ منه لمولاه شيئًا، فضُرِب به المثل لما يُفقَد البَتَّةَ(٣).

[٣٣٢٥] فرائد اللآل: ١١٩/٢.

(١) في المطبوع: «يقطعا».

[٣٣٢٦] أمثال ابن رفاعة: ٨٨، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والمستقصى: ٢١٨/٢، وفرائد اللآل: ١١٨/٢.

(٢) الحُوار: ولدُ الناقةِ الرضيعُ.

(٣) في المستقصى: «يضرب للحقير التافه».

[٣٣٢٧] **كِفْتٌ إلىٰ وَئِيَّةٍ**

الكِفْت: القِدْر الصغيرة، والوَئيّة: الكبيرة. والكِفْتُ من الكَفْت؛ وهو الضمُّ، سُمي به لأنه يكفِتُ ما يُلقى فيه(١). والوَئية: من الوَأْي؛ وهو الضخم، يقال: فَرَسٌ وَأْيٌ: إذا كان ضخمًا، والأنثى: وآة.

* يضرب للرجل يحمّلك البليّة، ثم يزيدك إليها أخرى صغيرة(٢).

[٣٣٢٨] **كِلاهما وتَمْرًا**

ويُروى: «**كليهما**».

أول من قال ذلك عمرو بن حُمْران الجَعْدي. وكان حُمران رجلًا لسِنًا ماردًا؛ وأنه خطب (صَدُوف)؛ وهي امرأة كانت تؤيِّد الكلامَ وتَسجَعُ(٣) في المنطق، وكانت ذات مال كثير، وقد أتاها قوم كثير يخطبونها، فردّتهم، وكانت تتعنّت خُطّابَها في المسألة، وتقول:

[٣٣٢٧] أمثال أبي عبيد: ٢٦٤، وتهذيب اللغة: ٨٦/١٠، والصحاح: ٢٦٣/١، وجمهرة الأمثال: ١٥٢/٢، ونثر الدر: ١٥٩/٦، والمستقصى: ٢١٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٥، واللسان والتاج: (كفت، وأي)، وفرائد اللآل: ١١٨/٢. وانظر المثل: «جلب الكت إلى وئية»، ورقمه (٩٠٤).

(١) في المستقصى: «قيل: الكفت (بالفتح): الرجل السريع في طلب الولد، والوئية: المرأة العاقلة».

(٢) في المستقصى: «يضرب في سرعة الاتفاق».

[٣٣٢٨] أمثال أبي عبيد: ٨٦، ٢٠٠، وعيون الأخبار: ٤٣٩/١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٠، والفاخر: ١٤٩، وجمهرة الأمثال: ١٤٧/٢، وفصل المقال: ١١٠، والمستقصى: ٢٣١/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٣، وفرائد الخرائد: ٤٢٨، ونهاية الأرب: ٤٨/٣، وفرائد اللآل: ١١٨/٢. وسيذكره في المثل: «المزاحة تذهب المهابة»، ورقمه: (٤٢١١)، وفي المثل: «هلم جرًّا»، ورقمه: (٤٩٣٦).

(٣) في المطبوع: «وتشجع».

لا أتزوج إِلَّا من يعلم ما أسأله عنه، ويجيبني بكلام على حدِّه لا يَعدوه. فلما انتهى إليها حُمران قام قائمًا لا يجلس، وكان لا يأتيها خاطبٌ إِلَّا جلس قبل إذنها، فقالت: ما يمنعك من الجلوس؟ قال: حتى يُؤذَن لي. قالت: وهل عليك أمير؟ قال: ربُّ المنزل أحقّ بفِنائه، ورب الماء أحق بسِقائه، وكلٌّ له ما في وعائه. فقالت: اجلسْ. فجلس.

قالت له: ما أردْتَ؟ قال: حاجة، ولم آتك لحاجة. قالت: تُسِرّها أم تعلنها؟ قال: تُسَرُّ وتُعلَن. قالت: فما حاجتك؟ قال: قضاؤها هَيّن، وأمرُها بَيّن، وأنتِ بها أخبر، وبنُجْحِها أبصر. قالت: فأخبرني بها. قال: قد عرَّضْتُ، وإن شئتِ بَيَّنْتُ. قالت: من أنت؟ قال: أنا بَشَر، وُلِدتُ صغيرًا، ونشأتُ كبيرًا، ورأيتُ كثيرًا. قالت: فما اسمُك؟ قال: مَن شاء أحدَثَ اسمًا، وقالَ ظُلمًا، ولم يكنِ الاسمُ عليه حتْمًا. قالت: فمن أبوك؟ قال: والدي الذي وَلَدني، ووالده جدّي، فلم يَعِشْ بعدي. قالت: فما مالُك؟ قال: بعضُه ورِثتُه، وأكثره اكتسبتُه. قالت: فممَّن[1] أنت؟ قال: من بشرٍ كثيرٍ عددُه، معروفٍ ولدُه، قليلٍ صَعَدُه[2]، يفنيه أبدُه. قالت: ما ورَّثك أبوك عن أوَّلِيّه؟ قال: حُسْنَ الهِمم. قالت: فأين تنزل؟ قال: على بساط واسع، في بلد شاسع، قريبُه بعيد، وبعيدُه قريب. قالت: فمن قومُك؟ قال: الذين أنتمي إليهم، وأجني عليهم، ووُلِدتُ لديهم. قالت: فهل لك امرأة؟ قال: لو كانت لي لم أطلب غيرها، ولم أُضيِّع خيرها. قالت: كأنك ليست لك حاجة. قال: لو لم تكن لي حاجة لم أُنِخ ببابك، وأتعرّضْ[3] لجوابك، وأتعلَّقْ بأسبابك. قالت: إنك لحُمران بن الأقْرع الجَعدي. قال: إن ذلك ليقال.

---

(١) في المطبوع: «فمن».

(٢) الصَّعَد: المشقَّة.

(٣) في المطبوع: «ولم أتعرض».

فأنكحَتْه نفسَها، وفوّضت إليه أمرَها. ثم إنها وَلدت له غُلامًا، فسمّاه عَمرًا، فنشأ ماردًا مفوّهًا؛ فلما أدرك جعله أبوه راعيًا يرعى له الإبل، فبينا هو يومًا إذ دُفِع[1] إليه رجل قد أضرَّ به العطش والسُّغوب، وعمرٌو قاعدٌ وبين يديه زُبْد وتمرٌ وتامِك[2]، فدنا منه الرجل فقال: أطعِمْني من هذا الزبْد والتامك. فقال عمرو: نعم، **كلاهما وتمرًا**. فأطعم الرجل حتى انتهى، وسقاه لبنًا حتى رَوِي. وأقام عنده أيامًا؛ فذهبت كلمته مثلًا.

ورفع «كلاهما»؛ أي: لك كلاهما. ونصب «تمرًا» على معنى: أزيدك تمرًا.

ومن روى «كليهما» فإنما نصبه على معنى: أُطعمُك كليهما وتمرًا.

وقال قوم: مَن رفع حكى أن الرجل قال: أنِلْني مما بين يديك، فقال عمرو: أيُّما أحبُّ إليك: زبدٌ أم سَنام؟ فقال الرجل: كلاهما وتمرًا؛ أي: مطلوبي كلاهما، وأزيد معهما تمرًا، أو: وزِدْني تمرًا[3].

[٣٣٢٩] كمُستَبْضِعِ التَّمْرِ إلىٰ هَجَرَ

قال أبو عبيد: هذا من الأمثال المبتذَلة، ومن قديمها. وذلك أن هَجَر مَعْدِنُ التمْر،

---

(١) في المطبوع: «رُفع» بالراء.

(٢) التامك: السنام وما فيه.

(٣) في المستقصى: «ضرب في كل موضع، خير فيه الرجل بين شيئين، وهو يريدهما معًا».

[٣٣٢٩] أمثال أبي عبيد: ٢٩٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨٨، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٨، وفصل المقال: ٤١٣، والمستقصى: ٢٣٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٦، وفرائد الخرائد: ٤٢٨، والتذكرة الحمدونية: ٧٨/٧، واللسان والتاج: (بضع)، وفرائد اللآل: ١١٩/٢. وسيأتي في أمثال المولدين في باب الياء المثل: «يحمل التمر إلى البصرة» ويقال: «إلى هجر».

والمستبْضِعُ التمرَ[1] إليه مُخطئ.

ويقال أيضًا:

[٣٣٣٠] كمُسْتَبْضِعِ التّمْرِ إلىٰ خَيْبَرَ

قال النابغة الجعدي:

وإنّ امـرأً أهـدى إليـكَ قصـيدةً ... كمستبضعٍ تمرًا إلى أرضِ خَيبرا[2]

[٣٣٣١] كلُّ خاطبٍ علىٰ لسانِه تَمْرةٌ

* يضرب للذي يلينُ كلامه إذا طلب حاجة.

[٣٣٣٢] كـلُّ النِّـداءِ إذا ناديْـتُ يَخـذُلُني ... إلّا نِـدائي إذا ناديْـتُ يــا مــالي

هذا من قول أُحَيْحة، وبعده:

استغْنِ أو مُتْ ولا يَغْرُرْكَ ذو نَسَبٍ ... مِنِ ابنِ عَمٍّ ولا عَمٍّ ولا خالِ

إني أُقيمُ على الزَّوراءِ أَعْمُرُها ... إنّ الحَبيبَ إلى الإخوانِ ذو مالِ[3]

---

(١) في المطبوع: «والمستبضع إليه مخطئ». وفي أمثال أبي عبيد: «إليها».

[٣٣٣٠] جمهرة الأمثال: ١٥٢/٢، وفرائد الخرائد: ٤٢٨، وانظر مصادر المثل السابق.

(٢) ديوان النابغة الجعدي: ٧٥. وفي (أ) و(ش): «إلى أهل..».

[٣٣٣١] التمثيل والمحاضرة: ٢٦٩، وفرائد الخرائد: ٤٢٨، وفرائد اللآل: ١١٩/٢. وفي الأصل: «أكل..»، وأثبت ما في المطبوع وهو موافق لما في الفرائد و(ش) و(م).

[٣٣٣٢] ديوان أحيحة بن الجلاح: ٣٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩٢، وفرائد الخرائد: ٤٣٦، وفرائد اللآل: ١١٩/٢. وتقدم في المثل: «إن الحبيب إلى الإخوان»، ورقمه (١٦٩).

(٣) في المطبوع: «مقيمٌ». والزوراء: اسم مالٍ كان له.

[٣٣٣٣] كَسْفًا وإمْساكًا

يقال: وجهٌ كاسِف؛ أي: عابِس.

* يضرب للبخيل العَبوس.

أي: أتجمع كَسْفًا وإمساكًا؟ ويجوز أنْ يُنصب على المصدر؛ أي: أتكسِفُ الوجهَ كَسْفًا وتُمسِكُ المالَ إمساكًا؟.

[٣٣٣٤] **كُلَّ الطعامِ تَشْتَهي رَبيعَهْ**
الخُرْسَ والإعْذارَ والنَّقِيعَهْ[1]

* يُضرَب لمن عُرِف بالرَّغَب.

[٣٣٣٥] أكْثِرْ مِنَ الصَّدِيقِ فإنّكَ علىٰ العَدوِّ قادِرٌ

أول من قال هذا ـ فيما ذكر الكلْبي ـ أَبْجَر بن جابِر العِجْلي.

وكان من خبَر ذلك أن حَجار بن أبْجر كان نصرانيًا، فرغِب في الإسلام، فأتى أباه فقال: يا أبَتِ، إني أرى قومًا قد دخلوا في هذا الدين، ليس لهم مثل قَدَمي[2] ولا مثل

[٣٣٣٣] أمثال أبي عبيد: ٢٦٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢٤، وجمهرة الأمثال: ١/١٠١، وفصل المقال: ٣٧٥، والمستقصى: ١/٢٩٥، ونكتة الأمثال: ١٦٤، واللسان: (كسف)، وفرائد اللآل: ٢/١٢٠. وفيها: «أكسفًا».

[٣٣٣٤] العين: ١/١٧٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، والفاخر: ١٢١، وجمهرة اللغة: ٢/٦٩٣، وتهذيب اللغة: ٢/١٨٧، والأمثال المولدة: ٢٣١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٧، والمستقصى: ٢/٢٢٥، وفرائد الخرائد: ٤٣٦، واللسان والتاج: (عذر، نقع)، والتاج؛ (حجر)، وفرائد اللآل: ٢/١٢٠.

(١) الخُرْس: طعام الولادة. الإعذار: طعام الخِتان. النقيعة: طعام قدوم المسافر.

[٣٣٣٥] الفاخر: ٢٤٧، والوسيط: ٥٦، وفرائد الخرائد: ٤٢٨، وفرائد اللآل: ٢/١٢٠.

(٢) القَدَم: السابقة في الأمر.

آبائي، فشَرُفوا، فأحبُّ أن تأذن لي فيه. فقال: يا بني، إذا أزمعتَ على هذا فلا تَعجَلْ؛ حتى أقْدَم معك على عُمر فأوصيَه بك. وإن كنتَ لا بدَّ فاعلًا فخُذْ منّي ما أقول لك: إياكَ وأن تكون لك هِمّةٌ دون الغايةِ القصوى، و«**إياكَ والسآمةَ؛ فإنك إن سئمتَ قذَفَتْكَ الرجالُ خلفَ أعْقابها**»[1]. وإذا دخلتَ مِصرًا **فأكثِرْ من الصديق؛ فإنك على العدوِّ قادر**. وإذا حضرتَ باب السلطان فلا تنازعَنَّ بوّابه على بابه؛ فإنّ أيسرَ ما يلقاكَ منه أنْ يُعلّقكَ اسمًا يَسبُّك الناسُ به، وإذا وصلتَ إلى أميرك فبوِّئ لنفسك منزلًا [يَجمُل بك][2]؛ وإياك أن تجلس مجلسًا تُقام منه، أو أن تجلس مجلسًا[3] يُقصِّر بك. وإن أنت جالستَ أميرَك فلا تُجالسْه بخلافِ هَواه؛ فإنك إن فعلتَ ذلك لم آمنْ عليك ـ وإن لم تُعجِّلْ عقوبتُك ـ أن يَنفِرَ قلبُه عنك؛ فلا يزال منك منقبضًا. وإياك والخُطَبَ؛ فإنها مِشْوارٌ كثيرُ العِثار. و«**لا تكنْ حُلْوًا فتُزْدَرَد، ولا مُرًّا فتُلْفَظ**»[4]. واعلم أن أمثلَ القومِ بقيّةً[5] الصابرُ عند نزول الحقائق، الذائدُ[6] عن الحُرَم.

---

(١) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (٣٧٢).

(٢) زيادة من المطبوع، والفاخر، والوسيط.

(٣) في المطبوع: «وإياك أن تجلس مجلسًا يقصر بك..» وسقطت الجملة التي سبقتها، وفي (أ): «تجلس مجلسًا تقام منه، وإياك أن تجلس مجلسًا يقصّر..».

(٤) تقدم المثل: «الخطب مشوار..»، ورقمه (١٣٥٩). وسيأتي المثل: «لا تكن حلوًا..» في حرف اللام، ورقمه: (٣٨٧٦).

(٥) في المطبوع: «تقية». البقيّة (هنا): الإبقاء على النفس، أو الفهم والتمييز.

(٦) في المطبوع: «الذابّ».

[٣٣٣٦] كَمَا خَلَتْ قِدْرُ بَنِي سَدُوسٍ

هذا مثلٌ قديم.

وقِدْرُ بني سَدوس كانت قِدرًا عادِيَّةً[١] عظيمة تأخذُ جَزُورَين، وكان الطَّمُّ بن عَيّاش السدوسي سيدُ بني سَدوس يُطعم فيها، حتى هلك الطَّمّ، ولم يكن له في قومه خَلَف، ولا أحدٌ يُطعِم في تلك القِدْر، فخلَتْ قِدْرُها طويلًا. وإنّ رجلًا من بني عامر ـ يُقال له: ملهاب بن شهاب ـ مرّ بهم ليلة، فلم يُنزَل ولم يُقْرَ؛ فلما ارتحل مَرّ مُغاضبًا، وهو يرتجز ويقول:

يا صاحِ رَحِّلْ ضامراتِ العِيْسِ

وابْكِ على الطَّمِّ وحَبْرِ القُوسِ[٢]

فقدْ خَلَتْ قِدْرُ بني سَدوسِ

وضُنَّ فيها بقِرًى خَسِيسِ

وسادَهم أَنْكَدُ ذو تُيُوسِ

قَبّحَه المَلِيكُ مِن رَئِيسِ[٣]

ليسَ بمَحمودٍ ولا مَرْغوسِ

فما تُبالي كنتَ في السَّدوسِ[٤]

[٣٣٣٦] أمثال ابن رفاعة: ٨٧، وفرائد اللآل: ٢/١٢١.

(١) عادِيَّة: قديمة.

(٢) القُوس: صومعة الراهب.

(٣) في المطبوع، و(أ): «وسادهم أنكس». والأنكد: البخيل.

(٤) المرغوس: المبارَك.

أو كنتَ في قومٍ منَ المجوسِ

أو في فلًا قَفْرٍ منَ الأَنِيسِ

ثم إنه رجع إلى قومه، فسألوه عن بني سدوس وقِدْرِهم، فحدّثهم بأمرها؛ فصار مثلًا لكل ما أَتَى عليه الدهرُ، وتغيّر عمّا عُهِد عليه.

[٣٣٣٧] كُلُّ امرِئٍ فيه ما يُرْمَىٰ به

هذا مثلُ قولهم:

أيُّ الرجالِ المهذَّب؟(١)

[٣٣٣٨] كُلُّ امرِئٍ مُصَبَّحٌ في أهلِه

ويُروى: «**في رَحْلِه**».

أي: يَفْجَؤُه ما لا يَتوقّعُه.

[٣٣٣٩] كُلٌّ يَجُرُّ النارَ إلىٰ قُرْصِه

أي: كُلٌّ يُريد الخيرَ لنفسه(٢).

[٣٣٣٧] تمثال الأمثال: ٥٢١، وفرائد اللآل: ١٢١/٢.

(١) تقدم في باب الهمزة، ورقمه: (٦٥).

[٣٣٣٨] سيرة ابن هشام: ٥٨٨/١، والعقد الفريد: ١٣١،٤٦/٦، والأمثال المولدة: ٤٢٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٠٨/١، والروض المعطار: ١٥٧، ونهاية الأرب: ١٠٩/٢، وزهر الأكم: ١٩/٢، وفرائد اللآل: ١٢١/٢. وهو بيت كان يتمثل به أبو بكر الصديق ﷺ في مرض موته. وبعده: «والموت أدنى من شراك نعله».

[٣٣٣٩] الأمثال المولدة: ٣٥٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٣، وفرائد الخرائد: ٤٣٣، وتمثال الأمثال: ٥٢٦، وفرائد اللآل: ١٢١/٢.

(٢) في المطبوع: «إلى نفسه».

[٣٣٤٠] **كلُّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ**

الحِرْباء: واحد الحَرابيّ؛ وهي مَسامير الدروع. وصَلَّ يصِلُّ صليلًا: إذا صوّت.

* يضرب لمن يؤذى فيشكو.

يعني: من اشتكى بكى.

[٣٣٤١] **كعارمةٍ إذا لم تَجِدْ عارِمًا**

يعني: كالمرأة إذا لم يكن لها ولدٌ يَمص ثديها، مصّتْ هي ثديها لئلا يَرِم.

* يضرب لمن يتولى أمرَ نفسه إذا لم يَجِدْ من يكفيه.

[٣٣٤٢] **كلُّ فَحْلٍ يَمْذِي وكلُّ أُنْثىٰ تَقْذِي**

يقال: مَذى الرجلُ يَمْذِي مَذْيًا: إذا خرج منه المَذي. وقَذَتِ الشاةُ تَقْذِي قَذْيًا: إذا أَلْقتْ بياضًا من رحمها؛ فالقَذْي من الأنثى مثل المَذي من الذكر. يقال[1]: **كلُّ ذكرٍ يَمْذِي، وكلُّ أنثىٰ تَقْذِي.**

* يضرب في المباعدة بين الرجال والنساء.

[٣٣٤٣] **كما تَدِينُ تُدانُ**

[٣٣٤٠] العين: ٣/٢١٥، والفاخر: ١٣٩، وجمهرة اللغة: ١/١٤٣، وتهذيب اللغة: ٤/٦٩، ٥/١٨، والصحاح: ١/١٠٩، واللسان والتاج: (حرب)، وفرائد اللآل: ٢/١٢١. وهو عجز بيت للبيد في ديوانه: ١٩٢، وصدره:

أحكمَ الجِنْثيُّ من عوراتها

[٣٣٤١] المستقصى: ٢/٢٣٥؛ وفيه: «كنت كعارمة»، وفرائد اللآل: ٢/١٢١.

[٣٣٤٢] الكامل للمبرد: ٢/١٧٣، وتمثال الأمثال: ٥٢٤، واللسان: (قذي)، وفرائد اللآل: ٢/١٢١.

(١) في المطبوع: «ويقال».

[٣٣٤٣] العين: ٨/٧٣، وأدب الكاتب: ٥٧، والأمثال المولدة: ٤٠٠، وجمهرة الأمثال: ٢/١٦٨، والتمثيل

أي: كما تُجازِي تُجازَى[1]. يعني: كما تَعملُ تُجازى؛ إنْ حَسنًا فحَسن، وإنْ سيّئًا فسيّئ. يعني: إن عملت عملًا حسنًا فجزاؤك جزاءٌ حسن، وإن عملتَ عملًا سيئًا فجزاؤك جزاء سيّئ[2].

وقوله: «تدين» أراد: تصنع، فسُمي الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة. وعلى هذا قوله تعالى: ﴿فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [البقرة: ١٩٤]. ويجوز أن يُجرى كلاهما على الجزاء؛ أي: كما تجازي أنت الناس على صنيعهم، كذلك تجازى على صنيعك. والكاف في «كما» في محل النصب نعتًا للمصدر؛ أي: تُدان دِيْنًا مثل دِيْنك.

[٣٣٤٤] كَلَّا، زَعَمْتَ أنّه خَصِرٌ

لقي رجلان فارسًا في يومٍ شاتٍ، فحملا عليه وقالا: إنّ ما به من الخَصَر[3] شاغله عنا، فلما أهْويا إليه حمَل فطعَن أحدَهما؛ فقال المطعون لصاحبه: كلّا، زعمتَ أنّه خَصِر.

* يضرب فيما يُخالف الظنّ[4].

والمحاضرة: ٤٣٢، والمستقصى: ٢/٢٣١، وتمثال الأمثال: ٥٢٨، ونهاية الأرب: ٧/١٧٠، واللسان والتاج: (دين)، والمخصص: ١٢/٢٣٩ و١٧/١٥٥، وفرائد الخرائد: ٤٢٩، وفرائد اللآل: ٢/١٢٢. وسيذكره في المثل: «كما تزرع تحصد»، ورقمه: (٣٤١٥).

(١) جعله الخويي في الفرائد: ٤٢٩، مثلًا مستقلًّا.

(٢) في الجمهرة: «المثل ليزيد بن الصعق»، وذكر قصته.

[٣٣٤٤] الاشتقاق: ٢١٥، وجمهرة الأمثال: ٢/١٦٢، والمستقصى: ٢/٢٣٠، وفرائد اللآل: ٢/١٢٢.

(٣) الخصَر: البرد الشديد، والخصِر: الذي آلمه البرد.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يظن أنه ضعيف فيوجد قويًّا»، وفي المستقصى: «يضرب في عتاب الرجل صاحبه إذا ورّطه بالخداع».

[٣٣٤٥] كيفَ تُبْصِرُ القَذىٰ في عَينِ أَخِيكَ، وتَدَعُ الجِذْعَ المُعْتَرِضَ في عَينِك؟!

يعني: تَعييرُكَ غيرَكَ داءً هو جزء من جملة ما فيك من الأدواء؛ يعني العيوب.

[٣٣٤٦] أَكْثَرَ منَ الحَمْقىٰ فأُورِدَ الماءَ

* يضرب لمن اتّخذ ناصرًا سفيهًا.

[٣٣٤٧] كيفَ لي بأنْ أُحْمَدَ ولا أُرْزَأَ شيئًا

أي: لا يحصلُ الحمدُ مع وُفور المال؛ كما قال أبو فراس:

وكيف يُنالُ الحمدُ والوَفْرُ وافِرُ؟!(١)

[٣٣٤٨] كالمُشتري القاصِعاءَ باليَربُوعِ(٢)

* يضرب للذي يدَعُ العَينَ ويَتبعُ الأثرَ، ويُؤثِرُ ما لا يبقى على ما يبقى.

[٣٣٤٩] أَكْدَتْ أَظْفارُكَ

أي: وصلتَ إلى الكُدْية(٣) التي لا تعمل أظفارُك فيها.

[٣٣٤٥] أمثال أبي عبيد: ٧٤، والعقد الفريد: ٢٣/٣، والمستقصى: ٢٣٦/٢، ونكتة الأمثال: ٣٢، وفرائد الخرائد: ٤٢٩، وفرائد اللآل: ١٢٢/٢. ويروى: «المعترض في حلقك».

[٣٣٤٦] فرائد الخرائد: ٤٣٠، وفرائد اللآل: ١٢٢/٢.

[٣٣٤٧] فرائد اللآل: ١٢٢/٢.

(١) ديوان أبي فراس: ١١٠.

[٣٣٤٨] أمالي القالي: ١٦٨/١، وفرائد اللآل: ١٢٢/٢.

(٢) القاصعاء: جُحْر اليربوع.

[٣٣٤٩] المخصص: ٢٠٦/١٢، واللسان والتاج: (كدي)، وفرائد اللآل: ١٢٢/٢.

(٣) الكُدْية: الأرض الصُّلبة.

* يضرب للرجُل يَقهرُه صاحبه.

أي: وجدتَ رجلًا، وصادفتَ مَن يُقاومك.

[٣٣٥٠] كُفِيتَ الدَّعْوَةَ

أصل هذا المثل أن بعض المُجّان نزلَ براهب في صومعته، وساعدَه على دِينه، وجعل يقتدي به ويزيد عليه في صلاته وصيامه، ثم إنه سرق صليبَ ذهبٍ كان عنده، واستأذنه، فأذِن له وزوّده من طعامه. ولما ودّعه قال له: صَحِبكَ الصليبُ، على رَسْم لهم فيمن يريدون الدعاءَ له بالخير. فقال الماجِن: **كُفِيتَ الدعوة!**

فصار مثلًا لمن يدعو بشيءٍ مَفروغٍ منه.

[٣٣٥١] اكْدَحْ لي أَكْدَحْ لَكَ

الكَدْح: معناه السعي. ولذلك وصَل بـ (إلى) في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحًا فَمُلَٰقِيهِ﴾ [الانشقاق: ٦]؛ معناه: ساعٍ.

ومعنى المثل: اسْعَ لي أَسْعَ لك.

[٣٣٥٢] كُنْ وصِيَّ نَفْسِكَ

الوصيّ: اسمٌ يقع على مَن تَكِل إليه أمرَك بعد الموت، ولكنّه لمّا قدَّر فيه النيابةَ عن الموصي، أجرى عليه اسمَه وإنْ عُدِمَ فيه الموت[1]؛ كأنه قال: كُنْ مَنْ توصي إليه.

[٣٣٥٠] فرائد اللآل: ١٢٣/٢.

[٣٣٥١] فرائد الخرائد: ٤٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٥٩/٧، وفرائد اللآل: ١٢٣/٢.

وتقدم في حرف الضاد المثل: «أضئ لي أقدح لك»، ورقمه: (٢٣٨٧).

[٣٣٥٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٤، وعيون الأخبار: ٢٠١/٣، وفرائد اللآل: ١٢٣/٢. ونسب إلى الربيع بن خيثم.

(١) قوله: «ولكنه لما قدر.. الموت». ليس في (أ).

وأصله في اللغة: الوصل، يقال: وَصَى يَصِي وَصْيًا: إذا وصل، فسُمِّي الوصِيّ لما وُصِل به من أسباب الموصي، وهو (فَعِيل) بمعنى (مفعول).

[٣٣٥٣] أكثَرُ الظُّنونِ مُيُونٌ

المَيْنُ: الكذِب، وجمعه: مُيُون.

* يضرب عند الكذب وتزييف الظنّ.

[٣٣٥٤] الكَمَرُ أشْباهُ الكَمَرِ

* يضرب في مُشابهة الشيءِ الشيءَ.

قيل: لما قال أبو النَّجْم في أرجوزته[1]:

تَبَقَّلَـــتْ في أَوّلِ التَّبَقُّـــلِ

بيْنَ رِمـاحَيْ مالِـكٍ ونَهْشَـلِ

قال رؤبة: أليس نهشلُ ابنَ مالك؟ قال أبو النجم: يا بْنَ أخي، إن الكَمَر تتشابه، هو مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثَعْلبة.

[٣٣٥٥] كلُّ دَنِيٍّ دُونَه دَنِيٌّ

قال أبو زيد: معناه: كلُّ قريب وكلُّ خُلْصانٍ[2] دونه قَرِيبٌ وخُلْصان.

[٣٣٥٣] الصحاح: ٢٢١٠/٦، وفرائد الخرائد: ٤٣٣، وفرائد اللآل: ١٢٣/٢.

[٣٣٥٤] أمالي القالي: ٢٣٣/٢، ونثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ٤٠٩/١، في باب الهمزة، بلفظ: «إن الكمر..»، وخزانة الأدب: ٣٩٤/٢، والتاج: (كمر)، وفرائد اللآل: ١٢٣/٢.

(١) ديوان أبي النجم: ١٧٥. تبقَّلتْ: رعَتِ البقلَ (يعني: الإبل).

[٣٣٥٥] تهذيب اللغة: ١٣٣/١٤، واللسان: (دنو)، وفرائد اللآل: ١٢٣/٢.

(٢) الخُلْصان: الخالص من الأخدان.

والدني، ههنا: (فعيل) من الدُّنُو بمعنى: الداني.

[٣٣٥٦] كَرِيمٌ ولا يُباغَهْ

قلت: المباغاة: (مفاعلة)[١] من البُغَاء؛ وهو الطَّلب، يقال: فلان لا يُباغَى؛ أي: لا تُطلَبُ مُباراتُه، ولا تُرجى مُناصاتُه. و«لا يباغَهْ» جَزم؛ لأنه نَهْيُ المغايبةِ وأدخل الهاء للسَّكْت؛ كما قيل: «**هَنِئْتَ ولا تُنْكَهْ**»[٢]. قال الشاعر:

إمّـا تكَـرَّمُ إنْ أَصـبتَ كَريمـةً ... فلقدْ أَراكَ ـ ولا تُباغَ ـ لَئيما[٣]

أراد: لا تُباغى، فاكتفى بالفتحة عن الألف؛ كما يُكتفى بالكسرة عن الياء؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ [الفجر: ٤]، ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ﴾ [الكهف: ٦٤]. ومعنى البيت: إنْ تتكرَّم الآن إذ أصبتَ امرأةً كريمةً، فلقد كنتُ أراكَ وحالُك أنك لا تُبارى ولا تُجارى لؤمًا. و«إنْ» في قوله: «إنْ أصبتَ» بمعنى (إذْ). ويجوز أن تُفتح الهمزة؛ أي: لِأَنْ أصبتَ.

[٣٣٥٧] كُنْ وَسَطًا وامْشِ جَانبًا

أي: توسَّط القومَ وزايلْ أعمالَهم. كما قيل: «**خالِطُوا الناسَ وزايِلُوهم**»[٤].

[٣٣٥٦] اللسان: (بغي)، وفرائد اللآل: ٢/١٢٣.

(١) كلمة «مفاعلة» ليست في المطبوع.

(٢) سيأتي في حرف الهاء، ورقمه: (٤٨٥٧).

(٣) البيت في اللسان (بغي) بلا نسبة.

[٣٣٥٧] أمثال أبي عبيد: ١٥٨، وعيون الأخبار: ٣/٢٧، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤٤، والمستقصى: ٢/٢٣٥، ونكتة الأمثال: ٩٣، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧١، وفرائد اللآل: ٢/١٢٤.

(٤) تقدم في حرف الخاء، ورقمه: (١٣٥٢).

[٣٣٥٨] كَصفيحةِ المِسَنِّ تَشْحَذُ ولا تَقْطَعُ

* يضرب لمن يخرِّج[1] ولا يحسن تصرُّفه.

[٣٣٥٩] كَدُودَةِ القَزِّ

* يضرب لمن يُتعب نفسه لأجل غيره.

قال أبو الفتح البُسْتي[2]:

أَلَم تـرَ أنّ المـرءَ طُـولَ حياتِـهِ … مُعَنًّى بـأمْرٍ مـا يَـزالُ يُعالِجُـهْ؟

كَدُودٌ كَدودِ القَـزِّ يَنسِـجُ دائِبًـا … وَيَهلِكُ غَمًّا وسْطَ ما هو ناسِجُهْ[3]

[٣٣٦٠] كذُبَالَةِ السِّراجِ تُضيءُ ما حولَها وتُحرِقُ نفسَها

[٣٣٦١] كَفَارَةِ المِسْكِ يُؤْخَذُ حَشْوُها ويُنْبَذُ جِرْمُها

* يضرب لمن يكونُ باطنُه أجملَ من ظاهره.

في أمثال أبي عبيد: «كان بعض علمائنا يرفع حديثًا إلى عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ أنه قال: كن وسطًا وامشِ جانبًا»، وفي الجمهرة: «معناه: خالطِ الناسَ تعشْ في غمارهم، وزايِلْهم بعملك وخُلقك.. فإن أخلاق الجمهور وأعمالهم رديئة في كل زمان وكل مكان».

[٣٣٥٨] فرائد الخرائد: ٤٣٣. وفيه: «كالمسن..»، وفرائد اللآل: ٢/١٢٤.

(١) في المطبوع: «يخدج».

[٣٣٥٩] فرائد الخرائد: ٤٣٠، وفرائد اللآل: ٢/١٢٤.

(٢) ديوان أبي الفتح البستي: ٢٣٣.

(٣) في المطبوع، و(أ)، والفرائد: «كدودٍ غدا للقز»، وفي الديوان: «يدور كدود القز».

[٣٣٦٠] فرائد اللآل: ٢/١٢٤.

[٣٣٦١] فرائد اللآل: ٢/١٢٤.

[٣٣٦٢] كالباحِثِ عنِ المِدْيَةِ

ويُروى: «عنِ الشَّفْرة».

يقال: إنّ رجلًا وجَد صيدًا، ولم يكن معه ما يَذْبحه به، فبحثَ الصَّيْدُ بأظلافِه في الأرض، فسقطَ على شفرة، فذبحه بها.

* يضرب في طلب الشيء يؤدّي صاحبَه إلى تلف النفس.

[٣٣٦٣] كالخَمْرِ يُشتَهَى شُرْبُها ويُكرَهُ صُداعُها

* يضرب لمن يُخاف شَرُّه، ويُشتهى قُربُه.

[٣٣٦٤] كالمُصْطادةِ باسْتِها

قالوا: وَلَج ضَبٌّ بين رِجْلي امرأةٍ، فضمّتْ رجلَيها وأَخذتْه.

فضُرِبَ مثلًا لكل من أصاب شيئًا من غير وجهه، وقدِرَ عليه بأهونِ سعْي.

[٣٣٦٥] كمُبتَغِي الصَّيْدِ في عِرِّيْسةِ الأسَدِ

[٣٣٦٢] أمثال أبي عبيد: ٢٥٠، والعقد الفريد: ٧٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٦٣/١، ونثر الدر: ١٥٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، وثمار القلوب: ٣٨٠، وفصل المقال: ٣٦٢، ونكتة الأمثال: ١٧٠، وفرائد الخرائد: ٤٣٠، ونهاية الأرب: ٤٨/٣، وفرائد اللآل: ١٢٤/٢. وجعله ابن عبد ربه من أمثال العامة. وانظر المثل: «حتفها تحمل ضأن بأظلافها»، ورقمه: (١٠٤٦).

[٣٣٦٣] فرائد الخرائد: ٤٣٣؛ وفيه: «قربه». ولم يذكر تتمة المثل، وفرائد اللآل: ١٢٤/٢. وورد المثل في مصادر المثل: «أشهى من الخمر»، ورقمه: (٢١٩٤).

[٣٣٦٤] المستقصى: ٢١٠/٢، وفرائد اللآل: ١٢٤/٢. وتقدم في الهمزة بلفظ: «أنت كالمصطاد»، ورقمه (٥٩).

[٣٣٦٥] أمثال أبي عبيد: ٢٥١، وأمثال ابن رفاعة: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ١٥٠/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٩، وفصل المقال: ٣٦٣، والمستقصى: ٢٣٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٧، والتذكرة الحمدونية: ١٠١/٧، واللسان والتاج: (عرس)، وفرائد الخرائد: ٤٣٠، وفرائد اللآل: ١٢٤/٢. وفي المطبوع: «في عرينه»، وهو تحريف. العِرِّيسة: الشجر الملتفُّ يكون مأوًى للأسد. وفي ديوان عدي بن الرقاع: ١٧٦:

* يضرب مثلًا لمن طلب مُحالًا[1].

[٣٣٦٦] كَذِي العُرِّ يُكْوَىٰ غَيرُه وهْوَ راتِعُ

قال أبو عبيدة: هذا لا يكون.

وقال غيره: إن الإبل إذا فشا فيها العُرُّ ـ وهو قُروحٌ تَخرجُ بمشافر الإبل ـ أُخِذَ بعيرٌ صحيحٌ وكُوِيَ بين أيدي الإبل[2] بحيث تنظر إليه؛ فتبرأ كلُّها.

قال النابغة:

حَمَلْتَ عَلَيَّ ذنْبَه وتَركْتَهُ ... كذي العُرِّ يُكوى غيرُه وهْوَ راتِعُ[3]

* يُضرب في أخْذ البريء بذنْب صاحب الجِناية.

[٣٣٦٧] كلُّ امرئٍ بطَوالِ العَيشِ مَكْذوبُ

فَإِنَّكَ الشِّعرُ إذ تُزجي قَوافيه ... كَمُبتَغي الصيدِ في عِرّيسَةِ الأَسَدِ

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يخطئ في طلب الحاجة في غير موضعها، فيطلبها حيث يُغلب عليها».

[٣٣٦٦] أمثال أبي عبيد: ٢٧٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨٧، والفاخر: ٨٢، والأمثال المولدة: ٧٣، وجمهرة الأمثال: ٢/١٥٢، وفصل المقال: ٣٨٦، والمستقصى: ٢/٢١٧، ونكتة الأمثال: ١٧٢، وفرائد الخرائد: ٤٣١، وفرائد اللآل: ٢/١٢٥.

(٢) زاد في (أ) قوله: «المعرورة».

(٣) ديوان النابغة: ٤٨. ويروى: «وحملتني ذنب امرئ وتركته».

[٣٣٦٧] أمثال ابن رفاعة: ٨٥، وجمهرة اللغة: ١/٢٩٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٦٢، والمستقصى: ٢/٢٢٥، واللسان والتاج: (جلب)، وفرائد اللآل: ٢/١٢٥. وهو من بيت:

كل امرئ بطوال العيش مكذوب ... وكل من غالب الأيام مغلوب

نسبه المرزباني في معجم الشعراء (كرنكو): ٢١٦ لعمرو ذي الكلب الهذلي، ونسبه الحمدوني في التذكرة: ٧/٣٢ لأخته جنوب.

أي: من أوهمتْه نفسُه طولَ البقاءِ ودوامَه فقد كذَبَتْه. وطَوال الشيء: طُوله.

[٣٣٦٨] كالنازِي بينَ القَرِينَين

وأصله أن يُقرَن البعيرُ إلى بعيرٍ حتى تَقِلّ أَذِيّتُهما، فمن أدخل نفسَه بينهما خَبَطاه.

* يضرب لمن يُوقع نفسه فيما لا يَحتاج إليه، حتى يَعظُمَ ضررُه[1].

[٣٣٦٩] كالمُحْتاضِ على عَرْضِ السَّرابِ

* يضرب لمن يطمع في مُحال.

واحتاضَ؛ أي: اتخذ حوضًا. والصحيح: حَوَّضَ. وحاضَ يَحُوضُ حَوْضًا: إذا اتخذ حوضًا.

[٣٣٧٠] كَرُكْبَتَيِ البَعِيرِ

للمتساوِيَيْن.

و:

[٣٣٧١] كَفَرَسَيْ رِهانٍ

[٣٣٦٨] أمثال أبي عبيد: ٣٢٩، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، وجمهرة الأمثال: ١٥٥/٢، ونثر الدر: ٩٨/٦، والمستقصى: ٢١٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٧، والتذكرة الحمدونية: ١٠٦/٧، وفرائد اللآل: ١٤٥/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب للرجل المُدخل نفسه فيما لا يعنيه سفهًا».

[٣٣٦٩] نهاية الأرب: ٤٨/٣، وفرائد اللآل: ١٢٥/٢.

[٣٣٧٠] أمثال أبي عبيد: ١٣٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٣٥٨/٢، وثمار القلوب: ٣٥٢، والمستقصى: ٢١٨/٢، وفرائد الخرائد: ٤٣٣، والوسيط: ١٨٢، ونكتة الأمثال: ٧٦، وفرائد اللآل: ١٢٥/٢. وسيكرره مع تفصيل قصته في حرف الهاء، ورقمه: (٤٨٦٤). وتقدم في المثل: «أحكم من هرم بن قطبة»، ورقمه: (١٢١٨).

[٣٣٧١] أمثال أبي عبيد: ١٣٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٣٦٩/٢، وثمار القلوب: ٣٦٠،

للمُتناصِيَيْن(١).

[٣٣٧٢] كُنْ حُلْمًا كُنْهُ

* يضرب للهائل من الخبر.

أي: لِيكنْ حُلُمًا من الأحلام ولا يتحقَّق.

وأصله أنّ رجلًا أهوى برُمحه حتى جعله بين عَينَي امرأةٍ وهي نائمة؛ فاستيقظت، فلما رأته فزعَت، ثم غمضت عينيها وقالت: كُنْ حُلمًا كُنْهُ.

[٣٣٧٣] كادَ العَرُوسُ يَكونُ مَلِكًا

العرب تقول للرجل: عَروس، وللمرأة أيضًا. ويُراد هنا الرجل؛ أي: كاد يكون ملكًا لعزّته في نفسه وأهله.

والمستقصى: ٢٢٠/٢، والوسيط: ١٨٢، ونكتة الأمثال: ٧٧، وفرائد الخرائد: ٤٣٣، وفرائد اللآل: ١٢٥/٢. وسيكرره في حرف الهاء: «هما..»، ورقمه: (٤٨٦٣).

(١) في أمثال أبي عبيد: «هذا المثل يروى عن علي بن أبي طالب ﷺ وغيره، في الرجل يُؤلي من امرأته ويطلّقها. ومعناه: أن انقضاء عدة الطلاق وانقضاء الأشهر الأربعة كفرسي رهان؛ أيهما سبق خروجه، أُخذ به»، وفي الجمهرة: «يضرب مثلا للرجلين يتسابقان فيما يُحمد. والتناصي: أخذ كل قرن بناصية قرنه، أو مساواته فيها».

[٣٣٧٢] أمثال أبي فيد: ٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٠، وفرائد اللآل: ١٢٥/٢.

[٣٣٧٣] العين: ٣٨٠/٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩٠؛ وفيه: «كادت»، والأمثال المولدة: ١٧٨، والصحاح: ٩٤٧/٣، ونثر الدر: ٢٩٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٦، والمستقصى: ٢٠٣/٢، وتمثال الأمثال: ٤٩٤، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٦/٩، واللسان والتاج: (عرس)، وفرائد الخرائد: ٤٣١، وفرائد اللآل: ١٢٦/٢. ويروى: «أن يكون»، و« يكون أميرًا».

[٣٣٧٤] **كادتِ الشمسُ تكونُ صِلاءً**

الصِّلاء ـ بالكسر والمد ـ: النار، وكذلك الصَّلَى، بالفتح والقصر.

* يضرب في انتفاع الفقراء بحرّها دون النار(١).

[٣٣٧٥] **أَكِبْرًا وإمْعارًا**

أي: أتجمع عُجْبًا وفَقْرًا؟!

يقال: أمْعَرَ الرجُلُ: إذا افتقر. وأصله من المَعَر؛ وهو من قِلّة الشعر والنبات، يقال: رجلٌ مَعِرٌ وأَمْعَرُ، وأرْضٌ مَعِرةٌ: قليلة النبات(٢).

[٣٣٧٦] **كفى قومًا بصاحبِهم خَبيرًا**

أي: أعلم الناس بالرجل صاحبه ومُخالِطُه.

وروى الكسائي: «كفى قومٌ»، بالرفع(٣).

قال المرزوقي: كان من حقّه أن يقول: كفى بقومٍ خبيرًا بصاحبهم، ووضع «خبيرًا» موضع الجمع، كقوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩]؛ أي: رُفَقاء. ونصب «خبيرًا» على الحال، ويجوز على التمييز. وقال غيره: فاعل «كفى» محذوف؛ أي: كفى قومًا

[٣٣٧٤] أمثال ابن رفاعة: ٩٠، والمستقصى: ٢/٢٠٣، وفرائد اللآل: ٢/١٢٦.

(١) في المستقصى: «يضرب في مقاربة الشيء الشيء وأخذه شبهًا منه».

[٣٣٧٥] أمثال ابن رفاعة: ٢٤، والمستقصى: ١/٢٨٨، وفرائد الخرائد: ٤٣١، وفرائد اللآل: ٢/١٢٦.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن جمع كبر السن مع الافتقار».

[٣٣٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢٠٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤٧، وفصل المقال: ٢٩٦، والمستقصى: ٢/٢٢١، ونكتة الأمثال: ١٢٥، واللسان: (خبر، كفى)، وفرائد اللآل: ٢/١٢٦.

(٣) نقل في الجمهرة تخطئة هذا الرأي عن الفراء.

علمُهم خبيرًا بصاحبهم.

ووجْه ما روى الكِسائي: كفى قومٌ بعلمهم خبيرًا بصاحبهم؛ أي: اكتفى قومٌ بعلمهم خبَراءَ بمن يصحبهم[(١)].

[٣٣٧٧] كلُّ امرئٍ يَغْدُو بما اسْتَعَدَّ

* يضرب في الحثّ على استعداد ما يُحتاج إليه.

[٣٣٧٨] كلُّ شيءٍ يَنفعُ المُكاتَبَ إلَّا الخَنِقَ

قالها مكاتَب[(٢)] سأل امرأةً، فاعتذرت إليه أنها لا تملك إلَّا نفسَها، فبذلتْها له، فعند ذلك قال هذا.

* يضرب عند الكسبِ قَلّ أو كثُر.

[٣٣٧٩] كَذَبَتْكَ أمُّ عِزْمِك

أمُّ عِزْمه: اسْتُه.

* يضرب للرجل يتوعّد ويتهدّد.

---

(١) جاء في الجمهرة: «أي كل قوم أعلم بصاحبهم من غيرهم، وهو من قول جثّامة بن قيس أخي بلعاء بن قيس:

إذا لاقيتِ قومي فاسأليهم ... كفى قومًا ......».

و في المستقصى: «يضرب في معرفة الرجل بحال عشيرته، ووجوب الرجوع إليه في أخبارهم».

[٣٣٧٧] فرائد اللآل: ١٢٦/٢. وهو بيت للعجاج كما في الأغاني: ١٧/٥.

[٣٣٧٨] جمهرة الأمثال: ١٦١/٢، وفرائد الخرائد: ٤٣١، وفرائد اللآل: ١٢٦/٢.

(٢) المكاتَب: العبد يُكتَب له بعتقه بعد حين، أو بشرط ما.

[٣٣٧٩] فرائد اللآل: ١٢٦/٢.

[٣٣٨٠] كالكلْبِ يُهَرِّشُ مُولغه

* يضرب لمن تُحسِن إليه ويَذمّك.

والتَّهْريش: كالتَّحْريش؛ وهما: الإغراء بين الكلاب. وأراد: يُهرّش الكلبُ بمولغه، فحذف حرف الجر وأوصل الفعل.

[٣٣٨١] كُنْ مُرِيْبًا واغْتَرِبْ

أي: إذا جَنيتَ جِنايةً فاهربْ، لا يُظْهَرْ عليك ولا يُظفَرْ بك.

وفي ضدِّه يقال:

[٣٣٨٢] كُنْ بَرِيًّا واقْتَرِبْ

[٣٣٨٣] كلٌّ يَأتي ما هُو له أهْلٌ

أي: كلٌّ يُشبِه صَنيعَه، كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٤].

* يضرب في الخير والشرّ.

[٣٣٨٤] كلُّ صُعْلُوكٍ جَوَادٌ

أي: من لم يكن له رأسُ مالٍ يُبْقي عليه، هانَ عليه ذَهابُ القَليلِ الذي عنده.

[٣٣٨٥] كفىٰ بأماراتِ الطريقِ لهم حَشْمًا

[٣٣٨٠] فرائد اللآل: ١٢٦/٢. وفي المطبوع: «يهرش مؤلفه».

[٣٣٨١] فرائد اللآل: ١٢٧/٢.

[٣٣٨٢] فرائد اللآل: ١٢٧/٢.

[٣٣٨٣] فرائد اللآل: ١٣٣/٢.

[٣٣٨٤] المستقصى: ٢٢٧/٢، وفرائد الخرائد: ٤٣١، وفرائد اللآل: ١٢٧/٢.

[٣٣٨٥] فرائد اللآل: ١٢٦/٢.

يقال: حَشَمْتُ الرجُلَ أَحْشِمُه، واحتشمتُه: إذا أغضبتَه.

* يضرب في التحضيض على دفع الظلم.

وذلك أنّ رجلًا ظَلَم قومًا، ثم جعل يمُرُّ بهم صباحًا ومساء.

وأمارات الطريق: كثْرةُ اختلافِه فيه. فيقول: قد أَحْشَمَكم كثْرةُ ما يمرّ بكم، فاثّئِروا[1] منه ولا تَذِلُّوا.

[٣٣٨٦] كَلَّا، ولكِنْ لا أُعْطاه

قال رجل لامرأته ـ ورأىٰ ابنه من غيرها ضئيلًا ـ ما لابني سيّئَ الجسم؟ قالت: إني لأُطعمه الشحمَ فيأباه. قال الابن: كَلّا، ولكن لا أُعطاه!

* يضرب لمن يكذب في قوله.

[٣٣٨٧] كالمُخْتَنِقةِ علىٰ آخرِ طَحِينِها

وذلك أنّ امرأةٍ طحنت كُرًّا[2] من حنطة، فلما بقي منه مُدٌّ انكَسَر قُطْب الرَّحى، فاختنقَتْ ضجرًا منه.

* يضرب لمن ضَجِر عند آخرِ أمرِه، وقد صَبَر على أوله.

[٣٣٨٨] كُلُّ مَبْذولٍ مَمْلولٌ

---

(١) قوله: «فاثّئِروا منه ولا تذلوا» ليس في (أ).

[٣٣٨٦] فرائد اللآل: ١٢٧/٢.

[٣٣٨٧] التذكرة الحمدونية: ١٣١/٧، وفرائد اللآل: ١٢٧/٢. وانظر أمثال الضبي: ١٧٣.

(٢) الكُر: مكيال يستخدمه أهل العراق.

[٣٣٨٨] العقد الفريد: ١٤/٣، والأمثال المولدة: ١٠٩، وفرائد الخرائد: ٤٣١، وفرائد اللآل: ١٢٧/٢.

أي: كلُّ ما مُنِعه الإنسانُ كان أحرصَ عليه(١).

[٣٣٨٩] كالغُرابِ والذئْبِ

* يضرب للرجلَين بينهما موافقة ولا يختلفان.

لأنّ الذئب إذا أغار على الغَنَم تبِعَه الغُراب؛ ليأكل ما فَضَلَ منه.

قلت: وبينهما مخالفة من وجه؛ وهو أنّ الغراب لا يُواسي الذئبَ فيما يصيد؛ كما قال الشاعر:

يُواسي الغُـرابَ الـذئبُ فـيما يَصِـيدُهُ ... وما صادَهُ الغِرْبانُ في سَعَفِ النَّخْلِ(٢)

[٣٣٩٠] كارهًا حَجَّ بَيْطَرُ

بَيْطر: اسم رجل.

* يضرب للرجل يصنع المعروفَ كارهًا، لا رغبةَ له فيه.

[٣٣٩١] كالعِلاوَةِ بينَ الفَوْدَينِ(٣)

* يضرب للرجل في الحرب، يكون مع القوم ولا يُغني شيئًا.

---

(١) كذا في المطبوع و(أ)، وهو موافق لما في الفرائد. وفي الأصل: «أي كل ما منع كان أحرص له». وفي (ش): «أي كل ما منع الإنسان كان أحرص له عليه».

[٣٣٨٩] فرائد الخرائد: ٤٣٢، وفرائد اللآل: ٢/١٢٧.

(٢) البيت في التمثيل والمحاضرة: ٣٦٩ بلا نسبة، وفي يتيمة الدهر: ٤/١٠٣، نسبه إلى أبي عبد الله الأنبوردي.

[٣٣٩٠] فرائد اللآل: ٢/١٢٧.

[٣٣٩١] فرائد اللآل: ٢/١٢٨.

(٣) الفَوْدان: العِدْلان، والعِلاوة: ما يوضع بينهما.

[٣٣٩٢] كالمُشْتَرِي عُقوبةَ بني كاهِل

وذلك أنّ رجلًا اشترى عقوبتَهم من والٍ، وكان عن ذاك بمَعْزِلٍ، فأخذتْه بنو كاهل فقتلته.

* يضرب للداخل فيما لا يَعنيه.

[٣٣٩٣] كاللَّذْ تَزَبَّىٰ زُبْيةً فاصْطِيدا[1]

* يضرب للرجل يأتي الرجلَ يسألُه شيئًا، فيُؤخَذ منه ما سأل.

[٣٣٩٤] كالمُزدادِ منَ الرُّمْحِ

وهو الرجل يُطعَن فيستحيي أن يَفِرّ، فيدخل في الرمح يمشي إلى صاحبه.

* يضرب لمن يركبُ أمرًا يَخزى فيه، فيُلَبِّس على الناس.

[٣٣٩٥] كيف تَرىٰ ابنَ أُنْسِكَ

يعني: كيف تَراني؟

يقوله الرجل لصاحبه.

قال أبو الهيثم: يقوله الرجل لنفسه إذا مدحها.

قال: ومثله:

[٣٣٩٢] فرائد اللآل: ٢/١٢٨.

[٣٣٩٣] فرائد اللآل: ٢/١٢٨. وهو بيت مع آخر منسوبين لرجل من هذيل في: التمام في شرح أشعار هذيل: ٤٢. وانظر الكامل للمبرد: ٢٧. واللذ: أي الذي، وقيل غير ذلك. انظر التمام.

(١) الزُّبْية: حفرة لاصطياد الأسد. وتزبَّاها: حَفَرها.

[٣٣٩٤] فرائد اللآل: ٢/١٢٨.

[٣٣٩٥] فرائد اللآل: ٢/١٢٨.

[٣٣٩٦] **كيف ترىٰ ابنَ صَفْوِكَ**

أي: كيف تراني؟

ويقال: فلان ابن أُنْس فلان، للصَّفِيّ؛ إشارة إلى أنه اشتُهِرَ بذلك، فصار نسبًا له يعرفه.

[٣٣٩٧] **اكتُبْ شُرَيْحًا فارسًا مُسْتَمِيتًا**

وشريح: اسم رجل. والمستميت: الرجل الشجاع الذي يشدُّ ويطلب[1] الموتَ؛ لشدة إقدامه في الحرب. ونصب «فارسًا» على الحال.

وهذا رجلٌ جندي، يعرض نفسه على عارض الجند وهو يقول هذا القول ويُلحّ؛ حتى كَتَب.

* يضرب للرجل يطلب منك فيُلِحُّ ويَلِجُّ؛ حتى يأخذَ طَلِبَتَه.

[٣٣٩٨] **كالسَّيْلِ تحتَ الدِّمَنِ**

قالوا: الدِّمَن: البعر. قال لبيد:

راسِخُ الدِّمْنِ على أَعضادِهِ ... ثَلَمَتْهُ كلُّ رِيحٍ وسَبَلْ[2]

* يُضرب لمن يُخفي العداوة ولا يظهرها[3].

[٣٣٩٦] ؟

[٣٣٩٧] فرائد اللآل: ١٢٨/٢.

(١) في المطبوع: «الذي كأنه يطلب..».

[٣٣٩٨] أمثال ابن رفاعة: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ١٧٠/٢، ونثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ٢٠٦/٢، وفرائد اللآل: ١٢٨/٢.

(٢) ديوانه: ١٨٤. وفي المطبوع: «وسبيل» خطأ. والسبل: المطر. وأعضاد الحوض: جوانبه. وثلمته: كسرته.

(٣) قوله: «يضرب.. يظهرها» ليس في (أ).

[٣٣٩٩] كُلُّ قائبٍ مِنْ قُوْبَةٍ

القائب: الفَرْخ. والقُوْبة: البيضة.

أي: كُلُّ فرعٍ يبدو من أصل.

[٣٤٠٠] كفىٰ بالشَّكِّ جَهْلًا

قال أبو عبيد: يقول: إذا كنتَ شاكًّا في الحقّ أنّه حقّ، فذلك جهْل.

[٣٤٠١] كحِمارَيِ العِبادِيِّ

قالوا: العِباد: قومٌ من أفناء العرب(١)، نزلوا الحِيْرة، وكانوا نصارى، منهم عَدِيُّ بن زَيد العِبادي. قالوا: كان لِعِباديٍّ حِماران، فقيل له: أيُّ حمارَيكَ شَرّ؟ قال: هذا، ثم هذا.

ويُروى أنه قال حين سئل عنهما: هذا هذا؛ أي: لا فضل لأحدهما على الآخر.

* يضرب في خَلّتين إحداهما شرٌّ من الأخرى.

وقال:

رِجْسانِ ما لهما في الناسِ منْ مَثَلٍ	إلَّا حِمارَ العِبادِيِّ الذي وُصِفا
مُجرَّحانِ الكُلى تَدْمى نُحورُهما	قد لازَما عَرَقَ الأَنساعِ والأُكُفا(٢)

[٣٣٩٩] فرائد اللآل: ١٢٨/٢.

[٣٤٠٠] أمثال أبي عبيد: ٢٠٨، والمستقصى: ٢٢١/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١٣٣/٢.

[٣٤٠١] أمثال أبي عبيد: ١٣٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ١٥١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، وثمار القلوب: ٣٦٦، والمستقصى: ٢١٥/٢، ونكتة الأمثال: ٧٦، والتذكرة الحمدونية: ٥٧/٧، وفرائد اللآل: ١٢٨/٢. ويروى: «هما كحماري..».

(١) الأفناء: الأخلاط.

(٢) في المطبوع: «محرق الأنساع». الأنساع: جمع نِسْع؛ وهو سَيْرٌ تُشدُّ به الرِّحال ونحوها. والأكف: جمع إكاف؛ وهو البرذعة.

[٣٤٠٢] **كِلا البَدَلَيْنِ مُؤْتَشَبٌ بَهِيمُ**

يقال: أَشَبْتُ القومَ فأْتَشَبوا؛ أي: خلطتُهم فاختلَطوا، وفلان مُؤْتَشَبٌ (بالفتح)؛ أي: غيرُ صَرِيح النسب. والبهيم: المظلم.

* يضرب للأمرين استَوَيا في الشرّ.

[٣٤٠٣] **كلُّ نِهْيٍ يُحْسِيني إِلَّا الجَرِيبَ فإنّه يُرْوِيني**(١)

الجَريب: وادٍ كبير تَنصبّ إليه أودية.

* يضرب لمن نِعمُه أسبغُ عليك من نِعَم غيره.

[٣٤٠٤] **كلُّ صمتٍ لا فكرةَ فيه فهو سَهْوٌ**

أي: غفلة لا خير فيه.

[٣٤٠٥] **كثرةُ العتابِ تُورِثُ البَغْضاءَ**

[٣٤٠٦] **أكثَرُ مَصارِعِ العُقولِ تحتَ بُرُوقِ المَطَامِعِ**

[٣٤٠٢] فرائد الخرائد: ٤٣٢، وفرائد اللآل: ١٢٩/٢.

[٣٤٠٣] فرائد اللآل: ١٢٩/٢. وفي المطبوع: «كل نهر..» تحريف. والنهي: الغدير. وفي معجم البلدان: (جريب) واد عظيم، وتقول العرب على لسان الرّمة:

كـل بنـي، إنـه يحسـيني ... إلاّ الجريب إنه يرويني

وانظر الأمكنة والمياه والجبال للسيوطي: ٨١.

(١) النِّهْي: الغدير.

[٣٤٠٤] فرائد الخرائد: ٤٣٢، وفرائد اللآل: ١٢٩/٢.

[٣٤٠٥] فرائد الخرائد: ٤٣٢.

[٣٤٠٦] فرائد الخرائد: ٤٣٢، والإعجاز والإيجاز: ٣٩، وفرائد اللآل: ١٢٩/٢.

[٣٤٠٧] الكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ

يعني بالكفر: الكُفْران، والمَخْبَثَة: المَفْسَدة.

يعني أنّ كُفرَ النعمة يُفسد قلبَ المنعِم على المنعَم عليه.

[٣٤٠٨] الكلامُ ذَكَرٌ والجَوابُ أُنثى، ولا بُدّ منَ النِّتاجِ عندَ الازْدِواجِ

[٣٤٠٩] كُلُّ إناءٍ يَرْشَحُ بما فيه

ويُروى: «**يَنْضَحُ بما فيه**»؛ أي: يتحلّب(١).

[٣٤١٠] كفى بالمَشْرِفيّةِ واعِظًا

المَشْرَفية: سيوفٌ تُنسب إلى مشارف الشام؛ وهي قُراها.

وهذا قريبٌ من قولهم: «**ما يَزَعُ السلطانُ أكثرُ ممَّا يَزَعُ القرآنُ**»(٢).

[٣٤٠٧] تهذيب اللغة: ١٠/١٧٤، وفرائد الخرائد: ٤٣٢. وهو عجز بيت من معلقة عنترة:

نُبِّئْتُ عَمروًا غَيرَ شاكِرِ نِعمَتي   وَالكُفرُ مَخبَثَةٌ لنَفسِ المُنعِمِ

وانظر خزانة الأدب للبغدادي: ١/٣٣٦.

[٣٤٠٨] فرائد الخرائد: ٤٣٢، وفرائد اللآل: ٢/١٢٩.

[٣٤٠٩] أمثال ابن رفاعة: ٨٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٣، والمستقصى: ٢/٢٢٤، وتمثال الأمثال: ٥٢٢، وفرائد الخرائد: ٤٣٢، وفرائد اللآل: ٢/١٢٩. وسيذكره في المثل: «لتحمل عضة جناها»، ورقمه: (٣٦١٧).

(١) في المستقصى: «يضرب في إفصاح الرجل بما يطبع به؛ إن خيرًا فخير، وإن شرًّا فشر».

[٣٤١٠] فرائد اللآل: ٢/١٢٩.

(٢) التمثيل والمحاضرة: ٢٩، والإعجاز والإيجاز: ٣٤. وسيذكره في آخر الكتاب ضمن ما يروى من كلام عثمان بن عفان ﷺ.

[٣٤١١] **كَرَاكِبِ اثْنَينِ**

أي: كراكب مرْكوبَين اثنين؛ وهذا لا يمكن.

* يضرب لمن يتورّد أمرين[١] ليس في واحد منهما[٢].

[٣٤١٢] **كادَ النَّعامُ يَطِيرُ**

* يضرب لقُرب الشيء مما يُتوقَّع منه؛ لظهور بعض أماراته.

[٣٤١٣] **كلُّ غانِيةٍ هِنْدُ**

* يضرب في تساوي القوم عند فساد الباطن.

[٣٤١٤] **كالجرادِ لا يُبقي ولا يَذَرُ**

* يضرب في اشتداد الأمر، واستئصال القوم.

[٣٤١٥] **كما تَزْرَعُ تَحْصِدُ**

هذا كما يقال: «**كما تَدِينُ تُدان**»[٣].

[٣٤١١] ثمار القلوب: ٦٧٦، وفرائد اللآل: ٢/١٣٠.

(١) في المطبوع: «لمن يتردد بين أمرين..».

(٢) في ثمار القلوب: «يضرب مثلًا لمن يعمد لشيئين اثْنَينِ، فَما يتَحَصَّل مِنْهُما على شيء، ويتضرر بذلك».

[٣٤١٢] أمثال ابن رفاعة: ٩٠، وتمثال الأمثال: ٤٩٥؛ وفيه: «يكون طيرًا»، وفرائد اللآل: ٢/١٣٠.

[٣٤١٣] أمثال ابن رفاعة: ٨٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢/١٣٠. ولأبي تمام:

فَلا تَحْسَبا هِنـدًا لَهـا الغَـدرُ وَحـدَها ... سَـجِيَّةَ نَفـسٍ كُـلُّ غانِيَـةٍ هِنـدُ

[٣٤١٤] التمثيل والمحاضرة: ٣٧٤، وفرائد اللآل: ٢/١٣٠.

[٣٤١٥] التمثيل والمحاضرة: ٢٧١، وفرائد اللآل: ٢/١٣٠.

(٣) تقدم قبل قليل، ورقمه: (٣٣٤٣).

* يضرب في الحثّ على فعل الخير.

[٣٤١٦] **كالمَحْظُورِ في الطِّوَلِ**

المحظور: الذي جُعِل في الحَظِيرة. والطِّوَل: الحبل يُشدّ في إحدى قوائم الدابة، ثم تُرسل لترعى.

* يضرب للذي يقلّ حظّه مما أوتي من المال وغيره.

[٣٤١٧] **كالمَرْبوطِ والمَرْعَى خَصِيبٌ**

هذا قريبٌ مما تقدّم في المعنى(١).

[٣٤١٨] **كنتُ مَرَّةً نُشْبَةً فصِرْتُ اليومَ عُقْبَةً**

أي: كنتُ إذا نَشِبْتُ بإنسان لقيَ منّي شرًّا، فقد أَعْقَبْتُ اليومَ منه؛ وهو أن يقول الرجل لزميله: أَعْقِبْ؛ أي: انْزِلْ حتى أركب عُقْبَتي.

ويُروى: «**فقد أعقبتُ**»؛ أي: رجعتُ عنه.

وقوله: «نُشْبة»، كان حقّه التحريك، يقال: رجلٌ نُشَبَة: إذا كان عَلِقًا، فخفّف لازدواج «عُقْبة»، والتقدير: ذا عُقْبة.

* يضرب لمن ذلّ بعد العِزّ.

[٣٤١٩] **كَذَبَ العَيْرُ وإنْ كانَ بَرَحْ**

[٣٤١٦] فرائد اللآل: ٢/١٣٠.

[٣٤١٧] أمثال ابن رفاعة: ٨٦، والمستقصى: ٢/٢١٠، وفرائد الخرائد: ٤٣٣.

(١) في المستقصى: «يضرب لصاحب نعمة، وهو ممنوع من تناولها».

[٣٤١٨] فرائد اللآل: ٢/١٣٠. وفي المطبوع: «وكنت مدة..».

[٣٤١٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٢١، وجمهرة الأمثال: ٢/١٦٦، وفرائد اللآل: ٢/١٣٠. وتقدم في المثل: «أسرع

برَحَ الصيدُ: إذا جاء من جانب اليسار.

وهذا من بيت أبي دُواد:

قلتُ لمّا نَصَلا مِنْ قُنّةٍ: كَذَبَ العَيْرُ وإنْ كانَ بَرَحْ

وتَرى خَلْفَهُما إذْ مَصَعا من غُبارٍ ساطِعٍ قَوْسَ قُزَحْ[1]

قوله: نصلا؛ أي: خرجا؛ يعني الكلبَ والعَيْر. والقُنّة: أراد بها الربوة. وكذب: فَتَر؛ أي: أمكَنَ وإن كان بارحًا. ويجوز أن يكون «كذَبَ» إغراء؛ أي: عليك العَيرَ فَصِدْه، وإنْ كان بَرَحَ[2].

* يضرب للشيء يُرْجى وإن اسْتُصْعِب[3].

[٣٤٢٠] كَلأٌ يَيْجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِمِ

* يضرب للرجل يَغْنى ويَحسُنُ حالُه، ثم يُصْرِم، فيَمرُّ بالروض عند التِفافِ النباتِ وكَثْرةِ الخِصْب؛ فيَحزَن له.

ويَيْجَعُ: لغَةٌ في (يَوْجَع)، وكذلك: ياجَع ويِيْجَع. والمُصْرِم: الفقير.

يعني أنه إذا رأى كثرةَ النبات ولم يكن له مالٌ يرعاه، وَجِع كبدُه.

من العير»، ورقمه: (١٩٧١).

(١) في المطبوع: «إذ مضيا». والمصع: الذهاب والسرعة. والبيت الأول في: المعاني الكبير: ٢٧٣/١، ١١٨١/٣، واللسان: (كذب).

(٢) قوله: «ويجوز.. برح» ليس في (أ).

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يصيبه المكروه مع توقّيه له».

[٣٤٢٠] البيان والتبيين: ١٦١/٢، وفرائد اللآل: ١٣١/٢. والمصرم: القليل المال، وأصرم: ساءت حاله.

[٣٤٢١] **كَلأٌ حابِسٌ فيه كمُرْسِلٍ**

أي: الذي يَحبِس الإبلَ والذي يُرسِلُها سواءٌ فيه؛ لكثرته.

[٣٤٢٢] **كَلأٌ لا يَكتُمُه البَغِيْضُ**

يُعنى به الكثرةُ أيضًا.

وكتمتُ زيدًا الحديثَ: إذا كتمتَه منه.

[٣٤٢٣] **كعَيْنِ الكلْبِ الناعِسِ**

* يضرب للشيء لا يبدو[١] منه إلَّا القليل؛ لأنّ الناعسَ لا يُغمضُ جفنَيه كلَّ التّغميض.

قال الشاعر يصف فَلاة:

يكـونُ بهـا دليـلَ القـومِ نجْـمٌ ... كعَيـنِ الكـلبِ في هُبًّى قِبَاعِ[٢]

يعني أنّ النجْمَ الذي يُهتدى به خَفِيَ؛ لا يبدو منه إلَّا هذا القَدْر[٣].

وهُبًّى: جمع هابٍ؛ وهو الذي وقع وطلع في هَبْوَةٍ؛ وهي الغبار. وقِباع: جمعُ قابع، يقال:

[٣٤٢١] البيان والتبيين: ١٦١/٢، وفرائد اللآل: ١٣١/٢.

[٣٤٢٢] الأزمنة والأمكنة: ٣٦٣، وفرائد اللآل: ١٣١/٢.

[٣٤٢٣] فرائد اللآل: ١٣١/٢.

(١) في المطبوع: «الذي لا يبدو».

(٢) البيت في اللسان والتاج: (هبو، قبع) بلا نسبة، إلا في التاج (هبو) نسبه إلى أبي حية النميري، وفي هذا الموضع رواه: «نجمًا» بالنصب. والبيت ليس في المطبوع من ديوان أبي حية.

(٣) في اللسان (هبو)، عن ابن قتيبة: «شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب؛ لأنه يفتح عينيه تارة ثم يغضي، فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء».

قَبَعَ القُنْفذُ: إذا غَيَّب رأسَه. والتقدير: يكون بها ـ أي: بالفلاة ـ دليلَ القومِ نجْمٌ، خفيَ فيما بين نُجوم هُبًّى قباع.

[٣٤٢٤] **كُرْهًا تَرْكَبُ الإبلُ السَّفَرَ**

* يضرب للرجل يَركَب من الأمر ما يكرهه.

ونصب «كُرْهًا» على الحال؛ أي: كارهة، فهو مصدرٌ قام مَقامَ الحال.

ومثله بيت (الحماسة):

حَمَلَتْ بـه في ليلـةٍ مَـزْؤُودةٍ　　　كُرْهًا [وعَقْدُ نطاقِها لم يُحْلَلِ][١]

[٣٤٢٥] **كارهًا يَطْحَنُ كَيْسانُ**

* يضرب لمن كُلّف أمرًا وهو فيه مُكْرَه.

وكيسان: اسم رجل.

[٣٤٢٦] **كالبَغلِ لمّا شُدَّ في الأَمْهارِ**

* يضرب لمن لا يُشاكل خصمَه.

وقبله:

يحمـي ذِمـارَ مُقْـرِفٍ خَـوّارِ[٢]

كالبغل.... إلخ

[٣٤٢٤] فرائد اللآل: ١٣١/٢.

(١) هو لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين: ٩٢/٢. والزيادة من (أ). ومزؤودة: مذعورة.

[٣٤٢٥] فرائد اللآل: ١٣١/٢.

[٣٤٢٦] فرائد اللآل: ١٣١/٢.

(٢) المقرف: الهجين.

يُقال لما بَعُدَ من الشَّبَه والقياس: هو كالبغل لمّا شُدَّ في الأمهار.

[٣٤٢٧] كأنّه قاعدٌ على الرَّضْفِ

* يضرب للمستعجِل[١].

والرَّضْف: الحجارة المحَمّاة، الواحدة: رَضْفة.

[٣٤٢٨] كيفَ الطَّلا وأُمُّه؟

قال الأصمعي: يضرب لمن قد ذهب همُّه، وخلا لشأنه.

وقد ذكرتُ قصتَه في حرف الغين، عند قولهم: «**غرثانُ فارْبُكُوا له**»[٢].

[٣٤٢٩] كفاقِئٍ عَينَيهِ عَمْدًا

* يضرب لمن أَخْطَرَ وغَرَّرَ بنفسه.

ورُوي عن عبيد أبي شَفْقَل راويةِ الفرزدق؛ قال: أتتني النَّوَارُ فقالت: كلِّمْ هذا الرجلَ أنْ يُطلّقني. قلتُ: وما تريدين من ذلك؟ قالت: كلِّمْه. قال: فأتيتُ الفرزدقَ فقلتُ: يا أبا فِراس، إنّ النَّوَار تطلب الطلاق. فقال: ما تَطِيبُ نفسي حتى أُشْهِدَ الحسن[٣].

[٣٤٢٧] المستقصى: ٢/٢٠٣، وفرائد اللآل: ٢/١٣٢.

(١) في المستقصى: «يضرب للمستوفز».

[٣٤٢٨] إصلاح المنطق: ٣٤٧، وتهذيب اللغة: ١٠/١٢٦، والصحاح: ٤/١٥٨٧، وجمهرة الأمثال: ٢/١٦٠، ونثر الدر: ٦/١٠٦، والمخصص: ٨/٣٣، واللسان والتاج: (ربك)، وفرائد اللآل: ٢/١٣٢.

(٢) رقمه: (٢٨٧٣).

[٣٤٢٩] ثمار القلوب: ١٣٤، وفرائد اللآل: ٢/١٣٢. وهو بعض بيت للفرزدق.

(٣) هو الحسن البصري.

فأتى الحسنَ فقال: يا أبا سعيد، اشْهَدْ أن النَّوارَ طالقٌ ثلاثًا. قال: قد شهدنا. قال: فلما صار في بعض الطريق قال: طلَّقْتُكِ؟! قالت: نعم، قال: كلَّا. قالت: إذن يُخزيك الله عز وجل، يشهد عليك الحسن وحلقتُه فترْجَم. فقال[1]:

نـدمتُ نَدامـةَ الكُسَـعِيِّ لمّـا ... غَـدَتْ منّـي مُطلّقـةً نَـوَارُ

وكـانتْ جَنّتي فخرجْتُ منها ... كـآدمَ حـينَ أَخرجَـه الضِّـرارُ

فكنـتُ كفـاقِئٍ عينَيـه عَمْـدًا ... فأصبحَ مـا يُضـيءُ له النَّهـارُ

ولَـو أَنّي ملكْـتُ يَـدي وقلْبـي ... لكـانَ عـليّ للقَـدَرِ الخِيـارُ

ومـا طلّقْتُهـا شِـبَعًا ولكـنْ ... رأيـتُ الـدّهرَ يأخـذُ مـا يُعـارُ

[٣٤٣٠] كالكَلْبِ عارَه ظُفْرُه

أي: أهلكه. وهو مثل قولهم: «عَيْرٌ عارَه وتِدُه»[2].

[٣٤٣١] كُزْمُ الجِلامِ أَعْبَرَ الضَّوائِنا

الكُزْم: جمع أكزم؛ وهو الفَرَس في جَحْفَلَتِه[3] غِلَظ وقِصَر. ومنه: يدٌ كَزْماء: إذا كانت قصيرة الأصابع. والجِلام: جمع جَلَم؛ وهو الذي يُجَزُّ به الصُّوفُ؛ مثل المِقْراض العظيم. والإعْبار: أن يُترك الصوف أو الشعرُ فلا يُجزّ. والضوائِن: جمع ضائِنة؛ وهي الأنثى من الضأن.

---

(١) ديوان الفرزدق: ٣٦٣. وانظر: طبقات فحول الشعراء: ٣١٨/٢، والأغاني: ٢٩٤/١٠.

[٣٤٣٠] أمثال أبي عبيد: ٣٣٣؛ وفيه: «كلب عاره ظفره»، والمخصص: ١٠٣/١، وفرائد اللآل: ١٣٢/٢.

(٢) تقدم برقم: (٢٦١٩).

[٣٤٣١] فرائد اللآل: ١٣٢/٢.

(٣) الجحفلة للخيل بمنزلة الشفة للإنسان.

وكُزْمُ الجِلام: يجوز أن يكون صفةً لواحد؛ كقولهم: سَهْمٌ مُرْطُ القُذَذِ[1]، جعلوا الجمعَ صفةً الواحد لما بعده من الجمع، ومثله:

يـا ليلـةً خُـرْسَ الدَّجاجِ طويلةً .....[2]

وكذلك:

رَقُودٌ عن الفحشاءِ خُرْسُ الجبائِرِ[3]

وجعل جِلامَه كُزْمًا لِقِصَرها وذهابِ حَدِّها؛ فلذلك بقي الضوائنُ مُعْبرة. و(أعبر) في المثل في موضع الحال مع إضمار (قد)، وإنما لم يؤنِّث فعلَ الجِلام لأنها لفظ الآحاد، وإن كانت جمعًا، كقول زهير[4]:

[مغانمُ شتَّى مـن] إفـالٍ مُـزَنَّمِ

* يُضرب لمن ترك شرَّه عجْزًا، ثم جَعَل يَتَحمَّدُ[5] به إلى الناس.

---

(١) المُرْط: ج الأمرط؛ وهو الذي سقط ريشه. القُذَذ: ج القُذَّة؛ وهي ريشة السهم.

(٢) صدر بيت في التمام في شرح أشعار هذيل: ١٦٥، وعجزه:

ببغداذ ما كادت عن الصبح تنجلي

(٣) عجز بيت، صدره:

وإنَّ الَّتي هامَ الفُؤادُ بذِكْرِها

انظر: اللسان والتاج (مرط).

(٤) ديوان زهير: ١٧، والزيادة منه. والإفال: صغار الإبل. والمزنَّم: المُعْلَم بزَنَمة؛ وهي ما يُقطع من أذن البعير، فيُترك معلَّقًا.

(٥) في (أ): «يتجهر».

[٣٤٣٢] كَمْ لكَ من خُباسَةٍ لا تُقْسَمُ

الخُباسة: الغَنيمة، ورجل خَبّاس؛ أي: غنّام.

* يضرب لمن يجمع المال جاهدًا ولا يكون له فيه حظٌّ؛ لا في مَطعم ولا في ملْبس ولا غير ذلك.

[٣٤٣٣] كُدادَةٌ تُعْيِي صَلِيْبَ الإصبَعِ

الكُدادة: ما لَزِقَ بأسفلِ القِدْر إذا طبخت، فلا تقدر الإصبع ـ وإن كانت صلبة ـ أن تنزعها وتقلعها.

* يضرب للوَقور الذي لا يُسْتَخَفُّ ولا يُزعزَع.

وللبخيل الذي لا يُستخرَج منه شيءٌ إلَّا بكَدَرٍ ومَشَقّةٍ.

[٣٤٣٤] كلُّ لَيالِيه لنا حَنَادِسُ

الحِنْدِس: الليلُ الشديد الظُّلْمة.

* يضرب لمن لا يصل إليك منه إلَّا ما تكْره.

[٣٤٣٥] كِلا النَّسِيمَيْنِ حَرُورٌ حَرْجَفٌ

النَّسِيم من الريح: ما يُستلَذُّ من هُبوبها، وهو تنفّس سهْل. والحَرور: الريح الحارّة. والحَرْجَف: الباردة. وثنّى (النسيم): أراد نسيمَ الغداةِ، ونَسيمَ العَشِيّ.

* يضرب للرجل يُرجى عنده خيرٌ، فيُرى ضدُّه منه.

[٣٤٣٢] فرائد اللآل: ١٣٢/٢.

[٣٤٣٣] فرائد اللآل: ١٣٢/٢.

[٣٤٣٤] فرائد الخرائد: ٤٣٣، ونهاية الأرب: ٤٢/٣، وفرائد اللآل: ١٣٢/٢.

[٣٤٣٥] فرائد اللآل: ١٣٣/٢.

[٣٤٣٦] كالحانَّةِ في أُخْرىٰ الإبِلِ

يعني الناقةَ المتأخرةَ تَحِنُّ إلى الأوائل.

* يضرب لمن يفتخرُ بمن لا يبالي به، ولا يَهتمُّ لأمره.

[٣٤٣٧] الكَذِبُ داءٌ والصِّدقُ شِفاءٌ

أي: داءٌ للمكذوب؛ فإنه يُعَمِّي عليه أمرَه.

[٣٤٣٨] كالمَمْهورَةِ إحدىٰ خَدَمَتَيْها

الخَدَمَة: السَّيرُ الذي يُشد على رُسْغ البعير، ثم يُستعار لما تَلبسُه المرأةُ من الخَلْخال تَشبيهًا به. وهذه امرأةٌ تُحَمَّقُ لأنها طالبتْ بعلَها بالمهْر، فنَزَع الرجلُ إحدى خَدَمتيها ودفعها إليها مهرًا، فرضيت بذلك، فضُرب بها المثل في الحُمْق[1].

ومثلُ هذا قولهم:

[٣٤٣٩] كالمَمْهورةِ مِنْ مالِ أبِيها

ويُروى: «**من نَعَمِ أبيها**»[2].

[٣٤٣٦] فرائد اللآل: ١٣٣/٢.

[٣٤٣٧] أمثال أبي عبيد: ٤٩، وفصل المقال: ٣٧، والتذكرة الحمدونية: ٥٠/٧، وفرائد اللآل: ١٣٣/٢.

[٣٤٣٨] أمثال أبي عبيد: ٦٧، والصحاح: ٨٢١/٢، وجمهرة الأمثال: ١٣٨/٢، ونثر الدر: ٧١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٥، والتذكرة الحمدونية: ٩٨/٧، ونكتة الأمثال: ٢٤.

(١) انظر المثل: «أحمق من الممهورة..»، ورقمه: (١٢٠٦).

[٣٤٣٩] أمثال أبي عبيد: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ١٣٨/٢، والوسيط: ١٤١، والمستقصى: ٢١٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤.

(٢) جعله الميداني في الحاء مثلًا مستقلًا، ولفظه: «أحمق من الممهورة من نَعَم أبيها»، ورقمه (١٢٠٤).

وقد ذكرتُ المثلين وقصّتَهما في الحاء، عند قولهم: «**أحمقُ منَ الممهورة**..»[1].

[٣٤٤٠] كيفَ يَعُقُّ والدًا مَنْ قَدْ وَلَد

يعني: لا ينبغي للولد أن يعقّ أباه وقد صار أبًا؛ لأنه قد ذاق طعم العُقوق.

---

(١) رقمه: (١٢٠٥)، وانظر (١٢٠٤).

في أمثال أبي عبيد: «أصلهِ أن رجلًا أعطى رجلًا مالًا، فتزوج به ابنة المُعطي، ثم إن الزوج امتن عليها بما مهرها به منه»، وفي الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يمتنّ بصنيعة كانت منفعتها له».

[٣٤٤٠] فرائد اللآل: ١٣٣/٢.

[٣٤٤١] أَكْذَبُ من الأَخِيْذِ الصَّبْحانِ

الأَخيذ: المأخوذ. والصَّبْحان: المُصْطَبِح؛ وهو الذي شَرِب الصَّبُوح، والمرأة: صَبْحى.

وأصله أنّ رجلًا خرج من حَيّه وقدِ اصطَبَحَ، فلقِيَه جَيْشٌ يُريدون قومَه، فأخذوه وسألوه عن الحَيّ، فقال: إنما بِتُّ في القَفْر، ولا عَهْد لي بقومي. فبينما هم يَتنازَعون إذْ غَلَبه البولُ فبَالَ، فعلموا أنّه قد اصطبَحَ، ولولا ذلك لم يَبُل؛ فطعنَه واحدٌ منهم في بطنه، فَبَدَره اللبنُ، فمَضَوا غيرَ بعيدٍ فعَثَروا على الحيّ.

وقال الفرّاء في مصادره: أكذَبُ منَ الأخِذِ[1] الصَّبْحان: يعني الفَصِيل، يقال: أَخِذَ يَأخَذُ أَخَذًا: إذا أكثر شُربَ اللبن؛ بأن يتفلَّتَ على أمّه فيَمْتَكَّ لبنَها[2] فيأخذه؛ أي: يُتْخَمَ منه، وكِذْبُه أنّ التُّخَمَةَ تُكسِبُه جُوعًا كاذبًا؛ فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيًا.

[٣٤٤٢] أكذبُ من أَسِيرِ السِّنْدِ

[٣٤٤١] أمثال أبي عبيد: ٣٦٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٦، وكتاب أفعل: ٧٦، والدرة الفاخرة: ٣٦٣/٢، والسوائر: ٣١٣، وجمهرة اللغة: ٢٧٩/١، ١٠٥٣/٢، وتهذيب اللغة: ١٥٨/٤، ٢١٧/٧، والصحاح: ٣٨٠/١، وجمهرة الأمثال: ١٧٢/٢، وفصل المقال: ٤٩٤، والمستقصى: ٢٩٠/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٧، والتذكرة الحمدونية: ١٨/٧، واللسان والتاج: (صبح)، وفرائد الخرائد: ٤٤١، وفرائد اللآل: ١٣٣/٢. ويروى: «إنه لأكذب..».

(١) في المطبوع: «الأخيذ».

(٢) امتكّ الفصيل لبن أمه: مصّه كله.

[٣٤٤٢] الدرة الفاخرة: ٣٦٢/٢، والسوائر: ٣١٢، وجمهرة الأمثال: ١٧١/٢، ونثر الدر: ٦٥/٦،

وذلك أنه يُؤْخَذ الرجلُ الخَسِيس[1] منهم، فيزعم أنه ابنُ الملك.

[٣٤٤٣] أكذبُ من يَلْمَعٍ

هو السَّراب. وقيل: هو حَجَر يَبرُقُ من بعيد فيُظنُّ ماءً[2].

[٣٤٤٤] أكذبُ منَ اليَهْيَرِّ

وهو السراب أيضًا.

[٣٤٤٥] أكذبُ منَ الشيخِ الغَريبِ

لأنه يتزوّج في غُربةٍ[3] وهو ابن سبعين، فيزعم أنه ابن أربعين سنة.

والمستقصى: ١/٢٩٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٨، وفرائد اللآل: ٢/١٣٣.

(١) في (أ): «الخبيث».

[٣٤٤٣] الألفاظ لابن السكيت: ١٧٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٦، وكتاب أفعل: ٧٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٦٢، والسوائر: ٣١٢، وجمهرة اللغة: ٣/١٢٤٥، وتهذيب اللغة: ٢/٩٤، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧١، ونثر الدر: ٦/١٤٥، والمستقصى: ١/٢٩٣، وفرائد الخرائد: ٤٤١، واللسان والتاج: (لمع)، والمخصص: ٣/٨٩، وفرائد اللآل: ٢/١٣٣.

(٢) في المستقصى: «قيل هو البرق الخلّب».

[٣٤٤٤] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٢، والسوائر: ٣١٢، والصحاح: ٢/٨٥٦، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧١، ونثر الدر: ٦/١٤٥، والمستقصى: ١/٢٩٢، وفرائد الخرائد: ٤٤١، واللسان والتاج: (يهر)، وفرائد اللآل: ٢/١٣٣. وتقدم في المثل: «ذهبوا في اليهير»، ورقمه: (١٥٥٥).

[٣٤٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣٦٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٦، وكتاب أفعل: ٧٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٦٣، والسوائر: ٣١٣، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٢، ونثر الدر: ٦/٦٥، وفصل المقال: ٤٩٤، والمستقصى: ١/٢٩١، ونكتة الأمثال: ٢٢٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٨، وفرائد اللآل: ٢/١٣٣. ويروى: «إنه لأكذب من شيخ غريب».

(٣) في المطبوع: «غربته».

[٣٤٤٦] **أكذبُ من مُجْرِبٍ**

لأنه يَخاف أن يُطلَب من هِنائه[1]، فيقول أبدًا: ليس عندي هِناء. ويقال: بل لأنه أبدًا يحلِف أنّ إبلَه ليست بجَرْبي؛ لئلا يُمنَع عن الوُرود. ولذلك قيل: «لا أَلِيّةَ لمُجْرِب»[2].

[٣٤٤٧] **أكذَبُ منَ السَّالِئَةِ**

لأنها إذا سَلَأتِ[3] السمْنَ كذبتْ مخافةَ العين، وكذبها أنها تقول: قد ارتَجَن، قد احترق. والارْتِجان: ألَّا يَخلُص سمنُها.

[٣٤٤٨] **أكذبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ**

أي: أكذب الكبار والصغار.

دبَّ: لضعْف الكِبَر، ودَرَجَ: لضعف الصِّغَر.

[٣٤٤٦] الدرة الفاخرة: ٣٦٣/٢، والسوائر: ٣١٤، وجمهرة الأمثال: ١٧٣/٢، ونثر الدر: ٦٥/٦، والمستقصى: ٢٩٣/١، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢.

(١) الهِناء: القَطِران.

(٢) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٨٨٧).

[٣٤٤٧] أمثال ابن رفاعة: ١٦، وكتاب أفعل: ٧٦، والدرة الفاخرة: ٣٦٤، والسوائر: ٣١٤، وجمهرة الأمثال: ١٧٣/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٢٩١/١، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢.

(٣) سلأ السمن: أذابه.

[٣٤٤٨] إصلاح المنطق: ٣١٥، والدرة الفاخرة: ٣٦٤/٢، والسوائر: ٣١٤، وجمهرة اللغة: ٤٤٦/١، وتهذيب اللغة: ٣٤٢/١٠، والصحاح: ١٢٤/١، وجمهرة الأمثال: ١٧٣/٢، والمستقصى: ٢٩٢/١، واللسان: (درج)، والمخصص: ٨٩/٣، وفرائد الخرائد: ٤٤١، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢. وتقدم في (ما على أفعل) من باب الهمزة.

ويقال: بل معناه: أكذبُ الأحياء والأموات؛ فالدَّبِيبُ للحيّ، والدُّرُوج للميت؛ من قولهم: دَرَج القوم: إذا انقَرَضوا.

ومن الأوّل: قد دَرَج الصبيُّ؛ لأوّل ما يمشي.

[٣٤٤٩] أكذبُ من فاخِتَةٍ(١)

لأنّ حكاية صوتِها: «هذا أوان الرُّطَب»، تقولُ ذلك والطَّلْعُ لم يطلع بعد. وقال:

أكـذبُ مِـن فـاخِتةٍ   تَقولُ وسْطَ الكَرَبِ(٢)

والطَّلْـعُ لَمّـا يَطّلِـعْ:   هـذا أوانُ الـرُّطَـبِ(٣)

[٣٤٥٠] أكذبُ من صِنْعٍ

وهو: الصَّناع. يقال: رجلٌ صِنْعُ اليدين، وصَنيع، وامرأةٌ صَناع؛ إذا وُصفا بالحِذْق في الصناعة. وهذا كما يُقال: «**دُهْ دُرّيْن سَعْدُ القَيْن**»(٤)؛ لأنه يُرْجِف كلَّ يومٍ بالخروج

[٣٤٤٩] الحيوان: ١/١٤٤، والدرة الفاخرة: ٢/٣٦٤، والسوائر: ٣١٤، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٣، ونثر الدر: ٦/١٢٦، وثمار القلوب: ٨٧ و٤٩٠، والمستقصى: ١/٢٩٢، وفرائد الخرائد: ٤٤١، وتمثال الأمثال: ٢٥٧، وفرائد اللآل: ٢/١٣٣.

(١) الفاختة: ضربٌ من الحمام المطوَّق.

(٢) الكَرَب: أصولُ سَعَفِ النخيل.

(٣) البيتان في مصادر المثل، وفي ثمار القلوب: ٤٩٠، وفي رواية بعض الألفاظ اختلاف يسير. في الجمهرة: «هذا مثل مولد».

[٣٤٥٠] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٤، والسوائر: ٣١٥، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٤، ونثر الدر: ٦/١٥٧، وثمار القلوب: ٢٤٤، والمستقصى: ١/٢٩٢، وفرائد اللآل: ٢/١٣٣.

(٤) تقدم في حرف الدال، ورقمه: (١٤٦١).

وهو مُقيمٌ؛ ليُسْتَعمَل[1].

وأما قولهم:

[٣٤٥١] أكذبُ من جُحَيْنَةَ

فإنه كان أكذبَ مَن في العرب، ولعله الذي مَرّ ذكرُه في باب الحاء[2].

[٣٤٥٢] أكذبُ منَ المُهَلَّبِ

يعني[3] ابنَ أبي صُفْرة.

زعم أبو اليَقْظان أنه كان إذا حدّثَ قيل: قد راحَ يَكذب. وكان ذامًّا لمن يكذب.

[٣٤٥٣] أكفَرُ من حِمارٍ

---

(١) في المستقصى: «ما زال الصناع مشتهرين بالأكاذيب والمواعيد الباطلة والتسويف بما يستصنعونه: إلى غد وبعد غد».

[٣٤٥١] الدرة الفاخرة: ٢٦٥/٢، والسوائر: ٣١٥، وجمهرة الأمثال: ١٧٤/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٩٢/١، وفيها جميعًا: «حجينة» بالحاء فالجيم، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢.

(٢) انظر المثل: «أحمق من حجينة»، ورقمه: (١١٩٩).

[٣٤٥٢] الدرة الفاخرة: ٢٦٥/٢، والسوائر: ٣١٥، وجمهرة الأمثال: ١٧٤/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٩١/١، وتمثال الأمثال: ٢٥٦، والتذكرة الحمدونية: ١٨/٧، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢.

(٣) في المطبوع: «يعنون». وانظر جمهرة الأمثال لمعنى المثل.

[٣٤٥٣] الفاخر: ١٥، وكتاب أفعل: ٤٧، والدرة الفاخرة: ٣٦٧/٢، والسوائر: ٣١٧، والأمثال المولدة: ٢٧١، والصحاح: ٦٣٧/٢، وجمهرة الأمثال: ١٧٧/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، وثمار القلوب: ٨٤، والمستقصى: ٢٩٥/١، وفرائد اللآل: ١٣٥/٢.

وتقدم في المثل: «تركته جوف حمار»، ورقمه: (٦٩٩)، والمثل: «أجهل من حمار»، ورقمه: (١٠٣٤).

هو رجل من عادٍ يُقال له: حِمار بن مُويلع. وقال الشَّرقي: هو حِمار بن مالك بن نصر الأَزْدي، كانَ مسلمًا، وكان له وادٍ طولُه مسيرةُ يومٍ في عرضِ أَربعة فَراسخ، لم يكن ببلاد العرب أخصبُ منه، فيه من كل الثمار، فخرج بنوه يتصيّدون، فأصابتْهم صاعقةٌ، فهَلَكوا، فكفر، وقال: لا أعبد مَن فعل هذا ببَنِيَّ، ودعا قومه إلى الكفر، فمن عصاه قَتَله، فأهلكه الله تعالى وأخرَبَ واديه؛ فضَرب به العربُ المثَلَ في الكفر. قال الشاعر:

أَلم تَـرَ أَنّ حارثـةَ بـنَ بـدْرٍ ... يُصلّي وهْوَ أكفَرُ مـن حِمارِ؟[1]

[٣٤٥٤] أكبَرُ من عَجُوزِ بني إسْرائيلَ

قالوا: هي شارِخ بنت يسير بن يعقوب عليه الصلاة والسلام، كانت لها مئتا سنة وعشر سنين، فكلما[2] مضَت لها سَبعون عادَتْ شابّة، وكانت تكون مع يوسف، على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

[٣٤٥٥] أكْسَبُ من نَمْلةٍ

[٣٤٥٦] و.. ذَرَّةٍ

---

(١) البيت في الكامل للمبرد: ٣/٢٢٢، والأغاني: ٨/٤١١.

[٣٤٥٤] والدرة الفاخرة: ٢/٤٣٨، والمستقصى: ١/٢٨٨، وفي خبر المثل فيه اختلاف يسير، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، وفرائد اللآل: ٢/١٣٥.

(٢) في المطبوع: «فلما» خطأ.

[٣٤٥٥] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٥، السوائر: ٣١٦، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٦، وثمار القلوب: ٤٣٧، والمستقصى: ١/٢٩٥، وفرائد اللآل: ٢/١٣٦، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، ويروى: «من نمل».

[٣٤٥٦] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٥، والسوائر: ٣١٦، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٥، والمستقصى: ١/٢٩٥، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، وثمار القلوب: ٤٣٧، وفرائد اللآل: ٢/١٣٦. ويروى: «من ذر».

[٣٤٥٧] و.. فأرةٍ

[٣٤٥٨] و.. ذئبٍ

يقال: هؤلاء أكسبُ الحيوانات.

وسألَ عمرُ ﷺ عَمرَو بن مَعدِ يْكَرِب عن سعد بن أبي وقّاص، فقال: خيرُ أَمِير، نَبَطِيٌّ في حُبْوتِه، عَرَبِيٌّ في نَمِرته(١)، أَسدٌ في تَامورَتِه(٢)، يَعْدِلُ في القضيّة، ويَقسِمُ بالسَّوِيّة، ويَنْقُل إلينا حقَّنا كما تَنْقُل الذَّرَّةُ إلى جُحْرها. قال الجاحظ: فقال عمر: لَشدَّ(٣) ما تقارضتُما الثَّناء(٤). أراد بالتامورة: العِرِّيسة(٥)، وأصلها الصومَعة.

[٣٤٥٩] أكْسَىٰ من بَصَلَةٍ

* يضرب لمن لبس الثيابَ الكثيرة.

[٣٤٥٧] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٥، والسوائر: ٣١٦، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٥، والمستقصى: ١/٢٩٥، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، وثمار القلوب: ٤٣٧، وفيها: «من فأر»، وفرائد اللآل: ٢/١٣٦.

[٣٤٥٨] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٦، والسوائر: ٣١٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٥، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٥، والمستقصى: ١/٢٩٤، وفرائد اللآل: ٢/١٣٦.

(١) النَّمِرة: كساء فيه خطوط بيض وسود.

(٢) التامورة: عرين الأسد.

(٣) في المطبوع: «لسرٍّ» تصحيف وتحريف.

(٤) قوله: «قال الجاحظ.. الثناء» لم يرد في (أ). والخبر في البيان والتبيين: ٢/٦٨.

(٥) في المطبوع: «العرينة» تحريف.

[٣٤٥٩] أمثال ابن رفاعة: ١٦، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٠، والدرة الفاخرة: ٢/٣٦١، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ٢/١٣٧، والمستقصى: ١/٢٩٤، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وفرائد اللآل: ٢/١٣٦. ويروى: «من البصل».

قال أبو الهيثم: هذا من النوادر أن يقال للمُكتَسي: كاسٍ. وقال ابن جني: كسا زيدٌ ثوبًا، وكسوته ثوبًا.

وقال الفرّاء في بيت الحطيئة[1]:

واقعدْ فإنّك أنت الطاعِمُ الكاسي

أراد: المَكْسُوّ. وقال: هو مثل: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦]، وسِرٌّ كاتِم، فإذا أخذتَ بقول الفرّاء كان «أكسى» (أفعل) من (المفعول)، وهو قليلٌ شاذّ، وقد مرّ قبله مثله.

[٣٤٦٠] أكفَرُ من هُرْمُزَ

قيل: لما سار خالد بن الوليد ﷺ إلى مُسَيلمة، وقاتله وفَرَغ من قتاله، أقبل إلى ناحية البصرة، فلقِيَ هُرْمزَ بكاظمةَ في جمعٍ أعظم من جمع المسلمين ـ ولم يكن أحدٌ من الناس أعدى للعرب والإسلام من هُرمز؛ ولذلك ضَربت العرب به المثل فقالوا: **أكفرُ من هرمز** ـ قالوا: فخرج إليه خالدٌ فدعاه إلى البِراز، فخرج إليه هرمز، فقتله خالد، وكتب بخبره إلى الصدِّيق رضي الله تعالى عنه، فنفَّلَه بسَلَبه، فبلغت قَلَنْسوتُه مئةَ ألف درهم. وكانت الفُرْس إذا شَرّفت الرجلَ فيما بينهم، جعلت قَلَنسوته بمئة ألف درهم.

[٣٤٦١] أكذبُ أُحْدُوثَةً من أَسِيْرٍ

هذا من قول الشاعر:

---

(١) عجز بيت في ديوان الحطيئة: ٢٨٤.

[٣٤٦٠] البيان والتبيين: ١٤/٤، والأمثال المولدة: ٢٧١، وفرائد اللآل: ١٣٥/٢.

[٣٤٦١] الدرة الفاخرة: ٣٦٢/٢، والسوائر: ٣١٢، وجمهرة الأمثال: ١٧١/٢، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢.

وأكذبُ أُحدوثةً من أَسيرٍ وأَرْوغُ يومًا منَ الثعْلَبِ[1]

[٣٤٦٢] أكذبُ من صَبِيٍّ

لأنه لا تَمييز له؛ فكلُّ ما يَجري على لسانه يَتحدّث به.

أما قولهم:

[٣٤٦٣] أكذبُ من قَيسِ بنِ عاصِمٍ

فمن قول زيد الخيل[2]:

فلستُ بـفَرّارٍ إذا الخيـلُ أحْجمَـتْ ولستُ بكذّابٍ كقَيْسِ بنِ عاصِمِ

[٣٤٦٤] أكسَبُ من فَهْدٍ

وذلك أنّ الفُهود الهَرِمة التي تعجِز عن الصيد لأنفسها، تجتمع على فهدٍ فتِيٍّ، فيَصيدُ لها في كل يومٍ شِبَعَها.

[٣٤٦٥] أكْيَسُ من قِشَّةٍ

---

(١) في المطبوع: «وأروغ روغًا». والبيت في مصادر المثل بلا نسبة.

[٣٤٦٢] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٥، والسوائر: ٣١٥، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٤، ونثر الدر: ٦/٧٣، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، والمستقصى: ١/٢٩٢، وفرائد اللآل: ٢/١٣٤.

[٣٤٦٣] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٥، والسوائر: ٣١٥، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٤، ونثر الدر: ٦/٦٣، والمستقصى: ١/٢٩٣، وفرائد اللآل: ٢/١٣٤.

(٢) ديوان زيد الخيل: ١٥٣.

[٣٤٦٤] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٦، والسوائر: ٣١٦، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٥، ونثر الدر: ٦/١٠٩، والمستقصى: ١/٢٩٥، وفرائد اللآل: ٢/١٣٦.

[٣٤٦٥] أمثال أبي عبيد: ٣٧٠، الحيوان: ٤/٣٠٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٦، والفاخر: ٨١، والدرة الفاخرة:

هي جَرْو القِرد.

* يضرب مثلًا للصغار خاصة.

[٣٤٦٦] أكمَدُ منَ الحُبَارى

ويقال في مثل آخر: «ماتَ فلانٌ كَمَدَ الحُبارى»[١].

وذلك أنّ الحُبارى تُلقي عِشرين ريشةً بمَرَّةٍ واحدة، وغيرُها من الطير يُلقي الواحدةَ بعد الواحدة؛ فليس يلقي واحدة إلَّا بعدَ نَبات الأخرى، فإذا أصاب الطيرَ فَزَعٌ، طارت كلُّها وبقي الحُبارى، فربما مات من ذلك كَمَدًا.

[٣٤٦٧] أكبَرُ من لُبَدٍ

هو نَسْر لقمان بن عاد السابع.

وقد كثُرت الأمثالُ فيه؛ فقالوا: «أتى أبَدٌ على لُبَد»[٢]، و«أخنَىٰ عليها الذي أخْنىٰ علىٰ لُبَد»[٣].

٣٦٦/٢، والسوائر: ٣١٦، وجمهرة الأمثال: ١٧٥/٢، والمستقصى: ٢٩٧/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٢، والتاج: (كيس، قشش)، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

[٣٤٦٦] الدرة الفاخرة: ٣٦٦/٢، والسوائر: ٣١٦، وجمهرة الأمثال: ١٧٦/٢، والمستقصى: ٢٩٦/١، وثمار القلوب: ٤٨٤، واللسان: (حبر)، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

(١) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤١٠٠).

[٣٤٦٧] الفاخر: ٨٤، والدرة الفاخرة: ٣٦٦/٢، والسوائر: ٣١٧، وجمهرة الأمثال: ١٧٦/٢، ونثر الدر: ١٢٦/٦، والمستقصى: ٢٨٨/١، وفرائد اللآل: ١٣٥/٢.

(٢) تقدم في الطاء بلفظ: «طال الأبد»، ورقمه: (٢٤٥٥). وانظره في تفسير: «أعمر من نسر»، ورقمه: (٢٨٣٥).

(٣) تقدم في حرف الخاء، ورقمه: (١٣٤٨)، وهو شطر بيت للنابغة.

وقولهم:

[٣٤٦٨] أكثرُ من تَفارِيقِ العَصا

قد مرّ تفسيره في باب الباء، عند قولهم: «**أبقى من تفاريقِ العصا**»[(١)].

[٣٤٦٩] أكفَرُ من ناشِرَةَ

هذا من كُفْر النِّعمة.

وبلغ من كفره أنّ همّام بن مُرّة بن ذُهْل بن شَيبان كان استنقَذَه من أُمّه، وهي تُريد أن تَئِدَه[(٢)] لعجزِها عن تربيته، فأخذه وربّاه، فلما ترعرع سعى في قتل هَمّام[(٣)].

[٣٤٧٠] أكرَمُ منَ العُذَيْقِ المُرَجَّبِ

وقال حمزة: إن أكثر العرب تقوله بغير ألف ولام.

[٣٤٦٨] الدرة الفاخرة: ٣٦٧/٢، والسوائر: ٣١٧، وجمهرة الأمثال: ١٧٦/٢، والمستقصى: ٢٨٩/١، واللسان: (فرق)، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

(١) رقمه: (٦٠٢).

[٣٤٦٩] كتاب أفعل: ٤٧، والدرة الفاخرة: ٣٦٧/٢، والسوائر: ٣١٧، وجمهرة الأمثال: ١٧٦/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٢٩٦/١، وتمثال الأمثال: ٢٥٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٧/٧، وفرائد اللآل: ١٣٥/٢.

(٢) وهذا الخبر يدل على أن الوأد لم يكن خاصًا في البنات، وإن كان فيهن أشيع.

(٣) في المستقصى: «كان ناشرة هذا من بني تغلب، فلما قتَل جساسُ بن مرة الشيباني كليبَ بن ربيعة التغلبي، وقامت الحرب بين بكر وتغلب، تغفَّل ناشرة همامًا فقتله؛ لأنه كان أخا جساس، وسار إلى بني تغلب».

[٣٤٧٠] الدرة الفاخرة: ٣٦٧/٢، والسوائر: ٣١٧، وجمهرة الأمثال: ١٧٧/٢، والمستقصى: ٢٩٤/١، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢. وانظر المثل: «أنا جذيلها المحكك..»، ورقمه: (١٢٦).

والعُذَيق: النخلةُ يكثُر حَملُها، فيُجعَل تحتَها دِعامةٌ؛ وتسمّى الرُّجْبَة، ويقولون: رَجَّبْتُ النخلةَ، ونخلةٌ مُرَجَّبَة، وعِذْقٌ مُرَجَّب. فيقول: هو في الكرَم كهذه النخلة من كثرةِ حَملها، وللأعداء إذا احتكّوا به بمنزلة الجُذَيْل[1] الذي من احتكّ به كان دواءً من دائه.

[٣٤٧١] أكرَهُ من خَصلَتَي الضَّبُع

* يضرب مثلًا للأمرين ما فيهما حَظٌّ لمُختار[2].

وأصل ذلك ـ فيما تزعم الأعراب[3] ـ أنّ الضبُع صادتْ مرّةً ثعلبًا، فلما أرادت أن تأكله قال الثعلب: مُنّي عليّ أمَّ عامر، فقالت الضبع: قد خيّرتُك يا أبا الحُصَين بين خَصلتين، فاخترْ أيَّهما شئت. فقال الثعلب: وما هما؟ فقالت الضبع: إما أن آكلك، وإما أن أُمزِّقَك[4]. فقال الثعلب[5]: أمَا تَذكرين أمَّ عامر يوم نَكَحْتُكِ بهُوب دابِر؟ وهو أرضٌ غلبتِ الجنُّ عليها، قالوا: وهو يَجيء في أسماء الدواهي. كذا[6] أورده حمزة.

وقال أبو الندى: هوت دابر.

---

(١) الجُذيل: تصغير (الجِذْل)؛ وهو أصل الشجرة.

[٣٤٧١] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٨، والسوائر: ٣١٨، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٧، والمستقصى: ١/٢٩٤، وثمار القلوب: ٤٠٢، وفرائد اللآل: ٢/١٣٥.

(٢) في المطبوع: «يختار».

(٣) في المطبوع: «العرب».

(٤) في ثمار القلوب: «إما أن أكلمك».

(٥) في المطبوع زيادة: «وهو بين فكّي الضبع».

(٦) قوله: «كذا... أصح» ليس في (أ)، وهو في حاشية الأصل عن نسخة أخرى.

قلت: وبالحَرِيّ أن تكون هذه الرواية أصح.

فقالت الضبُع: متى؟ وانفتحَ فوها، فأفلتَ الثعلب، فضربت العرب بخَصلتيها المثل؛ فقالوا: «**عَرضَ عليّ خَصلتَيِ الضبُع**»[1]؛ لما لا خِيار فيه.

[٣٤٧٢] أكمَنُ من عَيْثٍ

قالوا: إنها خُنفساء تقصد الأبوابَ العُتُقَ فتضربها باسْتِها، يُسمَع صوتُها ولا تُرى؛ حتى تثقبَها فتدخلَها.

ويقولون أيضًا:

[٣٤٧٣] أكمَنُ من جُدْجُدٍ

هو أيضًا ضربٌ من الخُنفساء، يُصوِّت في الصحارى من الطَّفَل[2] إلى الصبح، فإذا طلبه الطالب لم يَرَه.

[٣٤٧٤] أكذبُ من أَخِيْذ الدَّيْلَمِ

و:

[٣٤٧٥] أكذبُ من مُسَيْلِمةَ

---

(١) تقدم في حرف العين، ورقمه: (٢٦٢٥).

[٣٤٧٢] فرائد اللآل: ١٣٦/٢.

[٣٤٧٣] فرائد اللآل: ١٣٦/٢.

(٢) الطَّفَل: الظلام.

[٣٤٧٤] السوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/٢، ونثر الدر: ٦٥/٦، والمستقصى: ٢٩٠/١، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢.

[٣٤٧٥] كتاب أفعل: ٧٥، والدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/٢، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، ونهاية الأرب: ١٢٢/٢، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢.

[٣٤٧٦] أكثرُ منَ الدَّبَى[1]

[٣٤٧٧] و.. منَ النَّمْلِ

[٣٤٧٨] و.. منَ الغَوغاءِ[2]

[٣٤٧٩] و.. منَ الرَّمْلِ

[٣٤٨٠] أَكْتَمُ منَ الأرضِ

[٣٤٨١] أكرَمُ منَ الأسدِ

[٣٤٧٦] أمثال ابن رفاعة: ١٥، وكتاب أفعل: ٥٤، والدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/٢، المستقصى: ٢٨٨/١، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

(١) الدَّبى: صغار الجراد قبل أن تطير.

[٣٤٧٧] الدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/٢، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ٢٨٩/١، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

[٣٤٧٨] الدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/٢، والمستقصى: ٢٨٩/١، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

(٢) الغوغاء: الجرادُ بعدَ الدَّبى، إذا كاد يطير.

[٣٤٧٩] الدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/٢، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والمستقصى: ٢٨٩/١، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، ونهاية الأرب: ٢١٣/١، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

[٣٤٨٠] الدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/١ و١٣٧/٢، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٢، والمستقصى: ٢٨٨/١، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، ونهاية الأرب: ٢١٣/١، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢. وتقدم في المثل: «آمن من الأرض»، ورقمه: (٤٢١).

[٣٤٨١] الدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/٢، والمستقصى: ٢٩٤/١، وفرائد

[٣٤٨٢] أَكْرَهُ منَ العَلْقِمِ

[٣٤٨٣] أكرَمُ من أَسِيرَيْ عَنَزَةَ[1]

وهما حاتم طيّئ، وكَعب بن مامَة.

اللآل: ٢/١٣٧. وتقدم في المثل: «أعق من ضب»، ورقمه: (٢٨١٧).

[٣٤٨٢] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦١، والسوائر: ٣١١، ونثر الدر: ٦/١٤٧، والمستقصى: ١/٢٩٤، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، وفرائد اللآل: ٢/١٣٥.

[٣٤٨٣] فرائد اللآل: ٢/١٣٧.

(١) عَنَزَة: قبيلة عربية عدنانية.

{٥٢٤} كلُّ شيءٍ وثَمَنَه

{٥٢٥} كلُّ بُؤسٍ ونَعيمٍ زائلٌ

{٥٢٦} كُلُّ ممنوعٍ مَتبوع

{٥٢٧} كُلُّ ما قَرّتْ به العَيْنُ صالِح

{٥٢٨} كلُّ زائدٍ ناقصٌ

{٥٢٩} كلُّ هَمٍّ إلى فَرَج

{٥٢٤} الأمثال المولدة: ٩١، ونثر الدر: ٣١٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وخاص الخاص: ٨١، وفرائد اللآل: ١٣٧/٢.

{٥٢٥} الأمثال المولدة: ٤٧٧، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٧/٢. وهو صدر بيت لعبد الله بن الزبعرى، من قصيدة قالها في معركة أُحُد، ولم يكن قد أسلم وقتها، عجزه:

وَبَنَات الـدَّهْر يلعـبن بِكُـل

انظر: طبقات فحول الشعراء: ٢٣٧/١.

{٥٢٦} الأمثال المولدة: ١٠٩، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٧/٢.

{٥٢٧} الأمثال المولدة: ١١٤، وفرائد اللآل: ١٣٧/٢. وقال توبة بن الحمير (ديوانه: ٤٨):

وأُغَـبطُ مـن لـيلى بـما لا أنالُـهُ ألا كلُّ ما قرتْ به العينُ صـالحُ

{٥٢٨} الأمثال المولدة: ٩٧، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٧/٢.

{٥٢٩} البيان والتبيين: ٢٢٧/٢، والأمثال المولدة: ٤١٩، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٧/٢.

وهو عجز بيت لجعيفران الموسوس، صدره:

عادني الهـمّ فـاعتلج

{٥٣٠} كلُّ امرئٍ مُحْتَطِبٌ في حَبْلِه

{٥٣١} كلُّ غَريبٍ للغريبِ نَسِيبُ

{٥٣٢} كلُّ كَثيرٍ عدوُّ الطبيعة

{٥٣٣} كلُّ ما هوَ آتٍ قَريبٌ

{٥٣٤} كلُّ رأسٍ به صُداع

{٥٣٥} كُلَّما كثُرَ الجَرادُ طابَ لَقْطُه

{٥٣٦} كلَّما كَثُرَ الذُّبابُ هانَ قَتْلُه

انظر قصته في: الأغاني: ٢٠/٢٠٥، والعقد الفريد: ٧/١٨٤، والحيوان: ٣/٣٤.

{٥٣٠} الأمثال المولدة: ٤٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٩، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ٢/١٣٧.
وفي المطبوع: «يحتطب».

{٥٣١} الأمثال المولدة: ٤٢٩، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ٢/١٣٧. ولامرئ القيس في ديوانه: ٧١:

أجارتَنـا إنّـا غريبـان هاهنـا وكـلّ غريـبٍ للغريـب نَسـيبُ

وينسب إلى غيره من الشعراء.

{٥٣٢} التمثيل والمحاضرة: ١٧٩، وخاص الخاص: ٧٨، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ٢/١٣٧.
وفي المطبوع: «كبير» تصحيف.

{٥٣٣} فرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ٢/١٣٧.

{٥٣٤} التمثيل والمحاضرة: ٣٠٨، وفرائد اللآل: ٢/١٣٨، ونهاية الأرب: ٢/١١٠، وفي يتيمة الدهر (تحقيق قميحة): ٤/١٥١، أبيات لأبي النصر الهزيمي الأبيوردي، منها:

كـل رَئِـيس لَـهُ مـلال وكـل رَأس لَـهُ صـداع

{٥٣٥} الأمثال المولدة: ٩٥، ونثر الدر: ٦/٣١٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٤، وفرائد اللآل: ٢/١٣٨.

{٥٣٦} الأمثال المولدة: ٣١٧، وفرائد اللآل: ٢/١٣٨.

{٥٣٧} كُلْ واشْبَعْ، ثم أَزِلْ وارْفَعْ

{٥٣٨} كُلْ في بعضِ بطنِكَ تَعِفَّ

{٥٣٩} كثرةُ الشّكِّ من صدقِ المحاماةِ على اليقِين

{٥٤٠} كمْ من صديقٍ أَكْسَبَتْنِيه العَبْرة، وسَلَبتْنِيه الخِبْرَة

{٥٤١} كأنّ لسانَهُ مِخْراقُ لاعِبٍ، أو سيفُ ضارب

{٥٤٢} كُلِ البَقْلَ من حيثُ يُؤتى به

{٥٤٣} كَفُّ بَخْتٍ خيرٌ من كُرِّ عِلْم[1]

{٥٣٧} الأمثال المولدة: ٩٦، ونثر الدر: ٣١٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٦، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢.

{٥٣٨} فرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢.

{٥٣٩} فرائد اللآل: ١٣٨/٢.

{٥٤٠} فرائد اللآل: ١٣٨/٢.

{٥٤١} البيان والتبيين: ١٦٩/١، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢.

{٥٤٢} الأمثال المولدة: ١١١، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وزاد بعده: «ولا تسأل عن البقلة»، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢. وهو صدر بيت عجزه:

ولا تسألنّ عن المبقلة

انظر: خاص الخاص: ٢٧.

{٥٤٣} الأمثال المولدة: ١١٣، ونثر الدر: ٣١٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢. وفي تحسين القبيح: ٤٨: «خير من كنز علم».

(١) الكُرّ: مكيال لأهل العراق.

{٥٤٤} كيف تَوَقِّيكَ وقد جَفَّ القَلَم

{٥٤٥} كفَى المرءَ نُبلًا أنْ تُعَدَّ مَعايبُه

{٥٤٦} كَعبةُ اللهِ لا تُكسى لِإعْواز

{٥٤٧} كالكعبةِ تُزارُ ولا تَستَزار

{٥٤٨} كُلُّ إنسانٍ وهَمَّه وميمونٌ ودَنَّه

{٥٤٩} كُتُبُ الوُكلاءِ مَفاتيحُ الهُمُومِ

{٥٥٠} كُلُّكُم طالِبُ صَيْد

{٥٤٤} الأمثال المولدة: ٥١٤، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢. وهو من رجز:

كيف توقّيك وقـد جـفّ القلـم

وخـطّ أيّـام الصـحاح والسّـقم

انظر: عيون الأخبار: ٢٣٤/١، ١٥٧/٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٦٧/٩.

{٥٤٥} الأمثال المولدة: ٣٨٩، والتمثيل والمحاضرة: ٩٣، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢. وفي المطبوع: «فضلًا». وهو عجز بيت لابن الجهم كما في الفرائد: ٥٢٤، وديوانه: ١١٨، وصدره:

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها

{٥٤٦} فرائد اللآل: ١٣٨/٢.

{٥٤٧} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٠، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢. وفي المطبوع: «ولا تزور».

{٥٤٨} الأمثال المولدة: ١٢٢، ونثر الدر: ٣١٥/٦، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢.

{٥٤٩} فرائد اللآل: ١٣٩/٢.

{٥٥٠} الأمثال المولدة: ١٨٧، ٣٣٢، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢. وانظر: عيون الأخبار: ٣٠٨/١، والعقد الفريد: ١٠٩/٣. وهو صدر بيت، عجزه:

كلكم مـاشي رويـد

للمُرائي.

{٥٥١} **كأنّ الشمسَ تَطْلُعُ مِنْ حِرِ امِّه**

للتّيّاه.

{٥٥٢} **كانَ سِنْدانًا فَصَارَ مِطْرَقةً**

* يضرب للذليل يعِزّ.

{٥٥٣} **كما طارَ قصُّوا جناحَه**

* يضرب لمن لم تَطُلْ مدّة ولايته.

{٥٥٤} **كَشْخَانُ بخَلٍّ وزَيتٍ**[1]

{٥٥٥} **كالمرأةِ الثَّكْلى، والحَبَّةِ على المِقْلَى**

في الانقطاعِ والقَلَق.

{٥٥٦} **كلامُه ريحٌ في قَفَص**

{٥٥١} الأمثال المولدة: ٢٤٦، وفرائد الخرائد: ٤٤٤؛ وفيه: «جرمه»، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢. وفي المطبوع: «حرامه» خطأ.

{٥٥٢} الأمثال المولدة: ٢٢٩، ونثر الدر: ٣٢٤/٦، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢.

{٥٥٣} الأمثال المولدة: ١٧٣، ٢١٩، ونثر الدر: ٣٢١/٦، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢.

{٥٥٤} الأمثال المولدة: ٢٣١، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢. وانظر قصة المثل في الأمثال المولدة.

(١) الكَشْخان: الدَّيُوث، وليست بعربية. وقصة المثل في (الأمثال المولَّدة).

{٥٥٥} الأمثال المولدة: ٢٠٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٦، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢.

{٥٥٦} الأمثال المولدة: ٢١٧، ونثر الدر: ٣٢٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٢، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢. وانظر: ثمار القلوب: ٢٦٦.

{٥٥٧} كنْ يهوديًا تامًّا وإلا فلا تلْعَبْ بالتَّوراة

{٥٥٨} كُتِبت له طَرّادةٌ

أي وسيلة لا تنفع.

{٥٥٩} كالضَّرِيع[1]؛ لا يُسمِنُ ولا يُغني من جُوع

{٥٦٠} كَهِرَّةٍ تأكلُ أولادَها

قاله السيّد الحِمْيَري[2] في عائشة رضي الله عنها.

{٥٦١} كلامُ الليلِ يمحوه النهارُ

{٥٦٢} كأنّ وجهَه مَغسولٌ بمَرَقةِ الذّئب

{٥٥٧} الأمثال المولدة: ٢٢٥، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢.

{٥٥٨} الأمثال المولدة: ٢٦٢، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢. وفي المطبوع: «طريدة».

{٥٥٩} الأمثال المولدة: ١٦٩، ونثر الدر: ٣٢١/٦، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢.

(١) الضَّريع: نباتٌ يابسٌ شائك.

{٥٦٠} الحيوان: ١٧٠/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٠، وزهر الأكم: ١٨١/١، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢. وهو عجز بيت ذكره في المثل: «أعق من ضب»، ورقمه: (٢٨١٧).

(٢) هو إسماعيل بن محمد، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان على رأي الكيسانية، ثم تشيع وتشدد في ذلك، مات سنة ١٧٣هـ

{٥٦١} العقد الفريد: ٢٢٢/٧، ١١٥/٨[١١٦]، والأمثال المولدة: ١١٧، ٣٦١، ونثر الدر: ٣١٦/٦، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤٠/٢.

{٥٦٢} الأمثال المولدة: ٢٩٦؛ وفيه: «بمرقة زيت»، وفرائد اللآل: ١٤٠/٢.

{٥٦٣} **كأنّه سهْمٌ زالجٌ[1] ويُروىٰ: «زالق» أو برقٌ خاطف**

للسريع المسير[2].

{٥٦٤} **كأنّه حِكايةٌ خَلْفَ الإزار**

* يضرب للقبيح.

{٥٦٥} **كأنه وَقَعَ في بطْنِ أمِّه**

أي في نعمة.

{٥٦٦} **كأنه أجْرُ نَتَفَ سِبالَه[3]**

للعبوس.

{٥٦٧} **كالبَخْراءِ عندَ صَديقِها**

للساكت.

{٥٦٣} فرائد اللآل: ٢/١٤٠. وينظر: عيون الأخبار: ١/٢٢٤، والأغاني: ١١/٧٢، وفي (ش): «سهم زالج وزالق أي برق..».

(١) سهمٌ زالج: إذا وقع على الأرض، ولم يقصد الرَّمِيَّة.

(٢) في المطبوع و(ش): «السير». وزاد في المطبوع: «يضرب».

{٥٦٤} فرائد اللآل: ٢/١٤٠.

{٥٦٥} الأمثال المولدة: ٢٩٨، وفرائد اللآل: ٢/١٤٠.

{٥٦٦} فرائد اللآل: ٢/١٤٠.

(٣) السِّبال: جمع السَّبَلة؛ وهي الشارب أو شعر مقدم اللحية.

{٥٦٧} الأمثال المولدة: ١٣٥، وفرائد اللآل: ٢/١٤٠.

{٥٦٨} **كُرديٌّ يَسْخَرُ من جُنديٍّ**

إذا تحاذق على من هو أحذقُ منه.

{٥٦٩} **كُنْ عالمًا كجاهلٍ، ناطقًا كعَيِيٍّ.**

{٥٧٠} **كلَّمْناهُ فصارَ نديمًا**

{٥٧١} **كالذّئب؛ إذا طُلِبَ هَرَب، وإنْ تمكَّنَ وَثَب**

{٥٧٢} **كذنَبِ الحِمار**

لما لا يَزيد ولا ينقص.

{٥٧٣} **كالإبْرة تكسُو الناسَ واسْتُها عارِية**

{٥٧٤} **كالعصفور؛ إنْ أرسلتَه فاتَ، وإن قبضتَ عليه مات**

{٥٧٥} **كلمة حُكم من جوفٍ خَرِب**

{٥٦٨} الأمثال المولدة: ٣٠٠؛ وفيه: مخالفة في اللفظ، وفرائد اللآل: ١٤٠/٢. وفي (ش) و(م): «يسخر بجندي».

{٥٦٩} فرائد اللآل: ١٤٠/٢. وفي المطبوع و(أ) «كن حالمًا بجاهل ناطق».

{٥٧٠} فرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤٠/٢.

{٥٧١} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٣، وفرائد اللآل: ١٤٠/٢.

{٥٧٢} التمثيل والمحاضرة: ٤٤/٣، وفرائد الخرائد: ٤٤٥. وفيه: «كذنب الحمار لا يزيد»، وفرائد اللآل: ١٤١/٢.

{٥٧٣} التمثيل والمحاضرة: ٣٠٤، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤١/٢. ونسبه في الإعجاز والإيجاز: ٦٦، لخشنوان ملك الهياطلة.

{٥٧٤} التمثيل والمحاضرة: ٣٧٢، وفرائد اللآل: ١٤٠/٢.

{٥٧٥} الأغاني: ٢٧١/١١، وزهر الأكم: ٤١/١، وفي المطبوع: «كلام حكيم..». ونُسب في الأغاني إلى أيمن بن

{٥٧٦} كالكَمْأة؛ لا أصلٌ ثابتٌ، ولا فرْعٌ نابت

{٥٧٧} كصاحبِ الفيلِ؛ يُركِبُ بِدانِق، ويُنزِلُ بدرهم

{٥٧٨} كنْ ذَكُورًا إذا كنتَ كذوبًا

{٥٧٩} كثرةُ الضحكِ تُذهِبُ الهَيبة

{٥٨٠} كفى بالموتِ نَأْيًا واغْترابًا

{٥٨١} كَلْبٌ مُبَطَّنٌ بخِنزير

{٥٨٢} كثيرُ الزَّعفَران

فاتك بن خُريم الأسدي قاله في مجلس بشر بن مروان.

{٥٧٦} نثر الدر: ١٧٦/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٧، والتذكرة الحمدونية: ١٧٤/٥، وفرائد اللآل: ١٤١/٢.

{٥٧٧} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٣، وثمار القلوب: ٦٧٦، وفرائد اللآل: ١٤١/٢. ومثله ما كانوا يقولونه عن طاق البصل، وهو من مجانين الكوفة: «يغني بقيراط ويسكت بدانق». انظر: البيان والتبيين: ٢٣٠/٢، والعقد الفريد: ١٧٠/٧.

{٥٧٨} الأمثال المولدة: ٤٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٧، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، ونهاية الأرب: ٣٦٣/٣، وفرائد اللآل: ١٤١/٢. وتقدم في حرف الألف بلفظ: «إن كنت كذوبًا فكن ذكورًا»، ورقمه (٣٦٨).

{٥٧٩} الكامل للمبرد: ٤٣/١؛ وفيه: أنه للأحنف، ونثر الدر: ٣٧/٥، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤١/٢. وفي التذكرة الحمدونية: ٣٨٠/١: «المزاح يأكل الهيبة»، من أقوال الحسن بن علي.

{٥٨٠} التمثيل والمحاضرة: ٥٠، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤١/٢. وفي ديوان بن أبي خازم: ٢٧:

نَـوى فِي مُلحَـدٍ لا بُـدَّ مِنـهُ ... كَفـى بِـالمَوتِ نَأيـا وَاغتِرابـا

{٥٨١} الأمثال المولدة: ٢٢٩، وفرائد الخرائد: ٤٤٥. ولم ترد فيه كلمة: «خنزير»، وفرائد اللآل: ١٤١/٢.

{٥٨٢} الأمثال المولدة: ٢٣٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤١/٢.

* يضرب للمتكلِّف.

{٥٨٣} كَبَتَ اللهُ كلَّ عدوٍّ لك إلَّا نفسَك

{٥٨٤} كم في ضميرِ الغَيْبِ مِن سرٍّ مُحَجَّب

{٥٨٥} كلامٌ لَيِّنٌ، وظُلْمٌ بَيِّن

{٥٨٦} كأنَّما فُقِئَ في وجهِه الرُّمّان

[للعبوس][1].

{٥٨٧} كأنَّما زَوى بين عَينَيه على المحاجِم

{٥٨٨} كم من يدٍ صَنْعاءَ في الكَسْبِ، خَرْقاءَ في الإنْفاق

{٥٨٩} كم حاسدٍ أعياه مِنْـ ـني غيرُ حَرْقِ الأُرَّمِ[2]

{٥٨٣} البيان والتبيين: ٣/٢٦٩، وفرائد الخرائد: ٤٤٥. وفيه: «كبت عدوك إلا..»، وفرائد اللآل: ٢/١٤١.

{٥٨٤} فرائد اللآل: ٢/١٤١.

{٥٨٥} فرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ٢/١٤١.

{٥٨٦} فرائد الخرائد: ٤٤٥. والزيادة منه، وفرائد اللآل: ٢/١٤١.

(١) زيادة من المطبوع.

{٥٨٧} فرائد اللآل: ٢/١٤١. وفي ديوان الأعشى: ٧٩:

يَزيدُ يَغُضُّ الطَرفَ دوني كَأَنَّما زَوى بَينَ عَينَيـهِ عَـلَيَّ المَحـاجِمُ

{٥٨٨} فرائد اللآل: ٢/١٤٢.

{٥٨٩} فرائد اللآل: ٢/١٤٢. وفي المطبوع: «كم حاسد أعياه مني عبرة الأدْم».

(٢) الأُرَّم: الأضراس، أو الأسنان. وحَرْقُها: حَكُّ بعضها ببعضٍ حتى يُسمع لها صوت.

{٥٩٠} الكَيْسُ نِصفُ العَيش[١]

{٥٩١} الكِبْرُ قائدُ البُغْض

{٥٩٢} الكَدَرُ من رأسِ العين

{٥٩٣} الكَيدُ أبلغُ من الأَيْد[٢]

{٥٩٤} الكلابُ تشبعُ خُبزًا

* يضرب لمن امتنّ عليك بالقوت.

{٥٩٥} الكَفالةُ نَدامة

{٥٩٦} الكَرَمُ فِطْنةٌ واللُّؤْمُ تَغافُل

{٥٩٠} فرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢. وفي المعمرين والوصايا (طبعة ١٩٠٥): ١٤، أنه من كلام أكثم بن صيفي.

(١) الكَيْس: الفطنة والعقل.

{٥٩١} التمثيل والمحاضرة: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٥٩٢} التمثيل والمحاضرة: ٢٥٦، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، ونهاية الأرب: ٢٧٨/١، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٥٩٣} التمثيل والمحاضرة: ١٥٢، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

(٢) الأَيْد: القوّة.

{٥٩٤} الأمثال المولدة: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٥٩٥} التمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٥٩٦} الأمثال المولدة: ٣٠٩، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢. وفي الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا: ٢٣٥: «كانَ زَبَّانُ بن منْظُورٍ الْفزازيّ يقُولُ: الْكرَمُ وَاللُّؤْمُ فِطْنتانِ فمنْ غَلَبتْ فِطْنةُ الْكَرمِ على قلْبِه فَهُوَ كَرِيمٌ، ومنْ غلبَتْ فِطْنةُ اللُّؤْمِ على قلْبِهِ فَهُوَ لَئِيمٌ».

{٥٩٧} الكُنى مَنْبَهةٌ والأَسامي مَنْقَصة

{٥٩٨} الكريمُ لا تُحَلِّمُه التَّجارِب

{٥٩٩} الكافِرُ مُوَقًّى والمؤمِنُ مُلَقًّى

{٦٠٠} الكافِرُ مَرْزُوق

{٦٠١} الكَلْبُ لا يَنْبَحُ مَنْ في دارِهِ

{٦٠٢} اكتُبْ ما وعَدَكَ على الجَمَد

{٦٠٣} اكْسِري عُودًا على أَنفِكِ

* يضرب لمن أرادوا رَغْمَه ومُكايَدَتَه.

{٦٠٤} كالزِّنْجِيِّ؛ إنْ جاعَ سَرَق، وإنْ شَبِعَ زَنى

* يضرب للفاسِق النَّكِد في جميع أحْواله.

{٦٠٥} كأنّه سِنَّوْرُ عبدِ الله

{٥٩٧} فرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٥٩٨} فرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٥٩٩} الأمثال المولدة: ١١٧، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢. وهذا المثل لم يرد في (أ).

{٦٠٠} الأمثال المولدة: ٩٣، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٦٠١} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٦٠٢} الأمثال المولدة: ١٧٨، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٦٠٣} الأمثال المولدة: ٣٦١، وفرائد اللآل: ١٤٣/٢.

{٦٠٤} الأمثال المولدة: ٣٦٢، وفرائد اللآل: ١٤٠/٢.

{٦٠٥} الأمثال المولدة: ٣٠٣، وثمار القلوب: ٤١١، وفرائد اللآل: ١٤٣/٢.

* يضرب لمن لا يَزيد سِنًّا إِلَّا زادَ نُقْصانًا[1] وجهلًا. وفيه قال المُحْدَث:

كسِـنّورِ عبـدِ الله بِيْـعَ بِـدِرْهمٍ صَغيرًا فلـمّا شَـبَّ بِيـعَ بِقِـيراطِ[2]

{٦٠٦} **كالخَصِيِّ يَفْتَخِرُ بِزُبِّ مولاه.**

(١) في المطبوع: «نقصًا».

(٢) البيت لبشار في ديوانه: ٩٦/٤.

{٦٠٦} فرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤٣/٢.

الباب الثالث والعشرون
فيما أوله لام

[٣٤٨٤] لو ذاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْني

أي: لو لطمتْني ذاتُ سوار؛ لأن «لو» طالبة للفعل داخلة عليه.

والمعنى: لو ظلمَني[1] مَن كان كُفُؤًا لي لهان عليّ، ولكن ظلمني من هو دوني.

وقيل: أراد: لو لطمتْني حُرّةٌ، فجعل السِّوار علامةً للحرّية؛ لأن العرب قلما تُلبس الإماءَ السوار. فهو يقول: لو كانت اللاطمةُ حرّةً لكان أخفّ عليّ.

وهذا كما قال الشاعر:

فلو أنّي بُليتُ بهاشِميٍّ ... خُؤولَتُه بنو عبْدِ المَدانِ

لهانَ عليّ ما ألقى ولكنْ ... تعالَي فانظري بمَنِ ابتلاني[2]

[٣٤٨٤] أمثال أبي عبيد: ٢٦٨، والصحاح: ٢٠٣٠/٥، وجمهرة الأمثال: ١٩٣/٢، ونثر الدر: ٧١/٦، ١٥١، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، وفصل المقال: ٣٨١، والمستقصى: ٢٩٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٨، والتذكرة الحمدونية: ١٣٧/٧، واللسان والتاج: (سور)، والمخصص: ٢٢١/١٣، وفرائد الخرائد: ٤٤٧، وفرائد اللآل: ١٤٣/٢. وأشار الزمخشري إلى رواية: «لو ذات قلب...». وسيذكره المؤلف بلفظ: «لو غير ذات»، ورقمه: (٣٦٩٣).

(١) في المستقصى: «يضرب لكريم يظلمه دنيّ، فلا يقدر على احتمال ظلمه»، وانظر الجمهرة.

(٢) في المطبوع و(ش): «تعالوا فانظروا»، وفي حاشية (ش) إشارة إلى رواية الأصل. والبيتان في الجمهرة والفرائد، بلا نسبة. وهما لدعبل الخزاعي في ديوانه: ٤٢٩.

[٣٤٨٥] لو خُيِّرْتِ لَاخْتَرْتِ

قاله بَيْهَس لأمّه لمّا قالت له: كيف سَلِمْتَ من بين إخوتك؟ وكانوا أحبَّ إليها منه. وقد ذكرتُ القصة بتمامها في باب الثاء[1].

[٣٤٨٦] لو نَهَيْتُ الأُولىٰ لانْتَهتِ الثانِيةُ

قاله أنَس بن الحُجَيْر الإيادي، لما لَطَمه الحارث بن أبي شَمِر لطمةً بعد أخرى.

والمعنى: لو عاقبتُكَ بأوّلِ ما جنَيتَ لم تَجترِئْ عليّ[2].

[٣٤٨٧] لو تُرِكَ القَطا ليلًا لَنامَ

[٣٤٨٥] أمثال الضبي: ١١٠، وأمثال أبي عبيد: ١٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٩٣، والفاخر: ٦٣، وجمهرة الأمثال: ١٨٣/٢، والمستقصى: ٢٩٧/٢، والوسيط: ٤٠، ونكتة الأمثال: ٨١، وخزانة الأدب: ٢٩٨/٧، وفرائد اللآل: ١٤٤/٢، ويروى: «لو خيرك القوم..».

(١) انظر المثل: «ثكل أرامها ولدًا»، ورقمه: (٧٩٦). والمثل: «لكن على بلدح..»، ورقمه: (٣٧٣٦). في المستقصى: «يضرب لمن أصاب شيئًا وكان مراده غيره».

[٣٤٨٦] أمثال الضبي: ١١٨، وأمثال أبي عبيد: ٢٦٩ و٢٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٢، وجمهرة الأمثال: ١٩٧/٢، والمستقصى: ٣٠٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٨، وفرائد اللآل: ١٤٤/٢.

وفي رواية المثل بعض اختلاف في مصادره. وتقدم في المثل: «إن العصا قرعت..»، ورقمه: (١٤٧)، و: «أحمق من بيهس»، ورقمه: (١٢٢٠)، و: «ذلٌّ لو أجد ناصرًا»، ورقمه: (١٥٤٠).

(٢) في المستقصى: «يضرب في عادة سوء يعتادها صاحبها».

[٣٤٨٧] أمثال أبي عبيد: ٢٧١، والحيوان: ٣٠٦/٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩٣، والفاخر: ١٤٥، وتهذيب اللغة: ٢٧/١٤، وجمهرة الأمثال: ١٩٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، وفصل المقال: ٣٨٤، والمستقصى: ٢٩٦/٢، والوسيط: ١٧٤، ونكتة الأمثال: ١٧١، وفرائد الخرائد: ٤٤٧، والتذكرة الحمدونية: ٧١/٧، ونهاية الأرب: ٤٩/٣، واللسان والتاج: (قطا، نام)، وفرائد اللآل: ١٤٤/٢. وفي قائل المثل وقصته أكثر

نزَل عَمرو بن مَامَة على قوم من مُراد، فطَرَقوه ليلًا، فأثاروا القطا من أماكنها، فرأتْها امرأتُه طائرةً، فنَبّهتِ المرأةُ زوجَها، فقال: إنما هي القَطا؛ فقالت: **لو تركِ القطا ليلًا لنام.**

* يضرب لمن حُمل على مكروه من غير إرادته[١].

وقال المفضَّل: أول من قال: **لو تُرك القطا ليلًا لنام**، حَذامِ بنتُ الريّان، وذلك أن عاطس بن خلاج سار إلى أبيها في حِمْيَر وخَثْعَم وجُعْفيّ وهَمْدان، ولقيَهم الريّان في أربعة عشر حيًّا من أحياء اليمن، فاقتتلوا قتالًا شديدًا، ثم تحاجزوا. وإنّ الريّان خرج تحت ليلته وأصحابَه هُرّابًا، فساروا يومَهم وليلتَهم، ثم عسكروا، وأصبح عاطس، فغدا لقتالهم، فإذا الأرض منهم بَلاقِع؛ فجرّدَ خيله في[٢] الطلب، فانتهوا إلى عسكر الريّان ليلًا، فلما كانوا قريبًا منه أثاروا القطا، فمرّت بأصحاب الريّان، فخرجت حَذامِ بنت الريّان إلى قومها، فقالت:

ألا يـا قومَنـا ارْتَحِلـوا وسِـيروا فلـو تُـرِك القطـا لـيلًا لناما

أي أن القطا لو تُرك ما طار هذه الساعة؛ وقد أتاكم القوم. فلم يلتفتوا إلى قولها، وأخلدوا إلى المضاجع لِما نالهم من كلال[٣]؛ فقام دَيْسَم بن طارق وقالَ بصوتٍ عال:

إذا قالـتْ حَـذامِ فصـدِّقوها فإنّ القولَ مـا قالـت حَـذامِ[٤]

من قول، (انظر مصادره). وسيذكره في تفسير المثل: «لو ترك الضب بأعداء..»، ورقمه: (٣٦١٢).

(١) وقيل غير ذلك (انظر مصادره).

(٢) في المطبوع: «وحث في الطلب».

(٣) في المطبوع: «من التعب».

(٤) تقدم في حرف القاف، ورقمه: (٣١٠٧).

وثار القوم، فلجؤوا إلى وادٍ كان قريبًا منهم، فاعتصموا[1] به حتى أصبحوا، وامتنعوا منهم.

قلت: وفي رواية أبي عبيد أنّ البيت لِلُجَيم بن صَعْب في امرأته حَذام، وقد ذكرتُه في باب القاف[2].

[٣٤٨٨] لو لكَ عَوَيْتُ لمْ أَعْوِهِ

قلت: يجوز أن تكون الهاء للسكت، ويجوز أن تكون كِناية عن المصدر؛ أي: لم أَعْوِ العُوَاء. ويدلّ على المصدر الفعلُ؛ أعني: (عويت)، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]؛ أي: الإعادة. ويدل على هذا المصدر قوله:يعيده.

ومعنى المثل: لم أهتمّ لك، إنما اهتمامي لنفسي. قاله أبو عبيد[3].

وقيل: عوى رجلٌ ليلًا في قَفْر؛ لِتُجيبَه الكلابُ فيستدِلّ على الحي، فسمع عُواءَه ذئبٌ فقصَده، فقال: **لو لك عويتُ لم أعْوِه**[4].

* يضرب لمن طلَب خيرًا فوقع في ضدّه.

---

(١) في المطبوع، و(أ): «فانحازوا».

(٢) رقمه: (٣١٠٧).

[٣٤٨٨] أمثال أبي عبيد: ٢٥١ و٢٨٠، وتهذيب اللغة: ١٦٣/٣، وجمهرة الأمثال: ١٩١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٥، والمستقصى: ٢٩٩/٢، واللسان: (عوى)، وفرائد اللآل: ١٤٤/٢.

(٣) في المطبوع، و(أ): «أبو عبيدة»؛ وهو سهو.

(٤) وللمثل قصة أخرى، انظر مصادره.

[٣٤٨٩] لو كنتِ مِنَّا حَذَوْناكِ

قاله مُرّة بن ذُهْل لابنه هَمّام، وقد قطعَ رجلَه. وذلك أنّ مُرّة أصابت رجلَه آكِلةٌ، فأمر بقطعها، فدعا بنيه ليقطعوها، فكُلُّهم كرِه ذلك، فدعا ابنَه نُقَيْذًا، وهو هَمّام بن مُرّة، وكان أجْسرهم[1]، فقال: اقطعها يا بُني، فقطعها همّام، فلما رآها مُرّة بانَت قال: **لو كنتِ منا حَذوناكِ**؛ فأرسلها مثلًا. يقول: لو كنتِ صحيحةً جعلنا لك حِذاء.

* يضرب لمن أُهمِل إكرامُه؛ لخصلةِ سوء تكون فيه.

[٣٤٩٠] لو كانَ ذا حِيلةٍ لَتَحوَّلَ

يقال: جلس رجلٌ في بيت وأوقد فيه نارًا، فكثر فيه الدخان حتى قتله؛ فقالت امرأته: «**أيُّ فتًى قتلَه الدخان؟**»[2]، فقال لها رجل: لو كان ذا حيلة لتحوَّل؛ أي: لو كان عاقلًا لتحوّل من ذلك البيت فسَلِم. قال الأصمعي: أي تحوّلَ في الأمر الذي هو فيه؛ يريد: لتصرّف فيه واستعمل الحيلة[3].

[٣٤٨٩] أمثال الضبي: ١٢٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢١١، والمستقصى: ٢/٢٩٨، وفرائد الخرائد: ٤٤٧، وفرائد اللآل: ٢/١٤٤، ويروى: «لحذوناك».

(١) في الجمهرة: «وكان أخسهم في نفسه»، وفي المستقصى: «وكان من أجرهم..».

[٣٤٩٠] أمثال أبي عبيد: ٣٣٧، والعقد الفريد: ٣/٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢/١٩٧، والمستقصى: ٢/٢٩٨، وفرائد اللآل: ٢/١٤٥.

وتقدم في المثل: «أي فتى قتله الدخان»، ورقمه: (١٣٥)، وأعجز ممن قتل..»، ورقمه: (٢٨٤٠).

(٢) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٣٥).

(٣) في الجمهرة: «يضرب للرجل يستسلم للنائبة فيهلك».

[٣٤٩١] **لولا الوِئامُ هَلَكَ الأَنامُ**

الوئام: الموافقة، يقال: واءمتُه مُواءمةً ووِئامًا، وهي أن تفعل مثل ما يفعل؛ أي: لولا موافقة الناس بعضهم بعضًا في الصحبة والمعاشرة، لكانت الهَلَكة.

هذا قول أبي عبيد وغيره من العلماء. وأما أبو عبيدة فإنه يروي: «**لولا الوَآمُ لهلك اللئام**». وقال: الوآم: المباهاة. قال: إن اللئام ليسوا يأتون الجميل من الأمور على أنها أخلاقهم، وإنما يفعلونها مباهاةً وتَشبُّهًا(١) بأهل الكرم؛ ولولا ذلك لهلكوا.

ويُروى: «**لولا اللِّئامُ هلك الأنام**»، من قولهم: لاءمتُ بينهما؛ أي: أصلحتُ، من اللَّأْم؛ وهو الإصلاح.

ويُروى: «**اللِّوام**» بمعنى الملاومة، من اللَّوم.

[٣٤٩٢] **لكنْ بشَعْفَيْنِ أنتِ جَدُودٌ**

الشَّعْفان: جبلان. والجَدُود: الناقة القليلة اللبن.

وأصل المثل أن عُرْوَة بن الورْد وجَدَ جاريةً بشَعْفَين، فأتى بها أهلَه وربّاها، حتى إذا سمِنَت وبَطُنت بَطِرت، فقالت يومًا لجوارٍ كُنّ يُلاعبْنها ـ وقد قامتْ على أربع ـ:

[٣٤٩١] أمثال أبي عبيد: ١٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٩٣، وجمهرة اللغة: ٢٤٩/١، والصحاح: ٢٠٤٨/٥، وجمهرة الأمثال: ١٨٤/٢، ونثر الدر: ١٧٥/٦، وفصل المقال: ٢٣٧، والمستقصى: ٢٩٩/٢، وفرائد الخرائد: ٤٤٧، وفرائد اللآل: ١٤٦/٢. وفي المطبوع: «لهلك» وهي رواية للمثل.

(١) في المطبوع: «وتشبيهًا».

[٣٤٩٢] أمثال أبي عبيد: ١٢٠، وأمثال ابن رفاعة: ٩٧، وتهذيب اللغة: ٢٨٠/١، وجمهرة الأمثال: ١٨٢/٢، ونثر الدر: ١٤١/٦، وفصل المقال: ١٧٩، والمستقصى: ١٦٥/٢، ونكتة الأمثال: ٦٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢١/٧، ومعجم البلدان: (شعفان)، واللسان والتاج: (شعف)، وفرائد اللآل: ١٤٧/٢.

احلُبُوني فإني خَلِفَة[1]. فقال لها عروة: **لكن بشَعفَين أنتِ جَدُود.**

* يضرب لمن نشأ في ضرّ، ثم يرتفع عنه فيَبطر[2].

[٣٤٩٣] لم أَذْكُرِ البَقْلَ بأَسْمائِه

قال يونس بن حَبيب: استعدى قومٌ على رجل؛ فقالوا: هذا يَسبُّنا ويشتِمُنا، فقال الرجل للوالي: أصلحكَ الله، والله لقد أتّقيهم حتى لا أُسمّي البقْلَ بأسمائه، وحتى إني لأتّقي أن أذكر البَسْباسَ[3]. وكان الذين استَعْدَوا عليه يُسمَّون بني بَسباسة؛ وهي أَمَة سوداء، وكانت تُرْمى بأمرٍ قَبيح، فعرّضَ بهم وغَمزَهم، وبلَغَ منهم ما أراد حين ذَكَر البَسْباس، وظنّ الوالي أنه مظلوم.

* يضرب لمن يُعَرّض في كلامٍ كثيرًا.

[٣٤٩٤] ألقىٰ عليه شَرَاشِرَه

الشَّراشِر: البدن. ويقال: هو ما تَذَبْذَب من الثياب. قال ذو الرُّمَّة[4]:

وكائِنْ تَرى مِن رَشْدَةٍ في كَريهةٍ ... ومِن غَيَّةٍ تُلْقَى عليها الشّـَراشرُ

---

(١) الخَلِفة: الحامل من النُّوق.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يكون ذا مهانة ثم ينتقل إلى عز».

[٣٤٩٣] نثر الدر: ١٢٩/٦، ١٤٩، والمستقصى: ٢٨٢/٢، وفرائد اللآل: ١٤٧/٢.

(٣) البسباس: نوع من الشجر.

[٣٤٩٤] العين: ٢١٨/٦، وجمهرة اللغة: ١٩٦/١، وتهذيب اللغة: ١٨٧/١١، والصحاح: ٦٩٦/٢، وجمهرة الأمثال: ١٧٤/١، والمخصص: ٢٤٥/١٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٨/٧، وزهر الأكم: ٩٦/١، واللسان: (جرن، شرشر، روق)، وفرائد اللآل: ١٤٧/٢. وسيذكره في: «ألقى عليه أرواقه»، ورقمه: (٣٦٨٤).

(٤) ديوان ذي الرمة: ١٠١٥/٢.

أي: ألقى عليه نفسَه من حُبّه.

ويقال:

[٣٤٩٥] ألقىٰ عليه بَعاعَه

أي: ثقله ومتاعَه.

ويقال أيضًا:

[٣٤٩٦] ألقىٰ عليه أجْرانَه

[٣٤٩٧] و.. أجْرامَه

أيضًا، وهو هَواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته.

[٣٤٩٨] لَقِيتُه أوَّلَ عائِنةٍ

أي أول شيء.

ويقال: «**أوَّلَ عائنةِ عينينِ**» و«**أوَّلَ عينٍ**»؛ أي: أول شيء.

وأراد بقوله: «عائنة»: أوَّلَ نفْسٍ عائنة، أو حَدَقةٍ عائنة. يقال: عِنْتُه عَيْنًا؛ أي: أبصرتُه. و«أوَّلَ» نصب على الحال من الفاعل، ويجوز أن يكون من المفعول.

[٣٤٩٥] أمثال أبي فيد: ٨٢، وجمهرة اللغة: ١٠٠١/٢، وتهذيب اللغة: ٨٧/١، وجمهرة الأمثال: ١٧٤/١، ونثر الدر: ٧٩/٦، والتذكرة الحمدونية: ٨٨/٧، واللسان والتاج: (جرن، بعع)، وفرائد اللآل: ١٤٧/٢.

[٣٤٩٦] نثر الدر: ٨٠/٦، واللسان والتاج: (جرن) عن اللحياني، وفرائد اللآل: ١٤٧/٢.

[٣٤٩٧] نثر الدر: ٨٠/٦، واللسان: (جرم، جرن)، وفرائد اللآل: ١٤٧/٢.

[٣٤٩٨] أمثال أبي فيد: ٦٦، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩٣، وتهذيب اللغة: ١٣١/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٤/٢؛ وفيه: «عيين عنة»، والمستقصى: ٢٨٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٥، وفرائد اللآل: ١٤٧/٢، واللسان: (عين).

وقوله: «أَوَّلَ عينٍ»، يجوز أن يراد بالعين الشخص، ويجوز أن يراد: أَوَّلَ ذي عينٍ؛ أي: أَوَّلَ مُبصِرٍ، ويجوز أن يراد: أَوَّلَ مَرْئيٍّ[1].

[٣٤٩٩] **لَأُرِيَنَّكَ لَمْحًا باصِرًا**

أي: نظرًا بتحديق[2] شديد.

ومَخرَج «باصر» مخرج (لابِنٍ وتامِرٍ)[3]؛ أي: ذا بصر.

قال الخليل[4]: معناه: لَأُرِينّه أمرًا مُفزِعًا؛ أي: أمرًا شديدًا يُبصره. واللامح: اللامع، كأنه قال: لأرينّكَ أمرًا واضحًا، لا يُدفَع ولا يُمنع. وقال أبو زيد: لمحًا باصرًا؛ أي: صادقًا. يقولها المتهدِّد.

[٣٥٠٠] **ليسَ لِعَينٍ ما رأتْ، ولكِنْ لِيَدٍ ما أَخَذَتْ**

---

(١) في المطبوع و(أ): «.. الشخص ويجوز أن يراد أول مرئي أي أول ذي عين، أي أول مبصر». وفي (ش): «الشخص وأول ذي عين أول مبصر، ويجوز أن يريد أول مرئي».

[٣٤٩٩] أمثال أبي عبيد: ٣٥٨، وإصلاح المنطق: ٣٦٢/١، وجمهرة اللغة: ٣١٢/١، ٥٦٨، وتهذيب اللغة: ١٢٤/١٢، والصحاح: ٤٠٢/١، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/٢، ونثر الدر: ٨٢/٦، وفصل المقال: ٤٨٨، والمستقصى: ٢٣٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، واللسان والتاج: (لمح)، وزهر الأكم: ٣٥/٣، وفرائد اللآل: ١٤٨/٢. ويروى: «لأرينه».

(٢) في (أ): «بتحقيق».

(٣) في الجمهرة: «أُخرِج مخرج لابِنٍ وتامِرٍ»، وفي المستقصى: «وهو من باب لابن وتامر».

(٤) انظر العين: ١١٧/٧.

[٣٥٠٠] أمثال ابن رفاعة: ٩١، ونثر الدر: ٨٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠، والمستقصى: ٣٠٧/٢، وفرائد الخرائد: ٤٤٨، والتذكرة الحمدونية: ٥٤/٧، ونهاية الأرب: ١١١/٢، وفرائد اللآل: ١٤٨/٢. ويروى: «ولكن لكف».

أصله أن رجلًا أبصر شيئًا مطروحًا فلم يأخذه، ورآه آخر فأخذه، فقال الذي لم يأخذه: أنا رأيته قبلك، فتحاكما، فقال الحَكَم: **ليس لِعينٍ ما رأتْ، ولكن لِيدٍ ما أخذتْ.**

[٣٥٠١] ليسَ لِمَا قرَّتْ به العينُ ثَمَن

وقال:

ما لِما قـرَّتْ به العيـ ـنانِ مِن هذا ثَمَنْ[1]

[٣٥٠٢] لَبِستُ على ذلك أُذُني

أي: سكتُّ عليه كالغافل الذي لم يسمعه. قدَّر في الأذن الاسترخاء والاسترسال على المِسْمع، وفي ذلك سدُّ طريق السَّماع، واستعار لها اسمَ اللُّبس ذهابًا إلى سَعَتها وضَفْوها.

ويُروى: «لَبَستُ» بفتح الباء. ولَبْس السّماع: أن يَسكت حتى كأنه لم يَسمع[2].

[٣٥٠٣] لَأُنَشِّقَنَّكَ نَشُوقًا مُعطِّسًا

النَّشوق: اسم لما يُجعل في المَنْخِرَين من الأدوية.

* يضرب لمن يُستذَلّ ويُرغَم أنفُه.

[٣٥٠١] أمثال ابن رفاعة: ٩١، ونثر الدر: ٨٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠، والمستقصى: ٣٠٧/٢، والتذكرة الحمدونية: ٩٥/٧، ونهاية الأرب: ١١١/٢، وفرائد اللآل: ١٤٨/٢.

(١) البيت في القسطاس في علم العروض: ١٠٦، بلا نسبة.

[٣٥٠٢] أمثال أبي عبيد: ١٥٢، وجمهرة الأمثال: ١٨٣/٢، والمستقصى: ٢٧٨/٢، وفرائد الخرائد: ٤٤٨، ونكتة الأمثال: ٩٠، ونهاية الأرب: ١١٣/٢، وفرائد اللآل: ١٤٨/٢، ويروى: «عليه أذني». وانظر: «وجدته لابسًا أذنيه»، ورقمه: (٤٧٥٠)، وحاشيته.

(٢) في المستقصى: «يضربه من سكت عن هنة يسمعها كأنه لم يسمع».

[٣٥٠٣] فرائد اللآل: ١٤٥/٢.

[٣٥٠٤] لَأُلْحِقَنَّ حَواقِنَك بِذواقِنِكَ

قال أبو عبيد: أما الحاقِنة فقد اختلفوا فيها؛ فقال أبو عمرو: هي النُّقرة التي بين التَّرْقُوَة وحبل العاتق، وهما الحاقِنتان. قال: والذاقِنة: طرف الحُلْقوم. قال أبو عبيد: ذكرتُ ذلك للأصمعي فقال: هي الحاقِنة والذاقِنة، ولم أره وقف منهما على حدٍّ معلوم.

قلت: قال أبو زيد: الحَواقن: ما تحقنُ الطعامَ في بطنه، والذواقِن أسفل بطنه. وقال أبو الهيثم: الحاقنة: المطمئن بين التَّرقوة والحلق، والذاقنة: نُقْرَة الذقَن. والمعنى على هذا: لأجعلنَّك مُتفكِّرًا؛ لأن المتفكِّر يُطرِق، فيجعل طرفَ ذقنِه يَمَسّ حاقِنتَه.

* يضرب لمن يُهَدّدُ بالقَهر والغلبة(١).

[٣٥٠٥] لو وَجدْتُ إلىٰ ذلك فا كِرْشٍ لفَعَلْتُه

أي: لو وجدتُ إليه أدنى سبيل.

قال الأصمعي: نرى أن أصل هذا أن قومًا طبخوا شاة في كِرْشها، فضاق فمُ الكِرْش عن بعض العظام، فقالوا للطبّاخ: أدخله، فقال: **لو وجدتُ إلى ذلك فا كِرْش لفعلتُه**.

قال المدائني: خرج النعمان بن صَمْرة مع ابن الأشعث، ثم استُؤْمِن له من الحَجّاج، فأَمّنه، فلما أتاه قال له: أنُعمان؟ قال: نعم. قال: خرجتَ مع ابن الأشعث؟ قال: نعم.

[٣٥٠٤] أمثال أبي عبيد: ٣٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، وتهذيب اللغة: ٤٢/٤، ٧٤/٩، والصحاح: ٢١٠٣/٥، ٢١١٩، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/٢، ونثر الدر: ٨٥/٦، وفصل المقال: ٤٨٨، والمستقصى: ٢٣٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، وفرائد اللآل: ١٤٨/٢، واللسان والتاج: (حقن، ذقن)، والمخصص: ٢٠/٢. ويروى: «لألزقن».

(١) قوله: «يضرب... الغلبة» ليس في (أ).

[٣٥٠٥] تهذيب اللغة: ١٠/١٠، وجمهرة الأمثال: ٢١٥/٢، والمستقصى: ٣٠٠/٢، واللسان: (كرش)، وفرائد الخرائد: ٤٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٥/٢. وانظر لسان العرب: (بلهص).

قال: فمِن أهل الرَّسِّ والبَسّ، والدَّهْمَسة والبَرْجَمة[1]، والشكوى والنجوى، أم من أهل المَحاشِد والمَشاهد، والمَخَاطِب والمواقف؟ قال: بل شرٌّ من ذلك؛ إعطاء الفتنة واتّباع الضلالة. قال: صدقت، وقال: لو أجد فا كرش إلى دمك لسقيتُه الأرض. ثم أقبل الحَجّاج على أهل الشام فقال: إن أبا هذا قدم عليّ وأنا مُحاصرٌ ابنَ الزُّبَير، فرمى البيتَ بأحجاره، فحفظت لهذا ما كان من أبيه.

قلت: قوله: من أهل الرَّسِّ؛ أراد من أهل الإصلاح بين القوم، يقال: رَسَسْتُ؛ إذا أصلحتَ بين القوم. والبَسّ: الرِّفْق واللّين، يقال: بَسَسْتُ الإبل؛ إذا سُقتَها سوْقًا ليّنًا. وأراد بالدَّهْمسة: الدَّخْمسة؛ وهي الخَتْل والخَدْع، يقال: دَخْمَس عليّ: إذا لَبّس عليك الأمر. ويُروى: الرَّهْمَسة (بالراء)؛ وهي المسارَّة[2]. وقوله: المحاشد؛ أراد المحافل. يقال: احتشد القوم؛ إذا اجتمعوا. وأراد بالمَخاطِب: مواضِعَ الخُطَب. وقوله: إعطاء الفتنة؛ يريد الانقياد للفتنة، يقال: أعطى البعيرُ؛ إذا انْقادَ بعد استِصْعاب.

[٣٥٠٦] لَقِيتُه أوّلَ ذاتِ يَدَيْنِ

قال أبو زيد: أي لقيتُه أوّلَ شيء. وتقديره: لقيتُه أوّلَ نفْسٍ ذاتِ يَدَين. وكنى باليد عن التصرف؛ كأنه قال: لقيتُه أوّلَ مُتَصرِّف.

---

(١) في المطبوع: «والدخمسة». وسياق النص ينفي هذه الرواية. والبَرجمة: غلظ الكلام، انظر اللسان (برجم).

(٢) قوله: «ويروى... المسارة» ليس في (أ).

[٣٥٠٦] أمثال أبي عبيد: ٣٧٦، والألفاظ: لابن السكيت: ٤٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٩٣، وتهذيب اللغة: ٢٢٠/١٠، والصحاح: ٢٥٤١/٦، ونثر الدر: ٨٧/٦، والمستقصى: ٢٨٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٥، والتذكرة الحمدونية: ١٢٩/٧، واللسان والتاج: (أثر، ذو)، وفرائد اللآل: ١٤٧/٢. وتقدم في المثل: «قبل عير وما جرى»، ورقمه: (٣٠٦٨).

[٣٥٠٧] **لَأَطَأنَّ فُلانًا بأخْمَصِ رِجْلِي**

وهو أمْكَنُ الوطْء وأشدُّه. أي: لأبلُغَنَّ منه أمرًا شديدًا.

[٣٥٠٨] **لَأَبْلُغَنَّ منكَ سُخْنَ القَدَمَينِ**

أي لآتِينَّ إليكَ أمرًا يبلُغُ حَرُّه قدميك.

قال الكُميت(١):

ويبلُغُ سُخنُها الأقدامَ منكم ... إذا إرَتانِ هَيَّجَتا إرِينا(٢)

[٣٥٠٩] **ليسَ على أُمِّكَ بالدَّهْناءِ تَدِلُّ**

* يضرب لمن يَدِلُّ في غير موضع دَلال.

[٣٥١٠] **لِمَ ولِمَهْ عَصَيْتُ أُمّي الكَلِمة**

يقوله الرجل عند ندمه على معصية الشفيق من نُصَحائه.

[٣٥١١] **لأُلْحِقَنَّ قَطُوفَها بالمِعْناقِ**

[٣٥٠٧] نثر الدر: ٩٠/٦، والمستقصى: ٢٣٨/٢؛ وفيه: «لأطأنهم بأخمص»، وفرائد اللآل: ١٤٨/٢.

[٣٥٠٨] المستقصى: ٢٣٧/٢، وفرائد اللآل: ١٤٩/٢.

(١) ديوان الكميت: ١٣١.

(٢) الإرَة: موضع معترك القوم في الحرب. أراد: حَرْبانِ هيَّجتا حروبًا.

[٣٥٠٩] فرائد اللآل: ١٤٩/٢. في المطبوع: «الدهناء».

[٣٥١٠] جمهرة الأمثال: ٢٠٥/٢، ونثر الدر: ٧٤/٦، وفرائد اللآل: ١٤٩/٢.

[٣٥١١] أمثال أبي عبيد: ١١٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، وجمهرة الأمثال: ٢٠٥/٢، ونثر الدر: ١٠١/٦، وفصل المقال: ١٧٠، ٣٤٢، والمستقصى: ٢٣٩/٢، ونكتة الأمثال: ٦١، وفرائد اللآل: ١٤٩/٢، ويروى: «قطوفها بالوساع».

القَطُوف: الذي يُقارب الخَطْو، وهو ضدّ الوَسَاع. والمِعْناق من الخيل: الذي يَعْنُق في السير؛ وهو أن يَسير سيرًا مُسْبَطِرًّا[1] يقال له: العَنَق.

* يضربه من له قُدرة ومُسْكة، يُلْحِق آخرَ الأمر بأوله؛ لشِدّة نَظَره في الأمور وبصَره بها.

[٣٥١٢] اللَّقُوحُ الرِّبْعِيَّةُ مالٌ وطَعامٌ

قال أبو عبيد: أصلُ هذا في الإبل؛ وذلك أنّ اللَّقوح هي ذاتُ الدَّرّ، والرِّبْعيَّة: هي التي تُنتج في أول النّتاج، فأرادوا أنها تكون طعامًا لأهلها؛ يعيشونَ بلبنها لسرعة نِتاجها، وهي مع هذا مالٌ.

* يضرب في سرعة قضاء الحاجة.

[٣٥١٣] لكلِّ أُناسٍ في بَعيرِهمُ خُبْرُ

أي: كلُّ قومٍ يعلمون مِن صاحبهم ما لا يعلم الغُرباء.

قال الجاحظ: كلَّم العِلْباء بن الهيثم السَّدُوسي عمر ﷺ حين وفد عليه في حاجة، وكان أعورَ دَميمًا، جيدَ اللسان، حسَنَ البيان، فلما تكلّم أحسن، فصعّد عمر ﷺ بصره فيه وحَدَره، فلما فرغ قال عمر ﷺ: **لكلِّ أُناسٍ في جملِهم خُبْرٌ**[2].

---

(١) مسبطرًّا: مسرعًا.

[٣٥١٢] أمثال أبي عبيد: ٢٤٠، وجمهرة الأمثال: ١٩٠/٢، ونثر الدر: ٩٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٣، والمستقصى: ٣٤٣/١، واللسان: (لقح)، والمخصص: ١٤٣/١٦، وفرائد اللآل: ١٤٩/٢.

[٣٥١٣] أمثال أبي عبيد: ٢٠٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، وجمهرة الأمثال: ١٨٧/٢، ونثر الدر: ٩٧/٦، والمستقصى: ٢٩١/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٥، وفرائد الخرائد: ٨٤٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وفرائد اللآل: ١٤٩/٢.

(٢) في الجمهرة: «هو من شعر لعمرو بن شأس:

فأقسمت لا أشري زُبيبا بغيره ... لكل أناس في بعيرهم خبر».

[٣٥١٤] لقدْ كُنتُ وما يُقَادُ بِيَ البَعيرُ

* يضربه المسِنّ حين يَعجِز عن تسيير المركوب.

وأول من قاله سعد بن زيد مَناة، وهو الفِزْر، وكانت تحته امرأةٌ من بني تغلب، فوَلدت له ـ فيما يزعم الناس ـ صَعْصَعة أبا عامر، ووَلدت له هُبَيرة بن سعد، وكان سعد قد كَبِر؛ حتى لم يُطِقْ ركوبَ الجمل إلَّا أن يُقاد به، ولا يملك رأسَه، فكان صعصعة يومًا يقوده على جمله، فقال سعد: **لقد [كنتُ] لا يُقاد بي الجمل**؛ فأرسلها مثلًا.

قال المُخبَّل:

كـما قـالَ سـعدٌ إذْ يقـودُ بـه ابنُـه	**كَبِرتُ فجنِّبْني الأرانِبَ صَعْصعا**[1]

قال أبو عبيد: وقد قال بعض المعمَّرين[2]:

أصـبحتُ لا أحمـلُ السـلاحَ ولا	**أملــكُ رأسَ البعــير إنْ نَفَــرا**
والـذئبَ أخشاهُ إنْ مــررْتُ بــه	**وحدِي وأخشـى الرِّيـاحَ والمطَـرا**
مـن بعـدِ مـا قُـوّةٍ أُصـيبُ بهـا	**أصـبحتُ شـيْخًا أُعـالِجُ الكِـبَرا**

[٣٥١٤] أمثال الضبي: ٧٥، وأمثال أبي عبيد: ٩٦ و١١٨، وأمثال ابن رفاعة: ٩٨، وجمهرة الأمثال: ١١٨/٢، ونثر الدر: ٩٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وفصل المقال: ١٣٣، ٥١٢، والمستقصى: ١٩٢/٢، ونكتة الأمثال: ٤٦، وفرائد الخرائد: ٤٤٩، والتذكرة الحمدونية: ١١٣/٧، وفرائد اللآل: ١٤٩/٢.
ويروى: «قد لا يقاد..»، و«قد لا يقاد بي الجمل».

(١) في ديوان المخبل (مجلة المورد م٢/ع١٩٧٣/١٤): ١٢٦، وفي المعاني الكبير: ٢١١/١، ١٢١٤/٣، وفصل المقال، والمستقصى.

(٢) الأبيات في خزانة الأدب: ٣٨٤/٧ لربيع بن ضبع بن وهب الفزاري، والثاني في أمثال أبي عبيد. والأول والثاني في المستقصى: ١٩٢/٢، لشريح بن هانئ.

[٣٥١٥] **لَأَضْرِبَنَّه ضَرْبَ أَوابِي الحُمُرِ**

* يضرب مثلًا في التهديد.

يقال: حمارٌ آبٍ: يأبى المشي، وحُمُر أَوَابٍ.

[٣٥١٦] **لعَنَ اللهُ مِعْزًى خَيْرُها خُطَّةٌ**

قال أبو عبيد: خُطّة: اسم عنْزٍ كانت عَنْز سوء.

أنشد الأصمعي:

يا قومِ مَـنْ يَحْلُـبُ شـاةً مَيّتَـهْ
قدْ حُلِبَتْ خُطَّةُ جنبًا مُسْفَتَهْ[١]

قال: أراد بالميتة الساكنة عند الحلب. والجنب: جمع جَنْبة؛ وهي العُلْبة. والإسفات: الدّبْغ، يقال: أسْفَتُّ الزّقَّ: إذا دبغتَه بالرُّبّ[٢] ومتّنْتَه به.

قال أبو عبيد: يُضرب لمن له أدنى فضيلة، إلَّا أنها خَسِيسة[٣].

ويُروى: «قَبَحَ اللهُ»، قال أبو حاتم: أي كسَرَ اللهُ، يقال: قَبَحَه قَبْحَ الجَوْز.

[٣٥١٥] فرائد اللآل: ١٥٠/٢.

[٣٥١٦] أمثال أبي عبيد: ٣٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٤، والصحاح: ١١٢٤/٣، وجمهرة الأمثال: ١٢٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، وفصل المقال: ٤٨٤، والمستقصى: ١٨٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، والتذكرة الحمدونية: ١١٩/٧، وفرائد اللآل: ١٥٠/٢، واللسان والتاج: (خطط)، وفيها جميعًا: «قبح الله».

(١) البيتان في المستقصى واللسان والتاج (خطط) بلا نسبة.

(٢) الرُّبُّ: القار؛ وهو الزفت.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للقوم خيرهم رجل لا خير فيه».

[٣٥١٧] لقد كنتُ وما أُخشَّى بالذئب، فاليومَ قد قِيْلَ: الذِّئبَ الذئبَ

قال الأصمعي: أصله أن الرجل يطول عمره فيخرف، إلى أن يُخَوَّف بمجيءِ الذئب.

ويُروى: «**بما لا أُخشّىٰ بالذئب**»؛ أي: إن كنتُ كَبِرتُ الآن حتى صِرت أُخشّى بالذئب، فهذا بدلُ ما كنت وأنا شابٌّ لا أُخشَّى.

قال بعض العلماء: المثل لقَبّاث بن أَشْيَم الكِناني، عُمِّر حتى أنكروا عقلَه؛ وكانوا يقولون له: الذئبَ الذئبَ. فقالوا له يومًا وهو غير عازب[1] العقل، فقال: **قد عِشتُ زمانًا وما أُخشّىٰ بالذئب**؛ فذهبت مثلًا[2].

[٣٥١٨] لَبِسْتُ له جِلْدَ النَّمِرِ

* يضرب في إظهار العداوة وكَشْفها. عن أبي عبيد.

ويقال للرجل الذي تَشمّر في الأمر: لَبِس جلدَ النَّمِر.

وقال مُعاوية ليزيد عند وفاته: تَشمَّرْ كلَّ التشمُّر، والبَسْ لابن الزُّبير جِلدَ النَّمِر.

[٣٥١٧] أمثال أبي عبيد: ٩٦ و١١٨، وأمثال ابن رفاعة: ٩٨، والمستقصى: ١٩٢/٢، وجمهرة الأمثال: ١٨٢/٢، ونكتة الأمثال: ٤٦، واللسان: (خشي)، والمخصص: ١٢٢/١٢، وفرائد الخرائد: ٤٤٩، وفرائد اللآل: ١٥٠/٢.

(١) في المطبوع، و(أ): «غائب».

(٢) في الجمهرة: «يقوله الرجل يذل بعد العز».

[٣٥١٨] أمثال أبي عبيد: ٣٥٣، وأمثال ابن رفاعة: ٩٨، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/٢، ونثر الدر: ١١٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٧، وفصل المقال: ٤٨٠، والمستقصى: ٢٧٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٠، والتذكرة الحمدونية: ٦٦/٧، ونهاية الأرب: ٤٩/٣، واللسان والتاج: (نمر، لبس)، وفرائد الخرائد: ٤٤٩، وفرائد اللآل: ١٥٠/٢.

[٣٥١٩] **لقدْ ذَلّ مَنْ بالتْ عليه الثَّعالبُ**

قيل: أصله أن رجلًا من العرب كان يَعبد صنمًا، فنظر يومًا إلى ثعلبٍ جاء حتى بال عليه، فقال:

أَرَبٌّ يَبـولُ الثُّعْلُبـانُ برأسِـه؟! | **لَقد ذَلَّ مَنْ بالتْ علَيه الثَّعالِبُ**[١]

[٣٥٢٠] **ليسَ قَطًا مثلَ قُطَيٍّ**

قال الأصمعي: يُضرب في خطأ القياس[٢].

قال أبو قيس بن الأَسْلَت[٣]:

ليـسَ قطًا مثـلَ قُـطَيٍّ ولا الـ | **ـمَرْعِـيُّ في الأقـوامِ كالـرّاعـي**

قال اللَّحياني: قالتِ القطاةُ للحَجَل: حَجَل حَجَل، تَفِرُّ في الجَبَل، من خشية الرجُل.

[٣٥١٩] أمثال أبي عبيد: ١٢٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٨، وجمهرة اللغة: ١١٨١/٢، والصحاح: ٩٣/١، وجمهرة الأمثال: ٤٦٥/١، ونثر الدر: ١١٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٨، وفصل المقال: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٥٠/٢. ويروى: «ذل..» بلا «لقد». وتقدم في الذال بلفظ: «أذل ممن بالت»، ورقمه (١٥٧٣).

(١) نسب البكري البيت إلى عباس بن مرداس السلمي، ولأبي ذر الغفاري، قاله في الجاهلية في صنم كان لهم. ونسبه ابن منظور في اللسان: (ثعلب) إلى غاوي بن ظالم السلمي.

في الجمهرة: «يضرب للرجل المهين يُظلم فلا ينتصر».

[٣٥٢٠] أمثال أبي عبيد: ٢٩٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩١، وتهذيب اللغة: ١٠٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٠٢/٢، ونثر الدر: ١٢٩/٦، والمستقصى: ٣٠٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٦، واللسان والتاج: (قطا)، وفرائد الخرائد: ٤٥٠، وفرائد اللآل: ١٥٠/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في اتضاع الصغير عن الكبير».

(٣) ديوانه: ٨٠.

فقال لها الحَجَل: قَطا قَطا، قَفاكِ أَمْعطا، بيضُكِ ثِنْتان وبَيضي مئتا. أراد: مئتان، فحذف النون، ونصب «أمعطا» على تقدير: أرى قفاكِ أمعطا؛ وهو الذي لا شَعر عليه.

[٣٥٢١] لاقَيْتَ أَخْيَلَ

قال ابن الأعرابي: الأخيل: الشِّقِرّاق، ويَتطيّرون منه للظَّهْر[١]، ويُسمّونه: مُقطِّع الظهور. يقال: إذا وقع على بعير ـ وإن كان سالمًا ـ يَئسوا منه، وإذا لقيَ المسافرُ الأخيلَ تطيّر وأيقن بالعَقْر، إن[٢] لم يكن موتٌ في الظهر. قال الفرزدق[٣]:

إذا قَطنًا بَلَّغْتِنِيهِ ابنَ مُدْرِكٍ   فلاقيتِ من طيرِ العَراقِيبِ أَخْيَلا

وكل طائر يُتطيّر منه للإبل[٤] فهو طيرُ العراقيب، وهذه لفظةٌ يُتَكلَّم بها عند الدُّعاء على المسافر.

[٣٥٢٢] ليسَ هذا بِعُشِّكِ فادْرُجِي

[٣٥٢١] في ثمار القلوب: ٤٥٢: «رأيت أخيلًا»، وفرائد اللآل: ١٥١/٢. وانظر بيت الفرزدق القادم. وفي المطبوع: «أخيلًا»، وهو يُصْرَف إذا جُعل من (التخيل)، أما إذا أُخذ من الصفة مُنِع من الصرف. (انظر اللسان: خيل).

وتقدم في حرف الشين: «أشأم من الأخيل»، ورقمه: (٢١٦٦).

(١) كذا في الأصل و(ب). وفي (أ)، والمطبوع: «للطمه». والشِّقِرَّاق: طائر صغير قدْرَ الهدهد، مرقَّط بخضرة وحمرة وبياض.

(٢) في المطبوع: «وإن».

(٣) ديوان الفرزدق: ٧٠١/٢. وانظر ثمار القلوب: ٤٥٢. وتقدم في «أشأم من الأخيل».

(٤) في المطبوع: «وتتطير منه الإبل». وانظر ثمار القلوب.

[٣٥٢٢] أمثال أبي عبيد: ٢٨٦، وتهذيب اللغة: ٥٨/١، ونثر الدر: ١٢٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٣،

أي: ليس هذا من الأمر الذي لكَ فيه حقٌّ؛ فدَعْه[1].

يقال: دَرَجَ؛ أي: مشى ومضى.

* يضرب لمن يرفع نفسَه فوق قَدْره.

[٣٥٢٣] لو كانَ دَرْءًا لَمْ تَئِلْ

قال يونس: لو كان الأمر كما قلت لم تنجُ، ولكنه دون ما قلت.

الدَّرْء: الدفع، وكل ما يحتاج إلى دفعه يسمّى دَرْءًا، ومنه: دَرْءًا الأَعادي؛ أي: شرُّهم.
والوأْل: النجاة.

* يضرب لمن يُتَّهَم في قومه[2].

[٣٥٢٤] لم يَفُتْ مَنْ لم يَمُتْ

هذا من كلام أكثم بن صيفي. يقول: من مات فهو الفائت حقيقةً[3].

[٣٥٢٥] ليسَ بأوّلِ مَنْ غَرَّه السّرابُ

وفصل المقال: ٤٠٣، وفرائد الخرائد: ٤٥٠، والتذكرة الحمدونية: ٧٨/٧، واللسان والتاج: (درج)، وفرائد اللآل: ١٥١/٢. وسيذكره في المثل: «هذا أوان الشد...»، ورقمه: (٤٨٦٢).

(١) في المطبوع: «فدعيه».

[٣٥٢٣] نثر الدر: ١٧٢/٦، والمستقصى: ٢٩٨/٢، وفرائد اللآل: ١٤٥/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن يعظّم الأمر الذي يشتكيه ويزيد في وصفه».

[٣٥٢٤] أمثال أبي عبيد: ٣٣٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٩، وجمهرة الأمثال: ١٩٨/٢، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والمستقصى: ٢٩٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٠، وفرائد اللآل: ١٥١/٢.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يفوتك بالوتر في عاجل الحال، فترجو أن تصيبه منه في آجلها».

[٣٥٢٥] أمثال أبي عبيد: ٢١٣، والعقد الفريد: ٤٨/٣، ونثر الدر: ١٤٦/٦، والمستقصى: ٣٠٤/٢، ونكتة

قالوا: أصله أنَّ رجلًا رأى سَرابًا فظنّه ماء، فلم يَتزوّد الماءَ، فكانت فيه هلَكَتُه، فضُرب به المثل[1].

[٣٥٢٦] لَقِيتُه قبلَ كُلِّ صَيْحٍ ونَفْرٍ

الصَّيْح: الصِّياح، والنَّفْر: التفرُّق. وذلك إذا لقيته قبل طلوع الفجر.

[٣٥٢٧] لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ

قال اللَّحياني: هي أشدُّ ما يكون من الحَرّ؛ أي: حين كاد الحَرّ يُعمِي من شِدّته.

وقال الفرّاء: حين يقوم قائمُ الظهيرة.

وزعم بعضُهم أنّ عُمَيًّا الحَرُّ بعينه. وأنشد:

وردْتُ عُمَيًّــا والغَزالــةُ بــرنسٌ ... بفتيانِ صِدقٍ فوقَ خُوصٍ عَياهِمِ[2]

وقال غيرُ هؤلاء: عُمَيّ: رجلٌ من عَدْوان، كان يُفتي في الحَجّ، فأقبل مُعتمرًا ومعه

الأمثال: ١٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٠/٧، وفرائد اللآل: ١٥١/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب لغير المحتاط».

[٣٥٢٦] أمثال أبي عبيد: ٣٧٨، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وتهذيب اللغة: ١٠٨/٥، والصحاح: ٣٨٥/١، ونثر الدر: ١٣٥/٦، والمستقصى: ٢٨٩/٢، وفرائد اللآل: ١٥١/٢، واللسان والتاج: (صبح، نفر).

[٣٥٢٧] العين: ٢٧١/٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٨، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وتهذيب اللغة: ١٥٧/٣، والصحاح: ١٥٩٦/٤، ونثر الدر: ١٣٥/٦، وفصل المقال: ٥٠٨، والمستقصى: ٢٨٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٦، وفرائد اللآل: ١٥١/٢، واللسان والتاج: (صك، عمي)، والمخصص: ٥٤/٩. وانظر: جمهرة اللغة: ١٤٣/١، وجمهرة الأمثال: ٣١٨/١.

(٢) البيت في نكت الهميان: ١٥، والتاج: (صك) بلا نسبة. وفي المطبوع: «عباهم» بالباء الموحدة. والخُوص: الغائرات العيون. والعيهمة: الناقة السريعة. والغزالة: الشمس.

رَكْبٌ، حتى نزلوا بعضَ المنازل في يومٍ شديدِ الحَرّ، فقال عُمَيّ: مَن جاءت عليه هذه الساعةِ من غدٍ وهو حرام لم يَقضِ عُمرتَه، فهو حرام إلى قابل. فوثَبَ الناسُ في الظهيرة يَضربون حتى وافَوا البيتَ، وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان. فضُرِب مثلًا. فقيل: أتانا صَكّةَ عُمَيّ؛ إذا جاء في الهاجِرة الحارّة.

وقال في ذلك كَرِب بن جَبَلة العَدْواني:

صَكَّ بها نَحْرَ الظهيرةِ غـائرًا ... عُمَـيٌّ ولم يَـنْعَلْنَ إلَّا ظِلالَهَـا

وجِئْنَ على ذاتِ الصِّـفاحِ كأنّها ... نعـامٌ تُبَغِّـي بالشّظِيِّ رِئـالَهَا[1]

فطَوَّفْنَ بالبيتِ الحرامِ وقُضِّيَتْ ... مناسـكُها ولم تُحَـلَّ عِقالَهَـا[2]

[٣٥٢٨] لكلِّ صَباحٍ صَبُوحٌ

أي: كلُّ يوم يأتي بما ينتظر فيه.

[٣٥٢٩] لَقِيتُه ذاتَ العُوَيْمِ

إذا لقيتَه ذاتَ المِرارِ في الأعوام.

ونصب «ذات» على الظرف، وهي كنايةٌ عن المدّة أو المرّة.

---

(١) ذات الصِّفاح والشَّظِيّ: موضعان.

(٢) الأبيات في التاج: (صك)، والمستقصى. وقيل في المثل غير ذلك. (انظر مصادره).

[٣٥٢٨] نثر الدر: ١٣٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٥، والمستقصى: ٢٩٢/٢، وفرائد اللآل: ١٥٢/٢. والصبوح: شراب الصباح.

[٣٥٢٩] أمثال أبي عبيد: ٣٧٨، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وجمهرة اللغة: ٩٥٤/٢، والصحاح: ١٩٩٤/٥، ونثر الدر: ١٣٥/٦، والمستقصى: ٢٨٧/٢؛ وفيه: «العويم: تصغير العام»، ونكتة الأمثال: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ١٥٢/٢، واللسان والتاج: (عوم).

[٣٥٣٠] **ليسَ الخَبَرُ كالمُعايَنَةِ**

قال المفضَّل: يُروى أن رسول الله ﷺ أولُ من قاله.

وكذلك قوله: «**ماتَ حَتْفَ أنفِه**»[١]، و«**يا خيلَ اللهِ ارْكَبي**»[٢].

[٣٥٣١] **لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَه**

قال المفضَّل: إن أول من قال ذلك أكْثَم بن صَيْفي في وصيةٍ كتب بها إلى طيئ.

كتب إليهم: أُوصيكم بتقوى الله وصِلة الرحِم، **وإياكم ونكاحَ الحمْقاء**[٣]؛ فإن نكاحها غَرَر[٤]، وولَدَها ضَياع.

وعليكم بالخيل فأكرموها؛ فإنها حُصون العرب[٥]، **ولا تَضعوا رِقابَ الإبل في**

[٣٥٣٠] أمثال أبي عبيد: ٢٠٣، والفاخر: ٢٦٨، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٣٦، ونثر الدر: ١٨٠/١، والمستقصى: ٣٠٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٦، وفرائد الخرائد: ٤٥٠، وفرائد اللآل: ١٥٢/٢. ويروى: «كالعيان»، و« المخبر كالمعاين». والمثل حديث في مسند أحمد: ٢١٥/١ و٢٧١. وصحيح ابن حبان رقم (٦٢١٣): ٩٧/١٤.

(١) النهاية حديث في غريب الحديث: ٣٣٧/١، وسيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٠٦١).

(٢) كنز العمال: ٤٠٤/٢ رقم (٤٣٦٣).

[٣٥٣١] أمثال أبي عبيد: ٢٩٤، والبيان والتبيين: ٢٣/٢، ٣٣٩، والفاخر: ٢٦٢، وتهذيب اللغة: ٣٨/١٥، والأوائل للعسكري: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢٧٧/٢، ونثر الدر: ١٩٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، والمستقصى: ٢٩٥/٢، والوسيط: ١٤٨، وفرائد الخرائد: ٤٤٦، وفرائد اللآل: ١٥٢/٢، ويروى: «لم يهلك»، و«لن يهلك»، و« لا يهلك»، و«ما هلك».

(٣) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٤) الغَرَر: الخطر والتعرُّض للهلكة.

(٥) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط. وانظر التذكرة الحمدونية: ٤٧١/٢.

غير حقّها[١]؛ فإنّ فيها ثمنَ الكَرِيمة ورَقُوء الدم[٢]، وبألبانها يُتْحَف الكبير، ويُغذّى الصغير، ولو أن الإبل كُلِّفت الطحنَ لَطَحَنتْ[٣]. ولن يهلِك امرؤٌ عرَف قَدْرَه، والعُدْمُ عُدْمُ العقلِ لا عُدْمُ المال[٤]، ولَرجُلٌ خيرٌ من ألفِ رَجُل[٥]، ومَن عَتِب على الدهرِ طالتْ مَعْتَبتُه[٦]، ومَن رضيَ بالقِسْم طابت مَعيشتُه[٧]، وآفةُ الرأي الهَوى[٨]، والعادةُ أَمْلَك[٩]، والحاجَةُ مع المحبّة خيرٌ من البِغضة مع الغِنى[١٠]. والدُّنيا دُوَل[١١]؛ فما كان لك أتاك على ضعفك، وما كان عليك لم تدفعه بقُوّتك[١٢].

---

(١) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٢) في الفاخر: «مهر الكريمة». والرقوء: ما يوضع على الدم ليسكنه. ويتحف: يُبَرّ.

(٣) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٤) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط، والأوائل للعسكري: ٧٤.

(٥) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٦) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٣٩٥).

(٧) جزء من المثل السابق. القِسْم: النصيب والحظ.

(٨) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط، والعقد: ٣/١٥، ٥٣. وفيه «أملك للأدب».

(٩) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(١٠) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(١١) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(١٢) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

والحَسد داءٌ ليس له دواء[1]، والشماتةُ تُعقِب[2]، ومن يَرَ يومًا يُرَ به[3]، قبلَ الرِّماء تُملأ الكنائِن[4]، الندامةُ مع السفاهة[5]، دِعامةُ العقل الحِلْم[6]، خيرُ الأمورِ مَغَبَّةً الصبْرُ[7]، بقاء المودّة عدل التعاهد[8]، مَن يَزُر غِبًّا يَزدد حُبًّا[9]، التَّغْريرُ مِفتاحُ البؤس[10]، من التَّواني والعَجْز نُتجَتِ الهَلَكة[11]، لكل شيءٍ ضراوة، فضَرِّ لسانَك بالخير[12].

(١) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٢) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٣) في المطبوع: «يره» بلا «به». وسيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٣٤٠).

(٤) تقدم في حرف القاف، ورقمه: (٣٠٨٥).

(٥) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط. وسيذكره في المثل: «من طلب شيئًا وجده»، ورقمه: (٤٤٣٨). ولفظه: «إن مع السفاهة الندامة».

(٦) ذكره في أمثال المولدين، ورقمه: (٢٣٠).

(٧) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٨) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٩) تقدم في حرف الزاي: «زر غبًّا..»، ورقمه: (١٨١٢).

(١٠) سيذكره في المثل: «من العجز والتواني»، ورقمه: (٤٣٨٣)، وهو في الفاخر: ٢٦٣، والجمهرة: ١/٢٥٥، ٢٨٠، ٤٩٤.

(١١) سيذكره في حرف الميم برقم: (٤٣٨٣)، ولفظه: «من العجز والتواني».

(١٢) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

عِيُّ الصمتِ أحسنُ من عِيِّ المنطق[1]، الحزْم حفظُ ما كُلِّفت، وتَرْكُ ما كُفيت[2]، كثير التنصُّحِ يَهجمُ على كثير الظِّنّة[3]، مَن أَلْحَفَ في المسألةِ ثقَّلَ[4]، من سألَ فوق قَدْرِه استحقّ الحِرمان[5]، الرِّفْق يُمْن[6]، والخُرْقُ شُؤم[7]، خيرُ السخاء ما وافق الحاجة[8]، خيرُ العفو ما كان بعد القُدرة[9].

فهذه خمسة وثلاثون مثلًا[10] في نظام واحد.

[٣٥٣٢] اللَّيلَ وأَهْضامَ الوادِي

---

(١) تقدم في حرف العين برقم (٢٦٦٩)، وانظر مثل: «عي صامت..»، ورقمه: (٢٦٩٤).

(٢) تقدم في حرف الحاء، ورقمه: (١١١٣).

(٣) لم يذكره في باب الكاف، بل الألف بلفظ: «إن كثير النصيحة..»، ورقمه: (٣٤٣).

(٤) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٥) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر. وانظره في أمثال أبي عبيد: ٢٣٥، ٢٩٠، والمستقصى: ٣٥٦/٢.

(٦) تقدم في حرف الراء، ورقمه: (١٦٩٩).

(٧) تقدم مع المثل السابق في حرف الراء. وهو في الفاخر أيضًا.

(٨) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر. والدرة الفاخرة ٤٥٥/٢.

(٩) تقدم برقم: (١٣٤٩).

(١٠) كذا في سائر النسخ. وفي الأصل: «فصلًا».

[٣٥٣٢] أمثال أبي عبيد: ٢٢٥، وأمثال ابن رفاعة: ٤٦، والصحاح: ٢٠٥٩/٥، وجمهرة الأمثال: ١٨٨/٢، ونثر الدر: ١٣٣/٦، وفصل المقال: ٣٢٢، والمستقصى: ٣٤٤/١، ونكتة الأمثال: ١٤١، ونهاية الأرب: ١٣٣/١، وفرائد اللآل: ١٥٣/٢، واللسان والتاج: (هضم). وتقدم في المثل: «إنه الليل وأضواج الوادي»، ورقمه: (٣٧٨).

الهِضْم: ما اطمأنّ من الأرض.

* يضرب في التحذير من الأمرين؛ كلاهما مَخُوف.

وأصله أن يسير الرجلُ ليلًا في بطون الأودية، ولعل هناك ما لا يُؤمن اغتياله وهو لا يدري.

ويُنصبان على إضمار فعل؛ أي: أُحَذِّرُكَ الليلَ وأَهضامَ، ويجوز الرفعُ على تقدير: الليلُ وأهضامُ الوادي مَحذوران.

[٣٥٣٣] اللَّيلُ أَعْورُ

قالوا: إنما قيل ذلك لأنه لا يُبصَر فيه؛ كما قالوا: نهارٌ مُبصِر؛ يُبصَر فيه.

[٣٥٣٤] لم أَرَ كاليومِ في الحَرِيْمَةِ

أصل هذا أن رجلًا ـ فيما ذكروا ـ انتهى إلى أسَد في وَهْدَة، فظن أنه وَعِل فرمى بنفسه عليه، ففزِع الأسدُ، فنَفَضَه ورمى به ومَرّ هارِبًا. وكان مع الرجل ابنُ عمٍّ له، لما نظر إلى الأسد عرَفه، فقال الذي رمى بنفسه عليه: لم أَرَ كاليوم في الحريمة؛ وهي الحِرْمان، فقال ابنُ عمه: لم أرَ كاليوم واقِية؛ أي: وِقاية.

* يضرب لمن فاته ما لا خيرَ له فيه، فهو يَندم عليه.

[٣٥٣٥] لَقِيتُه بينَ سَمْعِ الأرضِ وبَصَرِها

[٣٥٣٣] نثر الدر: ١٣٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٣، والمستقصى: ٣٤٣/١، وفرائد اللآل: ١٥٣/٢.

[٣٥٣٤] نثر الدر: ١٣٤/٦، والمستقصى: ٢٩٤/٢، وفرائد اللآل: ١٥٣/٢.

[٣٥٣٥] أمثال أبي عبيد: ٣٧٨، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤٢، وتهذيب اللغة: ٧٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٤/١، ونثر الدر: ١٣٩/٦، وثمار القلوب: ٥١٠، والمستقصى: ٢٨٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٦، والتذكرة الحمدونية: ١٣٠/٧، واللسان والتاج: (بصر، سمع)، وزهر الأكم: ٢١٢/١، وفرائد اللآل: ١٥٣/٢. ويروى: «بين..» بلا «لقيته».

قال أبو عبيد: قال بعضهم: معناه بين طول الأرض وعرضها. قال: وهذا كلام مُخَرَّج، ولكنّ الكلام لا يوافقه، ولا أدري ما الطول والعرض من السمع والبصر. ولكنّ وجهه عندي أنه لقيه في مكانٍ خالٍ، ليس فيه أحد يَسمع كلامه ولا يُبصره إِلَّا الأرض القَفْر دون الناس. وإنما هذا مثلٌ، ليس أنّ الأرض تسمع وتبصر. وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام لأُحُد: «هذا جَبلٌ يُحبّنا ونُحِبُّه»[1]. والجبل ليست له محبة. وكقوله تعالى: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [الكهف: ٧٧] ولا إرادة هناك.

ومثل ما تقدم قولهم»[2]:

[٣٥٣٦] لقِيتُه بِوَحْشِ إصْمِتَ

ويُروى: «ببلدةِ إصمِتَ»[3] غيرَ مُجرًى؛ إذا لقيتَه بمكانٍ لا أنيس به[4].

[٣٥٣٧] الْتَقَى الثَّرَيانِ

---

(١) صحيح ابن حبّان: ١٠/٤٥٠٣، وجامع الأصول: ٩/٣٠٤، ٣٣٧، ٣٣٨.

(٢) قوله: «ومثل ما تقدم قولهم» ليس في (أ).

[٣٥٣٦] أمثال أبي عبيد: ٣٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وتهذيب اللغة: ١٢/١١٠، والصحاح: ١/٢٥٧، ونثر الدر: ٦/١٣٩، والمستقصى: ٢/٢٨٦، ومعجم البلدان: (إصمت)، ونكتة الأمثال: ٢٣٦، والمخصص: ١٢/٣٠٧، واللسان والتاج: (صمت)، وخزانة الأدب: ٧/٣٢٧.

(٣) في المستقصى: «هو المكان الموحش الخالي من الإنس، وإصمت: علم للفلاة القفر؛ سميت بذلك لأنه لا أنيس بها فينطق. وقيل: هي اسم بلدة بعينها».

(٤) في المستقصى: «يضرب للرجل الذي لا ناصر له ولا مانع».

[٣٥٣٧] أمثال أبي عبيد: ١٧٧، وجمهرة اللغة: ٢/١٠٣٤، وتهذيب اللغة: ١٥/٨٣، والصحاح: ٦/٢٢٩١، وجمهرة الأمثال: ١/١٨٢، ونثر الدر: ٦/١٤٠، والمستقصى: ١/٣٠٧، ونكتة الأمثال: ١٠٥، والتذكرة

قال أبو عبيد: الثَّرى: هو التراب النديّ، فإذا جاء المطر الكثيرُ رسَخ في الأرض، حتى يلتقي نداه والندى الذي يكون في بطن الأرض؛ فهو التقاء الثرَيين.

* يضرب في سرعة الاتفاق بين الرجلين.والأمرين[1].

[قال] ابنُ الأعرابي: قيل لرجلٍ: لَبِس فلانٌ فَرْوًا بلا قميص، فقال: التقى الثَّريان. يريد شعرَ الفَرْو وشعرَ العانة.

[٣٥٣٨] لُزَّ فُلانٌ بِحَجَرِه

أي: ضُمَّ إلى قِرْنٍ مثلِه.

وهذا مثل قولهم: «**رُمِيَ فلانٌ بِحَجَرِه**»[2].

ويُروى في حديث صِفّين أنّ معاوية لما بعث عمرَو بن العاص حكَمًا مع أبي موسى الأشعري، جاء الأحْنفُ بن قيس إلى أمير المؤمنين عليّ ﷺ، فقال له: إنك قد رُميتَ بحَجَر الأرض، فاجعل معه ابنَ عبّاس؛ فإنه لا يَشُدّ عُقدةً إلّا حلَّها. فأراد عليّ أن يفعل ذلك، فأبت عليه اليمانية[3] إلّا أن يكون أحدُ الحكمين منهم، فبعث عند ذلك أبا موسى الأشعري[4].

الحمدونية: ٨٨/٧، واللسان والتاج: (ثرى، فنك)، والمخصص: ١٥٧/١٠، وفرائد اللآل: ١٥٣/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في الخصب والندى».

[٣٥٣٨] المستقصى: ١٠٣/٢، وفرائد اللآل: ١٥٤/٢.

(٢) تقدم في حرف الراء، ورقمه: (١٥٩٣).

(٣) في المطبوع: «اليمانيون».

(٤) انظر وقعة صفين: ٥٠١.

[٣٥٣٩] **اللهُ أَعلمُ ما حَطَّها مِنْ رأسِ يَسُومَ**

* يضرب مثلًا في النيّة والضمير.

وأصله أنّ رجلًا نذَر أن يذبحَ شاة، فمرَّ بِيَسومَ؛ وهو جَبَل، رأى فيه راعيًا، فقال: أتَبيعني شاةً من غنمك؟ قال: نعم. فأنزلَ شاةً، فاشتراها وأَمرَ بذبحها عنه، ثم ولّى، فذبحها الراعي عن نفسه، وسمعه ابنُ الرجل يقول ذلك، فقال لأبيه: سمعتُ الراعي يقول كذا. فقال: يا بُني، اللهُ أعلمُ ما حطّها من رأس يسوم.

ويُروى: «**مَنْ حطَّها**».

[٣٥٤٠] **اللَّيلُ يُوارِي حَضَنًا**

أي: يُخفي كلَّ شيءٍ حتى الجبَل.

وحَضَن: جبل معروف.

[٣٥٤١] **ليسَ سَلامانُ كَعِهْدانٍ**

أي ليسَ كما عَهِدتُ.

* يضرب لما تغيّر عما كان قبلُ.

وسَلامان: مكان. ويُروى: «**سَلامانِ**» بكسر النون.

[٣٥٤٢] **ليتكَ مِنْ وراءِ حَوضِ الثَّعلَبِ**

[٣٥٣٩] جمهرة الأمثال: ١/١٧٢، ونثر الدر: ٦/١٤٠، والمستقصى: ١/٣٤٢، ومعجم البلدان: (يسوم)، وفرائد اللآل: ٢/١٥٤، واللسان والتاج: (يسم).

[٣٥٤٠] نثر الدر: ٦/١٤١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٤، والمستقصى: ١/٣٤٤، ونهاية الأرب: ١/٢٢٦، وفرائد اللآل: ٢/١٥٤.

[٣٥٤١] نثر الدر: ٦/١٤٢، وفرائد اللآل: ٢/١٥٤.

[٣٥٤٢] نثر الدر: ٦/١٤٢، والمستقصى: ٢/٣٠٢، ومعجم البلدان: (حوض الثعلب)، وفرائد اللآل: ٢/١٥٤.

وحوض الثعلب ـ فيما يزعمون ـ: وادٍ بشِقِّ عُمان[1].

[٣٥٤٣] لستُ بخَلاةٍ بِنَجاةٍ

الخَلاة: العُشْبة. والنَّجاة: الأَكمة من الأرض.

أي لستُ مَن لا يَمْتنِع فيُضام. يعني: لستُ ممن يَختليني[2] مَن أرادني[3].

[٣٥٤٤] ليتَ حَظِّي منَ العُشْبِ خُوصُهُ

الخُوص: ورق النخل والدَّوم والخَزَم والنارَجيل[4]، وما أشبه ذلك مما نباتُه نبات النخْلة.

* يضرب لمن يَعِدكَ الكثيرَ، ولا يعجِّل القليلَ.

[٣٥٤٥] لَتَجِدَنِّي بِقَرْنِ الكَلأ

قَرْن الكلأ: مُنتهى الراعية وعُظْمها.

أي: حيثما طلبتَني وجدْتَني.

---

(١) في المستقصى: «يضرب للبغيض؛ أي: ليتك تبعد عني حتى تكون من وراء هذا الموضع».

[٣٥٤٣] ونثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٢٨١/٢، وفرائد اللآل: ١٥٤/٢.

(٢) اختلى العشبَ: جَزَّه أو نَزَعَهَ. وفي المطبوع: «يختلني».

(٣) في المستقصى: «يضربه الرجل المنيع».

[٣٥٤٤] أمثال ابن رفاعة: ٩٩، ونثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٣٠٣/٢، وقيل: «ليت لنا في كل عرفجة خوصة»، وفرائد اللآل: ١٥٤/٢.

(٤) الدَّوم: شجر المُقْل والنَّبِق. الخَزَم: شجر كالدَّوم. النارَجيل: جوز الهند.

[٣٥٤٥] جمهرة الأمثال: ٢١٤/٢، ونثر الدر: ١٤٩/٦، واللسان: (قرن).

[٣٥٤٦] لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ

قاله الحجّاج بن يوسف لأنس بن مالك: والله لأقلعنّكَ قلْعَ الصَّمْغة، ولأَجزُرنّكَ جَزْرَ الهُرْب[١]، ولأَعصِبنّكَ عَصْبَ السَّلَمة[٢]. فقال أنس: من يعني الأمير؟ قال: إياك أعني، أصمَّ اللهُ صَدَاك. فكتب أنس بذلك إلى عبد الملك، فكتب عبد الملك إلى الحجّاج: يا بن المُسْتفرِمة بعَجْم الزَّبِيب، لقد همَمْتُ أن أركُلَكَ ركلةً تَهوي منها إلى نارِ جهنّم[٣]، قاتلك الله! أُخَيفِشَ العينين[٤]، أَصَكَّ الأُذنين[٥]، أَسْوَدَ الجاعِرَتَين[٦].

[٣٥٤٧] لَطَمَه لَطْمَ المُنْتَقِشِ

[٣٥٤٦] البيان والتبيين: ٣٧٦/١، ٣٨٦، ٦٠/٣، ونثر الدر: ١٨/٥، ١٥٠/٦، وثمار القلوب: ٥٩٦، وفرائد الخرائد: ٤٥٠، والتاج: (قلع، صمغ)، ونهاية الأرب: ٢١٩/٢١، وفرائد اللآل: ١٥٤/٢.

(١) كذا في (أ) والمطبوع. وهو موافق لما في الفرائد. وفي الأصل و(ش) و(ب): «الضرب». والهرب: شحم الكرش.

(٢) السَّلَمة: شجرة من العِضاه، يُدبغُ بها.

(٣) زاد في المطبوع: «وأضغمك ضغمة كبعض ضغمات الليوث الثعالبَ، وأخبطك خبطة تودُّ أنك زاحمت مخرجك من بطن أمك».

(٤) أُخيفش: تصغير الأخفش؛ وهو صغير العين، ضعيف البصر.

(٥) أصكُّ الأذنين: ثقيلُ السمع.

(٦) زاد في المطبوع، و(أ): «أحمش الساقين». وانظر: البيان والتبيين: ٣٨٥/١. والأحمش: دقيق الساقين. والجاعرتان: حرفا الوركين المشرفان على الفخذين.

[٣٥٤٧] ديوان الأدب: ٢٥٨/١، والصحاح: ١٠٢٣/٣، ونثر الدر: ١٥٠/٦، وثمار القلوب: ٣٥٥، واللسان: (نقش)، وفرائد اللآل: ١٥٥/٢.

إذا لطمه لطمًا متتابعًا، وذلك أنّ البعير إذا شاكتْه الشوكةُ لا يزال يضرِب يدَه على الأرض؛ يروم انتِقاشَها[1].

[٣٥٤٨] لَيسَ لها راعٍ ولكنْ حَلَبَة

الحلَبة: جمع حالب.

* يضرب للرجل يُؤكَل، وليس له من يُبقي عليه.

[٣٥٤٩] ألقَتْ مَراسِيَها بِذِي رَمْرامِ

أي: سكَنَت الإبلُ واستقرّتْ، وقَرّت عُيونًا بالكلأ والمرْتع.

والرَّمرام: ضربٌ من الشجر وحَشيش الربيع.

* يضرب لمن اطمأنّ وقرّت عينُه بعيشه.

[٣٥٥٠] لَو بغيرِ الماءِ غَصِصْتُ

* يضرب لمن يُوثَق به، ثم يؤتَى الواثقُ من قِبَله.

ومن هذا قول عَدِيّ بن زيد[2]:

---

(١) انتقاشها: إخراجها.

[٣٥٤٨] أمثال ابن رفاعة: ٩١، وتهذيب اللغة: ٥٦/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٠٨/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٠، والمستقصى: ٣٠٨/٢، وفرائد الخرائد: ٤٥١، واللسان: (حلب)، وفرائد اللآل: ١٥٥/٢. ويروى: «لها رعاء».

[٣٥٤٩] نثر الدر: ١٤١/٦، والمستقصى: ٣٣٨/١، واللسان والتاج: (علق)، وفرائد اللآل: ١٥٥/٢. ويروى: «علقت».

[٣٥٥٠] جمهرة الأمثال: ٢٠٣/٢، ونثر الدر: ١٤٣/٦، واللسان: (غصص)، وفرائد الخرائد: ٤٥١، وفرائد اللآل: ١٤٥/٢، وانظر المثل: «يا ماء لو بغيرك غصصت»، ورقمه: (٤٩٩٩).

(٢) ديوان عدي بن زيد: ٩٣.

لـو بغـيرِ المـاءِ حَلْقـي شَرِقٌ   كنتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعْتِصاري

أي: لو شَرِق حلقي بشيءٍ غير الماء لاعتصرت بالماء(١). وأقام اسم الفاعل مَقام الفعل؛ لاجتماعهما في أنّ كلًّا منهما مُحتمِل للحال والاستقبال.

[٣٥٥١] لَتَجِدَنَّ نَبَطَه قَريبًا

النَّبَط: الماء الظاهر من الأرض.

* يضرب لمن يُؤخَذ ما عنده سهلًا عَفْوًا.

[٣٥٥٢] التَقَتْ حَلْقتا البِطانِ

يقولون: البِطان للقَتَب: الحزام الذي يُجعَل تحت بطن البعير، وفيه حَلقتان، فإذا التقتا فقد بلغ الشدُّ غايته(٢).

* يضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية.

[٣٥٥٣] ليسَ الهِناءُ بالدَّسِّ

---

(١) الاعتصار: أن يغصَّ الإنسان بالطعام فيعتصرَ بالماء؛ وهو أن يشربه قليلًا قليلًا.

[٣٥٥١] نثر الدر: ١٤٣/٦، والمستقصى: ٢٧٩/٢، وفرائد اللآل: ١٥٥/٢.

[٣٥٥٢] أمثال أبي عبيد: ٣٤٣، والكامل للمبرد: ١٩/١، وتهذيب اللغة: ٢٥٢/١٣، والصحاح: ٢٠٧٩/٥، وجمهرة الأمثال: ١٨٨/١، ونثر الدر: ١٦٠/٦، والمستقصى: ٣٠٦/١، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وتمثال الأمثال: ٢٦٥، واللسان والتاج: (بطن)، وفرائد الخرائد: ٤٥١، وفرائد اللآل: ١٥٥/٢.

(٢) في الجمهرة: «أصله أن يُحوَج الفارس إلى النجاء مخافة العدو، فيضطرب حزام دابته حتى يمس الحقب، ولا يمكنه أن ينزل فيصلحه».

[٣٥٥٣] أمثال أبي عبيد: ٢٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٩١، وجمهرة اللغة: ١١١/١، وتهذيب اللغة: ٢٢٨/٦، ١٩٨/١٢، والصحاح: ٩٢٨/٣، وجمهرة الأمثال: ١٨٨/٢، ونثر الدر: ١٦٠/٦، والمستقصى: ٣٠٤/٢، ونكتة

الهِناء: القَطِران، والهَنْءُ: طَلْي البعير بالهِناء، وهو أن يُهْنَأَ الجسدُ كلُّه. والدسُّ: أن يُطلى المغابنُ والأرفاغ[1].

* يضرب فيمن يُقصّر في الطلب ولا يبالغ.

[٣٥٥٤] لو كنتُ أنفخُ في فَحْمٍ

الفَحْم، والفَحَم؛ لغتان.

يريد: قد علمتُ لو كنت أعمل في فائدة. وقال:

قَدْ قاتَلُوا لو يَنفُخُونَ في فَحَمْ[2]

والعامة تقول: إنما يَنفخُ في رماد.

[٣٥٥٥] لو كانَ عندَه كَنْزُ النَّطِفِ ما عَدا

النَّطْف بن الخَيْبريّ: رجل من بني يربوع، كان فقيرًا يحمل الماء على ظهره، فيَنْطِف؛ أي: يَقطُر، فأغار على مالٍ بعث به باذانُ إلى كسرى من اليمن، فأُعطي منه يومًا حتى

الأمثال: ١٤٥، واللسان والتاج: (دس، هنأ)، وفرائد اللآل: ١٥٥/٢. وفي المطبوع: «ليس الهنء».

(١) الأرفاغ: جمع رَفْغ؛ وهي أصول الفخذين من باطن، وأصول الإبطين أيضًا.

[٣٥٥٤] نثر الدر: ١٤٤/٦، والمستقصى: ١٩٣/٢، واللسان: (فحم)، وفرائد اللآل: ١٤٥/٢.

وهو جزء بيت ليحيي بن أبي حفصة في الأغاني: ٧٦/١٠:

لو كنت أنفخ في فحم لقد وقدت ... ناري ولكن رماد ما له حم

(٢) للأغلب العجلي كما في اللسان.

[٣٥٥٥] الاشتقاق: ٢٢٦، والصحاح: ١٤٣٤/٤، وثمار القلوب: ١٤٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٢، واللسان والتاج: (نطف)، وفرائد اللآل: ١٥٥/٢. وسيذكره في المثل: «أهنأ من كنز النطف»، ورقمه: (٤٩٧٦). في المستقصى: ٢٠٢/٢؛ بلفظ «كأن عنده كنز النطف».

غابت الشمس، فضربت العرب به المَثَل في كثرة المال.

[٣٥٥٦] لم أجِدْ لشَفْرَتي مَحَزًّا

المحَزّ: موضع الحَزِّ؛ وهو القطْع.

* يضرب عُذْرًا في تعذُّر الحاجة.

أي: لم أجد مجالًا في تحصيلِ ما أردت.

[٣٥٥٧] لكلِّ صارِمٍ نَبْوةٌ

و:

[٣٥٥٨] لكلِّ جَوادٍ كَبْوةٌ

يقال: نَبَا السيفُ: إذا تجافى عن الضريبة. وكَبَا الفَرَس: عَثَر.

[٣٥٥٦] أمثال أبي عبيد: ٢٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ٩٩، والعقد الفريد: ٦٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٠٢/٢، ونثر الدر: ١٥٢/٦، وفصل المقال: ٣٥٥، والمستقصى: ٢٩٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٥، وفرائد الخرائد: ٤٥٢، ونهاية الأرب: ٤٩/٣، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢. ويروى: «الشفرةٍ». وسيذكره في تفسير المثل: «لم يجد لمسحاته طينًا»، ورقمه: (٣٦٤٢).

[٣٥٥٧] أمثال أبي عبيد: ٥١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، وجمهرة اللغة: ٣٧٨/١، ٩٧٣/٢، ونثر الدر: ١٥٢/٦، وثمار القلوب: ٤٩٥، وفصل المقال: ٤٣، والمستقصى: ٢٩٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٤، وفرائد الخرائد: ٤٥٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٢/٧، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢.

وفي المطبوع هذا المثل مع اللذين بعده مثل واحد، والتفسير بعده.

[٣٥٥٨] أمثال أبي عبيد: ٥١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، والعقد الفريد: ١٩/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١١/٢، وفصل المقال: ٤٣، وثمار القلوب: ٤٩٥، والمستقصى: ٢٩١/٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٤١/١، و٧٢/٧، ونهاية الأرب: ١٨١/٨، واللسان والتاج: (كبو)، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢، ونسب إلى عليّ رضي الله عنه.

[٣٥٥٩] لكلِّ عالِمٍ هَفْوةٌ

أي: زَلّة.

[٣٥٦٠] لكلِّ داخلٍ دَهْشَةٌ

أي: حَيْرة.

[٣٥٦١] لأَطْعَنَنَّ في حَوْصِهم

الحَوْص: الخياطة بغير رُقعة.

* يضرب في الوعِيد؛ أي: أُفسِدُ ما أصلحوا.

[٣٥٦٢] ليتَ القِسِيَّ كلَّها أَرْجُلًا

كذا ورد المثلُ نصبًا، وهي لغة تَميم، يُعمِلون (ليتَ) إعمال (ظنَّ)، فيقولون: ليتَ زيدًا شاخصًا؛ كما يقولون: ظننتُ زيدًا شاخصًا[1].

[٣٥٥٩] أمثال أبي عبيد: ٥١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، وجمهرة اللغة: ٩٧٣/٢، والعقد الفريد: ١٩/٣، والتمثيل والمحاضرة: ١٦٧، وفصل المقال: ٤٣، والمستقصى: ٢٩٢/٢، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٢/٧؛ وفيه: ٢٤١/١ بلفظ «لكل حكيم هفوة»، ونسبه إلى عليّ ﷺ.

[٣٥٦٠] البيان والتبيين: ٩١/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، والأمثال المولدة: ٣٥٢، ونثر الدر: ٢٩٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠، والمستقصى: ٢٩٢/٢، وفرائد الخرائد: ٤٥٢، ونهاية الأرب: ٦/٣، واللسان والتاج؛ (حشم)، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢، ونُسب إلى ابن عباس.

[٣٥٦١] أمثال أبي عبيد: ٣٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، والصحاح: ١٠٣٤/٣، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/٢، ونثر الدر: ١٥٢/٦، والمستقصى: ٢٣٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٤، واللسان: (حوص)، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢. وتقدم في المثل: «طعنت في حوص أمر..»، ورقمه: (٢٤٩٢).

[٣٥٦٢] نثر الدر: ١٥٤/٦، والمستقصى: ٣٠٢/٢، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢.

(١) في المستقصى: «وانتصاب (أرجلًا) بإضمار فعل، أصله: أن تكون أرجلًا».

قال ابن الأعرابي: أرْجُل القِسِيّ: إذا أُوتِرتْ أعاليها، وأيديها: أسافلها، وأرجُلُها أشدُّ من أيديها. وأنشد:

ليتَ القِسِيَّ كلَّها مـن أرْجُـلِ[1]

وقال بعضهم: الذين قالوا «ليتَ القِسِيَّ كلَّها أرجلًا»، ظنُّوا أنّ ذلك ممكن، وليس بممكن؛ لأنه لما كانت أعالي القِسِيّ كلها[2] أطولَ من أسافلها، فلو تُركت الأسافل على غِلَظ الأعالي مع قِصَرها، لم تُؤاتِ النازعَ فيها، ولتخلَّفتْ عن الأعالي وخذلتْها.

* يضرب للمتمنِّي مُحالًا.

[٣٥٦٣] ليسَ بعدَ الإسارِ إلَّا القَتْلُ

هذا المثل لبعض بني تميم. قاله يوم المشَقَّر[3]؛ وهو قَصْرٌ بناحية البحرين.

وكان كسرى كتب إلى عامله أن يُدخلهم الحِصن فيقتلهم، وذلك لجنايةٍ كانوا جنَوها عليه، فأرسل إليهم، فأظهر لهم أنه يُريد أن يَقسِم فيهم مالًا وطعامًا، فجعل يُدخِل واحدًا واحدًا فيقتله، فلما رأوا أنه ليس يخرج أحدٌ ممن يدخل، علموا أن الدخول إليه إنما هو أَسْرٌ ثم قَتْل، فعندها قال قائلهم: **ليس بعدَ الإسارِ إلَّا القتل.** فامتنعوا حينئذ من الدخول.

---

(١) انظر: تهذيب اللغة: ٢٦/١١، واللسان والتاج: (رجل)، وخزانة الأدب: ٢٣٦/١٠.

(٢) كلمة «كلها» لم ترد في غير الأصل.

[٣٥٦٣] أمثال أبي عبيد: ٢٧١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٢، وجمهرة الأمثال: ١٩٦/٢، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والمستقصى: ٣٠٥/٢، والوسيط: ١٥١، ونكتة الأمثال: ١٧١، وفرائد الخرائد: ٤٥٢، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢. وسيذكره في آخر الكتاب عند حديثه عن يوم الصفقة. ويروى: «ليس بعد الأسر..».

(٣) سيذكره في أيام العرب في الجاهلية، في آخر الكتاب.

* يضرب في الإساءة يركبها الرجل من صاحبه، فيستدلُّ بها على أكثر منها.

قاله أبو عبيد.

[٣٥٦٤] ليسَ بعدَ السَّلْبِ إِلَّا الإسارُ

قاله حميريٌّ[1] بن عُبادة يوم المشقَّر، لمّا رأى قومه يدخلون حِصن هَجَر على هَوْذة بن علي والمُكَعْبِر الضَّبِّي ولا يخرجون؛ لأنهم كانوا يُقتلون. وكانوا يأخذون أسلحتَهم قبل الدخول، فقال حميريّ: **ليسَ بعد السلبِ إِلَّا الإسار**؛ يعني: بعد سلْبِ الأسلحة. وتناول سيفًا، وعلى باب المشقّر سلسلةٌ ورجلٌ من الأَساورة[2] قابضٌ عليها، فضرب السلسلة فقطعها ويَدَ الأُسْوار، فانفتح الباب، وإذا الناس يُقتلون، فثارت بنو تميم، فلما عَرَف هَوذة أنّهم نَذِروا به، أمر المُكَعْبِرَ فأطلق مئةً من جيادهم[3]، وخرج هاربًا هو والأَساورة معهم، وتبِعهم سعدٌ والرباب، فقُتل بعضهم وأفلت من أفلت. وكان من قُتل يومئذ أربعة آلاف رجل.

* يضرب للرجل يمكر مكرًا متقدّمًا، ثم خَلّط ليخدع صاحبه.

[٣٥٦٥] ليسَ في جَفِيرِهِ غَيرُ زَنْدَينِ

[٣٥٦٤] نثر الدر: ١٥٥/٦، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢. والمثل تابع لقصة المثل السابق. وسيذكره في آخر الكتاب عنده حديثه عن يوم الصفقة. وانظر معجم البلدان: (صفقة).

(١) في المطبوع و(أ): «حمري».

(٢) الأساورة: ج الأُسوار؛ وهو قائد الفُرْس.

(٣) في المطبوع و(أ): «خيارهم» تصحيف وتحريف.

[٣٥٦٥] أمالي المرزوقي: ١٠٢، ونثر الدر: ١٤٤/٦، وفرائد اللآل: ١٥٧/٢. وذكره في تفسير المثل: «زندان في مرقعة»، ورقمه: (١٨٠٤). الجفير: الكِنانة.

* يضرب لمن ليس عنده خير.

وهذا قريبٌ من قولهم: «**زَنْدانِ في مُرَقَّعة**»[1].

* يضرب للرجل المحتقَر.

[٣٥٦٦] ليسَ الدَّلْوُ إلَّا بالرِّشاءِ

أي: لا يَستقي لك الدلوُ إذا لم يُقرَن بالحبل.

* يضرب في تَقوِّي الرجل بأقاربه وعشيرته.

[٣٥٦٧] ليسَ هذا مِنْ كَيْسِكَ

* يضرب لمن يُرى منه ما لا يمكن أن يكون هو صاحبَه.

وأصل هذا أنّ معاوية لما أراد المبايعة ليزيد، دعا عَمرًا فعرض عليه البيعةَ له، فامتنع، فتركه معاوية ولم يستقصِ عليه، فلما اعتلّ معاوية العِلّة التي تُوفي فيها، دعا يزيدَ وخَلَا به، وقال له: إذا وضعتُم سَريري على شَفِير حُفرتي فادخُلْ أنتَ القبرَ، ومُرْ عَمرًا يدخل معك، فإذا دخل فاخرجْ فاخترِط سيفَك ومُرْه فليبايعْك، فإن فعل وإلا فادفنْه قَبلي. ففعل ذلك يزيد، فبايع عمرو وقال: ما هذا من كَيْسك، ولكنه من كَيْس الموضوع في اللَّحد؛ فذهبت مثلًا[2].

---

(١) يتضح من سياق الخبر أن عمرًا هو ابن العاص ﷺ، والوهط الآتي في السياق له (معجم البلدان: وهط)؛ ولذلك فإن هذا الخبر لا يصح؛ لأن عمرو بن العاص توفي قبل معاوية ﷺ، فوفاته كانت سنة (٤٢ أو ٤٣) للهجرة، أما معاوية فتوفي سنة (٦٠) للهجرة.

[٣٥٦٦] فرائد اللآل: ١٥٧/٢.

[٣٥٦٧] فرائد اللآل: ١٥٧/٢.

(٢) في المطبوع: «مقالة».

ويُحكى من دهاء عَمرو أن معاوية قال له يومًا: هَبْ لي الوَهْط. فقال: هو لك. والوَهْط: ضَيعةٌ كانت لعمرو بالطائف، ما ملكتِ العربُ مثله، وكان مُعاوية يَشتهي أن يكون له بكلِّ ما يَملك، فلم يقدر على ذلك، فلما وهبه له وقدَّر معاوية أنه صار ملكًا له، قال عمرو: قد وجب أن تُسعفني بحاجة أسألُكَها. قال معاوية: أنتَ بكلِّ ما سألتَ مُسْعَف. قال: تردُّ إليّ الوَهْط. فوهبَه له معاوية ضرورةً.

[٣٥٦٨] اللِّسانُ مَرْكَبٌ ذَلُولٌ

يعني أن الإنسان يقدر على قول الخير والشر؛ فلا يُعوّد لسانَه قالة[1] السوء.

[٣٥٦٩] أَلْهِ له كما يُلْهِي لك

الإلهاء: إلقاء اللُّهْوَة؛ وهو ما يلقيه الطاحن بيده في فَم الرحى.

ومعنى المثل: اصنعْ به كما يَصنع بك.

* يضرب في المكافأة والمجازاة.

[٣٥٧٠] ليسَ لمُختالٍ في حُسْنِ الثَّناءِ نَصِيبٌ

* يضرب في ذمِّ الخُيَلاء والكِبْر

[٣٥٦٨] فرائد الخرائد: ٤٥٣، وفرائد اللآل: ٢/١٥٧.

(١) زاد في (ش) بعد هذا المثل مثلًا آخر؛ وهو:

«لأعرفنَّكَ بعدَ الموتِ تندُبُني ... وفي حياتيَ ما زوّدتَني زادي

يُضرَب لمن يضيِّع أخاه في حياته، ثم بكاه بعد موته؛ قاله أبو عبيد». وهو في أمثال أبي عبيد: ١٨٢. وفي ديوان عبيد بن الأبرص (تح. عدرة): ٥٦.

[٣٥٦٩] جمهرة اللغة: ٣/١٢٨٧، وفرائد اللآل: ٢/١٥٨، والتاج: (لهو)؛ وفيه: «... بك».

[٣٥٧٠] فرائد اللآل: ٢/١٥٨.

[٣٥٧١] لِجْ مالِ وَلَجْتَ الرَّجَمَ

قاله سعد بن زيد لأخيه مالك بن زيد؛ وكان مالك بن زيد يُحَمّق، وكان لا يظهر على عورات النساء، ولا يدري ما يُراد منهن؛ فزوّجه أخوه، فلما بنى بأهله أبى أن يدخلَ الخِباء، فقال له أخوه سعد: **لِج مالِ ولجتَ الرَّجَم**؛ فأرسلها مثلًا. والرّجَم: القبر.

[٣٥٧٢] ليسَ عِتابُ النـاسِ للمَـرْءِ نافعًـا   إذا لم يكـنْ للمَـرْءِ لُـبٌّ يُعاتِبُـهْ

* يُضرب في ترْك العِتاب لمن لا يُعْتِب(١).

[٣٥٧٣] لم أَجْعَلْها بِظَهْرٍ

الهاء كنايةٌ عن الحاجة.

* يضربه(٢) المعنيُّ بحاجتك.

يقول: لم أجعل حاجتَك وراء ظهري، ولم أغفُلْ عنها، بل جعلتها نُصْبَ عيني.

[٣٥٧٤] لَأَكْوِيَنَّه كَيَّةَ المُتَلَوِّمِ

[٣٥٧١] أمثال الضبي: ٥٧، وفرائد اللآل: ١٥٨/٢. وتقدم في المثل: «ساعداي أحرز لهما»، ورقمه: (١٨٦٩). وانظر المثل: «استي أخبثي» في جمهرة الأمثال: ١٣٧/١، والمستقصى: ١٥٩/١.

[٣٥٧٢] أمثال أبي عبيد: ١٨٣، وفصل المقال: ٢٧٣، ونسبه لبشار، وليس في المطبوع من ديوانه، وفرائد الخرائد: ٤٥٣. وجمهرة الأمثال: ٦٩/١، وزهر الأكم: ٢٥٦/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦٥، وفرائد اللآل: ١٥٨/٢. وروي: «وليس» بإثبات الواو، ويصبح البيت بها بلا خرم.

(١) أَعْتَبَه: أرضاه بعد العتاب.

[٣٥٧٣] أمثال أبي عبيد: ٢٥٣، والمستقصى: ٢٩٤/٢، وفرائد اللآل: ١٥٨/٢.

(٢) في (ب): «يقوله».

[٣٥٧٤] نهاية الأرب: ٥٠/٣، وفرائد اللآل: ١٥٨/٢، والتاج: (لوم).

أي: كيِّسًا بليغًا.

والمتلوِّم: الذي يتتبّع الداء حتى يعلم مكانه.

* يضرب في التهديد الشديد المحَقَّق.

[٣٥٧٥] لقدْ حَمَّلْتُكَ غيرَ مَحْمَلِك

أي: رفعتك فوق قَدْرك.

* يضرب لمن لا تجده موضعَ معروفك وإحسانك.

[٣٥٧٦] لو سُئِلَتِ العارِيَّةُ: أينَ تَذهَبِين؟ لقالت: أكْسِبُ أهلي ذَمًّا

هذا من كلام أكثم بن صَيْفي.

يعني أنهم يُحسنون في بذلها لمن يَستعير، ثم يُكافَؤون بالذم إذا طلبوا.

* يضرب في سوء الجزاء للمُنعم.

[٣٥٧٧] لَأَضُمَّنَّكَ ضَمَّ الشَّناتِرِ

قال أهل اللغة: هي لغة يمانية، وهي الأصابع، الواحدة شَنترة. وذو شَناتر: ملك من ملوك اليمن.

[٣٥٧٨] لولا عِتْقُه لَقَدْ بَلِيَ

العِتْق: الكرَم.

[٣٥٧٥] فرائد اللآل: ١٥٩/٢.

[٣٥٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢٩٧، ونكتة الأمثال: ١٩١، وفرائد الخرائد: ٤٥٣؛ وفيه: «لئن..»، ونهاية الأرب: ٤٩/٣، وفرائد اللآل: ١٥٩/٢.

[٣٥٧٧] الصحاح: ٦٩٣/٢، واللسان والتاج: (شنتر)، وفرائد اللآل: ١٥٨/٢.

[٣٥٧٨] مقاييس اللغة: ٢٢٠/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٨٠/١، وفرائد الخرائد: ٤٥٤، وفرائد اللآل: ١٥٩/٢. وتقدم في باب التاء بلفظ: «تالله لولا..»، ورقمه (٦٤٧).

أي: لولا كرمه وقُوّته لاحتمال أعباء ما يُحمّل، لضعف وعجَز عن حمله.

[٣٥٧٩] لَيتَنِي وفلانًا يُفعَلُ بنا كذا حتَّى يَموتَ الأَعْجَلُ

هذا من قول الأغلب العجلي في شعرٍ له؛ وهو:

ضَرْبًا وطَعْنًا أو يموتَ الأعْجَلُ[1]

[٣٥٨٠] ليسَ عليكَ نَسْجُه فاسْحَبْ وجُرْ

أي أنك لم تَنْصَب فيه؛ فلذلك تُفْسِده[2].

[٣٥٨١] أَلْقِ دَلْوكَ في الدِّلاءِ

قال أبو عبيد: يُضرب في اكتساب المال والحثّ عليه.

قال الشاعر:

وليسَ الرِّزقُ عن طَلَبٍ حَثِيثٍ ولكنْ أَلْقِ دلوكَ في الدِّلاءِ

[٣٥٧٩] أمثال أبي عبيد: ١١٦، ونثر الدر: ١٥٦/٦، وفصل المقال: ١٧١، والتاج: (عجل)، وفرائد اللآل: ١٥٩/٢.

(١) البيت في مصدري المثل.

في أمثال أبي عبيد: «وقد تكلم به بعض الصحابة في كلام له... ويحكى أن عمار بن ياسر قاله في شأن عثمان بن عفان».

[٣٥٨٠] أمثال أبي عبيد: ١٩٤، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وجمهرة الأمثال: ١٨٦/٢، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٢، والمستقصى: ٣٠٦/٢، والوسيط: ١٥١، ونكتة الأمثال: ١١٩، وفرائد الخرائد: ٤٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٤٥/٧، وفرائد اللآل: ١٥٩/٢.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يُضيّع ما لم يسعَ في تحصيله».

[٣٥٨١] أمثال أبي عبيد: ١٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ٢١، وجمهرة الأمثال: ٧٣/١، ونثر الدر: ١٥٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٩، وفصل المقال: ٢٩٣، والمستقصى: ٣٣٨/١، ونكتة الأمثال: ١٢٢، وفرائد الخرائد: ٤٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣٣/٧، وفرائد اللآل: ١٥٩/٢.

تَجـيءُ بمثلِهـا طَـورًا وطَـورًا تَجـيءُ بحَمْـأةٍ وقليـلِ مـاءِ[1]

[٣٥٨٢] لَقِيتُ منه عَرَقَ الجَبِينِ

أي: تعبتُ في أمره حتى عَرِق جَبيني من الشدّة.

[٣٥٨٣] ليسَ لِشَبْعَةٍ خيرٌ من صَفْرَةٍ تَحْفِزُها

الصَّفْرة: الجَوْعة. وفي الحديث: «صَفْرَةٌ في سبيل اللهِ خيرٌ من حُمْر النَّعَم»[2]، وهي (فَعْلَة) من الصُّفُورة؛ وهي الخَلاء. يقال: مكان صِفْر؛ أي: خالٍ، والحَفْزُ: الدفع.

ومثل هذا في المعنى قولهم:

[٣٥٨٤] ليسَ للبِطْنَة خيرٌ من خَمْصَةٍ تَتْبَعُها

البِطْنة: الكِظَّةُ والامتلاء. والخَمْصة: الجَوْعة.

---

(١) البيتان في مصادر المثل، وبرواية مختلفة في الجمهرة، ونسبهما هو وصاحب الفصل إلى أبي الأسود الدؤلي، وهما في ديوانه: ١٦٠، ٣٠٤، ٤٢٥، بروايات مختلفة. وفي المطبوع: «تجيء بملئها».

[٣٥٨٢] أمثال أبي عبيد: ٣٥٣، والألفاظ لابن السكيت: ٣١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، وجمهرة الأمثال: ٢ /١٩٨، وفصل المقال: ٤٨٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٠، وفيها جميعًا: «عرق المقربة». والمخصص: ١٥٠/١٢، وفرائد الخرائد: ٤٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٥٠/٧، واللسان والتاج: (عرق)، وفرائد اللآل: ١٥٧/٢. وانظر المثل: «جشمت إليك»، ورقمه: (٩٠٠)، و«كلفت إليك علق»، ورقمه: (٣٣٢٣).

[٣٥٨٣] غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٥٢/٣، ونثر الدر: ١٦٣/٦، والمستقصى: ٢٥٢/٢، وفرائد الخرائد: ٤٥٤، وفرائد اللآل: ١٥٩/٢.

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٣٦/٣.

[٣٥٨٤] ديوان الأدب: ١٤١/١، ٢٠١، وتهذيب اللغة: ٢٥٢/١٣، والصحاح: ١٠٣٨/٣، والمستقصى: ٢٥٢/٢ في المثل: «لا بد للبطنة..»، وفرائد الخرائد: ٤٥٥، واللسان والتاج: (بطن)، وفرائد اللآل: ١٥٩/٢. وسيذكره في المثل: «نعم الدواء الأزم»، ورقمه: (٤٥٧٠).

[٣٥٨٥] ليسَ الرِّيُّ عنِ التَّشافِّ

الاشْتِفاف والتَّشافّ: أن تشرب جميعَ ما في الإناء، مأخوذٌ من الشُّفافة: وهي البقية.

يقول: ليس مَن لا يشتفّ لا يَرْوى؛ فقد يكون الرِّيُّ دون ذلك.

* يضرب في قناعة الرجُل ببعض ما ينال من حاجته.

أي: ليس قضاؤك الحاجة أَلَّا تدع قليلًا ولا كثيرًا إِلَّا نِلتَه، فإذا نلتَ معظمَها فاقنَعْ به.

[٣٥٨٦] لهذا كنتُ أُحْسِيكَ الجُرَعَ

ويُروى: «المَجْع»: جمع مَجِيع؛ وهو اللبن يُنْقَع فيه التمر.

أي: لمثل هذا كنتُ أُربّيك؛ لتدفع شَرًّا، أو تَجلِبَ خيرًا.

قال الأصمعي: وأصله الرجل[1] يغذو فرسَه بالألبان يُحْسِيها إيّاه، ثم يحتاج إليه في طلبٍ أو هَرَب، فيقول: لهذا كنتُ أفعلُ بك ما أفعل. قال الراجز:

لـمثلِها كُنتُ أُحَسِّيكَ الحُسَا[2]

[٣٥٨٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩١، وجمهرة اللغة: ١٣٨/١، وديوان الأدب: ١٩٠/٣، وتهذيب اللغة: ١٩٥/١١، والصحاح: ١٣٨٣/٤، وجمهرة الأمثال: ١٩٠/٢، ونثر الدر: ١٦٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٦، والمستقصى: ٣٠٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٧، وفرائد الخرائد: ٤٥٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٥٩/١، ٩٤/٧، واللسان: (شفف)، وفرائد اللآل: ١٦٠/٢. ونسب إلى سهل بن هارون أستاذ الجاحظ.

[٣٥٨٦] أمثال أبي عبيد: ١٨٠، وجمهرة الأمثال: ١٨٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفصل المقال: ٢٦٩، والمستقصى: ٢٩٥/٢، والتاج: (حسي)، وفرائد اللآل: ١٦٠/٢، وفيها جميعًا: «لمثل ذا كنت أحسيك الحسا»، ورواية المستقصى مختلفة قليلًا.

(١) في المطبوع: «وأصله أن..».

(٢) الرجز للأغلب العجلي، قاله في سجاح. انظر: الأغاني: ٣٧/١٠، وفصل المقال، والجمهرة.

[٣٥٨٧] ليسَ كلَّ حِينٍ أَحلُبُ فأشربُ

* يضرب في كل شيء يُمنَع من المال وغيره.

أي: ليس كل دهر يساعدك، ويتأتّى لك ما تطلب. يحثّه على العمل بالتدبير، وترْك التبذير.

قال أبو عبيد: وهذا المثل يُروى عن سعيد بن جُبَير؛ قاله في حديثٍ سُئِل عنه.

قال الطبري: يَقوله مَن يُحْكِم أوّلَ أمره؛ مخافةَ ألّا يتمكَّن من آخره.

[٣٥٨٨] لَتَحْلُبَنَّها مَصْرًا

يقال: مَصَرتُ الناقةَ أمْصُرُها مَصْرًا: إذا حلبتَها بأطراف الأصابع.

* يضرب لمن يتوعّدُك؛ فتقول: لا تقدرُ أنْ تَنال مني شيئًا إلا بعد عناء طويل.

ونصب «مَصْرًا» على تقدير: لَتحلُبنَّها حَلْبًا بجهدٍ وعَناء. ويجوز أن يكون نصب على الحال؛ أي: لَتحلُبنَّها وأنت ماصر. والهاء كنايةٌ عن الخطَّة التي قدَّرَ أن يناها منه، فجعل الناقة والمَصْر عبارة عنها.

[٣٥٨٩] لم تُحْلَبْ ولم تُغَارَّ

المُغارّة: قِلّة اللبن.

[٣٥٨٧] أمثال أبي عبيد: ١٩٢، وتهذيب اللغة: ٥٦/٥، وجمهرة الأمثال: ١٩١/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، وفصل المقال: ٢٨٣، والمستقصى: ٣٠٧/٢، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد الخرائد: ٤٥٥، وفرائد اللآل: ١٦٠/٢. وانظر المثل «كلفت إليك علق القربة»، ورقمه: (٣٣٢٣).

[٣٥٨٨] أمثال أبي عبيد: ٣٥٨، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/٢، وفصل المقال: ٤٨٨، والمستقصى: ٣٥٩/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٤، وزهر الأكم: ١٢٩/٢، وفرائد اللآل: ١٦٠/٢. وفي أمثال أبي عبيد والمستقصى: «أما والله لتحلبنها».

[٣٥٨٩] نثر الدر: ١٦٥/٦، والمستقصى: ٢٩٤/٢؛ وفيه: «وأودى اللبن» زيادة في المثل، وفرائد اللآل: ١٦٠/٢.

يقول: لم تُحلبْ هذه الناقةُ ولم تُغارَّ هي، وأودى اللبن[1].

* يضرب لمن ضيّع مالَه أو مال غيره.

[٣٥٩٠] للهِ دَرُّه

أي: خيرُه وعطاؤه، وما يُؤخَذ منه. هذا هو الأصل.

ثم يقال لكلّ مُتَعَجَّبٍ به.

[٣٥٩١] ليسَ الشَّحْمُ باللَّحْمِ ولكنْ مِنْ قَواصِيْه

قواصي الشيء: نواحيه.

* يضرب للمتقاربَيْن في الشيء وليسَا شيئًا واحدًا في الحقيقة.

[٣٥٩٢] لم يَضِعْ مِن مَالِكَ ما وعَظَكَ

هذا المثل يُحكى[2] عن أكثم بن صَيْفي.

---

(١) في (ش): «فأودى».

[٣٥٩٠] الفاخر: ٥٥، والصحاح: ٦٥٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٢١٠/٢، واللسان والتاج: (درر)، وفصل المقال: ٢٤٨، وفرائد اللآل: ١٦٠/٢.

[٣٥٩١] نثر الدر: ١٦٥/٦، والمستقصى: ٣٠٤/٢، وفرائد اللآل: ١٦٠/٢. وفي المطبوع: «ولكن بقواصيه».

[٣٥٩٢] أمثال أبي عبيد: ١٩٤، والفاخر: ٢٦٤، والعقد الفريد: ٤٤/٣، والأوائل للعسكري: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢٠٢/٢، ونثر الدر: ١٦٧/٦، والمستقصى: ٢٩٥/٢، ونكتة الأمثال: ١١٧، والتذكرة الحمدونية: ٩٢/٧، والمخصص: ١٩٣/٢، وفرائد الخرائد: ٤٥٥، وفرائد اللآل: ١٦١/٢. وتقدم في المثل: «خير مالك ما نفعك»، ورقمه: (١٣٣٥). وسيذكره في المثل: «مقتل الرجل..»، ورقمه: (٤٠٦٠)، و«ما نقص من مالك..»، ورقمه: (٤١٧٢). ويروى: «لم يذهب»، و«لم يهلك»، و«من شيئك».

(٢) في المطبوع: «يروى».

قال المُبرِّد: إذا ذهب من مالك شيء فحذّرك أن يحلّ بك مثله، فتأديبُه إيّاك عوضٌ من ذهابه[1].

[٣٥٩٣] لفُلانٍ كُحْلٌ

و:

[٣٥٩٤] لفُلانٍ سَوادٌ

يعني: كثير مال.

وأراد بالكُحْل: هذا الذي يُكْتَحَلُ به، والغالب عليه السواد. وأراد بالسواد: المال الكثير. يعني أنّ كثْرتَه تمنَع حصرَه وعَدّه؛ كما أن السّواد يَمنع من إدراك الشيء وحقيقتِه.

قال أبو عُبيد: وكان الأصمعي يتأوّل في (سواد العراق) أنه سُمّي به للكثرة. قال أبو عبيد: وأما أنا فأحسبه سُمِّي للخُضْرة التي في النخل والشجر والزرع؛ لأن العرب قد تُلحق لونَ الخُضْرة بالسواد، فتضع أحدهما في[2] موضع الآخر. من ذلك قوله تعالى حين ذكر الجنتين فقال[3]: ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤]. قالوا في التفسير: خضراوان.

---

(١) الكامل للمبرد: ١٦٦/١.

[٣٥٩٣] أمثال أبي عبيد: ١٨٨، وديوان الأدب: ١٥٨/١، وتهذيب اللغة: ٦٢/٤، ونثر الدر: ١٦٧/٦، وفصل المقال: ٢٨١، والمستقصى: ٣٠١/٢، ونكتة الأمثال: ١١٤، واللسان والتاج: (كحل)، وفرائد اللآل: ١٦١/٢.

[٣٥٩٤] أمثال أبي عبيد: ١٨٨، وتهذيب اللغة: ٦٢/٤، ونثر الدر: ١٦٧/٦، وفصل المقال: ٢٨١، والمستقصى: ٣٠١/٢، ونكتة الأمثال: ١١٤، واللسان والتاج: (كحل)، وفرائد اللآل: ١٦١/٢.

(٢) الحرف «في» ليس في المطبوع.

(٣) لفظ «فقال» ليس في المطبوع.

قال ذو الرُّمَّة[1]:

قـد أقـطعُ النازِحَ المجْهـودَ مَعْسَفُه ... في ظِلِّ أَخْضَـرَ يـدعُـو هامَـه البُـومُ

يريد بالأخضر: الليل. فسماه بهذا لظُلمته وسواده.

[٣٥٩٥] ليسَ أخو الشَّرِّ مَنْ تَوَقّاه

يقول: إذا وقعتَ في الشرّ فلا تَوَقّه حتى تنجو منه.

[٣٥٩٦] لَعًا لَكَ عالِيًا

ويقال: «لَعَلْ لكَ».

يُقال ذلك للعاثِر دُعاءً له.

قال المُحَجَّل بن حَزْن الحارِثي:

لنـا فخمـةٌ زَوْراءُ أَحْمَـتْ بلادَنـا ... متى يَرَهـا الشَّاويُّ يَلْجَجْ بـهِ وَهَـلْ[2]

وأرماحُنـا يَنْهـزْنَهم نَهْـزَ قَحْمَـةٍ ... يَقلْنَ لِمَنْ أَدْرَكْنَ: تَعْسًا ولا لَعَلْ[3]

---

(١) ديوان ذي الرمة: ٤٠١/١؛ وفيه: «المجهول»، وفي المطبوع: «قد أطلع». النازح: القَفْز البعيد. مَعْسَفه: مأخذه على غير هدًى. الهام: ذَكَر البوم.

[٣٥٩٥] جمهرة الأمثال: ٢٠٤/٢؛ وفيه: «أخو الطين»، وفرائد اللآل: ١٦١/٢.

[٣٥٩٦] الألفاظ لابن السكيت: ٤٣١، وتهذيب اللغة: ٧١/١، ١٢٢/٣، واللسان والتاج: (عول، لعو)، وفرائد اللآل: ١٦١/٢.

(٢) في حاشية الأصل: «أراد الشاويّ، فخفف، وهو صاحب الشاء». وأحمت: جعلته حمًى، والوهل: الفزع.

(٣) ورد البيت الثاني في الزاهر في معاني كلمات الناس للأنباري: ٢٥٠/٢، والألفاظ لابن السكيت: ٤٢٩ منسوبًا للمخبل الحارثي برواية:

وأرمـاحهم يَنْهَـزْنَهُم نَهْـزَ جُمَّـةٍ ... يقلـن لمـن أَدْرَكْـنَ: تَعْسًـا ولا لَعـا

[٣٥٩٧] لعلَّ له عُذْرًا وأنتَ تَلُومُ

* يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللائم.

وأوله:

تأنَّ ولا تَعْجَل بلَومكَ صاحِبًا

[٣٥٩٨] لَقِيتُ منه الأَقْوَرِيْنَ

وهو بهذه الرواية بلا نسبة في: المخصص ٣٩٠/٣، وتهذيب اللغة: ٤٢/٢، واللسان (تعس). وورد في اللسان: (علل)، برواية مختلفة للشطر الأول.

وفي تهذيب اللغة: ٨٠/١، ورد البيت برواية:

فهنّ على أكتافهم ورماحهم يقلن لمن أدركن: تَعْسًا وَلَا لَعَلْ

والقحمة: المهلكة، والنهر: الطعن.

[٣٥٩٧] أمثال أبي عبيد: ٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ٤٧٤/١، وفصل المقال: ٧٣، والمستقصى: ٢٨٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٥، وفرائد اللآل: ١٦١/٢. والمثل شطر بيت، ورد صدرًا عند منصور النمري في ديوانه: ١٤٢، وعجزه:

وكم لائم قد لام وهو مليم

وهو كذلك في ديوان صريع الغواني: ٣٤٠.

ولأبي العلاء المعري في شروح سقط الزند: ٦٦٥/٢:

لكَ اللهُ لا تَذْعَرْ وَلِيًّا بغَضْبةٍ لعَلّ له عُذْرًا وأنتَ تَلومُ

من قصيدة مطلعها:

عظِيمٌ لَعَمْري أنْ يُلِمّ عظيمُ بـآلِ علِيّ والأنـامُ سَليمُ

(١) هذه رواية بيتٍ لدعبل الخزاعي في ديوانه: ٢٣٦.

[٣٥٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣٤٩، والألفاظ لابن السكيت: ٣١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، وجمهرة اللغة: ١٣٣٤/٣، وتهذيب اللغة: ١٣٥/٨، والصحاح: ٨٠٠/٢، والمستقصى: ٢٨٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٧، واللسان:

[٣٥٩٩] و.. الفُتَكْرِينَ

[٣٦٠٠] و.. البُرَحِيْنَ

إذا لقي منه الأمورَ العظام.

[٣٦٠١] لم يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَه

الفَصِيد: دَمٌ كان يُجعل في مِعًى من فَصْدِ عِرْقِ البعير، ثم يُشوى ويُطعَمُه الضَّيْفُ في الأزْمة.

يقال: **من فُصِدَ له البعيرُ فهو غير محروم.**

ويقال أيضًا: **من فُصْدَ له**، بتسكين الصاد تخفيفًا.

ويقال: **فُزْدَ له**، بالزاي.

* يضرب في القناعة باليسير.

(قور، فتكر، برج)، والمخصص: ١٢/١٥٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٦، وفرائد اللآل: ٢/١٦١. والتاج: (قور).

[٣٥٩٩] أمثال أبي عبيد: ٣٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، والمستقصى: ٢/٢٨٤، ونكتة الأمثال: ٢١٧، واللسان: (قور، فتكر، برج)، والمخصص: ١٢/١٥٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٦، وفرائد اللآل: ٢/١٦١، وجمهرة اللغة: ٣/١٣٣٤، وتهذيب اللغة: ٥/٢٠، ٨/١٣٥.

[٣٦٠٠] أمثال أبي عبيد: ٣٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، وجمهرة اللغة: ٣/١٣٣٤، والمستقصى: ٢/٢٨٤، ونكتة الأمثال: ٢١٧، واللسان: (قور، فتكر، برج)، والتاج (قور)، والمخصص: ١٢/١٥٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٦، وفرائد اللآل: ٢/١٦١.

[٣٦٠١] أمثال أبي فيد: ٥٠، وأمثال أبي عبيد: ٢٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩٩، وتهذيب اللغة: ١٢/١٠٤، والصحاح: ٢/٥١٩، وجمهرة الأمثال: ٢/١٩٣، والمستقصى: ٢/٢٩٤، ونكتة الأمثال: ١٤٧، واللسان والتاج: (فزد، فصد)، والمخصص: ١٣/١٤٠، و١٤/٢٢٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٦، وفرائد اللآل: ٢/١٦١.
وانظر قصة المثل في المستقصى.

[٣٦٠٢] لَأَمُدَّنَّ غَضَنَك

أي: لَأُطيلَنَّ عَناءك، وإذا مدَّ غَضَنه فقد أطال عناءه. والغَضَن: التشنُّج.

ويُروى: «**لأَمُدَّنَّ عَصَبَك**»؛ وهو قريبٌ من الأول.

وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد على الغَضَن[1]:

أرَيْتَ إنْ سُقْتُ سِياقًا حَسَنا

تَمُدُّ من آباطِهِنَّ الغَضَنا

أنازلٌ أنتَ فخابِزٌ لَنا؟

[٣٦٠٣] لَتَجِدَنَّ فلانًا أَلْوَىٰ بَعيدَ المُسْتَمَرِّ

أَلْوى؛ أي: شديد الخصومة. واستمرَّ: استحْكَم.

يعني أنه قويُّ الخُصومة، لا يَسأم المِراس.

أنشد أبو عبيد:

وجدْتَني أَلْوى بعيدَ المُسْتَمَرْ

[٣٦٠٢] أمثال أبي عبيد: ٣٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، وتهذيب اللغة: ٥٢/٨، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/٢، ونثر الدر: ١٧٧/٦، وفصل المقال: ٤٨٧، والمستقصى: ٢٤٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، واللسان: (غضن)، وفرائد اللآل: ١٥٨/٢. وفي الجمهرة: «غضنه».

(١) الأبيات لرؤبة بن العجاج، كما في المستقصى. والأول والثاني في تهذيب اللغة: ٥٢/٨، بلا نسبة.

[٣٦٠٣] أمثال الضبي: ٦١، وأمثال أبي عبيد: ٩٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩٨، والصحاح: ٨١٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٢/١، ونثر الدر: ١٧٧/٦، وفصل المقال: ١٣١، و١٨٠، والمستقصى: ٢٧٩/٢، ونكتة الأمثال: ٤٥، والتذكرة الحمدونية: ٥٣/٧، وزهر الأكم: ١٣٠/٢، وفرائد اللآل: ١٦١/٢، واللسان: (لوى). ويروى: «ألوى..» بلا «لتجدن»، و«لتجدنه»، و«أما والله لتجدن..».

أي: بعيدَ شأْوِ المُستَمَرّ. ويجوز أن يريد: بعيدَ المَذْهَب، يقال: مَرّ، واستمَرّ؛ أي: ذهب.
وقوله: «ألوى»؛ أي: أَلْتَوِي على خصمي بالحُجَّة.
وقبله:

إذا تَخـــازَرْتُ ومـــا بِي مِـــنْ خَـــزَرْ
ثمّ كَسرْتُ الطَّرْفَ مِـنْ غـيرِ عَـوَرْ[1]
وجَـــدْتَني أَلْـــوَى بَعيـــدَ المُسْـــتَمَرْ
أَحمِــلُ مــا حُمِّلْــتُ مــن خَــيْرٍ وشَرْ[2]

كان المفضَّل يذكر أن المثَلَ للنعمان بن المنذر، قاله في خالد بن مُعاوية السَّعْدي، ونازَعَه رجلٌ عنده، فوصفه النعمان بهذه الصفة، فذهب مثلًا[3].

[٣٦٠٤] لَأُقِيمَنَّ قَذْلَكَ

ويُروى: «حَذْلَكَ»؛ أي: عِوَجَكَ. والحَذْل: عِوَجٌ ومَيل في أحد المَنْكِبين. والقَذْل: المَيْل والجَوْر.

ويُروى: «لأُقِيمَنَّ صَعَرَك»[4]؛ أي: مَيْلَك.

---

(١) تخازرَ: نظرَ بمُؤْخِرِ عينه.

(٢) الأبيات لطفيل الغنوي كما في جمهرة الأمثال؛ وفيه: «ألفيتني». وانظر حاشيته. والأبيات في ديوان طفيل (تحقيق حسان فلاح): ١٤٣.

(٣) في المستقصى: «يضرب للّجوج الثابت الغَدَر».

[٣٦٠٤] جمهرة الأمثال: ٢/٢٠٢، ونثر الدر: ٦/١٧٤، والمستقصى: ٢/٢٣٩، والمخصص: ١/١٥٨، وفرائد اللآل: ٢/١٥٩.

(٤) هذه الرواية سيكررها الميداني بعد قليل برقم: (٣٧٢٢).

[٣٦٠٥] **لكلِّ ساقِطَةٍ لاقِطَةٌ**

قال الأصمعي وغيره: الساقِطَة: الكلمةُ يَسقُطُ بها الإنسان؛ أي: لكل كلمةٍ يُخطئ فيها الإنسانُ مَن يَتحفَّظها فيَحملُها عنه. وأدخل الهاء في الـ «لاقطة» إرادة المبالغة. وقيل: أُدخلت لازدواج الكلام.

* يضرب في التحفُّظ عند النُّطْق.

وقال ثعلب: يعني «**لكلّ قَذَرٍ قَذِر**»[1].

وقيل: أراد: لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة؛ لأن أداة لَقْطِ الكلام الأذن.

[٣٦٠٦] **اللَّيلُ أخْفَى للوَيْلِ**

أي: افعل ما تريد ليلًا؛ فإنه أسْتر لسرِّك.

وأول من قال ذلك سارية بن عويمر بن أبي عدي العقيلي[2]، وكان سبب ذلك أن

[٣٦٠٥] أمثال أبي عبيد: ٤١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، والفاخر: ١٠٩، وجمهرة اللغة: ٩٢٣/٢، وتهذيب اللغة: ١٨/٩، والصحاح: ١١٥٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٠٧/٢، وفصل المقال: ٢٣، والمستقصى: ٢٩٢/٢، وفرائد الخرائد: ٤٥٦، والوسيط: ١٤٦، ونكتة الأمثال: ٧، وفرائد اللآل: ١٦٢/٢، واللسان والتاج: (سقط، لقط)، والتذكرة الحمدونية: ٦٢/٧، ونسبه إلى أكثم بن صيفي.

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع من حرف اللام، وهو في المستقصى: ٢٩٢/٢؛ وفيه: «أي لكل عمل سيّئ من يباشره».

[٣٦٠٦] أمثال أبي عبيد: ٦١، وأمثال ابن رفاعة: ٤٦، والفاخر: ١٩٥، والدرة الفاخرة: ١٧٢/١، وجمهرة الأمثال: ٤٩٤/١، ١٨١/٢، ونثر الدر: ١٣٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٢، وفصل المقال: ٦٥، والمستقصى: ٣٤٣/١، ونكتة الأمثال: ٢١، وفرائد الخرائد: ٤٥٦، وفرائد اللآل: ١٦٢/٢، وتقدم في المثل: «أخفى مما يخفي الليل»، ورقمه: (١٤١٦).

(٢) في المطبوع: «ابن عدي» خطأ، وفي الجمهرة أن قائله أكثم بن صيفي.

تَوْبَة بن الحُمَيِّر شهد بَني خَفَاجة وبني عوف وهم يختصمون عند هَمّام بن مُطَرِّف العُقَيلي، وكان مروان بن الحَكَم استعمله على صدقات بني عامر، فضَرَب ثورُ بن أبي سمعان بن كعب العقيلي تَوبة بن الحُمَيّر بجُرْز[1]، وعلى تَوبة دِرعٌ وبَيْضة، فجَرَح أنفَ البيضةِ وجهَ تَوبة، فأمر همام بن مطرِّف بثور، فأُقعِد بين يدي توبة، فقال: خُذْ حقَّك يا توبة. فقال توبة: ما كان هذا إلَّا عن أمرك، وما كان ثورٌ يجترئ عليَّ عند غيرك. ولم يَقتصّ منه، وقال:

إنْ يُمكِنِ الدهْرُ فسوفَ أَنْتَقِمْ
أو لا، فإنّ العفوَ أولى بالكَرَمْ[2]

ثم إن توبةَ بلغه أن ثورًا قد خرج في نفرٍ من أصحابه يريد ماءً لهم - يقال له: جَرِين، أو جُرَين - بتَثْلِيثَ، فتبعهم توبة في أناس من أصحابه، حتى ذُكِر لهم أنهم عند رجل من بني عامر، يقال له: سارية بن عُوَيمر بن أبي عدي؛ وكان صديقًا لتوبة، فقال توبة: لا أطرقهم وهم عند سارية حتى يخرجوا. وقال سارية للقوم - وقد أرادوا أن يخرجوا من عنده مصبحين -: ادَّرِعوا اللَّيل؛ فإنه أخفى للوَيْل، ولست آمَن عليكم تَوبة. فلما أظلموا ركبوا الفلاة، وتبعهم توبة، فقتل ثورًا، وجَرّ هذا قتْلَ توبةَ بن الحُمَيّر[3].

[٣٦٠٧] ليسَ النَّفَّاخُ بشَرِّ الزَّمَرَة

---

(١) الجرز: عمود من حديد.

(٢) البيتان في ديوان توبة: ٨٤، وفي فصل المقال، والفاخر.

(٣) انظر الأغاني: ١١/٢١٩.

[٣٦٠٧] فرائد اللآل: ٢/١٦٢، وسيذكره بعد مثلين.

أي: ليس المحرِّض في الحرب دون المقاتِل.

[٣٦٠٨] لَقِيَ ما يَلْقىٰ المَنْتُوف بارِكًا

وذلك أنّ البعير يُنتَف باركًا.

* يضرب لمن لقي شدّة وأذًى.

[٣٦٠٩] ليستْ بِرَيْشاءَ ولا عَمْشَاءَ

الرَّيْشاء: الطويلة هُدْبِ العين. والعَمْشاء: السيئة البصر.

* يضرب للشيء الوسط بين الجيّد والرديء.

[٣٦١٠] ليسَ الحاثُّ بأَوْدَع

أي ليس من يحثُّ على العمل بأودع ممن يعمل[١].

وهذا كقولهم: «**ليس النفّاخُ بِشَرِّ الزَّمَرَة**»[٢].

[٣٦١١] لَقِيَ اسْتَ الكَلْبَةِ

إذا لقي أمرًا شديدًا.

[٣٦٠٨] فرائد اللآل: ١٦٢/٢.

[٣٦٠٩] فرائد اللآل: ١٦٢/٢.

[٣٦١٠] المستقصى: ٣٠٣/٢. وأشار إلى رواية: «ليس الحاف..» بالفاء، وفرائد اللآل: ١٦٢/٢. وفي المطبوع: «بأروع».

(١) في المستقصى: «يضرب في التسوية بين الدال على الخير وفاعله».

(٢) تقدم قبل مثلين.

[٣٦١١] تهذيب اللغة: ١٨٦/١، والتاج: في المستدرك على فصل السين والهاء؛ بلفظ: «لقيت منه است..»، وفرائد اللآل: ١٦٣/٢.

قالوا: إنّ مَلكَ الرُّهاء أطفأ نِيران البلاد، وأَمرَهم أنْ يَقْتَبِسوا النارَ من اسْتِ الكَلْبَة الميتة، فهرب قومٌ لذلك من البلاد.

[٣٦١٢] **لو تُرِكَ الضَّبُّ بأعْداءِ الوادِي**

أي: بنواحيه، واحدها: عِدًا؛ وهي جمع: عُدْوة.

مثل قولهم: «**لو تُرِكَ القطا [ليلًا] لنام**»[1].

[٣٦١٣] **لم يَعْدَمْ منه خابِطٌ وَرَقًا**

* يضرب للجواد لا يحرم سائلَه.

والخَبْط: ضربُ الشجرةِ بالعصا ليَسقُط ورَقُها.

[٣٦١٤] **لكلِّ ذي عَمودٍ نَوًى**

أي: لكلّ أهلِ بيتٍ نُجْعَة.

المعنى: لكلٍّ[2] اجتماعٍ افتِراق، ولكلِّ امرئٍ حاجة يَطلُبُها.

[٣٦١٥] **ليتَ حَظِّي مِنْ أبي كَرِبٍ ... أنْ يَسُدَّ عنّي خيرُه خَبَلَهْ**

[٣٦١٢] فرائد اللآل: ١٦٣/٢.

(١) تقدم برقم: (٣٤٨٧).

[٣٦١٣] فرائد اللآل: ١٦٣/٢. وسيأتي بلفظ: «لا يعدم خابط ورقًا»، ورقمه (٣٨٨٩).

[٣٦١٤] التذكرة الحمدونية: ٦١/٧، وفرائد اللآل: ١٦٣/٢.

(٢) في المطبوع: «لكن».

[٣٦١٥] أمثال أبي عبيد: ٢٥٠، وأمثال ابن رفاعة: ٩٨، وجمهرة الأمثال: ٤٨٤/١، وفصل المقال: ٣٥٩، والمستقصى: ٣٠٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٦، وتمثال الأمثال: ٥٤٧، وفرائد اللآل: ١٦٣/٢. والمثل بيت شعر لأحيحة بن الجَلَاح في ديوانه: ٤١. وانظر قصة المثل في المستقصى.

قيل: نزلَتْ بقومٍ شِدّةٌ، فقالوا لعجوزٍ عَمياء: أَبشري؛ فهذا أبو كَرِب قد قَرُب منا، فقالت هذا القول[1].

وأبو كرب: تُبَّعٌ من تَبَابِعة اليمن.

[٣٦١٦] لَوىٰ مُغِلٌّ إصْبَعَه

ويُروى: «**مُضِلٌّ**». أي: لشدّة أسفه.

قال أبو عمرو: المُغِلُّ: الغاشُّ يَلوي إصبعَه في السَّلْخ، فيترك شيئًا من اللحم في الإهاب[2].

* يضرب للمُبذّر مالَه.

[٣٦١٧] لِتَحْمِلْ عِضَةٌ جَناها

العِضاه: شجرٌ طِوال ذواتُ شَوكٍ؛ مثل الطَّلْح والسَّلَم والسَّيَال وغيرِها. ولكلٍّ منها جَنًى. وواحدةُ العِضاه: عِضَهة، وبعضهم يقول: عِضَوة.

وهذا مثلُ قولهم: «**كلُّ إناءٍ يَرْشَحُ بما فيه**»[3].

[٣٦١٨] لِأَفْقَرَ مِنّا يُهدَىٰ غَمامُ أرضِنا

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن لا يفي خيره بشره».

[٣٦١٦] جمهرة الأمثال: ٢/٢١٤، وفرائد اللآل: ٢/١٦٣.

(٢) في جمهرة الأمثال: «المغل: المبغض». والإهاب: الجلد.

[٣٦١٧] فرائد الخرائد: ٤٥٦. وفيه: «.. نما جناها»، وفرائد اللآل: ٢/١٦٣. وتقدم في حرف التاء بلفظ «تحمل عضة..»، ورقمه: (٧٠٤).

(٣) تقدم برقم: (٣٤٠٩).

[٣٦١٨] فرائد اللآل: ٢/١٦٣.

أي: يذهب حظُّنا إلى غيرنا.

ويُروى: «**نُهدي غمامَ**»؛ أي: نؤثرهم علينا.

[٣٦١٩] لكَ ما أَبْكي ولا عَبْرَةَ بِي

يجوز أن تكون «ما» صلة؛ أي: لك أبكي، ويجوز أن تكون مصدرًا؛ أي: لك بكائي، ولا حاجة بي إلى أن أبكي؛ أي: لأجلك أتحمَّل النَّصَب.

* يضرب في عناية الرجل بأخيه.

[٣٦٢٠] ليسَ لِمَلولٍ صَدِيقٌ

كما قيل:

إنّـــكَ واللهِ لَـــذُو مَلَّـــةٍ   يُطْرِفُكَ الأَدْنى عنِ الأَبْعَدِ(١)

قال أبو عبيد: المثل يُروى عن أبي حازم، وكان من الحكماء، قال: ليس لمَلولٍ صديق، ولا لحسودٍ غنًى، و«**النظرُ في العواقبِ تَلقيحٌ للعقول**»(٢).

[٣٦١٩] أمثال أبي عبيد: ١٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، وتهذيب اللغة: ٢/٢٣٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٢١٠، وفصل المقال: ٢٥٩، والمستقصى: ٢/٢٩٠، ونكتة الأمثال: ١٠٣، واللسان والتاج: (عبر)، والمخصص: ١/١٢٥، وفرائد اللآل: ٢/١٦٤.

[٣٦٢٠] أمثال أبي عبيد: ٢١٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩١، والمستقصى: ٢/٣٠٨، ونكتة الأمثال: ١٣٥، وفرائد الخرائد: ٤٥٧، والتذكرة الحمدونية: ٢/١٨٣، وفرائد اللآل: ٢/١٦٤. ونسب قول المثل في مصادره إلى غير واحد.

(١) البيت في إصلاح المنطق: ١٤٨، ١٨٧ بلا نسبة، وفي اللسان والتاج: (طرف، ملل) لعمر بن أبي ربيعة، وهو في ديوانه: ٣١٧، على روي الميم، وروايته:

إنْ لم تَحُـلْ أو تـكُ ذا مَلّـةٍ   بطَرْفِكَ الأدنى على الأقدمِ

(٢) لم يذكره في حرف النون. وهو في مصادر المثل، في المستقصى: ١/٣٥٣، وسيذكره في المثل: «ليس

[٣٦٢١] ليسَ لِشَرِهٍ غِنًى

لأنه لا يكتفي بما أوتي؛ لحرصه على الجمع، فهو لا يزال طالبًا فقيرًا.

[٣٦٢٢] ليسَ المُتَعلِّقُ كالمُتأَنِّقِ

المتعلِّق: الذي يكتفي بالعُلْقَة؛ وهي القليل من الشيء؛ أي: ليس الراضي بالبُلْغَة من الشيء كالمُتَخَيِّرِ ذي النِّيْقَة؛ يأكل ما يشاء ويختار منه ما يؤنقه؛ أي: يعجبه(١).

[٣٦٢٣] ليسَ منَ العَذْلِ سُرْعَةُ العَذْلِ

أي: لا ينبغي أن تعجل بالعذل قبل أن تَعرف العُذْر.

[٣٦٢٤] ليسَ بِصَلَّادِ القَدْحِ

أي: ليس بصَلْدٍ زَنْدُه فيما يَقدح(٢).

للأمور بصاحب»، ورقمه: (٣٦٧٦).

[٣٦٢١] أمثال ابن رفاعة: ٩١، وفرائد الخرائد: ٤٥٧، وفرائد اللآل: ١٦٤/٢.

[٣٦٢٢] أمثال ابن رفاعة: ٩١، وتهذيب اللغة: ٢٤٤/٩، والصحاح: ١٥٣٢/٤، والمستقصى: ٣٠٤/٢، والمخصص: ٢٨٨/١٢، واللسان والتاج: (أوق، علق)، وفرائد اللآل: ١٦٤/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في الأمر بالتنوّق».

[٣٦٢٣] أمثال أبي عبيد: ٢٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٢، والعقد الفريد: ١٨/٢، ١٦/٣، وجمهرة الأمثال: ١٩٢/٢؛ وفيه أن المثل لأكثم بن صيفي، والمستقصى: ٣٠٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٩، وفرائد الخرائد: ٤٥٧، والتذكرة الحمدونية: ٣٧٣/١، ١٣٦/٧، ونهاية الأرب: ٤٩/٣، وفرائد اللآل: ١٦٤/٢.

[٣٦٢٤] الألفاظ لابن السكيت: ١٤٥، أمثال ابن رفاعة: ٩٢، والمستقصى: ٣٠٥/٢، واللسان والتاج: (هشش)، وفرائد اللآل: ١٦٤/٢.

(٢) صَلَدَ الزَّنْدُ: صوَّتَ ولم يُورِ.

* يضرب لمن لا يرجع خائبًا عما يقصد[1].

[٣٦٢٥] لو كَرِهَتْني يَدِي ما صَحِبَتْنِي

وقال[2]:

لا أبتَغي وصْلَ مَنْ لا يَبتغي صِلَتي ... ولا أَلِينُ لِمَنْ لا يبتغِي لِيْنِي

واللهِ لو كَرِهَتْ كَفّي مُصَاحَبَتي ... لَقُلْتُ للْكَفِّ: بِيْني إذْ كَرِهْتِيني[3]

[٣٦٢٦] لَقِيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ

أي: خاليًا ليس بيني وبينه حاجز.

وهما اسمان جُعلا [اسمًا] واحدًا، ولا يُنوَّن. وأصل «صَحْرَةَ» من الصحراء؛ وهو الفضاء. وأصل «بَحْرَةَ» من البحر؛ وهو الشَّقّ والسَّعَة. ومنه سُمّي: البحر؛ لأنه شَقّ في الأرض.

---

(١) في المستقصى: «يضرب للجواد».

[٣٦٢٥] أمثال أبي عبيد: ١١٢، وفصل المقال: ١٦٥، والمستقصى: ٢/٢٩٨، ونكتة الأمثال: ٥٨، وفرائد الخرائد: ٤٥٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/٤٧، وفرائد اللآل: ٢/١٦٤.

(٢) الشعر لذي الإصبع العدواني في المفضليات: ١٦٢، ١٦٣، ورواية الشطر الأول للبيت الأول فيها: «لا يُخرج القسرُ مني غيرَ مأبية». وانظر أبيات المثقب العبدي في المعنى نفسه (المفضليات: ٢٨٨).

(٣) في المستقصى: «يضربه مَن يزهد في أخيه إذا زهد فيه».

[٣٦٢٦] أمثال أبي عبيد: ٣٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وديوان الأدب: ١/١٣٧، وتهذيب اللغة: ٤/١٣٩، والصحاح: ٢/٥٨٥، والمستقصى: ٢/٢٨٧، ونكتة الأمثال: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢/١٦٤، واللسان: (صحر، بحر). وأشار الزمخشري إلى رواية «صُحرة بُحرة» بالضم.

[٣٦٢٧] لَقِيتُه بُعَيْداتِ بَيْنٍ

أي: بعد فراق.

وذلك إذا كان الرجل يُمسك عن إتْيان صاحبه زمانًا، ثم يأتيه، ثم يُمسك عنه نحو ذلك أيضًا، ثم يأتيه. قاله أبو زيد.

[٣٦٢٨] لَأَشْأَنَنَّ شَأْنَهُم

أي: لأُفسِدنّ أمرَهم.

والشأْنُ: مُلتقى القبائل من الرأس[1].

ومعناه: لأُصِيبَنّ ذلك الموضع منهم؛ كما تقول: رأَسْتُه: إذا أصبتَ رأسَه.

وهذا لفظٌ يتضمّنُ الوَعِيد.

[٣٦٢٩] لَأُلْجِئَنَّكَ إلىٰ قُرِّ قَرارِكَ

أي: إلى مَحلّك الذي تَستحقُّه.

قال الأصمعي: القُرّ: المستَقَرّ، والقَرار: مَصدرُ قَرّ يَقَرُّ؛ أي: لأضْطَرَّنّك إليه. ويقال:

[٣٦٢٧] أمثال أبي عبيد: ٣٧٩، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وديوان الأدب: ٣٠٦/٣، وتهذيب اللغة: ١٤٦/٢، والصحاح: ٤٤٩/٢، والمستقصى: ٢٨٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ١٦٤/٢، واللسان والتاج: (بعد)، والمخصص: ٣٠٨/١٢؛ وفيه: «بعيدات عين».

[٣٦٢٨] أمثال أبي عبيد: ٣٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، وديوان الأدب: ٢٠٧/٤، والصحاح: ٢١٤٢/٥، وفصل المقال: ٤٨٧، والمستقصى: ٢٣٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٤، واللسان والتاج: (شأن)، وفرائد اللآل: ١٦٦/٢.

(١) قبائلُ الرأس: عظامُه المتصلُ بعضُها ببعض.

[٣٦٢٩] أمثال أبي عبيد: ٣٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، والمستقصى: ٢٣٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، وفرائد اللآل: ١٦٦/٢.

أراد: لأُلجِئنّكَ إلى مَضجَعِك ومَدْفَنك؛ يعنون القبر.

[٣٦٣٠] لأَمْرٍ ما يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ

إنما دخلت «ما» للتأكيد؛ أي: لا يسود الرجلُ قومَه إلَّا باستحقاق[1].

[٣٦٣١] لأَمْرٍ ما جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَه

قالته الزَّبَّاءُ لما رأتْ قَصِيرًا مَجْدُوعًا.

وقد مرَّ ذكره في باب الخاء[2].

[٣٦٣٢] للسُّوقِ دِرَّةٌ وغِرارٌ

يقال: سُوقٌ دارّة؛ أي: نافقة، وغارّة؛ أي: كاسدة. ويقال: دَرَّتِ السُّوقُ تَدِرّ: إذا كثُر خيرُها، وغارَّتْ تُغارُّ غِرارًا: إذا قَلّ خيرُها. وكلاهما على التشبيه بِلَبَن الناقة.

[٣٦٣٠] أمثال ابن رفاعة: ٩٦، والأمثال المولدة: ١١٧، ٤٨١، والأوائل للعسكري: ٢٩٢، والمستقصى: ٢/٢٤٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٨، وفرائد اللآل: ٢/١٦٦. وهذا المثل جاء في (ش) بعد المثل الآتي.

والمثل عجز بيت سائر، أورده الزمخشري، وهو لأنس بن مدركة الخثعمي، وصدره:

عزمت على إقامة ذي صباح

انظر: الحيوان: ٣/٣٩، وفرحة الأديب: ٩١، وخزانة الأدب للبغدادي: ٣/٨٧، والتاج: (صبح).

(١) في المطبوع: «بالاستحقاق».

[٣٦٣١] أمثال الضبي: ١٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، والدرة الفاخرة: ١/١٠٦، والأوائل للعسكري: ٧٩، ونثر الدر: ٦/٦٧، ٨٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٢، والمستقصى: ٢/٢٤٠، والوسيط: ٢٠٣، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧٠، وفرائد اللآل: ٢/١٦٦. ولألفاظ المثل رواية أخرى.

(٢) في تفسير المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه: (١٣٠٩).

[٣٦٣٢] أمثال ابن رفاعة: ٩٦، والكامل للمبرد: ١/٣٦، والمستقصى: ٢/٢٩٣، وفرائد اللآل: ٢/١٦٦، والتاج: (غرّ).

وكان القياس أن يقال: سُوق دارّة ومُغارّة، لكنهم قالوا: غارّة؛ للازدواج[1].

[٣٦٣٣] لكِنْ حَمْزَةُ لا بَوَاكِيَ لَه

قاله النّبيّ ﷺ لما وجد نساء المدينة يبكينَ قتلاهنّ بعد أُحُد، فأمر سعدُ بنُ مُعاذ وأُسَيْد بن حُضَير ﵄ نساءَهم أن يَتَحزّمْنَ، ثم يذهبنَ فيَبكِينَ على عمِّ رسول الله ﷺ، فلما سمع رسول الله ﷺ بكاءهُنّ على حمزة، خرج إليهن وهُنّ على باب مسجِدِه، فقال: «ارجعْنَ يَرحَمْكُنّ الله؛ فقد أَسأْتُنَّ بأنفُسِكنّ».

* يضرب عند فقْدِ مَن يهتمُّ بشأنك[2].

[٣٦٣٤] لكنْ خِلالِي قد سَقَط

أصله أن شيخًا وعجوزًا حُمِلا على جَمَل، وخَلُّوا بينهما بخِلال[3]، فقال الشيخُ للعجوز: خِلالُكِ ثابت؟ قالت: نعم، فقال: لكنْ خِلالي قد سَقَط؛ وانتزعَ خِلالَه فسَقَط وماتَ.

* يضرب لمن يُوقِع نفسَه في الهَلَكة[4].

---

(١) في المستقصى: «يضرب لكل لأمر يزيد وينقص».

[٣٦٣٣] أمثال ابن رفاعة: ٩٧، والمستقصى: ٢/٢٦٥، وفرائد الخرائد: ٤٥٨، ونهاية الأرب: ١١٠/١٧، وفرائد اللآل: ١٦٦/٢. والمثل حديث شريف في مسند أبي يعلى: ٣٥٧٦/٦، ومسند أحمد (تحقيق الأرناؤوط): ٣٩/٩، ٣٩٨، ٤٧٧.

(٢) في المستقصى: «يضرب في تحزّن الرجل إذا رأى قومًا في حال حسنة وله حميم يضطهد».

[٣٦٣٤] أمثال ابن رفاعة: ٩٧، والمستقصى: ٢/٢٦٥، وفرائد اللآل: ١٦٧/٢.

(٣) الخلال: عُودٌ للتثبيت. وخَلَّ الكساءَ وغيَره: شدَّه بالخِلال.

(٤) في المستقصى: «يضرب للخرف الذي لا يثبت شيئًا».

[٣٦٣٥] **لَعلَّنِي مُضَلَّلٌ كعامِرٍ**

أصله أن شابّين كانا يُجالسان المُسْتَوغِر بن ربِيعة، فقال أحدهما لصاحبه ـ واسمُه عامر ـ: إني أُخالِفُ إلى بيت المسْتَوغِر، فإذا قام من مجلسه فأيقظْني بصوتك. ففطِنَ المستوغِرُ لفعله، فمنعه من الصِّياح، ثم أخذ بيده إلى منزله، فقال: هل تَرى بأسًا؟ قال: لا. ثم أخذه إلى بيت الفتى، فإذا الرجُل مع امرأتِه، فقال المستوغِر: **لعلّني مُضلَّلٌ كعامر**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب لمن يطمع في أن يخدعَك كما خَدَع غيرَك.

[٣٦٣٦] **لَجَّ فَحَجَّ**

أي: نازعه خصمُه، فحمَلَه اللّجاجُ على أنْ غَلَبه بالحُجّة.

ويقال: بل معناه أنّ رجلًا خرَج يَطوف في البلاد، فاتفق حصولُه بمكة، فحَجّ من غير رغبةٍ منه، فقيل: لَجّ في التطْواف[1] حتى حجّ.

قال أبو عبيد: يُضرب للرجل يبلغ من لَجاجته أن يخرج إلى شيء ليس من شأنه[2].

[٣٦٣٥] أمثال الضبي: ٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ٣٨٢/١؛ وفيه: «حسبتني مضلًا..»، وفرائد اللآل: ١٦٧/٢.

[٣٦٣٦] أمثال أبي عبيد: ٩٦، وأمثال ابن رفاعة: ٩٨، وتهذيب اللغة: ٢٥١/٣، والصحاح: ٢٠٤/١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣١، والمستقصى: ٢٧٨/٢، ونكتة الأمثال: ٤٧، واللسان والتاج: (حجج)، وفرائد اللآل: ١٦٧/٢.

(١) في المطبوع: «الطواف».

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل المتمادي في الأمر»، وفي المستقصى: «يضرب لمن لا يزال يطلب الشيء حتى يظفر به».

قال: وهذا من أمثالهم في صعوبة الخُلق واللَّجاجَة.

[٣٦٣٧] لَمْ تُفاتِي فهَاتِي

أي: لم يَفُتْكِ ما تطلُبِين، فهاتِي ما عندك. يعني: استقبلي الأمرَ فإنه لم يَفُتْكِ.

زعموا أن رجلًا خرج من أهله، فلما رجع قالت امرأتُه: لو شهدتَنا لأخبرناك وحدّثْناك بما كان، فقال الرجل: **لم تُفاتي فهاتي**؛ أي: لم يَفُتْكِ[1] فهاتي ما عندك.

[٣٦٣٨] لَقِيتُه في الفَرْطِ

إذا لقيتَه في اليومين والثلاثة فصاعدًا مرّةً، ولا يكون الفَرْط في أكثر من خمس عشرة ليلة[2]؛ قاله الأحمر[3].

[٣٦٣٩] لَقِيتُه عنْ هَجْرٍ

وذلك إذا لقيتَه بعد الحَوْل. و«عن» بمعنى (بعد)؛ أي: لقيتُه بعد هجر طويل.

[٣٦٣٧] التاج: (فتّ)، وفرائد اللآل: ١٦٧/٢.

(١) في (أ) والمطبوع: «يفتك ذاك..».

[٣٦٣٨] أمثال أبي عبيد: ٣٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، والعقد الفريد: ٧٦/٣، والصحاح: ١١٤٨/٣، والمستقصى: ٢٨٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٧، والتذكرة الحمدونية: ١٣٠/٧، واللسان والتاج: (فرط)، وفرائد اللآل: ١٦٥/٢.

(٢) في المستقصى: «أي في الندرة».

(٣) ما بين كلمة (أحمر) هنا وكلمة (ابن أحمر) في آخر المثل (٣٦٦٦)، حصل تقديم وتأخير في ترتيب الأمثال في نسخة (ش)، دون أن يؤثر ذلك في مضمونها.

[٣٦٣٩] أمثال أبي عبيد: ٣٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، والعقد الفريد: ٧٦/٣، وتهذيب اللغة: ٣١/٦، والمستقصى: ٢٨٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٧، والتذكرة الحمدونية: ١٣٠/٧، وفرائد اللآل: ١٦٥/٢.

[٣٦٤٠] لكلِّ زَعْمٍ خَصْمٌ

الزَّعْم والزُّعْم والزِّعْم ثلاثُ لغات، والتقدير: لكل ذي زَعمٍ خصمٌ؛ أي: لكل مُدَّعٍ خَصمٌ يُباريه ويُناويه.

* يضرب عند ادّعاء الإنسان ما ليس له.

[٣٦٤١] لَأَضْرِبَنَّكَ غِبَّ الحِمارِ وظاهِرَةَ الفَرَسِ

غِبُّ الحمار: أن يَشرب يومًا ويدعَ يومًا. وظاهرة الفرس: أن يشرب كلَّ يوم. والمعنى: لأضربنّك كلَّ وقتٍ.

[٣٦٤٢] لم يَجِدْ لِمِسْحاتِه طِيْنًا(١)

هذا مثل قولهم: «**لم يَجِدْ لشَفْرتِه محزًّا**»(٢).

* يضرب لمن حِيل بينه وبين مُراده.

[٣٦٤٣] لنْ يَعدَمَ المُشاوِرُ مُرْشِدًا

* يضرب في الحثِّ على المشاورَة.

[٣٦٤٤] ليسَ لِلَّئِيمِ مثلُ الهَوَانِ

[٣٦٤٠] فرائد اللآل: ١٦٨/٢.

[٣٦٤١] الأزمنة والأمكنة للمرزوقي: ٣٠٧، واللسان والتاج: (غبب)، وفرائد اللآل: ١٦٨/٢.

[٣٦٤٢] فرائد اللآل: ١٦٨/٢.

(١) المِسْحاة: أداة القَشْر والجَرْف.

(٢) تقدم برقم: (٣٥٥٦). ولفظه: «لم أجد..».

[٣٦٤٣] نثر الدر: ٢٤٨/٦، والتذكرة الحمدونية: ٣٤٣/٣، وفرائد اللآل: ١٦٨/٢. وهو من أقوال أكثم.

[٣٦٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣٥٨، وفصل المقال: ٤٨٩، والمستقصى: ٣٠٧/٢، وفرائد اللآل: ١٦٨/٢.

يعني أنك إن[1] دفعتَه عنك بالحِلم والاحتمال اجْترأ عليك، وإن أهنْتَه خافك وأمسك عنك.

[٣٦٤٥] **لَقِيتُه نِقابًا**

أي: فجأةً. وهو مصدر ناقبْتُه نِقابًا: إذا فاتحْتَه اللِّقاء[2]، مشتقٌّ من النَّقْب، نَقْب الحائط؛ وهو نوعٌ من الفتح، أو من المِنْقَب؛ وهو الطريق، وهو مفتوح أيضًا. وانتصابُه على المصدر. ويجوز على الحال.

[٣٦٤٦] **لقِيتُه كِفاحًا**

أي: مواجَهةً.

ومنه: إني لَأَكْفَحُها وأنا صائم[3]؛ أي: أُقَبّلها.

ومنه: الكفاح في الحرب؛ وهو أن يقابل العدوَّ مقاتلًا.

وكذلك قولهم:

---

(١) في المطبوع: «إذا».

[٣٦٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣٧٦، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤٣، وديوان الأدب: ٤٥٥/١، والمستقصى: ٢٩٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٥، وفرائد اللآل: ١٦٥/٢، والتاج: (نقب). وتقدم في تفسير المثل: «أسرع بذاكم صابة..»، ورقمه: (١٩٥٠).

(٢) في (أ)، والمطبوع: «فاتحته، والنقاب مشتق»، قراءة غلط.

[٣٦٤٦] أمثال أبي فيد: ٦٧، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٧، والألفاظ لابن السكيت: ٢٨٠، ٤٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وتهذيب اللغة: ٦٦/٤، والصحاح: ٣٩٩/١، والمستقصى: ٢٨٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٦، والتذكرة الحمدونية: ١٣٠/٧، واللسان والتاج: (كفح)، وفرائد اللآل: ١٦٥/٢.

(٣) حديث ورد في عدد من كتب اللغة، جمهرة اللغة: ٥٥٤/١، والصحاح: ٣٩٩/١، واللسان: (كفح).

[٣٦٤٧] لَقِيتُه صِفاحًا

وهو مُشتقٌّ من الصَّفْح؛ وهو عُرْض الشيء وجانبه، ويدلُّ على القُرْب؛ كأنك قلت: لقيتُه وصفحة وجهي إلى صفحة وجهه.

يعني: لقيتُه مواجِهًا.

[٣٦٤٨] لقِيتُه صِقَابًا

هذا من الصَّقَب؛ وهو القُرْب. ومنه: «**الجارُ أحقُّ بصَقَبِه**»(١).

كأنه قال: لقيتُه متقاربَيْنِ.

[٣٦٤٩] لم يَبْرُدْ بيدِي منه [شَيءٌ]

أي: لم يَثبُتْ ولم يستقرَّ في يدي منه شيء.

وهذا من قولهم: بَرَدَ حَقِّي(٢)؛ أي: ثبتَ.

[٣٦٥٠] لكلِّ مَقامٍ مَقالٌ

يُراد أنّ لكل أمرٍ أو فعلٍ أو كلامٍ موضعًا لا يوضَع في غيره.

[٣٦٤٧] أمثال ابن رفاعة: ٩٤، والعقد الفريد: ٧٦/٣، وفرائد اللآل: ١٦٥/٢.

[٣٦٤٨] أمثال أبي عبيد: ٣٧٧، وتهذيب اللغة: ٢٩٦/٨، والمستقصى: ٢٨٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٦، واللسان: (صقب)، وفرائد اللآل: ١٦٥/٢.

(١) حديث في جامع الأصول: ٥٨٤/١ وتخريجه ثمة.

[٣٦٤٩] الفاخر: ١٦، وتهذيب اللغة: ٧٤/١٤، واللسان: (برد)، وفرائد اللآل: ١٦٨/٢.

(٢) من المجاز. وانظر المثل: «برد على ذلك الأمر جلده»، ورقمه: (٥٢٨).

[٣٦٥٠] الحيوان: ١٣٢/١، ١٩/٣، ١٧٤، والفاخر: ٣١٤، والأمثال المولدة: ١٠٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٦، والمستقصى: ٢٩٣/٢، والوسيط: ١٥١، وفرائد اللآل: ١٦٨/٢. وسيذكره في المثل: «لكل دهر رجال»، ورقمه: (٣٦٨٩). وفي حاشية (ش) زيادة: «لكل رجال مجال».

أنشد ابن الأعرابي:

تَحَنَّنْ عَلَيّ هَداكَ المَلِيْكُ ... فإنّ لكلِّ مَقامٍ مَقالا[1]

قال: معناه: أحسِنْ إليّ حتى أذكرك في كل مقامٍ بحسن فعلك.

[٣٦٥١] لو قلتُ تَمْرةً لقالَ جَمْرةً

* يضرب عند اختلاف الأهواء.

[٣٦٥٢] لَجاجَةً نيك الأَصَمّ

* يضرب لمن لجّ في شيء فلا يُقلع عنه.

[٣٦٥٣] ليسَ المُجالاةُ كَمِثلِ الدَّمْسِ

المجالاة: المبارزة والمجاهَرة. قال الأصمعي: جالَيْتُه بالأمر وجالَحْتُه: إذا جاهرْتَه به. والدَّمْس: الإخفاء والدَّفْن، يقال: دمَسْتُ عليه الخبرَ أَدْمِسُه دَمْسًا.

* يضرب في الفرق بين الجليّ والخَفيّ.

[٣٦٥٤] ليتَ لنا مِنْ فارِسَينِ فارِسًا

* يضرب عند الرضا بالقليل.

[٣٦٥٥] لَقِيتُه سَرَاةَ النَّهارِ

---

(١) البيت في المستقصى ونسبه إلى الحطيئة، وهو في ديوانه: ٢٢٢. وفي الفاخر والوسيط لطرفة بن العبد.

[٣٦٥١] فرائد اللآل: ١٤٥/٢.

[٣٦٥٢] فرائد اللآل: ١٦٨/٢، وفي المطبوع: «لحاجةٍ» بالحاء المهملة.

[٣٦٥٣] الصحاح: ٢٣٠٥/٦، واللسان والتاج: (جلو)، وفرائد اللآل: ١٦٨/٢. وهو بعض بيت من الرجز.

[٣٦٥٤] فرائد اللآل: ١٦٩/٢.

[٣٦٥٥] التذكرة الحمدونية: ١٣٠/٧؛ وفيه: «شد النهار»، و«سراة اليوم»، وفرائد اللآل: ١٦٥/٢. وانظر

أي: أوَّلَه، ويقال: عند ارتفاعه. مأخوذ من سَراة الظهر؛ وهي أعلاه.

[٣٦٥٦] لَقِيتُه أَدِيمَ الضُّحَى

أي: وسطَه[1]، ويقال: هو أوَّله.

[٣٦٥٧] لَقِيتُه رَأْدَ الضُّحَى

هو ارتفاعه.

[٣٦٥٨] لَئِنْ جَدَّ الجِدُّ لَيُوَلِّيَنَّه لَمِيسَ

قالوا: لميس: اسمٌ للاسْتِ. أي: لَيولِّيَنَّه اسْتَه.

قال وائل بن سليم[2] اليَشْكُري:

فأمّا ابنُ دَلْماءَ الذي جاءَ مُخطيًا ... فخُصْيَيْه زَمّلْناهُما أَمْسِ بالدَّمِ

ففَـرَّ وولّانـا لَمِـيسَ وفوقَهـا ... رَشـاشٌ كتَوْلِيْعِ الكِسـاءِ المُرَقَّمِ[3]

التاج: (سرى).

[٣٦٥٦] التذكرة الحمدونية: ٧/١٣٠، وفرائد اللآل: ٢/١٦٥. وانظر: تهذيب اللغة: ١٤/١٥٢، واللسان والتاج: (أدم).

(١) في المطبوع: «أوسطه».

[٣٦٥٧] التاج: (رأد)، وفرائد اللآل: ٢/١٦٥. وانظر: الألفاظ لابن السكيت: ٣٠٨، وتهذيب اللغة: ١٤/١١٤، واللسان والتاج: (رأد).

[٣٦٥٨] فرائد اللآل: ٢/١٦٩، وفي المطبوع: «ليس جد الجد..».

(٢) في (ب) و(ش): «صريم».

(٣) التوليع: التلميع. المرقَّم: المخطَّط.

[٣٦٥٩] لسانٌ مِنْ رُطَبٍ ويَدٌ مِنْ خَشَبٍ

* يضرب للمَلَّاذ[1] الذي لا منفعة عنده.

[٣٦٦٠] لكَ ما بِتُّ أُبْرِدُها

نزل برجلٍ ضيفٌ، فقَرَاه، فاستطابَ قِراه وأعجَبَه، فقال: لقد أَطَبْتَ، فقال: **لكَ ما بِتُّ أُبْرِدُها**؛ أي: لك أعددتُ هذه الكَرامة.

[٣٦٦١] لو تُرِكَ الحِرْباءُ ما صَلَّ

الحِرْباء: مِسْمارُ الدِّرْع. وصَلَّ: صَوَّت.

* يضرب لمن يُظلم فيضِجّ ويَصِيحُ.

[٣٦٦٢] لكنْ عَدّاءٌ لا أُمَّ لَه

عَدّاء: اسم غلام.

ويُروى «**عدى**».

* يضرب لمن لا يكونُ له من يهتمُّ بأمره.

[٣٦٦٣] لَوَىٰ عنه ذِراعَه

إذا عصاه ولم يسمع منه.

[٣٦٥٩] فرائد اللآل: ١٦٩/٢.

(١) المَلَّاذ: المتصنّع؛ له كلامٌ وليس له فعل.

[٣٦٦٠] فرائد اللآل: ١٦٩/٢.

[٣٦٦١] تقدم قبل قليل المثل: «لو ترك القطا لنام»، ورقمه (٣٤٨٧).

[٣٦٦٢] فرائد اللآل: ١٦٧/٢، تقدم قبل قليل المثل: «لكن حمزة لا بواكي له»، ورقمه (٣٦٣٣).

[٣٦٦٣] فرائد اللآل: ١٦٩/٢.

[٣٦٦٤] لو كانَ في غَضْراءَ لم يَنْشَف

الغَضْراء: أرضٌ طِينتُها حُرَّة. يقال: أنْبَطَ بِئْرَه في غَضراءَ، ونَشَف الثوبُ العرَقَ: إذا شربه. أي: لو كان معروفُك عند كَريمٍ لم يَضِعْ ويَشْكرك(١).

[٣٦٦٥] لُبُّ المَرأةِ إلى حُمْقٍ

* يضرب عُذرًا للمرأة عند الغَيْرة.

[٣٦٦٦] لَقِيتُها بأصْبارِها

الهاء راجعةٌ إلى الخَصلة المكروهة. أي: لقي ما كره وساءه؛ كلامًا كان أو غيره. وأصْبارُها: نواحيها، يقال: أخذَ الشيءَ بأصْبارِه؛ أي: بكلِّه، الواحد: صُبْر.

[٣٦٦٧] ألقى عليه لَطَاتَه

قال أبو السَّمْح: إنما يقال هذا إذا لم يُفارقه. وقال أبو عمرو: أي ثِقلَه.

قلت: اللَّطاة في الأصل: الجَبْهة، ثم يُقال: ألقى عليه بِلَطاتِه، ولَطاتَه؛ أي: ثقَلَه، قال ابن أحمر:

فـألقى التِّهـامِي مـنهُما بِلَطاتِـه وأَحْلطَ هذا لا أَرِيمُ مَكانِيا(٢)

[٣٦٦٤] فرائد الخرائد: ٤٥٨، وفرائد اللآل: ١٤٥/٢.

(١) في الفرائد: «ولشكرك».

[٣٦٦٥] فرائد اللآل: ١٦٩/٢.

[٣٦٦٦] أمثال أبي عبيد: ٣٥١، والصحاح: ٧٠٧/٢، والمستقصى: ٢٩٠/٢، وفيهما: «لقيها»، ونكتة الأمثال: ٢٢٠، واللسان والتاج: (صبر)، وفرائد اللآل: ١٦٩/٢.

[٣٦٦٧] المخصص: ١٣/١٦، واللسان والتاج: (لطي)، وفرائد اللآل: ١٦٦/٢.

(٢) شعر عمرو بن أحمر: ١٧٤. أحلط في يمينه: اجتهد. لا أريم: لا أبرح.

[٣٦٦٨] لَأَفُشَّنَّكَ فَشَّ الوَطْبِ

وذلك أن الوطْب يُنفَخ فيوضَع فيه الشيء، فإذا أُخرجت منه الريحُ فقد فُشّ[1].

* يضرب للغضبان المْتلِئ.

[٣٦٦٩] لو كانَ منه وَغْلٌ لَتَرَكْتُه

يقال: لا وَغْل من كذا؛ أي: لا بدَّ منه.

[٣٦٧٠] ليسَ أوانَ يُكْرَهُ الخِلاطُ

أي: ليس هذا حين إبقائِكِ على هذا الأمر أن تباشره؛ أي: باشِرْه[2].

[٣٦٧١] لَأُلْجِمَنَّكَ لِجامًا مُعْذِبًا

الإعذاب: الترك للشيء والنزوع عنه، لازمٌ ومتعدٍّ. والمعنى: لَأَفْطِمنَّك عن هذا الأمر فِطامًا تامًّا.

[٣٦٧٢] للباطلِ جَولةٌ ثمَّ يَضْمَحِلُّ

[٣٦٦٨] وجمهرة اللغة: ١٣٨/١، وأمالي القالي: ٢٢٠/٢، وتهذيب اللغة: ١٩٧/١١، والصحاح: ١٠١٥/٣، والمستقصى: ٢٣٨/٢، واللسان والتاج: (فشش)، وفرائد اللآل: ١٧٠/٢.

(١) في المستقصى: «أي لأخرجن غضبك».

[٣٦٦٩] فرائد اللآل: ١٤٥/٢.

[٣٦٧٠] جمهرة اللغة: ٦١٠/١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٥/٢، ونهاية الأرب: ٢٠٨/٢١، وفرائد اللآل: ١٧٠/٢. وهو بيت معه آخر في نهاية الأرب.

(٢) في جمهرة الأمثال: يقوله الرجل في الأمر الذي لا بد له من ركوبه على شدته.

[٣٦٧١] أمثال أبي فيد: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢١٥/٢، وفرائد اللآل: ١٧٠/٢.

[٣٦٧٢] فرائد الخرائد: ٤٥٨، وفرائد اللآل: ١٧٠/٢.

أي: لا بقاء للباطل وإن جال جولة.

ويضمحلُّ: يذهب ويَبطُل.

[٣٦٧٣] ليستِ النائحةُ الثَّكْلى كالمُسْتَأْجَرَةِ

هذا مثلٌ معروف تبتذِلُه العامّة.

[٣٦٧٤] لكلِّ قومٍ كلْبٌ فلا تكُنْ كَلْبَ أصحابِكَ

قاله لُقمان الحكيم لابنه يَعِظُه حينَ سافَر.

[٣٦٧٥] لمَّا اشْتَدَّ ساعِدُه رَماني

* يضرب لمن يُسيء إليك وقد أحسنتَ إليه، قال الشاعر:

فيا عجَبًا لِمَنْ رَبَّيْتُ طِفلًا	**أُلَقِّمُه بأطْرافِ البَنَانِ**
أُعلِّمُه الرِّمايَةَ كلَّ يومٍ	**فلما استدّ ساعدُهُ رَماني**(١)
أُعلِّمُه الرِّوايَةَ كلَّ يَومٍ	**فلما قالَ قافيةً هَجاني**(٢)
أُعلِّمُه الفُتوَّةَ كلَّ وقْتٍ	**فلما طَرَّ شاربُه جَفاني**(٣)

[٣٦٧٣] عيون الأخبار: ٣٢١/٢، والأمثال المولدة: ١٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، وفرائد الخرائد: ٤٥٨، وفرائد اللآل: ١٧٠/٢. ويروى: «كالمكتراة».

[٣٦٧٤] فرائد الخرائد: ٤٥٨، وفرائد اللآل: ١٧٠/٢.

[٣٦٧٥] أمثال أبي عبيد: ٢٩٦، والأمثال المولدة: ٣٢٥، والصحاح: ٤٨٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٦٦، وفصل المقال: ٤٢٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٩، والتذكرة الحمدونية: ١٣٧/٧، واللسان والتاج: (سد، خفق)، وفرائد اللآل: ١٧٠/٢. ويروى: «اشتد» بالشين، والسين.

(١) بيت المثل ينسب لمالك بن فهم الدوسي، ولمعن بن أوس، ولعقيل بن عُلّفَة. (انظر مصادره).

(٢) كذا في الأصل و(ش). وفي (أ)، والمطبوع، والفرائد: «وكم علمته نظم القوافي».

(٣) طَرَّ: نَبَتَ. في حاشية (ش): «أقول: قائله هو معن بن أوس المزني، جاهلي، قاله في ابن أخت له،

[٣٦٧٦] لَيسَ للأمورِ بِصاحبٍ مَنْ لم يَنْظُرْ في العَواقِبِ

قال حمزة: قاله ضَمْرة بن ضَمْرة[1] للنعمان بن المنذر حين سأله عن أشياء.

وهذا كما يُقال: «**النظَرُ في العَواقِبِ تَلْقِيحٌ للعُقول**»[2].

وقال أبو عبيد: قاله الصّعْب بن عَمرو النَّهْدي.

[٣٦٧٧] لكلِّ جيشٍ عُرَّةٌ وعُرَامٌ

أي: فسادٌ وشرّ.

[٣٦٧٨] ليسَ للحاسِدِ إلَّا ما حَسَدْ

أي: لا يحصل على شيء، إلَّا على الحسد فقط.

و«ما» مع الفعل: مصدر؛ كأنه قيل: ليس للحاسد إلَّا حسده.

وهو من قصيدة نونية قالها الجاحظ؛ أولها هو قوله:

فلا وأبي حبيب ما نفاه	**منَ ارض بني ربيعة من هوان».**

وخبر الجاحظ في البيان والتبيين: ٣/٢٣١.

[٣٦٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢١٨، وفرائد الخرائد: ٤٥٩، ونكتة الأمثال: ١٣٥، وفرائد اللآل: ٢/١٧٠.

وانظر: نهاية الأرب: ٦/٤٦، وزهر الأكم: ١/١٩٠.

(١) في المطبوع: «قاله ابن ضمرة للنعمان..». ولم أجده في الدرة الفاخرة.

(٢) لم يذكره في حرف النون. وتقدم في المثل: «ليس لملول صديق»، ورقمه: (٣٦٢٠).

[٣٦٧٧] فرائد اللآل: ٢/١٧٠. وفي المطبوع: «عراة وعرام».

[٣٦٧٨] الأمثال المولدة: ١٠١، ٣٩٤، وديوان المعاني للعسكري: ٢/٩١، وفرائد اللآل: ٢/١٧١، وهو شطرٌ من بيتين في روضة العقلاء (تحقيق عبد الحميد): ١/١٣٦، وهما:

ليس للحاسد إلا ما حسد	**وله البغضاء من كل أحد**
وأرى الوحدة خيرًا للفتى	**من جليس السوء فانهض إن قعد**

[٣٦٧٩] لم أجِدْ لكَ مَخْتَلًا

أي: خَتْلًا؛ يعني: ترفّقتُ بك وخَتَلتُك[1]، فلم تُمكِّني من حاجتي فجاهرتُك، حتى أدركتُ ما أردتُ.

وهذا كقولك: «**مجاهرةً إذا لم أجِدْ مَخْتَلًا**»[2].

[٣٦٨٠] لكلِّ جابهٍ جَوْزَةٌ ثمَّ يُؤَذَّنُ

يقال: جَبَهْتُ الماءَ جَبْهًا: إذا وَرَدْته وليس عليه أداتُه ولا دِلاؤه. والجَوْزَة: السَّقْيَة، ولا فعلَ منه في الثلاثي، والجَواز: الماءُ الذي تُسقاه الماشية، يقال: استَجَزْتُه فأَجازَني: إذا سقاك ماءً لأرضك أو ماشِيَتِك. وقولهم: «ثم يُؤَذَّن»؛ يقال: أَذَّنْتُه تَأْذينًا؛ أي: رَدَدْتُه.

وتلخيص المعنى: لكلّ مَن ورد علينا سَقْيةٌ، ثم يُمنَع من الماء ويُرَدّ.

* يضرب للنازل يُطيل الإقامة.

[٣٦٨١] لَئِنِ التَقىٰ رُوْعِي ورُوعُكَ لَتَنْدَمَنَّ

* يضرب للمتهدِّد.

والرُّوع: القلب. أي: إن التقى قلبي وقلبُك في تدبيرِ أمرٍ لَتَندمَنَّ على مُقارنتي؛

[٣٦٧٩] فرائد اللآل: ٢/١٧١.

(١) في المطبوع: «وختلت بك».

(٢) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٣٥٨).

[٣٦٨٠] تهذيب اللغة: ٦/٤٣، ١١/١٠٣، والمخصص ١/٨٠ و٦/١٠٥ و٩/١٥٥، واللسان والتاج: (جوز، جبه، أذن)، وفرائد اللآل: ٢/١٧٠.

[٣٦٨١] أمثال أبي عبيد: ٣٥٨، وفصل المقال: ٤٨٩، والمستقصى: ٢/٢٤١، ونكتة الأمثال: ٢٢٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٠٩، وفرائد اللآل: ٢/١٧١.

لأنكَ تجدُني أَعْدَلَ[1] منك وأقدرَ على دفْعِ شرِّك[2].

[٣٦٨٢] لَأَنْ يَشبَعَ واحدٌ خيرٌ مِنْ أنْ يجوعَ اثنانِ

[٣٦٨٣] ليسَ المُزَكْزِكُ بِأَنْيَئِهِنَّ

أصله أن بعض الأعراب أصاب فِراخ المُكّاء[3]، فدفنها في رمادٍ سُخْن، وجعل يُخرِجُهنّ ويأكلُهن، فنهض واحدٌ منها حَيًّا، فعَدا خلفَه، فأخذه وجعل يأكل، فقال له صاحبُه: إنه نِيْءٌ، فقال: **ليسَ المُزَكْزِكُ بأَنْيئِهنّ**.

* يضرب في تساوي القوم في الشرّ.

والمُزَكْزِك: من قولهم: زَكَّ الدُّرّاج؛ وهو مثلُ: زافَ الحمام؛ وذلك إذا تبَخْتر حول الحمامة، واستدارَ عليها ساحِبًا ذُناباه. ويقال: لحمٌ نِيء ـ على وزن (نِيْع)[4] ـ بيِّن النُّيوءَة، وناءَ اللحمُ يَنِيْءُ نَيْئًا[5]. وكذلك نَهُؤَ اللحمُ ونَهِئَ نُهُوءَةً، إذا لم ينضَجْ.

[٣٦٨٤] أَلْقَىٰ علىٰ الشَّيْءِ أَرْوَاقَه

---

(١) في (ش): «أحول منك وأقدر». من الحول؛ وهو القدرة.

(٢) في المستقصى: «المعنى: لو التقى جرأة قلبي وجبن قلبك».

[٣٦٨٢] أمثال أبي عبيد: ١٧٥، وعيون الأخبار: ٢٥٨/٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٣٢/١، وفرائد اللآل: ١٧١/٢.

[٣٦٨٣] فرائد اللآل: ١٧١/٢.

(٣) المكاء: طائر.

(٤) أي: وزنه (فِعْل) ككلمة نِيْع.

(٥) في القاموس المحيط: «وناء اللَّحْمُ يناءُ، فهو نِيءٌ بَيِّنُ النُّيوءِ والنُّيُوءَةِ: لم يَنْضَجْ، يائِيَّةٌ»، وخطّأ الجوهريَّ الذي جعل الفعل واويًّا.

[٣٦٨٤] تهذيب اللغة: ٢١٧/٩، ونثر الدر: ٨٠/٦، واللسان: (روق)، وفرائد اللآل: ١٧٢/٢. وانظر المثل:

إذا حرَص عليه وأحبّه حبًّا شديدًا.

وهذا كما قالوا: «**ألقىٰ عليه شَراشِرَه**»[1].

[٣٦٨٥] أَلْقَى عليه عَبالَّتَه

[٣٦٨٦] و.. أَوْقَه

أي: ثِقْله.

ويقال: أَوّقْتُه تَأويقًا؛ أي: حمَّلْته المشقّة والمكروه.

[٣٦٨٧] اللُّقَمُ تُورِثُ النِّقَمَ

* يضرب في ذمّ الارتشاء.

يعني: نِقَمَ الله تعالى. ويجوز أن يريد: نِقَمَ الراشي إذا لم يأتِ الأمرُ على مُراده.

[٣٦٨٨] لِكُلِّ غَدٍ طَعامٌ

«رمى فيه بأوراقه»، ورقمه: (١٦٠٤). الرَّوْق: عزمُ الرجُلِ وفعاله وهمُّه.

(١) تقدم، ورقمه: (٣٤٩٤).

[٣٦٨٥] تهذيب اللغة: ٢/٢٤٨، ٥/٣٨، وجمهرة اللغة: ١/٣٦٦، ٣/١٢٣١، واللسان والتاج: (حمر، عبل)، وفرائد اللآل: ٢/١٧٢، ويقال: عبالته، بتشديد اللام وتخفيفها. وفي المطبوع: «بحبالته» خطأ، لا تستقيم مع المراد من المثل هنا.

[٣٦٨٦] ديوان الأدب: ٤/١٤٢، وتهذيب اللغة: ٩/٢٨٠، والصحاح: ٤/١٤٤٧، واللسان والتاج: (أوق)، وفرائد اللآل: ٢/١٧٢.

[٣٦٨٧] فرائد اللآل: ٢/١٧٢.

[٣٦٨٨] عيون الأخبار: ٢/٤٠٠، والأمثال المولدة: ١٠٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٩، ٢٤٥، وفرائد الخرائد: ٤٥٩، والتذكرة الحمدونية: ٣/١٣٠، وفرائد اللآل: ٢/١٧١. وهو من بيت لأوس بن حجر في ديوانه: ١١٥:

* يضرب في التوكُّل على فضل الله عزَّ وجلَّ.

[٣٦٨٩] لكلِّ دهْرٍ رِجالٌ

هذا من قول بعضهم حيث قال(١): «**لكلِّ مَقامٍ مَقال**»(٢)، **ولِكلِّ دهرٍ رجال**.

[٣٦٩٠] لكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ

المَصْرَع: يكون مصدرًا، ويكون موضع الصَّرْع.

والمعنى: لكلّ حَيٍّ مَوْت.

[٣٦٩١] لكلِّ عُوْدٍ عُصَارةٌ

العُصارة: ما يخرج من الشيء إذا عُصر؛ إنْ حُلْوًا فحلْو، وإنْ مُرًّا فمُرّ.

أي: لكلّ ظاهرٍ باطِنٌ.

ولست بخابئ لغد طعامًا — حذار غد لكلّ غد طعام

ونسب للنابغة الذبياني في زيادات ابن السكيت على ديوانه. انظره بتحقيق أبو الفضل: ١٠٦، الحاشية.

[٣٦٨٩] فرائد الخرائد: ٤٥٩، وفرائد اللآل: ١٧١/٢.

(١) قوله: «حيث قال» ليس في المطبوع.

(٢) تقدم برقم: (٣٦٥٠).

[٣٦٩٠] فرائد الخرائد: ٤٦٠، ونهاية الأرب: ١١٦/٢، وفرائد اللآل: ١٧١/٢. وهو من بيت جرير [ديوانه: ٩١٣]:

إِنَّ الرَّزِيَّةَ مَن تَضَمَّنَ قَبرَهُ — وادي السِّباعِ لِكُلِّ جَنبٍ مَصرَعُ

وورد في بيت لصريع الغواني (ديوانه: ٣٢٦):

فاصعَد إلى الغُرُفاتِ يَومُكَ واقِعٌ — بِالشامِتِينَ لِكُلِّ جَنبٍ مَصرَعُ

[٣٦٩١] اللسان: (عصر)، وفرائد اللآل: ١٧١/٢. وفي ديوان الأعشى: ١٦١:

وَالعودُ يُعصَرُ ماؤُهُ — وَلِكُلِّ عيدانٍ عُصارَه

[٣٦٩٢] **لَزَّ القَتَب**[1]

أي: عضّه.

* يضرب لمن لَزِمتْه الحُجّة.

ومنه: فلانٌ لِزازُ خَصْم[2].

[٣٦٩٣] **لو غيرُ ذاتِ سِوارٍ لَطَمَتْني**

يَروي الأصمعي المثل على هذا الوجه.

وذلك أن حاتمًا الطائي مرّ ببلاد عَنَزَة في بعض الأشهر الحُرُم، فناداه أسيرٌ لهم: يا أبا سَفّانة، أَكَلَني الإسار والقمل، فقال: ويحَكَ! أسأتَ إذْ نَوّهْتَ باسمي في غيرِ بلاد قومي. فساوَمَ القومَ به، ثم قال: أَطلقُوه واجعلُوا يَدي في القيد مكانه، ففعلوا. فجاءته امرأةٌ ببعير ليَفْصِدَه، فقامَ فنحرَه، فلطمتْه[3]، فقال: **لو غيرُ ذاتِ سِوار لَطَمتْني**؛ يعني: إنّي لا أَقْتصّ من النساء. فعُرِف، ففَدى نفسَه فداءً عظيمًا.

[٣٦٩٤] **لَقِيتُه عِدادَ الثُّرَيّا**

أي: مرَّةً في الشهر.

[٣٦٩٢] فرائد اللآل: ٢/١٧٢.

(١) القَتَب: الرَّحْل الصغير على قَدْر سنام البعير.

(٢) أساس البلاغة: (لز): إنه لزاز خصم. معناه: ملازمٌ له، قادرٌ عليه.

[٣٦٩٣] انظر المثل رقم (٣٤٨٤): «لو ذات سوار لطمتني»، وفرائد اللآل: ٢/١٤٣.

(٣) في المطبوع: «فلطمت وجهه».

[٣٦٩٤] اللسان والتاج: (عدّ)، وفرائد اللآل: ٢/١٦٥. وفي ديوان ابن ميادة: ١٣٣:

يَميلُ بِنا شَحطُ النَّوى ثُمَّ نَلتَقي ... عِدادَ الثُّرَيّا صادَفَت لَيلَةَ بَدرا

وذلك لأن القمر ينزل الثريَّا في كل شهر مرَّة. والعِداد: ما يُعادُّ الإنسانَ لوقت؛ من وجع أو غير ذلك.

[٣٦٩٥] لقدْ بُلِيتَ بغيرِ أَعْزَلَ

أي: قُيّضَ لك قِرْنُك.

وهذا يقرب من قولهم: «**رُميتَ بحجَرِ الأَرض**»[١].

[٣٦٩٦] لم يُشْطِطْ مَنِ انْتَقَمَ

هذا مُنتزَعٌ من قوله تعالى: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١].

[٣٦٩٧] لم يُخْبَأْ للدَّهرِ شيءٌ إلَّا أَكَلَه

يعني أن الدهر يُفني كل شيء، ولا يُسامح أحدًا من بنيه.

[٣٦٩٨] لكَ العُتْبَىٰ ولا أَعُودُ

العُتْبى: اسمٌ من الإعْتاب. يقال: أَعْتَبَه؛ أي: أزال عَتَبَه، وهو أن يرضيه.

أي: لك منّي أنْ أُرضيكَ، ولا أعُود إلى ما يُسخطك.

يقوله التائب المعتذر.

[٣٦٩٥] فرائد اللآل: ٢/١٧٢.

(١) ذكره الميداني في المثل: «رمي فلان بحجره»، ورقمه (١٥٩٣)، وفي المثل: «لز فلان بحجره»، ورقمه (٣٥٣٨). وفي الأساس (حجر): رمي فلان بحجره: إذا قرن بمثله.

[٣٦٩٦] فرائد اللآل: ٢/١٧٢.

[٣٦٩٧] فرائد اللآل: ٢/١٧٢.

[٣٦٩٨] أمثال ابن رفاعة: ٩٦، وفرائد اللآل: ٢/١٧٢.

[٣٦٩٩] لكلِّ قضاءٍ جالِبٌ، ولِكُلِّ دَرٍّ حالِبٌ

[٣٧٠٠] لقدْ تَنَوَّقَ في مَكْرُوهِهِ القَدَرُ

التَنَوُّق: النظر في الشيء بِنِيقَةٍ[1]، وبعضُهم يُنكر «تنوَّق»، ويقول: الصحيح «تأنَّق».

* يضرب لمن بُولغ[2] في إيذائه.

[٣٧٠١] لقدِ اسْتَبْطَنْتُم بأشْهَبَ بازِلٍ

قاله العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه لأهل مكة.

أي: بُليتم بأمرٍ صعب مشهورٍ؛ كالبعير الأشْهَب البازِل؛ وهو الأبيضُ القويّ.

والباء في «بأشهب» زائدة. يقال: استبطنتُ الشيءَ؛ إذا أخفيتَه.

[٣٧٠٢] لكَ العُتْبىٰ بأنْ لا رَضِيتَ

هذا إذا لم يُرِدِ الإعْتابَ. يقول: أُعْتِبُكَ بخلاف ما تَهوى. قال بِشْر[3]:

غضِبتْ تَميمٌ أنْ تُقتَّلَ عامرٌ ... يومَ النِّسارِ فأُعْتِبوا بالصَّيْلَمِ

أي: أعتبْناهم بالسيف والقتل.

[٣٦٩٩] شمس العلوم: ١١٤٤/٢، والتاج: (جلب)، وفرائد اللآل: ١٧١/٢.

[٣٧٠٠] فرائد اللآل: ١٧٧/٢.

(١) النِّيقة: المبالغة في التجويد.

(٢) في المطبوع: «يولغ»، تصحيف.

[٣٧٠١] اللسان والتاج: (شهب، بزل)، وفرائد اللآل: ١٧٣/٢.

[٣٧٠٢] أمثال أبي عبيد: ١٨٢، وتهذيب اللغة: ١٦٥/٢، وفصل المقال: ٢٧٢، والمستقصى: ٢٩٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٩، واللسان والتاج: (عتب)، وفرائد اللآل: ١٧٢/٢.

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم: ١٨٠.

والباء في «بأن لا رضيت» تقديره: إعْتابي إيّاك بقَولي لك: لا رضيتَ، على وجْه الدُّعاء؛ أي: أبدًا[1].

[٣٧٠٣] أَلْقَى الكلامَ على رُسَيْلاتِه

* يضرب للرجل المِهذار يَتهاوَن بما يقول.

ورُسَيلات: جمع رُسَيلة؛ وهي تصغير رَسْلة، يقال: ناقةٌ رَسْلَة؛ إذا كانت سَهلَةَ السَّيْر، تمشي هونًا. ويجوز أن يكون تصغير (رِسْلة) بكسر الراء. يقال: في فلان رِسْلة؛ أي: تَوانٍ وكَسَل. ومنه قولهم: على رِسْلِك.

[٣٧٠٤] لولا جِلادي غُنِمَ تِلادي

أي: لولا مُدافعتي عن مالي سُلِبَ وأُخِذ.

[٣٧٠٥] لَيْتَ حَفْصةَ مِنْ رِجالٍ أُمِّ عاصِمٍ

هذا من أمثال أهل المدينة.

وأصله أن عمر رضي الله عنه مرّ بسوق الليل؛ وهي من أسواق المدينة، فرأى امرأةً معها لَبَنٌ تَبيعه، ومعها بنتٌ لها شابّة، وقد هَمّت العجوز أنْ تَمْذُق لَبَنَها[2]، فجعلت الشابّةُ

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «وهذا مثل مبتذل في الناس، وهو مثل محوَّل عن موضعه؛ لأن أصل العُتْبى رجوع المستعتَب إلى محبة صاحبه، وهذا على ضده. يقول: أُعتبك بخلاف رضاك».

[٣٧٠٣] المخصص: ١٢٨/٢؛ وفيه: «على عواصفه»، واللسان والتاج: (رسل)، وفرائد اللآل: ١٧٣/٢.

[٣٧٠٤] فرائد الخرائد: ٤٦٠، وفرائد اللآل: ١٧٣/٢.

[٣٧٠٥] الأمثال المولدة: ١٥٧، ونثر الدر: ٣٢٠/٦، وتمثال الأمثال: ٥٤٨، وفرائد اللآل: ١٧٣/٢. وفي المطبوع: «ليت حفصة..».

(٢) مَذَقَ اللَّبنَ: خلطَه بالماء.

تقول: يا أُمَّهْ، لا تَمْذُقِيه ولا تَغُشّيه، فوقف عليها عمر فقال: من هذه مِنك؟ قالت: ابنتي، فأَمَر عاصمًا فتزوّجها، فولدتْ له أُمَّ عاصم وحفصةَ، فتزوّج عبدُ العزيز بن مروان أُمَّ عاصم، فكانت حسنةَ العِشْرة، لَيّنةَ الجانب، مَحبوبةً عند أَحْمائها، فولدتْ له عُمَر، فلما ماتتْ خلف على حفصة، فكانت سيّئةَ الخُلُق، تُؤذي أحماءها، فسُئِل مُخنّث من موالي آل مروان[1] عن حفصة وأم عاصم، فقال: **لَيْتَ حفصةَ من رجالِ أمِّ عاصم**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب في تفضيل بعض السلف على الخلف[2].

[٣٧٠٦] ليسَ القُدَامىٰ كالخَوافي

القُدامى: المتقدِّم من ريش الجناح. والخوافي: ما خفِيَ خلْف القُدامى.

* يضرب عند التفضيل.

قال رُؤْبة[3]:

خُلِقْتُ مِن جَناحِكَ الغُدافِ
مِنَ القُدامى لا مِنَ الخَوافي[4]

---

(١) في المطبوع: «مولى مروان».

(٢) في المطبوع، و(أ): «بعض الخلق على بعض»، وفي (ش): «.. تفضيل السلف على الخلف».

[٣٧٠٦] فرائد الخرائد: ٤٦٠، ونهاية الأرب: ٣/٥٠، وفرائد اللآل: ٢/١٧٣. وفي التمثيل والمحاضرة: ٩٩: «من جعل القوادم..». وانظر: اللسان والتاج: (قدم).

(٣) ديوان رؤبة: ١٠٠.

(٤) الغُداف: الكثير الريش.

وقال آخر[1]:

ليسَ قُدامى النَّسْرِ كالخَوافي ولا تَـوالي الخَيْـلِ كـالهَوادِي

توالي الخيل: أعجازُها. وهَواديها: أعناقها. ويجوز أن يُراد بالتوالي: التوابع، وبالهوادي: المتقدّمات.

[٣٧٠٧] لَيَغْلِبَنَّ خَلَقِي جَدِيدَكِ

يريد: لَيغلبَنَّ كِبَري شبابَك.

وذلك أنّ رجلًا شاخَ وله امرأةٌ شابّة، وكانت تَتثاقلُ عن خدمته، فقال:

هَلُـمَّ خُبّـى ودَعِـي تَعْرِيـدَكِ

لَيَغلِـبَنَّ خَلَقِـي جَدِيـدَكِ[2]

يعني: ليغلبَنَّ كِبَري شبابَك في الباءَة.

[٣٧٠٨] لَحَفَني فَضْلَ لِحافِه

---

(١) في اللسان والتاج (عفر، تلا): وقال أَبو رزمة:

مـا عُفَـرُ اللَّيـالي كالـدَّآدِي ولا تَوالي الخيـلِ كـالهَوادِي

وانظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٥٩٧.

[٣٧٠٧] أمالي الزجاجي: ١٨٨، وفرائد اللآل: ٢/١٧٣.

(٢) البيتان في أمالي الزجاجي منسوبين لرجل من فزارة. وفي مطبوع الأمالي: تعديدك، بالدال بعد العين، وهو تحريف. والتعريد: النفور والهرب، يُقَال: عَرِد الرجل: إذا هرب، وعَرَّدَ فُلانٌ بِحَاجَتِنا: إذا لم يَقْضِها.

[٣٧٠٨] المستقصى: ٢/٢٨٠؛ وفيه: «لحفنتي من». وفي تهذيب اللغة: ٥/٤٦، واللسان والتاج: (لحف): «لحفه فضل..»، وفرائد اللآل: ٢/١٧٤.

* يضرب لمن يُعطيك فضلَ زادِه وعطائه.

[٣٧٠٩] **لَأَضَعَنَّ عنكَ دَيْنِي**

* يضرب عند التخويف بالهِجْران.

أنشد ثعلب:

أيا بَثْنَ رَنْقَ الماءِ لا تَطْعَمِنَّه ... وللماءِ رَنْقٌ يُتّقى ونَقُوعُ[1]

وإنْ غَلَبَتْكِ النفسُ إِلَّا وُرودَه ... فدَيْني إذًا يا بَثْنَ عنكِ وَضِيعُ

[٣٧١٠] **لو كُوِيتُ على داءٍ لم أَكْرَهْ**

يعني: لو عُوتِبْتُ على ذنْبٍ ما امتَعَضْتُ.

[٣٧١١] **ليسَ أميرُ القومِ بالخَبِّ الخَدِع**

يعني أن أمير القوم ورئيسَهم لا ينبغي له أن يَخَبَّ على أصحابه ويخدعهم.

ويُروى «**ليس أمينُ القومِ**».

[٣٧١٢] **لَقِي فلانٌ وَيْسًا**

[٣٧٠٩] المستقصى: ٢/٢٣٨، وفرائد اللآل: ٢/١٧٤.

(١) الرَّنْق: الكَدِر. النَّقُوع: العذب البارد.

[٣٧١٠] أمالي القالي: ١/٢٤٤، ونهاية الأرب: ٣/٥٠، وفرائد الخرائد: ٤٦٠؛ وفيه: «لم أغضب»، وفرائد اللآل: ٢/١٤٦.

[٣٧١١] عيون الأخبار: ١/٣٢٧، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٥٦١، والأمثال المولدة: ٤٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٠٦، ونهاية الأرب: ٢٤/٤١٦، وفرائد اللآل: ٢/١٧٤. وهو بيت لمعن بن زائدة. انظر قصته في مصادر المثل.

[٣٧١٢] تهذيب اللغة: ١٣/٩٨، واللسان والتاج: (ويس)، وفرائد اللآل: ٢/١٧٤.

أي: لقي ما يريد.

وقال:

ولَقِيَتْ مِنَ النِّكاحِ وَيْسَا[1]

أي: ما أرادت[2].

قال الخليل: لم يُسمع على هذا البناء إلا وَيْحَ ووَيْسَ [ووَيْهَ ووَيْلَ.

قلت: وقد قالوا: وَيْبَ، ووَيْكَ أيضًا، وكلُّها مُتقاربٌ في المعنى، إلَّا وَيْحَ ووَيْسَ][3]، فإنهما كلمتا رأفةٍ واستعجاب.

[٣٧١٣] لستُ بعَمِّكِ ولا خالِكِ ولكنّي بَعْلُكِ

قالها رجلٌ لامرأته لما دخل عليها. وذلك أنها قالت: يا عماه ارفق؛ تردُّه بذلك عن نفسها.

[٣٧١٤] لم يَجُرْ سالِكُ القَصْدِ، ولم يَعْمَ قاصِدُ الحَقِّ

أي: من سلك سواء السبيل لم يَحتَجْ إلى أن يجورَ عنه.

[٣٧١٥] لَوَىٰ عنه عِذارَه

---

(١) اللسان والتاج: (ويس). وقبله: «عصت سجاحِ شبثًا وقيسًا».

(٢) وقيل: أي ما لا يريد. انظر اللسان والتاج.

(٣) زيادة من المطبوع و(أ) و(ب) و(ش) سقطت من الأصل بنقلة عين.

[٣٧١٣] فرائد اللآل: ١٧٤/٢.

[٣٧١٤] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٤/١، في تفسير المثل: «رضا الناس غاية لا تبلغ»، وفرائد الخرائد: ٤٦٢، وفرائد اللآل: ١٧٤/٢، وهو لأكثم بن صيفي.

[٣٧١٥] غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٨٥/٣، وأمالي القالي: ٢١٩/١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٤/٢، وفرائد اللآل: ١٦٩/٢.

* يضرب لمن يَعصيكَ بعد الطاعة.

[٣٧١٦] **أَلْحِقِ الحِسَّ بالإِسِّ**

قال ابن الأعرابي: الحِسّ: الشرّ، والإِسّ: الأصل.

معناه: ألحِقِ الشرَّ بأهله.

قال الأزهري: **الحِسّ والأَسّ**، بالفتح. وقال الجوهري: بالكسر.

[٣٧١٧] **ليسَ لي حَشَفةٌ ولا خَدِرَة**

الحشَفة: اليابسة، والخَدِرة: التي تقع من النخلة قُبَيل أن تنضَج.

* يضرب في الإنكار لثبوتِ الشيء.

ويجوز أن يريد بالخَدِرة: النَّدِيَّة؛ ليكون بإزاء اليابسة، يقال: يومٌ خَدِر، وليلةٌ خَدِرة؛ أي: نَدٍ، ونَديّة.

[٣٧١٨] **لَئِنِ انْتَحَيْتُ عليكَ فإنّي أراكَ يَتخَرَّمُ زَنْدُكَ**(١)

وذلك أنّ الزَّنْد إذا تَخرَّم لم يُورِ به القادِح، وتَخَرُّمُه: أن يَظهَرَ فيه خُرُوق، ومنه: الخَوْرَم؛ لصخرةٍ فيها خُروق.

أراد أنه لا خير فيه؛ كالزَّنْد المتخرِّم لا نار فيه.

[٣٧١٦] جمهرة اللغة: ٥٧/١، وديوان الأدب: ٣١/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥٥/٣، والصحاح: ٩١٧/٣، وجمهرة الأمثال: ١٤٩/١، واللسان: (حس، حش)، والتاج: (حس)، وفرائد اللآل: ١٧٤/٢. ويروى: «ألصق».

[٣٧١٧] تهذيب اللغة: ١٢١/٧، واللسان والتاج: (خدر)، وفرائد اللآل: ١٧٤/٢.

[٣٧١٨] اللسان والتاج: (خرم) ونسباه لابن قنان، وفرائد اللآل: ١٧٥/٢.

(١) انتحى عليه: اعتمدَ عليه.

[٣٧١٩] لَقِيَ هِنْدَ الأَحامِسِ

أي: مات.

وهذا اسمٌ من أسماء الموت. قال سنان بن جابر:

ودِدْتُ لِما أَلقَى بهندٍ من الجَوى ... بأُمِّ عُبيدٍ زُرْتُ هندَ الأحامِسِ

أمُّ عُبيد: كنية الأرض الخلاء[1]. يريد: تمنّيت أنْ أزورَ المنيةَ بأرض الخَلاء؛ لِما ألقى في حُبِّ هذه المرأة.

ويقال: هندُ الأَحامس: الداهية، قال:

طَمِعْتَ بنا حتَّى إذا ما لَقِيتَنا ... لَقِيتَ بنا يا عَمْرُو هندَ الأحامِسِ

يعني: الداهية.

[٣٧٢٠] لَأَقْنُوَنَّكَ قَنَاوَتَكَ

يقال: قَنَوْتُ الرجُلَ: إذا جازَيْتَه.

أي: لَأَجْزِينَّكَ جزاءك.

ومثله:

[٣٧٢١] لَأَنْجُرَنَّكَ نَجِيرَتَكَ

[٣٧١٩] الألفاظ لابن السكيت: ٣٣١، وتهذيب اللغة: ٢٠٦/٤، والمخصص: ١٢٢/٦ و١٢٥، وفرائد الخرائد: ٤٦٠، واللسان والتاج (هند، حمس)، والمستقصى: ٣٧٨/٢، وفرائد اللآل: ١٧٥/٢. ويقال: «لقي فلان»، و«وقع في...».

(١) ثمار القلوب: ٢٦١.

[٣٧٢٠] تهذيب اللغة: ٢٣٨/٩، والصحاح: ٢٤٦٨/٦، واللسان: (قنا)، وفرائد اللآل: ١٧٥/٢.

[٣٧٢١] اللسان والتاج: (نجر)، وفرائد اللآل: ١٧٥/٢.

التَّجيرة: حِساء من دَقيقٍ يُجعَل عليه سمن.

أي: لأفعلنّ بكَ ما يُوازيك.

[٣٧٢٢] لَأُقِيمَنَّ صَعَرَكَ

أي: مَيْلَك.

قال أبو عُبيد: الصَّعَر: ميلٌ في العُنُق في أحد الشِّقّين، ويكون في الوجه أيضًا إذا مال في أحد شِقّيه[1].

[٣٧٢٣] لَقِيتُه أَدنىٰ ظَلَمٍ

يريدون: أدنى شَبَح، والشَّبَح: الظلّ والشّخْص. قاله أبو عمرو.

وقيل: أصله من الظلام، والظلامُ يستر عنك الأشياء[2]، فكأنه قال: لقيتُه أولَ مَن سَتَر عني ما سواه؛ بوقوع بصري عليه.

[٣٧٢٤] ليسَ علىٰ الشَّرْقِ طَخَاءٌ يَحْجُبُ

الشّرْق: اسمٌ للشمس، يقال: طلعَ الشَّرْقُ، ولا يقال: غابَ الشَّرْقُ. والطَّخاء: السحاب المرتفع.

[٣٧٢٢] جمهرة الأمثال: ٢٠٢/٢، وفرائد اللآل: ١٧٥/٢، وتقدم في المثل: «لأقيمن قذلك»، ورقمه: (٣٦٠٣).

(١) في الجمهرة: «الصعر: ميل في الوجه من كِبْر. أي: لأردنّك على الحق بالقهر والغلبة».

[٣٧٢٣] أمثال أبي عبيد: ٣٧٦، وإصلاح المنطق: ٦٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وتهذيب اللغة: ٢٧٥/١٤، والصحاح: ١٩٧٨/٥، والمخصص: ٣٠٧/١٢، وفصل المقال: ٣٧٤، والمستقصى: ٢٨٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢٩/٧، واللسان والتاج: (ظلم)، وفرائد اللآل: ١٦٥/٢.

(٢) في (أ): «الأشياء كلها».

[٣٧٢٤] فرائد الخرائد: ٤٦٠، ونهاية الأرب: ٥٠/٣، وفرائد اللآل: ١٧٥/٢.

* يضرب في الأمر المشهور الذي لا يَخفى على أحد.

[٣٧٢٥] لِيَوْمِها تَجْرِي مَهاةٌ بالعَنَقْ

المهاة: البقرة الوحشية. والعَنَق: ضربٌ من السير.

* يضرب لمن أراد أمرًا فأخطأه، ثم أصاب بعد ذلك.

كذا قيل في معنى هذا المثل.

قلت: ويجوز أن يقال: إن قوله: «ليومِها»؛ أراد: ليوم موتها وهلاكها تجري؛ أي: إلى يومها، فيكون كقولهم: «**أتتْكَ بحائِنٍ رِجْلاه**»(١). والمعنى: إلى يومٍ تَهلِك فيه تجري هذه المهاةُ بعجَلة وسرعة.

[٣٧٢٦] ليسَ بَطِيءٌ مِنْ بني أُمِّ الفَرَسْ

قالوا: إنّ أمّ الفرَس جوادٌ، وكانت لا تلد غيرَ جواد.

* يضرب لبني الكرام.

وتقدير الكلام: مَن ولَدَتْه الكرامُ لا يكون لَئيمًا؛ كما أنّ بني أمّ الفرَس لا تكون بِطاءً.

[٣٧٢٧] لستُ بالشَّقَّا ولا الضِّيقَىٰ حِرًا

قيل: إن جُويريتين صغيرتين زُوِّجتا من رجلين، فقالت الصغرى: ابْتَنوا علينا؛ أي: اضربوا لنا خيمة نَستتر بها من الرجال. فقالت الكبرى: لا تَعجلي، حتى نَشِبّ. فأبَت الصغرى، فلما ألحّت على أهلها، قالت لها الكبرى هذه المقالة.

[٣٧٢٥] فرائد اللآل: ١٧٥/٢.

(١) تقدم، ورقمه: (٥٧).

[٣٧٢٦] فرائد اللآل: ١٧٦/٢.

[٣٧٢٧] فرائد اللآل: ١٧٦/٢.

قلت: الشقّاء: تأنيثُ الأَشقّ؛ من قولك: شَقَّ[1] الأمرُ يَشُقُّ شَقًّا، والاسم: الشِّقُّ، بالكسر. والضِّيقى: تأنيثُ الأَضْيق، والضُّوقى؛ لُغَة. وكذلك الكِيسى والكُوسى في تأنيث الأَكيس[2]، والأصلُ فيهما: (فُعْلى)؛ وإنما صارت الياء واوًا لسكونها وضمَّة ما قبلها.

وأرادت: لست بالشَّقّاءِ أَمْرًا؛ أي: ليس أمري بأشقَّ من أمرك، ولا حِرِي بأضيقَ من حِرِك، وأنتِ لا تُبالِين بهُزْء الناس منك، فكيف أبالي أنا؟

* يضرب للرجل يُنصَح فلا يَقبَل، فيقول الناصح: لستُ بأرحمَ عليك منك.

[٣٧٢٨] لن يُقْلِعَ الجَدُّ النَّكِدْ
إِلَّا بِجَدٍّ ذي الإِبِدْ
في كلِّ ما عامٍ تَلِدْ

الجَدُّ النَّكِد: القليل الخير. والإبِد: الوَلود، يقال: أتانٌ وجاريةٌ إِبِد[3]؛ أي: وَلود. ولم يَجِئ على هذا الوزن إلَّا إبِل وإطِل في الأسماء، وإبِد وبِلِز[4] في الصفات.

ومعنى المثل: لن يُقلِع جَدّ النَّكِد إلَّا وهو مَقرون بجَدِّ صاحب الأمَة التي تلِد كلَّ

(١) في (أ) زيادة: «شق الأرض من قولك شق الأمر..».

(٢) انظر: تهذيب اللغة: ١٧٤/٩، والمحكم: ٤٨٥/٦، واللسان: (ضيق)، وورد فيها قول امرأة لضرَّتها وهي تُسامِيها: ما أَنت بالخُورَى ولا الضُّوقى حِرَا.

[٣٧٢٨] الصحاح: ٤٣٩/٢، واللسان والتاج: (أبد)، وفرائد اللآل: ١٧٦/٢.

(٣) في (ش): «يقال أتان إبدٍ وجارية إبد».

(٤) الإطل، بكسر الطاء وسكونها: الخاصرة. والبلز: الضخمة المكتنزة.

عام، وكونُ الأمَة وَلودًا حِرمان[1].

* يضرب لمن لا يزداد حالُه إلَّا شرًّا.

[٣٧٢٩] لو كانَ بجَسَدي بَرَصٌ ما كَتَمْتُه

قال أبو عبيد: هذا من أمثال العامة[2].

[٣٧٣٠] لو كنتُ عنْ نفْسِي راضيًا لَقَلَيْتُكُم

هذا من كلام مُطَرِّف بن الشِّخِّير[3]، أو غيره من العلماء.

يعني أنه لا يُعَيّرهم ذَنْبًا هو مُرْتكبه.

قالوا: هذا مذهب كثير من السَّلَف في الأمر بالمعروف.

[٣٧٣١] لليَدَيْنِ ولِلْفَمِ

يقال هذا عند الشماتة بسقوط إنسان.

---

(١) في المطبوع و(أ)، و(ب) زيادة: «لصاحبها».

[٣٧٢٩] أمثال أبي عبيد: ٦١، وفصل المقال: ٦٥، والمستقصى: ٢٩٧، ونكتة الأمثال: ٢١، وفرائد اللآل: ١٤٦/٢.

(٢) في المستقصى: «تضربه العامة في إسرار الرجل إلى أخيه ما يكتمه عن غيره».

[٣٧٣٠] أمثال أبي عبيد: ٧٤، وفرائد الخرائد: ٤٦١، وفرائد اللآل: ١٤٦/٢.

(٣) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي، تابعي زاهد، توفي سنة (٨٧هـ)، وقيل غير ذلك. (انظر: سير أعلام النبلاء: ١٨٧/٤).

[٣٧٣١] أمثال أبي عبيد: ٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، والألفاظ لابن السكيت: ٤٢٧، وتهذيب اللغة: ١٧١/١٤، والمخصص: ١٨٢/١٢، وجمهرة الأمثال: ٩١/٢، وفصل المقال: ٩٨، والمستقصى: ٢٩٣/٢، ونكتة الأمثال: ٣٤، والتذكرة الحمدونية: ١٥٤/٧، واللسان: (فوه، يدي)، وفرائد اللآل: ١٧٦/٢.

وفي الحديث أن عمر ﷺ أُتِيَ بسكران في شهر رمضان، فتعثّر بذيله، فقال عمر ﷺ: **لليدينِ والفم**، أَوِلْدانُنا صِيامٌ وأنت مُفطر؟! ثم أمر به فَحُدّ[1]. وأراد: على اليدين وعلى الفم؛ أي: أسقطَه اللهُ عليهما.

[٣٧٣٢] ليسَ لرجُلٍ لُدِغَ مِنْ جُحْرٍ مَرّتَينِ عُذْرٌ

قالوا: أوّل من قال ذلك الحارث بن خَزَاز[2]، وكان من قيس بن ثَعْلَبة، وكان أَخْطب بكْريٍّ بالبصرة، فخطب الناس لما قُتِل يزيدُ بن المهلَّب، فحَمِد اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن الفتنة تُقْبِلُ بشُبْهة وتُدبِر بِبَيان، وليس لرجل لُدغ من جُحر مرتين عُذر، فاتّقوا عصائِبَ تأتيكم من قِبَل الشام كالدّلاء انقطعَتْ أَوذامُها[3]. ثم نزل.

فروى الناس خطبتَه، وصار قوله مثلًا.

[٣٧٣٣] لستَ من غَيْساني

ويُروى: «**من غَسّاني**».

---

(١) الخبر في العقد الفريد: ٢٤/٣، ونسبه إلى علي ﷺ، وكذلك في عيون الأخبار: ٢٩٩/١، وفي أمثال أبي عبيد والمستقصى والتذكرة الحمدونية: «هذا الكلام يروى عن عائشة أم المؤمنين، ﷺ».

وورد المثل مضمَّنًا في عدد من أبيات الشعر.

[٣٧٣٢] فرائد اللآل: ١٧٦/٢. وانظر البيان والتبيين: ١٦/٢. والمثل: «لا يلسع المؤمن من جحر مرتين»، ورقمه (٣٧٧٤).

(٢) في البيان والتبيين: حدان، وفي بعض نسخه: خذان.

(٣) الأوذام: جمع وَذَم؛ وهو حبلٌ يربط بالدلو.

[٣٧٣٣] تهذيب اللغة: ٧٠/٨، والمحكم: ٣٥٤/٥، اللسان: (غسس، غسن)، والتاج: (غسس، غيس)، وفرائد اللآل: ١٧٧/٢.

قال أبو زيد: أي من رجالي.

[٣٧٣٤] لَبِّدُوا بالأرضِ تُحْسَبُوا جَرائِيمَ

الجُرْثومة: أصل الشجرة.

يقول: الْزَقُوا بالأرض تُحْسَبوها.

* يضرب في الحثّ على الاجتماع.

* ويضرب للمُنهَزِمين حينَ يُهْزأُ بِهم.

[٣٧٣٥] لن يَزالَ الناسُ بخيرٍ ما تَبَايَنُوا، فإذا تَساوَوْا هَلَكُوا

أي: ما داموا يتفاوتون في الرُّتَب؛ فيكون أحدُهم آمرًا والآخر مأمورًا، فإذا صاروا في الرُّتَب سواء لا يَنقاد بعضُهم لبعض، فحينئذ هلكوا.

والجالب للباء في «بخير» معنى الفعل؛ وهو: لن يزالوا متّصلين ومتّسمين بخير.

وقال أبو عبيد: أحسب قولهم: فإذا تساووا هلكوا؛ لأن الغالب على الناس الشرّ، وإنما يكون الخير في النادر من الرجال لعِزّته، فإذا كان التساوي فإنما هو في السوء.

[٣٧٣٦] لكنْ على بَلْدَحَ قَومٌ عَجْفَى

[٣٧٣٤] فرائد اللآل: ١٧٧/٢.

[٣٧٣٥] أمثال أبي عبيد: ١٣٢، وتهذيب اللغة: ٨٥/١٣، وفصل المقال: ١٩٦، والمستقصى: ٣٥١/١، ونكتة الأمثال: ٧٥، وفرائد الخرائد: ٤٦١، وفرائد اللآل: ١٧٧/٢. ويروى: «الناس بخير» بلا ما قبلها. وسيكرره في حرف النون، ورقمه: (٤٥٤٨).

[٣٧٣٦] أمثال أبي عبيد: ١٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٧، وديوان الأدب: ٢٤/٢، وتهذيب اللغة: ٢١٥/٥، والصحاح: ٣٥٦/١، وجمهرة الأمثال: ١٨٣/٢، والمستقصى: ٢٦٥/٢، ومعجم البلدان: (بلدح)، والوسيط: ٤٠، ونكتة الأمثال: ٨١، واللسان والتاج: (بلدح)، وفرائد اللآل: ١٧٧/٢. وانظر المثل: «لو خيرت لاخترت»، ورقمه: (٣٤٨٥).

بَلْدَح: موضع، وإنما منع الصرف لأنه منقول عن الفعل، من قولهم: بَلْدَحَ الرجلُ وتَبَلْدَحَ: إذا وعد ولم يُنجِز، أو لأنه أُريد به البُقعة. ومن صرَفه في غير هذا الموضع أراد به المكان.

وقد ذكرت هذا المثل في حديث بَيْهس في حرف الثاء، عند قوله: «ثُكْلٌ أَرْأَمَها»[1]، وأشار بهذا إلى أن جَذْبهم ينسيه لَذّة هذا الخِصْب الذي هو فيه.

* يضرب في التَّحَزُّن بالأقارب.

[٣٧٣٧] لكنْ بالأَثَلاتِ لَحمٌ لا يُظَلَّلُ

هذا أيضًا من كلامه. وقد ذكرته في قصته هناك.

[٣٧٣٨] لئنْ فعلْتَ كذا لَيكونَنَّ بَلْدةً ما بَيني وبَينك

ويُروى: «بَلْتةً» من البَلْت؛ وهو القَطْع.

والبَلْدة: نَقاوَةُ ما بين الحاجِبَين وخلاؤه من الشَّعر. والبَلْدة أيضًا: منزل من منازل القمر، وهي فُرجة بين النعائم وسعدٍ الذابح[2].

---

(١) رقمه: (٧٩٦).

[٣٧٣٧] أمثال الضبي: ١١٠، وأمثال أبي عبيد: ١٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٧، والصحاح: ١٦٢٠/٤، والوسيط: ٤٠، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٨/٧، واللسان: (أثل)، ونكتة الأمثال: ٨١، وخزانة الأدب: ٢٩٧/٧، وفرائد اللآل: ١٧٧/٢، وتقدم في المثل: «ثكل أرأمها ولدًا»، ورقمه (٧٩٦)، وانظر مصادر المثل السابق. ويروى: «على الأثلات».

[٣٧٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٧٩؛ وفيه: «والله لئن»؛ يعني القطيعة، وفصل المقال: ٢٦٧، والمستقصى: ٢٤١/٢؛ وفيه: «ليكونن بتة»؛ أي قطعة، ونكتة الأمثال: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١٧٨/٢.

(٢) قال الأزهري في (التهذيب) ١٢٨/١٤: «والبَلْدة في السماء: موضعٌ لا نجومَ فيه، بين النعائم وسعدٍ

يعني: إن فعلتَ كذا ليكونَنَّ ما بيني وبينك من الوُصْلة خلاءً، أو ليكونَنَّ فعلُك سببَ قطْع ما بيننا من الودّ.

* يضرب في تخويف الرجل صديقه بالهجران.

[٣٧٣٩] ليسَ عبدٌ بأخٍ لك

قاله خُرَيم.

وقد ذكرتُه عند قوله: «**إنّ أخاكَ مَنْ آساك**»[1].

وأراد بقوله: ليس عبدٌ بأخٍ لك؛ أي: بمؤاخٍ[2]؛ لأن النسب لا يرتفع بالرِّق، ولكنه يذهب بالأخ إلى معنى الفعل، كما ذكره بعض النحويين من أن الخبر لا بدّ من أن يكون فعلًا أو ما له حكم الفعل؛ كقولك: زيد أخوك؛ تريد: مؤاخيك، أو يؤاخيك، فيجري مجرى قولك: زيدٌ ضَرَبَ، ولهذا لم يكن الاسم الجامد خبرًا للمبتدأ؛ نحو قولك: زيدٌ عمرٌو، إلّا أن تُريد به التشبيه؛ أي: هو في الصورة أو في معنًى من المعاني.

[٣٧٤٠] التقى البِطانُ والحَقَبُ

الذابح، ليست فيه كواكبُ عظامٌ تكون عَلَمًا، وهي من منازل القمر، وهي آخر البروج».

[٣٧٣٩] أمثال أبي عبيد: ١٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٢، وجمهرة الأمثال: ١٨٥/٢، ونثر الدر: ٧٦/٦، وفصل المقال: ٧٠، والمستقصى: ٣٠٦/٢، وزهر الأكم: ١٦١/٣، وفرائد اللآل: ١٧٨/٢. وانظر قصة المثل في مصادره. وسيذكره في المثل: «لا إخالك..»، ورقمه: (٣٩٣٤).

(١) تقدم، ورقمه: (٣٦٤).

(٢) في المطبوع و(أ) و(ب): «ليس بمؤاخ».

[٣٧٤٠] أمثال أبي عبيد: ٣٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٨٨/١، والمستقصى: ٣٠٦/١، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وتمثال الأمثال: ٢٦٥، واللسان: (بطن)، وفرائد اللآل: ١٧٨/٢.

البِطان للقَتَب: الحزام الذي يُجعل تحت بطن البعير، وهو بمنزلة التصدير الذي يتقدّم الحقَب، والحَقَب: الحبل يكون عند ثَيْل[1] البعير، فإذا التقيَا[2] دَلّ التقاؤهما على اضطرابِ العُقَد وانْحلالها. فجُعِل مثلًا.

* يضرب لمن أشرف على الهلاك.

وهذا قريب من قولهم: «جاوزَ الحِزام الطُّبْيَيْنِ»[3].

[٣٧٤١] لَقِيتُه أوَّلَ وَهْلَةٍ

الوَهْلة: (فَعْلة) من وَهِلَ إليه: إذا فَزِعَ. قاله أبو زيد.

* يضرب هذا المثل لمن تعثُّر به؛ فتفزَع بنظرك إليه.

ويجوز أن يكون (فَعْلة) من: وَهَلْت أَهِلُ: إذا ذهبَ وهمُك إليه، فيكون المعنى: لقيتُه أوَّلَ ذي وَهْلة؛ أي: أوَّلَ مَنْ ذهبَ وهمي إليه.

[٣٧٤٢] لَقِيتُه أوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ

---

(١) الثيل: وعاء قضيب البعير من جلده.

(٢) زاد في (أ) و(ش): «أعني البطان والحقب».

(٣) تقدم في حرف الجيم، ورقمه: (٨٩٤).

[٣٧٤١] أمثال أبي عبيد: ٣٧٦، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤١، وجمهرة اللغة: ١٢٩٤/٣، وتهذيب اللغة: ٢٢٢/٦، والصحاح: ١٨٤٥/٥، والمستقصى: ٢٨٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٥، وفرائد الخرائد: ٤٦١، وفرائد اللآل: ١٦٦/٢، وتقدم في المثل: «قبل عير وما جرى»، ورقمه: (٣٠٦٨).

[٣٧٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣٧٦، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٣، وتهذيب اللغة: ٢٢٠/١٠، ٢٧٥/١٤، والصحاح: ١٥٩٧/٤، وجمهرة الأمثال: ١٦٣/١، وفصل المقال: ٥٠٧، والمستقصى: ٢٨٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٥، واللسان والتاج: (بوك، صوك)، وفرائد اللآل: ١٦٦/٢.

أي: أوَّلَ شيء.

باكَ الحمارُ الأتانَ يَبوكُها بَوْكًا: إذا نزا عليها. وصاكَ الطِّيبُ يَصِيكُ به صَيْكًا: إذا لَصِق، صَيَّر (الصَّيْكَ) صَوْكًا للازدواج، والصَّوْك يدلّ على السكون، والبَوْك على الحركة؛ كأنه قال: لقيتُه أولَ مُتحرِّك وساكِن[1].

[٣٧٤٣] لَقِيتُه أدْنىٰ دَنِيٍّ

أي: أوَّلَ شيء.

والدَّنِيُّ: (فَعِيْل) بمعنى (فاعل)؛ أي: أدنى دانٍ وأقربَ قرِيب.

[٣٧٤٤] لم يَنْتَعِلْ بِقِبالٍ خَذِمِ

القِبال: ما يكون بين الإصبعين إذا لُبِست النعل. والخَذِم: السريع الانقطاع، وإذا انقطع شِسْعُ النَّعْل بقي الرجل بغير نعل.

* يضرب للرجل يُنْفى عنه الضعف.

قال الأعشى[2]:

أخُو الحربِ لا ضَرَعٌ واهِنٌ ولم يَنْتَعِلْ بِقِبالٍ خَذِمْ[3]

[٣٧٤٥] لِيَ الشَّرُّ أَقِمْ سَوادَك

---

(١) انظر فصل المقال، والمستقصى.

[٣٧٤٣] الصحاح: ٢٣٤٢/٦، ومقاييس اللغة: ٣٠٣/٢، واللسان والتاج: (دنو)، وفرائد اللآل: ١٦٦/٢.

[٣٧٤٤] تهذيب اللغة: ١٣٩/٩، وفرائد اللآل: ١٧٨/٢، وهو من بيت الأعشى القادم.

(٢) ديوان الأعشى: ٤٠٦.

(٣) الضَّرَع: الجبان.

[٣٧٤٥] اللسان والتاج: (سود)، وفرائد اللآل: ١٧٨/٢.

* يضرب عند التشجيع[1] إذا ظهر الخوف.

والسواد: الشخص. أي: اصبِرْ في هذا الأمر.

وقوله: «ليَ الشرُّ»؛ أراد: ليكنِ الشرُّ مقدَّرًا[2] لي لا لك، على سبيل الدعاء.

[٣٧٤٦] التأَمَ جُرْحٌ والأُساةُ غُيَّبٌ

* يضرب لمن نال حاجتَه من غير مِنّة أحد[3].

[٣٧٤٧] ليسَ بِرِيٍّ وإنّه تَغَمُّرٌ

التَّغَمُّر: الشرب القليل.

* يضرب في الحثّ على القَناعة بالقليل.

[٣٧٤٨] لو لم يَتْرِكِ العاقِلُ الكَذِبَ إلَّا للمروءة لكانَ حَقِيقًا بذلك، فكيف وفيه المأْثَمُ والعارُ؟

قاله بعض الحكماء.

[٣٧٤٩] ألْقِ حَبْلَه على غارِبِه

---

(١) في (أ): «في». وفي المطبوع: «التشجع».

(٢) في (أ): «متقدمًا».

[٣٧٤٦] فرائد الخرائد: ٤٦١، وفرائد اللآل: ١٧٨/٢.

(٣) في المطبوع: «واحد» سهو.

[٣٧٤٧] فرائد اللآل: ١٧٨/٢.

[٣٧٤٨] أمثال أبي عبيد: ٤٨، وفي فرائد الخرائد: ٤٦١: «لو لم أدع الكذب تأثمًا لتركته تكرمًا أو تذمما». ثم أورد المثل في سياق تفسيره.

[٣٧٤٩] أمثال أبي عبيد: ١١٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢١، والعقد الفريد: ٣١/٣، ومقاييس اللغة: ٤٢١/٤،

أصله الناقة[1] إذا أرادوا إرسالها للرعي ألقوا جَديلها على الغارب[2]؛ ولا يُترَك ساقطًا فيمنعَها من الرعي.

* يضرب لمن يَكرَه معاشرتك؛ يقول[3]: دَعْه يذهبْ حيث يشاء.

[٣٧٥٠] لولا الحَسُّ ما بالَيْتُ بالدَّسِّ

قالته الخبزة. يقال: حَسَسْتُ الخبزةَ: إذا رددتَ النارَ عليها بالعَصا لتَنضَج.

* يضربه من تكرَّر عليه البلاء.

[٣٧٥١] لو خَفَّتْ خُصاهُم ولكنّها كالمَزادِ[4]

جواب «لو»، محذوف؛ أي: لو خفّتْ خُصاهم لظعنوا، ولكنها أثقلتْهم فأقاموا حتى هلكوا.

* يضرب لمن منعتْه الموانعُ عن قصده.

[٣٧٥٢] لَحْظٌ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ

ونثر الدر: ١٦٠/٦، وفرائد الخرائد: ٤٧٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤٠/٧، وفرائد اللآل: ١٧٨/٢.
وتقدم في حرف الحاء بلفظ: «حبلك على غاربك»، ورقمه: (١٠٦٢).

(١) في (أ): «أن الناقة».

(٢) الجديل: الزمام المفتول من أدَم أو شَعر. الغارب: ما بين السنام والعنق.

(٣) في (أ) والمطبوع: «لمن تكره معاشرته، تقول..».

[٣٧٥٠] الصحاح: ٩١٨/٣، واللسان والتاج: (حس)، وخزانة الأدب للبغدادي: ١٠٦/٢، وفرائد اللآل: ١٧٩/٢.

[٣٧٥١] نثر الدر: ٩١/٦، وفرائد اللآل: ١٤٦/٢.

(٤) المَزاد: ج المزادة؛ وهي القِرْبة ونحوها.

[٣٧٥٢] نثر الدر: ٨٣/٦، والمستقصى: ٢٨٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٦/٧؛ وفيه: «رب لحظ..»، وفرائد

يعني أن أثر الحُبِّ والبغض يظهر في العين؛ فلا يُعَوّل على اللسان.

[٣٧٥٣] **اللَّهُمَّ هَوْرًا لا أَيًّا**

يقال: هُرْتُه بالشيء هَوْرًا: اتَّهمْته به. والأَيُّ: الحنين والرِّقّة.

أي: اجعلْني ممَّن يُظنّ به الخيرُ واليسار، لا ممَّن يُرحَم ويُؤوى له.

ونصب «هَوْرًا» على معنى: أسألكَ هَوْرًا، أو: اجعلْني ذا هَوْر.

[٣٧٥٤] **ليسَ يُلامُ هاربٌ مِنْ حَتْفِه**

* يضرب في عُذر الجَبان.

[٣٧٥٥] **لوِ اقْتَدَحَ بالنَّبْعِ لَأَوْرَىٰ نارًا**

النبْع: شجرٌ يكون في قُلَّةِ الجبل، والشِّرْيان في سَفْحه، والشَّوْحَطُ في الحَضِيض، ولا نارَ في النبع.

* يضرب مثلًا[1] لمن يُوصَف بجودَةِ رأيٍ وحِذْقٍ بالأمور.

[٣٧٥٦] **لا ينْ إذا عَزَّكَ مَن تُخاشِنُ**

هذا قريبٌ من قولهم: «**إذا عزَّ أخوك فهُنْ**»[2].

اللآل: ٢/١٧٩. وسيكرره في أمثال المولدين.

[٣٧٥٣] فرائد اللآل: ٢/١٧٩.

[٣٧٥٤] فرائد الخرائد: ٤٦٢، وفرائد اللآل: ٢/١٧٩.

[٣٧٥٥] تهذيب اللغة: ٣/٨، وفرائد الخرائد: ٤٦٢، والتاج: (نبع)، وفرائد اللآل: ٢/١٤٦.

(١) في المطبوع: «يضرب لمن..».

[٣٧٥٦] فرائد اللآل: ٢/١٧٩.

(٢) تقدم برقم: (٦٣).

[٣٧٥٧] لا مَخْبأَ لِعِطْرٍ بعدَ عَرُوسٍ

ويُروى: «**لا عِطْرَ بعدَ عَروس**».

قال المفضَّل: أول من قال ذلك امرأةٌ من عُذْرة يقال لها: أسماء بنت عبد الله. وكان لها زوجٍ من بني عمّها يقال له: عَروس، فمات عنها، فتزوّجها رجلٌ من قومها[١] يقال له: نوفل، وكان أعْسَر أَبْخَر[٢]، بخيلًا دَميمًا. فلما أراد أن يظعن بها قالت له: لو أذِنتَ لي فرثَيتُ ابنَ عمّي وبكَيتُ عند رَمْسه، فقال: افعلي، فقالت: أبكيكَ يا عَروس الأعراس، يا ثَعلبًا في أهله وأسدًا عند الباس، مع أشياءَ ليس يعلمها الناس. قال: وما تلكَ الأشياء؟ قالت: كان عن الهِمّة غيرَ نعَّاس، ويُعمِل السيفَ صبيحات الباس. ثم قالت: يا عروسُ الأغرُّ الأزْهر[٣]، الطيّبُ الخِيمِ الكريمُ المَحْضَر[٤]، مع أشياءَ له لا تُذكر. قال: وما تلك الأشياء؟ قالت: كان عَيوفًا للخَنا والمنكر، طيّبَ النكهة غيرَ أبْخَر، أيسرَ غيرَ أعسر.

[٣٧٥٧] أمثال أبي عبيد: ٣٠٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٥، والفاخر: ٢١١، وتهذيب اللغة: ٢/٥١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٩٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، ٢٨٦، وفصل المقال: ٤٢٦، والمستقصى: ٢/٢٦٣، وفرائد الخرائد: ٤٧٤، ونكتة الأمثال: ١٩٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/٦٦، ونهاية الأرب: ٣/٥٧، واللسان والتاج: (عرس)، وفرائد اللآل: ٢/١٨٠.

(١) كذا في الأصل و(ش)، وهو موافق لرواية المفضل في الفاخر، وفي (أ) والمطبوع: «من غير قومها».

(٢) البَخَر: رائحة الفم الكريهة.

(٣) في الفاخر: «يا عروس الأعراس الأزهر»، وفي (ش): «ياعروس الأزهر»، بلا «الأغر».

(٤) في المطبوع: «الكريم المخبر»، وفي الفاخر: «العنصر». والخِيم: السجية والطبيعة.

فعرف الزوج أنها تُعرّض به. فلما رحل بها قال: ضُمّي إليك عِطرَك، ونظر إلى قَشْوة[1] عطرِها مطروحةً، فقالت: **لا عِطْرَ بعد عَروس**؛ فذهبت مثلًا.

ويقال: إنّ رجلًا تزوّج امرأةً، فأُهديَت إليه، فوجدَها تَفِلة[2]، فقال لها: أين الطِّيب؟ فقالت: خبّأتُه، فقال لها: **لا مخبأَ لعِطرٍ بعدَ عَروس**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب لمن لا يُدَّخَر عنه نَفيس.

[٣٧٥٨] لا تَبُلْ في قَلِيْبٍ قدْ شَرِبْتَ منه

* يضرب لمن يُسيء القولَ فيمن أحسن إليه[3].

[٣٧٥٩] لا آتيكَ حتَّىٰ يَؤُوبَ القارِظانِ

القارِظ: الذي يجتني القَرَظ؛ وهو ورَق السَّلَم؛ يُدبَغ به. ومنابِت القَرَظ اليمن. ويقال: كبشٌ قَرَظي، منسوبٌ إلى بلاد القَرَظ.

ويقال: هذان القارظان كانا من عَنَزَة، خرَجا في طلَب القَرَظ، فلم يرجعا.

قال أبو ذؤيب:

وحتّى يَؤوبَ القارِظانِ كِلاهُما ... ويُنْشَـرَ في القَتْلى كُلَيبٌ لوائِلِ[4]

---

(١) في المطبوع: «وقد نظر إلى..». وقشوة العطر: وعاؤه.

(٢) في المطبوع: «ثفلة» بالثاء المثلثة، تصحيف. والتفلة: المتغيرة الرائحة.

[٣٧٥٨] جمهرة الأمثال: ٤١٨/٢، والمستقصى: ٢٥٣/٢، وفرائد اللآل: ١٨٠/٢.

(٣) في المستقصى: «يضرب في النهي عن ذم المحسن».

[٣٧٥٩] إصلاح المنطق: ٣٩٣، وفرائد اللآل: ١٨٠/٢، وانظر الأمثال: «إذا ما القارظ العنزي..»، ورقمه: (٣٧٣)، و«حتى يؤوب القارظان»، ورقمه: (١١٥١). و«أضل من قارظ عنزة»، ورقمه: (٢٤٢٢).

(٤) في المطبوع: «كليب بن وائل». والبيت في ديوان الهذليين: ١٤٦.

وزعم ابن الأعرابي أنّ أحدَ القارظَين يَذْكُرُ بنُ عَنَزة.

ويقال أيضًا:

[٣٧٦٠] لا آتيكَ حتَّىٰ يَؤُوبَ المُنَخَّلُ

وكانت غيبتُه كغيبة القارظَيْن، غير أنها لم تكن بسبب القَرَظ.

وأما قول أبي الأسْود الدُّؤلي:

وآليتُ لا أغدو إلى رَبِّ لِقْحَةٍ ... أُساوِمُه حتى يَؤُوبَ المُثَلَّمُ(١)

فإنما قتلتْه الخوارج وغيّبتْه، فلم يُعلَمْ بمكانه حتى أَقَرّ قاتلُه.

[٣٧٦١] لا آتِيكَ هُبَيْرَةَ بنَ سَعْدٍ

هو رجلٌ فُقِد.

ومعناه: لا آتيكَ أبدًا.

ومثله في التأْبِيد قولهم:

[٣٧٦٢] لا آتيكَ مِعْزىٰ الفِزْرِ

[٣٧٦٠] تقدم في حرف الحاء بلفظ «حتى يؤوب..»، ورقمه: (١١٥٢). وفي المطبوع: «المتنخل»، وهي رواية أخرى.

(١) ديوان أبي الأسود: ٢٧٠. وتقدم في المثل: «حتى يؤوب المثلم»، ورقمه: (١١٩٢). واللِّقحة: الناقة الحلوب.

[٣٧٦١] أمثال الضبي: ٧٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٨٤، وجمهرة اللغة: ١٢٧٧/٣، وتهذيب اللغة: ١٥٢/٦، والصحاح: ٨٥٠/٢، ونثر الدر: ٦٧/٦، وفصل المقال: ٥١٢؛ وفيه: «أسقط أبو عبيد من الكلام ما لا يصح له معنى إلا به، وإنما هو: لا آتيك ألوة هبيرة»، والمستقصى: ٢٥١/٢؛ وفيه: «لا أفعل ذلك هبيرة»، ونكتة الأمثال: ٢٤٠، واللسان والتاج: (هبر)، وفرائد اللآل: ١٨٠/٢. وفي المطبوع: «لا آتيك حتى يؤوب هبيرة..». وألوة: يمين.

[٣٧٦٢] أمثال الضبي: ٧٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٨٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٦، وجمهرة اللغة: ١٢٧٧/٣،

قالوا: الفِزْر: لقب سعد بن زيد مَناة بن تميم، وإنما لُقِّبَ بذلك لأنه وافى الموسِم بمِعزًى، فأنْهبَها هناك؛ وقال: من أخذ منها واحدةً فهي له، ولا يُؤخَذ منها فِزْر. وهو الاثنان(١).

والمعنى: لا آتيك حتى تجتمع تلك، وهي لا تجتمع أبدًا(٢).

[٣٧٦٣] لا تَرْضىٰ شانئةٌ إلَّا بِجَرْزَةٍ

الجَرْز: الاستئصال، ومنه: ناقةٌ جَروزٌ وجُراز؛ إذا استأصلتِ النبتَ.

ومعنى المثل: أن المبغِضة لا تَرضىٰ إلَّا باستئصال من تُبغضه.

وأصل المثل في الخبر عن المؤنث، وعلى هذه الصيغة يُستعمل في المذكر أيضًا.

[٣٧٦٤] لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذامًا

والصحاح: ٧٨١/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٦٠/١، وفصل المقال: ١٣٤ و٥١١، والمستقصى: ٢٥١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٩، والتذكرة الحمدونية: ٧٥/٧، واللسان والتاج: (فزر)، وفرائد اللآل: ١٨٠/٢. ويروى: «لا أفعل ذلك..»، و«حتى يجتمع..» بلا (لا).

(١) كذا في الأصل و(ش)، وهو موافق لما في المصادر. وفي المطبوع زيادة: «فأكثر». ويقال: الفزر: هو الجدي، والاثنان، والاثنان فأكثر.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للشيء الذاهب الذي لا يقدر على تلافيه وردِّه».

[٣٧٦٣] الصحاح: ٨٦٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٤١٨/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٢٥٤/٢، واللسان: (جَرَز)، وفرائد اللآل: ١٨٠/٢، ويروى: «لم ترض..» و«لن ترضى».

[٣٧٦٤] أمثال أبي عبيد: ٥١، والألفاظ لابن السكيت: ١٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، والفاخر: ١٥٥، وجمهرة اللغة: ٧٠٣/٢، والصحاح: ١٩٢٦/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٩٨/٢، ونثر الدر: ٥٩/٤، ٧١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، وفصل المقال: ٤٣، والمستقصى: ٢٥٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٤، وزهر الأكم: ٥٢/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، والتذكرة الحمدونية: ٧٣/٧، واللسان والتاج: (ذيم)، وفرائد اللآل:

الذّامُ والذَّيْم: العيب. ومثله: الرَّارُ والرَّيْر، والعابُ والعَيْب، في الوزن.

وأول من تكلّم بهذا المثل ـ فيما زعم أهل الأخبار ـ حُبّى بنت مالك بن عمرو العَدْوانية، وكانت من أجمل النساء، فسمع بجمالها ملك غسّان، فخطبها إلى أبيها، وحَكَّمه في مهرها، وسأله تعجيلَها، فلما عزمَ الأمرُ قالت أمُّها لتُبّاعها: إن لنا عند الملامَسة رَشْحةً فيها هَنَة[1]، فإذا أرَدْتُنّ إدخالها على زَوجها فطيِّبْنَها بما في أَصدافها. فلما كان الوقتُ أَعجَلَهنّ زوجُها، فأغفلْن تَطييبَها، فلما أصبح قيل له: كيف وجدتَ طَروقتك[2] البارحة؟ فقال: ما رأيتُ كالليلةِ قطُّ، لولا رُوَيحةٌ أَنكرتُها. فقالت هي من خلف السّتْر: **لا تَعدَمُ الحَسناءُ ذامًا**؛ فأرسلتها مثلًا[3].

[٣٧٦٥] لا تُحْمَدُ أَمَةٌ عامَ اشْترائِها، ولا حُرّةٌ عامَ بنائِها

ويُروى: «**هِدائها**».

أي أنهما تَتصنّعان لأهلهما لِجدّة الأمر، وإن لم يكن ذلك شأنهما.

٢/١٨١. ويروى: «لن تعدم».

(١) الرَّشْحة: اسم مرَّة من الرَّشْح؛ وهو العَرَق ونحوه. الهَنَةُ (هنا): كناية عن قبح الرائحة.

(٢) في المطبوع: «.. وجدت أهلك طروقتك». الطَّروقة: الزوجة، وكلُّ امرأةٍ طَروقة زوجها.

(٣) في الجمهرة: «معناه: لا يخلو أحد من شيء يُعاب به.. ويمكن أن يكون معناه: لا يسلم أحد من أن يُعاب، وإن لم يكن ذا عيب»، وفي المستقصى: «يضرب في عزة تهذيب الأشياء وخلوّها من العاب».

[٣٧٦٥] أمثال أبي عبيد: ٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، والفاخر: ٢٦٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٩٧، ونثر الدر: ٦/٧١، وفصل المقال: ٧٧، وفرائد الخرائد: ٤٧٤، والمستقصى: ٢/٢٥٤، ونكتة الأمثال: ٢٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧٧، واللسان: (شري)، وفرائد اللآل: ٢/١٨١. ويروى: «لا تحمد العروسُ عام هدائها». وفي (أ) والمطبوع: «لا تحمدن أمة»، وهي موافقة لمعظم مصادر المثل.

* يضرب لكل من حُمِد قبل الاختبار.

قال الشاعر:

لا تَحمَـدَنَّ امْـرًا حتـى تُجرِّبَـه	ولا تَذُمّنّـه مِـن غَـيرِ تَجريـبِ
فإنّ حَمْـدَكَ مَـنْ لم تَبْلُـه صَـلَفٌ	وإنّ ذَمّكَ بعدَ الحمْدِ تكذِيبُ(١)

[٣٧٦٦] لا تَعْدَمُ صَنَاعٌ ثَلَّةً

الثَّلّة: الصوف تَغزِلُه المرأة.

* يضرب للرجل الصَّنَع.

يعني: إذا عَدِمَ عملًا أخذ في آخر؛ لحذقه(٢) وبصيرته.

[٣٧٦٧] لا تَعِظِيني وتَعَظْعَظِي

أي: لا تُوصيني وأوصي نفسَك(٣).

---

(١) البيتان في حماسة البحتري: لأبي الأسود الكناني، وهما في ديوان أبي الأسود الدؤلي الكناني: ٣٨٧. وفي البيتين إقواء، ولم يرد البيت الأول في (ش).

[٣٧٦٦] أمثال أبي عبيد: ٢٠٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، وجمهرة الأمثال: ٣٧٩/٢، ونثر الدر: ٧١/٦، والمستقصى: ٢٥٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٣، والمخصص: ٢٥٧/١٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٢/٧، واللسان والتاج: (صنع)، وفرائد اللآل: ١٨١/٢. وضبط في المطبوع: «صَناعِ» كحذام.

(٢) في (ش): «بحذقه».

[٣٧٦٧] أمثال أبي فيد: ٦٧، وأمثال أبي عبيد: ٢٠٨، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٢٧/١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والعقد الفريد: ٤٧/٣، وتهذيب اللغة: ٣٣٧/٩، وجمهرة الأمثال: ٣٨٦/٢، وفصل المقال: ٣٠٢، والمستقصى: ٢٥٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٨، واللسان والتاج: (عظ، كف)، وفرائد اللآل: ١٨١/٢.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يوصيك، وهو أجدر بأن يوصى».

قال الجوهري(1): وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عُبيد، وأنا أظنه: وتُعَظْعِظي، بضم التاء؛ أي: لا يكن منكِ أمرٌ بالصلاح، وأن تفسدي أنتِ في نفسك(2)؛ كما قال:

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَه   عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ(3)

فيكون من: عَظْعَظ السهمُ؛ إذا التوى واعوجّ.

يقول: كيف تأمُريني بالاستقامة وأنت تتعوَّجِين؟!

قال المُؤَرِّج: عَظْعَظ الرجلُ؛ إذا هاب وتابع. قال العجّاج(4):

وعَظْعَظَ الجَبانُ والزِّئْنِيُّ

أراد الكلب الصيني(5).

[٣٧٦٨] لا يَدْري أَسَعْدُ اللهِ أكثَرُ أمْ جُذَامُ

---

(1) الصحاح: ١١٤٧/٣ (عظظ).

(2) في حاشية الأصل عن نسخة: «الأزهري روى هذا المثل عن الأصمعي في ادعاء الرجل علمًا لا يحسنه». وهو في تهذيب اللغة: ٧٣/١.

(3) للمتوكل الليثي في حماسة البحتري: ١٧٤، وفي ديوانه: ٨١. وهو في ديوان أبي الأسود الدؤلي: ٤٠٤.

(4) ديوان العجاج: ٥٢٩/١.

(5) قوله: «أراد الكلب الصيني» ليس في (أ) و(ب). وفي حاشية (ش): «هكذا قاله الميداني: الكلب الصيني. وقال الجوهري في الصحاح: الزئني، بالهمز: الكلب القصير، ولا تقل: الصيني»، وهو كما قال في الصحاح: ٢١٢٩/٥ (زأن). وفي جمهرة اللغة: ٢١٤/١: «الزئني: الكلب الصيني». وانظر حاشية البيت في ديوان العجاج.

[٣٧٦٨] أمثال أبي عبيد: ٣٩٣، وجمهرة الأمثال: ٢٨٠/٢، ونثر الدر: ٧٣/٦، وثمار القلوب: ٢٨، والمستقصى: ٣٣٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ٩٧/٧، وفرائد اللآل: ١٨١/٢، ويروى: «ما يدري».

قال الأصمعي: سعد الله وجُذام: حَيّان بينهما فضْل بيِّنٌ، لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيئًا.

قال أبو عبيد: يُروى عن جابر بن عبد العزيز[1] العامِري ـ وكان من علماء العرب ـ أنّ هذا المثل قاله حمزةُ بن الضليل البَلَوي لرَوْح بن زِنْباع الجُذامي:

لقدْ أُفحِمْتَ حتى لستَ تَدري | أَسعدُ الله أكثَرُ أمْ جُذامُ[2]

[٣٧٦٩] لا يَدْرِي أيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ

قال الأصمعي: معناه: لا يَدري أَنَسَبُ أبيه أفضلُ أمْ نَسبُ أُمّه.

وقال غيره: يقالُ: إن وسط الإنسان سُرّته، والطرف الأسفل أطولُ من الأعلى. وهذا يكاد يجهله أكثر الناس حتى يُقرَّر له.

ويُنشَد:

إنّ القضاةَ موازينُ البلادِ وقد | أعيا علينا بجَوْرِ الحُكْم قاضِينا

قِرْضَابةٌ طَرَفاه الدَّهْرَ في تَعَبٍ | ضِرْسٌ يَدُقُّ وفرجٌ يَهْدِمُ الدِّينا[3]

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «حارثة بن عبد العزى العامري».

(٢) البيت في مصادر المثل.

في المستقصى: «يضرب للجاهل».

[٣٧٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٩٣، وأمثال أبي عكرمة: ٤٠، وإصلاح المنطق: ٣٩٦، والفاخر: ٢٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٠، وجمهرة اللغة: ٧٥٤/٢، وتهذيب اللغة: ٢٢٠/١٣، والصحاح: ١٣٩٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٣٤/٢، وفصل المقال: ٥١٦، والمستقصى: ٣٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٧، والتذكرة الحمدونية: ٩٧/٧، واللسان: (طرف)، وفرائد اللآل: ١٨٢/٢. ويروى: «ما يدري..».

(٣) ورد البيتان في آخر تفسير المثل في المطبوع. وفيه أيضًا: «قد صابه..». والقِرضاب: الفقير.

وقال ابن الأعرابي: طرفاه: ذَكَره ولسانه.

* يضرب في نفي العلم.

[٣٧٧٠] لا تَعْدَمُ مِن ابنِ عمِّك نَصْرًا

أي أنّ حَميمكَ يَغضبُ لك إذا رآك مظلومًا، وإن كنتَ تعاديه[(١)].

ومثله:

[٣٧٧١] لا يَمْلِكُ مَولًى لِمولًى نَصْرًا

قال المفضَّل: إنّ أول من قاله النُّعمان بن المنذر، وذلك أن العَيّار بن عبد الله الضَّبِّي كان يُعادي ضِرار بن عمرو، وهو من أُسرته، فاختصم أبو مَرْحَب اليَرْبُوعي وضرار بن عمرو عند النعمان في شيءٍ، فنَصَر العَيّارُ ضرارًا، فقال له النعمان: أتفعلُ هذا بأبي مَرحب في ضرار، وهو مُعاديك؟ فقال العيّار: «**آكُلُ لحمي ولا أَدَعُه لآكِلٍ**»[(٢)]، فعندها قال النعمان: **لا يَملك مولًى لمولًى نصرًا**.

وتقديره: لا يملك مولًى تَرْكَ نَصْرٍ أو ادّخارَ نصرٍ لمولاه؛ يعني أنه يَثورُ به الغضَبُ له، فلا يملك نفسَه في ترك نُصْرته.

[٣٧٧٠] أمثال أبي عبيد: ١٤١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٠٣، ونثر الدر: ٦/٧٤، والمستقصى: ٢/٢٥٧، ونكتة الأمثال: ٨٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٥، وفرائد اللآل: ٢/١٨٢. ويروى: «ناصرًا».

(١) في المستقصى: «يضرب في حفيظة ذوي الأرحام».

[٣٧٧١] أمثال الضبي ٦٤، وأمثال أبي عبيد: ١٤١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، والفاخر: ٦٨، وفصل المقال: ٢١٢، والمستقصى: ٢/٢٧٦، ونكتة الأمثال: ٨١، وفرائد اللآل: ٢/١٨٢.

(٢) تقدم في باب الهمزة، ورقمه: (١٦٦).

[٣٧٧٢] لا أفعلُ ما أَبَسَّ عبدٌ بناقَتِه

الإبْساس: أن يقال للناقة عند الحلب: بِسْ بِسْ؛ وهو صُوَيتٌ[(١)] للراعي يُسكّن به الناقةَ عندما يحلُبها. جعل «ما» للتأبيد؛ أي: لا أفعله أبدًا.

[٣٧٧٣] لا تُفْشِ سِرَّكَ إلى أَمَةٍ، ولا تَبُلْ على أَكَمَةٍ

هذا من قول أكثم بن صيفي، وإنما قرَن بينهما لأنهما ليسا بمحلٍّ لِما يُودَعان؛ أي: لا تجعل الأَمَة محلًّا لسِرّك، كما لا تجعل الأَكَمَة مَوضعًا لبَولك.

ويُروى أيضًا: «**لا تُفاكِهَنّ أَمَةً**».

قال أبو عُبيد: هذا مَثَلٌ قد ابتذلتْه العامة.

المفاكهة: الممازحة، والفكاهة: المزح[(٢)].

[٣٧٧٤] لا يُلْسَعُ المؤمنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَينِ

[٣٧٧٢] أمثال أبي عبيد: ٣٨٢، وجمهرة اللغة: ٦٩/١، وتهذيب اللغة: ٢٢١/١٢، ونثر الدر: ٧٦/٦، والمستقصى: ٢٤٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٠، واللسان والتاج: (بسس)، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢.

(١) في (أ): «صوت».

[٣٧٧٣] أمثال أبي عبيد: ٥٧، ٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، وديوان الأدب: ٣٩٣/٢، والصحاح: ٢٢٤٣/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٧٨/٢، ونثر الدر: ٧٧/٦، ١٤١، وفصل المقال: ٥٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٣، والمستقصى: ٢٥٧/٢؛ وفيه: «لا تفاكهنّ»، وأشار إلى رواية الأصل، ونكتة الأمثال: ١٨، والتذكرة الحمدونية: ٨١/٧، واللسان والتاج: (فكه)، وفرائد اللآل: ١٨٢/٢.

(٢) في الجمهرة: «معناه: لا تفعل شيئًا يعود ضرره عليك.. والمثل لحصن بن حذيفة في وصية له»، وفي المستقصى: «يضرب في النهي عن مباسطة اللئيم».

[٣٧٧٤] أمثال أبي عبيد: ٣٨ و٢٢٢، والفاخر: ٣٠٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤٣، وجمهرة الأمثال: ٣٨٦/٢، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٧، والمستقصى: ٢٧٦/٢، والوسيط: ١٩٧، ونكتة

قيل: هذا كنايةٌ عما يُؤَثّمه؛ أي أن الشرع يمنعُ المؤمنَ من الإصرار، فلا يأتي ما يستوجب به تضاعُفَ العقوبة.

* يضرب لمن أُصيب ونُكِب مرةً بعد أخرى.

ويقال: هذا من قول النّبيّ ﷺ لأبي عَزَّة الشاعر، أَسَرَه يومَ بدر، ثم مَنّ عليه، وأتاه يومَ أحُد فأسره، فقال: مُنّ عليّ، فقال عليه الصلاة والسلام هذا القول[1].

[٣٧٧٥] لا جَدَّ إلَّا ما أَقْعَصَ عنكَ ما تَكْرَهُ

يقال: ضربه فأقعصه؛ أي: قتلَه مكانَه.

يقول: جَدُّك الحقيقي ما دفع عنك المكروه؛ وهو أن يقتلَ عدوَّكَ دونك.

قاله معاوية حين خاف أن يميل الناسُ إلى عبد الرَّحمٰن بن خالد بن الوليد، فاشتكى عبدُ الرَّحمٰن، فسقاه الطبيبُ شَربةَ عسل فيها سُمٌّ، فأحرقته. فعند ذلك قال معاوية هذا القول[2].

[٣٧٧٦] لا أطْلُبُ أثَرًا بعدَ عَيْنٍ

الأمثال: ١٣٩، والتذكرة الحمدونية: ١٢/٧، واللسان والتاج: (لسع)، وفرائد الخرائد: ٤٧٤، وفرائد اللآل: ١٨٢/٢. وانظر المثل: «ليس لرجل لدغ من جحر مرتين من عذر»، ورقمه (٣٧٣٢). ويروى: «لا يلدغ». والمثل حديث شريف، أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب (لا يلدغ المؤمن)، ٢٢٧١/٥، وأحمد في مسنده: ١١٥/٢ و٣٧٩. وانظر جامع الأصول: ٧٠١/١١.

(١) زاد هنا في المطبوع: «أي: لو كنت مؤمنًا لم تعاود لقتالنا».

[٣٧٧٥] أمثال أبي عبيد: ١٩٢، وجمهرة الأمثال: ٣٨٥/٢، ونثر الدر: ٢٧/٣، والمستقصى: ٢٦١/٢، ونكتة الأمثال: ١١٨، والتذكرة الحمدونية: ٣٢/٧، وفرائد اللآل: ١٨٢/٢. وروي: «من تكره». والجدّ: الحظ.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الجدّ يُعطاه الإنسان».

[٣٧٧٦] أمثال المفضل الضبي: ١٤٢، وأمثال أبي عبيد: ٢٤٨ و٢٥٧، وأمثال أبي عكرمة الضبي: ٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٤، والفاخر: ٤٤، وتهذيب اللغة: ١٣٢/٣، والصحاح: ٢١٧٠/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٨٩/٢،

قد ذكرتُ هذا المثل مع قصته في حرف التاء[1]، وإنما أعدته ههنا لأنه في أمثال أبي عبيد على هذا الوجه.

ومعنى المثل في الموضعين سواء؛ أي: لا آخذ الدِّيَة؛ وهي أثر الدم وتَبِعَته، وأترك العَين؛ يعني القاتلَ[2].

[٣٧٧٧] **لا يضُرُّ السّحَابَ نُباحُ الكِلابِ**

* يضرب لمن ينال من إنسان بما لا يضرُّه.

[٣٧٧٨] **لا تَكرَهْ سَخَطَ مَنْ رِضاهُ الجَوْرُ**

أي: لا تُبالِ بسخط الظالم؛ فإنّ رضا الله من ورائه.

[٣٧٧٩] **لا أمْرَ لِمَعْصِيٍّ**

أي: مَن عُصِي فيما أَمَر، فكأنه لم يأمُر.

والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠، وفصل المقال: ٣٦٧، والمستقصى: ٢/٢٤٢، والوسيط: ٢٠٢، ونكتة الأمثال: ١٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/٦٦، ونهاية الأرب: ٢/١١١، واللسان والتاج: (عين)، وفرائد اللآل: ٢/١٨٣.

(١) انظر المثل (٦٧٦): «تطلب أثرًا..».

(٢) في المستقصى: «يضرب في النهي عن التفريط في طلب الممكن، ثم طلبته بعد فوته».

[٣٧٧٧] الحيوان: ٢/٢٩١، والدرة الفاخرة: ٢/٤٣٢، ونثر الدر: ٦/١١٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، والمستقصى: ٢/٢٧٢، وتمثال الأمثال: ٥٤٢، وفرائد اللآل: ٢/١٨٣. وسيذكره في المثل: «أهون من النباح على السحاب»، ورقمه: (٤٩٧٤).

[٣٧٧٨] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٤، والتذكرة الحمدونية: ١/٢٧٥، وفرائد اللآل: ٢/١٨٣. ويروى: «لا يضرك سخط..».

[٣٧٧٩] فرائد اللآل: ٢/١٨٣.

وهذا كقولهم: «**لا رأيَ لِمَنْ لا يُطاع**»[1].

[٣٧٨٠] لا تَقَعَنَّ البحْرَ إِلَّا سابِحًا

نصب «البحر» على الظرف؛ أي: لا تقع في البحر إلَّا وأنت سابح.

* يضرب لمن يُباشرُ أمرًا لا يُحسنه.

[٣٧٨١] لا يَرىٰ لِغَوِيٍّ غَيًّا

* يضرب لمن لا يُنكِر الضلالةَ، ولكن يُزيّنها لصاحبها.

[٣٧٨٢] لا تَلُمْ أَخاكَ، واحْمَدْ ربًّا عافاكَ

[٣٧٨٣] لا تُوْكِ سِقاءَكَ بأُنْشُوطَةٍ

* يضرب في الأخذ بالحزم[2].

[٣٧٨٤] لا تُمْسِكْ ما لا يُسْتَمْسَكُ

أي: لا تَضعِ المعروفَ في غير موضعه.

[٣٧٨٥] لا تَغْزُ إِلَّا بِغُلامٍ قد غَزا

---

(١) سيذكره فيما بعد، ورقمه: (٣٩٣٦).

[٣٧٨٠] خزانة الأدب للبغدادي: ٤٠٣/٧، وفرائد اللآل: ١٨٣/٢.

[٣٧٨١] فرائد اللآل: ١٨٣/٢.

[٣٧٨٢] نثر الدر: ٧٥/٦، والمستقصى: ٢٥٩/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٥، وفرائد اللآل: ١٨٣/٢.

[٣٧٨٣] المستقصى: ٢٦١/٢، وفرائد الخرائد: ٤٥٧، وفرائد اللآل: ١٨٣/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في توثيق الأمر».

[٣٧٨٤] فرائد اللآل: ١٨٣/٢.

[٣٧٨٥] أمثال أبي عبيد: ١٠٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والأمثال المولدة: ٤٨٢، ونثر الدر: ٧٧/٦،

أي: لا يَصحبْك إِلّا رَجُلٌ له تجارب، دون الغِرِّ الجاهِل[1].

[٣٧٨٦] **لا آتِيكَ ما حَمَلَتْ عَيني الماءَ**

ويُروى: «**وَسَقَتْ**»؛ أي: جَمَعَتْ.

[٣٧٨٧] **لا يُسْمِعُ أُذُنًا خَمْشًا**

الخَمْشُ ههنا: الصوت، ومنه الخَمُوش: للبعوض؛ لما يُسْمَعُ من صوتِه، أو لما يَحْصلُ من خدْشه.

ويُروى: «**جَمْشًا**» بالجيم: وهو الصوت أيضًا. وهذا أقرب إلى الصواب.

* يضرب للذي لا يقبل نُصحًا، ويَتغافل عنه، ولا يُسمعُك جوابًا لما تقول له.

وقال الكِلابي: لا تسمعُ آذانٌ جَمْشًا؛ أي: هم في شيء يُصِمُّهم؛ إما نومٌ، وإما شغلٌ غيرُه.

[٣٧٨٨] **لا أُحِبُّ رِئْمانَ أَنْفٍ وأُمْنَعَ الضَّرْعَ**

هذا مثل قول الشاعر:

أَمْ كيفَ يَنفعُ ما تُعْطي العَلُوقُ به ... رِئْمانَ أَنْفٍ إذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ؟[2]

والمستقصى: ٢/٢٥٧، ونكتة الأمثال: ٥٤، وفرائد اللآل: ٢/١٨٤.

(١) في المستقصى: «يضرب في تفويض الأمر إلى مَن باشره وتلبّس به».

[٣٧٨٦] أمثال أبي عبيد: ٣٨٤، وتهذيب اللغة: ٩/١٨٧، ونثر الدر: ٦/٨٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠، والمستقصى: ٢/٢٤٧؛ وفيه: «لا أفعل ذلك»، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧٥، واللسان: (وسق)، وفرائد اللآل: ٢/١٨٠.

[٣٧٨٧] نثر الدر: ٦/٨٣، والمستقصى: ٢/٢٧١، واللسان والتاج: (جمش)، وفرائد اللآل: ٢/١٨٤.

[٣٧٨٨] نثر الدر: ٦/٨٤، والمستقصى: ٢/٢٤٢؛ وفيه: «يضرب لمن يظهر الشفقة ويمنع خيره»، وفرائد الخرائد: ٤٧٥، وخزانة الأدب: ١١/١٤٧، وفرائد اللآل: ٢/١٨٤.

(٢) البيت في المستقصى، واللسان: (رئم) بلا نسبة. وفي اللسان: (علق) لأفنون التغلبي. وهو في

[٣٧٨٩] **لا تُبْطِرْ صاحِبَكَ ذَرْعَه**

أي: لا تُحمّله ما لا يطيق.

وأصلُ الذَّرْع: بَسْطُ اليد، فإذا قيل: ضِقْتُ به ذَرْعًا؛ فمعناه: ضاق ذَرْعي به؛ أي: مَددْتُ يَدي إليه فلم تَنَلْه. و«لا تُبطر»؛ أي: لا تُدْهِش. ونصب «ذَرْعَه» على تقدير البدل من الصاحب؛ كأنه قال: لا تُبطر ذَرْعَ صاحبِك؛ أي: لا تُدهِش قلبَه بأنْ تسومَه ما ليس في طوقه[1].

[٣٧٩٠] **لا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبانًا**

وهو الذي يستر الطعام بشماله شَرَهًا.

* يضرب في ذمّ الحِرص.

[٣٧٩١] **لا يَدَيْ لِواحِدٍ بعَشَرة**

أي: لا قدرة.

قال الشاعر:

مجموع شعره، انظر: شعراء تغلب (للمحقق، طبعة أبوظبي): ٣٦١.

[٣٧٨٩] أمثال أبي عبيد: ٢٨٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩٢/٢، ونثر الدر: ٨٦/٦، وفصل المقال ٤١، والمستقصى: ٢٥٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٤، والتاج: (بطر)، وفرائد اللآل: ١٨٤/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في النهي عن التثقيل على الناس».

[٣٧٩٠] أمثال أبي عبيد: ٢٨٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩٢/٢، وفصل المقال: ٤١٠، والمستقصى: ٢٥٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٤/٢. وفي تهذيب اللغة: ١١١٣/٢، ١٢٣٦/٣، وديوان الأدب: ٨٠/٢، وأمالي القالي: ٥٤/٢، وتهذيب اللغة: ١٧٠/١١، بيت بلا نسبة:

إذا ما كنت في قوم شهاوى   فلا تجعل شمالك جردبانا

[٣٧٩١] التمثيل والمحاضرة: ٣١٦، وفرائد اللآل: ١٨٤/٢.

اعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بالذي لا تَستطيعُ منَ الأُمورِ يَدَانِ[1]

[٣٧٩٢] لا يُرْسِلُ الساقَ إِلَّا مُمْسِكًا ساقًا

أصل هذا في الحِرباء؛ يَشتدّ عليه حَمْيُ الشمس[2]، فيلجأ إلى ساق الشجرة يستظلّ بظلِّها، فإذا زالت عنه تحوّل إلى أخرى أعدّها لنفسه[3].

ويقال بخلاف هذا؛ قال بعضهم: لا، بل كلما اشتدّ حَمْي الشمس ازداد نشاطًا وحركة ـ يعني الحرباء ـ فإذا سقط قُرص الشمس سقط الحِرباء كأنه ميت، وإذا طلعتْ تحرّك وحَيِيَ، وإنما يتحوّل من غُصن إلى آخر لزوال الشمس عنه.

* يضرب لمن لا يدع له حاجة إِلَّا سأل أخرى.

وقال[4]:

---

(١) البيت في البيان والتبيين: ٨٠/٣، وجمهرة الأمثال: ١١٧/١، ٢١٣، والمستقصى: ٣٣٣/٢، واللسان والتاج: (علا، يدي)، ونسب إلى كعب بن سعد الغنوي، وعلي بن الغدير. تعلو: تُطيق.
في المستقصى: «يضرب في الشره».

[٣٧٩٢] أمثال أبي عبيد: ٢٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، والمعاني الكبير: ٦٦٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٨٨/٢، ونثر الدر: ٩٠/٦، وفصل المقال: ٣٥٠، والمستقصى: ٢٦٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٢، وزهر الأكم: ١١٦/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩٢/٥، ١٣٣/٧، واللسان والتاج: (نضب، سوق، علق)، والمخصص: ٥٢/٢، وفرائد اللآل: ١٨٤/٢. وسيذكره في المثل: «يأكل قوبين..»، ورقمه: (٥٠٩٠). وانظر المثل: «أحزم من حرباء»، ورقمه: (١٢١٢).

(٢) في المطبوع: «حر الشمس».

(٣) في المطبوع: «إلى نفسه».

(٤) نسب في مصادر المثل لأبي دواد الإيادي، ولكعب بن زهير، وللحارث بن دوسر

بَلّتْ بأشْوَسَ مِن حِرْباءِ تَنْضُبَةٍ لا يُرْسلُ الساقَ إلَّا مُمسكًا سَاقا[1]

[٣٧٩٣] لا ماءَكِ أَبْقَيتِ، ولا حِرَكِ أَنْقَيتِ

ويُروى: «ولا دَرْنك».

أصله أن رجلًا كان في سفر ومعه امرأتُه، وكانت عارِكًا[2] فطَهُرتْ، وكان معهما ماءٌ يسير، فاغتسلت، فلم يكفها لغسلها وأنفدت الماء، فبقيا عَطشانين، فعندها قال لها هذا القول.

وقال المفضَّل: أوّل من قال ذلك الضَّبُّ بن أَرْوى الكَلَاعي، وذلك أنه خرج تاجرًا من اليمن إلى الشام، فسار أيامًا، ثم حاد عن أصحابه، فبقي مفردًا في تِيهٍ من الأرض، حتى سقط إلى قومٍ لا يَدري من هم، فسأل عنهم، فأُخْبِر أنّهم هَمْدان، فنزل بهم، وكان طريرًا[3] ظريفًا. وأن امرأةً منهم ـ يُقال لها: عَمْرة بنت سُبَيع ـ هَوِيته وهَوِيها، فخطبها الضبُّ إلى أهل بيتها، وكانوا لا يُزوّجون إلَّا شاعرًا أو عائِفًا[4] أو عالمًا

---

(١) رواية الصدر في المصادر: « أنّى أتيح لها حرباء».

بَلَّ فلانٌ بكذا: إذا وقع في يده. والأشوس: الجريء الشديد. والتنضبة: شجرة لها شوك.

[٣٧٩٣] أمثال أبي فيد: ٨٧، وأمثال أبي عبيد: ٢٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٦، والفاخر: ١٤٦، وتهذيب اللغة: ٧٥/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩٣/٢، ونثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ٢٦٦/٢، والوسيط: ١٩٠، وفرائد الخرائد: ٤٧٥، ونكتة الأمثال: ١٩٢، وتمثال الأمثال: ٣٨، والتذكرة الحمدونية: ٣٠٦/٦، ١٢٠/٧، واللسان والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ١٨٥/٢. وفي (أ): «ولا هنك». وتقدم في المثل: «صر عليه الغزو..»، ورقمه: (٢٢٨٦).

(٢) عارك: حائض.

(٣) الطرير: الشاب نبت شاربه.

(٤) العائف: الذي يزجر الطيرَ للتفاؤل والتشاؤم.

بعيون الماء، فسألوه عن ذلك، فلم يعرف منها شيئًا، فأبَوا تزويجَه، فلم يزل بهم حتى أجابوه، فتزوجها.

ثم إن حَيًّا من أحياء العرب أرادوا الغارة عليهم، فتطيَّروا بالضبّ، فأخرجوه وامرأتَه وهي طامِث، فانطلقا، ومع الضبِّ سِقاء من ماء، فسار يومًا وليلةً، وأمامهما عينٌ يَظنّان أنهما يَصْبَحانها، فقالت له: ادفعْ إليّ هذا السقاء حتى أغتسل، فقد قاربنا العين. فدفع إليها السقاء، فاغتسلت بما فيه ولم يكفها، ثم صَبَحا العينَ فوجداها ناضِبَة، وأدركهما العطش، فقال[1] الضّبّ: **لا ماءَكِ أبقيتِ، ولا حِرَكِ أنقيتِ**. ثم استظلَّا بشجرة حِيال العين، فأنشأ الضبّ يقول:

تـــالله مـــا طَلّـــةٌ أصـــابَ بهـــا ... بَعْـلًا سِـوايَ قَـوَارعُ العَطْـبِ[2]

ويُروى: هل خُطَّة[3].

وأيُّ مَهْـرٍ يَكـونُ أثقـلَ مِمْـــ ... ـــا طَلَبـوهُ إذًا مِـــنَ الضَّـبِّ؟

أنْ يَعرِفَ الماءَ تحت صُمِّ الصّفا ... ويُخبرَ الناسَ مَنطِقَ الخَطْبِ[4]

أَخرجَنـي قومُهـا بـأنّ الرَّحَـى ... دارتْ بشُؤْمٍ لهـم عـلى القُطْـبِ

فلما سمعت امرأتُه ذلك فرحت، وقالت: ارجِعْ إلى القوم فإنك شاعر. فانطلقا راجعين، فلما وصلا خرَجَ القومِ إليهما، وقصدوا ضَرْبَهما ورَدَّهما، فقال لهم الضبّ:

---

(١) كذا في الأصل، وهو موافق لنص الفاخر. وفي المطبوع، و(أ): «فقال لها الضب».

(٢) الطلَّة: الزوجة.

(٣) قوله: «ويروى: هل خطة». ليس في المطبوع و(أ) والفاخر.

(٤) هذا البيت ليس في (أ).

اسمعوا شعري ثم اقتلوني. فأنشدهم شعرَه، فنجا، وصار فيهم آثَرَ مِن بعضِهم.

قال الفرزدق[1]:

وكنتُ كذاتِ الحَيْضِ لم تُبْقِ ماءَها ... ولا هيَ من ماءِ العَذابةِ طاهِرُ[2]

[٣٧٩٤] لا أبوكَ نُشِرَ ولا التُّرابُ نَفِدَ

قال الأحمر: أصل هذا أن رجلًا قال: لو علمت أين قُتل أبي، لأخذتُ من تُراب موضعه فجعلتُه على رأسي، فقيل له هذه المقالة؛ أي أنك لا تُدرك بهذا ثأر أبيك، ولا تقدر أن تُنفِد التراب.

* يضرب في طلب ما لا يُجدي.

[٣٧٩٥] لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا، ولا بُغْضُكَ تَلَفًا

ويروى عن بعض الحكماء أنه قال: لا تكن في الإخاء مُكثِرًا، ثم تكون فيه مُدبرًا، فيُعرَفَ سَرَفُك في الإكثار، بجفائك في الإدبار[3].

ومنه الحديث: «أَحْبِبْ حَبِيبكَ هَوْنًا ما؛ عسى أن يكون بَغِيضَك يومًا ما، وأبغِضْ

---

(١) البيت في نهاية الأرب: ٥٩/٣، وتهذيب اللغة: ٢٦٤/١. والعذابة: رحم المرأة.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لطالب الشيء بإضافة غيره حتى يفوتاه جميعًا».

[٣٧٩٤] أمثال أبي عبيد: ٢٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٧، وجمهرة الأمثال: ٣٩٣/٢، ونثر الدر: ٧٤/٦، وفصل المقال: ٤٢٣، والمستقصى: ٢٤٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٠/٧، وفرائد اللآل: ١٨٥/٢.

[٣٧٩٥] أمثال أبي عبيد: ١٧٨، وعيون الأخبار: ١٣/٣، وجمهرة الأمثال: ١٨٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٣٨١/١، ونهاية الأرب: ٥/٣، والتاج: (كلف)، وفرائد اللآل: ١٨٥/٢. وانظر المثل: «أحبب حبيبك..»، ورقمه (١١٣٧). في الجمهرة والتذكرة ونهاية الأرب أن المثل من أقوال عمر ﷺ.

(٣) أمثال أبي عبيد: ١٧٨.

بَغِيضَكَ هَوْنًا ما؛ عسى أن يكون حَبِيبكَ يومًا ما»[1].

ومنه قول النَّمِر بن تَوْلَب[2]:

أحْبِبْ حَبيبكَ حُبًّا رُوَيدًا ... فليسَ يَعُولُكَ أنْ تَصرما

وأَبْغِضْ بغيضَك بُغضًا رويدًا ... إذا أنتَ حاولتَ أنْ تَحْكُما

وقال النَّبيّ ﷺ: «إنما المرءُ بِخَليلِه؛ فلْينْظُر امرؤٌ مَن يُخالِل»[3].

وقريبٌ منه بيت عَدِي بن زَيد[4]:

عن المرءِ لا تسألْ وأَبْصِرْ قَرِينَه ... فإنّ القَرينَ بالمُقارِنِ يَقْتَدي

[٣٧٩٦] لا يُدْعَى للجُلَّى إلّا أَخُوها

أي: لا يُندب للأمر العظيم إلَّا من يقوم به ويَصلُح له.

* ويُضرب للعاجز أيضًا؛ أي: ليس مثلُك يُدعى إلى الأمر العظيم[5].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٨٤/٥. وهو في جامع الأصول: ٥٤٩/٦؛ وتخريجه ثمة.

(٢) شعر النمر بن تولب في (شعراء إسلاميون): ٣٧٩. يعولك: يغلبك، ويثقل عليك.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب: حديث رقم (٤٨٣٣)، ٢٥٩/٤، وهو في جامع الأصول: ٦٦٧/٦؛ وتخريجه ثمة.

(٤) ديوان عدي بن زيد: ١٠٦.

[٣٧٩٦] أمثال ابن رفاعة: ١٢٤، ونثر الدر: ٧٥/٦، ١٥٦، والمستقصى: ٢٦٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٠٤/٧، وفرائد اللآل: ١٨٥/٢.

(٥) في المستقصى: «يضرب في تجشيم الخطة من ينوء بها».

[٣٧٩٧] **لا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهْرًا**

ويُروى: «**مُهَيرًا**».

تربية المهر شديدةٌ لبطء خيره؛ أي: لا يعدم [الشقيّ] شقاوة.

* يضرب للرجل يُعنى بالأمر فيطول نَصَبه.

[٣٧٩٨] **لا تَهْرِفْ بما لا تَعْرِفُ**

الهَرْف: الإطناب في المدح.

* يضرب لمن يتعدَّى في مدح الشيء قبل تمام معرفته.

[٣٧٩٩] **لا تَنسُبُوها وانْظُرُوا ما نارُها**

* يضرب في شواهد الأمور الظاهرة على علم باطنها.

[٣٨٠٠] **لا أُحْسِنُ تَكذابَكَ وتأثامَك، تَشُولُ بِلِسانِكَ شَوَلانَ البَرُوقِ**

[٣٧٩٧] أمثال أبي عبيد: ١٢٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، وتهذيب اللغة: ١٥٩/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/٢، ونثر الدر: ١٠٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، والمستقصى: ٢٧٣/٢، ونكتة الأمثال: ٧١، واللسان: (مهر)، وفرائد اللآل: ١٨٥/٢. وتقدم في المثل: «أتعب من رائض مهر»، ورقمه: (٧٨٠).

[٣٧٩٨] أمثال أبي عبيد: ٤٦، ٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، وديوان الأدب: ١٧٥/٢، والصحاح: ١٤٤٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٧٨/٢، وفصل المقال: ٣٤ و٧٧، والمستقصى: ٢٦١/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٥، والوسيط: ١٩٩، ونكتة الأمثال: ١٠و ٢٤، واللسان والتاج: (هرف)، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢. ويروى: «قبل أن..». وفي الوسيط نسبه إلى عمر بن الخطاب ﷺ.

[٣٧٩٩] نثر الدر: ٩٥/٦، والمستقصى: ٢٥٩/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٦، وفرائد اللآل: ١٨٥/٢.

[٣٨٠٠] أمثال الضبي: ٦٦، والبيان والتبيين: ١٧٠/١، وجمهرة اللغة: ٣٢٢/١، ونثر الدر: ٩٥/٦، والمستقصى: ٢٨١/٢، وسمط اللآلي: ٨٩٤/١، واللسان والتاج: (برق)، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢. وفي روايته اختلاف. وسيذكره في باب الياء بلفظ: «يهيج لي السقام شولان البروق في كل عام»، ورقمه:

يقال: البَرُوق: الناقة التي تَشُول بذنَبِها فيُظَنّ بها لَقَح، وليس بها. ويقال: أبرقَتِ الناقةُ فهي بَرُوق؛ كما يقال: أَعَقّتِ الفرسُ فهي عَقُوق، وأنتجَتْ فهي نَتُوج.

وأصل هذا أنّ مُجاشعَ بن دارم وفَد على بعض الملوك، فكان يسامره، وكان أخوه نَهْشَل بن دارِم رجُلًا جميلًا، ولم يَكُ وفّادًا إلى الملوك، فسأله الملك عن نهْشل، فقال: إنه مُقيم في ضيعتِه، وليس ممن يَفِد على الملوك، فقال: أَوْفِدْه، فلما أوفدَه اجْتَهَره[1] ونظر إلى جماله، فقال له: حَدّثْني يا نَهْشل، فلم يُجِبه، فقال له مُجاشع: حدِّث الملك يا نهشل[2]، فقال: الشرُّ كثير، فسكت. ثم أعاد عليه مجاشع: حدِّثِ الملك. فقال: **إني والله لا أُحسِن تَكذابَك وتأثامَك، تَشُول بلسانِك شَوَلان البَرُوق.**

* يضربه مَنْ يقلُّ كلامه لمَنْ يُكثر[3].

[٣٨٠١] لا يَعْدَمُ الحُوارُ من أُمِّه حَنَّةً[4]

كذا رواه أبو عبيد؛ أي: حنينًا وشفقة.

(٥٠٠٨). والظاهر أن ما صار مثلًا القول: «شولان البروق»، ثم استخدم في سياقات الكلام.

(١) اجتهره: رآه جميل المنظر.

(٢) في المطبوع: «حدث الملك. فقال: إني والله..». وفي (أ): «حدث الملك، فقال: الشر كثير، فسكت الملك، فقال: إني والله..».

(٣) زاد في (أ): «يكثر كلامه»، وانظر المستقصى.

[٣٨٠١] أمثال أبي عبيد: ١٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، وجمهرة الأمثال: ٣٨١/٢، ونثر الدر: ٩٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، والمستقصى: ٣٧٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٨، والتذكرة الحمدونية: ٤٣/٧، واللسان: (حنن)، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢، والمخصص: ١٥٣/٣؛ وفيه: «لا تقدم ناقة من أمها».

(٤) الحُوار: ولدُ الناقةِ الرضيعُ.

وقال غيره: حَنَّةً؛ أي: شَبَهًا.

قال ابن الأعرابي: هذا مثل قولهم: «**مِن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها**»[1]؛ يعني الشَّبَه.

وروى بعضهم: «**خَنّة**»؛ من الخَنِين، ويُراد به انتزاعُ شبه الأصل، والخَنّة: الصوت، والحَنّة (فَعْلَة) من الحَنان؛ وهو الرّحْمة. وهذا أشبه بالصواب[2].

[٣٨٠٢] لا آتِيكَ ما حَنَّتِ النِّيْبُ[3]

ومثله:

[٣٨٠٣] .. ما أَطّتِ الإبلُ

أي: أبدًا.

[٣٨٠٤] لا أَفْعَلُ كذا حتّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ

---

(١) تقدم في حرف الفاء بلفظ: «في عضة..»، ورقمه: (٢٩٦٦).

(٢) في المستقصى: «يضرب للمشفق».

[٣٨٠٢] أمثال أبي عبيد: ٣٨٠، وإصلاح المنطق: ٣٩٣، وأمالي القالي: ٢٣٣/١، والصحاح: ٢٣٠/١، ونثر الدر: ٩٦/٦، ٩٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٧، والمستقصى: ٢٤٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٨، والتذكرة الحمدونية: ٧٣/٧، واللسان والتاج: (نيب)، وفرائد الخرائد: ٤٧٦، وفرائد اللآل: ١٨٠/٢. ويروى: «لا أفعل».

(٣) النِّيب: ج الناب؛ وهي الناقة المسنّة.

[٣٨٠٣] أمثال أبي عبيد: ٣٨٠، وأمالي القالي: ٢٣٣/١، وتهذيب اللغة: ٣٨/١٤، والصحاح: ١١١٥/٣، ونثر الدر: ٩٦/٦، ٩٩، وثمار القلوب: ٣٤٨، والمستقصى: ٢٤٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٣/٧، واللسان والتاج: (أطط)، وفرائد الخرائد: ٤٧٦، وفرائد اللآل: ١٨٠/٢. ويروى: «لا أفعل». وفي شعر الأعشى:

ألست منتهيًا عن نحت أثلتنا ولستَ ضائرها ما أطت الإبل

[٣٨٠٤] نثر الدر: ٩٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٤، وثمار القلوب: ٤٦٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٦،

يقال للإبرة: الخِياط والمِخْيَط.

[٣٨٠٥] لا يَضُرُّ الحُوارَ ما وَطِئَتْه أُمُّه

ويُروى: «**لا يَضِير**». وهما بمعنًى واحد.

* يضرب في شَفَقة الأم.

و«ما وطئته» مصدر؛ أي: وَطْأة أمّه، والوَطْأةُ ضارّةٌ في صورتها، ولكنها إذا كانت من مُشْفِق خرجت من حدِّ الضرر؛ لأن الشفقة تثنيها عن بلوغها حدّه[١].

[٣٨٠٦] لا ناقَتي في هذا ولا جَمَلي

أصل المثل للحارث بن عُبَاد حين قَتَل جَسّاسُ بن مُرّة كُلَيبًا، وهاجتِ الحرب بين الفريقين، وكان الحارث اعتزلهما. قال الراعي[٢]:

وفرائد اللآل: ١٨٦/٢، وانظر: جامع الأصول: ٥٧٢/١١، والمثل: «أضيق من سم الخياط»، ورقمه: (٢٤٢٩). وفي القرآن الكريم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٠].

[٣٨٠٥] أمثال أبي عبيد: ١٤١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، وجمهرة اللغة: ٥٢٥/١، وديوان الأدب: ٣٧١/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٤، والمستقصى: ٢٧١/٢، ونكتة الأمثال: ٨٢، وتمثال الأمثال: ١٦٤، وفرائد الخرائد: ٤٧٦، والتذكرة الحمدونية: ٤٣/٧، ١٢٤، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢.

(١) في (أ) و(ش): «بلوغها حد الضرر».

[٣٨٠٦] أمثال الضبي ١٣١، وأمثال أبي عبيد: ٢٧٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٥، وجمهرة الأمثال: ٣٩١/٢، ونثر الدر: ٩٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وفصل المقال: ٣٨٨، والمستقصى: ٢٦٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٣، وفرائد الخرائد: ٤٧٦، والتذكرة الحمدونية: ١٣٩/٧، ونهاية الأرب: ٥٩/٣، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢، ويروى: «لا ناقة... جمل».

(٢) ديوان الراعي النميري: ١١٢.

وما هَجَرْتُكِ حتى قُلتِ مُعْلنةً: لا ناقـةٌ ليَ في هـذا ولا جَمَـلُ

* يُضرب عند التَّبَرِّي من الظلم والإساءة.

وذكروا أن محمد بن عُمير بن عُطارد بن حاجب شُوْرٍ[١] لمّا خرج الناسُ على الحجّاج، فقال: لا ناقَتي في ذا ولا جملي، فلما دخل بعد ذلك على الحجّاج، قال: أنت القائل: لا ناقتي في ذا ولا جملي؟! لا جعل اللهُ لك فيه ناقةً ولا جمَلًا ولا رَحْلًا. فشمِتَ به حَجّار بن أَبْجَر العِجْلي وهو عند الحجّاج، فلما دعا بغَدائه جاؤوا بِفُرْنِيَّةٍ[٢]، فقال: ضعوها بين يدي أبي عبد الله؛ فإنه لَبَنِيٌّ يُحبُّ اللبَن. أراد أن يدفع عنه شماتَة حجّار.

وقال بعضهم: إن أوّل من قال ذلك الصَّدُوفُ بنت حُلَيْس العُذْرِيّة. وكان من شأنها أنها كانت عند زيد بن الأَخْنَس العُذْري، وكان لِزيد بنتٌ مِن غيرها يقال لها: الفارعة، وإنّ زيدًا عَزَل ابنتَه عن امرأته في خِباءٍ لها، وأَخْدَمَها خادمًا، وخرج زيدٌ إلى الشام، وإن رجلًا من عُذْرة ـ يقال له: شَبَث ـ عَلِقَ الفارعة[٣]، ولم يزل بها حتى طاوعته، فكانت تأمرُ راعيَ أبيها أن يُعجِّل تَرويحَ إبِلِه، وأنْ يَحلُبَ لها حَلْبَة إبلها قَيْلًا[٤]، فتشرب اللبن نهارًا، حتى إذا أمست وهدأ الحيُّ، رُحِلَ لها جملٌ كان لأبيها ذَلول، فقعدتْ عليه وانطلقا، حتى كانا ينتهيان إلى مَتْيَهة[٥] من الأرض، فيكونان بها

---

(١) في المطبوع: «شرور»، تحريف.

(٢) الفرنية: نوع من الخبز الغليظ، نسبوه إلى الفرن.

(٣) في المطبوع «هويها وهويته ولم..».

(٤) القَيْل: شُرْبُ نصفِ النهار، والناقة التي تُحلب عند القائلة.

(٥) المَتْيَهة: الأرض المَضِلَّة؛ التي لا يُهتدى فيها.

ليلتَهما، ثم يُقبِلان في وجه الصبح؛ فكان ذلك دأبَهما.

فلما فَصَلَ أبوها من الشام، مرّ بكاهنة[1] على طريقه، فسألها عن أهله، فنظرت له ثم قالت: أرى جمَلَك يُرحَل ليلًا، وحَلَبَة تَحلُب إبِلَك قَيْلًا، وأرى نَعَمًا وخَيلًا، فلا لَبَث، فقد كان حَدَث، بآل شَبَث. فأقبل زيدٌ لا يَلْوِي على شيء، حتى أتى أهلَه ليلًا، فدخل على امرأته، وخرج من عندها مسرعًا حتى دخل خِباءَ ابنته، فإذا هي ليس ثَمّ[2]، فقال لخادمها: أين الفارعةُ، ثَكِلَتْكِ أُمُّك؟ قالت: خرجَتْ تَمشي وهي حَرُود[3]، زائرةً تعود، لم تَرَ بعدك شَمسًا، ولا شَهِدتْ عُرْسًا. فانفتل عنها إلى امرأته، فلما رأته عرفتِ الشرَّ في وجهه، فقالت: يا زيد، لا تَعْجَلْ وَاقْفُ الأَثَرَ، **فلا ناقة لي في هذا ولا جمل**؛ فهي أول من قال ذلك.

[٣٨٠٧] لا تَقْسِطْ على أبي حِبالٍ

كان حِبال بن طُلَيحة بن خُويلد لَقِي ثابت بن الأَقْرَم وعُكّاشة بن مِحْصن؛ وكان طُليحة تنبّأ على عهد رسول الله ﷺ، فقَتلَ ثابتٌ وعُكّاشةَ حِبالًا، فجاء الخبرُ إلى طُليحة، فتبعهما وقتلهما، وقال:

فإنْ تَكُ أذوادٌ أُصِبْنَ ونِسْوةٌ ... فلنْ يَذهبوا فِرْغًا بقتْل حِبالِ[4]

---

(١) ذكر الزمخشري أن اسم الكاهنة (ظريفة).

(٢) في (أ): «ليست هناك»، وفي المطبوع: «ليست فيه».

(٣) حرود: معتزلة منتحية.

[٣٨٠٧] فرائد اللآل: ٢/١٨٨.

(٤) أذواد: جمع ذود؛ القطيع من الإبل. فِرْغًا: أي باطلًا.

وما ظَنُّكُم بالقَومِ إذْ تَقتُلُونَهُ؟ — أَليسوا وإنْ لم يُسلِموا بِرِجالِ؟[1]

عَشِيّةَ غادرتُ ابنَ أقرَمَ ثاوِيًا — وعُكّاشةَ الغَنْميَّ عنه بحالِ[2]

فلما رأت بنو أسَد صَنيع طُليحة وطلبه بثأر ابنه، قالوا: **لا تَقْسِطْ علىٰ أبي حِبال**[3]؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب لمن يُحذَر جانبُه، ويُخشى وِتْره.

[٣٨٠٨] لا يَكْظِمُ علىٰ جِرَّتِه

الكَظُوم: السَّكُوت. وكَظَمَ البعيرُ يَكْظِمُ كُظُومًا: إذا أمسك عن الجِرَّة[4].

* يضرب لمن يَعجِز عن كتمان ما في نفسه.

ومثله:

[٣٨٠٩] لا يَخْنَقُ علىٰ جِرَّتِه

يقال: خَنِقه يَخْنَقه خَنِقًا، بكسر النون من المصدر.

---

(١) في (أ): «يسبوا».

(٢) الغَنْميّ: نسبة إلى غَنْم بن دودان بن أسد. الأبيات في تهذيب سيرة ابن هشام: ١/٢٠٠، وانظر التاج: (فرغ، حبل).

(٣) قَسَط: جارَ.

[٣٨٠٨] اللسان والتاج: (كظم)، وفرائد اللآل: ٢/١٨٨.

(٤) الجِرَّة: ما يخرجه البعير من بطنه لمضغه، ثم يبلعه.

[٣٨٠٩] تهذيب اللغة: ٣/٤٣، ونثر الدر: ٢/٤١، واللسان والتاج: (جرر، حنق)، وفرائد اللآل: ٢/١٨٨. وتقدم في باب الهمزة بلفظ: «إنه لا يحنق على جرته»، ورقمه (٣٦١)، وسيأتي في باب الميم بلفظ: «ما يحنق..»، ورقمه (٤٢٢٥).

[٣٨١٠] **لا في العِيْرِ ولا في النَّفِيرِ**

قال المفضَّل: أول من قال ذلك أبو سفيان بن حرب.

وذلك أنه أقبل بِعِير قُرَيش، وكان رسول الله ﷺ قد تَحَيّن انصرافَها من الشام، فَنَدَب المسلمين للخروج معه، وأقبل أبو سفيان حتى دنا من المدينة ـ وقد خاف خوفًا شديدًا ـ فقال لمَجْدِي بن عمرو(1): هل أحسستَ من أحد من أصحاب محمد؟ فقال: ما رأيتُ من أحد أُنكره إِلَّا راكبَين أَتَيا هذا المكان، وأشار له إلى مكان عَديٍّ وبَسْبَس عَيْنَيْ رسول الله ﷺ، فأخذ أبو سفيان أبعارًا من أبعار بعيرَيْهِما، ففَتّها، فإذا فيها نَوًى، فقال: عَلائِفُ يَثْرِب، هذه عُيون محمّد! فضرَبَ وجوهَ عِيرِهِ فساحَلَ بها، وتَرَك بدْرًا يَسارًا. وقد كان بعث إلى قُرَيش حين فَصَل من الشام، يُخبرهم بما يخافه من النَّبيّ ﷺ، فأقبلتْ قُرَيشٌ من مكّةَ، فأرسل إليهم أبو سفيان يُخبرهم أنه قد أحرَز العِيرَ ويأمرُهم بالرجوع، فأبتْ قريش أن ترجِع، ورجعتْ بنو زُهْرة من ثَنِيّة أجدى(2)، عدلوا إلى الساحل مُنصَرِفِين إلى مكة، فصادفهم أبو سفيان، فقال: يا بني زُهرة، **لا في العِير ولا في النفير!** قالوا: أنت أرسلتَ إلى قريش أن ترجِع.

ومضتْ قريش إلى بدر، فواقَعَهم رسول الله ﷺ، فأظفره الله تعالى بهم. ولم يشهد بدرًا من المشركين من بني زُهرة أحد.

[٣٨١٠] الفاخر: ١٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٦، وتهذيب اللغة: ١٥٢/١٥، والأمثال المولدة: ١٥٠، وجمهرة الأمثال: ٣٩٩/٢، ونثر الدر: ٣٢٩/٦، والوسيط: ١٩٣، وفرائد الخرائد: ٤٧٣، والمستقصى: ٢٦٤/٢، واللسان: (نفر)، وفرائد اللآل: ١٨٩/٢. وسيذكره في المثل: «لا في أسفل القدر..»، ورقمه: (٣٨٨٥).

(١) في الوسيط: «هجري بن عمرو».

(٢) في الفاخر: «ثنية كفْت». وفي الوسيط: «نقب».

قال الأصمعي: يُضرَب هذا للرجل يُحَطّ أمرُه، ويُصغّر قدرُه[1].

ورُوي أن عبد الله بن يزيد بن معاوية أتى أخاه خالدًا، فقال: يا أخي، لقد هممتُ اليوم أن أَفتك بالوليد بن عبد الملك. فقال له: والله بئس ما هممت به في ابن أمير المؤمنين، وولي عهد المسلمين. فقال: إن خيلي مرّت به فتعبَّثَ بها، وأصغرها وأصغرني. فقال خالد: أنا أَكْفِيكَهُ. فدخل خالد إلى عبد الملك، والوليد عنده، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الوليد مرّت به خيلُ ابن عمه عبد الله بن يزيد بن معاوية، فتعبّث بها وأصغره. وعبد الملك مُطرِق، فرفع رأسَه وقال: ﴿قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ [النمل: ٣٤] إلى آخر الآية. فقال خالد: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الإسراء: ١٦] إلى آخر الآية[2]. فقال عبد الملك: أفي عبد الله تُكلّمني؟ والله لقد دخَل عَلَيّ، فما أقامَ لسانُه لَحْنًا. فقال خالد: أفعلى الوليد تُعوِّل؟ فقال عبد الملك: إن كان الوليد يلحَن فإن أخاه سليمان لا[3]. فقال خالد: وإن كان عبد الله يلحن فإن أخاه خالدًا لا. فقال له الوليد: اسكُتْ يا خالد، فو الله ما تُعَدّ في العِيْر ولا في النفير! فقال خالد: اسمع يا أمير المؤمنين. ثم أقبل عليه، فقال: ويحك! مَن في العِير والنفير غير جدّي؟! أبو سفيان صاحب العِيْر جدّي، وجَدّي صاحب النفير عتبة بن ربيعة[4]، ولكن لو قلت: غُنَيمات وحُبَيلات والطائف، ورحِم الله عثمان. قلنا: صدقت.

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن لا يصلح لمهمة».

(٢) ما بين قوله الآية والآية سقط من (ش) بنقلة عين.

(٣) في (أ): «لا يلحن».

(٤) في (أ) والمطبوع: «غيري؟ جدي أبو سفيان.. وجدي عتبة... صاحب النفير».

عنى بذلك طَرْدَ رسول الله ﷺ الحَكَم إلى الطائف، إلى مكانٍ يُدعى غُنَيمات، وكان يأوي إلى حُبْلَة؛ وهي الكرمة. وقوله: رحم الله عثمان؛ لردّه إياه.

[٣٨١١] لا أفعلُ كذا ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِلٍ

أَرْزَمَتِ الناقةُ: إذا حَنَّتْ. والحائل: الأنثى من أولادها[١].

أي: لا أفعله أبدًا.

[٣٨١٢] لا تُرَاهِنْ على الصَّعْبَةِ، ولا تُنشِدِ القَرِيضَ

هذا المثل للحطيئة. لما حضرته الوفاة اكتنفه أهلُه وبنو عمِّه، فقيل له: يا حُطَيُّ، أَوْصِ. قال: وبمَ أوصي؟ مالي بين بنيّ. قالوا: قد علمنا أن مالك بين بنيك، فأَوْصِ. فقال: «**ويلٌ للشِّعْرِ من راويةِ السوء**»[٢]؛ فأرسلها مثلًا.

فقالوا: أَوْصِ، فقال: أخبروا أهل ضابئ بن الحارث أنه كان شاعرًا حيث يقول:

لكــلِّ جديــدٍ لَــذّةٌ غــيرَ أنني ... وجدتُ جديدَ الموتِ غيرَ لذيذِ[٣]

[٣٨١١] إصلاح المنطق: ٣٩٣، وأمالي القالي: ٢٣٣/١، والصحاح: ١٦٨٠/٤، ١٩٣١/٥، ونثر الدر: ٩٩/٦، واللسان والتاج: (حول، رزم)، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢، وانظر المثل: «ما أرزمت..»، ورقمه: (٤١٠٦).

(١) في المستقصى: ٢٤٥/٢: «إنما خصت (الحائل) لأن حنين الناقة إليها أشد منه إلى السقب».

[٣٨١٢] أمثال الضبي: ١٤١، وأمثال أبي عبيد: ٢٢٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠٥/٢، ونثر الدر: ٩٩/٦، والمستقصى: ٢٥٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٤١، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٤، وعيون الأخبار: ٧٢/٢، والأغاني: ١٨٨/٢، وفرائد اللآل: ١٨٩/٢. ويروى بلا المقطع الثاني: «ولا تنشد..».

(٢) لم يذكره في حرف الواو، وهو في أمثال أبي عبيد: ٢٢٦، وأمثال الضبي: ٤١، والأمثال المولدة: ١٢١، وفصل المقال: ٣٢٣، والمستقصى: ٣٨٣/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٦٩/٣. ويروى: «من رواة السوء».

(٣) البيت للحطيئة في الجمهرة: ١٨/٢، وهو في المستقصى: ٢٩١/٢ منسوب لضابئ، وقوله: « لكل جديد لذة» مثل ذكره الميداني في أمثال المولدين، من هذا الباب.

ثم قال: **لا تُراهِنْ على الصعبةِ**[1]**، ولا تُنشد القريض**؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب في التحذير.

وفي بعض الروايات أنه قيل له: يا أبا مُلَيْكَةَ، أوْصِهْ. قال: ما لي للذكور دون الإناث. قالوا: إن الله لم يأمر بذا! قال: فإني آمُر. قالوا: أوْصِهْ. قال: أخبروا آل الشَّمّاخ أنّ أخاهم أشعرُ العرب حيث يقول:

وظلَّتْ بأعرافٍ صيامًا كأنها ... رِماحٌ نَحَاها وجهةَ الرِّيحِ راكِزُ[2]

قالوا: أوْصِهْ؛ فإن هذا لا يُغني عنك شيئًا. قال: أبلغوا كندة أن أخاهم أشعر العرب حيث يقول:

فيا لكَ مِن ليلٍ كأنّ نجومَه ... بأمراسِ كتّانٍ إلى صُمِّ جَنْدلِ[3]

يعني امرأ القيس.

قالوا: أوْصِهْ؛ فإن هذا لا يُغني عنك شيئًا. قال: أخبروا الأنصارَ أن أخاهم أمدح العرب حيث يقول:

يُغْشَونَ حتَّى ما تَهِرُّ كِلابُهم ... لا يَسألونَ عن السَّوادِ المُقْبِلِ[4]

قالوا: أوْصِهْ؛ فإن هذا لا يغني عنك شيئًا. قال: أوصيكم بالشعر خيرًا، ثم أنشأ يقول[5]:

---

(١) في المستقصى: «الصعبة: هي الدابة، والناقة التي لم تُرَضْ؛ أي: لا تسابق عليها».

(٢) ديوان الشماخ: ٣٠١.

(٣) ديوان امرئ القيس: ١٥٢، وهو من معلقته. الأمراس: الحِبال.

(٤) ديوان حسان بن ثابت: ٣٠٩.

(٥) ديوان الحطيئة: ٣٥٦.

الشّعْرُ صَعْبٌ وطَويلٌ سُلّمُهْ

إذا ارتقى فيه الذي لا يَعْلَمُهْ[1]

زَلّتْ به إلى الحَضِيض قَدَمُهْ

والشِّعرُ لا يسطِيعُه مَنْ يَظْلِمُهْ[2]

يُريدُ أنْ يُعْرِبَه فيُعجِمُهْ

ولم يَزَلْ مِن حيثُ يأتي يَخرِمُهْ

مَنْ يَسِمِ الأعداءَ يَبقى مِيْسَمُه

قالوا: أوْصِهْ؛ فإنّ هذا لا يُغني عنك شيئًا. قال[3]:

قد كنتُ أحيانًا شديدَ المُعتَمَدْ

وكنتُ أحيانًا على خَصْمي أَلَدْ

قد وردتْ نفسي وما كادتْ تَرِدْ

قالوا: أوْصِهْ؛ فإن هذا لا يُغني عنك شيئًا. قال: وا جَزعاه على المديح الجيّد يُمدَح به من ليس من أهله!

قالوا: أوْصِهْ؛ فإن هذا لا يُغني عنك شيئًا. فبكى، قالوا: وما يبكيك؟ قال: أبكي للشعر[4] الجيد من راوية السوء.

---

(١) في المطبوع: «إلى الذي».

(٢) في المطبوع: «لا يطيعه».

(٣) ديوانه: ٣٥٧.

(٤) في المطبوع: «الشعر».

قالوا: أوْصِ للمساكين بشيء. قال: أُوصِيهم بالمسألة، وأُوصي الناس ألّا يعطوهم. قالوا: أَعتِقْ غُلامك؛ فإنه قد رعى عليك ثلاثين سنة. قال: هو عبدٌ ما بقي على الأرض عَبْسيّ.

ثم قال: احملوني على حماري ودوروا بي حول هذا التل؛ فإنه لم يَمُتْ على الحمار كريم، فعسى ربي أن يرحمني. فحمله ابناه وأخذا بضَبْعَيه، ثم جعلا يسوقان الحمار حول التلّ، وهو يقول[1]:

قد عَجّلَ الدهرُ والأحداثُ يُتْمَكُما ... فاستَغْنيا بِوَشيكٍ إنّني عانِ

ودَلِّياني في غبْراءَ مظلمةٍ ... كما تُدلّى دِلاءٌ بينَ أَشْطانِ[2]

قالوا: يا أبا مُلَيْكة، مَن أشعر العرب؟ قال: هذا الجُحَير، إذا طمعَ بخير. وأشار بيده إلى فِيه، فكان آخر كلامه، فمات وكان له عِشرون ومئة سنة؛ منها سبعون في الجاهلية، وخمسون في الإسلام.

ويُروى أنه أراد سفرًا، فلما قَدّم راحلتَه قالت له امرأتُه: متى ترجع؟ فقال:

عُدّي السنينَ إذا ارتحلتُ لرجعتي ... ودَعِي الشهورَ فإنّهنّ قِصارُ[3]

فقالت:

اذكرْ صبابتَنا إليك وشوقَنا ... وارحمْ بناتِكَ إنهنّ صِغارُ[4]

---

(١) ديوانه: ٢٧٩.

(٢) الأشطان: ج الشَّطَن؛ وهو الحبل الطويل يُستقى به من البئر.

(٣) في المطبوع: «الغيبتي وتصبّري». وفي (أ): «إذا ارتحلت لغيبتي».

(٤) عيون الأخبار: ١/٢٣٦.

قالوا: وما مَدَح قومًا إلا رفعَهم، وما هجا قومًا إِلَّا وضعهم.

وقال يهجو نفسه ـ وقد نظر في المرآة، وكان دَمِيمًا ـ[1]:

أَبَتْ شَفتايَ اليومَ إِلَّا تكلُّمًا	بسوءٍ فما أدري لمن أنا قائلُهْ
أرى لِيَ وجهًا شوّه اللهُ خَلقَه	فقُبِّحَ من وجهٍ وقُبِّحَ حاملُهْ!

[٣٨١٣] لا تَكُنْ أَدنَى العَيْرَيْنِ إلى السَّهْمِ[2]

أي: لا تكن أدنى أصحابك من التّلَف[3].

* يضرب في التحذير[4].

[٣٨١٤] لا يأبَى الكَرامةَ إِلَّا حِمارٌ

قال المفضَّل: أول من قال ذلك أميرُ المؤمنين علي ﷺ، وذلك أنه دخل عليه رجلان، فرمى لهما بوسادتين، فقعد أحدهما على الوسادة ولم يقعد الآخر، فقال علي: اقعُدْ على الوسادة، **لا يأبَى الكرامة إِلَّا حمار**. فقعد الرجل على الوسادة.

---

(١) ديوانه: ٢٨٢.

[٣٨١٣] أمثال أبي عبيد: ٢١٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، والمستقصى: ٢٥٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١٩٠/٢.

(٢) العَيْر: الحمار.

(٣) في الجمهرة: «معناه: لا تعرض للشر من بين أصحابك، فتكون أقربهم إلى المكروه».

(٤) في المستقصى: «يضرب في التوقي».

[٣٨١٤] عيون الأخبار: ٤٢٣/١، والفاخر: ٢٩٠، والعقد الفريد: ٢٦٦/٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١١، ونثر الدر: ١٠٢/٦، والمستقصى: ٢٦٧/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٧، والتاج: (كرم)، وفرائد اللآل: ١٩٠/٢.

[٣٨١٥] لا أفعلُ ذلك ما حَبَجَ ابنُ أَتَانٍ

يقال[١]: حَبَجَ وخَبَجَ، بالخاء والحاء[٢]. وابن الأتان: الجحش.

أي: لا أفعل كذا أبدًا.

[٣٨١٦] لا تَحْبِقُ في هذا الأمرِ عَناقٌ حَوْلِيَّةٌ[٣]

قاله عَدِيّ بن حاتم، حين قُتل عثمان ﷺ. فلما كان يوم الجمعة فُقِئتْ عينُ عَدِيّ، وقُتِل ابنُه بصِفّين، فقيل له: يا أبا طَريف، ألم تزْعم أنه لا تَحْبِقُ في هذا الأمر عَناقٌ حَوْلِيّة؟ فقال: بلى والله، التّيْسُ الأعظم قد حَبَقَ فيه!

قالوا: ولما كان بعد ذلك دخل على مُعاوية وعنده عبد الله بن الزُّبَير، فقال ابن الزّبَير: يا أمير المؤمنين، هِجْه؛ فإن عنده جوابًا. فقال معاوية: أمّا أنا فلا، ولكنْ دونَك إنْ شِئت. فقال له ابن الزبير: أيَّ يوم فُقِئت عينُك يا عَدي؟ قال: في اليوم الذي قُتِل فيه أبوك مُدْبرًا، وضُرِبتَ على قَفاكَ مُوَلّيًا. فأفْحمَه.

* يضرب المثلُ في أمرٍ لا يُعبأ به، ولا غِيَرَ[٤] له؛ أي: لا يُدرك فيه ثأر.

ومثله قولهم:

[٣٨١٥] المستقصى: ٢/٢٤٧، واللسان: (خبج)، وفرائد اللآل: ٢/١٨٦، وفي المطبوع: «جبح»، تصحيف.

(١) زاد في المطبوع و(أ) هنا: «قاله عدي».

(٢) وهما بمعنى حَبَقَ. والحبج: الضراط.

[٣٨١٦] المستقصى: ٢/٢٥٣؛ وفيه: «من الحبق، وهو الضراط». وانظر: جمهرة الأمثال: ٢/٤٠٤، ونثر الدر: ٦/١٠٤، وثمار القلوب: ٣٧٩، وفرائد الخرائد: ٤٧٧، وفرائد اللآل: ٢/١٩٠،

(٣) العَناق: الأنثى من أولاد المَعْز. الحَوْلِيّة: التي أتى عليها حَوْلٌ.

(٤) الغِيَر: الدِّيَة.

[٣٨١٧] لا تَنْفِطُ فيه عَناقٌ

أي: لا تَعطِسُ. والنَّفِيط من العَناق: مثل العُطاس من الإنسان.

ومثلهما[(١)]:

[٣٨١٨] لا يَنْتَطِحُ فيه عَنْزانِ

أي: لا يكون له تغيير، ولا له نكير[(٢)].

فأما قولهم:

[٣٨١٩] لا تَنطَحُ بها ذاتُ قَرْنٍ جَمّاءَ[(٣)]

فإنما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقِلّة النشاط.

[٣٨٢٠] لا أَفعلُ ذلك ما لَأْلَأَتِ الفُورُ بأذْنابِها

[٣٨١٧] أمثال أبي فيد: ٦٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٠٤، وفرائد الخرائد: ٤٧٧، وفرائد اللآل: ٢/١٩٠.

(١) قوله: «مثلهما» ليس في (أ).

[٣٨١٨] الفاخر: ٣١٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٠٣، ونثر الدر: ١/١٨٠، ٦/١٠٤، والمستقصى: ٢/٢٧٧، وفرائد الخرائد: ٤٧٧، والوسيط: ١٩٨، ونهاية الأرب: ٣/٢، وفرائد اللآل: ٢/١٩٠. وفي الفاخر: أول من قاله رسول الله ﷺ.

(٢) في المستقصى: «يضرب للأمر الذي لا غِيَر له، ولا يدرك به ثأر».

[٣٨١٩] نثر الدر: ٦/١٠٤، والمستقصى: ٢/٢٦٠. وأشار إلى رواية: «لا تنطح جماء ذات قرن»، وفرائد اللآل: ٢/١٩٠.

(٣) الجمّاء: التي لا قرنَ لها.

[٣٨٢٠] إصلاح المنطق: ١٢٥، ٣٩٤، وجمهرة اللغة: ١/٢٢٨، ٢/٧٨٨، ١١٠٣، وتهذيب اللغة: ١٥/١٧٨، ٣٠٩، والصحاح: ١/٧٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٦، ونثر الدر: ٦/١٠٦، والمستقصى: ٢/٢٥٠، وفرائد الخرائد: ٤٧٨، واللسان والتاج: (لألأ، فور)، وفرائد اللآل: ٢/١٨٦.

اللَّأْلَأَة: المَصْع؛ وهو التحريك. والفُور: الظباء، لا واحدَ لها من لفظها[1].

ويُروى: «**ما لَأْلَأَتِ العُفْرُ**»؛ وهي الظباء أيضًا.

أي: أبدًا.

[٣٨٢١] لا لَعًا لفلان

يقال للعاثر: لَعًا له. إذا دعَوا له. ولا لَعًا له: إذا دعوا عليه، وشمتوا به.

أي: لا أقامه الله من سَقْطَته.

قال الأخطل[2]:

فلا هَدى اللهُ قيسًا مِن ضلالتِهم ... ولا لَعًا لبني ذَكْوانَ إذ عَثَروا

[٣٨٢٢] لا قَرارَ على زَأْرٍ منَ الأسَدِ

تمثّل به الحجّاج حين سخِط عليه عبد الملك. وهو من قول النابغة[3]:

نُبِّئْتُ أنّ أبا قابُوسَ أَوعَدَني ... ولا قَرارَ على زأْرٍ منَ الأسَدِ[4]

---

(١) في حاشية (ش): «قلت: في القاموس أنها جمع فائر. فالله أعلم». وهو كذلك في القاموس (فور).

[٣٨٢١] أمثال أبي عبيد: ٧٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٧، وجمهرة اللغة: ٢٨٦/١، ٣٥١، وفصل المقال: ١٠١، والمستقصى: ٢٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٣٤، والتذكرة الحمدونية: ١٥٤/٧، واللسان والتاج: (لعا)، وخزانة الأدب: ٣٥٩/١١، وفرائد اللآل: ١٩١/٢.

(٢) ديوان الأخطل: ٢٠٥/١.

[٣٨٢٢] جمهرة الأمثال: ٤١٢/٢، ونثر الدر: ١١١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٨، ٣٤٩، والمستقصى: ٣٨٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٨، والتذكرة الحمدونية: ١٤٠/٧، وفرائد اللآل: ١٩١/٢.

(٣) ديوان النابغة: ٢٥.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للمتوعد القادر على الانتقام».

[٣٨٢٣] لا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبِ سُوءٍ جَرْوًا

ويُنشد على هذا المعنى:

تَرجو الوليدَ وقدْ أعياكَ والدُه   وما رَجاؤكَ بعد الوالِدِ الولَدا؟!(١)

[٣٨٢٤] لا أَفْعلُه سِنَّ الحِسْلِ

أي: أبدًا.

يقال: إن الحِسْل ـ وهو ولد الضبّ ـ لا تسقط له سِن. ويقال: إن الضبّ والحيّة والقُراد والنَّسر أطولُ شيء عمرًا؛ ولذلك قالوا: «**أحيا من ضَبّ**»(٢)؛ لطول حياته. زعموا أن الضبّ يعيش ثلاثمئة سنة.

والتقدير: لا آتيكَ دوامَ سِنّ الحِسْل؛ أي: مدةَ دوامه.

[٣٨٢٣] أمثال أبي عبيد: ١٢٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والعقد الفريد: ١٦٨/٢، والصحاح: ٢٤٦٨/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٨٠/٢، و١٤١، ونثر الدر: ١١٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٥، والمستقصى: ٢٥٨/٢، ونكتة الأمثال: ٧١، وفرائد الخرائد: ٤٧٨، والتذكرة الحمدونية: ٤١/٧، واللسان: (قنا)، وفرائد اللآل: ١٩١/٢.

(١) البيت في الجمهرة: ١٤١/٢، وأمثال أبي عبيد والعقد الفريد: ١٦٨/٢، ٣٤/٣، بلا نسبة. وتقدم في المثل «كيف بغلام أعياني أبوه»، ورقمه (٣٢٦٧)، وفي المثل: «تُبَشِّرُنِي بِغُلَام أَعْيَا أَبُوهُ»، ورقمه (٦٨٢).

في المستقصى: «يضرب في النهي عن اصطناع مَن لا عرق له».

[٣٨٢٤] أمثال الضبي: ٧٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٨١، والحيوان: ٣٧٥/٦، وجمهرة اللغة: ٥٣٣/١، وتهذيب اللغة: ١٥٢/٦، والصحاح: ١٦٦٨/٤، والمخصص: ٩٧/٨، وجمهرة الأمثال: ٢٦٠/١، ٤٠٩/٢، ونثر الدر: ١٢٠/٦، وفصل المقال: ٥١٢، والمستقصى: ٢٤٤/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٤/٧، واللسان والتاج: (سنن)، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢. ويقال: «لا أرعاها..»، و«لا آتيك». والمثل ينسب إلى هبيرة بن سعد.

(٢) تقدم برقم: (١٢٠٣).

[٣٨٢٥] لا يكونُ كذا حتى يَحِنَّ الضَّبُّ في أَثَرِ الإبلِ الصادِرةِ

وهذا لا يكون؛ لأنّ الضب لا يَرِد ولا حاجة به إلى الماء.

وقد مرّ في الكتاب ذكر الضّبّ والضفدع[1]، فلا فائدة في إعادته هنا.

[٣٨٢٦] لا أدري أيُّ الجَرادِ عارَه

أي: ما أدري مَن أهلكه، ومَن دهاه وأتى إليه ما يكره.

[٣٨٢٧] لا يَلْتاطُ هذا بصَفَري

ويُروى: «**لا يَلِيقُ بصَفَري**».

قال الكسائي: لاطَ الشيءُ بقلبي يَلُوطُ ويَلِيطُ؛ أي: لَزِقَ به. ولا يَلْتاطُ بصَفَرِي؛ أي: لا يَلْصَقُ بقلبي، وهذا أَلْوَطُ بقلبي، وأَلْيَطُ. وأصل الصَّفَر: الخُلوّ، يقال: صَفِرتْ يدي؛ أي: خَلَتْ، وصَفِرَ الإناءُ؛ أي: خلا. كأنه قيل: لا يَلْزَقُ ولا يَقِرُّ هذا في خلاء قلبي[2].

[٣٨٢٥] إصلاح المنطق: ٣٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٦، وجمهرة اللغة: ٦٢٩/٢، والصحاح: ١٦٧/١، ونثر الدر: ١٢٠/٦، وفصل المقال: ١٣٣، واللسان والتاج: (حنن)، وفرائد اللآل: ١٩١/٢. وتقدم في المثل: «أروى من ضب»، ورقمه: (١٧٦٦).

(١) انظر في المثل: «أرسح من ضفدع»، ورقمه: (١٧٧٤).

[٣٨٢٦] أمثال أبي عبيد: ٣٣٣، وإصلاح المنطق: ١٣٨، ٣٩٢، وتهذيب اللغة: ١١٠/٣، والصحاح: ٧٦٢/٢، ونثر الدر: ١٢٢/٦، وفصل المقال: ٤٦٠، والتذكرة الحمدونية: ١٣٤/٧، واللسان والتاج: (عير)، وفرائد اللآل: ١٩١/٢. وتقدم في المثل: «عير عاره وتد»، ورقمه: (٢٦١٩). ويقال: «ما أدري».

[٣٨٢٧] أمثال أبي عبيد: ٢٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، والألفاظ لابن السكيت: ٤٠٤، وديوان الأدب: ٢١٢/١، والصحاح: ٧١٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٩١/٢، وفصل المقال: ٣٩٣، والمستقصى: ٢٧٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٧، واللسان: (صفر)، وفرائد اللآل: ١٩١/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في قلة الموافقة».

[٣٨٢٨] لا تأكُلْ حتى تَطيرَ عصافيرُ نَفْسِك

أي: حتى تشتهي وتنطلق نفسك للطعام.

[٣٨٢٩] لا يَعْدَمُ مانعٌ عِلَّةً

* يضرب لمن يعتلّ فيمنعُ؛ شُحًّا وإبقاءً على ما في يده.

[٣٨٣٠] لا عِلَّةَ لا عِلَّة، هذه أَوتادٌ وأَخِلَّة

أصل المثلِ لامرأةٍ خرقاء، كانت لا تُحسن بناءَ بيتِها، وتعتَلُّ بأنه لا أوتادَ لها، فأتاها زوجها بالأوتاد والأَخِلّة(١)، وقال لها هذا القول.

* يضرب لمن يعتلّ عليك بما لا علة فيه.

[٣٨٣١] لا يَنام من اتّأر(٢)

أي: من طلَبَ الثأرَ حرّم على نفسه الدّعَة والنوم.

* يضرب في الحثّ على الطلب.

[٣٨٣٢] لا أفعلُه ما حَيَّ حَيٌّ أو ماتَ مَيْتٌ

[٣٨٢٨] نثر الدر: ١٢٩/٦، والمستقصى: ٢٥٢/٢، والتاج: (عصفر)، وفرائد اللآل: ١٩٢/٢.

[٣٨٢٩] نثر الدر: ١٧٢/٦، وفرائد الخرائد: ٤٧٨، وفرائد اللآل: ١٩١/٢.

[٣٨٣٠] نثر الدر: ١٧٢/٦، والمستقصى: ٢٦٤/٢، وزاد فيه: «وفِهرنا في الحِلّة»، واللسان والتاج: (ظلل)، وفرائد اللآل: ١٩١/٢. وتقدم برقم (٢٦٩٨)، ولفظه: «علة ما علة».

(١) الأخلَّة: خشبات صغار يُخَلُّ بها ما بين شِقاق البيت.

[٣٨٣١] في المستقصى: ٢٧٦/٢: «لا ينام مَن أُثير: أي هيج»، وفرائد اللآل: ١٩٢/٢. وفي المطبوع: «أثأر».

(٢) اتَّأرَ: أدركَ ثأرَه.

[٣٨٣٢] أمثال الضبي: ١٥٨، وأمثال أبي عبيد: ٣٨٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١، ونثر الدر: ١٧٣/٦،

أي: أبدًا.

[٣٨٣٣] لا عِتابَ بعدَ الموتِ

* يضرب في الحثّ على الإعتاب.

[٣٨٣٤] لا يَمْلِكُ الحائِنُ حَيْنَه

أي: دفْعَ حَيْنِه.

وأراد بالحائن الذي قُدّر حَينُه، لا الذي حان وهلك(١).

[٣٨٣٥] لا عِتابَ على الجَنْدلِ

ذكر بعضُهم أن ملكةً كانت بسبأ، فأتاها قومٌ يَخطُبونها، فقالت: ليصفْ كلُّ رجلٍ منكم نفسَه، ولْيصدُقْ ولْيُوجِزْ؛ لأتقدّم إن تقدّمت ـ أو أَدَع إن تركتُ ـ على علم. فتكلم رجل منهم، يقال له: مُدرك؛ فقال: إنّ أبي كان في العِزّ الباذخ، والحسَب الشامخ، وأنا شَرس الخليقة، غير رِعْديدٍ عند الحقيقة(٢). قالت: **لا عتابَ على الجندل**؛ فأرسلتها مثلًا.

* يضرب في الأمر الذي إذا وقع لا مردّ له. قاله أبو عمرو.

ثم تكلّم آخر منهم، يقال له: ضَبِيس بن شرس؛ فقال: أنا في مالٍ أَثيث، وخُلُق

والمستقصى: ٢/٢٤٨، وفرائد اللآل: ٢/١٨٦، وينسب هذا المثل للقمان بن عاد.

[٣٨٣٣] نثر الدر: ٦/١٧٣، والمستقصى: ٢/٢٦٣، وفرائد اللآل: ٢/١٩٢. وسيكرره في أمثال المولدين، ورقمه (٦٧٣).

[٣٨٣٤] المستقصى: ٢/٢٧٦، وفرائد الخرائد: ٤٧٨، وفرائد اللآل: ٢/١٩٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في الحين الذي يسوق المرء إلى الردى لا يمكنه الاحتراس منه».

[٣٨٣٥] التذكرة الحمدونية: ٧/١٣٦.

(٢) رعديد: جبان. والحقيقة: المعركة.

غيرِ خَبيث، وحَسبٍ غيرِ عَثِيث[١]، أَحْذو النّعْلَ بالنَّعل[٢]، وأجزِي القَرْضَ بالقَرْض. فقالت: «**لا يَسُرُّكَ غائبًا مَنْ لا يَسرُّكَ شاهدًا**»[٣]؛ فأرسلتها مثلًا.

ثم تكلم آخر منهم، يقال له: شَمّاس بن عبّاس؛ فقال: أنا شماس بن عباس، معروفٌ بالنَّدى والباس، حُسْنُ الخُلُق فيَّ سَجية، والعدْل فيَّ قضية، ما لي غيرُ مَحظور على القُلِّ والكُثْر، وبابي غيرُ محجوبٍ على العُسْر واليُسْر. قالت: «**الخيرُ مُتّبع، والشرُّ مَحذور**»[٤]؛ فأرسلتها مثلًا.

ثم قالت: اسمع يا مُدرك، وأنت يا ضَبِيس، لن يَستقيم معكما مُعاشرةٌ لعشير حتى يكون فيكما لِينُ عَريكة، وأما أنت يا شَماس، فقد حللْتَ مني مَحَلَّ الأَهْزَع[٥] من الكِنانة، والواسطة من القلادة؛ لدَماثة خُلُقك، وكرَم طِباعِك. «**ثم اسعَ بجِدٍّ أو دَعْ**»[٦]؛ فأرسلتها مثلًا، وتزوّجت شَمّاسًا.

---

(١) أثيث: كثير عظيم. وغير عثيث: أي غير مطعون به.

(٢) تقدم في باب الجيم المثل: «جزيته حذو النعل بالنعل»، ورقمه (٩٥٩).

(٣) لم يذكره الميداني في غير هذا الموضع، ولم أقف عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٤) لم يذكره الميداني في حرف الخاء. وهو عجز بيت، صدره في التذكرة الحمدونية: ١٢/٨:

والخير والشرّ مقرونان في قرن

ونسبه إلى عبد المسيح في قصة. وانظر: العقد الفريد: ٢٩٥/١، ٢٩٦/٦، ٣٢٧، وتهذيب اللغة: ١٦٣/٤، واللسان (سطح).

(٥) الأهزع: السهم الأخير في الكنانة.

(٦) لم يذكره في حرف السين. وهو في الفاخر: ٢٦٥، والوسيط: ٥٧، ويروى: «عارك بجد..» في أمثال أبي عبيد: ١٩٣، وفصل المقال: ٢٨٤، والمستقصى: ١٥٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٣/٢. ويروى لأكثم بن صيفي.

[٣٨٣٦] لا أفعلُ كذا ما أنَّ السماءَ سماءٌ

أي: ما كانت السماءُ سماءً[١].

وكذلك:

[٣٨٣٧] لا أفعلُه ما أنَّ في السّماءِ نَجْمًا

ويُروى: «**ما عَنَّ في السماء نجمٌ**»؛ أي: ظهر. ويجوز: «**ما عَنَّ في السماءِ نجمًا**»[٢]، على لغة تميم؛ فإنهم يجعلون مكان الهمزة عينًا.

[٣٨٣٨] لا آتيكَ السَّمَرَ والقَمَرَ

أي: مكانَ السمر والقمر.

قال الأصمعي: السَّمَر عندهم: الظُّلْمة. والأصل في هذا أنهم كانوا يجتمعون فيَسْمُرون في الظلمة، ثم كثُر الاستعمال حتى سَمَّوا الظلمةَ سمرًا. وأنشد في أن السَّمَر الظلمةُ[٣]:

[٣٨٣٦] إصلاح المنطق: ٣٩٣، ونثر الدر: ١٣١/٦، والمستقصى: ٢٤٦/٢، واللسان: (سما)، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢.

(١) قوله: «أي ما كان السماء سماء»: ليس في (أ).

[٣٨٣٧] إصلاح المنطق: ٣٩٣، وأمالي القالي: ٢٣٣/١، ونثر الدر: ١٣١/٦، واللسان والتاج: (أنن)، والمستقصى: ٢٤٦/٢، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢.

(٢) قوله: «أي ظهر.. نجمًا» ليس في (أ).

[٣٨٣٨] أمثال أبي عبيد: ٣٨١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٦، والعقد الفريد: ٧٧/٣، وجمهرة اللغة: ٧٢١/٢، وتهذيب اللغة: ٢٩١/١٢، والصحاح: ٦٨٨/٢، ونثر الدر: ١٣١/٦، وفصل المقال: ٥١٠، والمستقصى: ٢٤٣/٢؛ وفيه: «لا أفعل ذلك السمر والقمر»، ونكتة الأمثال: ٢٣٩، والتذكرة الحمدونية: ٧٤/٧، واللسان والتاج: (سمر)، وفرائد اللآل: ١٩٢/٢.

(٣) البيت الأول في تهذيب اللغة: ٢٩١/١٢، واللسان والتاج: (سمر) بلا نسبة. وهو في الأصمعيات: ٢١٨، والمفضليات: ٣٦٧، من قصيدة للجميح الأسدي، ولم يرد فيهما البيت الثاني.

لا تَسْـــقِني إنْ لم أُزِرْ سَـــمَرًا غطفـانَ مَوكـبَ جَحْفـلٍ ضَـخْمِ
تُـــدْعى هـــوازنُ في طوائفِـــه يَتوقّـــدون تَوَقُّـــدَ الـــنَّجْمِ

[٣٨٣٩] لا أفعلُه ما جَمَرَ ابنُ جَمِيرٍ

قال اللِّحياني: الجُمَير: المظلم.

قلت: جَمَر: معناه جَمَعَ، والظلامُ يجمع كلَّ شيء، ومنه: جَمَرتِ المرأةُ شعرَها: إذا جمعتْه وعقدتْه في قفاها ولم تُرسله. [وابن جَمير: الليل المظلم]، وابن سمير: الليل المقمر. وينشد:

نهـارُهُمُ ظمـآنُ ضـاحٍ ولَـيلُهُم وإنْ كانَ بدرًا ظُلْمةُ ابـنِ جَمِـيرِ[1]

وكذلك:

[٣٨٤٠] لا أفعلُه ما سَمَرَ ابنُ سَمِيرٍ

قالوا: السَّمِير والجَمِير: الدهر. أجمرَ القومُ على الشيء؛ أي: اجتمعوا. وابنا جَمِير: الليل والنهار، سُمّيا بذلك للاجتماع، كما سُمّيا: ابني سَمِير؛ لأنه يُسمَرُ فيهما.

[٣٨٤١] لا أفعلُ كذا سَجِيْسَ الأَوْجَسِ

[٣٨٣٩] المحكم: ٤١٨/٧، ونثر الدر: ١٣٤/٦، واللسان والتاج: (جمر)، وفرائد الخرائد: ٤٧٨، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢.

(١) البيت لعمرو بن أحمر الباهلي في شعره: ١١٥.

[٣٨٤٠] أمثال أبي فيد: ٧٤، وأمثال أبي عبيد: ٣٨١، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ٢٨٢/٢، وثمار القلوب: ٢٦٩، وفصل المقال: ٥١٠، والمستقصى: ٢٤٩/٢، واللسان والتاج: (سمر)، وفرائد الخرائد: ٤٧٨.

[٣٨٤١] أمثال أبي عبيد: ٣٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٦، وأمالي القالي: ٢٣٢/١، وتهذيب اللغة: ٢٤٣/١٠، ٩٦/١١، والصحاح: ٩٨٨/٣، ونثر الدر: ١٣٤/٦، وفصل المقال: ٥١٠، والمستقصى: ٢٤٣/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٠، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، والتذكرة الحمدونية: ٧٤/٧، واللسان: (سجس،

وهو الدهر. وسَجِيسُه: آخره، ويقال: طُولُه. قال قيس بن زهير[١]:

ولـولا ظُلْمُـه مـا زلـتُ أبكـي ... سَجِيْسَ الدَّهْرِ ما طَلَعَ النُّجومُ[٢]

ويقال:

[٣٨٤٢] لا آتيكَ سَجِيْسَ عُجَيْسٍ

وإنما سمي عُجيسًا لأنه يتعجَّس؛ أي: يُبطئ، فلا يذهب أبدًا. وقال:

ووالله لا آتي ابـنَ حاطئـةِ اسـتِها ... سَجِيْسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لِساني[٣]

أي: أبدًا. يقال: حطأ: إذا ضرب. فقوله: حاطئة استها؛ معناه: ضاربة استها[٤]. يقال: سَجِيسَ عُجَيْس، وسَجِيْسَ عُجَيِّس (مصغَّرًا)، وسَجِيْس الأَوْجَسِ والأوجُس، ومعنى كُلِّه: الدهر. قال ابن فارس: هذا من الكلام المشكِل.

وجس)، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢. ويقال: «لا آتيك..».

(١) قوله: «قال قيس..» إلى آخر المثل ليس في (أ). وزاد في المطبوع: «يرثي حَمَلًا».

(٢) البيت في المستقصى: ٢٤٤/٢ لزهير. وهو مع أبيات لقيس بن زهير في: الفاخر: ٢٢٧، والعقد الفريد: ٢٣/٦، وزهر الأكم: ٣٣٢/١، وفي خزانة الأدب: ٣٧٠/٨، للربيع بن زياد يرثي حمل بن بدر.

[٣٨٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣٨٢، وإصلاح المنطق: ٣٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٦، وتهذيب اللغة: ٢١٨/١، ٢٤٣/١٠، والصحاح: ٩٣٦/٣، ونثر الدر: ١٣٤/٦، وفصل المقال: ٥١١، والمستقصى: ٢٤٣/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، ونكتة الأمثال: ٢٤٠، واللسان: (حطأ، سجس، عجس)، والمخصص: ٩١/١٢، وفرائد اللآل: ١٩٣/٢، ويقال: «لا أفعل ذلك..».

(٣) في المطبوع: «ابن خاطب». وهو غلط. والبيت في اللسان (مطأ) بلا نسبة. ورد في المستقصى واللسان والتاج (سجس)، وصدره مختلف في روايته:

أقسـمت لا آتي ابـن ضـمرة طائعًـا

(٤) في المطبوع: «ماطئة». قوله: «فقوله.. استها»، لم يرد في (ش).

[٣٨٤٣] **لا أفعلُه دَهْرَ الدَّهارِيْرِ**

قال الخليل: الدهارير: أولُ يومٍ من الزمان الماضي، ولا يُفرد منه: دهرير[1]. قال: والدهر هو النازِلة، تقول: دَهَرَهم أمر؛ أي: نزل بهم مكروه.

ويقال أيضًا:

[٣٨٤٤] **لا أفعلُه دَهْرَ الداهِرِينَ**

و:

[٣٨٤٥] **.. أبدَ الآبِدِينَ**

و:

[٣٨٤٦] **.. عَوْضَ العائِضِينَ**

كلُّه بمعنى أبدًا.

[٣٨٤٣] أمثال ابن رفاعة: ١٢٦، ونثر الدر: ١٣٥/٦، والمستقصى: ٢٤٣/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، ونكتة الأمثال: ٢٣٨، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢، ويقال: «لا آتيك..».

(١) العين: ٢٣/٤. واحد الدهارير: دهر؛ على غير قياس، وكأن دهارير جمع دُهْرور أو دَهْرار. اللسان: (دهر).

[٣٨٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣٨٣، وتهذيب اللغة: ٤٥/٣، والصحاح: ٤٣٩/٢، ٦٦١، والمستقصى: ٢٤٣/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، والتذكرة الحمدونية: ٧٥/٧، واللسان والتاج: (أبد، عوض)، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢. ويقال: «لا آتيك..».

[٣٨٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣٨٤، وجمهرة اللغة: ١٢٨٧/٣، وتهذيب اللغة: ١٤٦/١٤، والمستقصى: ٢٤٢/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، والتذكرة الحمدونية: ٧٥/٧، والتاج: (دهر)، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢.

[٣٨٤٦] أمثال أبي عبيد: ٣٨٣، وتهذيب اللغة: ٤٥/٣، والصحاح: ١٠٩٣/٣، ونثر الدر: ١٣٥/٦، والمستقصى: ٢٤٤/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، والتذكرة الحمدونية: ٧٥/٧، واللسان والتاج: (أبد، عوض)، وخزانة الأدب: ١١٧/٧، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢.

[٣٨٤٧] لا يُلبِثُ المرءَ اختلافُ الأحوالْ
مِن عَهْدِ شَوّالٍ وبعدَ شَوّالْ
يُفْنِينَه مثلَ فَناءِ السِّرْبالْ(١)

[٣٨٤٨] لا تُيْبِسِ الثَّرىٰ بَيني وبَينك

* يضرب في تخويف الرجل صاحبَه بالهجر.

ويُروى: «لا توبس». وينشَد:

لا تُوبِسوا بَيني وبَينكُمُ الثَّرى   فإنّ الذي بيني وبينكمُ مُثْرِي(٢)

[٣٨٤٩] لا يَبِضُّ حَجَرُه

البضُّ: أدنى ما يكون من السَّيَلان.

* يضرب للبخيل الذي لا خير فيه.

[٣٨٥٠] لا هُلْكَ بوادٍ خَبْرٍ

[٣٨٤٧] المستقصى: ٢/٢٧٥. وتقدم في المثل: «كل جدة ستبليها عدة»، ورقمه (٣٢٦٣).

(١) في المستقصى: «يضرب في كون المرء عرضة للفناء».

[٣٨٤٨] أمثال أبي عبيد: ١٨٠، وأمالي القالي: ١/٢٣٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٠٦، والمستقصى: ٢/٢٦١، ونكتة الأمثال: ١٠٨، واللسان (ثرى)، وفرائد اللآل: ٢/١٩٣. وعند أبي عبيد: «لا توبسنّ».

(٢) البيت لجرير في ديوانه: ٤٢١.

في الجمهرة: «أي لا تقطع الود الذي بيننا، والثرى هاهنا مَثَل، وأصله الندى».

[٣٨٤٩] أمثال أبي عبيد: ٣٠٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧٦، والمستقصى: ٢/٣٣٤، ونكتة الأمثال: ١٩٥، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، واللسان: (بضض)، وفرائد اللآل: ٢/١٩٣، وفيها: «ما يبض».

[٣٨٥٠] نثر الدر: ٦/١٤٢، والتاج: (هلك)، وفرائد اللآل: ٢/١٩٣.

الخَبْرُ: من الخَبْراء؛ أي: بوادٍ ذي شَجَر من النَّبْق وغيره، ومناقعُ الماء التي تبقى في الصيف. يقال: خَبِرَ الموضعُ يَخْبَرُ خَبَرًا: إذا صار ذا سِدْر، فهو خَبْر.

* يضرب مثلًا للرجل الكريم ذي المعروف.

أي: من نزل به فلا يُخاف عليه الهُلْك.

[٣٨٥١] لا حِصْنُها حِصْنٌ ولا الزِّناءُ زِناءٌ

* يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة؛ لا في الخير ولا في الشرّ.

[٣٨٥٢] لا يَغُرّنْكَ الدُّبَّاءُ وإنْ كان في المَاءِ

قاله أعرابيٌّ تناول قَرْعًا مطبوخًا حارًّا[١]، فأحرَقَ فمه، فقال: **لا يَغُرّنْكَ الدُّبَّاء، وإنْ كان نَشْؤه في الماء.**

* يضرب مثلًا للرجل الساكن الكثير الغائلة.

[٣٨٥٣] لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلَّا الحَقْلَةُ

يقال: الحَقْلة: القَرَاح[٢]. أي: لا يَلِدُ الوالدُ إلَّا مثله.

[٣٨٥١] فرائد اللآل: ١٩٣/٢.

[٣٨٥٢] تقدم في المثل: «أغر من الدباء في الماء»، ورقمه: (٢٩٠٩). وهو في نثر الدر: ١٤٩/٦، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، وأساس البلاغة: (دبأ)، وفرائد اللآل: ١٩٣/٢.

(١) قوله: «حارًّا» ليس في المطبوع.

[٣٨٥٣] غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٣٠/١، والمخصص: ١٤٩/١٠ و٢١٢، وجمهرة اللغة: ٣٧١/١، ٥٥٨، ١١٧٣/٢، ونثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٣٩١/٢، واللسان والتاج: (بقل، حقل)، وفرائد الخرائد: ٤٨٠، ونهاية الأرب: ٥٩/٣، وفرائد اللآل: ١٩٣/٢. ويقال: «هل ينبت..».

(٢) القَراح: الأرض الطيّبة التربة. وفي اللسان: (حقل) عن ابن سيده: وأراهم أنثوا (الحقلة) في

وقال الأزهري[1]: يُضرب مثلًا للكلمة الخَسِيسة تخرج من الرجل الخسيس.

حكاه عن ابن الأعرابي.

[٣٨٥٤] لا تَجْني منَ الشَّوكِ العِنَبَ

أي: إذا ظَلمتَ فاحذرِ الانتصارَ والانتقام.

[٣٨٥٥] لا تَنْقُشِ الشوكَةَ بمثلِها فإنّ ضَلْعَها مَعها[2]

أي: لا تستَعِنْ في حاجتك بمن هو للمطلوب منه الحاجةُ أنصحُ منه لك.

ويُروى: «**فإن ألْبَها لها**»[3]. [وروى] أبو عمرو: «**فإن ضَلْعَها لها**»؛ أي: ميلها لها.

[٣٨٥٦] لا ذَنْبَ لي قَدْ قُلْتُ للقومِ: اسْتَقُوا

هذا المثل لتأنيث البقلة، أو عنوا بها الطائفة منه.

(١) تهذيب اللغة: ٣١/٤.

[٣٨٥٤] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ١٦٠، ونثر الدر: ١٥٠/٦، وفرائد الخرائد: ٤٨٠، والتذكرة الحمدونية: ٢٥٤/٢، والتاج: (عنب)، وفرائد اللآل: ١٩٣/٢. وانظر المثل: «إنك لا تجني من الشوك العنب»، ورقمه: (٢١١)، والمثل: «من يزرع الشوك»، ورقمه: (٤٤١٨). وفي المطبوع: «لا تجن» باعتبار (لا) ناهية.

[٣٨٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣٠٠؛ وفيه: «لا تنقر»، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٤/٢، وفرائد الخرائد: ٤٨٠، والمستقصى: ٢٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٣، واللسان: (ضلع)، وفرائد اللآل: ١٩٣/٢.

(٢) في الجمهرة: «النقش: الاستقصاء، إن الشوكة إذا نقشت بها شوكة أخرى لم تخرجها وانكسرت معها؛ فصار أمر الشوكة أشد تفاقمًا».

(٣) في المطبوع: «فإن ابنها لها»؟! والألب: الميل.

[٣٨٥٦] أمثال أبي عبيد: ٢٧٤، والأمثال المولدة: ٤٣٨، وجمهرة الأمثال: ٣٩٠/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٥، والمستقصى: ٢٦٣/٢، وفرائد اللآل: ١٩٤/٢.

ويُنشَد معه:

أنْ تَـرِدَ المـاءَ بمـاءٍ أَرْفَـقُ

لا ذَنبَ لي قد قلتُ للقومِ: استَقُوا[1]

ثم قال:

وهم إلى جَنْبِ غـديرٍ يَفْهَـقُ[2]

يُضرب لمن لا يَقبل الموعظة[3].

[٣٨٥٧] لا أَفعلُ كذا ما بَلَّ البحْرُ صوفَةً

و:

[٣٨٥٨] .. ما أنّ في الفُرات قَطْرةً

أي: أبدًا.

---

(١) انظر: «أن ترد الماء.. أكيس»، ورقمه: (١٣٠)، و«ما ضرّ نابي شولها..»، ورقمه: (٤١٣٣)، والكامل للمبرد: ٦٤/٣.

(٢) فَهِقَ: امتلأ حتى تصبَّب.

(٣) في المستقصى: «يضرب في التبرّؤ من الإساءة».

[٣٨٥٧] الحيوان: ٤٩٤/٤، والعقد الفريد: ٢٥/٦، ونثر الدر: ١٤٣/٦، والمستقصى: ٢٤٦/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٦، ونهاية الأرب: ٣٦٣/١٥، واللسان والتاج: (صوف)، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢. ويروى بلا (لا).

[٣٨٥٨] ورد هذا المثل في المطبوع تتمة للمثل السابق. ولم يذكر كذلك في جميع المصادر التي أوردته، فالأولى أن يكون مستقلًا. وهو في إصلاح المنطق: ٣٩٣، وتهذيب اللغة: ٤٠٣/١٥، والصحاح: ٢٠٧٣/٥، ونثر الدر: ١٤٣/٦، واللسان: (أنن).

[٣٨٥٩] **لا تَراءىٰ ناراهما**

قاله ﷺ.

يعني نارَي المسلم والمشرك؛ أي: لا يحلّ للمسلم أن يَسكُنَ بلاد الشرك، فيكون معهم بحيث يَرى كُلُّ واحدٍ منهما نارَ صاحبه، فجعلَ الرؤيةَ للنار.

والمعنى: أنْ تَدْنو هذه من هذه. وأراد: لا تتراءى[1]، فحذَفَ إحدى التاءين، وهو نَفْيٌ يُراد به النهي.

[٣٨٦٠] **لا قَدْحَ إنْ لم تُورِ نارًا بِهَجَرْ**

هذا للعجَّاج يخاطب عمر بن مَعْمَر. يقول: إن قدحتَ في كل موضع فليس بشيء حتى تُوري بهَجَرَ.

* يضرب لمن ترك ما يلزمه في طلب حاجته.

[٣٨٦١] **لا يَفُلُّ الحديدَ إلَّا الحديدُ**

هذا مثل قولهم: «**الحديدُ بالحديدِ يُفْلَحُ**»[2]. وقال:

[٣٨٥٩] أمثال أبي عبيد: ٣٨، وغريب الحديث له: ٢/٨٨، وتهذيب اللغة: ١٥/١٦٨، ٢٣٢، وفصل المقال: ١٦، ونكتة الأمثال: ١٧٧، وفرائد الخرائد: ٤٨٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٢، واللسان: (نور، رأى)، وفرائد اللآل: ٢/١٩٤. والمثل حديث في غريب الحديث: ٢/٨٨، وجامع الأصول: ٤/٤٤٥؛ وتخريجه ثمة.

(١) هذه رواية البكري في فصل المقال.

[٣٨٦٠] ديوان العجاج: ١/٧٠، وفرائد اللآل: ٢/١٩٤.

[٣٨٦١] أمثال أبي عبيد: ٩٧، والأمثال المولدة: ٤١٥، وفصل المقال: ١٣٤، ونكتة الأمثال: ٤٧، وفرائد اللآل: ٢/١٩٤.

(٢) تكرر ورود هذا المثل؛ فهو بلفظ: «إن الحديد..»، ورقمه: (١٣)، وفي المثل: «الشر للشر أخلق»،

قومُنــا بعضُــهم يُقتّــلُ بعضًــا   لا يَفُــلُّ الحديــدَ إِلَّا الحديــدُ[1]

[٣٨٦٢] لا يُجْمَعُ سَيْفانِ في غِمْدٍ

قال أبو ذؤيب[2]:

تُــريدينَ كَيْمــا تَضمُديني وخالدًا   وهــلْ يُجمَعُ السيفــانِ ويحَك في غِمْدِ؟[3]

[٣٨٦٣] لا تَأْمَنِ الأَحْمَقَ وبيدِهِ السَّيْفُ

* يضرب لمن يتهدَّدك وفيه مُوق[4].

[٣٨٦٤] لا تَعْجَلْ بالإنْباضِ قبلَ التَّوْتيرِ

ورقمه: (٢٠٩٠)، «وصادف درء..»، ورقمه: (٢٢٣٥). ولم يذكره في حرف الحاء.

(١) نسب في المستقصى: ٤٠٣/١، وزهر الآداب: ٣٤٢/٢، وزهر الأكم: ١٠٤/٢، إلى بكر بن النطاح. وهو بلا نسبة في جمهرة الأمثال: ٣٤٦/١.

[٣٨٦٢] أمثال أبي عبيد: ٢٧٩، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/٢، وفصل المقال: ٣٩٤، والمستقصى: ٣٩٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٧، وفرائد اللآل: ١٩٤/٢، ويروى: «هل يجمع..». ولا يجتمع..».

(٢) ديوان الهذليين: ١٥٩/١.

(٣) في المطبوع، و(ش): «تجمعيني وخالدًا». والضَّمْد: أن تتخذ المرأةُ خليلين.

في المستقصى: «يضرب في قلة الاتفاق».

[٣٨٦٣] تقدم في قصة المثل: «تُكل أرأمَها ولدًا»، ورقمه: (٧٩٦). فانظره ثمة. وهو في نثر الدر: ١٥٢/٦، وفرائد الخرائد: ٤٨٠، وفرائد اللآل: ١٩٤/٢.

(٤) الموق: الحمق.

[٣٨٦٤] نثر الدر: ١٥٤/٦، واللسان: (وتر)، فرائد اللآل: ١٩٤/٢، وانظر المثل: «إنباض بغير توتير»، في حرف النون، ورقمه: (٤٥٤٦)، والمثل: «من قبل توتير..»، ورقمه: (٤٢٩٤).

الإنباضُ: أن تمدّ الوَتَرَ ثم تُرسله؛ فتسمع له صوتًا.

قال اللِّحياني: هذا مثَلٌ في الاستعجال بالأمر قبل بلوغ أناه[1].

[٣٨٦٥] لا تَرْفَعْ عَصاكَ عَنْ أهلِكَ

قال أبو عبيد: قد عُلم أنه ﷺ لم يُرِدْ ضربَهم بالعصا، إنما هو الأدب.

أراد: لا تَرفَعْ أَدَبَك عنهم. وقيل: أراد: لا تَغِبْ ولا تبعد عنهم، من قولهم: انشقّتْ عصاهم؛ إذا تباعدوا وتفرَّقوا. وهذا تأويلٌ حسن.

[٣٨٦٦] لا تَدْخُلْ بينَ العصا ولِحائِها

* يضرب في المتخالَّين[2] المتصافيين.

وقال:

لا تـــدخلَنْ بنميمـــةٍ بينَ العصا ولِحائها[3]

---

(١) بلغَ الشيءُ أناه وإناه: أي غايتَه ونُضْجَه.

[٣٨٦٥] أمثال أبي عبيد: ٣٨، وغريب الحديث له: ٣٤٤/١، والعقد الفريد: ٥/٣، وتهذيب اللغة: ٥٠/٣، والصحاح: ٢٤٢٩/٦، ونثر الدر: ١٤٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٥، وفصل المقال: ١٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢/٧، وفرائد الخرائد: ٤٨٠، واللسان والتاج: (عصو)، وفرائد اللآل: ١٩٤/٢. وانظر: مسند أحمد (الرسالة): ٣١١/٢٦، والمعجم الكبير للطبراني (مكتبة ابن تيمية): ٢٨٥/١٠.

[٣٨٦٦] تهذيب اللغة: ١٥٤/٥، والأمثال المولدة: ١٢٤، والصحاح: ٢٤٨٠/٦، فرائد اللآل: ١٩٥/٢، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٦، والتذكرة الحمدونية: ٤٣/٧. وتقدم في حرف الباء بلفظ: «بين»، ورقمه: (٤٤٨).

(٢) في (أ): «المتحابين».

(٣) ينسب لصالح بن عبد القدوس. وهو بلا نسبة في المستقصى: ١٧/٢.

[٣٨٦٧] لا يَحْزُنْكَ دَمٌ هَرَاقَه أهلُه

قاله جَذِيمة.

وقد مرّ ذكره في قصة قَصِير والزّبّاء، في حرف الخاء[١].

* يضرب لمن يوقِع نفسَه في هلكة لا مَخْلَص له منها[٢].

[٣٨٦٨] لا تَسألِ الصارخَ وانْظُرْ ما لَه

* يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها.

[٣٨٦٩] لا جَدِيدَ لِمَنْ لا خَلَقَ له

* يضرب لمن يمتَهِن جديدَه، فيؤمَر بالتوقّي عليه بالخَلَق[٣].

[٣٨٦٧] أمثال الضبي: ١٤٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٣١، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والمستقصى: ٢٦٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٨، ونهاية الأرب: ١١٦/٢، ٥٩/٣، وفرائد اللآل: ١٩٥/٢.

(١) في المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه: (١٣٠٩).

(٢) في المطبوع: «في مهلكة». وفي (أ) و(ش): «فيما لا مخلص له منه».

في المستقصى: «يضرب في الشماتة بالجاني على نفسه».

[٣٨٦٨] أمثال أبي عبيد: ٢٥٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والعقد الفريد: ٦٧/٣، ونثر الدر: ١٥٦/٦، والمستقصى: ٢٥٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٩٥/٢، والصارخ: المستغيث.

[٣٨٦٩] أمثال أبي عبيد: ١٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٥، والفاخر: ٢٩٧، وجمهرة الأمثال: ٣٨٣/٢، ونثر الدر: ٢١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣؛ وفيه: أنه من أمثال العامة والمولدين، والمستقصى: ٢٦١/٢، والوسيط: ١٩٦، ونكتة الأمثال: ١١٥، وتمثال الأمثال: ٥٣٥، وفرائد الخرائد: ٤٨١، والتذكرة الحمدونية: ١٢٥/١، وفرائد اللآل: ١٩٥/٢. وفي الفاخر والوسيط وأمثال ابن رفاعة: «لا جديد لمن لا يلبس الخلقا». والمثل لبقيلة الأشجعي كما في الفاخر.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الحث على استصلاح المال».

ويُروى أن عائشة ﵂ وهَبت مالًا كثيرًا، ثم أمرت بثوبٍ لها أن يُرْقَع، وتمثَّلت بهذا المثل.

[٣٨٧٠] لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوءِ عَنْ عَرْفِ السَّوءِ[١]

قال أبو عبيد: يُضرب هذا في الذي يكتم لؤمه وهو يَظهر[٢].

[٣٨٧١] لا تَحْقِنُها مِنّي في سِقاءٍ أَوْفَرَ

يقال: سِقاءٌ أوفرُ، وقِرْبةٌ وَفْراءُ: للتي لم يُنْقَص من أديمها شيء.

* يضرب هذا للرجل يُظْلَم، فيقول: أمَا واللهِ لا تَحْقِنُها مني في سِقاءٍ أوفر؛ أي: لا تذهب بها مني حتى يُستقاد منك. ومنه قول أوس[٣]:

إنْ كان ظنّي يا بنَ هِنْدٍ صادقًا ... لم يَحْقِنوها في السقاءِ الأوفرِ

حتى يَلُفَّ نَخيلَهم وزروعَهم ... لَهَبٌ كناصيةِ الحِصانِ الأشْقرِ

[٣٨٧٢] لا أكونُ أوَّلَ مَنِ الْتَبَأَ لِبَأَه

يقال: أَلْبأتِ الشاةُ ولدَها؛ أي: أرضعَتْه اللِّبأَ[٤]، والْتَبَأَها ولدُها.

[٣٨٧٠] أمثال أبي عبيد: ١٢٦، وإصلاح المنطق: ١٣١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، والصحاح: ١٤٠١/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٨٠/٢، والمستقصى: ٢٧٣/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٠٤/٧، واللسان والتاج: (عرف، مسك)، وفرائد اللآل: ١٩٥/٢.

(١) المَسْك: الجِلْد. العَرْف: الرائحة.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «ومعناه: في الأصل لا يكون جلد رديء إلا والريح المنتنة موجودة منه».

[٣٨٧١] نثر الدر: ١٦١/٦، والمستقصى: ٣٥٩/١، بلفظ: «أما والله لا تحقنها..»، وفرائد اللآل: ١٩٥/٢.

(٣) ديوان أوس بن حجر: ٤٨.

[٣٨٧٢] نثر الدر: ١٦٤/٦، المستقصى: ٢٥١/٢، وفرائد اللآل: ١٩٥/٢.

(٤) اللِّبَأ: أوَّلُ اللَّبنِ عند الولادة.

وأصل المثل أن حُكيم بن مُعيّة بن ربيعة الجوع كانت عنده امرأة من بني سَليط، وكان حكيم راجزًا، وكان جرير يهجو بني سَليط، فقالت بنو سليط لحكيم: قبّحك الله من صهر قوم! هذا الغلام يقطعُ أعراضَنا ـ يعنون جريرًا ـ وأنت راجزُ بني تميم لا تُعين أبا زوجك؟ فخرج حكيم نحوه، وأقبل مع بني سليط، ودون الموقف الذي به جرير والجماعة نَجَفَة؛ وهي ما ارتفع من الأرض كالأكَمة. قال حكيم: فلما وافيتُها سمعتُه يقول[1]:

لا تحسبَنّي عن سَليطٍ غافِلا

إنْ تَغْشَ ليلًا بسَليطٍ نازلا

لا تَلْقَ أفراسًا ولا صَواهلا

ولا قِرًى للنازلين عاجِلا

لا يَتَّقي حُولًا ولا حواملا

يترك أَصْفان الخُصَى جَلاجِلا[2]

فنكصتُ على عَقِبي، فقال لي بنو سليط: أين تُريد؟ فقلت: والله لقد جَلجَل الخصى جَلجَلةً، لا أكون أولَ من التَبأ لِبأه، فعرفتُ أنه بحرٌ لا يُنْكَش ولا يُفْثَج[3]، فنكصتُ وانصرفت عنه، وقلتُ: ايمُ الله لا جَلجلتَني اليوم؛ فأرسلها مثلًا.

ومعنى «لا أكون أول من التبأ لبأه»؛ أي: لا أُعرّض نفسي لهجائه، ولا أتحكّك به.

---

(١) ديوان جرير: ٢/٩٧٤.

(٢) الحُول: ج الحائل؛ وهي التي لم تَحمِل.

(٣) ينكش: يُنزَف، ويفثج: يُنزَح.

[٣٨٧٣] **لا أفعلُ كذا ما اختلَفتِ الدِّرَّةُ والجِرَّةُ**

وذلك أنّ الدِّرَّة تَسفُل، والجِرّة تَعلو؛ فهما مختلفان.

[٣٨٧٤] **لا حَرِيْزَ مِنْ بَيعٍ**

أي: لا احْترازَ ولا امتناع من بيع.

وهو أنّ القوم إذا أنْفَضُوا[1] فلم يكن عندهم شيء، قالوا: أخرجوا بنتَ فلان وبنت فلان، فيبيعونهنّ[2].

[٣٨٧٥] **لا يُلْبِثُ الحَلَبَ الحَوالِبُ**

أي: لا يُلبثونه أنْ يأتوا عليه إذا اجتمعوا له.

وقيل: معناه: يأخذ الحالبُ حاجتَه من اللبن قبل صاحب الإبل[3].

[٣٨٧٣] أمثال أبي عبيد: ٣٨٠، وإصلاح المنطق: ٣٩٣، وجمهرة اللغة: ٨٨/١، ١١٠، ونثر الدر: ١٦٤/٦، والمستقصى: ٢٤٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٩، والتذكرة الحمدونية: ٧٣/٧، واللسان: (جرر، درر)، والمخصص: ٨٩/٧، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢، ويروى: «لا آتيك..».

الدِّرَّة: اللَّبن. الجِرَّة: ما يخرجه البعير من بطنه لمضغه، ثم يبلعه.

[٣٨٧٤] تهذيب اللغة: ٢٠٩/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠٢/٢؛ وفيه: «.. حريز مع»، والمستقصى: ٢٦٢/٢، واللسان والتاج: (حرز)، وفرائد اللآل: ١٩٦/٢.

(١) أنْفَضُوا: نَفِدَ زادُهم.

(٢) في المستقصى: «يضرب في ادخار النفيس والضن به، إذا لم يُعرف حقه ولم تُبذل قيمته».

[٣٨٧٥] أمثال ابن رفاعة: ١٢٤، ونثر الدر: ١٦٥/٦، والمستقصى: ٢٧٥/٢، وفرائد اللآل: ١٩٦/٢.

وفي ديوان النابغة الجعدي: ١٨:

وبَنو فَزارَةَ إنَّها ... لا تُلبِثُ الحَلبَ الحَلائِب

(٣) في المستقصى: «يضرب في ذم الخيانة، والاحتراز عن الشيء خترًا لصاحبه».

[٣٨٧٦] لا تَكُنْ حُلْوًا فتُسْتَرَط ولا مُرًّا فتُعْقِيَ

الاستراط: الابتلاع. والإعقاء: أن تشتَدّ مرارةُ الشيء حتى يُلفظ لمرارته.

وبعضهم يروي: «فتُعقَى» بإزاء[1] فتُسترط. والصواب كسرُ القاف، يقال: أعْقَى الشيءُ.

والمعنى: لا تتجاوزِ الحدَّ في المرارة فتُرمى، ولا في الحلاوة فتُبتلع؛ أي: كنْ متوسطًا في الحالين[2].

[٣٨٧٧] لا تَسأَلْ عَنْ مَصارِعِ قومٍ ذهبتْ أموالُهم

أي أنهم يتفرقون فيموتون بكل أَوْب[3].

[٣٨٧٨] لا رأيَ لمَكذوبٍ

[٣٨٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢١٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والفاخر: ٢٤٧، والعقد الفريد: ٤٩/٣، وديوان الأدب: ٤٠٨/٢، والصحاح: ١١٣٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٧٧/٢؛ وفيه: اختلاف، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٩، وفصل المقال: ٣١٦، والمستقصى: ٢٥٨/٢، وفرائد الخرائد: ٤٨١، ونكتة الأمثال: ١٣٧، والتذكرة الحمدونية: ٥٦/٧، واللسان والتاج: (سرط، عقي)، وفرائد اللآل: ١٩٦/٢. ونسبه في الفاخر إلى أبْجر بن جابر العِجلي. وتقدم في المثل: «أكثر من الصديق..»، ورقمه: (٣٣٣٥).

(١) في المطبوع: «بوزن»، ولا يصح.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الأمر بالتوسط».

[٣٨٧٧] فرائد اللآل: ١٩٦/٢.

(٣) في (أ): «فيموتون ويذهبون..».

[٣٨٧٨] أمثال الضبي: ٧٩، وأمثال أبي عبيد: ٤٨، والفاخر: ٢٨٥، وجمهرة الأمثال: ١٨١/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩١، وفصل المقال: ٣٧، والمستقصى: ٢٦٣/٢، والوسيط: ١٠٥، ونكتة الأمثال: ١٢، واللسان: (كذب). ويروى: «ليس لمكذوب..».

قد مرَّت قصتها في باب الحاء[1].

[٣٨٧٩] **لا يَكْذِبُ الرائِدُ أهلَه**

وهو الذي يُقدّمونه ليرتاد لهم منزلًا أو ماءً، أو موضعَ حِرزٍ يَلجؤون إليه من عدوٍّ يطلبهم؛ فإن كذبهم صار تدبيرُهم على خلاف الصواب، وكانت فيه هلكتهم؛ أي: هو[2] وإن كان كذّابًا فإنه لا يكذب أهلَه.

* يضرب فيما يُخاف من غِبِّ الكذب[3].

قال ابن الأعرابي: بعث قومٌ رائدًا لهم، فلما أتاهم قالوا: ما وراءك؟ قال: رأيتُ عشبًا يَشبع منه الجمَل البَروك، وتَشكَّتْ منه النساءُ، وهَمَّ الرجلُ بأخيه.

يقول: العُشبُ قليل لا يَنالُه الجملُ من قِصَره حتى يَبْرك. وقوله: وتشكت منه النساء؛ أي: من قِلّته تَحلُب الغنمَ في شَكْوَة[4]. وقوله: وهَمَّ الرجل بأخيه؛ أي: تقاطع الناس؛ فهمّ الرجلُ أن يدعو أخاه ويَصِله من قلّة العشب.

---

(١) في المثل: «حنت ولات هنت»، ورقمه: (١٠٥١).

[٣٨٧٩] أمثال أبي عبيد: ٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، والعقد الفريد: ١٨/٣، والصحاح: ٤٧٨/٢، وجمهرة الأمثال: ١٤٧٤/١، وفصل المقال: ٣٧، والمستقصى: ٢٧٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٣، وفرائد الخرائد: ٤٨١، والتذكرة الحمدونية: ٥٠/٧، واللسان: (رود)، وفرائد اللآل: ١٩٦/٢.

(٢) في المطبوع: «أي أنه..».

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للنصيح غير المتهم على من تنصّح له»، وفي المستقصى: «يضرب في الانتفاع من الصديق، والمخافة من عاقبة الكذب».

(٤) الشَّكْوة: وعاءٌ صغيرٌ من جِلْد.

[٣٨٨٠] لا آتِيكَ ما دامَ السَّعْدانُ مُستلْقِيًا

قيل لأعرابي كَرِهَ البادية: هل لك في البادية؟ قال: أمّا ما دامَ السَّعْدانُ مستلقيًا فلا. [قالوا]: وكذا ينبت السَّعْدان[1].

[٣٨٨١] لا أفعلُه حتّىٰ تَرْجِعَ ضالَّةُ غَطَفانَ

يعنونَ سِنان بن أبي حارثة المُرّي؛ وكان قومُه عنّفوه على الجُود، فقال: لا أُراني يُؤخَذُ على يَدَي، فركب ناقته ورَمى بها الفَلاة، فلم يُرَ بعد ذلك؛ فصار مثلًا.

[٣٨٨٢] لا حَسَاسِ مِنِ ابْنَيْ مُوْقِدِ النارِ

يقال: إن رجلين، كان يقال لهما: ابنا موقد النار، كانا يُوقدان على الطريق، فإذا مرّ بهما قومٌ أضافاهم، فمضيا. ومرّ بهما قومٌ فلم يَروهما، فقيل: **لا حَسَاسِ مِنِ ابْنَيْ مُوْقِدِ النار**.

والحَساسِ: ما يُحَسُّ؛ أي: يُرى؛ يعني: لا أثر منهما يُبصَر.

* يضرب في ذهاب الشيء البتّةَ؛ حتى لا يُرى منه عَيْنٌ ولا أَثَر.

[٣٨٨٣] لا تَجْعَلَنَّ بجَنْبِكَ الأَسِدَّةَ

[٣٨٨٠] الكامل للمبرد: ١١/١، والأزمنة والأمكنة: ٣٦١، واللسان: (سعد)، وفرائد اللآل: ١٨٠/٢. وسيأتي في باب الميم المثل: «مرعى ولا كالسعدان»، ورقمه (٤١٢٨).

(١) السعدان: نبت في سهول الأرض، من أطيب مراعي الإبل.

[٣٨٨١] المستقصى: ٥٧/٢، بلا: «لا أفعله». وتقدم في المثل: «أضل من سنان»، ورقمه: (٢٤٢١). وانظر المثل «أحزم من سنان»، ورقمه (١٢١٠).

[٣٨٨٢] المخصص: ٣٢٦/١٢، واللسان والتاج: (حسس)، وفرائد اللآل: ١٩٧/٢.

[٣٨٨٣] المستقصى: ٣١٨/١، في المثل: أطرق مستتب، والعقد الفريد: ٣٤٢/١، والتذكرة الحمدونية:

قلت: هذا مثَل يقع فيه التصحيف، فقد روى بعض الناس: «**لا تَحْغِلَنَّ بجَنْبِك الأشدّ**»، وتمحّل له معنًى يبعُد عن سَنَن الصواب. وقد تمثَّل به أبو مسلم صاحب الدولة، حين ورد عليه رُؤْبة بن العَجّاج وأنشده شعره، ثم قال له أبو مسلم: إنّك أَتيتنا والأموالُ مَشْفُوهة[1]، والنوائِبُ كثيرة، ولكَ علينا مُعَوَّل، وإلينا عَوْدة، وأنتَ لنا عاذِر، وقد أمرْنا لك بشيء وهو وَتِح[2]، فلا تحفلَنّ بجَنْبِك الأشدة ـ هكذا أورده السّلامي في (تاريخه)[3] ـ فإن الدهرَ أطْرَقُ مُستَتِبّ. ثم دعا بكيسٍ فيه ألفُ دينار فدفعه إليه. قال رُؤبة: فو الله ما أدري كيف أُجيبه.

قال الجوهري: السَّد، بالفتح: واحِدُ الأَسِدّة؛ وهي العُيوب ـ مثل العَمى والصَّمِّ والبكَم ـ جمْعٌ على غير قياس؛ وكان قياسُه: سُدودًا، ومنه قولهم: **لا تَجْعَلَنَّ بجَنْبِك الأسِدّة**[4]؛ أي: لا يَضِيقَنّ صدرُك؛ فتسكُتَ عن الجواب كمَن به صَمَم أو بَكَم. قال الكُميت[5]:

ومـا بجنبـيَ مِـنْ صَـفحٍ وعائـدةٍ ... عندَ الأَسِـدّة إنّ العِـيّ كالعَضَـبِ

٢/٨١، واللسان والتاج: (سدد)، وفرائد اللآل: ٢/١٩٧.

(١) مشفوهة: كثرت الأيدي عليها. وقول أبي مسلم ذكره الزمخشري في الأساس (شفه).

(٢) الوَتح: القليل التافه.

(٣) لعله عبد الله بن موسى بن الحسن، أبو الحسن السلامي، المتوفى سنة (٣٦٦هـ)، قال البغدادي: صنف كتبًا كثيرة في التواريخ ونوادر الحكام (تاريخ بغداد بتحقيق بشار عواد: ١١/٣٨٣). وقوله الآتي: «الدهر أطرق..» تقدم في باب الدال برقم (١٤٩٩).

(٤) في المطبوع: «فلا تجعلن.. الأسدة».

(٥) ديوان الكميت: ١٤٠.

يقول: ليس بي عِيٌّ ولا بكَمٌ عن جواب الكاشِح، ولكنّي أصفحُ عنه؛ لأنّ العِيّ عن الجواب كالعَضَب؛ وهو قَطْعُ يدٍ أو ذهابُ عضْوٍ. والعائدة: العطف. هذا كلامه[1].

وأما قول أبي مسلم: فإنّ الدهرَ أطْرقُ مُسْتَتِبّ؛ فالطَّرَق: استرخاءٌ وضعفٌ في الركْبتَين. والاستتباب: الاستقامة.

يريد: إن الدهر تارةً يَعوَجُّ، وتارةً يستقيم. وهذا كالاعتذار منه إلى رؤبة[2].

[٣٨٨٤] لا أبْقى اللهُ عليكَ إنْ أَبقيتَ عليّ

يقال: أبقيتُ الشيء؛ أي: جَعَلْته باقيًا، وأبقيتُ على الشيء: إذا تركْتَه عطفًا عليه ورحمةً له. يقال هذا للمُتوعّد.

ومعناه: لا بقيتَ إن أبقيتني؛ يعني: لا تألُ جَهْدًا في الإساءة إلي إن قَدَرْتَ[3].

[٣٨٨٥] لا في أسْفَلِ القِدْرِ ولا في أَعلاها

هذا قريبٌ من قولهم: «**لا في العِير ولا في النّفير**»[4].

---

(١) الصحاح: ٤٨٦/٢.

(٢) في (أ): «كالاعتذار إلى رؤبة من أبي مسلم».

[٣٨٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣٢٢، وديوان الأدب: ٦٤/٤، والصحاح: ٢٢٨٣/٦، والمستقصى: ٢٤١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، ونهاية الأرب: ١١٤/٢٠، والتاج: (بقي)، وفرائد اللآل: ١٩٧/٢، وسيذكره في المثل: «لا تبق إلا على نفسك»، ورقمه: (٣٩١٧). وعده أبو عبيد من أمثال العامة.

(٣) في المستقصى: «يضرب في مشاجرة الرجل صاحبه».

[٣٨٨٥] فرائد اللآل: ١٩٧/٢.

(٤) تقدم برقم: (٣٨١٠).

[٣٨٨٦] **لا تَدعَنّ فَتاةً ولا مَرْعاةً فإنّ لكُلٍّ بُغاةً**

* يضرب لمن يُؤمر بانتهازِ الفُرصة، وأخْذِ الأمرِ بالحزْم.

[٣٨٨٧] **لا أَلِيّةَ لِمُجْرِبٍ**

الأَلِيّة: القَسَم. والمُجْرِب: صاحبُ الإبل الجَرْبى.

وهذا مثل قولهم: «**أكذبُ من مُجْرِب**»؛ لأنه يُسأَل الهِناء[1]؛ فيحلفُ أنّه لا هِناءَ عنده؛ لاحتياجه إليه.

[٣٨٨٨] **لا يَخْفىٰ علَيْك طَريقُ بِرْكٍ وإنْ كُنْتَ في وادِي نَعامٍ**

بِرْك ونَعام: موضعان بناحية اليمن.

* يضرب لمن له عِلْم بأمر، وإن كان خارجًا منه.

[٣٨٨٩] **لا يَعْدَمُ خابِطٌ وَرَقًا**[2]

أي: من انتجعَ لا يَعدَمُ عُشبًا.

[٣٨٨٦] فرائد اللآل: ١٩٧/٢. وانظر اللسان والتاج: (رعي).

[٣٨٨٧] تقدم في المثل: «أكذب من مُجْرب»، ورقمه: (٣٤٤٦).

(١) الهِناء: القَطِران.

[٣٨٨٨] فرائد اللآل: ١٩٧/٢. وانظر معجم البلدان: (نعام).

[٣٨٨٩] فرائد اللآل: ١٩٨/٢. وتقدم بلفظ: «لم يعدم منه خابط» ورقمه (٣٦١٢). وهو من بيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٧٦:

ولَيسَ مانِعَ ذي قُربى وذي نَسَبٍ ... يَومًا ولا مُعدِمًا من خابِطٍ وَرَقا

(٢) الخابط: الذي يضرب الشجرة بالعصا؛ فيسقط ورقها.

[٣٨٩٠] لا يَدْرِي الكَذوبُ كيفَ يَأْتَمِرُ

أي: كيف يمتثلُ الأمرَ ويتبعُه.

[٣٨٩١] لا تَنْفَعُ حِيْلَةٌ معَ غِيْلَةٍ

* يضرب للذي تأتمنه، وهو يَغشّكَ ويَغتالُك.

والغِيْلَة: اسمٌ من الاغتيال.

[٣٨٩٢] لا تَرْتَدُّ على قَرْواها

القَرْوى: (فَعْلى) من القَرْو؛ وهو التَّتَبُّع، يقال: قَروتُ البلادَ: إذا تتبَّعْتَها بأن تخرج من أرض إلى أرض.

* يضرب للرجل يتكلّم بالكلمة لا يستطيع أن يردَّها.

والتاء في «ترتدُّ» كنايةٌ عن الكلمة؛ أي: لا ترجع الكلمة على عقبها بعدما فُهْتَ بها.

[٣٨٩٣] لا بُقْيَا للحَمِيّةِ بعدَ الحَرائِمِ

البُقْيا: الإبقاء. والحريمة: ما فات من كل مَطموع فيه، ويُراد بها الحُرَمُ ههنا.

ويُروى عن مُحَكِّم اليمامة(١) أنه كان يقول فيما يَحُضّ به قومَه يومَ مُسَيْلِمةَ

[٣٨٩٠] جمهرة الأمثال: ٢/٣٧٧، والمستقصى: ٢/٢٦٨، وفيهما: «المكذوب»، وفرائد الخرائد: ٤٨١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٥١، وفرائد اللآل: ٢/١٩٨.

[٣٨٩١] نثر الدر: ٦/١٦٩، والمستقصى: ٢/٢٦٠، واللسان: (فتك)، وفرائد اللآل: ٢/١٩٨.

[٣٨٩٢] فرائد اللآل: ٢/١٩٨. وانظر اللسان: (قرو).

[٣٨٩٣] أمثال أبي عبيد: ٣٠٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٩٥، ونثر الدر: ٦/١٧٦، والمستقصى: ٢/٢٥٢، وفرائد الخرائد: ٤٨١، ونكتة الأمثال: ١٩٤، وفرائد اللآل: ٢/١٩٨.

(١) محكم اليمامة: هو محكم بن الطفيل الحنفي.

الكذّاب: الآنَ تُسْتَحْقَب[1] الحرائمُ غَيرَ حَظِيّات، ويُنْكَحْنَ غيرَ رَضِيّات، فما كان عندكم من حَسَبٍ فأخْرِجُوه. يعني: لا بُقيا بعد هذا اليوم لشيء[2].

[٣٨٩٤] **لا يَنْفَعُكَ من جارِ سُوْءٍ تَوَقٍّ**

التَّوَقِّي: الاتّقاء.

* يضرب في سوء المجاورة[3].

ومثله ما رُوي عن داود النّبيّ عليه السلام أنه كان يقول[4]: اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بك من جارٍ عينُه تَراني، وقلبُه يَرعاني، إن رأى حسنةً كتَمها، وإن رأى سيئةً نَشَرها.

[٣٨٩٥] **لا يُحْسِنُ التّعرِيضَ إلّا ثَلْبًا**

يعني أنه سَفيهٌ يُصرّح بمُشاتمة الناس، من غير كِناية ولا تعريض.

والثَّلْب: الطعن في الأنساب وغيرها. ونُصب على الاستثناء من غير الجنس[5].

---

(١) في المطبوع: «تستخف»، وهو تصحيف. وتستحقب: تحمل خلف الرجال كما الحقائب.

(٢) في المستقصى: «أي ينبغي أن تخرجوا كل حميّة لكم حتى لا تبقوا منها شيئًا من المحاماة دون الحرمات».

[٣٨٩٤] أمثال أبي عبيد: ٢٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، والعقد الفريد: ٥٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩١/٢، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والمستقصى: ٢٧٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٥، وفرائد الخرائد: ٤٨٢، وفرائد اللآل: ١٩٨/٢.

(٣) في الجمهرة: «أي لا تقدر على الاحتراس منه لقربه منك».

(٤) قوله: «أنه كان يقول» ليس في المطبوع.

[٣٨٩٥] أمثال أبي عبيد: ٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، وجمهرة الأمثال: ٣٧٩/٢، والمستقصى: ٢٦٨/٢، ونكتة الأمثال: ٣٥، واللسان والتاج: (ثلب)، وفرائد اللآل: ١٩٨/٢، وفي الصحاح: ٩٤/١ «قال الراجز».

(٥) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للسفيه المتنزّع للشر».

[٣٨٩٦] **لا تُبَرْقِلْ علَينا**

هذا مأخوذٌ من البرقِ بِلا مطر. ومعناه: الكلامُ بلا فِعل.

* يضرب للمُتصلِّف.

يُقال: أخذنا في البرقلة؛ أي: صِرْنا في لا شيء.

[٣٨٩٧] **لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ**

قال الفرّاء: ائْتليت: (افتَعَلْت) من: أَلَوْت: إذا اقتصرت. فتقول: لا دَرَيْتَ ولا قصّرْتَ في الطلب، ليكون أشقى لَك.

وأنشد لامرئ القيس[1]:

وما المرءُ ما دامتْ حُشاشَةُ نفسِه ... بمُدْرِكِ أطْرافِ الخُطوبِ ولا آلِي

[٣٨٩٨] **لا تُعَلِّمِ اليَتيمَ البُكاءَ**

أوّل من قال ذلك زُهير بن جَناب الكلْبي.

وكان من حديثه أنّ عَلْقمة بن جِذْل الطِّعان بن فِراس بن غَنْم بن ثعلبة، أغار على

[٣٨٩٦] الفاخر: ٣١، وتهذيب اللغة: ٢٤٢/٥، وجمهرة الأمثال: ٤١٠/٢، واللسان: (هلل)، والتاج: (برقل)، وفرائد اللآل: ١٩٩/٢.

[٣٨٩٧] أمثال أبي عكرمة: ١١١، وإصلاح المنطق: ٣٢١، والفاخر: ٣٨، وتهذيب اللغة: ٢٢٨/١٤، ٣١٠/١٥، والصحاح: ٢٢٧٠/٦، ٢٢٩٠، وجمهرة الأمثال: ٤٠٨/٢، واللسان والتاج: (ألو)، وفرائد اللآل: ١٩٩/٢، ويروى: «.. ولا تليت».

(١) ديوان امرئ القيس: ١٦٧.

[٣٨٩٨] الفاخر: ١٧١، والأمثال المولدة: ١٢٩، ٢٦٥، ونثر الدر: ٣١٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، والوسيط: ١٩٢، وفرائد اللآل: ١٩٩/٢، وتقدم في المثل: «أبكى من يتيم»، ورقمه: (٦٢٩).

بني عبد الله بن كِنانة بن بَكْر، وهم بعُسْفان، فقتل عبد الله بن هُبَل وعُبيدة بن هُبل ومالك بن عبيدة وصَرِيْم بن قيس بن هُبل؛ وأسر مالك بن عبد الله بن هُبل. فلما أُصيبوا وأَفلتَ من أَفلت، أقبلتْ جاريةٌ من بني عبد الله بن كِنانة فقالت لزُهير ـ ولم يَشهَد الوقْعة ـ: يا عمّاه، ما تُرى فعل أبي؟ قال: وعلى أيِّ شيء كان أبوك؟ قالت: على شَقّاء مَقّاء[1]، طويلةِ الأنقاء، تَمَطّقُ بالعَرَق، تَمَطُّقَ الشيخ بالمَرَق. قال: نجا أبوك. ثم أتته أخرى فقالت: يا عمّاه، وما تُرى فعل أبي؟ قال: وعلى أي شيء كان أبوك؟ قالت: على طويلٍ بطنُها، قصيرٍ ظهرُها، هاديها شَطْرها، يكُبُّها حُضْرُها[2]. قال: نجا أبوك. ثم أتته بنت مالك بن عبيدة بن هُبل فقالت: يا عماه، وما تُرى فعل أبي؟ قال: وعلى أي شيء كان أبوك؟ قالت: على الكَزَّة الأَنُوح[3]، التي يكفِيها لَبَنُ اللَّقوح. قال: هَلَك أبوك. قال: فبكت، فقال رجلٌ: ما أسوأَ بكاءَها! فقال زهير: لا تُعَلِّمِ اليتيمَ البكاءَ[4].

[٣٨٩٩] لا حُرَّ بِوادِي عَوفٍ

---

(١) في المطبوع: «نقاء». وفي حاشية الأصل: «شقّاء: طويلة القد. ومقّاء: تأكيد له، من المقق؛ وهو الطول. والأنقاء: جمع نِقْو؛ وهو القصب».

(٢) في المطبوع: «خصرها»، وهو تصحيف. وهاديها: عنقها. والحضر: العدو والسرعة.

(٣) الكزة: الضيقة مخارج النفَس. وفرس أنوح: إذا جرى قرقر، أو التي تَنِحُّ من الكرب.

(٤) زاد في (أ): «فأرسلها مثلًا». وانتهى المثل في (ش) عند قوله: «ما أسوأ بكاءها».

[٣٨٩٩] أمثال أبي فيد: ٧٣، وأمثال أبي عبيد: ٩٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٥، والفاخر: ٢٣٦، وجمهرة اللغة: ٣٢٥/١، والعقد الفريد: ٣١٣/٣، وتهذيب اللغة: ١٤٦/٣، والصحاح: ١٤٠٨/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠٦/٢، ونثر الدر: ٦٧/٦، ٧٧، وفصل المقال: ١٢٩، والمستقصى: ٤٣٧/١ و٢٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ٤٥، وفرائد الخرائد: ٤٨٣، والتذكرة الحمدونية: ٥٣/٧، واللسان: (حرر، عوف)، وفرائد اللآل: ١٩٩/٢. وتقدم في المثل: «أعز

هو عوف بن مُحَلّم بن ذُهل بن شَيبان. وذلك أن بعض الملوك ـ وهو عمرو بن هند ـ طلب منه رجلًا؛ وهو مَروان القَرَظ، وكان قد أجارَه، فمنعه عوفٌ وأبى أنْ يُسلمه، فقال الملك: **لا حُرَّ بوادي عَوف**؛ أي أنه يَقهر من حَلّ بِواديه؛ فكلٌّ من فيه كالعبد له؛ لطاعتهم إياه.

وقال بعضهم: إنما قيل ذلك لأنه كان يَقْتُل الأسارى.

وقد ذكرت قصة مَروان مع عوف في حرف الواو، عند قولهم: «**أوفى من عوفِ بن مُحلِّم**»[1].

وقال أبو عبيد: كان المفضَّل يُخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء، قاله في عوف بن محلِّم؛ وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني بذَحْلٍ، فمنعه عوف، فعندها قال المنذر: **لا حُرَّ بوادي عوف**.

وكان أبو عبيدة يقول: هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم[2].

[٣٩٠٠] لا تَنْسَى المرأةُ أبا عُذْرَتِها، وقاتلَ بِكْرِها

أي: أوَّلِ ولدِها.

* يضرب في المحافظة على الحقوق.

من مروان القرظ»، ورقمه: (٢٨٠٦). وسيذكره في المثل: «أوفى من عوف..»، ورقمه: (٤٧٧١).

(١) سيأتي برقم: (٤٧٧١).

(٢) في المستقصى: «يضرب للعزيز الذي يذل له الأعزاء».

[٣٩٠٠] هذا المثل ساقط من المطبوع. وهو في فرائد الخرائد: ٤٨٢؛ وفيه: «أبا عذرها»؛ وهو الزوج الأول. وفي الجمهرة: ٣٦٩/٢، في تفسير المثل: «هو أبو عذرها»، ونسبه إلى علي بن أبي طالب ﷺ، وكذلك في البيان والتبيين: ٣١١/٢.

[٣٩٠١] لا تَسْخَرْ مِنْ شيءٍ فيَحُورَ بكَ

أي: يعودَ عليك.

قال عمرو بن شُرحبيل: لو عَيّرتُ رجلًا برَضاعِ الغنم، لخَشيتُ أنْ أرضَعَها.

وقوله: «يَحور»؛ معناه: يرجع. أي: يرجع بك ما سخرت منه؛ فتُبتلَى به.

[٣٩٠٢] لا يَرْحَلَنَّ رَحْلَكَ مَنْ ليسَ مَعَك

أي: لا تَستعِنْ إلَّا بأهل ثقتك.

ويُروى: «لا يَرْحَلُ رَحْلَك»، على وجه النفي؛ أي: لا يُعينُك مَن لا يكون صَغْوُه مَعَك[1].

[٣٩٠٣] لا تَبْرُكُ الإبِلُ علىٰ هذا

* يضرب لما لا يُصبَر عليه لِشدّته.

[٣٩٠٤] لا يَبَرُّكَ مِثلُ مالِكِ

[٣٩٠١] أمثال أبي عبيد: ٧٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والعقد الفريد: ١٤/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٠٠/٢، وفصل المقال: ٩٥، والمستقصى: ٢٥٥/٢، ونكتة الأمثال: ٣١، وفرائد اللآل: ٢٠٠/٢. وفي المطبوع: «لا تسخرنَّ».

[٣٩٠٢] أمثال أبي فيد: ٥١، وأمثال أبي عبيد: ٢٥٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، وجمهرة اللغة: ٥٢١/١، وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/٢، والمستقصى: ٢٦٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٨، وخزانة الأدب: ٢١٨/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٠/٢. وقائله عبيد بن الأبرص.

(١) الصغو: الميل.

في المستقصى: «يضرب في الأمر باستعانة الثقات دون غيرهم».

[٣٩٠٣] فرائد اللآل: ٢٠٠/٢. وسيكرره في حرف الهاء بلفظ: «هذا أمر لا تبرك عليه الإبل»، ورقمه: (٤٨٧٠).

[٣٩٠٤] لم أقف عليه في غير هذا الموضع.

قالوا: هو اسم رجل مرغوب في صحبته(١).

[٣٩٠٥] لا حَاءَ ولا سَاءَ

أي: لم يأمر ولم يَنْهَ.

قال أبو عمرو: يقال: حاءٍ بضأنك؛ أي: ادْعُها.

ويقال: سأسأتُ بالحمار؛ إذا دعوتَه ليشرب.

* يضرب للرجل إذا بلغ النهاية في السن.

[٣٩٠٦] لا بِيَّ عليكَ ولا هَيَّ

أي: لا بأس عليك.

[٣٩٠٧] لا يَغُرَّنْكَ شَمَطٌ به، دَبَّ شَيْخٌ في الجَحِيمِ

[٣٩٠٨] لا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ من جَهُولٍ

لأن الجهول يُرْبي عليه، والحليم لا يضع نفسَه لمسافهته(٢).

---

(١) في المطبوع: «محبته». وسقط المثل من (ش).

[٣٩٠٥] تهذيب اللغة: ١٨٢/٥، واللسان والتاج: (حاء). وسيذكره في المثل: «ما أنت نجية..»، ورقمه: (٤١١٣).

[٣٩٠٦] فرائد اللآل: ٢٠٠/٢.

[٣٩٠٧] فرائد اللآل: ٢٠٠/٢.

[٣٩٠٨] أمثال أبي عبيد: ١٥٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، والمستقصى: ٢٧٧/٢، ونكتة الأمثال: ٨٨، وفرائد الخرائد: ٤٨٢، وفرائد اللآل: ٢٠٠/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في غلبة ذي الجهل ذا العقل؛ تُعجزه مسافهته».

[٣٩٠٩] لا يَمْلِكُ حائِنٌ دَمَه

أي: من حان حَيْنه لا يقدر على حقن دمه[1].

[٣٩١٠] لا يَقومُ لها إِلَّا ابنُ أَجْداها

أي: لا يقوم لدفع العظيمة إِلَّا الرجلُ العظيم.

* يضرب لمن يُغْني غَناء عظيمًا.

كأنهم قالوا: إِلَّا كريم الآباء والأمهات، من الرجال والإبل. قاله أبو زيد.

[٣٩١١] لا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ

ويُروى: «**لا يَنفعُك من رديءٍ حِذَار**»[2].

[٣٩٠٩] المستقصى: ٢/٢٧٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٣٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٠.

(١) في المستقصى: «يضرب في الحين الذي يسوق المرء إلى الردى لا يمكنه الاحتراس منه».

[٣٩١٠] المستقصى: ٢/٢٧٤؛ وفيه: «إلا ابن إحدى الدواهي، يريد الدواهي من الرجال»، وخزانة الأدب: ٧/٣٤٨، واللسان: (وحد)، والتاج: (أحد، وحد، حدو)، وفيها: «إحداها» بالحاء المهملة.

[٣٩١١] أمثال أبي عبيد: ٣٢٧، والعقد الفريد: ٣/٥٨، وجمهرة الأمثال: ٢/١٥٥، في المثل: كيف توقى ظهر ما أنت راكبه، ونثر الدر: ١/١٧٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٨، ونكتة الأمثال: ٢٠٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/٣٠، ٩/٦٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٠١. ويقال: «لا يغني»، و«لا حذر من قدر». وهو حديث شريف أورده الحاكم في المستدرك: ١/٦٦٩، وصححه، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٧/٢٠٩، وجمع الجوامع للسيوطي: رقم (٦٨٥) و(٢٠٢١) وضعّفَه، ومسند أحمد (ط. الرسالة): ٣٦/٣٧٠، وضعّفه الشيخ شعيب الأرناؤوط. وينسب إلى أكثم بن صيفي. وله أكثر من رواية. انظر مصادره. وسيذكره في المثل: «من مأمنه يؤتى الحذر»، ورقمه (٤٣٦٦).

(٢) في المطبوع: «حذر».

[٣٩١٢] لا يَنْفعُكَ مِنْ زادٍ تَبَقٍّ

التبقِّي: الإبقاء.

* يضرب في الحثّ على أكل ما يَفْسُد إن أُبقي[1].

[٣٩١٣] لا يَعْدَمُ عائِشٌ وُصَلاتٍ

أي: ما دام للمرء أجَلٌ فهو لا يَعدَمُ ما يتوصَّلُ به.

* يضرب للرجل يُرْمِل من الزاد، فيلقى آخرَ فينال منه ما يُبلِّغه أهلَه[2].

[٣٩١٤] لا تُمازِحِ الشَّرِيفَ فيَحْقِدَ عليكَ، ولا الدَّنِيءَ فيَجْتَرِئَ عليك

قاله سعيد بن العاص أخو عمرو.

[٣٩١٥] لا تَكْذِبَنَّ ولا تَشَبَّهَنَّ

[٣٩١٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٤، والمستقصى: ٢/٢٧٧، ونكتة الأمثال: ٩٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٠١. وفي المطبوع: «لا ينقصك».

(١) في المستقصى: «يضرب في الحض على الجود».

[٣٩١٣] أمثال ابن رفاعة: ١٢٢، والمستقصى: ٢/٢٧٣، والمخصص: ٧/٨٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٠١.

(٢) أرملَ: نَفِدَ زاده وافتقر.

في المستقصى: «يضرب في ظفر الإنسان بما يستمسك به حاله ما دام حيًّا».

[٣٩١٤] أمثال أبي عبيد: ٨٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، ونثر الدر: ٣/١١٠، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٨، والمستقصى: ٢/٢٥٩؛ وفيه: «لا تمازحن شريفًا.. ولا دنيًا..»، ونكتة الأمثال: ٣٩، وتمثال الأمثال: ٣٦٧، وفرائد الخرائد: ٤٨٢، والتذكرة الحمدونية: ١/٣٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٠١.

[٣٩١٥] أمثال أبي عبيد: ٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والمستقصى: ٢/٢٥٨، ونكتة الأمثال: ١٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٠١.

أي: لا تكذبْ، ولا تتشبَّه[1] بالكذب.

ويُروى: «ولا تُشَبِّهَنَّ» من التشبيه؛ أي: لا تكذبْ، ولا تُلَبِّس على غيرك بأن تُكذّبه، فيلتبس عليه الأمر.

[٣٩١٦] لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثلَه

يُنشد في هذا المعنى[2]:

إذا عِبْــتَ أَمْــرًا فــلا تأْتِــه فذو اللُّبِّ مُجْتَنِـبٌ مـا يَعِيـبُ[3]

[٣٩١٧] لا تُبْقِ إِلَّا علىٰ نَفْسِك

أي أنك إن أسرفتَ أُسْرِف عليك.

---

(١) في المطبوع: «من التشبيه أي.. على غيرك ولا تشبه بالكاذب..». وهذه الجملة حتى قوله: «من التشبيه» ليست في (أ).

[٣٩١٦] أمثال ابن رفاعة: ١٢٣، وتهذيب اللغة: ٤٨٤/١٥، والأمثال المولدة: ٤١١، وجمهرة الأمثال: ٤١١/٢، وفصل المقال: ٩٣، والمستقصى: ٢٦٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٨٨، وخزانة الأدب: ٥٦٤/٨، وفرائد اللآل: ٢٠١/٢.

(٢) البيت في زهر الأكم: ٢٥٠/١ بلا نسبة.

(٣) زاد في المطبوع، و(أ): «وقيل أيضًا:

لا تَنْـهَ عـن خُلُـقٍ وتَـأْتِيَ مثلَـه عارٌ علَيـكَ إذا فعلـتَ عَظِـيمُ»

ونسب هذا البيت في الجمهرة والمستقصى للمتوكل بن عبد الله الليثي، وهو في ديوان أبي الأسود الدؤلي: ٤٠٤. ونسب للأفوه الأودي في الفرائد.

[٣٩١٧] أمثال أبي عبيد: ٣٢٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٥/٢، وفرائد الخرائد: ٤٨٢، والمستقصى: ٢٥٣/٢، وفرائد اللآل: ٢٠١/٢.

ومعناه: إن أبقيتَ على أحد فما أَبقيتَ إلَّا على نفسك.

وقال أبو عبيد: يقال للمتوعِّد: **لا تُبْقِ إلَّا على نفسك**. ومعناه: اجْهَدْ جَهدَك؛ فكأنه يقول: لا تَعطِفْ إلَّا على نفسك، فأما أنا فافعلْ بي ما تقدر عليه، فلستُ ممن يُبالي وعيدَك وتهديدك.

ومثله: «**لا أبقى اللهُ عليك إن أبقيتَ علي**»[1].

[٣٩١٨] لا تَعْقِرْها لا أبا لَكَ، إمّا لَنا وإمّا لكَ

قاله مالك بن المُنْتَفِق لبِسْطام بن قيس حين أغار على إبله، فكان يسوقها، فإذا تفرّقت طعنها لتجتمع وتُسرع[2].

[٣٩١٩] لا تَظْعَني فتَهِيْجِي القومَ للظَّعَنِ

* يضرب لمن يُتّبع فيما ينهج.

يعني أنك مَتبوع؛ فلا تفعلْ ما لا يَليق بك[3].

---

(١) تقدم قبل قليل، ورقمه: (٣٨٨٤).

في المستقصى: «يضرب في توعد الرجل صاحبه».

[٣٩١٨] شرح نقائض جرير والفرزدق: ٤٠٩/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والمستقصى: ٢٥٧/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٢/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في النهي عن دعدعة الشيء وتمزيقه».

[٣٩١٩] أمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والمستقصى: ٢٥٥/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٢/٢. وهو عجز بيت، صدره في المستقصى:

يـا ربـة العـير رديـه لمرتعـه

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يفعل فعل سوء فيتبعه غيره».

[٣٩٢٠] لا يُطاعُ لقَصِيرٍ أَمْرٌ

مضى ذكرُه في قصة الزبّاء، في حرف الخاء[١].

[٣٩٢١] لا يُلْبِثُ الغَوِيّانِ الصِّرْمَةَ

يريد بالغويّ: الذئب؛ أي: إذا كانا اثنين أسرعا في تمزيقها.

* يضرب لمن يُفْسِد مالَه وهو قليل.

والصِّرْمة: القطعة من الغنم أو الإبل القليلة.

والتقدير: لا يُلْبِثُ ولا يُمْهِلُ الذئبان الغَوِيّان القطعةَ القليلةَ أن يُفرّقاها ويُهلكاها[٢].

[٣٩٢٢] لا فَتىٰ إلّا عَمْرٌو

يعني عمرو بن تِقْن.

قد ذكرتُ قصتَه مع لقمان عند قوله: «**إحدىٰ حَظِيّاتِ لُقمان**»[٣].

[٣٩٢٠] أمثال الضبي: ١٤٤، وأمثال أبي عبيد: ٣٠٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٤، والصحاح: ٧٩٤/٢، والأوائل للعسكري: ٧٨، وجمهرة الأمثال: ٣٩٤/٢، ونثر الدر: ٦٧/٦، والمستقصى: ٢٧٢/٢، والوسيط: ٢٠٣، والتذكرة الحمدونية: ١٣٩/٧، واللسان والتاج: (قصر)، وفرائد اللآل: ٢٠٢/٢. وفي المطبوع: «أمره». ويروى: «رأي».

(١) في المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه: (١٣٠٩).

[٣٩٢١] أمثال ابن رفاعة: ١٢٤، والمستقصى: ٢٧٥/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٢/٢.

(٢) في المستقصى: «أي يسرعان إنفاقها. يضرب لمن ملك مالًا، وهو مبذر، فمزّقه سريعًا».

[٣٩٢٢] أمثال الضبي: ١٥٩، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٦، وفصل المقال: ١٠٤و ٤٩٨، وزهر الأكم: ٦٤/١، ٦٢/٣، وفرائد اللآل: ٢٠٢/٢. وفي المطبوع: «.. عمرو بن تقن»، وبدأ شرح المثل بقوله: «قد ذكرت..».

(٣) رقمه: (١٤٣).

[٣٩٢٣] لا أفعلُ كذا ما غَبَا غُبَيْس

قلت: لم أجد في معنى هذا المثل ما يُوافق لفظَه إلَّا ما حكاه اللّحْياني؛ قال: يُقال للظلام: غَبَش وغَبَس[١] أيضًا.

ورأيتُ في (أمالي) الخوارزمي أن معنى «غبا»: أظلم. والغُبَيس: من أسماء الليل.

وقال ابن الأعرابي: ما أدري ما أصلُه.

وقال بعضُهم: غُبَيس: تَصْغير (أغْبَس) مُرَخَّمًا؛ وهو الذئب. وغَبا: أصله غَبَّ، فأبدل من أحد حرفي التضعيف الألف؛ مثل: تقضّى وتظنّى، في: تَقَضّض وتَظَنّن؛ أي: ما دام الذئبُ يأتي الغنم غِبًّا.

أنشد الأموي:

وفي بَنِــي أُمِّ زُبَــيْرٍ كَــيْسُ

على الطعامِ ما غَبَـا غُبَـيْسُ[٢]

أي: فيهم كِياسة على بذل الطعام. يصفُهم بالجود، وتكون «على» بمعنى «في».

وروى الأزهري عن ابن الأعرابي: أنّ معناه: ما بقي الدهر[٣]. هذا حكاية أقوالهم.

وإذا صحّ ما قاله اللّحْياني، فالأَوْلى أن يُحمَل «غُبيس» على أنه الليل، ويُحمل «غبا»

[٣٩٢٣] أمثال أبي عبيد: ٣٨٢، وتهذيب اللغة: ٧١/٨، والأمثال المولدة: ٤٢، والصحاح: ٩٥٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٨٠/١، ٢٨١/٢، وفصل المقال: ٥١١، والمستقصى: ٢٥٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٠، واللسان والتاج: (غبس)، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢. ويروى: «لا آتيك».

(١) في المطبوع: «غبس وغبيس»، وهو تصحيف. وانظر قول اللحياني في التاج: (غبس).

(٢) في اللسان والتاج: (غبس). وانظر روايته في مصادر المثل، وإصلاح المنطق: ٣٩٣.

(٣) تهذيب اللغة: ٧١/٨.

على «غَبِيَ» في لغة طيّئ؛ فإنهم يقولون في بَقِيَ وفَنِيَ: بَقا وفَنا. ويَصحّ أن يُقال: غَبِيَ الليل، وإن كان صاحبُه يَغبى، كما قال أبو كَبِير[1]:

.... نـامَ ليـلُ الهَوْجَـلِ

والغباوة: أن يَخْفَى الأمرُ على الرجلِ فلا يَفطن له. وإبدالُ السين من الشين لا يُنكَر؛ نحو قولهم: جعسوس وجعشوش، وتَسْميت العاطِس وتَشْميته[2].

[٣٩٢٤] لا يَلِدُ الوَقْبانُ إلَّا وَقْبًا

الوَقْب: الأحمق. هذا يُتَكَلَّم به عند التشاتم.

[٣٩٢٥] لا مَحالةَ مِنْ جَلْزٍ بعِلْباءٍ

* يضرب عند انقطاع الرجاء.

أي: صِرْتَ إلى الغاية القصوى من الأمر. قاله أبو عمرو.

ويُروى: «**لا بدَّ**».

والجلْز: شِدَّة عَصْب العَقَب[3] على شيء؛ أي: لا بدَّ من النهوض في هذا الأمر. وقال:

---

(١) ديوان الهذليين: ١٠٧٣. الهوجل: الفلاة لا أعلامَ بها.

(٢) في المطبوع: «وتشميت العاطس». الجعسوس: الرجُل الطويل، أو الدقيق النحيف. وكذلك الجعشوش.

في المستقصى: «أي ما غبر الدهر».

[٣٩٢٤] فرائد اللآل: ٢/٢٠٢.

[٣٩٢٥] فرائد اللآل: ٢/٢٠٢.

(٣) العَقَب: القصَب الذي تُعمل منه الأوتار.

ضَربتُ بالسيفِ حتى ارْفَضّ قائِمُهُ ولا مَحالَـةَ مِـنْ جَلْـزٍ بِعلبـاءِ[1]

[٣٩٢٦] لا تُحْيِ البَيضَ وتَقْتُلِ الفِراخَ

أي: لا تحفظ الصغير وتُضيع الكبير.

[٣٩٢٧] لا حُمَّ ولا رُمَّ أنْ أَفعلَ كذا

أي: لا بدَّ من ذلك.

[٣٩٢٨] لا تَحْسُدِ الضَّبَّ على ما في جُحْرِهِ

أي: لا تحسُدْ فلانًا على ما رُزق من خير.

[٣٩٢٩] لا أُحِبُّ تَخْدِيشَ وجْهِ الصاحِبِ

قال يونس: تزعم العرب أنّ الثعلب رأى حجَرًا أبيض بين لِصْبَين[2]، فأراد أن يغتال به الأسد، فأتاه ذات يوم فقال: يا أبا الحارث، الغنيمةَ الباردة، شحمة رأيتُها بين لِصْبين، فكرهتُ أن أدنو منها، وأحببتُ أن تَوَلّى ذلك أنت، فهلمّ لأُريكَها. قال: فانطلق به حتى قام به عليه، فقال: دونك يا أبا الحارث. فذهب الأسد ليدخل فضاق

---

(١) ارفضَّ: سالَ دمًا. العِلْباء: العصَبة الممتدَّة في العنق.

[٣٩٢٦] فرائد اللآل: ٢/٢٠٣.

[٣٩٢٧] إصلاح المنطق: ٣٨٩، وتهذيب اللغة: ١٥/١٤٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٧٧، واللسان والتاج: (حمم، رمم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٣، وفي اللسان: لا حم معناه: لا بد، ورم: إتباع. ويروى في مصادره: «ما له حم..».

[٣٩٢٨] فرائد اللآل: ٢/٢٠٣.

[٣٩٢٩] فرائد اللآل: ٢/٢٠٣.

(٢) اللِّصْبان: مثنى لِصْبٍ، وعلى حاشية الأصل: «مضيق في الجبل».

به المكان، فقال له الثعلب: ارْدُسْ برأسك؛ أي: ادفع برأسك. قال: فأقبل الأسد يَرْدُسُ برأسه حتى نَشِبَ؛ فلم يقدر أن يتقدّم ولا أن يتأخّر. ثم أقبل الثعلب يَخُوره؛ [أي: يَخدِش خَوْرانه][1] من قِبَل دُبره، فقال الأسد: ما تصنعُ يا ثُعالَة؟ قال: أُريد لأستنقذك. قال: فمِنْ قِبَل الرأسِ إذن. فقال الثعلب: **لا أحبُّ تخديشَ وجه الصاحب!**.

* يضرب للرجل يُريك من نفسه النصيحةَ ثم يغدر.

[٣٩٣٠] لا تُدْرِهِ بِعِرْضِكَ فيَلْذَمَ

الإدراء: الإغراء. ولَذِم: لَزِم وضَرِي.

أي: لا تُجرِّئْه فيجترِئَ عليك.

[٣٩٣١] لا تَرَىٰ العُكْلِيَّ إِلَّا حيثُ يَسوءُك

* يضرب لمن لا تزال تراه في أمرٍ تكرهه.

[٣٩٣٢] لا يُساغُ طعامُكَ يا وَحْوَحُ

* يضرب عند كل معروفٍ يُكَدَّرُ بالمَنّ.

ووَحْوَح: اسم رجل.

[٣٩٣٣] لا جِنَّ بالبَغْضاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ

---

(١) الخوران: مجرى الروث.

[٣٩٣٠] فرائد اللآل: ٢/٢٠٣. وكذا في المطبوع. وفي الأصل: «تذره» بالذال المعجمة. ولم أجد معنى الإذراء كما ذكره هنا فيما رجعت إليه. وفي تهذيب اللغة: ١٥/٨: وَقَالَ أَبُو زَيْد: أَذْرَأْتُ الرَّجُل بصَاحِبه إذْرَاءً، إِذا حَرَّشْته عَلَيْهِ وأَوْلَعْته بِهِ.

[٣٩٣١] التذكرة الحمدونية: ٧/٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٣.

[٣٩٣٢] فرائد اللآل: ٢/٢٠٣.

[٣٩٣٣] تهذيب اللغة: ١٠/٢٦٧، واللسان والتاج: (جنن)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٣. وفي المطبوع: «ولا

ي: لا يخفى نظرُ المبغِض.

ولا جِنّ: معناه لا خفاء. والبغضاء: البغض. والنظرُ الشَّزْر: نظرُ الغضبان بمُؤْخِر العينين.

والشعر لأبي جَندل الهُذَلي؛ وأوله[1]:

تُحـدّثُني عينـاكَ مـا القلـبُ كـاتمٌ

[٣٩٣٤] لا أَخَا لكَ بالعبْدِ إذا قُلتَ: يا أَخاه

* يضرب لمن يصطنع[2] إلى من ليس له بأهل.

وهذا كقولهم: «**ليس العبدُ بأخٍ لك**». وقد ذُكِر[3].

[٣٩٣٥] لا يَشقَى بقَعْقاعٍ جَلِيسٌ

يقال: هذا القعقاع بن عمرو. والصحيح: قعقاع بن شَوْر، وهو ممن جرى مجرى كعب بن مَامَة[4] في حُسن المجاورة، فضُرب به المثل. وكان إذا جاوره رجلٌ أو جالسه فعرفه بالقَصْد إليه، جعل له نَصيبًا من ماله، وأعانه على عدوِّه، وشَفَع له في حاجته،

جن» بإثبات الواو. وسقط المثل من (ش)، ولم يذكر منه إلا كلمة «لا جن».

(١) ديوان الهذليين: ٣٦٧/١ وفيه: أبو جندب.

[٣٩٣٤] جمهرة الأمثال: ٤٠٥/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٤/٢.

(٢) زاد في المطبوع و(أ): «المعروف».

(٣) تقدم برقم: (٣٧٣٩) بلفظ: «العبد».

في الجمهرة: «لا إخالك باللئيم»، يُراد به النهي عن إكرام اللئيم، ومعناه إذا قلت للئيم: يا أخي، جهل قدره، ورأى أنه فوقك».

[٣٩٣٥] التاج: (قعع)، وفرائد اللآل: ٢٠٤/٢. وقعقاع بن شور تابعي.

(٤) انظر المثل: «جار كجار أبي دواد»، ورقمه: (٨٧١).

وغدا إليه بعد ذلك شاكرًا له. فقال فيه الشاعر:

وكنتُ جَليسَ قَعْقاعِ بنِ شَوْرٍ ... ولا يَشقى بقعقاعٍ جَليسُ[1]

[٣٩٣٦] لا رأيَ لمَنْ لا يُطاعُ

قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، في خطبته التي يُعاتِب فيها أصحابه[2].

[٣٩٣٧] لا حَيٌّ فيُرْجَى ولا مَيْتٌ فيُنْسَى

مكتوبةٌ قصته عند قوله: «قد حِيْل بينَ العِيْرِ والنَّزَوانِ»، من كلام صخر بن عمرو بن الشَّرِيد، في حرف القاف[3].

[٣٩٣٨] لا يَذْهَبُ العُرْفُ بينَ اللهِ والناسِ

---

(١) البيت مع آخر في عيون الأخبار: ٤٢٥/١، وثمار القلوب: ١٢٨، والتذكرة الحمدونية: ١٧٨/٢، ٢١/٤، واللسان والتاج: (قعع) بلا نسبة.

[٣٩٣٦] البيان والتبيين: ٥٥/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٢/٢، والعقد الفريد: ٦٠/١، والأوائل للعسكري: ٢١٨، وجمهرة الأمثال: ٤٠٨/٢، وفرائد الخرائد: ٤٨٣، وفرائد اللآل: ٢٠٤/٢. وتقدم في المثل: «لا أمر لمعصي»، ورقمه: (٣٧٧٩).

(٢) في الجمهرة: «أوَل من قاله عتبة بن ربيعة، وتمثّل به علي ﷺ. وقاله عتبة حين أجمعت قريش المسير إلى بدر».

[٣٩٣٧] فرائد اللآل: ٢٠٤/٢. وانظر فصل المقال: ٧١، والعقد الفريد: ٣١/٦.

(٣) رقمه: (٣٠٦٩).

[٣٩٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٦٥، وجمهرة الأمثال: ٣٨١/٢، وفصل المقال: ٢٤٦، والمستقصى: ٢٦٨/٢، وفرائد الخرائد: ٤٨٣، والوسيط: ٢٠٢، ونكتة الأمثال: ٩٩، وتمثال الأمثال: ٥٤٠، وفرائد اللآل: ٢٠٤/٢. وسيكرره في أمثال المولدين في آخر هذا الحرف. والمثل عجز بيت للحطيئة في ديوانه: ٢٨٤، وصدره:

العُرْف والعارفة[1] والمعروف: الإحسان[2].

[٣٩٣٩] لا سَيْرُكَ سَيْرٌ ولا هَرْجُكَ هَرْجٌ

الهَرْج: الحديث الذي لا يُدرى ما هو.

* يضرب للذي يُكثر الكلام.

أي: لا يُحسن يَسِير، ولا يُحسن يَتكلم.

[٣٩٤٠] لا بدَّ للمَصْدورِ أنْ يَنْفُثَ

المصدور: الذي يَشتكي صدرَه، وهو يستريح ويَشفى بالنَّفْث.

[٣٩٤١] لا زِيالَ، لَزِمَ الحَبْلُ العُنُقَ

الزِّيال: المزايلة[3].

* يضرب للشيء يَلزم فلا يُرجى الخلاص منه.

مَن يفعل الخير لا يعدم جوازيه

(١) في المطبوع: «العرف والمعروف..» ولم يذكر: «العارفة».

(٢) في الجمهرة: «مثل في اصطناع المعروف والترغيب فيه».

[٣٩٣٩] فرائد اللآل: ٢/٢٠٤.

[٣٩٤٠] غريب الحديث لأبي عبيد: ٤/٤٥، والبيان والتبيين: ٢/٩٧، ٤/٤٦، وجمهرة اللغة: ١/٤٢٩، والعقد الفريد: ٢/٩٧، ٦/١٣٤، والصحاح: ١/٢٩٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٧، وفرائد الخرائد: ٤٨٣، ونهاية الأرب: ٢/١١٥، واللسان والتاج: (نفث)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٥. ويقال: «أن يسعلا».

[٣٩٤١] فرائد اللآل: ٢/٢٠٥.

(٣) الزيال والمزايلة: المفارقة.

[٣٩٤٢] لا يَرْأَمُ بَوَّ الهَوانِ

أي: لا ينقاد له. والرِّئْمان: أن تعطف الناقةُ على ولدها. والبَوّ: جلد حُوار[1]، يُسلَخ فيُحشى ويعلق عليها، فتظنّه ولدَها، فتَدُرُّ عليه[2].

والمعنى في المثل أنه لا يقبل الضَّيْم.

[٣٩٤٣] لا عَيشَ لمَنْ يُضاجِعُ الخَوْفَ

* يضرب في مدح الأمن.

[٣٩٤٤] لا تُقْرَعُ له العَصا، ولا تُقَلْقَلُ له الحَصا

* يضرب للمُحنَّك المجَرِّب.

[٣٩٤٥] لا أَكونُ كالضَّبُعِ تَسْمعُ اللَّدْمَ فتخرجُ حتَّى تُصادَ[3]

أي لا أغفُلُ عما يجب التيقّظ فيه.

[٣٩٤٢] فرائد اللآل: ٢/٢٠٤.

(١) الحُوار: ولد الناقة الرضيع.

(٢) قوله: «فتدر عليه» ليس في (ش)، والزيادة من المطبوع و(أ).

[٣٩٤٣] وفرائد اللآل: ٢/٢٠٥.

[٣٩٤٤] العقد الفريد: ٤/٢١٨، وفرائد الخرائد: ٤٨٣، والتذكرة الحمدونية: ٨/٣١، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٤.

[٣٩٤٥] أمثال أبي عبيد: ١٢٦، وغريب الحديث له: ٣/٤٣٦، وجمهرة اللغة: ٢/٦٨١، وتهذيب اللغة: ١٤/٩٥، والصحاح: ٥/٢٠٢٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٠٤، ونثر الدر: ١/٢٠٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٦، وفصل المقال: ١٨٧، وفرائد الخرائد: ٤٨٤، ونكتة الأمثال: ٧٠، واللسان والتاج: (لدم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٥. وتقدم في المثل: «خامري أم عامر»، ورقمه: (١٣٢٤).

(٣) في الجمهرة: «اللَّدْم: الضربُ باليد. وإذا ضُرب على وِجار الضبع باليد لَبدَتْ بالأرض، فتؤخذ».

قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه.

[٣٩٤٦] لا تأمَنَنْ شِعبًا أُوحِشَتْ أَهْلُه

[٣٩٤٧] لا يُخْدَعُ الأعرابيُّ إلّا واحِدةً

قاله أعرابي خُدِع مرَّة، ثم سِيْم[1] الخِداع أخرى.

[٣٩٤٨] لا يَطْمَحَنَّ بكَ العِزُّ الفَطِيرُ[2]

يعني أنّ العزّ الحادِث لا مُعَوَّل عليه.

[٣٩٤٩] لا أَصْلَ له ولا فَصْلَ

قال الكسائي: الأصل: الحسَب. والفصْل: اللسان؛ يعني النطق.

[٣٩٥٠] لا تَزالُ تَقْرُصُني منكَ قارِصَةٌ

أي: كلمة مؤذية.

[٣٩٤٦] فرائد اللآل: ٢/٢٠٥. وفي المطبوع: «لا تأمن شقيًّا..».

[٣٩٤٧] فرائد اللآل: ٢/٢٠٥.

(١) في المطبوع: «سئم».

[٣٩٤٨] فرائد الخرائد: ٤٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٥. وفي المطبوع: «لا يطحن». وفي ديوان الأسود بن يعفر: ٣٥:

فأدِّ حُقوقَ قَومِكَ واجتَنِبهُم ... وَلا يطمع بكَ العِزُّ الفطيرُ

(٢) الفطير ـ في الأصل ـ: كلُّ ما أُعْجِلَ به قبلَ نضجه.

[٣٩٤٩] مقاييس اللغة: ١/١٠٩، واللسان والتاج: (أصل)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٥. وفي الإتباع والمزاوجة لابن فارس: ٦٣: «ما له أصل ولا فصل».

[٣٩٥٠] اللسان: (قرص)؛ وفيه: «منه»، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٥.

[٣٩٥١] **لا يُصَدَّقُ أَثَرُه**

* يضرب للكاذب.

يعني: لا يُصدَّق أثرُ رِجله(١)؛ لأنه إذا كَذَب هو كَذَب أثرُه في الأرض أيضًا مثله؛ أي(٢): إذا قيل له: مِن أين جئت؟ قال: من ثَمّ، وإنما جاء من ههنا.

[٣٩٥٢] **لا أُمَّ لكَ**

قال أبو الهيثم: لا أمَّ لك، عندنا في مذهبٍ: ليس لك أمٌّ حُرّة. وهذا هو الشتْمُ الصحيح؛ لأن بني الإماء عند العرب ليسوا بمحمودين، ولا لاحِقِين بما يلحق به غيرهم من أبناء الحرائر. فأما إذا قال: لا أبا لك، فلم يتركْ له من الشَّتِيمة شيئًا. حُكي جميع هذا عن أبي سَعيد الضَّرِير.

[٣٩٥٣] **لا خيرَ في رَزَمَةٍ لا دِرَّةَ مَعها**

الرَّزَمة: صوت حنين الناقة، والفعل: أرزمَتْ تُرزِمُ إرْزامًا. والدِّرَّة: اللبن.

[٣٩٥١] الألفاظ لابن السكيت: ١٧٤، وتهذيب اللغة: ٣١٤/١٢، واللسان والتاج: (أثر، سلم)، وفرائد اللآل: ٢٠٥/٢.

(١) في المطبوع: «رحله» بالحاء المهملة. وكلاهما يصح.

(٢) في المطبوع: «أي أنه».

[٣٩٥٢] العين: ٤٢٦/٨، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٩٥/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٤، وتهذيب اللغة: ١٩٥/١٤، ٤٣٢/١٥، ٤٥٩، والصحاح: ١٨٦٥/٥، واللسان والتاج: (أرض، أمم، أبى)، وفرائد اللآل: ٢٠٦/٢، وثمة رأي أنهم يقولون ذلك مدحًا. انظر مصادر المثل.

[٣٩٥٣] مقاييس اللغة: ٣٩٠/٢، والمستقصى: ٢٦٢/٢، وفرائد الخرائد: ٤٨٤، واللسان والتاج: (صوت، رزم)، وفرائد اللآل: ٢٠٦/٢. وانظر المثل: «رزمة ولا درة» في باب الراء، ورقمه (١٧٠٧).

أي: لا خير في قولٍ لا فعل معه[1].

[٣٩٥٤] **لا يُثَنِّي ولا يُثَلِّثُ**

أي: هذا رجلٌ كبيرٌ أراد النهوض؛ فلم يقدر في أول مرة، ولا في الثانية، ولا في الثالثة.

[٣٩٥٥] **لا تَرَكَ اللهُ له في الأرضِ مَقْعَدًا، ولا في السَّماءِ مَصْعَدًا**

قالته امرأة دعت على ولدها.

[٣٩٥٦] **لا يَصْلُح رَفِيقًا مَنْ لم يَبْتَلِعْ رِيْقًا**

* يضرب لمن يَكْظِم الغيظ.

ونصب «رفيقًا» على الحال. وأراد بالريق: رِيْق الغضب.

[٣٩٥٧] **لا تَشْرِيَنَّ مَشْرَىٰ صَفْوٍ يُكَدَّر**

يقال: شَرى: إذا باع، وشرى: إذا اشترى، ومنه قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠].

* يضرب لمن يَستبدل خيرًا بشرّ.

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن يرق للمحتاج ثم لا ينعم عليه».

[٣٩٥٤] المحكم: ١٢٩/١٠، ١٩٥، واللسان والتاج: (ثلث، ثني)، وفرائد اللآل: ٢٠٦/٢.

[٣٩٥٥] الأمثال المولدة: ٢٢٩، وفرائد اللآل: ٢٠٦/٢. وانظر أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني: ٤٠٨. وسيأتي قريب منه في أمثال المولدين من هذا الباب.

[٣٩٥٦] محاضرات الأدباء: ١١/٢، واللسان والتاج: (بلع)، وفرائد اللآل: ٢٠٦/٢.

[٣٩٥٧] المستقصى: ٢٥٥/٢؛ وفيه: «لا تشرب مشرب»، وفرائد اللآل: ٢٠٦/٢.

[٣٩٥٨] **لا بِلادَ لمَنْ لا تِلادَ له**

أي: لا يَسَعُ فقيرًا مَكانٌ، ولا تَحملُه أرضٌ؛ لذِلّته وقِلّته في أعين الناس.

ويجوز أن يكون المعنى: لا يقدر الفقيرُ أن يُقيمَ ببلاده وأرضه لفقره، بل يحتاج أن يرحل عنها؛ كما قيل:

وترمي النوى بالمُقْتِرينَ المراميا[١]

[٣٩٥٩] **لا مالَ لمَنْ لا رِفْقَ له**

يعني أن المال يُكْسِبُه الرِّفْقَ لا الخُرْق.

[٣٩٦٠] **لا جَعَلَ اللهُ فيه أَمَرَةً**

أي: بركةً ونماءً.

وهذا كما يقال: «**تعرفُ في وجْهِ المال أَمَرَتَه**»[٢]. ويُروى: «أمْرتَه»، بسكون الميم؛ أي: زيادته، من قولهم: أَمِرَ مالُ فلان: إذا كَثُر.

[٣٩٦١] **لا أَغَرُّ ولا بَهِيمٌ**

[٣٩٥٨] فرائد الخرائد: ٤٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٦.

(١) عجز بيت لإياس بن القائف، وصدره:

تقيم الرجال الأغنياء بأرضهم

انظر: التذكرة الحمدونية: ٨/١٢٠.

[٣٩٥٩] عيون الأخبار: ١/٣٥٧، والتذكرة الحمدونية: ١/١٢٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٦. وهو من كلام عمر بن الخطاب ﷺ، وسيذكره في آخر الكتاب.

[٣٩٦٠] تهذيب اللغة: ١٥/٢١٠، واللسان: (أمر)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٦.

(٢) تقدم في باب الفاء برقم: (٢٩٤٣)، بلفظ: «في وجه المال تعرف أمرته».

[٣٩٦١] تهذيب اللغة: ٦/١٧٨، واللسان والتاج: (بهم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٧. وفي المطبوع و(أ):

* يضرب للأمر إذا أشكل.

قال:

أَعْـيَيْتني كـلَّ العَيـا ءِ فلا أَغَـرُّ ولا بهـيم[1]

[٣٩٦٢] **لا تَظْلِمَنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ**

* يضرب في التحذير لمن تَرك الطريقَ الواضح إلى المبهم.

وظُلْمُه: وضْعُه السيرَ في غير موضعه.

[٣٩٦٣] **لا تَلْبِسَنَّ بيَقِينٍ شَكًّا**

أي: لا تخلطنّ بما أيقنته شكًّا؛ فيضعف رأيك وعزيمتك.

[٣٩٦٤] **لا يوجَدُ العَجُولُ محمودًا**

روى ثعلب عن ابن الأعرابي؛ قال: كان يقال: لا يُوجد العَجُول محمودًا، ولا الغَضُوب مسرورًا، ولا المَلُول ذا إخوان، ولا الحُرّ حَرِيصًا، ولا الشَّرِهِ غَنِيًّا.

[٣٩٦٥] **لا تَبْعَثِ المُهْرَ علىٰ وَجَاه**

يقال: وَجِيَ الفَرَسُ يَوْجَى وَجًى: إذا حَفِي. وهو للفرس بمنزلة النَّقَب للبعير.

* يضرب لمن يُوجِّه في أمره من يكرهه، أو به ضعف عنه.

«لا غر ولا هيم».

(١) كذا في (ب) والأصل. وفي المطبوع و(أ): «ولا أهيم».

[٣٩٦٢] فرائد اللآل: ٢/٢٠٧.

[٣٩٦٣] فرائد اللآل: ٢/٢٠٧.

[٣٩٦٤] أمالي القالي: ٢/٢٩، وفرائد الخرائد: ٤٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٢/٢١٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٧.

[٣٩٦٥] فرائد الخرائد: ٤٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٧.

[٣٩٦٦] لا عَبابَ ولا أَبابَ

يقال: إن الظباء إذا أصابت الماء لم تَعُبَّ فيه، وإن لم تُصبه لم تأْبُبْ له؛ أي: لم تتهيّأ لطلبه. يقال: أَبّ يَئِبُّ أَبًّا وأَبَابًا: إذا قصد وتهيّأ؛ كما قال[1]:

أَخٌ قدْ طَوى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهبا

قالوا: وليس شيءٌ من الوحوش من الظباءِ والنَّعام والبَقَر يَطلبُ الماءَ، إلّا أنْ يرى الماء قريبًا منه فَيَرِده، وإن تباعد عنه لم يطلبه ولم يَرِدْه كما يَرِدُه الحمير.

* يضرب للرجل يُعرِض عن الشيء استغناءً.

[٣٩٦٧] لا يُحْسِنُ العَبْدُ الكَرَّ، إلّا الحَلْبَ والصَّرَّ

يقال: إن شَدّادًا العبْسيَّ قال لابنه عنْتَرة في يوم لقاء ـ ورآه يتقاعسُ عن الحرب، وقد حَمِيَتْ ـ فقال: كُرَّ عَنْتَرَ. فقال عنترة: لا يُحسنُ العبدُ الكرَّ، إلّا الحلْب والصرَّ. وكانت أمُّه حَبَشيّة، فكان أبوه كأنه يستخفُّ به لذلك، فلما قال عنترة: لا يُحسن العبدُ الكرَّ، قال له: كُرَّ وقد زَوّجتُك عبلة. فكرّ وأبلى، ووفى له أبوه بذلك، فزوَّجه عبلة.

والصرُّ: شدُّ الصِّرار؛ وهو خيطٌ يُشدّ فوق الخِلْف والتَّوْدِية[2]؛ لئلا يَرضع الفصيلُ أُمَّه. ونصب «الحلب» على أنه استثناءٌ منقطع؛ كأنه قال: لا يُحسن العبد الكَرَّ، لكنّ الحَلْبَ والصَّرَّ يحسنهما.

[٣٩٦٦] التاج: (عبب)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٧.

(١) عجز بيت للأعشى في ديوانه: ٥٩، وصدره:

صرمــت ولم أصرمكــم وكصــارم

[٣٩٦٧] الأغاني: ٨/٢٤٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٧.

(٢) الخِلفُ للناقة: كالشدي للمرأة. والتودية: خشبة تُشد على خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها.

* يضرب لمن يُكلَّف ما لا يُطيق.

[٣٩٦٨] **لا أُعَلِّقُ الجُلْجُلَ مِنْ عُنُقِي**

أي: لا أشهر نفسي، ولا أخاطر بها بين القوم.

قال أبو النَّجْم يصف فحلًا:

يُرْعَـدُ أَنْ يُرْعِـدَ قلـبُ الأَعـزلِ

إِلَّا امْـرأً يَعقـدُ خَـيْطَ الجُلْجُـلِ[1]

قيل في معنى هذا البيت: إنه كان في بني عِجْل رجلٌ يُحَمَّق، وكان الأسَد يَغشى بيوتَ بني عِجْل، فيَفْتَرس فيهم الناقة[2] والبعيرَ بعد البعير، فقالت بنو عِجل: كيف لنا بهذا الأسد؛ فقد أضَرّ بأموالنا؟ فقال الذي كان يُحمَّق فيهم: عَلّقوا في عُنُق هذا الأسد جُلْجُلًا، فإذا جاء على غفلة منكم وغِرّة، تحرّك الجُلجل في عنقه فنَذِرْتُم به. فضربه أبو النجم مثلًا؛ فقال: يُرعد من فَرَقِ هذا الفحل مَنْ رآه من هوله وإيعاده[3]، إلَّا من كان بمنزلة هذا الأحمق؛ فإنه لا يخافه لعدم عقله.

[٣٩٦٩] **لا تُهْدِي إلى حَماتِكِ الكَتِفَ**

* يضرب لمن يُباسِط إخوانَه بالحَقِير الرَّديء.

[٣٩٦٨] فرائد الخرائد: ٤٨٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٨.

(١) ديوان أبي النجم: ١٨٦.

(٢) في المطبوع: «الناقة بعد الناقة..».

(٣) في المطبوع: «وإبعاده» بالباء الموحدة. وهو تصحيف.

[٣٩٦٩] تهذيب اللغة: ١٥/٣١٤، واللسان: (ألل)، وفيهما: «.. إلى ضرتك..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٨.

وأصله أنّ امرأةً أوصت بنتَها؛ فقالت: لا تُهدي إلى حماتك الكَتِف؛ فإن الماء يجري بين أَلَلَيْها. قال أبو عبيد[1]: الأَلَلان: هما اللحْمتان المُطارَقتانِ[2] من على يمين البعير ويساره. وقال أبو الهيثم: لأن بينهما رَجْرجة؛ أي: ماء غليظًا.

[٣٩٧٠] لا تَرْكَبَنَّ مِنْ بَنانٍ نَيْسَبًا

بنان: اسم أرض. والنَّيْسَب: الطريق.

* يضرب في النهي عن ارتكاب الباطل، وإن جَرّ إليك منفعة.

[٣٩٧١] لا تُطِلِ الذَّيْلَ فقَدْ جَدَّ الحُضْر

* يضرب للمتأنّي وقد جَدّ الأمرُ واحتاج إلى العَجَلة.

[٣٩٧٢] لا تَشِمِ الغَيْثَ فقد أَوْدَىٰ النَّقَد

أودى: هلك. والنَّقَد: صغار الغنم.

* يضرب لمن حَزِن على ما فات.

[٣٩٧٣] لا حَجْرَةً أَمْشي ولا حَوْطَ القَصا

الحَجْرة: الناحية. والقَصا: البعد، يقال: قصا فلان عن جوارنا يَقصِي قصًا؛ أي: بَعُدَ.

---

(١) في المطبوع: «أبو عبد الله».

(٢) في التهذيب واللسان: المتطابقتان في الكتف.

[٣٩٧٠] فرائد اللآل: ٢/٢٠٨.

[٣٩٧١] فرائد اللآل: ٢/٢٠٨. في المطبوع، و(أ): «أجد».

[٣٩٧٢] فرائد اللآل: ٢/٢٠٨.

[٣٩٧٣] فرائد اللآل: ٢/٢٠٨.

قال بِشْر[1]:

فحاطُونـا القَصـا ولقـد رَأَوْنـا ... قَريبًـا حيـثُ يُسْـتَمَعُ السِّـرارُ

والتقدير: لا أمشي حَجْرة؛ أي: في حَجْرة، ولا أحُوطُك حَوْطَ القَصا؛ أي: لا أتباعد عنك.

* يضرب لمن يتهدّدُك، فتقول له: ها أنا ذا لا أتباعد ولا أتنحّى عنك، فهلُمّ إلى مبارزتي ومُقارعتي.

[٣٩٧٤] لا غَزْوَ إلَّا التَّعْقِيبُ

يقال: عَقَّبَ الرجلُ؛ وهو أن يغزو مرّة ثم يثنّي من سَنَتِه. قال طُفَيل يصف الخيل:

طِوالُ الهَوادي والمُتُونُ صَلِيبةٌ ... مَغاويرُ فيها للأرِيبِ مُعَقَّبُ[2]

وأول من قال ذلك حُجْر بن الحارث بن عمرو آكِل المُرَار، وذلك أنّ الحارث بن مَنْدَلَة مَلكَ الشام، وكان من ملوكِ سَلِيح[3] من ملوك الضَّجاعِم، وهو الذي ذكَرَه مالك بن جُوَين الطائي في شعره؛ فقال:

هنالك لا أُعْطي رَئِيسًا مَقادَةً ... ولا مَلِكًا حتّى يَؤوبَ ابنُ مَنْدَلَهْ

وكان قد أغار على أرض نجد، وهي أرضُ حُجْر بن الحارث [هذا]، وذلك على عهد بَهرام جور، وكان بها أهلُ حُجر، فوجد القومَ خُلُوفًا[4]، ووجد حُجْرًا قد غزا أهلَ

---

(١) ديوان بشر بن أبي خازم: ٦٨.

[٣٩٧٤] شمس العلوم: ٦١٨٧/٩، وفرائد اللآل: ٢٠٨/٢.

(٢) ديوان طفيل الغنوي: ٤٣. الهوادي: الأعناق. صليبة: قوية شديدة. مغاوير: قويّات على الغارات.

(٣) في المطبوع: «سلح». وهو تصحيف. وانظر القاموس: (سلح).

(٤) الخُلوف: الغُيَّب.

نَجْران، فاستاقَ ابنُ مَنْدَلة مالَ حُجْر، وأخذ امرأتَه هِنْدَ الهُنُود، ووقَع بها، فأعْجبَها، وكان آكلُ المُرَار شَيخًا كبيرًا، وابنُ مَنْدَلَة شابًّا جميلًا، فقالت له: النَّجَاءَ النَّجَاء[1]؛ فإنّ وراءك طالبًا حَثيثًا، وجمعًا كثيرًا، ورأيًا صَليبًا، وحَزْمًا وَكيدًا. فخرج ابنُ مَندلة مُغِذًّا[2] إلى الشام، وجعل يَقسم المِرْباعَ[3] نهارَه أَجْمَع، فإذا كان الليل أُسْرِجَتْ له السُّرُجُ يَقسِم عليها. فلما رجع حُجر وجدَ ماله قد استِيق، ووجد هِندًا قد أُخذت، فقال: من أغار عليكم؟ قالوا: ابنُ مَندلة. قال: مُذْ كَم؟ فقالوا: مُذْ ثماني ليالٍ. فقال حُجر: ثَمانٍ في ثمانٍ؛ **لا غَزْوَ إلَّا التَّعْقِيب**؛ فأرسلها مثلًا؛ يعني غزوه الأول والثاني.

قلت: قوله: ثمانٍ في ثمانٍ؛ يعني ثماني ليالٍ أُدخِلت في ثمانٍ أخرى؛ أي[4]: كانت غزوة نجران كذا، فقُرِنت بمثلها من هذا الغزو الآخر. أو أراد: ثماني ليالٍ في إثْر ثماني ليالٍ؛ يعني أنه سبقه بثماني ليالٍ حين أغار على قومه، وسيلحقه في ثماني ليالٍ.

ثم أقبل مُجِدًّا في طلب ابن مَندلة، حتى دُفِع إلى وادٍ دونَ منزل ابنِ مَندلة، فكمَنَ فيه، وبعثَ سَدوس بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثَعْلبة، وكان من مَناكير العرب[5]، فقال له حُجْر: اذهب متنكِّرًا إلى القوم حتى تعلم لنا علمَهم. فانطلق سَدوس حتى انتهى إلى ابن مَندلة، وقد نزل في سفح الجبل وأوقدَ نارًا، وأقبل يَقسم المِرباع ونَثَر تمرًا، وقال: من جاء بحُزْمة

---

(١) النَّجاء: السرعة في السير.

(٢) مُغِذًّا: مُسْرِعًا.

(٣) المِرْباع: ربع الغنيمة، يأخذه الرئيس.

(٤) في المطبوع: «إذ».

(٥) يقال: رجُلٌ مُنكَرٌ من قومٍ مناكير؛ أي: داهٍ فَطِنٌ.

حطب؟ فذهب سدوس فأتى بحُزمة حطبٍ وألقاها على النار، وأخذ سدوس[١] قبضةً من تمر فألقاها في كِنانته، وجلس مع القوم يَستمع إلى ما يقولون، وهندٌ خلفَ ابن مَندلة تحدّثه، فقال لها[٢] ابن مندلة: يا هند، ما ظنّك الآن بحُجْر؟ قالت: أُراه ضاربًا بجَوْشَنه[٣] على واسطة رَحْله وهو يقول: سِيروا سِيروا، لا غَزْو إلَّا التعقيب. وذلك مثل ما قال زوجُها سواءً. ثم قالت هند لابنِ مندلة: والله ما نام حُجر قطّ إلَّا وعضوٌ منه حَيّ. قال ابن مندلة: وما عِلْمُكِ بذلك؟ وانتهرَها، قالت: بلى، كنتُ له فارِكًا[٤]، فبينما هو ذاتَ يوم في منزل له، قد خرج إليه رابعًا[٥]، فضُربت له قبّةٌ من قِبابه، ثم أَمَر بجُزُرٍ[٦] فنُحِرَت، وبشاءٍ فذُبحت، فصنَع ذلك، ثم أرسل للناس فدعاهم، فأطعمهم، فلما طَعِموا وخَرجوا نام كما هو مكانه، وأنا جالسةٌ عند باب القبّة، فأقبلتْ حَيّةٌ وهو نائمٌ باسطٌ رجليه، فذهبت الحيّة لتَنهشَه، فقبضَ رِجليه إليه[٧]، ثم تحوّلت من قِبَل يدِه لتنهشه، فقبض يدَه إليه، ثم تحولت من قِبَل رأسه، فلما دنت منه، وهو يغُطّ، قعد جالسًا، فنظر إلى الحية، فقال: ما هذه يا هِنْد؟ فقلت: ما فطنتُ لها حتى جَلَستَ. قال: لا والله.

---

(١) قوله: «سدوس» ليس في المطبوع.

(٢) في المطبوع: «فقال ابن مندلة».

(٣) الجوشن: الصدر، والدرع.

(٤) الفارك: المبغضة لزوجها.

(٥) رابعًا: مقيمًا في الربيع.

(٦) الجُزُر: ج الجَزُور؛ وهي ما يصلح لأن يُذبح من الإبل.

(٧) قوله: «إليه» ليس في المطبوع.

وذلك كله بمَسمَع سَدوس، فلما سمع الحديث رجع إلى حُجر، فنثر التمرَ من الكِنانة بين يديه، وقال:

أتـاكَ المُرْجِفـونَ بـأمرِ غَيـبٍ ... على دَهَشٍ وجِئتُكَ باليَقِينِ[1]

فلما حدّثه بحديث امرأتِه مع ابن مَندلة، عرَف أنه قد صَدَقَه، فضرَبَ بيده على المُرَار ـ وهي شجرةٌ مُرّةٌ، إذا أَكَلت منها الإبل قَلَصتْ مَشافِرُها ـ فأكلَ منه من الغَضَب فلم يَضِرْه، فسمّتْه العربُ: آكِلَ المُرَار. ثم خرج حتى أغار على ابن مَندلة، فنَذِر به[2] ابنُ مَندلة، فوثَبَ على فرسه ووقف، فقال له آكلُ المُرَار: هل لك في المبارزة؟ فأيُّنا قَتَل صاحبَه انْقادَ له جُنْد المقتول. قال له ابن مندلة: قد[3] أنصفتَ. وذلك بعين هند، فاختلفا بينهما طعنتَين[4]، فطعنه آكلُ المرار طعنةً جَنْدله بها عن فرسه، فوثَبَت هند إلى ابن مَندلة تفديه، وانتزعتِ الرمحَ من نَحره، وخَرجت نفسُه، فظفِر آكلُ المُرار بجنده، واستنقذَ جميعَ ما كان ذهب به من ماله ومال أهل بلاده، وأخذ هندًا فقتلها مكانها[5]، وأنشأ يقول:

لَمـنِ النـارُ أُوقِـدَتْ بحَفِـيرِ ... لم يَـنَمْ غَـيرُ مُصـطلٍ مَقْـرُورُ
إنَّ مَـن يـأمَنُ النِّسـاءَ بشـيءٍ ... بعـدَ هنـدٍ لَجاهِـلٌ مَغـرورُ

(١) الأغاني: ٣٨٤/١٦.

(٢) نَذِرَ به: عَلِمَه فحَذِرَه.

(٣) لفظ «قد» ليس في المطبوع.

(٤) في المطبوع: «بطعنتين».

(٥) في المطبوع: «مكانه»، وسقطت الكلمة من (أ).

كـلُّ أُنثـى وإنْ تَبيَّنْـتَ منهـا آيـةَ الحُـبِّ حُبُّهـا خَيْتَعـورُ[1]

[٣٩٧٥] لا يَيْأَسَنَّ نائِمٌ أنْ يَغْنما

قال المفضَّل[2]: بلَغَنا أنّ رجلًا كان يسير بإبلٍ له، حتى إذا كان بأرضٍ فَلٍّ[3]، إذا هو برجل نائم، فأتاه يستجيره، فقال: إني جائِرك من الناس كلهم إِلَّا من عامر بن جُوين[4].

فقال الرجل: نعم، وما عسى أن يكون عامر بن جُوين وهو رجلٌ واحد؟ وكان هو عامر بن جوين، فسار به حتى توسّط قومه، فأخذ إبله وقال: أنا عامر بن جُوين، وقد أجرتك من الناس كلهم إِلَّا مني. فقال الرجل عند ذلك: **لا يَيأَسَنّ نائمٌ أن يغنما**؛ فذهب مثلًا.

[٣٩٧٦] لا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أنتَ سِرْتَها

---

(١) في (ب): «وإن بدت لك منها». والبيت الأخير في اللسان: (ختعر) بلا نسبة. والخيتعور: الغادر التي لا يدوم ودها. ورواية الخبر في الأغاني: ٣٨٢/١٦ وما بعدها، وفيها اختلاف عما ههنا.

[٣٩٧٥] فرائد اللآل: ٢٠٩/٢. وفي الأغاني: ٣٦٩/١٧، بيت لحاتم الطائي، وهو في ديوانه: ٢٨٧:

تَـدارَكَني جَـدِّي بسَـفْحِ مُتَـالِعٍ فـلا يَيْأَسَـنْ ذو نَوْمَـةٍ أَنْ يغـنَما

(٢) لم أجده في أمثال المفضل الضبي، ولا في الفاخر.

(٣) الفلّ: الأرض الجدبة.

(٤) عامر بن جوين الطائي، شاعر جاهلي فارس.

[٣٩٧٦] الأغاني: ٢٩١/٦، وتهذيب اللغة: ٣٤/١٣، والصحاح: ٦٩١/٢، ٢١٣٩/٥، وفصل المقال: ٣٩٥، والتذكرة الحمدونية: ٢١٢/٧، وخزانة الأدب: ٥١٥/٨، ٥٩/٩، واللسان والتاج: (سير، سنن)، وفرائد اللآل: ٢٠٩/٢. ويقال: «فلا تغضبن».

وهو صدر بيت في شعر أبي ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين: ١٥٧/١:

قالوا: إن أول من قال ذلك خالد ابن أخت أبي ذُؤيب الهُذلي. وذلك أن أبا ذؤيب كان قد نزل في بني عامر بن صَعْصَعة على رجل يقال له: عبد عمرو بن عامر، فعشقته امرأة عبد عمرو وعشقها، فخَبَّها[1] على زوجها، وحملها وهرب بها إلى قومه، فلما قدم منزله تخوّف أهلَه، فأسَرّها منهم في موضعٍ لا يُعلم، وكان يختلف إليها إذا أمكنه، وكان الرسول بينها وبينه ابن أختٍ له يقال له: خالد، وكان غلامًا حدَثًا، له منظرٌ وصَبَاحة، فمكث بذلك بُرهةً من دهر، وشَبّ خالدٌ وأدرك، فعشقتْه المرأة، ودعته إلى نفسها، فأجابها وهَوِيها. ثم إنه حملها من مكانها ذلك فأتى بها مكانًا غيره، وجعل يختلِفُ إليها فيه، ومنع أبا ذؤيب عنها. فأنشأ أبو ذؤيب يقول[2]:

وما حُمِّلَ البُخْتِيُّ عامَ غِيارِه ... عليه الوُسُوق بُرُّها وشَعِيرُها[3]

بأعظمَ مما كنتُ حمّلتُ خالدًا ... وبعضُ أماناتِ الرِّجال غُرورُها

فلما تراماهُ الشبابُ وغَيُّهُ ... وتُبِّعَ منه فِتنةٌ وفُجورُها[4]

لوى رأسَه عنّا ومالَ بوُدِّه ... أَغانِيجُ خَوْدٍ كان فينا يَزورُها[5]

فَلا تَجزَعَنَ مِن سُنَّةٍ أَنتَ سِرتَها ... وَأَوَّلُ راضي سُنَّةٍ مَن يَسيرُها

وقال عبد الله بن الزبير في الأغاني: ١٤/٢٣٤:

فَلا تَجزعَن مِن سُنَّةٍ قَد سَنَنتَها ... ما لِلدِماءِ الدَهرَ تُهرَقُ مِن حَقنِ

(١) خبّها: خدعها.

(٢) ديوان الهذليين: ١/١٥٤، وما بعدها.

(٣) البختيّ: الجملُ الخراساني. غياره: مِيرته؛ والميرة: جلب الطعام. والوسوق، جمع وسْق؛ وهو الحِمْل.

(٤) في (أ) والمطبوع: «وفي النفس منه فتنة..» وهي رواية الديوان. تراماه الشباب: لَجّ به.

(٥) في المطبوع: «كان قدمًا» وأشار في الأصل إلى هذه الرواية. والخود: الشابة الناعمة الحسنة الخلق.

فلما بلغ ذلك ابن أخته خالدًا، أنشأ يقول مجيبًا له(1):

فهـل أنـتَ إمّـا أُمُّ عَمـرٍو تبـدّلتْ ... سواكَ خليلًا دائِبًا تَسْتَخيرُها؟(2)

فرزْتَ بها من عبد عمرٍو بنِ عامرٍ ... وهِيْ همُّـه في نفسِـه وسَـجِيرُها(3)

فلا تجزعَنْ مـن سُـنّةٍ أنـتَ سِرْتَهـا ... فـأوّلُ راضٍ سُـنّةً مَـنْ يَسـيرُها

ولا تَكُ كـالثورِ الـذي دُفِنـتْ لـه ... حَدِيـدةُ حَتْـفٍ دائِبًـا يَسـتثيرُها(4)

[٣٩٧٧] لا يَعلَمُ ما في الخُفِّ إِلَّا اللهُ والإسْكافُ

أصله أن إسكافًا رَمى كلْبًا بخُفٍّ فيه قالَبٌ، فأوجعه جدًا، فجعل الكلبُ يَصيح ويَجزع، فقال له أصحابه من الكِلاب: أَكُلُّ هذا من خُفّ؟! فقال: لا يعلم ما في الخفِّ إِلَّا الله والإسكاف!

* يضرب في الأمر يَخفى على الناظر فيه علمُه وحقيقتُه.

---

(١) في المطبوع و(ش): «يقول»، بلا «مجيبًا له». وكلمة «يقول» ليست في (أ).

(٢) ديوان الهذليين: ١٥٧/١. وفي المطبوع: «تستجيرها» بالجيم. وفي ديوان الهذليين: «العلك إما.. تستحيرها»، بالحاء المهملة؛ بمعنى: تستعطفها. وعلى حاشية الأصل، وحاشية (ش): «الاستخارة: أن يأتي ولد الظبية في كناسه تعرك أذنه فيخور، فتأتي أمه، فيصدها».

(٣) السَّجِير: الخليل الصفيّ. في المطبوع: «من عند عمرو... وهي همها..». ورواية البيت في ديوان الهذليين:

تنقّذتها من عبد عمرو بن مالك ... وأنت صفيّ النفس منه وخِيرها

(٤) في المطبوع: «حقف». والحقف: المعوجّ من الرمل.

[٣٩٧٧] الأمثال المولدة: ١٦٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٣، وفرائد الخرائد: ٤٨٥، وفرائد اللآل: ٢٠٩/٢، وعدّه مما يجري على ألسنة العوام.

[٣٩٧٨] لا تَصْحَبْ مَن لا يَرىٰ لكَ منَ الحقِّ مثلَ ما تَرىٰ له

أي: لا تُصاحبْ مَن لا يُشاكلُك ولا يَعتقد حقَّكَ.

يقال: فلان يَرى رأْيَ أبي حَنيفة؛ أي: يعتقدُ اعتقادَه، وليس من رُؤية البَصَر.

[٣٩٧٩] لا يَكْسِبُ الحمدَ فتًى شَحِيْحٌ

* يضرب في ذمّ البخل.

[٣٩٨٠] لا أَعْرِفنّكَ بعدَ الموتِ تَنْدُبُني ... وفي حياتِيَ ما زَوَّدْتَني زادي

يُضرب لمن يُضيع أخاه في حياته، ثم بكاه بعد موته. قاله أبو عبيد.

[٣٩٧٨] أمثال أبي عبيد: ١١١، والمستقصى: ٢/٢٥٥، ونكتة الأمثال: ٥٨، وتمثال الأمثال: ٥٣٤، وفرائد الخرائد: ٤٨٥، وفرائد اللآل: ٢/٢١٠.

[٣٩٧٩] فرائد اللآل: ٢/٢١٠.

[٣٩٨٠] أمثال أبي عبيد: ١٨٢، ونثر الدر: ١٤١/٥، وفصل المقال: ٢٤١، ٢٧٢، «لأعرفنك»، والتمثيل والمحاضرة: ٥٠، والتذكرة الحمدونية: ١٤٣/٧، ٢١٧، واللسان والتاج: (أنب)، وفرائد اللآل: ٢/٢١٠. والبيت لعبيد بن الأبرص، ديوانه: ٤٨. وزاد في (أ) بعد المثل قوله: «سبقت الإشارة إليه». ولم يرد هذا المثل في (ش).

[٣٩٨١] أَلْهَفُ مِن قَضِيبٍ

هذا رجلٌ من العرب كان تمّارًا بالبحرين، وكان يأتي تاجرًا فيشتري منه التمر، ولم يكن يعامِل غيرَه. وإن ذلك التاجر اجتمع عنده حَشَفٌ[1] كثير من التمر الذي كان يبيعه، فدخل يومًا ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة، فطرحه بين ذلك الحشَف، وأُنْسِيَ رفعَه من هناك، وأتاه الأعرابي كما كان يأتيه يشتري منه التمر، فقال في نفسه: هذا أعرابيٌّ، وليس يدري ما أُعطيه، لأُصَيّرنَّ هذا الحشَفَ فيما يَبتاعُه، فلما ابتاع منه التمر عَدّ عليه قَوْصَرّة[2] الحَشَف التي فيها الدنانير، ومضى قَضيبٌ بما اشترى من التمر، فباع جميع ما معه[3] غيرَ الحشَف؛ فإنه لم يقدر على بيعه، ولم يأخذه منه أحد. وتذكّر التمّارُ كِيسه، وعلم أنه باع القَوصرّة غلطًا، فأخذ سِكّينًا وتبع الأعرابي، فلحقه، وقال: إنك صديقٌ لي، وقد أعطيتُك تمرًا غير جيّد، فرُدّه عليّ لأُعوّضك الجيّد. فأخرج الجُلّة[4] إليه،

[٣٩٨١] الدرة الفاخرة: ٣٧٨/٢، والسوائر: ٤٢٨، وجمهرة الأمثال: ٢٢٣/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٣٥٦/١، والتاج: (قصب)، وفرائد اللآل: ٢١٠/٢، وانظر المثل: «أصبر من قضيب»، ورقمه: (٢٣١١). والمثل: «أندم من قضيب»، ورقمه: (٤٦٤١).

(١) الحَشَف: أردأ التمر.

(٢) القَوْصرَّة: وعاءٌ للتمر من قَصَب.

(٣) قوله: «بما اشترى من التمر» ليس في (أ). وزاد في المطبوع: «ما معه من التمر غير..».

(٤) في المطبوع: «الجلدة». والجلّة: وعاء من الخُوص يوضع فيه التمر.

فنَثَرها وأخرج منها دنانيرَه، وقال للأعرابي: أتدري لِمَ حملتُ هذا السكّين معي؟ قال: لا. قال: لأشُقّ به بطني إن لم أجدِ الدنانير[1]. [فتنفّس الأعرابي وقال: أرني السكين][2]، ناوِلْنيه. فناوله إياه، فشق به بطن نفسه تلهُّفًا. فضربت به العرب المثل؛ فقالوا: **ألهفُ من قضيب**. وهو (أفعل) من: لَهِف يَلْهَف لَهْفًا ولهَفَا، وليس من التلّهف؛ لأن (أفعل) لا يبنى من المنشعبة[3] إِلَّا شاذًّا.

وفي هذا الرجل يقول عُرْوة بن حِزام:

ألا لا تلومـا ليس في اللـومِ راحـةٌ فقـدْ لُـمْتُ نَفْسـي مثلَ لَـوم قَضِيبِ[4]

[٣٩٨٢] أَلأَمُ منْ أَسْلَمَ

هو أَسْلم بن زُرْعة. ومن لؤمه أنّه جَبَى أهلَ خُراسان حين وَلِيها ما لم يَجْبِه أحدٌ قبله، ثم بلغه أنّ الفُرْس كانت تضع في فم كلِّ من مات دِرهمًا، فأخذَ يَنبُشُ النَّواوِيسَ فيستخرج[5] ذلك الدرهم، فقال فيه صَهْبانُ الجَرْميُّ:

---

(١) في المطبوع: «قال لأشق بها..» وفي (أ) و(ش): «.. أجد الكيس».

(٢) كذا في (أ)، والمطبوع، والدرة. وفي الأصل: «قال فناولنيه، فناوله..».

(٣) المنشعبة: الأبنية المزيدة (مصطلح صرفيّ).

(٤) البيت في التاج: (قضب).

[٣٩٨٢] الدرة الفاخرة: ٣٧٢/٢، والسوائر: ٣٢٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٩/٢، والمستقصى: ٢٩٨/١، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

(٥) كذا في الأصل، و(ب)، والدرة. وفي (أ) والمطبوع: «ينبش تربة النواويس ليستخرج». والنواويس: نوع من القبور تشبه البيوت.

تَعوّذْ بِنجْمٍ واجعلِ القبْرَ في صَفًا ... منَ الطَّوْدِ لا يَنبُشْ عِظامَكَ أَسْلَمُ

هو النابشُ الموتى المُحِيلُ عِظامَهم ... لينظرَ هل تحتَ السقائفِ دِرْهمُ[١]

[٣٩٨٣] أَلْزَقُ من بُرامٍ

و:

[٣٩٨٤] أَلزَق من عَلٍّ

هما القُرَاد. قال الشاعر:

فصادفْنَ ذا قُتْرةٍ لاصِقًا ... لُصُوقَ البُرامِ يَظُنُّ الظنونا[٢]

والقُراد يَعرض لاسْتِ الجمل فيلزق بها، كما يلزم النمل بالخِصى؛ ولذلك[٣] يقال في مثلٍ آخر: «هو منّي مكانَ القُراد من استِ الجَمل»[٤].

---

(١) البيتان في مصادر المثل. وفي التذكرة الحمدونية: ٢٤٧/٢؛ وفيه: لبيهس بن صهيب الجرمي. وفي المطبوع: «المجيل» بالجيم.

[٣٩٨٣] الحيوان: ٣٣٤/٥، والدرة الفاخرة: ٣٧٠/٢، والسوائر: ٣٢١، وجمهرة الأمثال: ٢١٧/٢، ونثر الدر: ١١٩/٦، والمستقصى: ٣٢٣/١ - ٣٢٤، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢١٢/٢.

[٣٩٨٤] الدرة الفاخرة: ٣٧٠/٢، والسوائر: ٣٢١، وجمهرة الأمثال: ٢١٧/٢، والمستقصى: ٣٢٣/١ - ٣٢٤، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢١٢/٢.

(٢) في المطبوع: «ذا فترة» بالفاء. والبيت لكعب بن زهير في ديوانه: ١٠٦. وفيه: «ذا حنق». القُتْرة: حفرة الصائد.

(٣) في المطبوع: «وكذلك».

(٤) سيأتي في حرف الهاء، ورقمه: (٤٨٤١).

[٣٩٨٥] ألزقُ منَ الكَشُوْثِ

هو نبتٌ يتعلّقُ بالشجر من غير أن يضرب بعِرْق في الأرض. قال الشاعر:

هو الكَشُوثُ فلا أصلٌ ولا شجرُ ولا نسيمٌ ولا ظِلٌّ ولا ثمرُ(١)

[٣٩٨٦] ألزَقُ من رِيشٍ على غِراءٍ

[٣٩٨٧] و.. من قارٍ

[٣٩٨٨] و.. من دِبْقٍ

[٣٩٨٩] و.. من حُمَّى الرِّبْعِ(٢)

[٣٩٨٥] الدرة الفاخرة: ٣٧٠/٢، والسوائر: ٣٢١، وجمهرة الأمثال: ٢١٧/٢، والمستقصى: ٣٢٤/١، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

(١) البيت في اللسان والتاج: (كشث)، وفي الدرة الفاخرة: ٢٠٤/١، والسوائر: ١٧٧. بلا نسبة. وفيها وفي المطبوع: «ولا ورق». وتقدم في المثل: «أذل من فقع بقرقرة»، ورقمه (١٥٦٩).

[٣٩٨٦] كتاب أفعل: ٩٣، والدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٢٣/١، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

[٣٩٨٧] كتاب أفعل: ٩٣، والدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٢٣/١، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

[٣٩٨٨] كتاب أفعل: ٩٣، والدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٢٣/١، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

[٣٩٨٩] الدرة الفاخرة: ٣٧١/٢، والسوائر: ٣٢١، وجمهرة الأمثال: ٢١٧/٢، والمستقصى: ٣٢٣/١، واللسان: (ربع)، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

(٢) القار: الزّفت. الدِّبْق: شيء يلتزق كالغِراء، تصاد به الطير. حمَّى الرِّبْع: هي التي تَعْرِضُ للمريض يومًا، وتدعه يومين، ثم تعود إليه في الرابع.

[٣٩٩٠] ألزَقُ من جُعَلٍ

و:

[٣٩٩١] ألزَقُ من قَرَنْبَى

والقَرَنْبى: دُوَيْبَّة فوق الخُنْفساء، وهو والجُعَل يتبعان الرجل إذا أراد الغائط، ولذلك يقال في المثل: «سَدِكَ به جُعَلُه»(١). قال الشاعر:

إذا أتيتُ سُلَيمى سُدَّ لي جُعَلٌ ... إنّ الشقيَّ الذي يُغْرى به الجُعَلُ(٢)

روى أبو الندى: «شُبّ لي»؛ أي: أُتِيح، وعنى بالجُعل: الواشي. ويروى: «شَبّ»، بفتح الشين؛ أي: ارتفع وظهر.

* يضرب هذا المثل للرجل إذا لَزِق به من يكرهُه، فلا يزال يهرب منه.

وأصل هذا المثل إنما هو مُلازمةُ الجُعَل لمن باتَ بالصحراء، وكلما قام لغائطٍ تَبِعه الجُعَل.

وفي القَرَنْبى يقول الشاعر:

ولا أطرُقُ الجاراتِ بالليلِ قابِعًا ... قُبُوعَ القَرَنْبَى أَخْلفَتْهُ مَجاحِرُهْ(٣)

[٣٩٩٠] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧١، والسوائر: ٣٢١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢١٧، والمستقصى: ١/٣٢٣، وفرائد اللآل: ٢/٢١٣.

[٣٩٩١] جمهرة الأمثال: ٢/٢١٧، ونثر الدر: ٦/١١٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٣.

(١) تقدم برقم: (١٩٠٩).

(٢) في المطبوع: «شد» بالشين. والبيت في الجمهرة، والمستقصى: ١/٣٢٣، والمعاني الكبير: ٢/٦٢٨، والحيوان: ١/١٥٥، واللسان: (جعل).

(٣) في المطبوع: «محاجره». والبيت لابن مقبل في ديوانه: ١٢٤.

[٣٩٩٢] **أَلْزَمُ من شَعَراتِ القَصِّ**

لأنها لا يُمكن أن تُزال؛ وذلك أنها كلما حُلقَتْ نبتَتْ.

والمعنى أنه لا يفارقك.

[٣٩٩٣] **أَلْزَمُ للمَرْءِ من ظِلِّه**

لأنه لا يزايل صاحبه[1]؛ ولذلك يقال: لَزِمني فلانٌ لُزومَ ظِلّي، ولزمني[2] لُزومَ ذَنْبي.

والعامة تقول: أَلزَمُ منَ الذنَب، بفتح النون.

[٣٩٩٤] **أَلْزَمُ منَ اليَمينِ للشِّمالِ**

[٣٩٩٥] **و.. من نَبْزِ اللّقَبِ**

[٣٩٩٦] **وأَلْزَمُ للمرءِ من إحدىٰ طَبائعِه**

[٣٩٩٢] كتاب أفعل: ٩١، وأمثال ابن رفاعة: ١٦، والدرة الفاخرة: ٣٧١/٢، والسوائر: ٣٢٢، وجمهرة الأمثال: ٢١٨/٢، ونثر الدر: ٧٩/٦، والمستقصى: ٣٢٤/١، ونكتة الأمثال: ٨٢ و٣٣٣، واللسان: (قصص)، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢. القَصُّ: الصَّدْرُ.

[٣٩٩٣] كتاب أفعل: ٩١، والدرة الفاخرة: ٣٧١/٢، والسوائر: ٣٢٢، وجمهرة الأمثال: ٢١٨/٢، والمستقصى: ٣٢٤/١، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

(١) في المطبوع: «لا يزال ملازم».

(٢) كلمة: «ولزمني» ليست في المطبوع.

[٣٩٩٤] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، ونثر الدر: ٧٩/٦، والمستقصى: ٣٢٥/١، وفرائد الخرائد: ٤٦٩؛ وفيه: «لليمين من..»، ونهاية الأرب: ١١٣/٢، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

[٣٩٩٥] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢؛ وفيه: «ألزق من اللقب»، والمستقصى: ٣٢٥/١، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

[٣٩٩٦] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٢٤/١، وفرائد

[٣٩٩٧] أَلَجُّ مِنَ الخُنْفساءِ

[٣٩٩٨] و.. من كَلْبٍ

لأن الكلبَ يلجُّ بالهريرِ على الناس.

[٣٩٩٩] و.. مِنَ الذُّبابِ

[٤٠٠٠] أَلَجُّ مِنَ الحُمّىٰ

[٤٠٠١] أَلْيَنُ من خِرْنِقٍ

الخِرْنق: ولدُ الأرنب.

اللآل: ٢/٢١٤، ويروى: «ألزم له..».

[٣٩٩٧] الحيوان: ٣/٢٤٣، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٦٩، والسوائر: ٣١٩، وتهذيب اللغة: ٧/٢٦٨، وجمهرة الأمثال: ٢/١٨٠، ونثر الدر: ٣/٢٠٧، وثمار القلوب: ٤٣٥، والمستقصى: ١/٣٠٨، ونكتة الأمثال: ٢٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٩، والتاج: (خنفس)، وفرائد اللآل: ٢/٢١٤. وفي المطبوع: «ألح» بالحاء المهملة بدءًا من هذا المثل حتى المثل: (٣٩٩٩)، وهي رواية. وكذلك في الدرة. ويروى: «إنه لألج..».

وفي ترتيب هذا المثل والثلاثة التي بعده اختلاف في المطبوع عما ها هنا.

[٣٩٩٨] الدرة الفاخرة: ٢/٢٧٣، والسوائر: ٣٢٢، والمستقصى: ١/٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢١٨، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٤.

[٣٩٩٩] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧٢، والسوائر: ٣١٩، والمستقصى: ١/٣٠٨، وجمهرة الأمثال: ٢/١٨٠، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٤.

[٤٠٠٠] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ٢/١٨٠، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٤.

[٤٠٠١] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧٢، والسوائر: ٣٢٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٢١٨، والمستقصى: ١/٣٥٧، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٤.

[٤٠٠٢] و.. منَ الزُّبْدِ

[٤٠٠٣] ألينُ من خَميرةٍ مُمَرَّنةٍ

تُروى هذه اللفظة بالحاء والخاء؛ فأما الحاء فمن (الحمْر)، يقال: حَمَرْتُ السَّيْرَ أَحمُرُه، بالضم: إذا سَحَوْت قِشْره، ويقال لذلك السَّيْر: الحَمِيْرُ والحَمِيْرَة، وهو سَيْرٌ أبيض مقشورُ الظاهر، يُؤكَّد به السروج، ويَسْهُل به الخَرْز لِلِينِه، ويقال له: (الأُشْكُزّ) أيضًا. والتمْرِين: التليين.

وأما الخاء فمن (الخَمِير)، والخُمْرَة: ما يُجعَل في العجين من الخميرة.

قلت: وهذا الحرف كان مُهملًا في كتاب حمزة ﷺ، وكان يحتاج إلى تفسيرٍ وشرح، ففعلتُ[1].

[٤٠٠٤] ألأَمُ منِ ابْنِ قَرْصَعٍ

وروى البياري: «قَوصَع». وكذلك في النسخة الأخيرة من هذا الكتاب، وفي (تكملة) الخارْزَنْجِي[2]: قَرْصع: رجلٌ من أهل اليمن، كان مُتعالمًا باللؤم.

[٤٠٠٢] الدرة الفاخرة: ٢٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، الأمثال المولدة: ٢٧٣، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٥٨/١، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢١٤/٢. وهذا المثل جاء قبل المثل السابق في المطبوع.

[٤٠٠٣] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٥٧/١، وفرائد اللآل: ٢١٤/٢.

(١) زاد في المطبوع، و(ش) هنا كلمة: «حينئذ».

[٤٠٠٤] كتاب أفعل: ٨١، والدرة الفاخرة: ٣٧٢/٢، والسوائر: ٣٢٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٩/٢؛ وفيه: «ابن قوضع»، والمستقصى: ٢٩٨/١، وفرائد اللآل: ٢١١/٢. وانظر المثل: «أوضع من ابن قوضع»، ورقمه: (٤٧٩٠).

(٢) نقل عن هذا الكتاب ياقوت في معجم البلدان (برديا)، والزبيدي في التاج (برد). وهو أحمد بن محمد البشتي الخارزنجي، من علماء خارزنج بنواحي نيسابور في القرن الرابع الهجري، وكتابه

[٤٠٠٥] أَلأَمُ من جَدْرَةَ

[٤٠٠٦] وألأَمُ من ضَبَارةَ

زعم ابن بحر في كتابه الموسوم بكتاب: (أطعمة العرب)[١]، أن هذين الرجلين[٢] ألأَمُ مَن ضَرَبتِ العربُ به المثل. قال: وسأل بعض ملوك العرب عن ألأم مَن في العرب ليمثِّل به، فدُلّ على جَدْرة؛ وهو رجلٌ من بني الحارث بن عَدي بن جُنْدب بن العَنْبر، ومنزلهم بـ (ماوية)، وعلى ضَبارة، فجاؤوه بجدْرة، فجَدَع أنفه، وفرّ ضَبارة لما رأى أنّ نظيره لقي ما لقي. فقالوا في المثل: «نَجَا ضَبَارة لمّا جُدِع الجدرة»[٣].

[٤٠٠٧] ألأمُ من راضِعِ اللَّبَنِ

هو رجلٌ من العرب كان يَرْضَع اللبنَ من حلمة شاتِه، ولا يحلبها مخافةَ أنْ يُسْمَع

(التكملة) هو تكملة لما رآه من نقص في كتاب العين للفراهيدي، وسماه بعضهم. (الحصائل). انظر معجم الأدباء (تحقيق إحسان عباس): ٤٦١.

[٤٠٠٥] الدرة الفاخرة: ٣٧٢/٢، والسوائر: ٣٢٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٩/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٢٩٩/١، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

[٤٠٠٦] الدرة الفاخرة: ٣٧٢/٢، والسوائر: ٣٢٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٩/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٣٠١/١، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

(١) من كتب الجاحظ المفقودة.

(٢) زاد في المطبوع و(أ) هنا: «يعني جَدْرَة وضَبَارة».

(٣) سيأتي برقم (٤٥٩٩).

[٤٠٠٧] الدرة الفاخرة: ٣٧٣/٢، والسوائر: ٣٢٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٣٠٠/١، وتمثال الأمثال: ٢٦٠، وفرائد الخرائد: ٤٧٠، واللسان: (رضع)، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

وقْعُ الحلبِ في الإناء فيُطلب منه[1]؛ فمن هنا قالوا: «لئيمٌ راضِع»[2].

قال رجلٌ يصف ابنَ عمٍّ له بالبعد من الإنسانية والمبالغة في التوحُّش والإفراط في البخل:

أَحَـبُّ شيءٍ إليـه أنْ يكـونَ لـه ... حُلْقـومُ وادٍ لـه في جَوفِـه غـارُ

لا تَعرِفُ الريحُ مُمْساهُ ومُصْبَحه ... ولا يُشَـبُّ إذا أمسـى لـه نـارُ

لا يَحلُبُ الضَّرْعَ لُؤمًا في الإناء ولا ... يُرى له في نواحي الصَّحْنِ آثارُ[3]

[٤٠٠٨] ألأمُ من راضِعٍ

قال المفضّل بن سَلمة في كتابه الموسوم: بـ (الفاخر): إن الطائيّ قال: الراضع: الذي يأخذ الخُلَالة من الخِلال[4]، فيأكلُها من اللؤم؛ لئلا يفوتَه شيء. وقال أبو عمرو: الراضع: الذي يرضع الشاة والناقةَ قبل أن يَحلُبهما[5]؛ من الجشَع والشَّرَه واللؤم.

قال الفَرّاء: الراضع: هو الذي [يكون راعيًا و][6] لا يمسك معه مِحْلبًا، فإذا جاء

---

(١) في المستقصى: «قيل: هو الذي يسأل الناس كأنه يَرضَعُهم».

(٢) الفاخر: ٤٢. وجمهرة اللغة: ٧٤٦/٢، وتهذيب اللغة: ٢٩٩/١، ٩٢/١٢، واللسان والتاج: (رضع)، وانظر المثل الآتي.

(٣) الأبيات في أدب الكاتب: ١٣٦/٢، بلا نسبة.

[٤٠٠٨] الفاخر: ٤٢؛ وفيه: «لئيم راضع»، والدرة الفاخرة: ٣٧٣/٢، والسوائر: ٣٢٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٣٠٠/١، وتمثال الأمثال: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

(٤) الخُلالة: بقية الطعام عند التخلُّل. الخِلال: العود الذي يُستاك به.

(٥) كذا في المطبوع، وفي الفاخر: «يحلبها».

(٦) الزيادة من المطبوع و(أ). وفي (ش): «هو الراعي الذي لا يمسك».

مُعْتَرٌّ[1] فسأله القِرَى اعتَلّ بأنْ ليس معه مِحْلب، وإذا رام هو الشربَ رضِع من الناقة والشاة[2].

وقال أبو علي اليمامي: الراضع: الذي رضع اللؤم من ثدي أمه. يريد أبو علي: أنه الذي يولد في اللؤم.

[٤٠٠٩] ألأمُ منَ البَرَمِ

هو الذي لا يَدْخل مع الأيْسار في الميسر، وهو مُوسِر، ولا يُسمّى «بَرَمًا» إذا كان الذي يمنعه غيرُ البخل. وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه.

قال مُتَمّم بن نُوَيرة في أخيه مالك[3]:

لقــد كَفّــنَ المنهــالُ تحــتَ ردائِــهِ	**فتًى غيرَ مِبْطـانِ العَشـيّاتِ أَرْوَعـا**
ولا بَرَمًــا تُهْــدي النســاءُ لعِرْسِــه	**إذا القَشْعُ مِن بَرْدِ الشتاءِ تَقَعْقَعا[4]**

[٤٠١٠] ألأَمُ منَ البَرَمِ القَرُونِ

---

(١) المُعْتَرُّ: الفقير، والضيف الزائر.

(٢) نسب هذا القول في الفاخر إلى أبي سلمة بن عاصم لا الفراء.

[٤٠٠٩] الفاخر: ٤٩، والدرة الفاخرة: ٣٧٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، واللسان: (برم)، والسوائر: ٣٢٥، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

(٣) في (ش): «يرثي أخاه مالكًا»، وكتب في الحاشية: «في الأصل: في أخيه مالك».

(٤) في (ب): «تقشعا». والبيتان من مفضليته: ص ٢٦٥. المنهال: هو ابن عصمة الرياحي الذي كَفّن مالكًا. المبطان: كثير الأكل. الأروع: الشديد الجمال. القشع: بيت من جلد. تقعقعَ: يَبِسَ وصلُبَ.

[٤٠١٠] الدرة الفاخرة: ٣٧٤/٢، والسوائر: ٣٢٥، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/٢، والمستقصى: ٢٩٨/١، واللسان: (برم)، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

كان هو رجلًا من الأَبْرام، فدفع إلى امرأته قِدْرًا لتستطعمَ من بيوت الأيْسار؛ لأن بذلك كانت تجري عادةُ البَرَم، فرجعتْ بالقِدر فيها لحمٌ وسَنام، فوضعتها بين يديه، وجمعت عليها الأولاد، فأقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين، فقالت امرأته[1]: «أبَرَمًا قَرُونًا؟» فسار[2] قولها مثلًا في كل بخيل يجرّ المنفعة إلى نفسه.

[٤٠١١] **ألأَمُ من سَقْبٍ رَيّانَ**[3]

لأنه إذا أُدني إلى أمِّه لم يُدِرَّها؛ ولذلك قيل في مثل آخر: «**شَرُّ مرغوبٍ إليه فَصِيلٌ ريَّانُ**»[4].

ومعناه أن الناقة لا تكاد تُدِرُّ إلَّا على ولدٍ أو بَوٍّ[5]، فربما أرادوا أن يَحتلبوا واحدةً منهن؛ فأرسلوا تحتها فصيلَها أو فصيلًا آخر لغيرها ليَمْرِيَها[6] بلسانه، فإذا دَرَّتْ عليه نَحَّوهُ عنها وحلبوها، وإذا كان الفصيلُ رَيّانَ غيرَ جائع، لم يَمْرِها. وهذا الفعل يُسمّى: التلَسُّن[7].

---

(١) في المطبوع، و(أ): «المرأة».

(٢) فرائد اللآل: ٢/٢١١. وفي المطبوع: «فصار»، بالصاد. والمثل تقدم في حرف الباء، ورقمه: (٥١٤).

[٤٠١١] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧٥، والسوائر: ٣٢٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٠، ونثر الدر: ٦/٩٣، والمستقصى: ١/٣٠١، وفرائد اللآل: ٢/٢١١.

(٣) السَّقْب: ولدُ الناقةِ الذكرُ.

(٤) تقدم برقم: (٢١٣٨).

(٥) البَوُّ: جِلدٌ يُحشى تبنًا، ويُقرَّبُ من الناقة لتُدِرَّ عليه.

(٦) مرى الناقةَ يمريها: مسحَ ضرعَها.

(٧) في المطبوع: «القلبين»، وهو تحريف. وفي (ش): «التلسين»، ويصح.

[٤٠١٢] أَلَذُّ منَ الغَنِيْمةِ البارِدَةِ

تقول العرب: هذه غَنيمة باردة؛ إذا لم يكن فيها حَرب؛ مثل قول الشاعر:

قَليلةُ لَحمِ الناظرَيْنِ يَزينُها شبابٌ ومَخْفوضٌ منَ العَيْشِ باردُ(١)

أي: لا مكروه فيه.

ويقال: بل معنى قولهم: غنيمة باردة؛ أي: حاصلة، من قولهم: بَرَدَ حقّي على فلان وجَمَد؛ أي: ثبت. ومن ذلك قول أبي زُبيد(٢) يرثي رجلًا:

خارجًا ناجِذاه قدْ بَرَدَ المو تُ على مُصْطَلاه أيَّ بُرودِ

وللجاحظ في ذلك قولٌ ثالث؛ زعم أن أهل تِهامة والحجاز لما عدِموا البردَ في مَشاربهم وملابسهم، إلّا إذا هبَّت الشَّمال، سمَّوُا الماءَ: الغنيمة الباردة، ثم كثر ذلك منهم حتى سمَّوا ما غنموه: (البارد) تلذُّذًا منهم له(٣)؛ كتلذُّذهم بالماء البارد.

[٤٠١٣] أَلَذُّ منَ المُنَى

[٤٠١٢] الدرة الفاخرة: ٣٧٥/٢، والسوائر: ٣٢٦، وجمهرة الأمثال: ٢٢١/٢، والمستقصى: ٣٢١/١، وتمثال الأمثال: ٧٩، وفرائد الخرائد: ٤٧٠، وفرائد اللآل: ٢١٤/٢. وانظر تفسير: «ثُكل أرأمها»، ورقمه: (٧٩٦)، ففيه: «هل لك في غنيمة باردة»، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٨٤/٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٦٣.

(١) البيت في ديوان العباس بن مرداس: ١٧٠. وفي اللسان: (نظر) نسبه لعتيبة بن مرداس المعروف بابن فسوة، وفي الأغاني: ٢٣٣/٢٢، مع أبيات لعتيبة بن مرداس. وفي إصلاح المنطق: ٣٩٨، وتهذيب اللغة: ٧٦/١٤، بلا نسبة.

(٢) في المطبوع: «يزيد»، وهو تحريف. والبيت في اللسان: (برد) لأبي زبيد.

(٣) لفظ: «له» ليس في المطبوع.

[٤٠١٣] الدرة الفاخرة: ٣٧٦/٢، والسوائر: ٣٢٦، وجمهرة الأمثال: ٢٢١/٢، والمستقصى: ٣٢١/١، وتمثال الأمثال: ٢٨١، وفرائد الخرائد: ٤٦٨، وفرائد اللآل: ٢١٤/٢.

هذا من قول الشاعر:

مُنَى إنْ تكنْ حقًّا تكنْ أطيبَ المنى ... وإلَّا، فقد عِشْنا بها زَمَنًا رَغْدا[١]

وقال آخر:

إذا ازْدحمتْ هُمومي في فُؤادي ... طلبْتُ لها المخارجَ بالتّمنّي[٢]

وقيل لبِنتِ الخُسّ: أيُّ شيءٍ أطولُ إمتاعًا؟ قالت: التمنّي.

وقال بشّار الشاعر: الإنسانُ لا يَنفكّ من أَمَل، فإن فاتَه الأمل عوّل على المنى، إلّا أنّ الأمل يقع بسبب، وبابُ المنى مفتوحٌ لمن تكلّف الدخولَ فيه.

وقال ابن المُقَفَّع: كثرة المنى تُخْلِقُ العقْلَ، وتَطرُدُ القناعةَ، وتُفْسِدُ الحِسَّ[٣].

وقال إبراهيم النَّظَّام: كنّا نلهو بالأمانيّ، ونُطيِّب أنفسَنا بالمواعيد، فذهب من يَعِد[٤]، فقطعنا أنفسنا عن فضول المنى. وقال الشاعر:

[إذا تمنَّيتُ بِتُّ الليلَ مُغتبطًا] ... إنّ المنى رأسُ أموالِ المفاليسِ[٥]

وقال آخر:

إنَّ المُنى طَرَفٌ منَ الوسواسِ

قلت: وقال علي بن الحسن الباخِرْزي في ذمّ التمنّي:

---

(١) ديوان ابن ميادة: ٢٤٥، في المنسوب له.

(٢) البيت مع آخر في الزهرة للأصبهاني: ٣٧٨.

(٣) في المطبوع: «الحسن»، وهو تصحيف.

(٤) في المطبوع: «فذهب بعد فقطعنا». والقول في الحيوان: ٩١/٧.

(٥) البيت في عيون الأخبار: ٣٧١/١. وانظر المثل: «الحلم والمنى أخوان»، ورقمه (١١٨٨).

تـركتُ الإتّكـالَ عـلى الـتمنّي ... وبِـتُّ أُضـاجِعُ اليـأسَ المُرِيحـا
وذلــك أنّنــي مِــن قبـلِ هــذا ... أكـلتُ تَمَنّيًـا فـخَرِيتُ رِيحـا[1]

[٤٠١٤] ألذُّ من إغْفاءَةِ الفَجْرِ

هذا من قول الشاعر ـ وهو مجنون بني عامر ـ:

فلَو كُنتِ مـاءً كنـتِ مـاءَ غَمامـةٍ ... ولو كُنتِ نَومًا كنتِ إغفاءَةَ الفَجْرِ
ولو كنتِ لَهْوًا كنتِ تَعليلَ ساعةٍ ... ولـو كـنتِ دُرًّا كـنتِ مـن دُرّةٍ بِكْرِ[2]

ويُروى:

ولـو كـنت دَرًّا كـنتِ مـن بَكْرةٍ بِكْرِ

[٤٠١٥] ألذُّ من شفاءِ غَليلِ الصَّدْرِ

هذا من قول الشاعر ـ أنشده ابن الأعرابي ـ:

لـو كنـتِ لـيلًا مِـن ليـالي الـدهْرِ
كنـتِ مـنَ البـيضِ وَفـاءَ البَـدْرِ
قَمراءَ لا يشقى بهـا مـن يَسْـرِي
أو كنــتِ مــاءً كنــتِ غـيرَ كَـدْرِ

---

(١) البيتان في فرائد الخرائد.

[٤٠١٤] الدرة الفاخرة: ٣٧٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٢/٢، وثمار القلوب: ٦٤٥، والمستقصى: ٣٢٠/١، وتمثال الأمثال: ٢٧٦، وفرائد اللآل: ٢١٤/٢.

(٢) البيت الأول في ديوان المجنون: ١٥٦. وهما في الأزمنة والأمكنة: ٤٧١، مع أبيات بلا نسبة.

[٤٠١٥] الدرة الفاخرة: ٣٧٧/٢، والسوائر: ٣٢٧، والمستقصى: ٣٢٢/١، وفرائد اللآل: ٢١٤/٢.

ماءَ سحابٍ في صفًا ذي صَخْرِ

أظَلَّه اللهُ بِعَيْصٍ سِدْرِ[1]

فهْوَ شفاءٌ لغليلِ الصّدْرِ

قال حمزة: وأما قولهم:

[٤٠١٦] **أَلَذُّ من زُبْدٍ بِزُبٍّ**

[٤٠١٧] **وألذُّ من زُبْدٍ بِنِرْسِيانٍ**

فالمثل الأول بصري، والثاني كوفي.

وأما النِّرْسِيان: فتمرٌ من تمور الكوفة. وأما الزُّبّ: فتمر من تمور البصرة، ويسمّى هذا التمرُ أيضًا: زُبَّ رَبَاح[2]. ذكر ذلك ابن دريد، وحكى أن أبا الشَّمَقْمَق[3] دخل على الهادي، وعنده سعيد بن سَلْم، فأنشد:

---

(١) في المطبوع والدرة والسوائر: «بغيض». وهو تصحيف. والعيص: الشجر الملتف. والسدر: شجر. والأبيات في الأزمنة والأمكنة: ٣٠٤، بلا نسبة، وفي روايتها بعض اختلاف.

[٤٠١٦] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧٧، والسوائر: ٣٢٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٢، والمستقصى: ١/٣٢١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٤.

[٤٠١٧] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧٧، والسوائر: ٣٢٧، وجمهرة الأمثال: ٢/١٨٠، والمستقصى: ١/٣٢١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٤.

(٢) في حاشية الأصل: «الرُّبّاح: الذكر من القرود. وإذا كان كذلك فما أورده حمزة أخذه من قول هذا الشاعر، وحقه أن لا يوثق به» ومثله كتب في حاشية (ش).

(٣) أبو الشمقمق: مروان بن محمد، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، خراساني الأصل، كان هجّاء يخشاه الشعراء؛ ومنهم بشار بن برد، توفي نحو (١٨٠هـ)، وله ديوان شعر مطبوع.

شَفِيعي إلى موسى سَماحُ يَمينهِ   وحسْبُ امْرِئٍ من شافِعٍ بسَماحِ
وشِعْريَ شِعْرٌ يَشتهي الناسُ أكلَهُ   كما يُشتَهَى زُبْدٌ بِزُبِّ رَباحِ[1]

وعلى رأس الهادي خادمٌ يقال له[2]: رباح، فقال له الهادي: ما عنيتَ بزُبّ رَباح؟ قال: تَمرٌ عندنا بالبصرة، إذا أكلَه الإنسان وجد طعمه في كعبه. قال: ومن يَشهد لك بذلك؟ قال: القاعد عن يمينك. فقال: أهكذا هو يا سعيد؟ قال: نعم. فأمر له بألفَي درهم.

[٤٠١٨] أَلْوَطُ من دُبٍّ

قالوا: هو رجلٌ من العرب كان مُتعالَمًا بذلك.

وأما قولهم:

[٤٠١٩] أَلْوَطُ من ثَفَرٍ

فإنما قالوا ذلك لأنه لا يفارق دُبُرَ الدابّة[3].

وقولهم:

---

(١) ديوان أبي الشمقمق: ٣٥.

(٢) في المطبوع: «خادم اسمه رباح..».

[٤٠١٨] جمهرة الأمثال: ٢٢٣/٢، ونثر الدر: ١١٠/٦، والتذكرة الحمدونية: ٢١/٧.

[٤٠١٩] الدرة الفاخرة: ٣٧٨/٢، والسوائر: ٣٢٠، والأمثال المولدة: ٢٧٢، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، وثمار القلوب: ١٥٦، والمستقصى: ٣٥٥/١، وفرائد الخرائد: ٤٧٠. وفي المطبوع: «ثغر».

(٣) الثَّفَر: سَيْر في مؤخَّر السرج، يُشَدُّ على عجز الدابة تحت ذنبها، وفي المستقصى: «وقيل: هو رجل من بقية قوم لوط».

[٤٠٢٠] أَلْوَطُ من راهِبٍ

هذا من قول الشاعر:

وأَلْوَطُ مِـن راهـبٍ يـدّعي ... بأنّ النسـاءَ عليـه حَـرامُ[(١)]

[٤٠٢١] ألهَفُ من أبي غُبْشانَ

تقدّم ذكره في باب الحاء، عند قولهم: «**أحمقُ من أبي غُبشان**»[(٢)].

[٤٠٢٢] ألهَفُ من مُغْرِقِ الدُّرِّ

كان هذا رجلًا من تميم، رأى في النوم أنه ظفر من البحر بعِدْلٍ من الدُّرّ، فأَغرقه، فاستيقظ من نومه، ومات تلهُّفًا عليه.

[٤٠٢٣] ألهَفُ من ابنِ السَّوْءِ

لأنه لا يُطيع أبويه في حياتهما[(٣)]، فإذا ماتا تلهّف عليهما.

[٤٠٢٠] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧٨، والسوائر: ٣٢٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٣، ونثر الدر: ٦/٦٥، والمستقصى: ١/٣٥٥.

(١) البيت مع أُخَر في عيون الأخبار: ٤/١٠٩، ونسبها إلى أبي المهند.

في الجمهرة: «وذلك أن اللواط عند أصحاب ماني حلال، فالرهبان يستعملونه».

[٤٠٢١] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧٩، والسوائر: ٣٢٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٣، والمستقصى: ١/٣٥٦، وفرائد اللآل: ٢/٢١١.

(٢) برقم: (١١٩٥).

[٤٠٢٢] فرائد الخرائد: ٤٧٠، وفرائد اللآل: ٢/٢١١.

[٤٠٢٣] فرائد الخرائد: ٤٧٠، وفرائد اللآل: ٢/٢١١.

(٣) في المطبوع: «حياته».

[٤٠٢٤] **أَلهَفُ من قالِبِ الصَّخْرةِ**

قد مرّت قصّتُه في باب الطاء، عند قولهم: «**أطمعُ من قالبِ الصخرة**»[1].

[٤٠٢٥] **أَلْحَنُ من قَيْنَتَيْ يَزِيدَ**

يعنون به لحْنَ الغِناء.

والمثل من أمثالِ أهل الشام. ويزيدُ هذا: هو يزيد بن عبد الملك بن مروان، وقَيْنتاه: حَبَابة وسَلّامة، وكانتا أَلحَنَ مَن رُئِي في الإسلام من قِيان النساء. واسْتُهْتِر يزيدُ وهو خليفة بحَبَابة، حتى أَهمَل أمرَ الأُمّة وتخلّى بها، فمن استهتارِه[2] بها أنْ غنّته يومًا:

لَعَمْـرُكَ إنَّنـي لَأُحِـبُّ سَـلْعًا ... لِرُؤيتِهـا ومَـنْ أضـحى بسَـلْعِ

تَقَـرُّ بقُرْبِهـا عَينـي وإنّي ... لَأَخْشـى أنْ تكـونَ تُريـدُ فَجْعِـي

حَلَفْـتُ بـربِّ مكّـةَ والمُصـلّى ... وأَيْدِي السـابحاتِ غَـداةَ جَمْـعِ[3]

لأنـتِ عـلى التَّنـائي، فاعلَمَنْـه، ... أَحَبُّ إليّ من بَصَري وسَمْعي[4]

ثم تنفّستْ، فقال يزيد: إن شئتِ أنْ أنقُلَ إليكِ سَلْعًا حَجَرًا حجرًا أَمَرْتُ، فقالت:

[٤٠٢٤] الدرة الفاخرة: ٣٧٩/٢، والسوائر: ٣٢٩، وجمهرة الأمثال: ٢٢٤/٢، ونثر الدر: ١٣٨/٦، والمستقصى: ٣٥٦/١، وثمار القلوب: ٥٨٨، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

(١) رقمه: (٢٥٢٣).

[٤٠٢٥] الدرة الفاخرة: ٣٧٩/٢، والسوائر: ٣٢٩، وجمهرة الأمثال: ٢٢٤/٢، والمستقصى: ٣١٤/١، وتمثال الأمثال: ٢٧١، وفرائد اللآل: ٢١٥/٢.

(٢) في (ب): «اشتهاره». واستُهتر: أُولع.

(٣) السابحات: المسرعات. جَمْع: يوم عرفة.

(٤) الأبيات في معجم البلدان: (سلع) لقيس بن ذريح، وهي في ديوانه (للمصطاوي): ٨٥.

وما أَصْنَعُ بسَلْع؟ ليس إيّاه أردْتُ. ثم غَنّته:

بـينَ التَّراقِـي واللَّهـاةِ حَـرَارَةٌ ما تَطمئنُّ ولا تَسوغُ فتَبْرُدا[1]

فأهوى يزيد لِيَطير، فقالت: كما أنت، على من تخلّفُ الأمّةَ؟ فقال: عليكِ.

قال حمزة: وأمّا لحْنُ الغِناء فيُجمَع على: لحُون وألحان، فيقال: لحَن في قراءتِه؛ إذا طرَّبَ فيها وغرَّد. وقال: سمعتُ أبا بكر بن دُريد يَقول: أصلُ اللحْن في الكلام الفِطْنَةُ. وفي الحديث: «ولعلَّ أحدَكُم أنْ يكونَ ألحَنَ بحُجَّتِه»[2]؛ أي: أَفْطَنَ لها، وأَغْوَصَ عليها. وذلك أن معنى (اللحن) في الكلام: أن تريد الشيء فتُوَرّي عنه بقولٍ آخر.

وقيل لمعاوية: إن عُبيد الله بن زياد يَلْحَن، فقال: أوَ ليس بظَريف لابن أخي أن يتكلّم بالفارسية؟ فظنَّ معاوية أنهم عَنَوْا بقولهم: عبيد الله يلحَن؛ أي: يتكلم بالفارسية[3]؛ إذ كان التكلّم بها مَعدولًا عن جهة العربية.

وقال الفَزاري[4]:

وحـديثٍ ألَـذُّه هُـوَ مـمّا يَنْعَـتُ الناعتونَ يُـوزَنُ وَزْنـا

مَنْطِـقٌ رائـعٌ وتَلْحَـنُ أَحْيـا نًا وخَيرُ الحديثِ ما كـانَ لَحْنـا

---

(١) البيت لكثيّر عزة في ديوانه: ٤٣٧، مع اختلاف يسير في الرواية، وفي الدرة: «مكان الشجر ما تطمئن فتبرد».

(٢) الحديث في جامع الأصول: ١٠/١٨٠؛ وتخريجه ثمة. وفي النهاية في غريب الحديث: ٤/٢٤١.

(٣) قوله: «فظن.. بالفارسية» ليس في المطبوع، ولا (أ). وانظر أمالي القالي: ١/٥، وسمط اللآلي: ١/١٤.

(٤) هو مالك بن أسماء الفزاري، والبيتان في الشعر والشعراء: ٢/٧٦٩، وعيون الأخبار: ٢/١٧٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٧١.

يريد أنها تتكلّم بالشيء وهي تريد غيرَه، وتُعرِّض في حديثها فتُزيلُه عن جِهتِه؛ من ذكائِها وفِطنتِها. وكما قال الله عز وجل: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠]، وكما قال القَتَّال الكِلابي[١]:

ولقد وَحَيْتُ لكم لِكَيْما تَفْهَموا ... ولَحَنْتُ لَحْنًا لَيسَ بالـمُرْتابِ

واللَّحْن في العربية راجعٌ إلى هذا؛ لأنه العُدول عن الصواب؛ لأنك إذا قلت: ضَرَب عبد الله زيد[٢]، لم يُدْرَ أيّهما الضارب وأيهما المضروب؛ فكأنّك قد عَدَلْتَه عن جهته، فإذا أعربتَ عن معناك فُهِم عنك، فسُمي اللَّحْن في الكلام: لحنًا؛ لأنه يخرج على نحوين، وتحته معنيان. ويُسمى الإعرابُ نحوًا لأن صاحبه ينحو الصوابَ؛ أي: يقصده.

قال أبو بكر: وقد غلِط بعضُ الكِبار من العلماء في تفسير بيتِ الفَزاري؛ وهو عمرو بن بحر الجاحظ، وأودعه كتاب (البيان)؛ فقال: معنى قوله: «وخير الحديث ما كان لحنًا»، هو أنه يُعجب[٣] من الجارية أن تكون غير فصيحة، وأن يَعتري كلامَها لحنٌ. فهذه عثرةٌ منه لا تُقال.

وقد استدركتُ عليه عثرة أخرى؛ وهو أنه قال: حدثني محمد بن سلّام الجُمَحي قال: سمعتُ يونس النحويَّ يقول: ما جاءنا من روائع الكلام ما جاءنا عن النَّبيّ ﷺ. وهذه الحكاية تجمع إلى التصحيف الذي فيها قلّةَ الفائدة: فأمّا قلةُ الفائدة فيها؛ فلأن

(١) ديوان القتال الكلابي: ٣٦.

(٢) في المطبوع: «يزيد».

(٣) في المطبوع: «تعجب» تصحيف.

أحدًا قَطّ ممن أسلم أو عانَد[1] لم يشكّ في أن النَّبيّ ﷺ كان أفصحَ الخلق. وأما التصحيف؛ فلأن أبا حاتم حدثني عن الأصمعي عن يونس قال: ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن البَتِّي بعد النَّبيّ ﷺ؛ يعني عثمان البَتّي[2].

أما قولهم:

[٤٠٢٦] ألْحَنُ منَ الجَرادَتَيْنِ

فإن المثل[3] عاديٌّ قديم.

والجرادتان كانتا قَينتَين لمعاوية بن بكر العِمْليقي، سيّد العَمالقَة الذين كانوا نازلين بمكّة في قديم الدهر. واسمُهما: بعادِ وثمادِ[4]، وبهما ضُرب المثل الآخر في سالف الدهر؛ فقيل: «**صار فلانٌ حديثًا للجَرادتين**»[5]؛ إذا اشتهر أمره.

[٤٠٢٧] ألأَمُ من كَلْبٍ علىٰ عَرْقٍ

---

(١) في المطبوع: «.. الفائدة فلأن أحدًا ممن أسلم أو عاند قط..».

(٢) في المطبوع: «البستي»؛ و تصحيف . وهو عثمان بن مسلم البتي ، توفي سنة (١٤٣هـ) .

[٤٠٢٦] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣٣٢، والمستقصى: ٣١٤/١، وتمثال الأمثال: ٢٧٠، وفرائد اللآل: ٢١٥/٢.

وفي المطبوع: «من جرادتين».

(٣) في المطبوع: «فالمثل».

(٤) في المطبوع: «يعاد يماد» تصحيف.

(٥) في المطبوع: «حديث الجرادتين». والمثل لم يذكره الميداني في حرف الصاد. وهو في الفاخر: ٨٢، والوسيط: ١٠٣، ١٠٦، والدرة الفاخرة: ٣٨٢/٢. وانظر المثل: «تركته تغنيه الجرادتان»، ورقمه: (٦٨١).

[٤٠٢٧] الحيوان: ١٧٨/١، وعيون الأخبار: ٩٥/٢، ومقاييس اللغة: ٢٨٧/٤، والدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢،

[٤٠٢٨] ألأمُ من ذِئْبٍ

[٤٠٢٩] ألأمُ من صَبيٍّ

[٤٠٣٠] ألأمُ منَ الجَوْزِ

[٤٠٣١] ألذُّ من ماءِ غاديةٍ[1]

[٤٠٣٢] و.. من مَذاقِ الخَمْرِ

[٤٠٣٣] و.. من نَومَةِ الضُّحىٰ

والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، ونثر الدر: ١١٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٥، والمستقصى: ٣٠١/١، وفرائد اللآل: ٢١١/٢. العَرْقُ: العظمُ عليه بقيةُ لحمٍ.

[٤٠٢٨] الدرة الفاخرة: ٢٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٢٩٩/١، وفرائد اللآل: ٢١١/٢. وتقدم في المثل: «أعق من ضب»، ورقمه: (٢٨١٧).

[٤٠٢٩] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٠١/١، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

[٤٠٣٠] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٢٩٩/١؛ وفيه: يراد أنه صلب القشر، لا يتوصل إلى لبه إلا برضخه، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

[٤٠٣١] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، ونثر الدر: ١٣٨/٦، وفرائد اللآل: ٢١١/٢. وفي المطبوع: «ألأم من ماء عادية».

(١) الغادية: السحابة تُمطر غُدْوةً.

[٤٠٣٢] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

[٤٠٣٣] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٦٨، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

[٤٠٣٤] و.. من قُبْلَةٍ علىٰ عَجَلٍ

[٤٠٣٥] أَلَصُّ من شِظَاظٍ

[٤٠٣٦] وألصُّ من بُرْجان

[٤٠٣٧] ألصُّ من فَأرةٍ

[٤٠٣٨] ألصُّ من عَقْعَقٍ(١)

[٤٠٣٤] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٦٨، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

[٤٠٣٥] أمثال أبي عبيد: ٣٦٦؛ وفيه: «هو رجل من بني ضبّة، كان لصًّا مغيرًا، فصار مثلًا»، والشعر والشعراء: ٣٤١/١، وكتاب أفعل: ٨٢، والدرة الفاخرة: ٢٦٩/٢، والسوائر: ٣٢٠، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٢٨/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، واللسان: (شظظ)؛ وفيه: «أخذوه في الإسلام فصلبوه»، ونهاية الأرب: ١٢٢/٢، وخزانة الأدب: ٢١٠/٢، وفرائد اللآل: ٢١٢/٢. وتقدم بلفظ: «أسرق» ورقمه: (١٩٥٤).

[٤٠٣٦] كتاب أفعل: ٨٣، والدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣٢٠، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٢٨/١، وفرائد اللآل: ٢١٢/٢. وتقدم بلفظ: «أسرق..»، ورقمه: (١٩٧٥).

وفي (أ)، والمطبوع: «ومن سرحان».

[٤٠٣٧] كتاب أفعل: ٨٢؛ وفيه: «أسرق»، والدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣٢٠، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٠، وفرائد اللآل: ٢١٢/٢.

[٤٠٣٨] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣٢٠، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٥، والمستقصى: ٣٢٨/١، وفرائد الخرائد: ٤٧٠، والتذكرة الحمدونية: ٢١/٧، وفرائد اللآل: ٢١٢/٢.

(١) العَقْعَق: طائر كالغراب، يُتشاءم به.

{٦٠٧} لم يَحمِلْ خاتَمي مثلُ خِنْصَري

{٦٠٨} ليس في الحُبِّ مَشُورة

{٦٠٩} ليس في الشَّهَواتِ خُصومة

{٦١٠} ليس بصِياحِ الغُراب يَجيءُ المطَر

{٦١١} ليس الفَرَسُ بِجُلِّه وبُرْقُعِه

{٦١٢} ليس الجمالُ بالثِّياب

{٦١٣} ليس وراءَ عَبّادانَ قَرْيَة

{٦١٤} ليس للباطلِ أَسَاس

{٦٠٧} فرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦٠٨} الأمثال المولدة: ٩٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٠، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦٠٩} الأمثال المولدة: ٢٦٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، ٢١٠، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٠} الأمثال المولدة: ٩٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١١} هذا المثل جاء في المطبوع قبل ثلاثة أمثال. وهو في الأمثال المولدة: ١٢٦، ٣١٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٢} الأمثال المولدة: ٥١، ١٠٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٤، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٣} الأمثال المولدة: ١٤٨، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وتاج العروس: (عبد)؛ وفيه: «ما وراء..»، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٤} الأمثال المولدة: ١٢٧، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٥} ليس على الإنسانِ إلَّا ما مَلَك

{٦١٦} ليس الحَرِيصُ بزائدٍ في رِزْقه

{٦١٧} ليس حَيٌّ على الزَّمَان بباقِ

{٦١٨} ليس للعبدِ منَ الأمرِ الخِيَرَة

{٦١٩} ليس الشاميُّ للعراقيِّ برَفِيق

{٦٢٠} ليس المُشِيْرُ كالخَبِير

{٦٢١} للمستَشارِ حَيْرَةٌ فليُمْهَلْ حتى يَغِبَّ رأيُه[1]

{٦٢٢} ليس للحِمارِ الواقِعِ كصاحِبِه

{٦١٥} الأمثال المولدة: ١٠٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٦} الأمثال المولدة: ٤٣٧، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦. وهو صدر بيت لأبي العتاهية في ديوانه: ٤٧:

لَيسَ الحَريصُ بِزائِدٍ في ... اللهُ يَقسِمُهُ لَهُ وَيُسَبِّبُه

{٦١٧} الأمثال المولدة: ٤٥٤، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٨} في المطبوع: «من الأمور الخير». وهو في الأمثال المولدة: ٤٦٠، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٩} الأمثال المولدة: ٢٣٥، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٢٠} تفرد به الميداني.

{٦٢١} فرائد الخرائد: ٤٧١، وجمهرة الأمثال: ٢/٩٤، في تفسير المثل: «الفرار بقراب أكيس»، ونسبه إلى رجل من بني القليب بن عمرو بن تميم. وفي (ب): «فلينظر».

(١) يَغِبّ: يمكُث يومًا أو يومين.

{٦٢٢} فرائد الخرائد: ٤٧١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٤، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦٢٣} ليس في التَّصَنُّع تَمتُّعٌ، ولا معَ التكلُّفِ تَظَرُّف

{٦٢٤} لَحْمُه كَفَافٌ لأَدِيمِه

{٦٢٥} لَيْس لقولِهِ سُورٌ يَحْصُرُه

{٦٢٦} ليستْ يدِي مَخضوبةً بالحِنّاء

* يضرب في إمكانِ المكافأة.

{٦٢٧} ليس هذا بنارِ إبراهيم صلوات الله على نبينا وعليه

أي: ليس بِهيِّنٍ.

{٦٢٨} ليتَه بتاهِرْتَ العَلْيا، وبالسُّوسِ الأَبْعَد، وفي البحرِ الأَخْضر

{٦٢٩} وليتَه في سَقَر، حيثُ لا ماءَ ولا شَجَر

{٦٣٠} ليت الفُجْلَ يَهْضِمُ نفسَه

{٦٢٣} الأمثال المولدة: ١٣١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٢٤} هذا المثل ساقط من المطبوع. وهو بعد المثل القادم في (أ). وهو في فرائد الخرائد: ٤٧١، والتاج: (كفف).

{٦٢٥} فرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٢٦} الأمثال المولدة: ٢٥٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٦، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٢٧} الأمثال المولدة: ١٦٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٣، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٢٨} في المطبوع: «بساهرة العلياء». وهو في الأمثال المولدة: ١٩٤، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٢٩} الأمثال المولدة: ١٩٤، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٣٠} فرائد الخرائد: ٤٧١، والأمثال المولدة: ١٤٣، ٢٣١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٣١} ليس في العصا سَيْر

* [يُضرب لمن لا يقدر على ما يريد][(١)].

{٦٣٢} ليس في البيتِ سوى البيت

{٦٣٣} لو ألقمتُه عسَلًا عضَّ إصبَعي

{٦٣٤} لو وقعتْ من السماءِ صَفْعةٌ ما سقطتْ إلَّا على قَفاه

{٦٣٥} لو كانَ في البُومة خيرٌ ما تَركَها الصيّاد

{٦٣٦} لولا القَيدُ عَدَا

{٦٣٧} ليس كلُّ مَن سَوَّدَ وجهَه قال: أنا حَدّاد

{٦٣١} فرائد الخرائد: ٤٧١، والأمثال المولدة: ١٧٦، ٢٦٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠، وفرائد اللآل: ٢١٧/٢. ويقال: «لو في العصا سير». وفي حاشية الأصل: «السير ههنا ما يجعل في العصا من القد، وإنما يجعل المسافر ذاك في عصاه لئلا تسقط من يده إذا نعس. قال حبيب بن أوس:

يا لـك مـن همـة وحـزم لـو أنــه في عصــاك ســير

أي: لو بقي من قدرتك شيء»

(١) زيادة من (م)، والمطبوع.

{٦٣٢} الأمثال المولدة: ٢٦٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠، وفرائد اللآل: ٢١٧/٢.

{٦٣٣} الأمثال المولدة: ٢٢٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٧، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٧/٢.

{٦٣٤} في (ب): «ما وقعت إلا...»، وفي الأمثال المولدة: ٥٠، ١٩٢؛ وفيه: «لو ضاعت صفعة...»، وفرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٣٥} الأمثال المولدة: ٣٤٩، فرائد الخرائد ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٧/٢.

{٦٣٦} فرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٣٧} فرائد اللآل: ٢١٨/٢. ولفظ «كل» ليس في (أ).

{٦٣٨} ليس مع السّيفِ بُقْيا

{٦٣٩} لو عَيّرتُ كلْبًا خَشِيتُ محَارَه

{٦٤٠} لو بلغَ رأسُه السماءَ ما زادَ

{٦٤١} لو سَدَّ مَحْساهُ لَنَبَس مَفْسَاه

{٦٤٢} لشيءٍ ما قِيْل: دَعِ الكلامَ للجواب

{٦٤٣} لَحْظٌ أصدقُ من لَفْظٍ

{٦٤٤} لَزِمَه منَ الكوْكَبِ إلى الكوكب

{٦٤٥} لقيتُه بدُهنِ أبي أيّوب(١)

* [يُضرب] في التمكّن من صاحبه.

{٦٤٦} لكلِّ عَمَلٍ ثَواب

{٦٣٨} فرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٣٩} فرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٤٠} الأمثال المولدة: ١٤٣، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٤١} فرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٤٢} فرائد اللآل: ٢١٨/٢. وفي (أ)، والمطبوع: «لأمر ما..

{٦٤٣} فرائد اللآل: ٢١٨/٢. وتقدم في باب اللام، ورقمه: (٣٧٥٢).

{٦٤٤} التمثيل والمحاضرة: ٢٣٣، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٤٥} فرائد اللآل: ٢١٨/٢. وفي المطبوع: «لقيه بذهن..»، وهي رواية التمثيل والمحاضرة: ٤٢و٢٨١.

(١) أبو أيوب المورياني، وزير المنصور، وكان له دُهْنٌ يتطيَّب به إذا ركب مع المنصور؛ التمثيل والمحاضرة: ٤٢.

{٦٤٦} عيون الأخبار: ١٣٢/٤، والعقد الفريد: ١٤/٣، والأمثال المولدة: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٢١٨/٢.
وهو من كلام أكثم بن صيفي.

{٦٤٧} لكلِّ كلامٍ جَواب

{٦٤٨} لسانُ التجربةِ أَصْدقُ

{٦٤٩} لولا الخبزُ لما عُبِدَ اللهُ

{٦٥٠} لو بلغَ الرزقُ فاهُ، لتوَلّاه قَفَاه

* يضرب للمحروم.

{٦٥١} لِتكُنِ الثَّرِيدَةُ بَلْقاءَ لا القَصْعةُ

{٦٥٢} ليس يومِي بواحدٍ من ظَلُومٍ

{٦٥٣} لسانُ المرءِ من خَدَمِ الفُؤادِ

{٦٥٤} لسانُ الباطلِ عِيُّ الظاهِرِ والباطِن

{٦٥٥} لنا إليه حاجةٌ، كحاجَةِ الدِّيكِ إلى الدَّجاجة

{٦٤٧} الأمثال المولدة: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٤٨} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٤، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٤٩} التمثيل والمحاضرة: ٢٧٨، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢.

{٦٥٠} التمثيل والمحاضرة: ٣٩٥، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢.

{٦٥١} فرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢.

{٦٥٢} فرائد اللآل: ٢١٩/٢. وفي حاشية الأصل: ظلوم: «اسم امرأة»

{٦٥٣} الأمثال المولدة: ١١٩، ٤٤٥، والتمثيل والمحاضرة: ٩٤، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢. وهو عجز بيت لأبي تمام، وصدره [ديوانه: ٣٧٥/١]:

وَمِمّا كانَتِ الحُكَماءُ قالَت ... لِسانُ المَرءِ مِن خَدَمِ الفُؤادِ

{٦٥٤} فرائد اللآل: ٢١٩/٢.

{٦٥٥} الأمثال المولدة: ١٤٦، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢.

{٦٥٦} **ليس في البَرْقِ اللامِعِ مُسْتَمْتَعٌ**

* [يُضرب] لمن يَخوض في الظلمة.

{٦٥٧} **لو أُسْعِطتُ بكَ ما دمَعتْ عيني**

{٦٥٨} **لو اتَّجَرْتُ في الأكفانِ ما ماتَ أَحَد**

{٦٥٩} **لِحافٌ ومُضَرَّبَة**(١)

* [يُضرب] لمن يَعلو ويُعلى.

{٦٦٠} **لن يَتَلمّظَ به شِدْقاكَ، ولن يَسْوَدّ به كفّاكَ**

* يضرب في التخْييب(٢).

{٦٦١} **ليس هذا الأمرُ زودًا بالجوز ولا جَبخًا بالكِعاب**

{٦٦٢} **لكلّ حَيٍّ أَجَل**

{٦٥٦} التمثيل والمحاضرة: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢/٢١٩.

{٦٥٧} فرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢١٩. وأسعطه: أدخل الدواء في أنفه.

{٦٥٨} فرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢١٩.

{٦٥٩} الأمثال المولدة: ٢٤٦، وفرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢١٩.

(١) المضرَّبة: كلُّ ما أُكثِرَ تضريبُه بالخياطة.

{٦٦٠} الأمثال المولدة: ١٦٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٦، وفرائد اللآل: ٢/٢١٩.

(٢) قوله: «يضرب..» ليس في (أ). وفي المطبوع: «التجنيب» وهو تصحيف.

{٦٦١} في المطبوع: «زورًا ولا احتجاجًا بالكعاب». وهو في فرائد الخرائد: ٤٧٢؛ وفيه: «ردوًا بالجوز ولا صخًا..»، وفرائد اللآل: ٢/٢١٩.

{٦٦٢} الأمثال المولدة: ١٠٦، وفرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢١٩.

{٦٦٣} لكل داءٍ دَوَاء

{٦٦٤} لكل جَدِيدٍ لَذّة

{٦٦٥} لكل قَدِيمٍ حُرْمة

{٦٦٦} الزَمِ الصّحّة يَلزَمْكَ العَمَل

{٦٦٧} التماسُ الزيادةِ على الغاية مُحال

{٦٦٨} اللذّاتُ بالمَؤونات

{٦٦٩} الألقابُ تَنْزِل منَ السماء

{٦٧٠} الليلُ جُنَّةُ الهارب

{٦٦٣} الأمثال المولدة: ١٠٦، وفرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢١٩. ولبشار بن برد:

ريقُ سُعدى يا ابنَ الدُجَيلِ فَاسقِنيهِ لِكُلِّ داءٍ دَواءُ

{٦٦٤} الأمثال المولدة: ١١٧، وجمهرة الأمثال: ٢/١٨، والمستقصى: ٢/٢٩١، وفرائد الخرائد: ٤٧٢، والتذكرة الحمدونية: ٣/٢٧٣، ٣٦٩، ٩/٤٠٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠. وهو من بيت ينسب لضابئ، أو للحطيئة. انظره في المثل: «لا تراهن على الصعبة»، ورقمه: (٣٨١٢).

{٦٦٥} فرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠.

{٦٦٦} التمثيل والمحاضرة: ١٤٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠، والتذكرة الحمدونية: ١/٣٥٣؛ وفيه: «الزم العفاف..»، ونسبه لمعاوية.

{٦٦٧} فرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠.

{٦٦٨} الأمثال المولدة: ١١٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠.

{٦٦٩} التمثيل والمحاضرة: ٤٥، وفرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠.

{٦٧٠} التمثيل والمحاضرة: ١٥٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠.

{٦٧١} لا يَصْبِرُ على الخَلِّ إلَّا دُودُه

{٦٧٢} لا تَحْسُن اللُّثغةُ بالفِيل

{٦٧٣} لا عِتابَ بعدَ الموت

{٦٧٤} لا خيرَ في ودٍّ يكونُ بشافِع

{٦٧٥} لا تَطْمَعْ في كلِّ ما تَسْمَع

{٦٧٦} لا تَجْرِ فيما لم تَدْرِ

{٦٧٧} لا تُرِ الصبيَّ بياضَ سِنّكَ فيُرِيَكَ سَوادَ اسْتِه

{٦٧٨} لا تُنْكِحْ خاطِبَ سِرِّكَ

{٦٧١} الأمثال المولدة: ٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٠ و٣٨٠، وثمار القلوب: ٤٣٣، وفرائد اللآل: ٢٢٠/٢. وتفردت النسخة (ش) بإضافة عنوان قبل هذا المثل: «ما في أوله لا».

{٦٧٢} الأمثال المولدة: ١٢٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٢، وفرائد اللآل: ٢٢٠/٢. وفي المطبوع: «لا تحسن الثقة بالفيل».

{٦٧٣} فرائد اللآل: ٢٢٠/٢. وتقدم في باب اللام، ورقمه: (٣٨٣٣).

{٦٧٤} التمثيل والمحاضرة: ٨١، والتذكرة الحمدونية: ١٧٢/٨، وفرائد اللآل: ٢٢٠/٢. وصدره:

إذا أنت لم تعطفك إلا شفاعة فــلا خــير ....

{٦٧٥} المستقصى: ٢٥٥/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٠/٢. وفي جمهرة الأمثال: ٩٢/٢، في تفسير المثل: «فتى ولا كمالك»، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٦.

{٦٧٦} فرائد اللآل: ٢٢٠/٢. وفي المطبوع: «لا تدري».

{٦٧٧} التمثيل والمحاضرة: ٢٢٠، وفرائد اللآل: ٢٢٠/٢.

{٦٧٨} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٠، وفرائد اللآل: ٢٢٠/٢.

{٦٧٩} لا تَمُدَّنَّ إلى المعالي يَدًا قَصُرَتْ عن المعروف

{٦٨٠} لا تُدِلَّنَّ بحالةٍ، بلَغْتَها بغَيرِ آلَة

{٦٨١} لا بدَّ للحديثِ من أَبَازِير[1]

{٦٨٢} لا أُحِبُّ دَمِي في طَسْتِ ذَهَب

{٦٨٣} لا تُرْسِلِ البازيَ في الضَّباب

{٦٨٤} لا تُعنِّفْ طالبًا لِرِزْقه

{٦٨٥} لا خيرَ من أبٍ، لو ألقاك في لَهَب

{٦٨٦} لا تكنْ رَطْبًا فتُعْصَر، ولا يابسًا فتُكْسَر

{٦٨٧} لا يَجيءُ من خَلِّه عَصيرُه

{٦٧٩} فرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨٠} فرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨١} الأمثال المولدة: ٣٥١، ونسبه إلى خالد بن صفوان، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

(١) الأبازير: التوابل.

{٦٨٢} التمثيل والمحاضرة: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨٣} التمثيل والمحاضرة: ٣٦٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨٤} فرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨٥} فرائد اللآل: ٢/٢٢١. وفي المطبوع: «لا خير في أرب ألقاك..».

{٦٨٦} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٩، وفصل المقال: ٣١٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨٧} فرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨٨} **لا يَرى وراءَه خُضْرةً**

* يضرب للمعجَب.

{٦٨٩} **لا يَملأُ قلبَه شيء**

* يضرب للرجل الشجاع.

{٦٩٠} **لا يُفرِّجُ عن إنسانٍ بِرَمَص عَيْنِه**(١)

* يضرب للبخيل النّكد.

{٦٩١} **لا تُعَلِّمِ الشُّرَطِيِّ التفَحُّص، ولا الزُّطِّيَّ التَّلَصُّص**(٢)

{٦٩٢} **لا تُكالُ الرِّجالُ بالقُفْزان**(٣)

{٦٩٣} **لا تَسُبَّ أُمّي اللئيمةَ، فأسُبَّ أُمكَ الكَريمة**

{٦٩٤} **لا يَعْرِفُ مَحْساه من مَفْساه**

{٦٨٨} الأمثال المولدة: ٢٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨٩} الأمثال المولدة: ٢٢٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٩٠} الأمثال المولدة: ٢١٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

(١) الرَّمَص: وسخٌ أبيضُ يجتمع في المُوق.

{٦٩١} خاص الخاص: ٢٤، والتاج: (شرط)، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٢.

(٢) الزُّطُّ: جيلٌ من الهند، واحدهم: زُطِّيٌّ.

{٦٩٢} الأمثال المولدة: ٤٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٢.

(٣) القُفزان: ج القَفِيز؛ وهو مكيال قديم.

{٦٩٣} نثر الدر: ٦/٣٢٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٢.

{٦٩٤} الصحاح: ٦/٢٤٥٥، واللسان: (فسو)؛ وفيه: «ما أقرب محساه..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٩٥} لا تأكُلْ خُبزَكَ على مائدةِ غيرك

{٦٩٦} لا يُميّز بين التِّيْنِ والسِّرْقِين(١)

{٦٩٧} لا يَقْرأُ إلَّا آيةَ العذابِ وكُتبَ الصَّواعق

* يضرب للمُهوِّل.

{٦٩٨} لا يَجِدُ في السماء مَصْعدًا، ولا في الأرض مَقْعدًا

* يضرب للخائف.

{٦٩٩} لا يقومُ عِطرُه بفُسائهِ

{٧٠٠} لا تَسقُطُ من كفِّه خَرْدَلَةٍ

* يضرب للبخيل(٢).

{٧٠١} لا يَطِنُّ عليه الذُّبابُ، ولا يَهُبّ عليه الريحُّ، ولا يَراه الشمسُ والقمرُ

* يضرب للمَصُون.

{٦٩٥} انظر التذكرة الحمدونية: ٢/٣٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٢.

{٦٩٦} الأمثال المولدة: ٢٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

(١) السِّرْقين: الزِّبْل.

{٦٩٧} الأمثال المولدة: ٢٢٣؛ وفيه: تقديم وتأخير، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٢.

{٦٩٨} الأمثال المولدة: ٢٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٢، وانظر: الأمثال في الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني: ٤٠٨.

{٦٩٩} الأمثال المولدة: ٢٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٢.

{٧٠٠} الأمثال المولدة: ٢٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، ٤٤١، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٢.

(٢) هذه العبارة سقطت من (أ).

{٧٠١} الأمثال المولدة: ٢٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٢.

{٧٠٢} لا يُطَوِّلُ حياتَه ولا يُقصِّر جارِيتَها

{٧٠٣} لا تُؤخِّر عملَ اليومِ لغَدٍ

{٧٠٤} لا تُحَرِّكَنَّ ساكنًا

{٧٠٥} لا يُمسِكُ ضُراطَه خوفًا

{٧٠٦} لا تأمَنِ الأميرَ إذا غَشّك الوزير

{٧٠٧} لا تلدُ الفأرةُ إلا الفأرة، ولا الحيّةُ إلَّا الحيّة

{٧٠٨} لا تَجرْ على ما دَهاك أعمى أصمَّ

{٧٠٩} لا يَشكرُ اللهَ مَن لا يَشكرُ الناسَ

{٧٠٢} في فرائد الخرائد: ٤٩١: «لا يُطَوِّلُ حَبوتَهُ، ولا يُقَصِّرُ جارتها».

{٧٠٣} العقد الفريد: ٣٠١/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، وفرائد اللآل: ٢٢٢/٢. وسيذكره في آخر الكتاب من كلام أبي بكر الصديق ﷺ.

{٧٠٤} التمثيل والمحاضرة: ١٣٨، وفرائد اللآل: ٢٢٢/٢.

{٧٠٥} الأمثال المولدة: ٣٥٩، وفرائد اللآل: ٢٢٣/٢.

{٧٠٦} الأمثال المولدة: ١٢٥، وفرائد اللآل: ٢٢٣/٢. وفي البيان والتبيين: ٢٨٧/١، ٧٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٤٤، برواية مختلفة قليلًا.

{٧٠٧} الأمثال المولدة: ١٠١، وفرائد اللآل: ٢٢٢/٢.

{٧٠٨} فرائد اللآل: ٢٢٣/٢.

{٧٠٩} الأمثال المولدة: ١٠٧، ٤٤٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني: ١٤٧[١٤٩]، والتمثيل والمحاضرة: ٩، واللسان: (شكر)، وفرائد اللآل: ٢٢٣/٢. وهو حديث في جامع الأصول: ٥٥٩/٢؛ وتخريجه ثمة. وورد شطر بيت لزكريا بن درهم في البيان والتبيين: ٣٩٠/١، وهو:

{٧١٠} لا تَقَعُ عليه قِيمةٌ

* يضرب للرجل النَّذْل.

{٧١١} لا تَجْني يَمينُك على شِمالِك

{٧١٢} لا قليلٌ من العَداوةِ والإحَنِ والمرَض

{٧١٣} لا تَدْخُلْ بينَ البَصَلةِ وقِشْرِها

{٧١٤} لا يذهبُ العُرْفُ بينَ اللهِ والناسِ

{٧١٥} لا جُرْمَ بعدَ النَّدامة

{٧١٦} لا يَستمتِعُ بالجَوزةِ إلَّا كاسِرُها

{٧١٧} لا عندَ ربِّي ولا عندَ أُستاذي

{٧١٠} فرائد اللآل: ٢/٢٢٣.

{٧١١} أمثال أبي عبيد: ٢٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٠٦/١، في تفسير المثل: جانيك من يجني عليك، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٣، وفي البيان والتبيين ١٩/٢، والحيوان: ١٦/١ على أنه من حديث النبي ﷺ.

{٧١٢} الأمثال المولدة: ١٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٣.

{٧١٣} الأمثال المولدة: ١٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٣.

{٧١٤} فرائد اللآل: ٢/٢٢٣. وتقدم في باب اللام، ورقمه: (٣٩٣٨).

{٧١٥} فرائد اللآل: ٢/٢٢٣.

{٧١٦} التمثيل والمحاضرة: ٢٧٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٣.

{٧١٧} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، على أنه من أمثال أهل بغداد، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٣.

{٧١٨} لا تَسخَرْ بكَوْسَجٍ ما لم تَلْتَحِ[1]

{٧١٩} لا يَفزعُ البازِي من صِياحِ الكُرْكِيِّ[2]

{٧٢٠} لا تَبِـعْ نقدًا بدَيْن

{٧٢١} لا يُبصِرُ الدينارَ غيرُ الناقِدِ

{٧٢٢} لا رَسولَ كالدِّرهم

{٧٢٣} لا يَعْقِدُ الحَبْلَ ولا يرْكُضُ المِحْجَن

* يضرب للضعيف[3].

{٧١٨} التمثيل والمحاضرة: ٢٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٣.

(١) الكَوْسَج: الذي لا شعر على عارضَيْه.

{٧١٩} التمثيل والمحاضرة: ٣٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٤.

(٢) الكُرْكِيّ: طائرٌ كبير، أغبرُ اللون، طويل العنق والرجلين.

{٧٢٠} الأمثال المولدة: ١١٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٤.

{٧٢١} الأمثال المولدة: ١٢٥، ٥٠٧. ونسبه للبسامي، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٤.

{٧٢٢} التمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٤.

{٧٢٣} التمثيل والمحاضرة: ٢٩٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٤. وفي المطبوع، و(أ): «يركض الحجر». وفي حاشية الأصل: «الركض: التحريك. والمحجن: كالولجان».

(٣) في اللسان (ركض): «وفلان لا يركضُ المِحْجن ـ عن ابن الأعرابي ـ أي لا يمتعض من شيء، ولا يدفع عن نفسه». ويُنظر: اللسان (حَجَن)؛ ففيه زيادة بيان.

{٧٢٤} لا يَصبرُ على طعامٍ واحدٍ

{٧٢٥} لا يَشربُ الماءَ إلَّا بدَمٍ

* يضرب للشجاع.

{٧٢٦} لا تَلْهَجْ بالمقادِيْر؛ فإنها مَضْراةٌ على الإساءة، مدعاةٌ إلى التقصير

{٧٢٧} لا تُؤَدّبْ مَنْ لا يُؤاتِيكَ، ولا تُسرِعْ فيما لا يَعْنيك

{٧٢٤} الأمثال المولدة: ١٥١، ١٨٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٤، وفي الأغاني: ١٧/٧٨:

لكنّني جرَّبتكمْ فوجدتُكمْ ... لا تصبرونَ على طعامٍ واحدِ

{٧٢٥} الأمثال المولدة: ١٦٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٤. وفي شعر بشار:

فَتًى لا يبيت على دِمْنَةٍ ... ولا يَشرب الماءَ إلا بدَمْ

{٧٢٦} فرائد اللآل: ٢/٢٢٤.

{٧٢٧} فرائد اللآل: ٢/٢٢٤. وانظر التذكرة الحمدونية: ١/١٣٠.

نبذة عن المحقق

أ. د . علي أبو زيد بن أبوزيد: أستاذ الأدب والنقد القديم، مهتم بتحقيق التراث ونشره.

تخرّج في جامعة دمشق، وحصل على الدكتوراه في الأدب منها عام ١٩٨٧م، ودرَّس فيها وفي عدد من الجامعات العربية. وهو خبير لغوي أول في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.

تولّى عدداً من المناصب العلمية في جامعة دمشق منها: رئيس الجامعة، ونائب رئيس الجامعة، ومعاون وزير التعليم العالي، ورئيس شعبة اللغة العربية في الموسوعة العربية.

عضو في عدد من الهيئات العلمية: منها مجمع اللغة العربية في سورية، وعضو اللجنة التأسيسية لمشروع الذخيرة اللغوية (الجزائر) وممثل سورية في جامعة الدول العربية لهذا المشروع، وعضو هيئة استشارية (لمعجم شعراء القرنين التاسع عشر والعشرين) في مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري: الكويت.

محكّم في عدد من المشاريع العلمية اللغوية والأدبية والجوائز الدولية والمجلات والجامعات العربية.

شارك في أكثر من خمسين مؤتمراً علمياً عربياً ودولياً.

نُشر له أكثر من ثلاثين كتاباً وبحثاً. منها:

- شعراء تغلب أخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي.
- البديعيات في الأدب العربي نشأتها وتطورها وأثرها في الأدب والنقد والبلاغة.
- تحقيق الحلة السيرا في مدح خير الورى: (في علوم البلاغة) لابن جابر الأندلسي.
- تحقيق أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي بالمشاركة.
- تحقيق مختصر لآلئ العرب لسالم خليل رزق: الجزء الأول والثاني (معجم معانٍ) بالمشاركة.
- ظاهرة العذل في شعر حاتم الطائي.
- معيارية العربية دراسة في بنية النظام اللغوي (بالمشاركة).